

قام الباحث عبد القدوس راجي

بإجراء التعديلات والتصويبات
على بحثه ورسلته للدكتور

أ. د. محمد يحيى رحمان الشايع

٢٠٢٢/١/٢٦

طلب منه إعداد بحث مطبوع

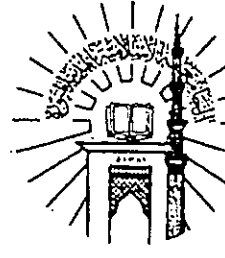
عالمه وهو على ما هو عليه

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن



محمد لله والصلوة والسلام على

رسول الله

بابه فقد قام الباحث

التصويبات المطلوب

السلام والوفيق

المشرف

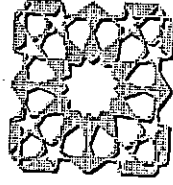
د. حكمت بشير ياسين

١٤٤٣/٢/١ هـ

مرويات الإمام
أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)
في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)
- جمعاً ودراسة -
رسالة مقدمة
لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراة)

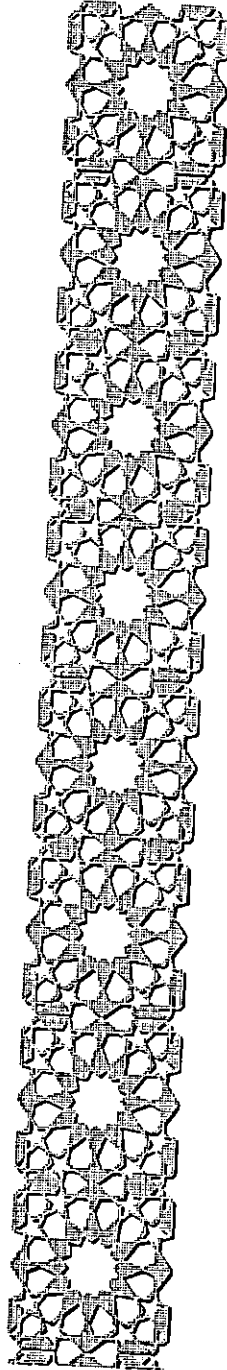
إعداد:
عبد القدوس راجي بن محمد موسى
إشراف:
الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين

العام الجامعي:
١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

المقدمة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده تبياناً لكل شيء، وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على خاتم
الأنبياء، وأشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، بكتاب عربي
مبين، المبين للناس ما نزل إليهم لعلهم يتفكرون، ورضوان الله
على الصحابة أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد: فإن خير ما تصرف فيه الأوقات، وتبذل فيه الجهود
والطاقات هو كتاب الله الذي ختم به جميع الكتب، وأنزل على
نبي ختم به الأنبياء، وبدين ختم به الأديان.

فهو كتاب أخرج الله به هذه الأمة من جاهلية جهلاء، وضلالة
عمياء إلى خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: ﴿لقد من الله على
المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته
ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي
ضلال مبين﴾ (١).

وهو كلام الله العظيم، ونظامه القويم، وصراطه المستقيم، عصمة لمن
تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، فمن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، قال
عز من قائل: ﴿فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل

(١) سورة آل عمران: ١٦٤

ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشـره
يوم القيامة أعمى»^(١):

وهو الهادي إلى صراط الله العزيز الحميد، الناطق بكل أمر رشيد
يرسم للبشرية طريق السعادة في الدنيا، والفوز في الآخرة،
قال تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا﴾^(٢).

وهو النور المبين، والعلاج الحاسم، والدواء الناجع لكل ما يعترض
الحياة الإنسانية من أمراض روحية وعقلية، واجتماعية،
واقتمادية، قال عز وجل: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾^(٣). فهو
تنزيل من حكيم حميد يعلم أمراض البشرية في ماضيها وحاضرها
ومستقبلها، ويعلم علاج كل داء. ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير﴾^(٤).

وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وكتاب الإسلام في عقائده
وعباداته، وأخلاقه ومعاملاته، أنزله الله على رسوله الأمين، وكلفه
أن يبين للناس ما نزل إليهم، وأمر أمته باتباعه، وتدبر معانيه لتطبيق
أوامره، وتنفيذ أحكامه فقال: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما

(١) سورة طه: ١٢٣، ١٢٤

(٢) سورة الإسراء: ٩

(٣) سورة يونس: ٥٧

(٤) سورة الملك: ١٤

نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون»^(١). وقال: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب»^(٢).

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لأصحابه ما أشكل عليهم، ويشرح لهم ما يحتاج إلى الشرح، ثم عني الصحابة أعظم عناية بالتدبر في آياته، وفهم معانيه، واستنباط أحكامه وحكمه، وكانوا عرباً خالصاً يفهمون القرآن، ويدركون معانيه بمقتضى سليقتهم العربية، فإن أشكل عليهم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجدون عنده الجواب الشافي.

ثم جاء التابعون من بعد الصحابة فتحملوا الأمانة بصدق وإخلاص، وتلقوا عنهم التفسير كما تلقوا عنهم السنة، فاشتهر عدد كبير منهم بالتفسير. كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، ومسروق بن الأجدع، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية، وقتادة وآخرين^(٣). كما دون بعض هؤلاء ما أخذ عنهم كأبي العالية الرياحي، وسعيد بن جبير، ومجاهد^(٤).

ثم هياً الله من بعدهم رجالاً مخلصين أوفياء، وعلماء أجلاء أفنوا أعمارهم لخدمة هذا الكتاب العزيز، وبذلوا أقصى جهودهم في حفظه واستحفاظه، وتفسيره ونشر علومه، فألفوا في كل علم من

(١) سورة النحل: ٤٤

(٢) سورة ص: ٢٩

(٣) انظر: مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ١٠٠، ١٠١).

(٤) انظر ما سيأتي في المبحث الرابع من الفصل الثاني

علوم القرآن مؤلفات قيمة، ودراسات شاحخة في إعرابه، وغريبه وشرح مفرداته، وناسخه ومنسوخه، وأسباب نزوله، وفقهه وأحكامه، وتفسيره وبيان معانيه، بل لم يتركوا باباً من أبوابه، ولا جانباً من جوانب الخدمة لكتاب الله إلا وقد قاموا به خير قيام. ونجد في تاريخ الإسلام الزاهر الإمام أبا بكر بن أبي شيبة من أجل علماء السلف الصالح ممن وفق لخدمة كتاب الله تعالى، فألف كتاباً جليل الشأن في تفسير القرآن العظيم، وجمع فيه ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وما أثر عن الصحابة والتابعين في ذلك. ولكن تفسيره ما زال في عداد المفقودات - حسب ما تشير إليه فهرس المخطوطات - فلذا أحببت أن يكون موضوع رسالتي لمرحلة الدكتوراة تحت عنوان: "مرويات أبي بكر بن أبي شيبة في التفسير" من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الإسراء.

وذلك للأسباب التالية:

١- ما ذكره العلماء من أن الإمام أبا بكر بن أبي شيبة ألف كتاباً في التفسير^(١)، ولا يوجد أية نسخة خطية لتفسيره مع قيمته العلمية، كما أن مروياته العلمية لم تسبق بدراسة، بينما أفردت وجمعت الروايات لأقرانه.

وهذه محاولة متواضعة لجمع مروياته التفسيرية المتناثرة في بطون كتبه، وكتب تلاميذه المختلفة في مؤلف مستقل؛ ليسهل الرجوع إليه، كما أنه مرحلة لتحقيق ذلك التفسير إن وجد.

(١) انظر ما سياتي في المبحث الأول من الفصل الثاني

- ٢- القيمة العلمية، والمكانة السامية لهذه الروايات؛ لأنها عبارة عن الروايات في التفسير بالمأثور، والتفسير بالمأثور له أهميته في فهم معاني كتاب الله.
- ٣- ما للإمام أبي بكر بن أبي شيبة من مكانة علمية، فهو إمام حافظ من أئمة الحديث، وعلم شامخ من أعلام المفسرين، وله مؤلفات قيمة في الحديث، والتفسير، والعقيدة، والتاريخ، وأثنى عليه كبار الأئمة من المتقدمين والمتأخرين.
- ٤- إن هذا العمل فيه التعرف على نقد التفسير من خلال معرفة الصحيح والضعيف.

خطة البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة.

أما المقدمة فقد خصصت للحديث عن النقاط التالية:

- ١- أهمية الموضوع.
 - ٢- أسباب اختياره.
 - ٣- عرض الخطة التي أسير عليها في البحث.
 - ٤- توضيح منهجي في كتابته.
- القسم الأول: قسم الدراسة وفيه فصلان:
- الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة، ويشتمل على تسعة مباحث:
- المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه.
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وأسرته.
- المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته.

- المبحث الرابع: شيوخه.
- المبحث الخامس: تلاميذه.
- المبحث السادس: مكائنه العلمية، ونماذج من ثناء العلماء عليه.
- المبحث السابع: مؤلفاته.
- المبحث الثامن: عقيدته، وورعه، وزهده.
- المبحث التاسع: وفاته.
- الفصل الثاني: دراسة الرويات، ويتكون من خمسة مباحث:
- المبحث الأول: اسم التفسير، وصحة نسبه إليه.
- المبحث الثاني: منهجه في تفسيره في ضوء مروياته، وخصائصه، وميزاته.
- المبحث الثالث: القيمة العلمية لتفسيره، وروايته التفسيرية.
- المبحث الرابع: المصادر والموارد التي اعتمد عليها ابن أبي شيبة في تفسيره.
- المبحث الخامس: بعض الآخذ عليه في تفسيره من خلال تلك الرويات.
- القسم الثاني: الرويات المجموعة
- ورسمت لمعالجة هذا القسم منهاجا كالخطوات التالية:
- ١- البحث والتنقيب في بطون كتب أبي بكر بن أبي شيبة، وكتب تلاميذه، واستخراج ما فيها من الروايات التفسيرية.
 - ٢- التعليق على الروايات وبيان صلتها بالتفسير وعلوم القرآن.
 - ٣- محاولة الجمع بين ما اختلف فيه منها معنى إذا كان الاختلاف من باب اختلاف تنوع، أو التوصل إلى ما هو الراجح في الباب.
 - ٤- ترتيب الروايات المتعددة في المسألة الواحدة حسب درجتها من الصحة أو الحسن، أو الضعف مع مراعات تقديم الروايات المرفوعة على الآثار الموقوفة، والموقوفة على المقطوعة.

- ٥- أذكر طريقا واحدة من طرق الرواية-إذا تعددت الطرق-
وأشير في الحاشية إلى طرق أخرى للرواية إجمالا.
- ٦- ترقيم جميع المرويات التفسيرية الواردة في الرسالة بأرقام
متسلسلة حسب ترتيب سور وآيات القرآن الكريم.
- ٧- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر رقم الآية واسم
السورة.
- ٨- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة على المنهج التالي:
أ- إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين، أو أحدهما أقتصر على
ذلك في التخريج.
- ب- إذا لم يكن في أحدهما فإني أبذل جهدي في تخريجه من مظانه
من كتب الحديث، وكتب التفسير بالرواية كتفسير مجاهد، وتفسير
سفيان الثوري، وتفسير عبد الرزاق، وتفسير النسائي، وتفسير ابن
جرير، وتفسير ابن أبي حاتم وغير ذلك.
- ج- أشير إلى درجة الحديث أو الأثر من صحة أو ضعف-قدر
الاستطاعة-معتمدا في ذلك على أقوال النقاد من المتقدمين
والمتأخرين والمعاصرين. وإن لم أجد فمن خلال الإسناد على المنهج
الذي رسمه العلماء لمعرفة درجة الإسناد.
- ٩- ترجمت للرواة الواردة في الأسانيد مختصرا مع الإشارة إلى
درجة الراوي من التوثيق والتضعيف- ما عدا الصحابة؛ لأن
الغرض من الترجمة معرفة درجة الراوي، والصحابة عدول بتعديل
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم- واعتمدت في ذلك على
الكتابين: الكاشف للحافظ شمس الدين الذهبي، وتقريب التهذيب
للحافظ ابن حجر العسقلاني، وإذا لم يكن الراوي المترجم له من
رجال التقريب فإني أترجم له من كتب الرجال، وكتب التاريخ

الأخرى كالتاريخ الكبير للإمام البخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وميزان الاعتدال للذهبي وغير ذلك.

١٠- شرح الكلمات الغريبة، والتي تستصعب على القارئ معتمداً في ذلك على كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة.

١١- التعرف بالأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في الرسالة.

وأما الخاتمة فقد خصصتها لذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة. ثم ذيلت الرسالة بفهارس علمية تسهل على القارئ التوصل إلى ما يريد، وهي كالتالي:

- فهرس الآيات حسب ترتيب سورها.

- فهرس الأحاديث والآثار على ترتيب حروف المعجم.

- فهرس الأعلام المترجم لهم على ترتيب حروف المعجم.

- فهرس المصادر والمراجع على ترتيب حروف المعجم.

- فهرس المحتويات وموضوعات الرسالة.



شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾^(١) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"^(٢).

فانطلاقاً من هذا المبدأ العظيم يطيب لي أن أحمّد الله تعالى وأشكر له علي ما أنعم به علي من نعم ظاهرة وباطنة، ثم أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على هذا الصرح العلمي الفريد الجامعة الإسلامية التي أتاحت لي ولكثير من أبناء العالم الإسلامي فرصة الدراسة فيها، وأخص بذلك كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية التي تربيت في أحضانها، وتلقيت العلم على أجلة شيوخها، وخيرة أساتذتها. فعزى الله الجميع خير الجزاء، وتقبل سعيهم وجهودهم المباركة لخدمة العلم وأهله.

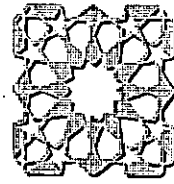
كما أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى فضيلة الأستاذ الدكتور/حكمت بشير ياسين الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة فبذل قصارى جهده في تقويم اعوجاجي، وتصحيح أخطائي، ومتابعة سير عملي، وغمرني بعلمه الجزيل، وخلقه النبيل، وتوجيهاته الصائبة، وإرشاداته القيمة. فأجزل الله أجره، وشكر سعيه، وتقبل منه جهده وإخلاصه، وبارك له في علمه وعمله وذريته.

كما أشكر الشيخين الكريمين، والأستاذين الفاضلين: فضيلة الأستاذ الدكتور/محمد بن عبد الرحمن الشائع، وفضيلة الأستاذ الدكتور/عبد الله بن عمر على قراءة هذه الرسالة ومناقشتها، وإبداء آرائهما السديدة، وملاحظتهما القيمة النافعة، وأشكر كل من أعانني على إتمام هذا البحث، وأسدى إلي معروفاً من نصح أو توجيه أو غير ذلك، سائلاً المولى جل وعلا أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يوفقهم للرشاد في الدنيا والعقبى، كما أسأله سبحانه أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وموجياً للفوز بجنات النعيم.

(١) سورة إبراهيم: ٧

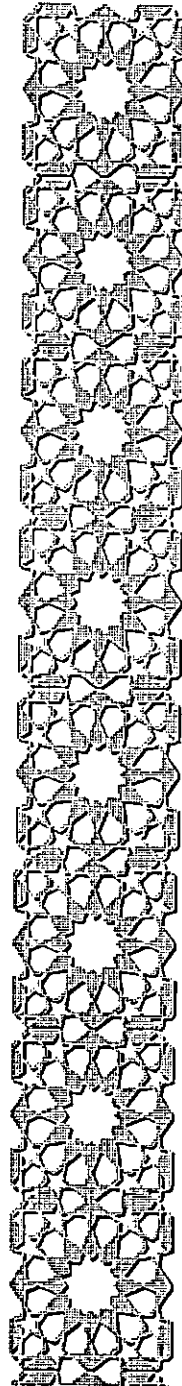
(٢) أخرجه أبو داود في السنن (الأدب - باب في شكر المعروف) ١٥٧/٥، والترمذي في السنن (البر والصلة - باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك) ٢٩٩/٤ وقال: حسن صحيح.

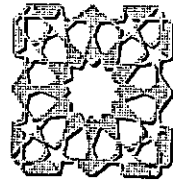
وصلى الله على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين، وعلى آله وصحابه والتابعين، والحمد لله
رب العالمين.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

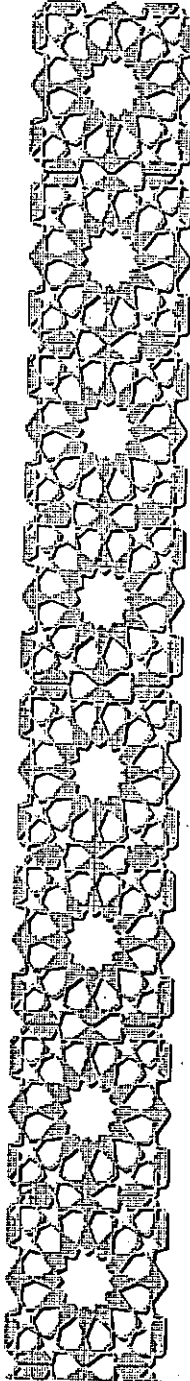
القسم الأول : الدراسة
وفيه فصلان





مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

الفصل الأول :
ترجمة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة



المبحث الأول

اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ونسبته

هو الإمام العلم ، الحافظ المحدث ، الفقيه المفسر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي مولا هم ، الكوفي ، المعروف بأبي بكر بن أبي شيبه (١) .
وينتسب أبو بكر بالولاء إلى بني عبس (٢) بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة (٣) .

(١) مصادر ترجمته :

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤١٣/٦) ، والتاريخ الصغير للبخاري (٣٦٥/٢) ، والكنى لمسلم (١٢٩/١ رقم ٣٤٥) ،
والثقات للعجلي (٥٧/٢ رقم ٩٦١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٥ رقم ٧٣٧) ، والثقات لابن حبان
(٣٥٨ / ٨) ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٢٧/١) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجييه (٣٨٥/١) ،
والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (٢٥٩/١) والكامل لابن عدي (١٣٧/١) ، وتاريخ بغداد (٦٦/٧) ،
والسابق واللاحق (ص ٢٥٧) كلاهما للخطيب البغدادي ، والمنتظم لابن الجوزي (٢٢٩/١١) ، وتهذيب الكمال
للمزي (٣٤/١٦) ، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٨٤/٢) ، ودول الإسلام (٢٠٦/١) ، والكاشف
(٥٩٢/١ رقم ٢٩٤٦) ، وميزان الاعتدال (٤٩٠/٢) ، والعيبر (٣٣١/١) ، وتذكرة الحفاظ (٤٣٢/٢) ، وسير أعلام
النبلاء (١٢٢-١٢٧) ، وتاريخ الإسلام (١٧ / ٢٣١ رقم ٢٢٧) كلها للذهبي ، والسواني بالوفيات للصفدي
(٤٤٢/١٧ رقم ٢٨٢) ، والبداية والنهاية لابن كثير (٣١٥/١٠) ، وطبقات المفسرين للداودي (٢٥٢/١) ، وتهذيب
التهذيب (٤١٩/٢) ، وتقريب التهذيب (ص ٣٢٠) كلاهما لابن حجر ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي
(٢٨٢/٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد (١٦٥/٣) ، والأعلام للزركلي (١١٧/٤) ، وتاريخ التراث العربي لسسزكين
(٢٠٥/١) .

(٢) بفتح العين المهملة ، وسكون الباء الموحدة . الأنساب للسمعاني (١٤٠/٤) .

(٣) انظر : الأنساب للسمعاني (١٤٠/٤) ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٣١٥/٢) ، ومعجم قبائل العرب
لعمر رضا كحالة (٧٣٨/٢) .

المبحث الثاني

مولده ، ونشأته ، وأسرته

ولد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في مدينة الكوفة . ولم تنص المصادر^(١) التي ترجمت له على سنة ولادته غير تاريخ بغداد للخطيب ، والمنتظم لابن الجوزي فقد قالا : "ولد سنة تسع وخمسين ومائة"^(٢) .

إلا أن المصادر الأخرى أشارت إلى ما هو قريب مما نصا عليه ؛ إذ ذكروا عام وفاته : سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وأن عمره حين توفي بضع وسبعون سنة^(٣) .

نشأته :

أما نشأته فإنه نشأ نشأة علمية طيبة ، فقد نشأ في مسقط رأسه مدينة الكوفة^(٤) حيث كانت موطن العلماء ، ومرتع الفضلاء ، وعاش عصر ازدهار الحركة العلمية ، وتربى في بيت علم ورواية . فمن العوامل التي أثرت في تنشئة هذا الإمام نشأة علمية سديدة ما يلي :

١ - بلده الكوفة :

من أهم العوامل التي أثرت في تكوين شخصيته بلده الكوفة التي غرس فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذور العلم ، وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ثم تلاميذهم من التابعين^(٥) .

والتي كانت آنذاك تزخر بأعلامها النبلاء ، وعلمائها الأجلاء في كل علم وفن ، وكانت عاصمة من عواصم الثقافة الإسلامية ، ومركزا هاما لشتى فروع العلم من تفسير ، وحديث ، وفقه ، ومن لغة ، ونحو ، وصرف ، وغير ذلك . يقول المقدسي عن إقليم العراق - وفيه الكوفة - : " هذا إقليم الظرفاء ، ومنبع العلماء ، لطيف الماء ، عجيب الهواء ، مختار الخلفاء ، أخرج أبا حنيفة فقيه الفقهاء ،

(١) انظر مصادر ترجمته في المبحث الأول من هذا الفصل .

(٢) تاريخ بغداد (٦٦/١٠) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٢٩/١١) .

(٣) انظر : (ص ٤٠) من هذه المقدمة .

(٤) العمر (٣٣١/١) ، وشذرات الذهب (١٦٥/٣) .

(٥) السنة قبل التدوين (ص ١٦٧) .

وسفيان سيد القراء ، وأبو عمرو صاحب القراء ، وحمزة ، والكسائي ، وكل فقيه ومقروء ، وأديب ، وسري ، وحكيم ، وداه ، وزاهد ، ونجيب ، وظريف ، ولييب^(١) .
ولا شك أن الإنسان يتأثر بيئته ، كما أنه يؤثر فيها . وإن بيئة كنيئة الكوفة جديرة بأن تخرج من أبنائها عالما ربانيا كأبي بكر .

٢ - عصره :

لقد عاش الحافظ الكبير أبو بكر بن أبي شيبة أزهى العصور الإسلامية وأمجدها من الناحية العلمية والثقافية في تاريخ الأمة الإسلامية ؛ إذ عاش فترة (١٥٩-٢٣٥هـ) -العصر العباسي الأول - وتعتبر هذه الفترة فترة ذهية للنهضة العلمية والفكرية ، فقد تعددت في هذا العصر المراكز العلمية في الأقاليم الإسلامية ، وكان خلفاء هذا العهد أكثرهم علماء يجيدون الفتياء ، ويجتهدون ، ويجون العلم ويقربون ذويه^(٢) . وفيه عاش جل الأئمة من الفقهاء والمحدثين كمالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ، ومحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) ، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ، ويحيى بن معين إمام الجرح والتعديل (ت ٢٣٣هـ) ، وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ، وإسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) ، والإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، والإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) ، وأبو داود (ت ٢٧٥هـ) ، والترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، وابن ماجة (ت ٢٧٥هـ) ، وغيرهم من العلماء الأجلاء .

كما تميز هذا العصر بنشاط كبير في التأليف ، وتدوين العلوم وخاصة تدوين السنة . "وكان أزهى عصور السنة ، وأسعدها بأئمة الحديث ، وتأليفهم العظيمة الخالدة"^(٣) . فشاع التدوين ، وجمعت الأحاديث مزيجة بأقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ، مع ضم الأبواب بعضها إلى بعض فقطهرت

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي (ص ١١٤-١١٥) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٧/٨٣، ٤٠١، ٢٨٧/٩، و ٣١/١٢) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٢٧١، ٢٧٥) ،

(٣٤٦، ٢٥٩) .

(٣) السنة ومكانتها (ص ١٠٥-١٠٦) .

الموطآت، والجوامع، والسنن، والمصنفات كموطأ مالك (ت ١٧٩هـ)، والجامع لعبد الله بن وهب (ت ١٩٧هـ)، والمصنف لعبد الرزاق (ت ٢١١هـ)، والسنن لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ). واستمر النشاط في التدوين بهذا المنوال إلى أن ابتداء التأليف في مطلع القرن الثالث على طريقة المسانيد خالية من أقوال الصحابة، وفتاوى التابعين. ومن أشهر هذه المسانيد المؤلفة في تلك الفترة: مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، ومسند أسد بن موسى الأموي (ت ٢١٢هـ)، ومسند عبيد الله بن موسى العبيسي الكوفي (ت ٢١٩هـ)، ومسند مسدد بن مسرهد البصري (ت ٢٢٨هـ)، ومسند إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، ومسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وغيرها^(١).

كما توسعت في هذا العصر حركة تدوين التفسير، وظهرت تفاسير كتفسير شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)، وتفسير سفيان الثوري (ت ١٦١هـ)، وتفسير زائدة بن قدامة الثقفي (ت ١٦١هـ)، وتفسير إبراهيم بن طهمان الخراساني (ت ١٦٨هـ)، وتفسير مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي (ت ١٨٢هـ)، وتفسير وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، وتفسير سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)، وتفسير روح بن عبادة البصري (ت ٢٠٥هـ)، وتفسير عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ)، وتفسير أبي نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٨هـ)، وتفسير آدم بن أبي إياس (ت ٢٢٠هـ)^(٢).

والإمام الحافظ أبو بكر ممن كان له حظ وافر من هذه النهضة، فألف كتابه الكبير "المصنف" على التوبيع، وكتابه "المسند" على طريقة المسانيد. كما أفرد الروايات التفسيرية بتأليف مستقل.

(١) انظر: هدي الساري (ص ٦)، وبحوث في تاريخ السنة (ص ٢٢٧-٢٣١).

(٢) انظر: الفهرست لابن ندیم (١٦، ٥٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩)، وكشف الطنون (٤٦١/١)، ومقدمة التفسير الصحيح للأستاذ الدكتور حكمت بشر (١٨/١).

٣_ أسرته :

نشأ أبو بكر في بيت علم وفضل، وينتسب إلى أسرة فاضلة اشتهرت في الآفاق بالعلم والمعرفة، وأنجبت رجالاً أفاضوا برعوا في أنواع العلوم، وخاصة في التفسير والحديث وعلومهما . قال يحيى بن عبد الحميد الحماني : " أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم ، كانوا يزاحموننا عند كل محدث " (١) .

وقال الذهبي في ترجمته : " أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة ، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف ، فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده ، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أخيه ، فهم بيت علم . وأبو بكر أجملهم " (٢) .

وفيما يلي نبذة يسيرة عن أبرز أعلام هذه الأسرة :

والده :

هو محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي الكوفي . روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وشعبة وعدة . وعنه : ابنه أبو بكر وعثمان ، ويزيد بن هارون وآخرون . وكان قاضياً ببعض بلاد فارس ، وكان ثقة مأموناً . مات سنة ١٨٢ هـ (٣) .

ابنه :

الحافظ الثبت إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة العبسي الكوفي . ولد في أيام سفيان بن عيينة ، وسمع من جعفر بن عون ، وعبيد الله بن موسى ، وأبيه ، وأعمامه ، وخلق كثير . حدث عنه : ابن ماجة ، وأبو عوانة في صحيحه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم . وطائفة . صدوق توفي سنة ٢٦٥ هـ (٤) .

(١) تاريخ بغداد (٦٨/١٠) ، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١) .

(٣) الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة (١٥٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٤٩٢/٣) .

(٤) الجرح والتعديل (١١٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢٨/١١) ، تهذيب التهذيب (٧٣/١) .

أخوه :

الإمام الحافظ الكبير ، المفسر أبو الحسن عثمان بن محمد بن القاسمي أبي شيبة ، صاحب التصانيف . ولد بعيد الستين ومائة . وحدث عن شريك ، وأبي الأحوص ، وجريز بن عبد الحميد وآخرين . حدث عنه : البخاري ، ومسلم واحتجا به في كتابيهما ، وأبو داود ، وابن ماجه . كان حافظا متقنا ، وثقة مأمونا . مات سنة ٢٣٩هـ^(١) .

أخوه الآخر :

القاسم بن محمد بن أبي شيبة . حدث عن ابن علي ، وعبد الله بن إدريس . وعنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ثم تركا حديثه . قال يحيى بن معين : ضعيف . مات سنة ٢٣٥هـ^(٢) .

جده :

إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط . روى عن خاله الحكم بن عتيبة ، وأبي إسحاق السبيعي ، والأعمش ، وغيرهم . وعنه : شعبة ، وجريز بن عبد الحميد ، يزيد بن هارون وعدة . ضعفه يحيى بن معين ، وأحمد والبخاري ، وأبو داود . وقال يزيد بن هارون : " ما قضى على الناس رجلا - يعني في زمانه - أعدل في قضاء منه " . مات سنة ١٦٩هـ^(٣) .

وهكذا نشأ الإمام أبو بكر بن أبي شيبة وترعرع في جو علمي ، وفي أسرة عامرة بالعلم والصلاح مما جعله يطلب العلم منذ نعومة أظفاره ، ويزاحم أقرانه عند كبار شيوخ عصره .

(١) سير أعلام النبلاء (١٠١/١١-١٠٣) ، تهذيب التهذيب (٧٧/٣) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣٧٩/٣) ، لسان الميزان (٤٦٥/٤) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤٧/١-٤٨) ، تهذيب التهذيب (٧٧-٧٦/١) .

المبحث الثالث

طلبه للعلم، ورحلاته

بدأ الحافظ أبو بكر في تحصيل العلم، وسماع الحديث مبكراً، فتلقى العلم أولاً على شيوخ بلده، فسمع من شريك بن عبد الله القاضي (ت ١٧٧هـ) وهو ابن أربع عشرة سنة. قال الذهبي: "طلب أبو بكر العلم وهو صبي، وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي" (١). وقال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: "سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وأنا معه في جبانة كندة (٢) فقلت له: يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: وأنا ابن أربع عشرة سنة (٣). ولم يكتب أبو بكر بالأخذ عن علماء بلده، بل طاف البلاد، وقصد المراكز العلمية في خارج بلده لطلب العلم، والظفر بعلو الإسناد، وفيما يلي عرض لبعض رحلاته.

رحلاته:

الرحلة (٤) للتحقق في الدين، وطلب العلم الشرعي من الأعمال الصالحة التي ندب الله المسلمين إليها فقال: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ (٥). وحث عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" (٦).

(١) سير أعلام النبلاء (١١/١٢٢).

(٢) الجبانة: بالفتح ثم التشديد: الصحراء، وتسمى بها المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء. وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم. وكندة: بكسر أولها وسكون النون: قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن. انظر: معجم البلدان (٢/١١٦)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/١١٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١١/١٢٤).

(٤) انظر عن الرحلة، وأهدافها، وفوائدها، وآدابها: كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، ومقدمته لنور الدين عتر، وتدريب الراوي (٢/١٥٩).

(٥) سورة التوبة: ١٢٢.

(٦) أخرجه البخاري (العلم - باب العلم قبل القول والعمل ١/١٦٠).

وقد اعتنى السلف منذ عهد الصحابة فمن بعدهم بالرحلة^(١)، فكان أحدهم يرحل مسافات شاسعة، ويتجشم عناء السفر، وشظف العيش طلباً للحديث، أو بحثاً عن أسانيد، بل عن إسناد حديث واحد. وأبو بكر من أولئك الذين حرصوا على طلب العلم، وسلك فيه مسلك المحدثين، ونهج منهجهم، فارتحل إلى بلاد العراق، والحجاز، وغيرهما، وحدث عن كبار شيوخها. قال ابن سعد: "ورحل إلى البصرة، فكتب عن أدرك من مشيختها"^(٢). وقال عمرو بن علي الفلاس: "ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد أربع مائة حديث حفظاً وقام"^(٣). والفلاس بصري.

كما أفادت المصادر كثرة تردده إلى بغداد للسمع أحياناً، وللحديث أخرى. قال الخطيب: "وقدم بغداد، وحدث بها"^(٤).

وأما عن رحلاته إلى مدن أخرى غير البصرة، وبغداد فإن مصادر ترجمته التي بين يدي لا يذكر فيها سوى ما أشار إليه الذهبي بعد سرد أسامي عدد ضخم من شيوخه: "... وخلق كثير بالعراق، والحجاز وغير ذلك"^(٥). ولكن بالتأمل في شيوخه^(٦)، ومعرفة بلدانهم يتضح لنا ما يلي:

١- أنه كان كثير الترحال، ولم تكن رحلاته العلمية مقتصرة على البصرة وبغداد، وإن كان جل المشايخ الذين حدث عنهم من علماء الكوفة، ثم أهل البصرة، فأهل بغداد.

٢- سماعه من أهل واسط وربما رحل إلى واسط، والمدائن من إقليم العراق فقد سمع من إسحاق ابن يوسف الأزرق، وعباد بن العوام، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وهم من واسط. كما أنه سمع من شيابة بن سوار المدائني.

(١) انظر: الرحلة في طلب الحديث (ص ١٠٩-١٢٤).

(٢) طبقات ابن سعد (٤١٣/٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢٣/١١).

(٤) تاريخ بغداد (٦٦/١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٨٢/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢٣/١١).

(٦) سياتي سرد أسماء شيوخه في المبحث الآتي.

٣- سماعه من أهل الحجاز - كما أشار إليه الذهبي - فممن حدث عنه من علماء الحجاز :
يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة ، وداود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري ، وعبد العزيز بن محمد
الدراوردي ، ومعن بن عيسى ، كلهم من أهل المدينة .

٤- سماعه من علماء اليمن ، فقد سمع من عبد الرزاق بن همام الصنعائي^(١)، وهو من أهل اليمن .
٥- كما سمع من علماء خراسان حيث إنه سمع من عبد الله بن المبارك ، وأبي نميلة يحيى بن واضح ،
وهما من مرو . وقتيبة بن سعيد وهو من بغلان . مما يحتمل أنه رحل إلى تلك البلاد ، أو بعضها
فالتقى بعلمائها وسمع منهم ، أو التقى بهم ، أو ببعضهم في طريقه إلى الحج ، أو سمع منهم ببغداد
عاصمة الخلافة ، أو في مكان آخر . والله أعلم .

(١) انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٣/٢٤٤).

المبحث الرابع

شيوخه :

إن نشأة أبي بكر في العراق (موطن العلماء)، وفي مسقط رأسه الكوفة بالذات ومجاورتها لبغداد عاصمة الخلافة، ورحلاته العلمية إلى البلاد المجاورة، والنائية مكنته من تلقي العلم على أيدي أئمة أعلام، والسماع من عدد كبير من العلماء ، فقد بلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم المزي في ترجمته مائة وواحدا وعشرين شيخا^(١). كما بلغ عدد شيوخه في مروياته التفسيرية في النصف الأول من القرآن اثنين وثمانين شيخا^(٢). وفيما يلي سرد لأسمائهم مرتين على حروف المعجم :

أحمد بن المفضل الحضري^(٣)، وأسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي^(٤)، وإسحاق بن سليمان الرازي^(٥)، وإسحاق بن منصور السلوي^(٦)، وإسحاق بن يوسف الأزرق^(٧)، وإسماعيل ابن علي^(٨)، والأسود بن عامر بن شاذان^(٩)، وبكر بن عبد الرحمن الكوفي القاضي^(١٠)، وجريز بن عبد الحميد^(١١)، وحاتم بن إسماعيل المدني^(١٢)، والحسن بن موسى الأشيب^(١٣)، وحسين بن علي

(١) تهذيب الكمال (١٦/٣٥-٣٧).

(٢) من لم يذكرهم المزي في تهذيبه وهم اثنا عشر شيخا: أسباط بن أحمد، وروح بن عبادة البصري، وسعيد بن خثيم، وسهل بن يوسف الأنماطي، وأبو نوح عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد، وعثام بن علي، وعائذ بن حبيب، وقطن بن عبد الله أبو مري، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ومعاذ بن هشام.

(٣) انظر: الرواية رقم (٦٢٩).

(٤) انظر: الرواية رقم (٥٩١).

(٥) انظر: الرواية رقم (٢٩٢).

(٦) انظر: الرواية رقم (٣٩٩).

(٧) انظر: الرواية رقم (١٦٠).

(٨) انظر: الرواية رقم (٢).

(٩) انظر: الرواية رقم (٣٧).

(١٠) انظر: الرواية رقم (٣٩٧).

(١١) انظر: الرواية رقم (٣٣).

(١٢) انظر: الرواية رقم (٤٩).

(١٣) انظر: الرواية رقم (١٠١٦).

الجعفي^(١)، وحفص بن غياث^(٢)، وأبو أسامة حماد بن أسامة^(٣)، وحמיד بن عبد الرحمن الرؤاسي^(٤)،
 وخالد بن مخلد القطواي^(٥)، وخلف بن خليفة^(٦)، وروح بن عبادة البصري^(٧)، وزكريا بن
 عدي^(٨)، وزيد بن الحباب^(٩)، وسعيد بن خثيم^(١٠)، وسفيان بن عيينة^(١١)، وأبو خالد
 سليمان بن حيان الأحمر^(١٢)، وأبو داود سليمان بن داود^(١٣)، وسهل بن يوسف الأنماطي^(١٤)، وأبو
 الأحوص سلام بن سليم^(١٥)، وشبابة بن سوار^(١٦)، وشريك بن عبد الله القاضي^(١٧)،
 وعائذ بن حبيب^(١٨)، وعباد بن العوام^(١٩)، وعبد الله بن إدريس^(٢٠)، وعبد الله بن المبارك^(٢١)،

(١) انظر: الرواية رقم (٩)

(٢) انظر: الرواية رقم (٩٧)

(٣) انظر: الرواية رقم (٤)

(٤) انظر: الرواية رقم (٧٧١)

(٥) انظر: الرواية رقم (٥٨٦)

(٦) انظر: الرواية رقم (٣٨٩)

(٧) انظر: الرواية رقم (٣٦١)

(٨) انظر: الرواية رقم (٣٦٧)

(٩) انظر: الرواية رقم (١٧)

(١٠) انظر: الرواية رقم (٣٦٤)

(١١) انظر: الرواية رقم (١)

(١٢) انظر: الرواية رقم (٦٤)

(١٣) انظر: الرواية رقم (٢٥٧)

(١٤) انظر: الرواية رقم (٢٧٥)

(١٥) انظر: الرواية رقم (٩)

(١٦) انظر: الرواية رقم (١٨٢)

(١٧) انظر: الرواية رقم (١٣٥)

(١٨) انظر: الرواية رقم (٥٩٩)

(١٩) انظر: الرواية رقم (٦٣)

(٢٠) انظر: الرواية رقم (٧٣)

(٢١) انظر: الرواية رقم (٥٥٣)

وعبد الله بن غمير^(١)، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٢)، وعبد الرحمن بن غزوان الضبي أبو نوح المعروف بقراد^(٣)، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي^(٤)، وعبد الرحمن بن مهدي^(٥)، وعبد الرحيم بن سليمان^(٦)، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٧)، وعبد الوهاب بن عبيد الثقفي^(٨)، وعبيدة بن سليمان^(٩)، وعبيد الله بن موسى^(١٠)، وعبيدة بن سعيد الأموي^(١١)، وعثام بن علي^(١٢)، وعفان بن مسلم^(١٣)، وعلي بن حفص المدائني^(١٤)، وعلي بن مسهر^(١٥)، وعلي بن هاشم بن البريد^(١٦)، وعيسى بن يونس^(١٧)، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(١٨)، وقبيصة بن عقبة^(١٩)، وأبو مري قطن بن

(١) انظر: الرواية رقم (٢٥)

(٢) انظر: الرواية رقم (٤٦)

(٣) انظر: الرواية رقم (٧٤٨)

(٤) انظر: الرواية رقم (٨٨١)

(٥) انظر: الرواية رقم (٦٥)

(٦) انظر: الرواية رقم (٩٠)

(٧) انظر: الرواية رقم (٢٨٥)

(٨) انظر: الرواية رقم (٧٢)

(٩) انظر: الرواية رقم (١٠٢)

(١٠) انظر: الزيادة رقم (٥)

(١١) انظر: الرواية رقم (٧٠٥)

(١٢) انظر: الرواية رقم (٤٠٣)

(١٣) انظر: الرواية رقم (٢٢)

(١٤) انظر: الرواية رقم (١٠٥٥)

(١٥) انظر: الرواية رقم (٢٦)

(١٦) انظر: الرواية رقم (٩٤)

(١٧) انظر: الرواية رقم (٦٠)

(١٨) انظر: الرواية رقم (٧٦)

(١٩) انظر: الرواية رقم (١٨٧)

عبد الله^(١)، وكثير بن هشام^(٢)، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي^(٣)، ومحمد بن بشر العبدي^(٤)، ومحمد ابن بكر البرساني الأزدي^(٥)، ومحمد بن جعفر غندر^(٦)، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي^(٧)، وأبومعاوية محمد بن خازم الضرير^(٨)، وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري^(٩)، ومحمد بن عبيد الطنافسي^(١٠)، ومحمد بن فضيل بن غزوان^(١١)، ومحمد بن مروان العقيلي^(١٢)، ومحمد بن يزيد^(١٣)، ومروان بن معاوية الفزاري^(١٤)، ومعاذ بن هشام^(١٥)، ومعاوية بن عمرو الأزدي^(١٦)، ومعتزم بن سليمان^(١٧)، ومعين بن عيسى^(١٨)، وهشيم بن بشير^(١٩)،

(١) انظر: الرواية رقم (٣٣٥)

(٢) انظر: الرواية رقم (٣٤٨)

(٣) انظر: الرواية رقم (١٧٢)

(٤) انظر: الرواية رقم (١٣)

(٥) انظر: الرواية رقم (٦٤)

(٦) انظر: الرواية رقم (١٥)

(٧) انظر: الرواية رقم (١٩٣)

(٨) انظر: الرواية رقم (٢٩)

(٩) انظر: الرواية رقم (٢٣)

(١٠) انظر: الرواية رقم (٨٦٦)

(١١) انظر: الرواية رقم (٥٩)

(١٢) انظر: الرواية رقم (٣٢٣)

(١٣) انظر: الرواية رقم (٧٢١)

(١٤) انظر: الرواية رقم (١٦)

(١٥) انظر: الرواية رقم (١٠٧٠)

(١٦) انظر: الرواية رقم (٧٢١)

(١٧) انظر: الرواية رقم (٣٤٥)

(١٨) انظر: الرواية رقم (١٣٤)

(١٩) انظر: الرواية رقم (٢٢٣)

ووكيع بن الجراح^(١)، ويحيى بن آدم^(٢)، ويحيى بن أبي بكر الكرماني^(٣)، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٤)، ويحيى بن سعيد القطان^(٥)، ويحيى بن سليم الطائفي^(٦)، ويحيى بن يعلى الأسلمي^(٧)، ويحيى بن يمان^(٨)، وييزيد بن هارون^(٩)، ويعلى بن عبيد الطنافسي^(١٠)، ويونس بن محمد المؤدب^(١١)، وأبو بكر بن عياش^(١٢).

المبحث الخامس

تلاميذه :

لمكانة أبي بكر العلمية ، وكثرة مروياتها عن حفاظ عصره ، وعلو إسناده تتلمذ عليه عدد كبير من جهابذة العلم حتى إنه أحصي من في حلقتة يوم قدم إلى بغداد فوجدوا نحو من ثلاثين ألفاً^(١٣). وأشهر من روى عنه : البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم بن إسحاق الحاربي، وابنه أبو شيبة: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المرزبي القاضي، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي، وأبو بكر

(١) انظر: الرواية رقم (٨)

(٢) انظر: الرواية رقم (٨٨)

(٣) انظر: الرواية رقم (٢٧)

(٤) انظر: الرواية رقم (٣٢٦)

(٥) انظر: الرواية رقم (١٠٨)

(٦) انظر: الرواية رقم (١٠٤)

(٧) انظر: الرواية رقم (٨١٣)

(٨) انظر: الرواية رقم (٤١٥)

(٩) انظر: الرواية رقم (٣)

(١٠) انظر: الرواية رقم (١٥٩)

(١١) انظر: الرواية رقم (٢٣٠)

(١٢) انظر: الرواية رقم (١٦٥)

(١٣) تاريخ بغداد (٦٧/١٠)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/١١)

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري،
 وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد بن يوسف الفريابي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي،
 وزكريا بن يحيى السجزي، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ، وعباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن
 أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد البغوي، وعبد الله بن أحمد
 الأهوازي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن
 إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن
 وضاح القرطبي، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، والهيثم بن خلف الدوري، ويعقوب بن
 شيبة السدوسي، وأبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري^(١).

(١) تهذيب الكمال (٣٧/١٦-٣٩)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢).

المبحث السادس

مكانته العلمية، ونماذج من ثناء العلماء عليه

للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة مكانة مرموقة، ومترلة سامية، في العلم والمعرفة، والصدق والعدالة، فقد كان إماماً من أئمة المسلمين الكبار، وعلماً شامخاً من أعلام الدين، خاض بحار العلوم من تفسير، وحديث، وتوحيد، وفقه، وتاريخ... ونبع فيها، وصنف كتباً كباراً.

ويكفيه فخراً واعتزازاً أن الخليفة المتوكل أشخصه مع نخبة من العلماء ليحدثوا في بغداد - وبغداد يومئذ تعج بفحول العلماء - بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية. فجلس أبو بكر بمسجد الرصافة أكبر مسجد في عاصمة الخلافة اجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً^(١). وهذه شهادة رسمية له بعلو منزلته، وسمو مكانته بين العلماء.

- وأنه من تلاميذ يحيى بن سعيد القطان سيد الحفاظ، وعبد الله بن المبارك سيد العلماء وفقهه خراسان، ويزيد بن هارون شيخ الإسلام، ووكيع بن الجراح عالم الكوفة، وسفيان بن عيينة أحد الأعلام، وغيرهم من الحفاظ.

- وأنه من أقران أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، وإسحاق بن راهويه شيخ المشرق، وإمام خراسان، وعلي بن المديني إمام علل الحديث، وأمير المؤمنين في الحديث، ويحيى بن معين إمام الجرح والتعديل.

قال الذهبي: "هو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السنن، والمولد، والحفظ، ويحيى بن معين أسن منهم لسنوات"^(٢).

- وأنه من شيوخ البخاري ومسلم فقد حدثا عنه، واحتجا به في صحيحهما، ومن شيوخ أبي داود، وابن ماجه، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٦٧/١٠)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/١١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١).

— وما يؤكد المترلة العلمية الرفيعة التي كان يحتلها هذا الإمام ما ناله من ثناء علماء عصره ومن بعدهم، فقد أثنوا عليه بالصدق والعدالة، والحفظ والإتقان، واعترفوا بعلمه الغزير، وإطلاعه الواسع، وهذه نماذج مما قالوا فيه :

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ): "ربانيوا الحديث أربعة : فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعا لكتاب ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين" ^(١).

وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٤هـ): "أبو بكر عندنا صدوق ، ولو ادعى السماع من أجل من شريك لكان مصدقا فيه" ^(٢). وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): "أبو بكر بن أبي شيبة صدوق، وهو أعجب إلي من عثمان" ^(٣). وقال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ): "ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرر للشيباني أربع مائة حديث حفظها وقام" ^(٤). وقال العجلي (ت ٢٦١هـ): "كوفي ثقة ، وكان حافظا للحديث" ^(٥).

وقال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ): "ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة . فقلت له ^(٦): يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون ؟ قال : دع أصحابك، إنهم أصحاب مخاريق ^(٧)، ما رأيت أحفظ من أبي بكر" ^(٨). وقال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): "كوفي ثقة" ^(٩).

وقال صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ): "أعلم من أدركت بالحديث وعلمه علي بن المديني، وأعلمهم

(١) تاريخ بغداد (٦٩/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠/١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٧١/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠/١٦).

(٣) الجرح والتعديل (١٦٠/٥) رقم (٧٣٧).

(٤) تهذيب الكمال (٤٠/١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٢٩/١٧).

(٥) تاريخ الثقات (ص ٢٧٦ رقم ٨٧٨).

(٦) القائل هو عبد الرحمن بن خراش.

(٧) واحدها مخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة. لسان العرب (٧٤/٤). ولعله يريد ضعفهم، وقلة باعهم في الحديث. والله أعلم

(٨) تاريخ بغداد (٦٩/١٠)، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١١).

(٩) الجرح والتعديل (١٦٠/٥).

بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة^(١).
وقال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): "كان متقناً، حافظاً ديناً، ممن كتب وجمع، وصنف وذاكر، وكان
أحفظ أهل زمانه بالمقاطيع"^(٢). وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "كان متقناً حافظاً مكثراً،
صنف المسند والأحكام، والتفسير"^(٣). وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): "كان حافظاً متقناً،
صدوقاً مكثراً .."^(٤).

وقال ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ): "الحافظ الثبت، العديم النظر"^(٥).
وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): "الحافظ الأوحى أحد أئمة العلم بالكوفة"^(٦). "الحافظ عديم النظر
الثبت النحرير"^(٧). "الإمام العلم سيد الحفاظ وصاحب الكتب الكبار"^(٨). "الحافظ الكبير
الحجة"^(٩). وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "ثقة حافظ صاحب تصانيف"^(١٠).
هذا ما قاله العلماء فيه، ولم أطلع في مصادر ترجمته على ما يقدر فيه. غير ما ذكره الخطيب عن
الميموني قال: "تذاكرنا يوماً شيئاً اختلفوا فيه فقال رجل: ابن أبي شيبة يقول: عن عفان. قال أبو
عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - دع ابن أبي شيبة في ذا، انظر إيش يقول غيره". يريد أبو عبد الله
كثرة خطئه^(١١).

(١) تاريخ بغداد (٧٠/١٠).

(٢) الثقات (٣٥٨/٨).

(٣) تاريخ بغداد (٦٦/١٠).

(٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٢٩/١١).

(٥) طبقات علماء الحديث (٨٤/٢).

(٦) دول الإسلام (٢٠٦/١).

(٧) تذكرة الحفاظ (٤٣٢/٢).

(٨) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١).

(٩) ميزان الاعتدال (٤٩٠/٢).

(١٠) تقريب التهذيب (ص ٣٢٠ رقم ٣٥٧٥).

(١١) تاريخ بغداد (٦٨/١٠).

وأجاب عنه الخطيب بقوله: " وأرى أن أبا عبد الله لم يرد ما ذكره الميموني من أن أبا بكر كثير الخطأ، وأظن حديث عفان الذي ذكر له عن أبي بكر قد كان عنده فأراد غيره ليعتبر به الخلاف. والله أعلم " (١).

والثاني ما ذكره الخطيب عن جعفر بن محمد الفريابي قال: " سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن بني أبي شيبة - ثلاثتهم - فقال فيهم قولاً لم أحب أن أذكره " (٢).
وقد أجاب الذهبي عن هذا بقوله: " أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة " (٣).

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال (٢/٤٩٠).

المبحث السابع

مؤلفاته

لقد تقدم أن ابن أبي شيبة ممن عني بطلب العلم منذ الصغر فسمع وحدث ورحل وجمع وصنف، وكان غزير العلم، كثير الاطلاع، فترك للأمة الإسلامية تراثا ضخما ثميناً تتوارثه العلماء جيلا بعد جيل. قال أبو عبيد القاسم بن سلام: " أحسنهم وضعا لكتاب ابن أبي شيبة " (١) وقال الذهبي: "صاحب الكتب الكبار: المسند، والمصنف، والتفسير" (٢)

وله مؤلفات كثيرة منها:

١- التفسير (٣):

نسبه إليه الخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، والصفدي، وابن تغري بردي، والداودي، وحاجي خليفة، وعمر رضا كحاله (٤).

٢- المصنف في الأحاديث والآثار:

قال ابن كثير عنه: "لم يصنف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده" (٥). وقال الذهبي عنه، وعن مسنده: "له كتابان كبيران نفيسان: المسند، والمصنف" (٦).

وقد طبع المصنف عدة طبعات كلها رديئة إما ناقصة، أو مليئة بالأخطاء والتصحيحات (٧).

(١) تاريخ بغداد (٦٩/١٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٠/١٧)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١)

(٣) سياتي الكلام عن تفسيره في المبحث الأول من الفصل الثاني

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٦٦/١٠)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٢٩/١١)، سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١)،

والراقي بالوفيات (٤٤٢/١٧)، النجوم الزاهرة (٢٨٢/٢)، طبقات المفسرين (٢٥٣/١)، كشف الظنون (٤٣٧/١)، معجم المؤلفين (١٠٧/٦).

(٥) البداية والنهاية (٣١٥/١٠)

(٦) تاريخ الإسلام (٢٣٠/١٧)

(٧) انظر: مقدمة المصنف (٥٨-٥٣/١) بتحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة وزميله.

٣- المسند :

وقد طبع في جزأين ناقصا يبدأ بمسند أبي أيوب الأنصاري ، وينتهي بمسائيد ممن لم يسم باسمه بتحقيق : عادل بن يوسف الغزاوي ، وأحمد فريد المزيد ، وفيه تصحيقات وأخطاء مطبعية .
ولمسنده نسخة كاملة مكتوبة بخط الحافظ السيوطي موجودة في الخزانة الجرمنية^(١) .

٣- كتاب الإيمان :

وهو مطبوع بتحقيق العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني .

٤- كتاب الأدب :

وقد طبع الطبعة الأولى بتحقيق د. محمد رضا القهوجي . وهو غير كتاب الأدب الموجود في طيات المصنف لما يلي :

أ. الأبواب ليست على ترتيب كتاب الأدب في المصنف .

ب. أكثر الروايات التي في كتاب الأدب لا توجد في المصنف .

ج. بل هناك أبواب في كتاب الأدب لا توجد في كتاب الأدب الذي هو جزء المصنف^(٢) .

٥- التاريخ :

نسبه له ابن النديم، وفؤاد سزكين^(٣) . ولعله كتاب التاريخ الموجود ضمن كتابه المصنف .

ويرجح الدكتور سليمان الرحيلي في مقاله : " التاريخ عند ابن أبي شيبة " أن كتب ابن أبي شيبة التاريخية كانت مستقلة، ثم ضمت لكتابه الكبير المصنف في عصر من العصور حتى غدت كأنها أبواب منه^(٤) .

٦- كتاب الأحكام :

نسبه إليه الخطيب، والذهبي، والصفدي^(٥) . ويبدو أنه كتاب " المصنف " إذ هو سرد للأحكام .

(١) مقدمة تحفة الأحوذني (١/٢٦٢)

(٢) انظر: مقدمة كتاب الأدب ص(١٠٧)

(٣) الفهرست لابن النديم (ص ٣٢٠)، تاريخ التراث العربي-علوم القرآن والحديث ص ٢٠٧ .

(٤) مجلة الجامعة الإسلامية، العددان: ١٠٣، ١٠٤، ص ٥٦٨ .

(٥) تاريخ بغداد (١٠/٦٦)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٣)، الرازي بالوفيات (١٧/٤٤٢)

وهو الذي عناه ابن النديم بقوله: " كتاب السنن في الفقه " .

٧- كتاب السنة:

ذكره له شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى^(١). والظاهر أن شيخ الإسلام عبر عن كتابه " الإيمان " بكتاب السنة.

وذكر له ابن النديم أيضا كتاب الفتن، وكتاب صفين، وكتاب الجمل، وكتاب الفتوح^(٢). وذكر السيوطي له: كتاب فضائل القرآن^(٣). كما أن الزركلي عزا إليه كتاب الزكاة^(٤). والظاهر أن هذه الكتب الأخيرة كلها من أجزاء كتابه الكبير المصنف. وليست مؤلفات مستقلة. والله أعلم.

المبحث الثامن

عقيدته - وورعه - وزهده

أولا: عقيدته:

كان الحافظ أبو بكر بن أبي شيبه سلفي المعتقد على طريقة أهل الحديث، ومن أعلام أهل السنة والجماعة الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهجوا منهج سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم. وقد عده اللالكائي ممن رسم بالإمامة في السنة، والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة^(٥). وعده شيخ الإسلام ابن تيمية من علماء السلف الذين ألفوا في الدفاع عن السنة^(٦). وإليك بيان عقيدته:

(١) مجموع الفتاوى (٢٤/٥)

(٢) الفهرست لابن نديم ص ٣٢٠

(٣) الإتيان في علوم القرآن (٢٢/١)

(٤) الأعلام (١١٨/٤)

(٥) شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي (٤٦، ٣١/١)

(٦) مجموع الفتاوى (٢٤/٥)

أ- عقيدته في مسمى الإيمان وزيادته ونقصانه:

اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الإيمان اختلافا كثيرا، كما اختلفوا في زيادته ونقصانه. ومذهب أهل السنة والجماعة هو أن الإيمان: تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، وأنه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية^(١).

وأبو بكر ممن يقول بقول السلف في مسمى الإيمان، وزيادته ونقصانه، وينتصر لهم. فقد ألف لتأييد مذهب السلف كتابه الحافل "الإيمان" الذي سرد فيه أحاديث ونقولا كثيرة عن الصحابة والتابعين لتحقيق أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان، وأن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، وأن مرتكبي الكبائر لا يخلدون في النار. ومما يؤكد عقيدته السلفية في هذا الباب ما ختم به كتابه بقوله: "الإيمان عندنا قول وعمل يزيد وينقص"^(٢).

ب- عقيدته في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة:

عقيدته فيها عقيدة أهل السنة والجماعة، فهو يؤمن بأن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة، وقد سرد عدة أحاديث وآثارا لإثبات ذلك. منها ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٣).

ج- القرآن كلام الله غير مخلوق:

هذا جانب مهم من جوانب العقيدة، قد كثر فيه الجدل والكلام بين الطوائف، وزلت فيه الأقدام، ولكن الإمام أبا بكر ممن هداه الله للحق وثبته عليه. فكان يقول فيه ما قاله السلف الصالح من أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ويتبرأ مما أحدثته الفرق من الضلالة. قال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وقال له رجل من أصحابه: القرآن كلام الله وليس بمخلوق. فقال أبو بكر: "من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع"^(٤).

(١) شرح اعتقاد أهل السنة (٩١١/٤)، كتاب الإيمان لشيخ الإسلام (ص ١٥١)، شرح العقيدة الطحاوية (٤٥٩/٢)

(٢) كتاب الإيمان (ص ٥٠).

(٣) سورة يونس: ٢٦.

(٤) كتاب السنة (١٦٠/١).

د- إثبات صفة العلو لله جل وعلا:

توحيد الأسماء والصفات من أنواع التوحيد الذي يتميز به أهل السنة والجماعة عن أهل الزيغ والبدع الذين يتأولون النصوص بالتأويلات الفاسدة، والتحريفات الخاطئة. وحين نبحث عن عقيدة أبي بكر في هذا الجانب نجد كسائر السلف يثبت لله ما أثبتته الله لنفسه في كتابه، وما أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تكيف. ويعتقد أن الله تعالى فوق سماواته، مستو على عرشه، علي فوق خلقه. ومما يدل على ذلك :

أ- أنه أورد حديث الجارية الدال على إثبات العلو لله تعالى في كتابه "الإيمان" (١).

ب- وأورد خطبة أبي بكر الصديق في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: "وإن كان إلهكم الذي في السماء إلهكم لم يميت ...". (٢)

ج- كما ساق ما أنشده حسان بن ثابت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأقره على ما قال: شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل (٣)

هـ- عقيدته في أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم:

لقد عقد أبو بكر في كتاب الفضائل من المصنف عدة أبواب لفضائل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فمن ذلك أنه عقد أربعة أبواب في فضائل الخلفاء الأربعة، ورتبها على حسب درجاتهم، وترتيبهم في الفضل والخلافة (٤). وعقد بابا في الكف عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وسلق فيه روايات عدة في فضل الصحابة عامة، والنهي عن سيئهم، واللعنة على من سيئهم (٥).

(١) انظر: كتاب الإيمان (ص ٣٦)

(٢) المصنف (الغازي-باب ما جاء في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ١٤/٥٥٣)

(٣) المصنف (الأدب-باب الرخصة في الشعر ٨/٦٩٧)

(٤) انظر: المصنف (الفضائل ١٢/٥٦-٥)

(٥) المصنف (١٢/١٧٤-١٧٩)

و- عقيدته في طاعة ولاة الأمر:

يرى أبو بكر وجوب طاعة ولاة الأمر في غير معصية، وعدم الخروج عليهم وإن جاروا، وقد عقد بابا يؤيد مذهب أهل السنة والجماعة وهو: (باب ما ذكر في طاعة الإمام، والخلاف عنه) ^(١) وأورد فيه أحاديث تدل على لزوم طاعة ولاة الأمر، والصبر على جورهم، وعدم الخروج عليهم.

ز- ردوده على الفرق الضالة، والمخالفة لأهل السنة:

كان الحافظ كسائر أئمة الحديث ناصرا للسنة وذابا عنها، ومتصديا لأهل البدع والأهواء مبطلا شهادتهم وأباطيلهم بالنصوص الشرعية من كتاب الله، وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما رواه الخطيب في تاريخه عن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: "سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعبد الله وعثمان ابنا محمد بن أبي شيبه الكوفيان وهما من بني عبس - وكانا من حفاظ الناس - فقسمت بينهم الجوائز، وجريت عليهم الأرزاق، وأمرهم المتوكل أن يجلسوا للناس وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية..." ^(٢).

كما ألف كتابه "الإيمان" لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة، والرد على الفرق الضالة من المرجئة والكرامية، والمعتزلة والخوارج ممن خالف ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مسائل الإيمان.

(١) المصنف (الجهاد/١٢-٢١٢-٢١٤)

(٢) تاريخ بغداد (١٠/٦٧)

ثانيا: زهده وورعه:

رغم ما تقدم من مكانته العلمية وشهرته الواسعة لم أجد في المصادر التي بين أيدينا ما يكشف الستار عن هذا الجانب من جوانب حياته غير ما قاله ابن حبان: "وكان متقنا حافظا ديناً" (١) ولكن بالنظر في حياته العلمية والدعوية والتأمل فيها يتضح لنا بعض ما كان عليه الإمام أبو بكر من الورع والتقوى، وذلك لأن التقوى من ثمرات العلم كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢). فما ظنك بتقوى من كان سيد الحفاظ، وأعلم أهل زمانه، والذي نال من ثناء العلماء ما نال، واعترفوا له بالإمامة، ولا تنال الإمامة في الدين بعلم لا ينفع، بل بالصبر واليقين (٣). قال تعالى: ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴾ (٤).

وقد ألفت كتابا في الزهد في ثانيا كتابه " المصنف"، واحتوى على (١٥٠٦) حديثا وأثرا، فهو داعية إلى الزهد من خلال هذا المؤلف الغزير بالروايات.

(١) كتاب الثقات (٣٥٨/٨)

(٢) سورة فاطر: ٢٨.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٤٧٢/٣).

(٤) سورة السجدة: ٢٤.

المبحث التاسع

وفاته

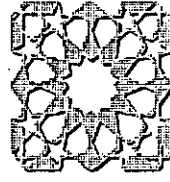
وهكذا عاش سيد الحفاظ، الإمام المفسر، أبو بكر بن أبي شيبة حياة حافلة بالعلم والعمل تعلمنا وتعلّمنا وتألّفنا ودعوة إلى الله، وبعد هذه المسيرة الطويلة التي ناهزت ستا وسبعين سنة أدركته المنية، وأتاه اليقين ببلده الكوفة وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس لثمان مضت من المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين. وهذا ما قاله البخاري، ومطين، وعبيد بن خلاف البزار في سنة وفاته، وهو الصحيح، وعليه جل المصادر^(١). وقد وهم بعضهم فذكروا سنة وفاته أربعاً وثلاثين ومائتين^(٢). قال الخطيب: "ذكر وفاة أبي بكر في هذه السنة وهم"^(٣). فرحم الله الإمام أبا بكر رحمة واسعة، وجزاه عن العلم خيراً، وأسكنه فسيح جناته.

(١) انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٣٦٥/٢)، تاريخ بغداد (٧١/١٠)، دول الإسلام (٢٠٦/١)، الروابي

بالرفيات (٤٤٢/١٧)

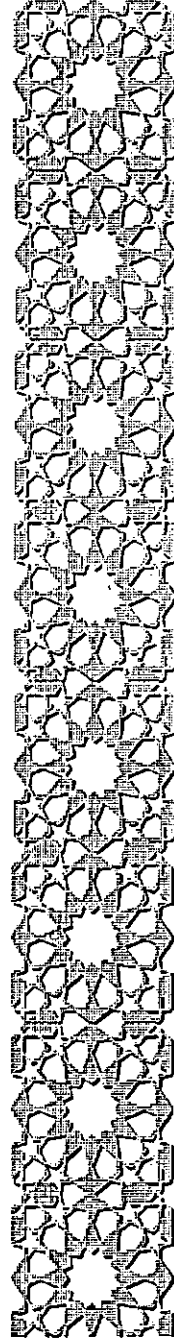
(٢) تاريخ بغداد (٦٧/١٠)

(٣) المصدر السابق نفسه.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

الفصل الثاني :
دراسة المرويات



المبحث الأول

اسم التفسير، وصحة نسبته إليه

أما اسمه فلم تصرح المصادر باسم خاص لتفسيره، بل ورد فيها باسم تفسير أبي بكر بن أبي شيبة كعادة المؤلفين في التفسير من علماء عصره مثل سفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الرزاق. فقد كلنوا يكتبون في تسمية تفاسيرهم بأسماء عامة، ولم يكونوا يسمونها بأسماء مميزة .

وأما صحة نسبة التفسير إليه فلا يختلف فيها اثنان. ومما يؤكد هذه النسبة ما يلي:

- ١- لقد ذكر أكثر من ترجم لحياته أن له تفسيراً كمؤلف مستقل. وأقدم من نصّ على ذلك، ونسبه إليه هو: ابن النديم^(١)، ثم الخطيب البغدادي^(٢).
كما نسبه إليه أيضاً ابن الجوزي^(٣)، والذهبي^(٤)، والصفدي^(٥)، وابن تغري بردي^(٦)، وحاجي خليفة^(٧)، وعمر رضا كحالة^(٨).
- ٢- لقد نقل العلماء أحاديثه في مؤلفاتهم كالإمام أحمد، والإمام مسلم، وابن ماجه، وابن الضريس وآخرين^(٩). كما أن عدداً من العلماء أفادوا من هذا التفسير وصرّحوا بنسبة ذلك إليه ومنهم الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق^(١٠)، والسيوطي في الدر المنثور، فقد صرح أنه أفاد من تفسير ابن أبي شيبة بواسطة تفسير ابن المنذر^(١١).

(١) في الفهرست (ص ٣٢٠)

(٢) في تاريخ بغداد (١٠/٦٦)

(٣) في المنظم (١١/٢٢٩)

(٤) في سير أعلام النبلاء (١١/١٢٢)

(٥) في الواقي بالوفيات (١٧/٤٤٢)

(٦) في النجوم الزاهرة (٢/٢٨٢)

(٧) في كشف الظنون (١/٤٣٧)

(٨) في معجم المؤلفين (٦/١٠٧)

(٩) انظر: المبحث الثالث من هذا الفصل.

(١٠) (٤/٢١٣).

(١١) انظر: مقدمة الدر المنثور (أ/١)

يضاف إلى ما تقدم وجود السند المتصل إلى ابن أبي شيبة الذي روي به هذا التفسير، فقد اهتم به العلماء وحصلوا على إجازة روايته، فمن هؤلاء الحافظ ابن حجر، والرواداني. قال الحافظ ابن حجر عند ذكر الإجازة لهذا التفسير: «أبنا بجميع التفسير أبو علي الفاضلي^(١)، عن يونس بن أبي إسحاق^(٢)، عن عبد الرحمن بن مكي^(٣)، عن أبي القاسم بن بشكوال^(٤)، أبنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب^(٥)، أبنا أبو عمر بن عبد البر^(٦)، أبنا

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد العزيز المهدي المعروف بابن المطرز السيزاني، سمع من الوائلي والدبوسي وغيرهما. وحدث بالكثير. ولد سنة ٧٠٩هـ ومات سنة ٧٩٧هـ المجمع المؤسس (٤٨٨/٢)، النجوم الزاهرة (١٥٠/١٢)، شذرات الذهب (٣٥٠/٦).

(٢) هو يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكنان العسقلاني، روى عن ابن المقير بالسماع والإجازة وعن حمزة بن أوس، وكان ساكتا دينا صبورا على السماع حسن الصمت مع أميته. توفي سنة ٧٢٩هـ. الدرر الكامنة (٤٨٤/٤)، شذرات الذهب (٩٢/٦).

(٣) هو الشيخ المسند المعمر أبو القاسم عبد الرحمن بن الحاسب مكي بن عبد الرحمن جمال الدين الطرابلسي ثم الاسكندراني، سبط الحافظ أبي طاهر السلفي، سمع من جده كثيراً، رحل إليه الطلبة، وروى الكثير بالقاهرة، وله سماعات كثيرة. توفي سنة ٧٥١هـ. سير أعلام النبلاء (٢٧٨/٢٣)، شذرات الذهب (٢٥٤-٢٥٣/٥).

(٤) هو الإمام العالم الحافظ الناقد الجود محدث الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري الأندلسي، صاحب تاريخ الأندلس. ولد سنة ٤٩٤هـ وتوفي سنة ٥٧٨هـ. سير أعلام النبلاء (١٣٩-١٤٢)، شذرات الذهب (٢٦١/٤).

(٥) هو الشيخ العلامة محدث الصدوق مسند الأندلس أبو محمد عبد الرحمن بن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي، ولد سنة ٤٣٣هـ، ومات سنة ٥٢٠هـ. سير أعلام النبلاء (٥١٤/١٩-٥١٥)، طبقات المفسرين للداودي (٢٨٥/١).

(٦) هو الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التمهيد والاستذكار والاستيعاب في أسماء الصحابة، وكتاب جامع بيان العلم وفضله. ولد سنة ٣٦٨هـ، ومات سنة ٤٦٣هـ. سير أعلام النبلاء (١٥٣/١٨-١٥٩هـ)، البداية والنهاية (١٠٤/١٢).

أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن عبد الله بن يونس القبري^(٣)، عن بقية بن مخلد^(٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة^(٥).

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: قطعة من " تفسير أبي بكر بن أبي شيبة " وكتاب ثواب القرآن له: أنبأنا أبو الفرج بن الغزي^(٦)، وأبو علي محمد بن أحمد بن المطرز مشافهة منهما قالوا: أنبأنا عبد الله بن علي الصنهاجي^(٧) إجازة إن لم يكن سماعاً أنبأنا عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي^(٨) سماعاً عليه،

(١) هو الإمام الحافظ المحقق أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي . قال الخولاني: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجهه، إماماً مشهوراً لم تر عيني مثله في الحديثين وقاراً وسمتاً. توفي سنة ٣٩٦هـ. سير أعلام النبلاء (٧٥/١٧)، تذكرة الحفاظ (١٠٥٩/٣).

(٢) هو العلامة الحافظ محمد بن إندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي. ولد سنة ٢٩١هـ وكان حافظاً ضابطاً ومات سنة ٣٧٨هـ. سير أعلام النبلاء (٣٧٧/١٦)، شذرات الذهب (٩٢/٣).

(٣) هو عبد الله بن يونس بن محمد المرادي. ويعرف بالقبري. روى عن بقية بن مخلد، وأكثر عنه، وعن محمد بن عبد السلام الخشني، وعنه عبد بن نصر، وخالد بن سعيد وغير واحد. توفي سنة ٣٣٠هـ العبر (٣٧/٢)، شذرات الذهب (٣٢٧/٢).

(٤) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي صاحب التفسير والمسنَد، ولد في حدود سنة ٢٠٠هـ وكان إماماً مجتهداً صالحاً راسماً في العلم والعمل وقد سمع من أبي بكر بن أبي شيبة فأكثر. توفي سنة ٢٧٦هـ سير أعلام النبلاء (٢٨٥/١٣)، طبقات المفسرين (١١٧/١١٦).

(٥) انظر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة، والأجزاء المنتورة (ص ١١١، ٥٠).

(٦) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي الأصل، البزار المعروف بابن شيخة سمع من الدبوسي والنواني وابن سيد الناس وخلق كثير، وكان يقظاً نبهياً مستحضراً عابداً قانتاً. توفي سنة ٧٩٩هـ. الدرر الكامنة (٣٢٤/٢)، شذرات الذهب (٣٥٩/٦).

(٧) هو عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي نجم الدين أبو بكر. وكان فاضلاً جميل الصورة، ذا كراماً لمسموعاته ومثنائحه، شريف النفس... محباً لأهل الحديث. مات سنة ٧٢٤هـ. الدرر الكامنة (٢٧٦-٢٧٧).

(٨) هو عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي أبو الفتح المعين، خطيب جامع المقياس. ولد سنة ٥٥٧هـ قرأ القراءات بالسبع على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة، وكان صالحاً كثير التلاوة. وتوفي سنة ٦٧١هـ. العبر (٣٢٣/٣)، شذرات الذهب (٣٣٤/٥).

أبانا أبو الحسن علي بن فاضل بن حمدون^(١)، إجازة أبانا الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الخطيب^(٢) سماعاً، أبانا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي داود^(٣)، أبانا أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي^(٤)، أبانا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري^(٥)، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العلاء^(٦)، عنه^(٧).

ومن هذه الإجازة نستنتج أن العلماء حرصوا على نيل إجازة هذا التفسير من القرن الثالث إلى القرن التاسع، بل إلى القرن الثاني عشر في عصر الروداني الذي حصل على إجازته من طريق الحافظ ابن حجر بالإسناد المتقدم^(٨).

(١) هو علي بن فاضل بن حمدون الحافظ أبو الحسن الصديري ثم المصري. قرأ القراءات على أحمد بن جعفر الغلفقي، وأكثر عن السلفي، وسمع بمصر من الشريف الخطيب، وكتب الكثير. وهو رأس في الحديث، توفي سنة ٦٠٣هـ. العبر (١٣٥/٣)، شذرات الذهب (١٠/٥).

(٢) هو الشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني المصري شيخ الإقراء قرأ على أبي الحسن الحصري وأبي الحسن الخشاب وتصدر للإقراء، وحدث عن محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي. توفي سنة ٥٦٣هـ. العبر (٤١/٣)، شذرات الذهب (٢١٠/٤).

(٣) لم أطلع على ترجمته.

(٤) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي مؤلف إعراب القرآن، وتلميذ الأدفي، كان إماماً في العريضة، والنحر، والأدب، وله تصانيف كثيرة. توفي سنة ٤٣٠هـ. العبر (٢٦٣/٢)، البداية والنهاية (٤٤/١٢).

(٥) هو الإمام المحدث الصادق، مسند مصر أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري ولد سنة ٢٨٣هـ وسمع من أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج وآخرين. وكان محدث مصر في زمانه. توفي سنة ٣٧٠هـ. سير أعلام النبلاء (٢٨٠/١٦)، الوافي بالوفيات (١٧-١٦).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة .. (ص ١١٠).

(٨) انظر: صلة الخلف بموصول السلف (١٧١).

المبحث الثاني

منهجه في إيراد الروايات التفسيرية

لا يمكن أن نعرف منهج أبي بكر في تفسيره على وجه التحديد إلا بالاطلاع على تفسيره ككلما، أو على جزء منه، وهو ما زال في عداد المفقودات، ولكن من خلال رواياته التفسيرية التي وصلتنا في ثنايا كتبه، وكتب تلاميذه، والتي قمت بجمعها ودراستها يتبين أن منهجه في سرد تلك الروايات شبيه بمنهج المصنفين في التفسير من علماء عصره كوكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، وسعيد بن منصور، وإسحاق بن راهويه... حيث إنه يعتمد في تفسيره لكتاب الله على المأثور فيورد ما وصله من الأحاديث المرفوعة، وآثار السلف، فيسوقها بأسانيدنا إلى أصحابها مكتفياً بما دون تعليق منه، أو إيراد شيء من آرائه، أو آراء شيوخه، ولم يتناول تفسير القرآن آية آية، وكلمة كلمة، بل هناك آيات لا يأتي فيها بشيء من الرواية؛ لأنه لم يبلغه فيها شيء. - ويكثر من إيراد الروايات لتوضيح مبهمات القرآن، ويتوسع في المسائل الفقهية المستنبطة من الآيات فيسرد أقوال السلف فيها، ويتعرض لاختلافهم.

- ويهتم اهتماماً كبيراً بالمكي والمدني، وضوابطهما، وبالناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول. - ويتناول أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن، وأسماء بعض السور، وفضائل بعض الآيات، والسور، كما يتعرض أحياناً لبعض القراءات التفسيرية. وهذا إجمال، وفيما يلي تفصيل منهجه مع ذكر الأمثلة:

الصناعة الحديثية عند أبي بكر بن أبي شيبة

من أهم السمات البارزة في مرويات أبي بكر الصناعة الحديثية؛ لأن تفسيره مسند، وهو من أئمة الحديث المعدودين فجدير به أن يبرز في هذا الجانب. وصناعته كصناعة المحدثين من أقرانه، فهو يسوق الإسناد ثم يتبعه بالمتن، وقد التزم الإسناد في كل ما رواه، فلا يورد شيئاً بلا إسناد. ولا يتعقب الأسانيد بالتصحيح أو التضعيف، كما لا يتعرض للرجال بجرح أو تعديل، وكذلك الحال في شرح الغامض والغريب في المتن، فإنه لا يتعرض لشرحها. ويعتمد - في الغالب - على الطرق الصحيحة، والحسنة. وقد يخرّج لبعض الضعفاء الذين لم يشتد ضعفهم؛ إذ لم يلتزم إخراج الصحيح فقط، ويتجنب الرواية عن الكذابين والمتروكين.

كما يغلب على أسانيده العلو، فكان أعلى ما وقع بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة رجال، ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، حتى نزلت الآية التي في البقرة: ﴿وحيث ما كنتم فولتوا وجوهكم شطره﴾ فنزلت بعدما صلى النبي ﷺ، فانطلق رجل من القوم، فمر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم بالحديث، فولوا وجوههم قبل البيت.

ومثلها ما يلي: ٣٧٣، ٥٧.

ثم ما وقع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة رجال، وهو كثير ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ - أنه قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب". وانظر أيضاً الروايات التالية: ٢٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٨.

- وقد يسوق لتفسير آية واحدة، بل كلمة قرآنية واحدة عدة روايات لسرد أقوال السلف، واختلافهم في معنى الآية إذا كانت الآية تحمل معنيين أو أكثر، ومن الأمثلة على ذلك ما أورده في معنى دلوك الشمس عند قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾^(١) فقد ساق ثلاث عشرة رواية.

- وقد يعدد الروايات في حكم الآية إذا كانت الآية من آي الأحكام. والأمثلة على هذا كثيرة منها ما ساقه عند قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾^(٢) فقد أورد واحداً وعشرين حديثاً وأثراً. وفي تفسير قوله: ﴿الذي بيده عقدة النكاح﴾^(٣). أورد ست عشرة رواية. وقد يكون الغرض من هذا السرد بالإضافة إلى ما تقدم بيان المتابعات والشواهد، لتقوية الروايات بعضها ببعض كما في الأمثلة السابقة.

- الغالب في صنيعه أنه يذكر لكل متن إسناده الخاص به. وقد يسوق الروايتين أو أكثر - عند التحلذ اللفظ والسند - بإسناد واحد، ومتن واحد كما في الروايات التالية: ٧٠، ١٠٢، ١٠٦.

(١) سورة الإسراء: ٧٨

(٢) سورة البقرة: ٢٣٨

(٣) البقرة: ٢٣٧

وقد يسوقها بإسناد واحد مع الإشارة إلى الاختلاف في المتن كإشارته في الروايات الآتية: ١١٤، ١١٨.

– ونجده أحيانا يورد حديثا واحدا، أو أثرا واحدا من طرق متعددة، كما يورد أحيانا في موضوع واحد عدة أحاديث أو آثار، مما يدل على عنايته البالغة بالمتابعات، والشواهد. وهذه أرقام الروايات التي يشهد بعضها لبعض: ١، ٢، ٣، ١٦، ١٧، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨. ومن أمثلة المتابعات الروايات: ١٢٧، ١٣٣، ٢٠٢.

– وفي بعض الأحيان يقرون روايات بعض شيوخه في سياق واحد، فيقول مثلا: حدثنا أبو أسامة، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر^(١).

وقد لا يقرون شيوخه، بل يفصل رواياتهم. ومن أمثلة هذا الأسلوب الروايات الآتية مع تعليقاتها المتعلقة بالتحريج: ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ٩٨٥، ١٠١٦.

إكثاره من إيراد الروايات في شرح الغريب، وبيان متعلقات بعض الألفاظ

بدراسة مرويات أبي بكر التفسيرية، والتأمل فيها يظهر أنه ممن اعتنى بشرح الكلمات الغريبة، وتوضيحها عناية فائقة. ومنهجه في ذلك أنه في الغالب يسوق الروايات لشرح الكلمات الغريبة بألفاظ سهلة عذبة، وبعبارات قصيرة بعيدة عن الغموض. فمثلا: يفسر الخير بالمال، والرفث بالجماع، والفسوق بالمعاصي، والجدال بالمراء والفضل بالتجارة، والحسنة بالجنة، وبالعلم والعمل^(٢). – كما يورد بعض الروايات لبيان متعلقات بعض الألفاظ، فعلى سبيل المثال عند تفسير قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾^(٣) روى عن ابن عباس، والحسن قالا: فلا إثم عليه في تعجيله، ومن تأخر فلا إثم عليه في تأخيره. ومنه ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن...﴾^(٤) عن عبيدة السلماني

(١) انظر: الرواية ٢٨، ومثلها الروايات: (١٥٦، ١٢٠، ٧٨، ٢٩).

(٢) انظر: الآثار: (١٣٨، ٦٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٥، ١٦٧).

(٣) سورة البقرة: ٢٠٣.

(٤) سورة النساء: ١٢٧.

قال: ترغبون فيهنّ^(١). وروى عن الحسن البصري قال: ترغبون عنهنّ^(٢).

عنايته بسرد الروايات في بيان المجمل، وتقييد المطلق، وتوضيح

المشكل، وتخصيص العام

لقد ضمن الإمام أبو بكر مروياته التفسيرية روايات عديدة تتعلق بما الجانب، فمما أورده لتخصيص اللفظ العام ببعض أنواعه ما رواه في تفسير قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(٣) عن عبد الله بن مسعود قال: "لما نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: آيتنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم﴾^(٤). فقد خص هذا الحديث الظلم بالشرك.

ومنه تخصيص الكنز بما لم يؤد زكاته من المال عند تفسير قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾^(٥)

- ومنه ما يسوقه لبيان الجمل كبيان القروء بالأطهار، وبيان الذي بيده عقدة النكاح بالزوج أو الولي، وبيان الصلاة الوسطى بصلاة العصر^(٦).

- ومنه ما يورده لتوضيح المشكل، ومن نماذج هذا النوع ما رواه عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾^(٧) قال عدي: يا رسول الله، إنني أجعل تحت وسادتي عقالين: عقالا أسود، وعقالا أبيض، فأعرف الليل من النهار. فقال رسول الله

(١) انظر: الرواية رقم: ٥٢٦.

(٢) انظر: الرواية رقم: ٥٢٧.

(٣) سورة الأنعام: ٨٢.

(٤) انظر: الرواية رقم: ٦٣٩.

(٥) سورة التوبة: ٣٤.

(٦) انظر: الروايات: (١٩٧، ١٩٨، ٢٥٤، ٢٩١).

(٧) سورة البقرة: ١٨٧.

صلى الله عليه وسلم: "إن وسادك لطويل عريض إنما هو سواد الليل وبياض النهار" (١) .
- ومنه ما يورده لتقييد المطلق كتقييد الصيام في كفارة اليمين بالتتابع (٢) .

عنايته بالناحية الفقهية

إن مما امتاز به أبو بكر في مروياتة توسعه في سرد الروايات الفقهية؛ إذ قلما تمر آية من آيات الأحكام إلا يورد في تفسيرها رواية أو عدة روايات مما له علاقة بأحكامها .
ومنهجه في معالجة المسائل الفقهية كما تصور لنا مروياتة أنه أحياناً يعرض لحكم الآية، فيسوق بسنده ما بلغه فيه من حديث أو أثر، ولا يشير إلى اختلاف العلماء في المسألة.
وفي الغالب أنه يتعرض لاختلاف السلف، فيسرد أقوالهم، ويستشهد لبعض هذه الأقوال ببعض الأحاديث دون مناقشة الأقوال، أو ترجيح بعضها على بعض .

فمن نماذج النوع الأول ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ (٣) .
ومثله ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ (٤) .
ومن نماذج النوع الثاني ما ساقه عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ (٥) . فقد ساق إحدى عشرة رواية بما فيها من الأحاديث، والآثار .
ونجده أحياناً يكتفي بذكر الآثار دون الاستشهاد بحديث. ولعل السبب في ذلك أنه لم يبلغه حديث مرفوع في الباب. ومن أمثلة هذا الأسلوب ما أورده عند قوله جل وعلا: ﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى﴾ (٦) .

كما نجده أحياناً يورد بعض الروايات التي فيها استنباط دقيق لبعض الأحكام من الآيات، فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (٧) روى عن ابن عباس: " أن رجلاً أتاه فقال: يا ابن

(١) انظر: الرواية رقم: ٨١

(٢) انظر: الرواية رقم: ٥٩٢

(٣) البقرة: ٢٢١

(٤) النساء: ٣

(٥) آل عمران: ٩٧

(٦) البقرة: ١٩٦

(٧) البقرة: ١٥٨

عباس، أبدأ بالصفا قبل المروة أو أبدأ بالمروة قبل الصفا؟ أو أصلي قبل أن أطوف، أو أطوف قبل أن أصلي؟ أو أذبح قبل أن أحلق، أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن؛ فإنه أجدر أن يحفظ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾ فالصفا قبل المروة. وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(١) فقال بالذبح قبل الحلق. وقال تبارك وتعالى: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢) فالطواف قبل الصلاة^(٣).

اهتمامه بسرد الروايات في أسباب النزول

إن معرفة أسباب نزول الآيات أمر عظيم الشأن، وجيل الخطر؛ إذ هي تعين على فهم الآيات، ودفع الإشكال فيها. قال الواحدي: "هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها؛ لامتناع معرفة تفسير الآية، وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها، وبيان نزولها"^(٤). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "معرفة سبب نزول الآية تعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"^(٥).

ولقد نال هذا الجانب من مباحث علوم القرآن من أبي بكر اهتماما كبيرا، فجاءت مروياتها حافلة بهذه الأسباب، ويتمثل منهجه في ذكرها بما يلي:

أ- أنه يورد عدة عبارات^(٦) في التعبير عن سبب النزول، فتارة يورد رواية تنص على السببية لا تحتل غيرها كإدخال الفاء على مادة النزول عقب سرد حادثة، أو ذكر سؤال وجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية. فمن أمثلة الأول ما رواه عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةَ

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) البقرة: ١٢٥.

(٣) انظر: الرواية: ٥٩.

(٤) أسباب النزول (ص ١٦).

(٥) مقدمة في أصول التفسير (ص ٦٠).

(٦) انظر عن صيغ أسباب النزول: مناهل العرفان (١/١١٤، ١١٥).

ترضاها قولاً وجهك شطر المسجد الحرام»^(١) .
ومثال الثاني رواية البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادع لي زيداً، وليأتني باللوح والدواة، أو قال بالكتف. فقال: اكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ فقال: ابن أم مكتوم - وكان ضريب البصر-: يا رسول الله، بم تأمرني؟ فإني لا أستطيع الجهاد. فأنزل الله إليه: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

ب_ وتارة يسوق ما لا ينص على السببية بلفظ مثلاً: "نزلت هذه الآية في كذا". كقول مجاهد عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٣): إنما نزلت هذه الآية في النفقة^(٤) .

وهذه العبارة ليست نصاً في السببية، بل تحتملها وتحتمل أمراً آخر وهو بيان ما تضمنته الآية من الأحكام .

ج_ ونجده أحياناً يسوق ما فيه دلالة على قاعدة تتعلق بأسباب النزول وهي: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب". كروايته عن كعب بن عجرة قال: فأنزل الله فيه خاصة: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ...﴾^(٥) ثم كانت للمسلمين عامة^(٦) .

د_ وفي بعض الأحيان يعدد الروايات في أسباب نزول الآية الواحدة، ففي نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتِينُوا﴾^(٧) ذكر ثلاثة أسباب^(٨) .

(١) سورة البقرة: ١٤٤ ومثلها الرواية رقم: ١٨٦

(٢) سورة النساء: ٩٥

(٣) سورة البقرة: ١٩٥

(٤) انظر: الرواية: ٩١ ومثلها الرواية: ٤٩٥

(٥) سورة البقرة: ١٩٦

(٦) انظر: الرواية: ١٠٥ ومثلها الرواية: ٩١٠

(٧) سورة النساء: ٩٤

(٨) انظر: الروايات: ٥١٢-٥١٥

اعتناؤه بإيراد الروايات في الناسخ والمنسوخ

العلم بالناسخ والمنسوخ من أهم الموضوعات، وأجلها قدرا في فهم كتاب الله؛ إذ به يعرف المنسوخ فلا يعمل به، ويعرف المحكم فيعمل به، وبه يعرف المتقدم والمتأخر.

قال الأئمة: لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف الناسخ والمنسوخ.

وقد قال علي بن أبي طالب لقاص: أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: الله أعلم. قال: هلكت وأهلك^(١).

ونظرا لأهمية هذا الموضوع قد أعطاه أبو بكر اهتمامه البالغ، فضمن مروياته روايات كثيرة لبيان الناسخ والمنسوخ من عدة جوانب:

منها_ وهو لغالب_ ما يرويه من الآثار بتصريح بنسخ بعض الآيات أو إحكامها، أو كون بعضها ناسخة لبعض.

ومنما ما يسرده من أقوال السلف واختلافهم في دعوى النسخ، أو الإحكام في بعض الآيات.

ومنما ما يرويه من إطلاق السلف النسخ على تخصيص العام. وإليك نماذج من ذلك:

فمن الأول ما رواه عن الضحاك عند قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها...﴾^(٢) قال: ما نسخها شيء منذ نزلت^(٣). وما رواه عن ابن عمر قال في قوله تعالى: ﴿إن ترك خيرا الوصية..﴾^(٤): نسختها آية الفرائض وترك الأقربون ممن لا يرث^(٥).

ومن الثاني ما رواه عند قوله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى...﴾^(٦) عن ابن عباس، والزهري، وابن سيرين قالوا: إنها محكمة غير منسوخة. وقال أبو مالك: نسختها آية الميراث^(٧).

ومن الثالث ما رواه عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قرأ: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه

(١) البرهان في علوم القرآن (٢٩/٢)، الإتيان (٥٨/٢).

(٢) سورة النساء: ٩٣.

(٣) انظر: الرواية رقم: ٥١٠.

(٤) سورة البقرة: ١٨٠.

(٥) الرواية رقم: ٦٩. وانظر أيضا الأرقام التالية: (٧٢، ٧٣، ٩٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧).

(٦) سورة النساء: ٨.

(٧) انظر الآثار: (٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١).

يحااسبكم به الله... ﴿١﴾ الآية. فدمعت عيناه، فبلغ صنيعة ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت، فنسختها الآية التي بعدها: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ ﴿٢﴾.

عنايته بالمكي والمدني من السور والآيات

العلم بالمكي والمدني من أهم المعارف القرآنية؛ فإن معرفة مواقع التزول تساعد على فهم المراد بالآية، وتفسيرها تفسيراً صحيحاً، وفي ضوءها يستطيع المفسر أن يميز بين الناسخ والمنسوخ عن طريق معرفة المتقدم والمتأخر. ولقد أدرك السلف أهمية هذا الموضوع، فهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: "والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت؟ وأين أنزلت؟ إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ستولاً" ﴿٣﴾.

وهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: "والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت؟ ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت؟ ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه" ﴿٤﴾.

وقد اهتم العلماء من بعدهم بمعرفة المكي والمدني، ومنهم مفسرنا الإمام أبو بكر فقد ضمن مروياته التفسيرية روايات عديدة تتعلق بهذا المبحث. ويتلخص منهجه فيها بما يلي:

— قد يورد أثراً يصرح بكون السورة مكية أو مدنية كروايته عن شهر بن حوشب قال: الأنعام مكية ﴿٥﴾.

— وأحياناً يسرد قصة فيها إشارة إلى بيان المكي أو المدني. فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ ﴿٦﴾ فقد روى عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع النبي

(١) سورة البقرة: ٢٨٥

(٢) انظر: الرواية رقم: ٣٢٩

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم (١/٦٧-٦٨).

(٤) أخرجه البخاري (فضائل القرآن- باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٧/٩).

(٥) انظر الرواية: ٦٢٤

(٦) سورة الأنعام: ٥٢

صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تطرد الذين...﴾^(١). ففي هذه القصة إشارة إلى نزول الآية بمكة قبل الهجرة، وإن كان ظاهر الرواية في أسباب النزول - ونجده تارة يعرض لاختلاف السلف في كون السورة مكية أو مدنية - إن كانت السورة مما اختلف فيه - كسورة الفاتحة، فقد أخرج عن أبي هريرة، ومجاهد: أنها أنزلت بالمدينة^(٢). وأخرج عن أبي ميسرة ما يدل على نزولها بمكة^(٣).

- وتارة أخرى نجده يتعرض لذكر بعض ضوابط المكي والمدني عند السلف، فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم...﴾ أورد عن عبد الله بن مسعود، وإبراهيم النخعي، وعكرمة، وعروة، والضحاك: أن كل شيء في القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ أنزل بالمدينة. وكل شيء في القرآن: ﴿يا أيها الناس﴾ أنزل بمكة^(٤).

إمامه بأول ما نزل وآخر ما نزل

إن لمعرفة أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن فوائد جمة، منها تمييز الناسخ من المنسوخ فيما إذا وردت آيتان، أو آيات في موضوع واحد وكان الحكم في إحدى هذه الآيات يغيّر الحكم في الأخرى. ومنها معرفة تاريخ التشريع الإسلامي، ومراقبة سيره التاريخي^(٥). ولم يغفل مفسرنا أهمية هذا الموضوع، وصلته بالتفسير، فتناوله بنوعيه:

١- أول وآخر ما نزل من القرآن على الإطلاق. ومثاله ما رواه عن عطية، والسدي قالاً: آخر آية نزلت: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾^(٦).

(١) انظر: الرواية رقم: ٦٢٨

(٢) انظر الروايتين: ٧، ٦

(٣) انظر الرواية: ٥

(٤) انظر الآثار: (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

(٥) انظر: مناهل العرفان (١/٩٢).

(٦) سورة البقرة: ٢٨١

٢_ أوائل وأواخر مخصوصة مقيّدة ببعض الأحكام، فمن أمثلة هذا النوع ما رواه عن عطاء قال: أول ما نزل تحريم الخمر: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾^(١). ومثله ما رواه عن أبي مالك قال: أول آية نزلت من براءة: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾^(٢).

اهتمامه بذكر الروايات في فضائل القرآن

لقد تعرض الإمام أبو بكر في مروياتة لفضائل آي القرآن وسوره، وتناول هذا الموضوع باقتصاد دون إسراف أو إقلال، فأورد عدة روايات تتعلق بهذا الموضوع، فمنها ما يتعلق بفضائل القرآن مطلقا كالروايات التي أوردتها عند تفسير قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾^(٣). وعند تفسير قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾^(٤).

ومنها ما يورده في فضائل بعض السور كالفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والمائدة، والأنعام. ومنها ما يسوقه في فضائل بعض الآيات كآية الكرسي ونحوها. وهذه أرقام بعض تلك الروايات: ١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٣، ١٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٥٤٤.

سرده الروايات في ذكر أسماء بعض السور

تنقسم سور القرآن من حيث تعدد الاسم وعدمه إلى قسمين:

الأول: ماله اسم واحد وهو أكثر سور القرآن كالنساء، والأنعام، والأعراف.

والثاني: ماله اسمان فأكثر كالفاتحة، والبقرة، وآل عمران.

ولأبي بكر في هذا الجانب من مباحث القرآن عدة روايات، وإليك أرقامها:

١، ٢، ٣، ٤، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٣٣٦، ٥٤٤، ٧٩٨، ٧٩٩.

فمن أمثلة ما ساقه للقسم الأول ما رواه عن كعب قال: فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام، وخاتمة

(١) سورة البقرة: ٢١٩

(٢) انظر الرواية رقم: ٨٢٠

(٣) سورة الفاتحة: ٦

(٤) سورة آل عمران: ١٠٣

التوراة خاتمة سورة هود^(١).

ومن أمثلة القسم الثاني حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"^(٢). وحديث أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني..."^(٣).

ذكره لبعض القراءات التفسيرية

ومما تعرض له أبو بكر في مروياته إيراده بعض القراءات؛ لما لها من الأهمية في تفسير كتاب الله. ومن الأمثلة على ذلك ما أورده عند قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ عن ابن عباس، وعروة، وإبراهيم: أنهم قرءوا بنصب لفظ: ﴿أرجلكم﴾. ومنها ما رواه عن إبراهيم عند قوله جل وعلا: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام﴾ قال: "في قراءتنا: ﴿فصيام ثلاثة أيام متتابعات﴾".

من خلال العلوم التي تقدم ذكرها يتجلى لنا أن هذه المرويات اشتملت على أساسيات علم التفسير التي يقوم بها هذا العلم.

(١) انظر الأثر رقم: ٦٢٣

(٢) انظر الرواية رقم: ١

(٣) انظر الرواية رقم: ٤

مميزات مروياته

لقد تبين مما سبق من دراسة منهجه في التفسير في ضوء مروياته التفسيرية أن لهذه الروايات مميزات وخصائص، وأهمها ما يلي:

- ١- عنايته الفائقة بالإسناد، حيث لم يرو شيئا بلا إسناد.
 - ٢- علو إسناده، وقوته في الغالب.
 - ٣- تجريده التفسير من غير المأثور من الأحاديث والآثار.
 - ٤- لكونه محدثا سلفيا لا يوجد في تفسيره شيء من البدع، والمسائل الكلامية.
 - ٥- اهتمامه البالغ بإيراد الروايات في شرح مبهمات القرآن، والتوسع في المسائل الفقهية.
 - ٦- تميزت مروياته بكثرة الزوائد على كتب الحديث، وكتب التفسير بالمأثور.
- وسأتي الكلام عن بعض هذه الميزات عند التحدث عن القيمة العلمية لتفسيره.

المبحث الثالث

القيمة العلمية لتفسيره في ضوء مروياته

يعد تفسير أبي بكر بن أبي شيبة من أهم مصادر التفسير بالمأثور ، إذ هو تفسير مسند احتوى على ثروة ثمينة من الأحاديث ، والآثار المتعلقة بالتفسير بالأسانيد العالية والقوية ، وتتجلى هذه الأهمية بما يلي:

١- تقدم عصر أبي بكر، وعلو إسناده:

لقد عاش أبو بكر في عصر مبكر من عصور الإسلام الزاهية ، وأدرك شيوخا كبارا كشريك بن عبد الله القاضي (ت ١٧٧هـ) وأبي الأحوص سلام بن سليم (ت ١٧٩هـ) ، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) ، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) وأمثالهم من أتباع التابعين ممن لم يدركهم كثير من المصنفين في التفسير بالاستقلال كعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .. والذين تناولوا التفسير في ثنايا كتبهم كأصحاب الكتب الستة.

فتفسيره يعطينا صورة عن لون التفسير في العصر الذي عاش فيه ، ويتميز بالعلو^(١) في الإسناد، وعلو الإسناد له فضله ومكانته عند العلماء ؛ فقد كانوا يرحلون مسافات شاسعة لطلب العلو في الإسناد^(٢).

وقد وقع لأبي بكر أجل أنواع العلو من الثلاثيات والرابعيات فكان أعلى ما وقع بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة رجال ، ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن السبراء ابن عازب قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، حتى نزلت الآية التي في البقرة: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ فنزلت بعدما صلى النبي ﷺ، فانطلق رجل من القوم، فمر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم بالحديث، فولوا وجوههم قبل البيت. ومثلها ما يلي: ٣٧٣، ٥٧.

(١) وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح نظيف. تدريب الراوي (٢/١٦١).

(٢) انظر عن العلو، وأنواعه، ومكانته: تدريب الراوي (٢/١٦٠-١٦٥).

ثم ما وقع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة رجال ، وهو كثير ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ - أنه قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب". وانظر أيضاً الروايات الآتية :

١٠ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ .

٢- مكانة أبي بكر في الرواية

ومما يضيفي على تفسير أبي بكر القيمة العلمية الكبيرة مكانته في الرواية ، فهو - كما تقدم^(١) - من أئمة الحديث المتقين، ومن قفز القنطرة، وأخرج له أصحاب الصحاح والسنن، وتلمذ عليه كبار الأئمة كأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، وابن ماجه، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين.

٣- كون هذا التفسير مسنداً:

يمتاز تفسير أبي بكر بكونه مسنداً، فقد التزم السند في كل ما أورده من الأقوال ، ولا يخفى ما في الإسناد من الأهمية، لاسيما في تمييز الصحيح من السقيم، قال عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"^(٢).

ويؤكد هذه الأهمية قوة أسانيده؛ فإنه في الغالب ينتقي الطرق الصحيحة ، والحسنة.

٤- وجود الزوائد الكثيرة على كتب الحديث ، وكتب التفسير بالمأثور

لقد تفرد أبو بكر بإخراج كم كبير من النصوص النبوية، والآثار السلفية التي لا توجد عند غيره - حسب ما اطلعت عليه - ومن أمثلة ذلك الروايات الآتية : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، كما أخرج بعض الروايات التي يشاركه في تحريجها بعض أصحاب المصنفات التي لا زالت مخطوطة، أو في عداد المفقودات كتفسير عبد بن حميد^(٣)، وابن المنذر^(٤)، وابن مردويه . انظر أمثلة ذلك فيما يلي : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦١ .

٥- قلة روايته للإسرائيليات:

(١) في المبحث السادس من الفصل الأول.

(٢) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١)

(٣) توجد نقولات منه حول تفسير ابن أبي حاتم.

(٤) توجد قطعة منه حققت وهي تحت الطبع.

وتبرز أهمية هذا التفسير أيضاً في قلة روايته للإسرائيليات ، وخلوه من البدع ، ومن الخوض في المذاهب الكلامية .

٦- اعتماد كبار الأئمة عليه:

ومما يؤكد أهمية هذا التفسير أن كثيراً من الأئمة الحفاظ اعتمدوا عليه اعتماداً كبيراً، واقتبسوا منه في مؤلفاتهم . فممن أفاد منه الإمام أحمد في مسنده^(١)، والإمام مسلم في صحيحه^(٢) وأكثر عنه الرواية، وابن ماجه في سننه^(٣)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة^(٤)، وأبو يعلى في مسنده^(٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن^(٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره^(٧)، والبيهقي في السنن^(٨)، والبخاري في تفسيره^(٩)، وأبو نعيم في الحلية^(١٠)، والطبراني في الكبير^(١١) .

(١) انظر مثلاً الرواية : ٨٧١

(٢) انظر الروايات الآتية : ٥٨٠، ٥٧٠، ٥٦٠، ٥٢٠، ٥١٠، ٤٩٠، ٤٨٠، ٢٨٠، ١٥٠، ٢٠١

(٣) انظر الرواية : ٧٠٤

(٤) انظر الروايات : ١٠٦٢، ١٠٥٦

(٥) انظر الرواية : ٧١٩

(٦) انظر مثلاً الرواية رقم : ٤

(٧) انظر الروايات : ٣٤٠، ١٩٠، ١٨٠

(٨) انظر الرواية رقم ٧٢

(٩) انظر الرواية رقم ٤٧٧، ٢٠٤

(١٠) انظر الرواية : ٩٥٢

(١١) انظر الرواية : ٦

المبحث الرابع

المصادر والموارد التي اعتمد عليها ابن أبي شيبة في تفسيره

أولاً: المصادر:

إن للمصادر دوراً رئيسياً في تشكيل منهج المفسر، كما أن التعرف على المصادر يكشف عن جهده، ومدى استفادته منها؛ ولذلك تختلف المناهج في التفسير باختلاف ما يستعين به المفسر من المصادر. ويأتي دور المفسر الناقد البصير في الإفادة منها، ثم فيما يضيفه هو للتفسير من مقدرة ذاتية على الاستنباط والفهم، ومناقشة الأقوال، وترجيح بعضها على بعض. وقد استقى أبو بكر بن أبي شيبة مادة التفسير من مصادر جمّة، وإليك أهمها:

مصدره الأول: القرآن الكريم

إن أفضل طرق التفسير وأصحها أن يفسر القرآن بالقرآن حيث إن آياته يفسر بعضها بعضاً، فما أجمّل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.^(١) ومفسرنا وإن لم يكثر^(٢) من التفسير بالقرآن الذي يعتبر المصدر الأول للتفسير عند جميع المفسرين، فلم تخل مروياته منه. ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾^(٣) قال: هو كقوله: ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَخُهَا ﴾^(٤). فقد فسر التبدل بالنسخ، واستشهد بآية البقرة^(٥).

مصدره الثاني: السنة النبوية الشريفة

الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التفسير، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مرجع الصحابة في فهم ما خفي عليهم من معاني القرآن، وتبيان ما أجهل، قال الله

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ص ٩٣

(٢) لعل السبب في ذلك أنه جمع الأحاديث والآثار حتى لا تندر، والقرآن محفوظ بحفظ الله سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

(٣) النحل: ١٠١

(٤) البقرة: ١٠٦

(٥) انظر أيضاً الرواية رقم: ٦٩، ٢٥

المبحث الرابع

المصادر والموارد التي اعتمد عليها ابن أبي شيبة في تفسيره

أولاً: المصادر:

إن للمصادر دوراً رئيسياً في تشكيل منهج المفسر، كما أن التعرف على المصادر يكشف عن جهده، ومدى استفادته منها؛ ولذلك تختلف المناهج في التفسير باختلاف ما يستعين به المفسر من المصادر. ويأتي دور المفسر الناقد البصير في الإفادة منها، ثم فيما يضيفه هو للتفسير من مقدره ذاتية على الاستنباط والفهم، ومناقشة الأقوال، وترجيح بعضها على بعض. وقد استقى أبو بكر بن أبي شيبة مادة التفسير من مصادر جمة، وإليك أهمها:

مصدره الأول: القرآن الكريم

إن أفضل طرق التفسير وأصحها أن يفسر القرآن بالقرآن حيث إن آياته يفسر بعضها بعضاً، فما أجهل في مكان فإنه قد فسّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.^(١) ومفسرنا وإن لم يكثر^(٢) من التفسير بالقرآن الذي يعتبر المصدر الأول للتفسير عند جميع المفسرين، فلم تخل مروياته منه. ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾^(٣) قال: هو كقوله: ﴿ ما نسخ من آية أو نساها ﴾^(٤). فقد فسّر التبدل بالنسخ، واستشهد بآية البقرة^(٥).

مصدره الثاني: السنة النبوية الشريفة

الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التفسير، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مرجع الصحابة في فهم ما خفي عليهم من معاني القرآن، وتبيان ما أجهل، قال الله

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ص ٩٣

(٢) لعل السبب في ذلك أنه جمع الأحاديث والآثار حتى لا تدرس، والقرآن محفوظ بحفظ الله سبحانه: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ [الحجر: ٩]

(٣) النحل: ١٠١

(٤) البقرة: ١٠٦

(٥) انظر أيضاً الرواية رقم: ٦٩، ٢٥

٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٦-٨٧١-٨٧٢-٨٨٩-٨٩١-٩٠٧-٩١٠-٩١٢-٩٧٣-

٩٨٣-٩٨٤-١٠١٦-١٠٥٣-١٠٥٦-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦٢

مصدره الثالث: أقوال الصحابة^(١)

يعتبر تفسير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين المصدر الثالث من مصادر التفسير، فهم أعرف بالتفسير وأدرى به؛ لما شاهدوه من التنزيل والأحوال التي اقتصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، ولأنهم كانوا من خالص العرب، يعرفون الألفاظ ومعانيها، ومناحي العرب في كلامهم، وقد تضمن تفسير أبي بكر ثروة حافلة من النقول الماثورة عن الصحابة المشتهرين بالتفسير منهم، وغير المشتهرين، فمن مصادره من الصحابة:

• الخلفاء الثلاثة: أبو بكر، وعمر، وعلي:

أكثر من روى عنه ابن أبي شيبة التفسير منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث بلغ عماد رواياته خمس عشرة رواية كالتالي:

٦٧-٩٣-٩٧-١١٩-٢٥٤-٢٧٤-٤٢٤-٤٥٥-٤٨٤-٤٩٠-٥٣٠-٧٢٠-٩٧٦-

١٠٢٦-١٠٥٠.

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسع روايات تفسيرية وهذه أرقامها:

١٦٥-١٧٨-٢٩٦-٣٧٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٤٦-٥٩٣-٨٣٣.

وأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلم يرو عنه إلا ثلاث روايات: ٤٢٥-٦١٤-٨٧٤.

• عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

• هو رائد مدرسة التفسير في مكة المكرمة، وترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى

الله عليه وسلم فقال: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"^(٢) "فهو أكثر الصحابة

تفسيراً؛ لما ناله من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وتأخر وفاته، واشتداد

حاجة الناس في زمانه إلى من يفسر لهم القرآن.

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٤

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/١٩٣) وصححه إسناده شيخ الإسلام في مقدمة أصول التفسير ص ٩٧

ولمفسرنا أبي بكر حظ أوفر من تفسير حبر الأمة حيث أكثر عنه الرواية وبلغ عددها (٩٤) أثرا في القسم الذي قمت بجمعه ودراسته. وإليك أرقامها:

٣٤-٣٨-٤٦-٥٩-٦٢-٧٤-٩٢-٩٨-١٠٩-١١٠-١٢٧-١٣٥-١٣٨-١٣٩-
 ١٥٦-١٦٦-١٧١-١٩٦-٢٠٠-٢٠٥-٢٣١-٢٥٥-٢٦٦-٢٧٦-٢٨٤-٣١١-
 ٣١٨-٣٢٠-٣٢٩-٣٥٨-٣٥٩-٣٧٢-٣٩٩-٤١٥-٤٢٨-٤٢٩-٤٣١-٤٤٠-
 ٤٤١-٤٤٦-٤٥٢-٤٦٧-٤٧٣-٤٧٩-٤٨٣-٤٨٩-٤٩٧-٥٠٥-٥٠٩-٥٣٨-
 ٥٣٩-٥٥٣-٥٦٠-٥٦٢-٥٧٦-٥٧٩-٥٩٠-٥٩٧-٦٠٠-٦٠٥-٦٣٢-٦٤٢-
 ٦٤٥-٦٤٧-٦٥٦-٦٥٧-٦٨٧-٧٠٣-٧١١-٧١٣-٧٢٤-٧٤١-٧٤٥-٧٥٥-
 ٧٦١-٧٦٢-٧٨٠-٨٨٣-٨٩٢-٩٠١-٩٠٩-٩١١-٩١٦-٩٣٧-٩٤٠-٩٦٤-
 ٩٦٦-٩٨٥-٩٩٩-١٠٣٥-١٠٤٣-١٠٤٩-١٠٥٨-١٠٦٩.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

هو أستاذ مدرسة التفسير بالعراق، ومن أعلم الصحابة بكتاب الله، ومعرفة محكمه ومتشابهه، وحلاله وحرامه. قال عنه أبو مسعود الأنصاري: "والله ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم".^(١) وهو أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد أكثر أبو بكر عنه الرواية في التفسير، فبلغ كل ما روي عنه في هذا القسم (٣٥) رواية كالآتي:

١٥-٢٠-٢٩-١٢٥-١٧٠-٣٣٢-٣٧٠-٣٨٦-٣٨٧-٣٩٢-٤٥٣-٤٨٦-٥٤١-
 ٦١٥-٦٣٧-٦٧٦-٦٨٠-٨٦-٨٤٣-٨٦٧-٨٦٨-٨٨٠-٩١٤-٩١٥-٩٢٨-
 ٩٧٤-١٠٠٣-١٠١٧-١٠٢٨-١٠٣٦-١٠٤٨-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٦٤-١٠٧٦.

كما روى أبو بكر بن أبي شيبه عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء المذكورين، غير أنه لم يكتر عنهم، وإليك أسماءهم وأرقام رواياتهم:

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦١)

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٦٩-٧٢-٧٩-١٠٢-١٠٤-١١٠-١١٨-١٢٤-١٤٠-١٧٩-٢٨٥-٢٩٤-٣٧٨-

٤٣٧-٥٤٥-٦٦٢-٧٦٧-٩٧٩-١٠٢٢-١٠٣٤-١٠٤٢.

أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها:

٦٦-٨٢-١٠٢-١٩٧-٢٧٨-٣٩٣-٤٠٨-٥٢٣-٥٢٣-١٠٦٨.

أبو هريرة رضي الله عنه:

٦-٢٧-٢٧٥-٤٨١-٤٩٨-٦٠٤-٦٨٤-٨١٢

أنس بن مالك رضي الله عنه:

٤٥٤-٤٧٠-٨١٨-٩٢٩-٩٨٠-١٠٢٠

عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما:

١٠٣-١٥٦-٣٥١-٣٦٥-٧٢٩-٧٦٣

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

٥٣-٣٤١-٣٨٥-٤٣٥-٥٧٥

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٢٩٩-٤٠٥-٤١٦-٥٦٨-٥٩٥

البراء بن عازب رضي الله عنه:

٢٩٨-٤٩٦-٥٤٣-٨٠٠-

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

٧٩٨-٨٠٦-٨٧٣-٩٠٨

أبي بن كعب رضي الله عنه:

٢٧٧-٣٣٤-٦٣٥

سلمان الفارسي رضي الله عنه:

٧٢٣-٩٤١-١٠١٨

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٤٩٩-١٦٢

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

٨٨٢-٣٢٤

كما روى عن كل من جبير بن مطعم، والحارث بن أقيش العكلي، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس، وعبد الله بن مغفل، وعمران بن الحصين، ومعاذ بن جبل، والمقداد بن الأسود، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي أمامة، والسائب بن أبي السائب المخزومي، وأبي طلحة الأنصاري، وأم المؤمنين حفصة، وأم المؤمنين أم سلمة- رواية واحدة. وهذه أرقام رواياتهم على ترتيب ورود أسماءهم:

١٦١-٣٣-٢٨٩-٣١-٨٩٩-٢٢٢-٤٤٧-٣٣٣-٨٢٢-٨٢٣-٢٨٦-١٠٤٤-١٠٤٤-٨٢٤-

٢٧٩-٢٨٠.

مصدره الرابع: أقوال التابعين:

إذا لم يوجد التفسير في القرآن، ولا في السنة، ولا وجدته عن الصحابة فقد رجح كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، وذلك لأنهم يعلمون لغة العرب، ومناحيهم في القول، ولأنهم تلقوا التفسير عن الصحابة، وسمعوه منهم ما لم يسمعه غيرهم.

ومن اعتمد على تفسير التابعين، وتلقوه بالقبول مفسرنا الإمام أبو بكر بن أبي شيبة فقد حفل تفسيره بشرة عظيمة من التفسير الأثري المروي عن التابعين بمدارسهم المختلفة فكان من أبرز مصادره:

مجاهد بن جبر (ت: ١٠٤هـ):

هو من أبرز أئمة التابعين في التفسير، وأوثقهم. وكان آية في التفسير. قال سفيان الثوري: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به^(١). وقد أكثر أبو بكر الرواية في التفسير عنه وبلغ عدد رواياته في النصف الأول من القرآن (١٩٥) رواية كالاتي:

(١) مناهل العرفان (٢/٢٠)

٧-٤٢-٤٤-٨٤-٩١-١٠٦-١١٤-١١٥-١٢٠-١٢١-١٢١-١٤٥-١٤٨-١٥٠-١٥١
 -١٥٣-١٧٣-١٨٣-٢٠٢-٢٠٦-٢١١-٢٢٦-٢٣٥-٢٤١-٢٤٩-٢٥٣-٢٥٩
 -٢٦٠-٢٨٧-٣٠٣-٣٠٨-٣١٩-٣٢١-٣٤٥-٣٥٢-٣٦١-٣٧٤-٤٠٢-٤٠٦
 -٤١٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٩-٤٦٢-٤٦٦-٤٧١-٤٧٤-٤٨٠-٥٠١-٥٤٩-٥٥٠
 -٥٥٢-٥٦١-٥٧٧-٥٧٨-٥٨٤-٥٩٩-٦٠٢-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٣١
 -٦٣٦-٦٣٨-٦٤٠-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٩-٦٥٠-٧٠٠-٧٠١-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨
 -٧٠٩-٧١٠-٧١٢-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٧٠-٧٨١-٧٨٦
 -٧٨٨-٧٩١-٧٩٥-٨٠٣-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١٧-٨٢٩-٨٣١-٨٣٢-٨٣٧-٨٣٧
 -٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٤-٨٤٨-٨٥٣-٨٦٤-٨٦٩-٨٧٠-٨٧٨-٨٧٩-٨٨١
 -٨٨٦-٨٩٤-٨٩٦-٨٩٨-٩٠٢-٩٠٥-٩١٣-٩١٧-٩٢٥-٩٢٦-٩٣٠-٩٣١
 -٩٣٢-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٨-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٥٠-٩٥١-٩٥٥
 -٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٦١-٩٦٢-٩٦٤-٩٧٠-٩٧٥-٩٧٧-٩٧٨-٩٨١-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٩
 -٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٩-١٠١١
 -١٠١٢-١٠١٣-١٠١٥-١٠١٩-١٠٢٤-١٠٣٢-١٠٣٧-١٠٣٩-١٠٤٠
 -١٠٤٥-١٠٥٢-١٠٥٧-١٠٦١-١٠٦٣-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٧١

سعيد بن جبير (ت ٩٥هـ) وعطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ)

هما من أجل أصحاب حبر الأمة، ومن أعلام مفسري التابعين. قال قتادة: "أعلم التابعين أربعة:

كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك، وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير.."^(١)

وهما من أهم مصادر أبي بكر ابن أبي شيبة من التابعين في التفسير حيث بلغ ما روى عن

سعيد بن جبير في هذا القسم (٣٤) رواية، وهذه أرقامها:

(١) المرجع السابق نفسه

٤٧-٩٥-١٥٢-١٩٣-٢٣٨-٢٤٨-٢٥٩-٢٨١-٣١٣-٣٢٢-٣٤٠-٣٥٣-
 ٣٦٠-٤١٤-٤٢٠-٤٢٣-٤٥٢-٤٦٤-٤٦٩-٥١٣-٥٢٤-٥٣٢-٥٥٩-٥٦٧-
 ٦١١-٦١٩-٦٤٦-٧٢٢-٧٢٥-٩٠٤-٩٢١-٩٩٥-١٠٣٠-١٠٧٤.

كما بلغ عدد مروياته عن عطاء بن أبي رباح (٢١) رواية كالتالي:

٦٤-١١٢-١١٤-١١٧-١٢٢-١٢٦-١٣٣-١٤٤-١٥٩-١٦٠-١٧٦-٢٦٨-
 ٣٢٣-٣٦٣-٤١٠-٥٣٣-٥٧٢-٧٧٥-٧٨٧-٩٧١-١٠٧٢.

عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٤هـ):

هو إمام ثقة ثبت عالم بالتفسير. وقد قال فيه الشافعي: "ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة".^(١) وكان يقول: لقد فسرت ما بين اللوحين. وكل شيء أحدثكم فهو عن ابن عباس. وهذه أرقام ما روى عنه أبو بكر في التفسير:

٢٢-٥٥-٦٥-٧١-١١٣-١٤٩-١٥٧-١٨١-١٩٢-٢٠١-٢١٢-٢٩٠-٣٤٨-
 ٣٩٤-٤١٠-٤٣٦-٤٤٥-٤٦٠-٤٧٦-٥٠٨-٥٧٣-٥٨٠-٥٩١-٦٣٠-٦٤٨-
 ٦٩٩-٧٠٢-٧٤٣-٧٩٠-٧٩٩-٨٢٦-٨٤٥-٩٢٧-٩٥٤-٩٥٨-٩٧١-٩٩٠-
 ٩٩٧

عامر بن شرا حيل الشعبي (ت بعد المائة) والحسن البصري (ت ١١٠هـ):

هما من أعلام المفسرين من التابعين، ومن أشهر تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وممن أكثر عنه أبو بكر الرواية فقد بلغ ما روى عن الشعبي في هذا القسم (٢٣) رواية:

١٨-٤٥-٦٣-٩٦-١٥١-١٥٣-٢٣٤-٢٤٧-٢٥٧-٣٢٦-٤٥١-٤٧٥-٤٨٨-
 ٥٠٦-٥٥١-٥٧٤-٧٤٢-٧٥٠-٨٠٧-٩٢٢-٩٥٦-١٠١٤-١٠٤٧.

كما بلغ عدد رواياته عن الحسن البصري (٥٢) أثرا كالتالي:

١٠٧-١١٦-١٣١-١٤١-١٦٧-١٧٢-١٨٩-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٨-٢٣٣-٢٤٠-
 ٢٤٢-٢٤٤-٢٦٧-٣٠٧-٣٦٢-٣٩٨-٤٠١-٤١٨-٤٥٨-٤٦٨-٤٧٢-٤٧٨-

(١) انظر: كشف الظنون (٤٢٩/١)

٤٨٥-٤٩٤-٥٢٢-٥٢٧-٥٣٧-٥٤٠-٥٥٩-٥٦٦-٥٧٤-٦٠٣-٦٢٩-٦٥٨-
٦٩١-٧٢٦-٧٣٨-٧٥٣-٧٦٤-٧٨٢-٧٨٤-٨٢٨-٨٦٥-٩١٨-٩٤٣-٩٥٩-
١٠٠٤-١٠١٠-١٠٢٧-١٠٣٨.

كما أكثر أبو بكر من الرواية عن إبراهيم بن يزيد النخعي (ت ٩٦هـ) فقد روى عنه في هذا
الجزء (٣٤) رواية، وهذه أرقامها:

٢١-١٠٠-١٠٦-١٢٠-١٢٩-١٤٣-١٨٣-٢٠٠-٢٢٥-٢٢٧-٢٤٦-٢٩٥-
٣٩٠-٤١٩-٤٥٧-٤٧٥-٤٩٣-٥٠٧-٥٥٠-٥٥٥-٥٦٣-٥٧٧-٥٧٨-٥٩١-
٥٩٢-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٧-٦١٧-٦٥٧-٦٦٦-٧٣٤-٧٧٤-٩٢٣.

كما أكثر الرواية في التفسير عن الضحاك من أتباع التابعين وهذه أرقام ما روى عنه في هذا
القسم:

١٩-٢٤-٥٤-١٣٢-١٣٦-١٤٦-٢٠٣-١٩٩-١٩٥-٢٢١-٢٣٠-٢٦٥-٢٨٣-
٢٩٢-٣٧٩-٣٨٠-٤٠٤-٤٣٩-٤٤٣-٥١٠-٥٥٧-٦٤١-٦٦٠-٦٦٧-٦٧١-
٦٩٧-٧٣٧-٧٥٤-٧٥٦-٧٥٧-٨٣٤-٨٧٧-٨٩٥-٩٠٠-٩٢٤-٩٣٣-٩٣٩-
٩٦٠-٩٦١-٩٩٦-١٠٣١.

وهناك تابعون آخرون قد روى عنهم بعض الروايات في التفسير ، إلا أنه لم يكتر عنهم، وإليك
أسماءهم وأرقام رواياتهم:

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي:
٧٢١-٩٦٥-

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:

٣١٧-٦٦١-٧٦٥-٧٨٢-١٠٠٢

جابر بن زيد:

٨-١٤٧-٢٤٣-٢٨٨-٥٧٥-٦٠٩-٦٦٥

جعفر بن أبي المغيرة: ١٠٤٦

حبيب بن أبي ثابت: ٨١٩

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب: ٧٧٢

الحسن بن مسلم بن يناق: ٤٩١

الحكم بن عتبة الكندي: ٣٢٧-٤٢٩-٨٥٢-١٠٠٨

حماد بن أبي سليمان: ٢٢٧-٢٣٧

ربيع بن خثيم: ٣٦

زيد بن أسلم: ٢٠٧-٣٣٦-٤٩٥-٩٣٤

سالم بن عبد الله بن عمر: ١٩٨-٨٨٤-٩٨٢

سعيد بن المسيب:

٢٦١-٤٦١-٥٢٩-٦٠٨-٦١٨-٧٥٠-٧٥١-٨٥٩-٩٦٨

سويد بن غفلة: ٩٦٩

شريح القاضي: ٢٢٤-٢٥٦-٢٩١

شهر بن حوشب: ٦٢٤

طاووس بن كيسان اليماني: ٩٤-١١٤-١٢٣-٢١٥-٢٥٩-٩٧١-١٠٥١

عبد الله بن الحارث بن نوفل: ٦٩٨

عبد الله بن حبيب السلمى: ٣٧

عبد الله بن شداد: ٩٤٢-١٠٧٠

عبد الله بن هبيرة: ٥٨٣

عبد الرحمن بن سابط الجمحي: ٨٧٦

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٨٧٥

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ٣٢

عبيد بن عمير: ١١٨-١٧٥-٢٨٢-١٠٢٥

عبيدة بن عمرو السلماني:

٧٧-٢٣٦-٣٠٠-٣٠٧-٤١٢-٤٦٣-٤٨٧-٥٢٦-٥٣١-٥٣٦-٦١٦

عروة بن الزبير: ٢٣-١١١-٥٥٤-٥٦٩-٥٨٥-٨٩٣

- عطاء بن السائب: ٧٧١
عطاء بن يسار: ١٤٢
عطية بن سعد العوفي: ٣١٦-٣٥٠-٦٥٩-٦٨٢
علي بن حسين : ٩٥
علقمة بن قيس النخعي: ٧٣-٩٩-٢٦٥
عمر بن عبد العزيز : ٨٩-٧٨٥
عمرو بن شعيب: ٣٥٤
عمرو بن ميمون الأودي: ٣٤٧
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ١٩٨-٢١٤-٢٣٢
قنادة بن دعامة السدوسي: ٤٦٨
كعب الأحبار: ١٣-٤٠-٦٢٣
كيسان اليماني أبو طاووس: ١٢٨
محمد ابن الحنفية: ١٨٤-٣١٠-٦٢٧-٧٨٣-١٠٣٣
محمد بن سيرين: ١٣٠-٢٥٠-٣٤٤-٤١٨-٤٣٨-٦٢٠-١٠٧٧
محمد بن كعب القرظي: ٢٦٤-٤١١-٦٢٧-٦٩٢-٩١٩
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:
١٣٤-٢٧٠-٤١٧-٦٢١-٧٦٠-٨٣٥-٨٣٩
مسروق بن الأجدع: ٣٠-٣٨٩-٤٤٨-٥٠٢
المسيب بن رافع: ٩٦٩
مقسم بن بجرة: ٤٧٦
مكحول الشامي: ٤٥٩-٤٦٥
مورق العجلي: ٥٦٥
نافع بن جبير بن مطعم: ٢٦٢
نافع مولى ابن عمر: ٢٦٣

هلال بن يساف: ٨٨٥-٩٢٠

يحيى الجزار: ٧٧٨

يحيى بن أبي كثير: ٧٧٨

أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي: ٦٨٥

أبو اليختري سعيد بن فيروز: ٨١١

أبو جعفر محمد بن علي الباقر: ٣٦٤-٦٦٦-٨٣٨-٩٨٨

أبو الجوزاء أوس بن عبد الله: ٩٤٩

أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي: ١٨٠-١٩٤-٤٠٠-٨٤٩-٩٠٣

أبو صالح باذان مولى أم هانئ: ١٩١-٦٩٣-٨٢٧-٩٥٣-١٠٢١

أبو الضحى مسلم بن صبيح: ٢٣٩-٨٢١-٨٩٠

أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي: ٨٣-١٨٥-٣٣٧-٥٠٠-٦٦٣-٧٧٧

أبو عثمان النهدي: ٨٥٢

أبو عياض عمرو بن الأسود العنسي: ١٠٧٣-١٠٧٥

أبو قلابة عبد الله بن زيد: ٧٥-٤٣٤-٤٣٨-٨٩٧

أبو مالك الأشجعي: ١٠١

أبو مالك غزوان الكوفي:

٢٠٨-٢٥٢-٣٤٩-٣٩٥-٤٠٣-٤٢١-٤٢٥-٤٢٥-٨٢٠-٩٩٨-١٠٠٧

أبو مجلز لاحق بن حميد: ١٥٨-٢٤٥-٥١١-٥٦٤-٦١٠

أبو نضرة المنذر بن مالك: ٧٥٢

أبو وائل شقيق بن سلمة: ٤١٤-٦٥٥

ابن أبي مليكة: ٢٥٨-٥٣٢

هذا، وقد روى أبو بكر بن أبي شيبة عن بعض السلف غير الصحابة والتابعين أقوالهم في

التفسير، ولكنها قليلة جدا، وإليك أرقامها:

غالب بن عجرد: ٥٨١

عجلان بن سهل الباهلي: ٣١٢

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٣٨

أبو بكر بن عياش: ٥٨١

سفيان بن سعيد الثوري: ٧٧٢

ثانياً: موارد:

كما أفاد أبو بكر في تفسيره من شيوخ كثيرة، واستفاد من مصادر عديدة فقد روى من طريق بعض الرواة المصنفين أحاديث وآثاراً نجد فيها طبع من مصنفاتهم التي يمكن أن نعتبرها من موارد، وفيما يلي أسماء المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وروى من طريقهم مرتبين حسب الوفيات:

أبي بن كعب: (ت ١٩، أو ٣٢ هـ)

هو أحد الصحابة الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعنه نسخة كبيرة في التفسير يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه^(١).
سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ):

كتب لعبد الملك بن مروان كتاباً أو صحيفة في التفسير.^(٢)

مجاهد بن جبر (ت ١٠٤ هـ):

له تفسير يروي حميد بن قيس، وورقاء، وعيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عنه.^(٣)
عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٤ هـ):

له تفسير يروي عن ابن عباس.^(٤)

الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٥ هـ):

له التفسير ذكره ابن النديم وغيره.^(١)

(١) انظر: كشف الظنون (١/١٤٢٩)، لفهرست لابن النديم (ص ٥١)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٢)

(٢) الفهرست لابن النديم (ص ٥١)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٢)

(٣) الفهرست (ص ٥١)، كشف الظنون (١/٤٥٨)، تاريخ التراث العربي (١/٧٠)

(٤) الفهرست (ص ٥١)، كشف الظنون (١/٤٥٣)

محمد بن كعب القرظي (ت ١٠٨هـ - أو بعدها)

له التفسير^(٢).

— الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ) : له التفسير^(٣).

— قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٤هـ) : له الناسخ والمنسوخ (مطبوع) . والتفسير يروى

عنه : سعيد بن بشير . ومحمد بن ثور ، عن معمر عنه^(٤) .

— مكحول الشامي مولى لامرأة من هذيل (ت ١١٦هـ) : له كتاب السنن ، والمسائل في

الفقه^(٥).

— عطاء بن أبي رباح (ت ١١٧هـ) : له التفسير^(٦) .

— محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) : له الناسخ والمنسوخ^(٧).

— إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت ١٢٧هـ) : له التفسير^(٨) .

— زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب (ت ١٣٦هـ) : له التفسير^(٩) .

— داود بن أبي هند (ت ١٤٠هـ) : له التفسير^(١٠) .

— ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز الأموي (ت ١٥٠هـ) : له التفسير ، والسنن^(١١) .

— سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٧هـ) : له التفسير والمناسك وكتاب السنن^(١٢) .

(١) الفهرست (ص ٥١) ، كشف الظنون (٤٥٢/١) طبقات المفسرين للداودي (٢٢٢/١)

(٢) كشف الظنون (٤٥٧/١)

(٣) الفهرست (ص ٥١)

(٤) الفهرست (ص ٥١) ، كشف الظنون (٤٥٦/١) ، تاريخ التراث العربي (٧٥/١)

(٥) الفهرست (ص ٣١٨)

(٦) كشف الظنون (٤٥٣/١)

(٧) انظر: النسخ في القرآن لمصطفى زيد (٢٩٦/١)

(٨) الفهرست (ص ٥١) ، كشف الظنون (٤٤٨/١)

(٩) الفهرست (ص ٥١)

(١٠) المصدر السابق نفسه ، و كشف الظنون (٤٣٧/١)

(١١) الفهرست (ص ٣١٧)

(١٢) المصدر السابق (ص ١١٨)

- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت ١٥٩هـ) : له كتاب السنن ، والمسائل في الفقه^(١) .
- شعبة بن الحجاج البصري (ت ١٦٠هـ) : له التفسير^(٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) : له تفسير (مطوع) .
- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت (ت ١٦١هـ) : له كتاب التفسير، والسنن^(٣) .
- حماد بن سلمة مولى بني تميم (ت ١٦٥هـ) : له كتاب السنن^(٤) .
- إبراهيم بن طهمان الهروي (ت ١٦٨هـ) : له كتاب التفسير، والسنن، والمناقب^(٥) .
- الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) : له الموطأ (مطوع) ، وله أيضاً: التفسير^(٦) .
- عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) : له كتاب الزهد، والجهاد (مطوعان) وله أيضاً: التفسير، والسنن في الفقه، وكتاب البر والصلة^(٧) .
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي (ت ١٨٢هـ) : له كتاب التفسير، والناسخ والمنسوخ^(٨) .
- هشيم بن بشير السلمى (ت ١٨٣هـ) : له كتاب التفسير، وكتاب السنن في الفقه، وكتاب القراءات^(٩) .
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي (ت ١٨٣هـ) : له كتاب السنن^(١٠) .
- إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليّة (ت ١٩٣هـ) : له كتاب التفسير، وكتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب المناسك^(١١) .

(١) المصدر السابق (ص ٥١)

(٢) المصدر السابق (ص ٣١٦)

(٣) المصدر السابق (ص ٣١٧)

(٤) المصدر السابق (ص ٣١٩)

(٥) المصدر السابق (ص ٥١)

(٦) المصدر السابق (ص ٥١)

(٧) المصدر السابق (ص ٣١٥)، طبقات المفسرين (٢٧١/١)

(٨) الفهرست (ص ٣١٨)

(٩) المصدر السابق (ص ٣١٦)

(١٠) المصدر السابق (ص ٣١٧)

- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم (ت ١٩٥ هـ) : له كتاب التفسير ، وكتاب السنن ، وكتاب الزهد ، وكتاب الصيام ، وكتاب الدعاء^(١) .
- إسحاق بن يوسف أبو محمد الأزرق (ت ١٩٥ هـ) : له كتاب المناسك، وكتاب الصلاة، وكتاب القراءات^(٢) .
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ) : له كتاب الزهد (مطبوع) . وله أيضاً : كتاب التفسير، وكتاب السنن^(٣) .
- سفيان بن عيينة الهلالي (ت ١٩٨ هـ) : له تفسير معروف^(٤) .
- سليمان بن داود بن الجار ود أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) : له مسند (مطبوع) .
- روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥ هـ) : له كتاب السنن^(٥) .
- يزيد بن هارون السلمي (ت ٢٠٦ هـ) : له كتاب التفسير، وكتاب الفرائض^(٦) .
- قيسمة بن عقبة السوائي (ت ٢١٥ هـ) : له التفسير^(٧) .
- أبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٨ هـ) : له التفسير^(٨) .

(١) المصدر السابق (ص ٣١٦)

(٢) المصدر السابق (ص ٣١٩)

(٣) المصدر السابق (ص ٥١ ، و ص ٣١٧) ، كشف الظنون (٤٦١/١)

(٤) الفهرست (ص ٣١٦)

(٥) الفهرست (ص ٣١٨)

(٦) المصدر السابق (ص ٣١٨-٣١٩) ، كشف الظنون (٤٦١/١)

(٧) كشف الظنون (٤٥٦/١)

(٨) كشف الظنون (٤٥٦/١)

(٩) الفهرست (ص ٣١٨) .

المبحث الخامس

بعض المآخذ على تفسيره من خلال مروياته

لا يخلو عمل من أعمال البشر من النقص والخلل؛ لأن الإنسان — مهما أوتي من العلم — عرضة للخطأ والنسيان، والكمال لله وحده. ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾^(١). والسعيد من عدت أخطأه. وعمل أبي بكر في مروياته كعمل أي بشر لم يسلم من بعض المآخذ والملاحظات اليسيرة التي لا تقدر في ولا تقلل من شأنه. فمما أخذ عليه:

١- إخراج بعض الأحاديث — وإن كانت قليلة — من طريق بعض الرواة الذين اشتد ضعفهم كزياد بن المنذر، وأبي جعفر المدايني^(٢).

٢- إيراد بعض الروايات المنكرة المتن والتي تعارض ظاهر القرآن، والسنة الصحيحة. ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر...﴾^(٣) روى عن مجاهد قال: "آزر لم يكن بأبيه، ولكنه اسم صنم"^(٤). وهذا قول غريب يخالف ظاهر القرآن، والسنة الصحيحة. ومثله ما رواه عن الحسن البصري في تفسير الفدية عند قوله جل وعلا: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾^(٥) قال الحسن: "الفدية عشرة أيام، والصدقة عشرة مساكين والنسك ذبيحة"^(٦).

وهذا التفسير من الحسن غريب يطله الحديث الصحيح المروي عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه أمره أن يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكين صاع"^(٧).

(١) سورة النساء: ٨٢

(٢) انظر الرواية رقم: ٤٢٣، ٦٥١

(٣) سورة الأنعام: ١٧٤

(٤) انظر الأثر رقم: ٦٣٨

(٥) سورة البقرة: ١٩٦

(٦) انظر: الأثر رقم: ١٠٧

(٧) انظر: الرواية رقم: ١٠٥

٣- مجانبته الصواب في تفسير بعض الآيات ، أو الكلمات فقد أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(١) عن الضحاك قال: السحاب . والصواب كما روي عن ابن عباس وغيره: أنه المطر .

ومثله ما أورده في تفسير الكلمات التي تلقى آدم من ربه اعن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه : اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمي وأنت خير الراحمين ، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً ، وظلمت نفسي فتب عليّ؛ إنك أنت التواب الرحيم .

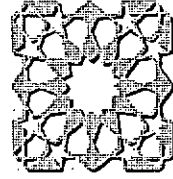
٤- ومما يؤخذ عليه أيضاً أنه روى بعض الإسرائيليات في تفسير بعض الآيات ، وعلى الرغم من عدم إكثاره منها لم يسلم من سمومها كغيره من المفسرين . فمن الأمثلة على ذلك ما رواه عن كعب الأخبار قال : " ذكرت الملائكة أعمال بني آدم ، وما يأتون من الذنوب . فقيل : لو كنتم مكافئهم لأيتيم مثل الذي يأتون"^(٢) . فاختراروا هاروت وماروت . فقيل لهما: إني أرسل إلى بني آدم رسلاً ، فليس بيني وبينكم رسول ، أنزلكما لا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ، ولا تشربا الخمر ."^(٣) قال كعب : فوالله ما أمسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما فيها عنه"^(٤) .

(١) البقرة: ١٩

(٢) انظر الرواية رقم: ٣٢

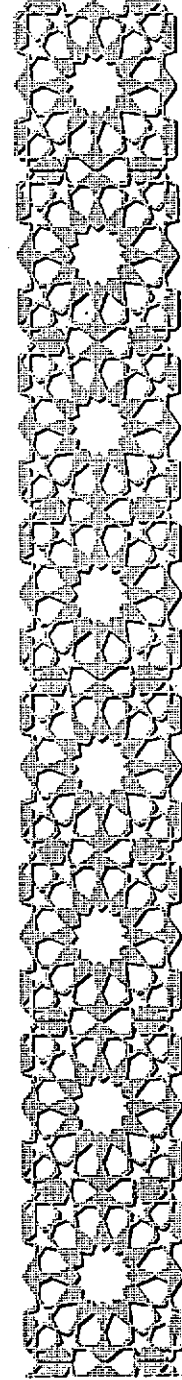
(٣) انظر الرواية رقم: ٤٠

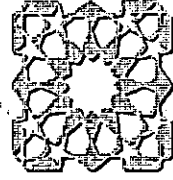
(٤) انظر الرواية رقم: ١٩



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

القسم الثاني : المرويات المجموعة

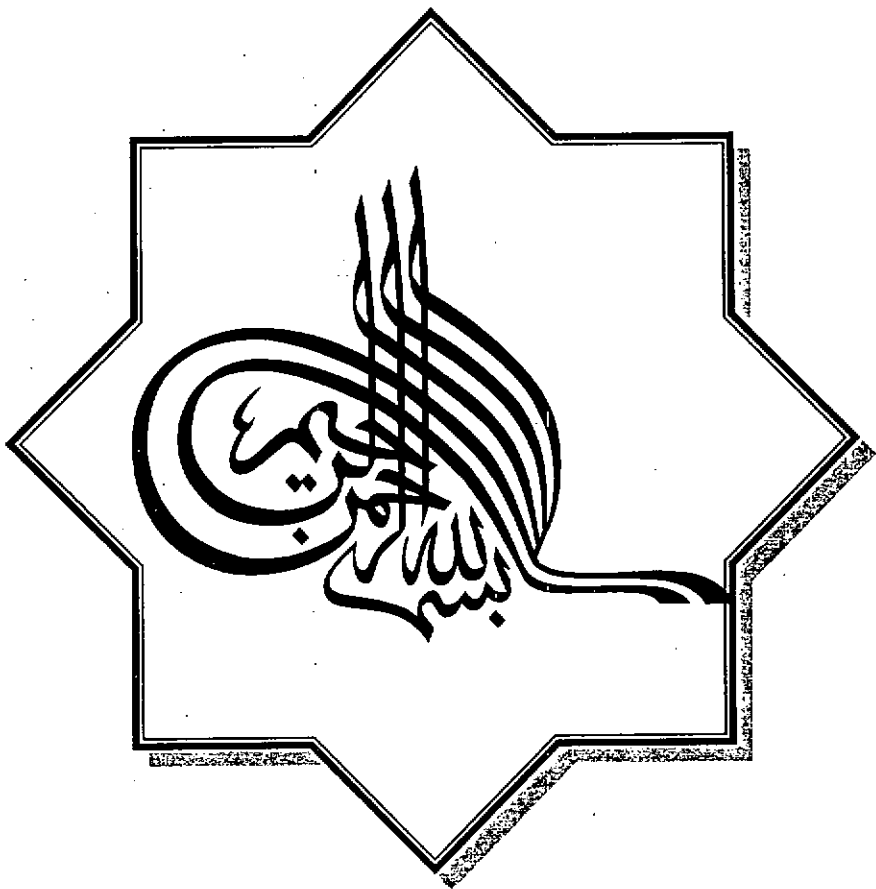




مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة الفاتحة





[ما ورد في فضلها وبعض أسمائها]

قال الإمام العلم، الحافظ المفسر، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة :

١- حدثنا سفيان بن عيينة ^(١)، عن الزهري ^(٢)، عن محمود بن الربيع ^(٣)، عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ - أنه قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" ^(٤).

٢- حدثنا إسماعيل بن علي ^(٥)، عن ابن جريج ^(٦)، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ^(٧) أن أبا السائب ^(٨) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ^(٩)، هي خداج، هي خداج غير تمام " ^(١٠).

- (١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي . ثقة ثبت حافظ إمام . مات في رجب ١٩٨ هـ . الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة ٤٤٩/١ ، وتقريب التهذيب ص ٢٤٥ .
- (٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه . مات في رمضان ١٢٤ هـ . الكاشف ٢١٩/٢ ، والتقريب ص ٥٠٦ .
- (٣) صحابي صغير ، وجلّ روايته عن الصحابة . الكاشف ٢٤٦/٢ ، التقريب ص ٥٢٢ .
- (٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (الصلاة - باب من قال : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ، ومن قال : وشئ معها / ٣٦٠) ومن طريقه مسلم في صحيحه (١/ ٢٩٥ رقم ٣٩٤) .
- وأخرجه البخاري (الأذان - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٢٣٧/٢ برقم ٧٥٦) عن علي بن عبد الله ، عن سفيان به .
- (٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علية ، ثقة حافظ ، إمام حجة . مات سنة ١٩٣ هـ . الكاشف ٢٤٣/١ ، التقريب ص ١٠٥ .
- (٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . توفي سنة ١٥٠ هـ . الكاشف ٦٦٦/٢ ، التقريب ص ٣٦٣ .
- (٧) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل المدني ، صدوق ربما وهم . مات سنة مائة وبضع وثلاثين . الكاشف ١٠٥/٢ ، التقريب ص ٤٣٥ .
- (٨) هو أبو السائب الأنصاري المدني ، مولى ابن زهرة . ثقة . الكاشف ٤٢٨/٢ ، التقريب ص ٦٤٣ .
- (٩) الخداج : التقصان ، يقال : خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل . وإنما قال : فهي خداج ، والخداج مصدر على حذف المضاف أي ذات خداج ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢/٢) .
- (١٠) المصنف : (الصلاة - باب من قال : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب / ٣٦٠)

٣- حدثنا يزيد بن هارون^(١) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق^(٢)، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: " كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج " ^(٥).

٤- أنبأ أبو أسامة^(٦)، عن عبد الحميد بن جعفر^(٧)، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه^(٨)، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: " ما في التوراة ولا في الإنجيل

وأخرجه مسلم (الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٢٩٦/١ - ٢٩٧ رقم ٣٩٥/٣٩، ٤٠، ٤١) من طريق مالك بن أنس، وعبد الرزاق، عن ابن جريج به نحوه .

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي . ثقة متقن عابد . مات سنة ٢٠٦ هـ . الكاشف ٣٩١/٢، التقريب ص ٦٠٦.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المدني، مختلف فيه: قال الذهبي: واختلف في الاحتجاج به. وحديثه حسن. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يدلّس. ورمي بالثنيش والقدر مات سنة ١٥٠ هـ. الكاشف ١٥٦/٢، التقريب ص ٤٦٧ رقم ٥٧٢٥.

(٣) هو يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني. ثقة. مات بعد المائة. الكاشف ٣٦٨/٢، التقريب ص ٥٩٢.

(٤) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام. ثقة. الكاشف ٥٣١/١، التقريب ص ٢٩٠.

(٥) المصنف (الصلاة - باب من قال: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ... ٣٦٠/١). وإسناده حسن، محمد بن إسحاق قد صرح بالسماع عند الطحاوي.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٢/٦) والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٩)، وابن ماجه في السنن (إقامة الصلاة - باب القراءة خلف الإمام ٢٧٤/١ رقم ٨٤٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (الصلاة - باب القراءة خلف الإمام ٢١٥/١) كلهم من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام (ص ٤٨) من طريق ابن شهاب، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة به. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١/١٤٠).

(٦) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي، ثقة ثبت ربما دلّس. مات سنة ٢٠١ هـ. وهو في المرتبة الثانية من المدلسين الذين قد احتمل الأئمة تدليسهم. الكاشف ٣٤٨/١، التقريب ص ١٧٧، تعريف أهل التقديس ص ٩٥.

(٧) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، المدني، صدوق رمي بالقدر. مات سنة ١٥٣ هـ. الكاشف ٦١٤/١، التقريب ص ٣٣٣.

(٨) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحرقة، ثقة. الكاشف ٦٤٩/١، التقريب ص ٣٥٣.

مثل أم القرآن^(١)، وهي السبع المثاني^(٢) وهي مقسومة^(٣) بيني وبين عبدي، ولعبي ما سألت^(٤).

[ما ورد في كونها مكية أو مدنية]

٥- حدثنا عبيد الله^(٥) قال: أخبرنا إسرائيل^(٦)، عن أبي إسحاق^(٧)

(١) إنما سمي بما لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله، والتقيد بالأمر والنهي، والوعد والوعيد، وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والفعل، واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش. تحفة الأحوذى بشرح الترمذي (٤٣٩/٨).

(٢) المراد بالسبع: الآي؛ لأن الفاتحة سبع آيات. واختلف في تسميتها مثاني: فقيل: لأنها تنفي في كل ركعة أي تعاد. وقيل لأنها استثنيت لهذه الأمة، لم تنزل على من قبلها. المصدر السابق نفسه.

(٣) ورد تفسير هذه الجملة في حديث أبي هريرة من غير هذا الطريق عند مسلم (الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٨/٣٩٥ -) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي. وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله تعالى: أثنى عليّ عبدي. وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: مجّدي عبدي. فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل.

(٤) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٩ - ٨٠) من طريق ابن أبي شيبة. وإسناده حسن. وأخرجه الدارمي في السنن (فضائل القرآن - باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه ٤٤٦/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٢/١)، والحاكم في المستدرک (٢٥٨/٢) كلهم من طريق أبي أسامة به. وأخرجه الدارمي أيضاً (٤٤٦/٢) من طريق نعيم بن حماد، والترمذي في السنن (فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل الفاتحة ١٤٣/٥) من طريق قتيبة، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/٣ رقم ٢٣٠٧).

(٥) هو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، أبو محمد الكوفي، ثقة. مات سنة ٢١٣هـ. الكاشف ٦٨٧/١، التقريب ٣٧٥.

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي ثقة. الكاشف ٢٤١/١، التقريب ص ١٠٤.

(٧) هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني السبيعي، ثقة مكثراً عابداً. اختلط بآخره. مات سنة ١٢٧هـ.

عن أبي ميسرة^(١): أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع من يناديه يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فأتى خديجة، فذكر ذلك لها، فقال: يا خديجة، قد خشيت أن يكون قد خالط عقلي شيء، إني إذا برزت أسمع من يناديني، فلا أرى شيئاً، فأنتقل هارباً، فإذا هو عندي يناديني. فقالت: ما كلك الله ليفعل بك ذلك؛ إنك ما علمت تصدق الحديث، وتؤدي الأمانة، وتصل الرحم، فما كان ليفعل بك ذلك. فأسرت ذلك إلى أبي بكر، وكان نديماً له في الجاهلية، فأخذ أبو بكر بيده، فانطلق به إلى ورقة فقال: وما ذاك؟ فحدثته بما حدثته خديجة. فأتى ورقة فذكر ذلك له. فقال ورقة: هل ترى؟ قال: لا. ولكني إذا برزت سمعت النداء، فلا أرى شيئاً فأنتقل هارباً، فإذا هو عندي. قال: فلا تفعل. فإذا سمعت فاثبت حتى تسمع ما يقول لك. فلما برز سمع النداء: يا محمد، قال لبيك. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم قال له: قل: ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ﴾ حتى فرغ من فاتحة الكتاب، ثم أتى ورقة، فذكر ذلك له. فقال له ورقة: أبشر ثم أبشر، ثم أبشر، فإني أشهد أنك الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأنا أشهد أنك أنت أحمد، أنا أشهد أنت محمد، وأنا أشهد أنك رسول الله. وليوشك أن تؤمر بالقتال، ولئن أمرت بالقتال وأنا حي لأقاتلن معك. فمات ورقة. فقال رسول الله ﷺ: " رأيت القيس^(٢) في الجنة عليه ثياب خضر^(٣) ."

= الكاشف ٨٧/٢، التقريب ص ٤٢٣. ولم يرو عنه بعد الاختلاط إلا سفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية. الكواكب النيرات ص ٨٦ رقم ٤١.

(١) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد مخضرم. مات سنة ٦٣هـ. الكاشف ٨٧/٢، التقريب ص ٤٢٢.

(٢) أي ورقة بن نوفل.

(٣) المصنف (المغازي - باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ ٢٩٢/١٤ - ٢٩٣). رجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٩) من طريق يحيى بن بكير، عن إسرائيل به. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٥٩/٢) من طريق يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه به. وقال: " هذا منقطع، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خيراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ و ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ". وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١١/٣) وقال: " وهو مرسل، وفيه غرابة، وهو كون الفاتحة أول ما نزل ".

٦- حدثنا أبو الأحوص^(١)، عن منصور^(٢)، عن مجاهد^(٣)، عن أبي هريرة قال^(٤): أنزلت فاتحة الكتاب بالمدينة^(٥).

- (١) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث . مات سنة ١٧٩هـ .
الكاشف ٤٧٤/١ ، التقريب ص ٢٦١ .
- (٢) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله أبو عتاب السلمي ، ثقة ثبت . مات سنة ١٣٢هـ . الكاشف ٢٩٧/٢ ، التقريب ص ٥٤٧ .
- (٣) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، الملكي ، ثقة ، إمام في التفسير والقراءة . مات سنة ١٠٤هـ .
الكاشف ٢٤٠/٢ ، التقريب ص ٥٢٠ .
- (٤) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٢/١) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٩٧/٥ رقم ٤٧٨٥) . وإسناده صحيح . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٦) وقال : "شبيه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح" . وقال السيوطي : "إسناده جيد" . الإتيان (٣٠/١)
- (٥) اختلف العلماء في كونها مكة أو مدنية على أربعة أقوال:
- ١- الأكثر على أنها مكة - وهو أشبه بالصواب - بل ورد (كما تقدم في الأثر ٥) أنها أول ما نزل . وهو قول عليّ وابن عباس ، وقتاده ، وأبو العالية . واستدل لذلك بقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] وقد فسرها النبي ﷺ بالفاتحة كما في الحديث الصحيح الذي تقدم ، وسورة الحجر مكة بالاتفاق ، وقد امتن على رسوله فيها بما ، فدل على تقدم نزول الفاتحة عليها ، إذ يبعد أن يمتن عليه بما لم ينزل بعد . وبأنه لا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة ، ولم يحفظ أنه كان في الإسلام صلاة بغير الفاتحة
 - ٢- إنها مدنية . وهو قول أبي هريرة ، ومجاهد ، وعطاء بن يسار ، والزهري . ودليله ما ورد عن أبي هريرة ، ومجاهد في الأثرين: ٦، ٧ . قال الحسين بن الفضل عن قول مجاهد: هذه هفوة من مجاهد ؛ لأن العلماء على خلاف قوله . وأما ما ورد عن أبي هريرة فإنه يحتمل أن الجملة الأخيرة (وهي أنها نزلت بالمدينة) مدرجة من قول مجاهد .
 - ٣- وذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرتين، مرة بمكة، ومرة بالمدينة مبالغة في تشريفها. اختاره البقاعي في مصاعد النظر. ودليل هذا القول هو أن تسمية سورة الفاتحة بالمثاني دليل على نزولها بمكة تارة، وبالمدينة تارة أخرى.
 - ٤- إنها نزلت نصفين ، نصفها بمكة ، ونصفها بالمدينة. حكاه أبو الليث السمرقندي في تفسيره (بحر العلووم ٧٨/١) . قال ابن كثير: "وهو غريب جداً". واعتمد هذا القول على ما جاء في آخر الفاتحة من قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؛ إذ كل الآيات التي تتحدث عن اليهود مدنيات لدى بعض أهل العلم. والراجح هو القول الأول؛ لما تقدم من الأدلة. وللتفصيل انظر: تفسير ابن عطية ٦١/١ ، وتفسير ابن كثير (١٠-٩/١) ، ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١٥٨/١-١٦١) ، والإتيان في علوم القرآن (٣٠/١ - ٣١) ، واللكي والدي في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد (٤٤٦/١-٤٤٨) .

٧- حدثنا أبو أسامة^(١)، عن زائدة^(٢)، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أنزلت بالمدينة^(٣).

قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾

٨- حدثنا وكيع^(٤)، عن أبي هلال^(٥)، عن حيان الأعرج^(٦)، عن جابر بن زيد^(٧) قال: اسم الله الأعظم "الله"^(٨).

قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾

٩- حدثنا حسين بن علي^(٩)، عن حمزة الزيات^(١٠)، عن أبي المختار الطائي^(١١)، عن ابن أخي

(١) هو حماد بن أسامة. ومنصور هو ابن المعتمر.

(٢) هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة. توفي غازياً بالروم سنة ١٦١هـ. الكاشف ٤٠٠/١، التقريب ص ٢١٣.

(٣) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٣/١٠). وإسناده صحيح. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٩/٣) من طرق عن مجاهد. وصححه السيوطي في الإتقان (٣٥/١).

(٤) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ثقة، حافظ عابد. مات سنة ١٩٧هـ. الكاشف ٣٥٠/٢، التقريب ٥٨١.

(٥) هو محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال البصري. صدوق فيه لين. مات سنة ١٦٧هـ. الكاشف ١٧٦/٢، التقريب ص ٤٨١.

(٦) هو حيان الأعرج الجوفي البصري، ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٦/٣، الكاشف ٣٥٩/١.

(٧) هو جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي البصري، ثقة فقيه. مات سنة ٩٣هـ. الكاشف ٢٨٧/١، التقريب ص ١٣٦.

(٨) المصنف (الدعاء - باب في اسم الله الأعظم ٢٧٣/١٠). وسنده حسن، أبو هلال الراسبي تابعه محمد بن فكيهة عن حيان الأعرج عند البخاري في تاريخه (١/٢٠٩ رقم ٦٥٨). أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٣٩) رقم ١٥١ من طريق هدية بن خالد، وابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٥) من طريق آدم، كلاهما عن أبي هلال الراسبي به. في هذا الأثر فضل لفظ الجلالة.

(٩) هو حسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، ثقة عابد. مات سنة ٢٠٣هـ. الكاشف ٣٣٤/١، التقريب ص ١٦٧.

(١٠) هو حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة المقرئ، صدوق زاهد ربما وهم. مات سنة ١٥٨هـ. الكاشف ٣٥١/١، التقريب ص ١٧٩.

(١١) هو أبو المختار الكوفي، قيل: اسمه سعد، مجهول. الكاشف ٤٥٨/٢، التقريب ص ٦٧١.

الحارث الأعور^(١)، عن الحارث^(٢)، عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " كتاب الله فيه خير ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحكم بينكم ، هو الفصل^(٣) ليس بالهزل ، هو الذي لا تزيف^(٤) به الأهواء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق^(٥) عن كثرة ردّ ، ولا تنقضي^(٦) عجائبه ، هو الذي من تركه من جبار قصمه^(٧) الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، وهو الذكر^(٨) الحكيم ، وهو الصراط المستقيم^(٩) ، هو الذي من عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم . خذها إليك يا أعور"^(١٠).

- (١) ابن أخي الحارث الأعور مجهول . التقريب ص ٧٠٤ رقم ٨٤٩٢ .
 (٢) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، الكوفي ، شيعي ، كذبه الشعبي . وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي . مات سنة ٦٥هـ . الكاشف ٣٠٣/١ ، التقريب ص ١٤٦ .
 (٣) أي الفاصل بين الحق والباطل . تحفة الأحوذى (١٧٦ / ٨) .
 (٤) أي لا تميل عن الحق باتباعه الهوى ... وقيل معناه : لا يصير به مبتدعاً وضالاً . وقال الطيبي : لا يقدر أهل الأهواء على تبديله وتغييره وإمالاته . المصدر السابق (١٧٧ / ٨) .
 (٥) أي لا تزول لذة قراءته ، وطراوة تلاوته ، واستماع أذكاره وأخباره من كثرة تكراره . المصدر السابق نفسه .
 (٦) أي لا تنتهي غرائبه التي يتعجب منها . المصدر نفسه .
 (٧) أي : أهلكه وكسره .

- (٨) أي ما يذكر به الحق تعالى ، أو ما يتذكر به الخلق ويتعظ . المصدر نفسه .
 (٩) هذا محل الشاهد في الحديث ، فقد بين أن المراد بالصراط المستقيم هو كتاب الله . انظر ما سيأتي في تفسير الآية : [١٠٣] من سورة آل عمران .

- (١٠) المصنف (فضائل القرآن - باب التمسك بالقرآن ١٠ / ٤٨٢) . وإسناده ضعيف جداً لما سيأتي . وأخرجه الدارمي (فضائل القرآن - باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه ٢ / ٤٣٥) ، والترمذي (فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل القرآن ٥ / ١٥٨ - ١٥٩) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٣ / ١) (بتحقيق أحمد شاكر) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠ / ١) ، والبيهقي في شعب الإيمان - باب تعظيم القرآن (٤ / ٤٩٦) ، والبغوي في شرح السنة (٤ / ٤٣٧) كلهم من طرق عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث الأعور ، عن الحارث الأعور ، عن علي به .
 والحديث ضعيف جداً ؛ لأن في سنده أبا المختار الطائي ، وهو مجهول كما تقدم . وابن أخي الحارث أشد جهالة من ذلك لم يسم هو ولا أبوه . وعمّه الحارث هو ابن عبد الله الأعور الهمداني وهو ضعيف جداً .
 انظر : تفسير الطبري بتحريج أحمد شاكر . الأثر رقم (١٧٤) ، ومستند أحمد حديث (٧٠٤) . وقال الذهبي في ميزان

[ما ذكر في آمين وفضلها]

- ١٠- حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد^(١)، عن أبي هريرة قال: "إذا أمن القارئ فأمنوا، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه"^(٢).
- ١١- حدثنا وكيع^(٣) قال: ثنا سفيان^(٤)، عن سلمة بن كهيل^(٥)، عن حجب بن عنبس^(٦)، عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ﷺ قرأ: ﴿ولا الضالين﴾ فقال: آمين، يمد بها صوته^(٧).

=الاعتدال(٤ / ٥٧١) في ترجمة أبي المختار الطائي: "حديثه في فضائل القرآن العزيز منكر". وقال ابن كثير في فضائل القرآن (ص٤٦): "وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقد وهم بعضهم في

رفعه، وهو كلام حسن صحيح". قلت: وفي ثبوته عن علي رضي الله عنه نظر؛ لأن مدار إسناده على الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً كما تقدم.

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي، سيد التابعين، ثقة حجة فقيه. مات سنة ٩٤هـ.

الكاشف ٤٤٤/١، التقريب ص ٢٤١.

(٢) المصنف (الصلاة - باب ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها ٢/٤٢٥).

وقد روى الشيخان الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة: فقد أخرجه البخاري (الأذان - باب جهر المأموم بالتأمين ٢/٢٦٦ رقم ٧٨١) من طريق الأخرج، وأبي صالح، عن أبي هريرة به. وأخرجه مسلم (الصلاة - باب التسميع والتحميد والتأمين ١/٣٠٧ رقم ٤١٠) من طريق مالك، ويونس، عن ابن الشهاب الزهري به.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في رواية وكيع عن سفيان: "هو الثوري؛ لأن وكيعاً مشهور بالرواية عنه... والقاعدة في متفقي الاسم أن يحمل من أهمل نسبه على من يكون له به خصوصية من إكثار ونحوه. وهكذا نقول هنا؛ لأن وكيعاً قليل الرواية عن ابن عيينة، بخلاف الثوري". فتح الباري (١/٢٠٤).

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. مات ١٦١هـ.

الكاشف ٤٤٩/١، التقريب ص ٢٤٤.

(٥) هو سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة. مات سنة ١٢١هـ. الكاشف ٤٥٤/١، التقريب ص ٢٤٨.

(٦) هو حجر بن عنبس الكوفي الحضرمي، ثقة محضرم. الكاشف ٣١٤/١، التقريب ص ١٥٤.

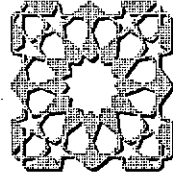
(٧) المصنف (الصلاة - باب ما ذكروا في آمين ٢/٤٢٥) وأخرجه أيضاً (٢/٤٢٥). وسنده صحيح.

وأخرجه أبو داود (الصلاة - باب التأمين مع الإمام ١/٥٧٤ رقم ٩٣٣) وزاد: "ورفع بها صوته، وأخرجه الترمذي (الصلاة - باب ما جاء في التأمين ٢/٢٧ رقم ٢٤٨). وحسنه، والدارقطني (الصلاة - باب التأمين في

١٢- حدثنا وكيع قال : ثنا إسرائيل^(١)، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : أن جبرائيل عليه السلام أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب ، فلما قال : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : قل آمين . فقال : آمين^(٢)

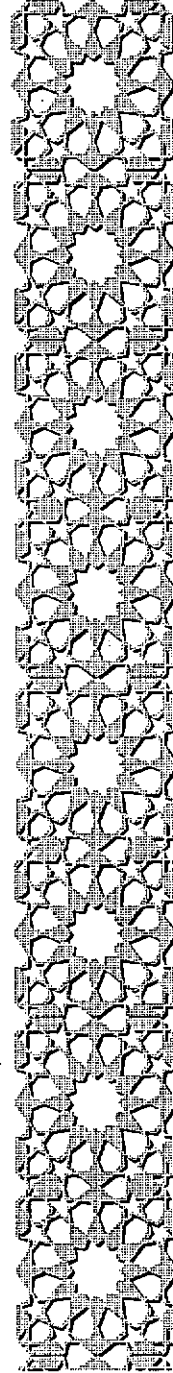


الصلوة ١/٣٣٤) كلهم من طريق سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عنبس به .
 وقال الحافظ ابن حجر: " وسنده صحيح ، وصححه الدار قطني . وأعله ابن القطان بحجر بن عنبس ، وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، بل هو ثقة معروف . قيل له صحبة ، ووثقه يحيى بن معين وغيره . تلخيص الحبير (١/٢٣٦-٢٣٧) . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (١/٧٩ رقم ٢٠٥) .
 (١) هو ابن يونس . وأبو إسحاق هو السبيعي . وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الحمداني .
 (٢) المصنف (الصلاة - باب ما ذكروا في آمين ٢/٤٢٥) . ورجال إسناده ثقات . ولكنه مرسل . أبو ميسرة (كما تقدم) تابعي مخضرم .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة البقرة



[من فضائل سورة البقرة]

١٣ - حدثنا محمد بن بشر^(١)، عن مسعر^(٢)، عن عبد الملك بن عمير^(٣) قال : قرأ رجل البقرة، وآل عمران. فقال كعب^(٤): قد قرأ سورتين إن فيهما كلاس الذي إذا دعي به استجاب^(٥).

[ما ورد في فضل البقرة مع آل عمران]

١٤ - عن بُرَيْدَةَ بن الحَصِيبِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " تعلموا البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة^(٦) ". تعلموا البقرة، وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان^(٧)،

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ. مات سنة ٢٠٣ هـ. الكاشف ١٥٩/٢، التقريب ٤٦٩.

(٢) هو مسعر بن كيدام بن ظهير أبو سلمة الهلالي الكوفي، أحد الأعلام. ثقة ثبت فاضل. مات سنة ١٥٥ هـ. الكاشف ٢٥٦/٢، التقريب ص ٥٢٨.

(٣) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة عالم تفسر حفظه، ورتبنا دلس. مات سنة ١٣٦ هـ. الكاشف ٦٦٧/١، التقريب ص ٣٦٤. وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم الذين أكتروا من التذليس، فلم ينجح الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. انظر: تعريف أهل التذليس بمعرفة الموصوفين بالتذليس (ص ٩٦ رقم ٨٤) و(ص ٢٣).

(٤) هو كعب بن ماتع الجيميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة مخضرم. مات في آخر خلافة عثمان. الكاشف ١٤٨/٢، التقريب ٤٦١.

(٥) المصنف (الدعاء - باب في اسم الله الأعظم ١٠ / ٢٧٣). و إسناده ضعيف؛ لأن عبد الملك بن عمير لم يصرح بالسماع. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٣٥) عن حجاج، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي منيب به. وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٨٥ رقم ١٧٠ - ١٧١) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عمير، عن رجل، عن أبي منيب به نحوه. و روى الدارمي في السنن (فضائل القرآن ٤٥١/٢ - ٤٥٢) من طريق أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله نحو ذلك.

(٦) في صحيح مسلم (صلاة المسافرين ٥٥٣/١ رقم ٨٠٤) قال معاوية : بلغني أن البطلة السحرة .

(٧) أي المنبرتان ، وأحدتها زهراء . النهاية (٣٢١/٢) . وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٦/٨٩ - ٩٠) : " سميتا الزهراوين لنورهما ، وهدايتهما ، وعظيم أجرهما".

تجنيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيابتان^(١)، أو فرقان^(٢) من طير صواف^(٣) تجادلان عن صاحبهما^(٤).

[تسميتها _____ لها]

١٥ - نا غندر^(٥)، عن شعبة^(٦)، عن الحكم^(٧)، عن إبراهيم^(٨)، عن عبد الرحمن بن يزيد^(٩) أنه حج مع عبد الله، وأنه رمى الجمر بسبع حصيات، وجعل البيت عن يساره، ومضى عن يمينه، ثم قال: "هذا مقام الذي أنزلت سورة^(١٠) البقرة^(١١)".

- (١) قال ابن الأثير: الغياية: كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة وغيرها. النهاية (٤٠٣/٣).
- (٢) أي قطيعتان. والفرق: القطعة من الغنم. النهاية (٤٤٠/٣).
- (٣) جمع صافة. أي باسطات أجنحتها في الطيران. النهاية (٣٨/٣).
- (٤) عزاه البوصيري في إتحاف السادة المهرة (٣٤٦/٨ - ٣٤٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٧/١) إلى ابن أبي شيبه. والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣٤٨/٥ - ٣٦١)، والدارمي في السنن (فضائل القرآن - باب فضل البقرة وآل عمران ٤٥٠/٢)، والحاكم في المستدرک (فضائل القرآن ٥٦٠/١) كلهم من طريق بشر بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه به. وإسناده حسن على شرط مسلم؛ فإن بشيرا هذا خرج له مسلم، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي إلا أن الإمام أحمد قال فيه: منكر الحديث. وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: روى مالا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف. تهذيب التهذيب (٤٢٨/١ - ٤٢٩). وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه مسلم (صلاة المسافرين ٥٥٣/١ رقم ٨٠٤)، وأحمد في المسند (٢٤٩/٥).
- (٥) هو محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر ثقة. مات سنة ١٩٣ هـ. الكاشف ١٦٢/٢، التقريب ص ٤٧٢.
- (٦) شعبة بن الحجاج العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة حافظ متقن. مات سنة ١٦٠ هـ. الكاشف ٤٨٥/١، التقريب ٢٦٦.
- (٧) هو الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه. توفي سنة ١١٥ هـ. الكاشف ٣٤٤/١ - ٣٤٥، التقريب ص ١٧٥.
- (٨) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي. أبو عمران الكوفي الفقيه. ثقة إلا أنه يرسل كثيرا. مات سنة ٩٩ هـ. الكاشف ٢٧٧/١، تقريب ص ٩٥ رقم ٢٧٠.
- (٩) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي، ثقة. مات سنة بضع وخمسين. الكاشف ٦٤٩/١، التقريب ص ٣٥٣ رقم ٤٠٤٣.
- (١٠) قال ابن كثير: "كره بعض السلف أن يقال: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا. ولم يروا أن يقال: إلا السورة التي فيها كذا وكذا. ولا شك أن هذا أحوط وأولى، ولكن قد صحت الأحاديث بالرخصة في الآخر". فضائل القرآن لابن كثير (ص ٢٣١). قلت: منها هذا الحديث، والحديث المتقدم.
- (١١) المصنف (الحج - باب من كان إذا رمى الجمره استقبل القبلة ٤١/١٠) ومن طريقه أخرجه مسلم

قوله تعالى: ﴿آلَمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

[من فضائل قراءة هذه الحروف، وأنها مقطعة]

١٦_ حدثنا مروان بن معاوية^(١)، عن عبد الملك بن أبيجر^(٢)، عن المنهال بن عمرو^(٣) عن قيس بن سكن^(٤) قال: قال عبد الله: "تعلموا القرآن؛ فإنه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات، ويكفر به عشر سيئات. أما إني لا أقول: آلم. ولكن أقول: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر^(٥)."

١٧- حدثنا زيد بن حباب^(٦)، عن موسى بن عبيدة^(٧) قال: حدثنا محمد بن كعب^(٨) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله كتب الله له

(الحج ٣/٤٣ رقم ١٢٩٦). وأخرجه البخاري (الحج - باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره ٣/٥٨١) من طريق آدم، عن شعبة به .

(١) هو مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ. مات سنة ١٩٣ هـ. الكاشف ٢/٢٥٤، التقريب ص ٥٢٦.

(٢) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبيجر الكوفي، ثقة عابد. الكاشف ١/٦٦٤، التقريب ص ٣٦٣.

(٣) هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم. الكاشف ٢/٢٩٨، التقريب ص ٥٤٧.

(٤) هو قيس بن السكن الأسدي، الكوفي، ثقة. مات قبل التسعين. الكاشف ٢/١٤٠، التقريب ص ٥٤٧.

(٥) المصنف (فضائل القرآن - باب ثواب من قرأ حروف القرآن ١٠/٣٦٢). وإسناده حسن. وأخرجه أيضاً (١٠/٣٦٢) من طريق إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود نحوه. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٧/١، ٣٥، ٤٣)، وابن أبي شيبة أيضاً (١٠/٣٤٢)، والدارمي في السنن (٢/٤٢٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٩١)، والفريري في فضائل القرآن (ص ١٦٩ رقم ٦٣) كلهم من طريق عطاء بن السائب، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً. وقد روي الحديث عن ابن مسعود مرفوعاً، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢١٦)، والترمذي في سننه (فضائل القرآن ٥/١٦١ رقم ٢٩١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٥٤٨) كلهم من طريق الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن محمد كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وأخرجه الحاكم (١/٥٥٥) من طريق إبراهيم المجري، عن أبي الأحوص (عوف بن مالك الجشمي)، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/٩).

(٦) هو زيد بن حباب أبو الحسن العكلي الخراساني ثم الكوفي، صدوق يخطئ في حديث الثوري. مات سنة ٢٠٣ هـ. الكاشف ١/٤١٥، التقريب ص ٢٢٢.

(٧) هو موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني ضعيف. مات سنة ١٥٢ هـ. الكاشف ٢/٣٠٦، التقريب ٥٥٢ رقم ٦٩٨٩.

(٨) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي، المدني ثقة حجة. توفي سنة ١٠٨ هـ، وقيل ١١٦ هـ.

حسنة، لا أقول: ﴿آلم ذلك الكتاب﴾ ولكن الحروف مقطعة عن الألف واللام والميم^(١).
 ١٨- ثنا سويد بن عمرو^(٢)، عن أبي عوانة^(٣)، عن إسماعيل بن سالم^(٤)، عن عامر^(٥): أنه سئل
 عن: "آلم، وآلر، وحم، ص". قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها
 كانت اسماً من أسماء الله^(٦).

قوله تعالى: ﴿أو كصيب من السماء﴾.

١٩- ثنا مروان^(١)، عن جوير^(٢)، عن الضحاک^(٣): ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: هو
 السحاب^(٤).

(١) المصنف (فضائل القرآن-باب ثواب من قرأ حروف القرآن ١٠/٤٦١) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال موسى
 ابن عبيدة.

وأخرجه البزار (كشف الأستار عن زوائد البزار-باب في قراءة القرآن ٣/٩٤)، والطبراني في الكبير (٧٦/٨-
 ٧٧ رقم ١٤١-١٤٢)، وفي الأوسط (١/٢١٤ رقم ٣١٦)، و البيهقي في شعب الإيمان (٤/٤٧ رقم ١٨٣٠) كلهم
 من طريق موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عوف بن مالك الأشجعي به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد
 (٧/١٦٣): "وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف". و ضعف إسناده أيضاً السيوطي في الدر المنثور (١/٥٣).

(٢) هو سويد بن عمرو الكلبي، أبو الوليد الكوفي، ثقة. مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين.
 التقريب ص ٢٦٠ رقم ٢٦٩٤.

(٣) هو وضاح بن عبد الله الحافظ، أبو عوانة البشكري، ثقة ثبت. مات سنة ١٧٦هـ. الكاشف ٢/٣٤٩،
 التقريب ص ٥٨٠.

(٤) هو إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد. ثقة ثبت. الكاشف ١/٢٤٦،
 التقريب ص ١٠٧ رقم ٤٤٧.

(٥) هو عامر بن شرا حيل، أبو عمرو الشعبي، أحد الأعلام، ثقة فقيه، فاضل. مات سنة ثلاث- أو أربع ومائة.
 الكاشف ١/٥٢٢، التقريب ص ٢٨٧ رقم ٣٠٩٢.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٢) من طريق أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة. وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١١٩ رقم ٢٣٥) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسماعيل به.

وروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبیر، وسالم بن عبد الله، والضحاک نحو ذلك.

أفاد أثر الشعبي أن الحروف المقطعة في أوائل السور لها معنى. وفي تفسير الحروف المقطعة أقوال أخرى ذكرها
 المفسرون. والراجح: أن هذه الحروف من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، وهي سر القرآن، فنحن نؤمن بظاهرها،
 ونكل العلم فيها إلى الله تعالى. وهو الذي روي عن الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، والربيع بن خثيم، وسفيان
 الثوري. وللتفصيل راجع: جامع البيان (١/١١٨-١٢٨)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١/٣٢-٣٣)،
 ومعالم التنزيل (١/٥٨-٥٩)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/٣٨-٤١).

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾

١٩- ثنا مروان^(١)، عن جوير^(٢)، عن الضحاك^(٣): ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ قال: هو السحاب^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾

[من ضوابط المكي والمدني عند بعض السلف]

٢٠- حدثنا وكيع، عن إسرائيل^(٥)، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال:

"قرأنا المفصل حججاً^(٦)، ونحن بمكة ليس فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٧)."

٢١- حدثنا وكيع، عن الأعمش^(٨)، عن إبراهيم^(٩)، قال: كل شئ في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) هو مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

(٢) هو جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، تزيل الكوفة، راوي التفسير. ضعيف جداً. مات بعد ١٤٠هـ. الكاشف ٢٩٨/١، التقريب ص ١٤٣.

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال. الكاشف (٥٠٩/١)، التقريب (ص ٢٨٠).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٤٤/١ رقم ١٨١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال جوير بن سعيد البلخي. والأثر لم أحده عند غيره.

وقد ثبت عن ابن عباس وغيره أن المراد بصَيْبٍ: المطر. كما في تفسير ابن جرير (١٨٢/١-١٨٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥٤٤/١ رقم ١٨٠).

وهذه الرواية في شرح الغريب الوارد في الآية.

(٥) هو ابن يونس. وأبو إسحاق هو السبيعي.

(٦) جمع حجّة (بكسر الحاء) وهي السنة. لسان العرب (٥٣/٢).

(٧) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٢/١). وسنده صحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (التفسير ٢٢٤/٢) من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل به. وقال: صحيح على شرط الشيخين. ورواه الذهبي في أثر عبد الله وما بعده ذكر ضابط من ضوابط المكي والمدني.

(٨) هو سليمان بن مهران الأسدي الكوفي أبو محمد الأعمش، أحد الأعلام، ثقة حافظ لكنه يدلّس وهو في المرتبة الثانية من المدلّسين، ممن تحمّل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه. مات سنة ١٤٨هـ.

الكاشف ٦٤٦/١، التقريب ص ٢٥٤، تعريف أهل التقديس (ص ٢٣ و٦٧).

(٩) هو ابن يزيد النخعي.

آمنوا﴾ أنزل بالمدينة. وكل شيء في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾^(١) أنزل بمكة^(٢).

٢٢- حدثنا عفان^(٣) قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن أيوب^(٥)، عن عكرمة^(٦) قال: كل سورة

فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فهي مدنية^(٧).

٢٣- حدثنا أبو أحمد^(٨)، [عن^(٩) مسعر^(١٠)، عن النضر بن قيس^(١١)، عن عروة^(١٢)]: ما كان

(١) قال الواحدي: يعني أن ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ خطاب لأهل مكة، و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ خطاب لأهل المدينة. وقال السيوطي: هذا القول إن أخذ على إطلاقه فيه نظر؛ فإن سورة البقرة مدنية وفيها ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾. وسورة النساء مدنية، وأولها ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾. قال مكي: هذا إنما هو في الأكثر، وليس بعام. وفي كثير من السور المكية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾. وقال غيره: الأقرب على أنه خطاب المقصود به، أو حل المقصود به أهل مكة، أو المدينة. انظر: أسباب النزول (ص ٣٢)، والإتقان (٤٩/١).

(٢) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة أو المدينة ٥٢٢/١). وإسناده صحيح. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٦٧)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٣٨ رقم ٢٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٢) كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة مثله. وصححه سند الحفاظ ابن حجر في العجائب في بيان الأسباب (٢٤٠/١). وقد وصله بذكر ابن مسعود فيه البزار (كشف الأستار - التفسير ٣٩/٣ رقم ٢١٨٦)، والحاكم في المستدرک (الهجرة - ١٨/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧) كلهم من طريق الأعمش بسند صحيح موصولاً إلى ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصغار البصري، ثقة ثبت. مات سنة ٢٢٠ هـ. الكاشف ٢٩/٢، التقریب ٣٦٣ رقم ٤٦٢٥.
(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، أحد الأعلام، ثقة عابد. وتغير حفظه بأخره، مات سنة ١٦٧ هـ. الكاشف ٣٤٩/١، التقریب ص ١٧٨.

(٥) هو أيوب بن أبي نيممة أبو بكر السخيتاني البصري. إمام ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء. مات سنة ١٣١ هـ. الكاشف ٢٦٠/١، التقریب ص ١١٧ رقم ٦٠٥.

(٦) هو عكرمة أبو عبد الله المفسر البربري مولى ابن عباس. ثقة ثبت. مات سنة ١٠٤ هـ. وقيل ١٠٦ هـ أو ١٠٧ هـ. الكاشف ٣٣/٢، التقریب ص ٣٩٧ رقم ٤٦٧٣.

(٧) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٣/١٠). وإسناده صحيح. والأثر لم أحده عند غيره. وقد تقدم مثله عن عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس.

(٨) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. توفي سنة ٢٠٣ هـ. الكاشف ١٨٦/٢، التقریب ص ٤٨٧.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من المصنف.
(١٠) هو ابن كدام.

(١١) هو نضر بن قيس، ويقال نضر بن قيس. أورده البخاري في التاريخ الكبير (١٣٥/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١٠/٨). ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(١٢) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه. مات سنة ٩٤ هـ. الكاشف ١٨/٢، التقریب ص ٣٨٩.

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ بمكة. وما كان ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالمدينة^(١).

٢٤- حدثنا وكيع، عن سلمة^(٢)، عن الضحاك: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في المدينة^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

٢٥- نا عبد الله بن نمير^(٤)، عن الأعمش، عن شقيق^(٥)، عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود قال: أتى النبي ﷺ رجل فسأله عن الكبائر؟ فقال: "أن تدعو الله ندّاً"^(٦) وهو خلقك، وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، وأن تزني بحليلة جارك" ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾^(٧) الآية^(٨).

- (١) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٣/١٠). وإسناده ضعيف، لجهالة نضر بن قيس. والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤/١) إلى ابن مردويه أيضاً.
- (٢) هو سلمة بن نبيب بن شريط الأشجعي أبو فراس الكوفي. ثقة. الكاشف ٤٥٤/١، التقريب ص ٢٤٨.
- (٣) المصنف (فضائل القرآن - باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ٥٢٢/١٠). وسنده صحيح.
- وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٣/١) إلى ابن مردويه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
- (٤) هو عبد الله بن نمير الحمداني أبو هشام الكوفي. ثقة ثبت. مات سنة ١٩٩هـ. الكاشف ٦٠٤/١، التقريب ص ٣٢٧.
- (٥) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي، ثقة محضرم. مات سنة ٨٢هـ الكاشف ٤٨٩/١، التقريب ص ٢٦٨ رقم ٢٨١٦.
- (٦) بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يضافه في أمره، ويناديه أي يخالفه. ويريد بالأنداد ما كانوا يتخذونه آله من دون الله. النهاية (٣٥/٥).
- (٧) سورة الفرقان: ٦٨.
- (٨) رواه ابن أبي شيبة في (المسند ١٦٥/١ - ١٦٦) ومن طريقه مسلم (٩١/١).
- وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة البقرة ١٦٣/٨)، ومسلم (الإيمان - باب كون الشرك أقبح الذنوب ٩٠/١ رقم ١٤١) من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل به نحوه.
- في الحديث خطورة جعل الأنداد لله تعالى، وبيان أنه من الكبائر، بل هو أكبر الكبائر.

٢٦- حدثنا علي بن مسهر^(١)، عن الأجلح^(٢)، عن يزيد الأصم^(٣)، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما شاء الله وشئت. فقال: "جعلني الله^(٤) عديلاً^(٥)، لا بل ما شاء الله وحده"^(٦).

(١) هو علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي الحافظ، وكان فقيهاً. محدثاً ثقة. مات سنة ١٨٩هـ. الكاشف ٤٧/٢، التقريب ص ٤٠٥.

(٢) هو أجلح بن عبد الله بن حجة الكندي صدوق شيعي. مات سنة ١٤٥هـ. الكاشف ٢٩٩/١، التقريب ص ٩٦.

(٣) هو يزيد بن الأصم العامري، أبو عوف الكوفي، ثقة. مات سنة ١٠٣هـ. الكاشف ٣٨٠/٢، التقريب ص ٥٩٩ رقم ٧٦٨٦.

(٤) في هذا الحديث أن قول الرجل لغيره: "ما شاء الله وشئت" يعتبر شركاً في نظر الشارع، وهو من شرك الألفاظ؛ لأنه يورهم أن مشيئة العبد في درجة مشيئة الرب سبحانه وتعالى، وسببه القرن بين المشيئتين. انظر: الصحيحة (٢١٧/١ رقم ١٣٩).

(٥) من العدل - بالكسر والفتح. قال ابن الأثير: وهما بمعنى المثل. وقيل: هو بالفتح ما عاد له من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل: بالعكس. النهاية (١٩١/٣).

وقد ورد في بعض طرق الحديث (نذاً) بدل (عدلاً، أو عديلاً) وبهذا يتبين مناسبة إيراد الحديث في تفسير هذه الآية.

(٦) المصنف (الأدب - باب في الرجل يقول: ما شاء الله وشاء فلان ٣٤٦/١٠). وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٤/١، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٠٤ رقم ٧٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان ص ٢٨٦)، وابن ماجه (الكفارات - باب النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت ٦٨٤/١ رقم ٢١١٧). وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٩٠/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٧/٣)، وفي الأسماء والصفات (٣٦٥/١ رقم ٢٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٤٤/١٢ رقم ٢٤٤٠٦)، والخطيب في التاريخ (١٠٥/٨) كلهم من طرق عن الأجلح به. وقد حسن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (٢١٧/١ رقم ١٣٩). وله شواهد من حديث حذيفة بن اليمان بسند صحيح أخرجه أبو داود (الأدب ٢٥٩/٥ رقم ٤٩٨٠)، وابن ماجه (٦٨٤/١ رقم ٢١١٨)، وأحمد في المسند (٣٩٣/٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٦/١٠). ومن حديث عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة بإسناد صحيح رواه النسائي (الإيمان والنذور - باب الحلف بالكعبة ٧/٧) والحاكم في المستدرک (٢٩٨/٤)، وأحمد في المسند (٣٧١/٦ - ٣٧٢). فالحديث إسناده حسن، وهو صحيح بشواهده.

قوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾

٢٧- حدثنا يحيى بن أبي بكير^(١) قال : حدثنا شريك^(٢)، عن عاصم^(٣)، عن أبي صالح^(٤)، عن أبي هريرة قال : أوقدت النار ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت ، ثم أوقدت ألف سنة فاسودت فهي كالليل المظلم^(٥).

قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها

الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾

٢٨- حدثنا أبو أسامة، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر^(٦)، عن خبيب بن

- (١) هو يحيى بن أبي بكير (تُسرى) الكرماني، كوفي الأصل، ثقة. مات سنة ٢٠٨ هـ. الكاشف ٣٦٢/٢، التقريب ص ٥٨٨ رقم ٧٥١٦.
- (٢) هو شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي الكوفي، القاضي، صدوق يخطئ كثيراً. مات سنة ١٧٧ هـ. الكاشف ٤٨٥/١، التقريب ص ٢٦٦.
- (٣) هو عاصم بن بدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام. مات سنة ١٢٨ هـ. الكاشف ٥١٨/١، التقريب ص ٢٨٥.
- (٤) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت. توفي سنة ١٠١ هـ. الكاشف ٣٨٦/١، التقريب ص ٢٠.
- (٥) المصنف (ذكر النار- باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار ١٣/١٦٧). وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال شريك. وأخرجه الترمذي (صفة جهنم-باب ٤٨، ٤١٢/٦١٢)، ابن ماجه (الزهد-باب صفة النار ٢/١٤٤٥)، وابن المبارك في الزهد (ص ٨٨ رقم ٣٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (باب الخوف من الله ٣/٨٨)، وفي البعث والنشور (ص ٢)، والبغوي في شرح السنة (١٥/٢٣٩-٢٤٠ برقم ٤٣٩٩)، كلهم من طريق شريك، عن عاصم به. وشريك سني الحفظ، ويؤيد ذلك اضطرابه في الحديث، فتارة يرفعه، وأخرى يوقفه (كما في سنن الترمذي). وتارة يجزم بإسناده فيقول: عن أبي صالح (كما في رواية ابن أبي شيبه، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي)، وتارة يشك فيه، فيقول: عن أبي صالح أو عن رجل آخر (كما في رواية ابن المبارك، والبغوي). فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً.
- وللتفصيل راجع: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٤٧٠ رقم ١٣٠٥).
- في هذا الحديث بيان أن جهنم قد خلقت، وبيان لون نارها.
- (٦) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. فقيه ثقة ثبت. مات سنة ١٤٧ هـ. الكاشف ٦٨٥/١، التقريب ص ٣٧٣ رقم ٤٣٢٤.

عبد الرحمن^(١)، عن حفص بن عاصم^(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "سيحان وجيحان"^(٣)، والفرات، والنيل من أنهار الجنة"^(٤).

٢٩- حدثنا أبو معاوية^(٥)، ووكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة^(٦)، عن مسروق^(٧)، عن عبد الله قال: أنهار الجنة تَفَجَّرُ من جبل من مسك^(٨).

(١) هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري، أبو الحارث المدني. ثقة مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف ١/٣٧١، التقريب ص ١٩٢.
 (٢) هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ثقة. الكاشف ١/٣٤١، التقريب ص ١٧٢.
 (٣) قال النووي: "اعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون. فأما سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمن، فجيحان نهر المصيصة، وسيحان نهر إذنة. وهما نهران عظيمان جدا، أكبرهما جيحان فهذا هو الصواب في موضعهما. وأما كون هذه الأنهار من ماء الجنة فالأصح على ظاهرها، وأن لها ملادة من الجنة... وقد ذكر مسلم في حديث الإسراء أن الفرات والنيل يخرجان من الجنة" شرح مسلم (١٧٦/١٧).
 (٤) أخرجه مسلم (الجنة- ٤/٢١٨٣ رقم ٢٨٣٩)، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٨٢ رقم ٢٦٣) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به.

في الحديث تعيين بعض أنهار الدنيا التي تخرج من الجنة.

(٥) هو محمد بن حازم أبو معاوية الضرير ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. مات سنة ١٩٥هـ. الكاشف ٢/١٦٧، التقريب ص ٤٧٥.
 (٦) هو عبد الله بن مرة الهمداني الحارثي الكوفي، ثقة. مات سنة ١٠٠هـ. الكاشف ١/٥٩٦، التقريب ص ٣٢٢ رقم ٣٦٠٧.
 (٧) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي. أحد الأعلام، محضرم، ثقة فقيه عابد. الكاشف ٢/٢٥٦، التقريب ص ٥٢٨.

(٨) المصنف (الجنة- باب ما ذكر في الجنة ١٣/٩٦). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١/٦٦)، والبيهقي في البعث (ص ١٨٤ رقم ٢٦٧) كلاهما من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله به. وقال البيهقي: هذا موقف صحيح. قلت: وهو في حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي، ولا مجال للاجتهاد فيه فيحمل على السماع من الرسول ﷺ. كما في تدريب الساري (١/١٩٠). وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٦) عن معمر، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق مقطوعا. وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٦٥) عن أبي هريرة نحوه مرفوعا.

في هذا الأثر والذي بعده وصف أنهار الجنة، كما أن في أثر مسروق وصف ثمار الجنة.

٣٠- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مَرَّة^(١)، عن أبي عبيدة^(٢)، عن مسروق قال: أنهار الجنة في غير أخدود، وثمرها كالقلال^(٣)، كلما نُزِعَت ثمرة عادت أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعاً^(٤).

قوله تعالى: ﴿وما يضلّ به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه...﴾

٣١- حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مَرَّة، عن مصعب بن سعد^(٥) قال: سألت أبي عن هذه الآية: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا﴾^(٦) أهم الحرورية؟ قال: لا، هم أهل الكتاب: اليهود والنصارى. أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ؛ وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب. ولكن الحرورية^(٧) الذين ينقضون

(١) هو عمرو بن مَرَّة بن عبد الله الجملي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة يرى الإرجاء. مات سنة ١١٦هـ - وقيل ١١٨هـ. الكاشف ٨٨/٢، التقريب ص ٤٢٦ رقم ٥١١٢.

(٢) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، مشهور بكنيته، ويقال: اسمه عامر. ثقة. والراجح لا يصح سماعه من أبيه. مات سنة ٨٢هـ. الكاشف ٥٢٣/١، التقريب ص ٦٥٦ رقم ٨٢٣١.

(٣) جمع قَلَّة وهي الحب العظيم (الجرّة) ومنه حديث: "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجساً". وسميت قَلَّة؛ لأنها تُقَل: أي ترفع وتحمل. النهاية (٤/١٠٤).

(٤) المصنف (الجنة - باب ما ذكر في الجنة ٩٧/١٣). وسنده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٢٤ رقم ١٤٩٠)، وابن جرير في التفسير (١/٢٠٥-٢٠٦)، والبيهقي في كتاب البعث والنشور (ص ١٩٢ رقم ٢٩٢) كلهم من طرق سفيان، عن عمرو بن مَرَّة به.

(٥) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة. مات سنة ١٠٣هـ. الكاشف ٢٦٧/٢، التقريب ص ٥٣٢.

(٦) سورة الكهف: ١٠٣-١٠٤.

(٧) قال ابن كثير: هذا تفسير على المعنى، لا أن الآية أريد منها التنصيص على الخوارج الذين خرجوا على عليّ بالنهروان؛ فإن أولئك لم يكونوا حال نزول الآية. وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل؛ لأنهم سمّوا خوارج لخروجهم عن طاعة الإمام، والقيام بشرائع الإسلام. والفاسق في اللغة هو الخارج عن الطاعة أيضاً. تفسير القرآن العظيم (١/٦٩)

عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون ﴿ وكان سعد يسميهم الفاسقين ^(١) .

قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾

٣٢- حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوّام ^(٢) ، عن عبد الكريم المكتب ^(٣) ، عن عبد الرحمن بن يزيد

ابن معاوية ^(٤) قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه : اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين ، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً، وظلمت نفسي فتاب عليّ؛ إنك أنت التواب الرحيم ^(٥) .

(١) المصنف (الفتن - باب في مسيرة عائشة وعلي وطلحة والزبير ٣٢٤/١٥).

وأخرجه البخاري (التفسير ٤٢٥/٨) من طريق محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر (غندر) به.

(٢) هو العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي. أحد الأعلام، ثقة ثبت. توفي سنة ١٤٨ هـ.

الكاشف ١٠٠/٢، التقريب ص ٤٣٣ رقم ٥٢١١.

(٣) هو عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، أبو أمية المؤدّب ضعيف. الكاشف ٦٦١/١، التقريب ص ٣٦١ رقم ٤١٥٦.

(٤) هو عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، صدوق. مات على رأس المائة. الكاشف ٦٤٩/١، التقريب ص ٣٥٣ رقم ٤٠٤٤.

(٥) المصنف (الدعاء - باب الكلمات التي تلقى آدم من ربه ٢٢٧/١٠). وإسناده ضعيف لضعف عبد الكريم المكتب.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨٢/١) من طريق حميد بن نيهان، عن عبد الرحمن بن يزيد به نحوه مختصراً

وروي مثله عن مجاهد رواه ابن جرير في تفسيره (٢٨٢/١).

وفي تعيين الكلمات التي تلقاها آدم من ربه أقوال أخرى ذكرها ابن جرير (٢٨٠/١-٢٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير

(٩٠/١-٩١)، وعبد الرزاق في تفسيره (٤٤/١). و لكن الصحيح الراجح هو ما روي عن مجاهد، وسعيد بن جبير،

والحسن، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس أنها قوله تعالى: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن

لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف: ٢٣]. قال ابن جرير بعد أن ساق الأقوال الواردة فيها :

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

٣٣- نا جريب^(١)، عن ابن حيان^(٢)، عن الحارث^(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: عُنِيَ بِهِ صَدَقَةُ الْفِطْرِ^(٤).

٣٤- ثنا وكيع، عن أبي جَنَاب^(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: مائتين فصاعداً^(٦).

= "والذي يدل عليه كتاب الله أن الكلمات التي تلقاهن آدم من ربه هن الكلمات التي أخبر الله عنه أنه قالها متصلاً بفعلها إلى ربه، معترفاً بذنبه، وهو قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا، وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وليس مقالته من خالف قولنا هذا- من الأقوال التي حكيناها- بمدفوع قوله، ولكنه قول لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها، فيجوز لنا إضافته إلى آدم، وأنه مما تلقاه من ربه عند إنابته إليه من ذنبه". جامع البيان (٢٨٣/١).

(١) هو جرير بن عبد الحميد الضبي القضاي، ثقة. توفي سنة ١٨٨هـ. الكاشف ٢٩١/١، التقريب ص ٩١٦ رقم ٩١٦.

(٢) هو يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي، إمام ثقة ثبت. مات سنة ١٤٥هـ. الكاشف ٣٦٦/٢، التقريب ٥٩٠ رقم ٧٥٥٥.

(٣) هو الحارث بن أقبش العكلي ثم العوفي صحابي.. كما في الاستيعاب (٢٢٤/٢)، والإصابة (١٤٦/٢).

(٤) المصنف (الزكاة - باب من أوجب صدقة ٢٢٢/٣). وإسناده ضعيف؛ للانقطاع. لأن يحيى بن سعيد لم يدرك الحارث العكلي؛ لأنه من الطبقة السادسة - عند الحافظ ابن حجر - وهم الذين عاصروا صغار التابعين، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠/١) من طريق جرير به.

(٥) هو يحيى بن أبي حية الكلبي، أبو حناب، ضعفوه؛ لكثرة تدليسهم. وهو ممن اتفق الأئمة على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والجاهيل. التقريب ص ٥٨٩، وتعريف أهل التقديس ص ١٤٦، ٢٤.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠/١) من طريق ابن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لأن أبا حناب (كما تقدم) ضعيف مدلس، ولم يصرح بالسماع من عكرمة.

بين الأثران المراد بالزكاة في الآية، فأفاد أثر الحارث أن المراد بها صدقة الفطر، وأفاد أثر ابن عباس أن المراد بها الزكاة الواجبة، وروى عن الحسن البصري نحو ذلك، وهو الراجح؛ لمقارنتها بالصلاة. وللتفصيل يراجع: المحرر الوجيز (٢٠٢/١)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٥٣/١)، وتفسير ابن كثير (٢٤٦/١).

قوله تعالى: ﴿كذلك يحيى الله الموتى﴾

٣٥- عن أبي رزين^(١) رضي الله عنه قال: قلت: يانبي الله كيف يحيى الله الموتى؟ فقال: "أما مرتت بالوادي مُمَحَلًّا^(٢)؟ ثم تمرّ به خضراً، ثم تمرّ به مُمَحَلًّا، ثم تمرّ به أخضر. ﴿كذلك يحيى الله الموتى﴾^(٣)"

قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾

٣٦- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين^(٤)، عن ربيع بن خثيم^(٥) ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾ قال: ماتوا على كفرهم. وربما قال: ماتوا على المعصية^(٦).

(١) هو لقيط بن عامر أبو رزين العقيلي. صحابي حليل. وله ترجمة في الاستيعاب (٢٨٧/٩)، والإصابة (٩/١٥٠).

(٢) أي حديثاً. والمحل في الأصل: انقطاع المطر. وأمّحلت الأرض والقوم. النهاية (٤/٣٠٤).

(٣) عزاه إلى ابن أبي شيبة البوصيري في إتحاف السادة المهرة (٨/٣٥٥).

وأخرجه أبو داود الطاليسي في المسند (ص ١٤٧، رقم ١٠٨٩). ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٤٥)،

من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن أبي رزين العقيلي به. وإسناده ضعيف؛ لأن في إسناده

وكيع بن عُدُس العقيلي، وهو مقبول. كما في التقريب (ص ٥٨١ رقم ٧٤١٥). ولكن معنى الحديث صحيح يؤيده قوله

تعالى: ﴿ونزلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به حنّات وحبّ الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد

وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج﴾. [ق: ٩-١١].

(٤) هو مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي. الكوفي من كبار التابعين، ثقة فاضل. مات سنة ٨٥هـ.

الكاشف ٢/٢٥٧، التقريب ص ٥٢٨ رقم ٦٦١٢.

(٥) هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري، أبو يزيد الكوفي. مخضرم، ثقة عابد. مات إحدى وقيل ثلاث

وسبعين. الكاشف ١/٣٩١، التقريب ص ٢٠٦ رقم ١٨٨٨.

(٦) المصنف (الزهد - باب كلام ربيع بن خثيم ١٣/٣٩٧). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (١/٤٣١) من طريق المثني عن أبي نعيم (الفضل بن دكين)، وابن أبي حاتم (١/١٥٨) من طريق

أبي سعيد الأشج، وأحمد بن سنان، عن أبي يحيى الحماني، كلاهما عن الأعمش به.

في الأثرين أن المراد بإحاطة الخطيئة موت صاحبها مصراً عليها.

قوله تعالى: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

٣٧- حدثنا أسود بن عامر^(١)، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب^(٢)، عن عبد الله بن حبيب^(٣) قال: يكون أول الآية عاما^(٤) وآخرها خاصا، وقرأ هذه الآية: ﴿ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾

٣٨- حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم^(٦)، عن سعيد بن جبير^(٧)، عن ابن عباس ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: هو كقول الأعاجم: "هزار سال"^(٨) أي عش ألف سنة^(٩).

(١) وقع في المصنف: "أسود بن علي" وهو خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج. وهو الأسود بن عامر بن شاذان أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد. ثقة. توفي ٢٠٨هـ. الكاشف ٢٥١/١، التقريب ص ١١١ رقم ٥٠٣.

(٢) هو عطاء بن السائب الثقفي، أبو محمد الكوفي، صدوق اختلط. الكاشف (٢٢/٢)، التقريب ص ٣٩١.

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الإمام أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة. ثقة ثبت. مات بعد السبعين. الكاشف ٥٤٤/١، التقريب ص ٢٩٩ رقم ٣٢٧١.

(٤) لعل المراد بأول الآية هو قوله: ﴿ثم أنتم هولاء تقتلون أنفسكم...﴾ فإنه يشمل جميع اليهود المخاطبين، ثم خصص الجزاء بالجرمين منهم بقوله: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم...﴾. والله أعلم
(٥) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعله ٩٧/١٤). وإسناده حسن. وحماد بن سلمة، ممن سمع من عطاء قبل أن يتغير. كما في الكواكب النيرات (ص ٨٠). وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٧/١) من طريق عفان، عن حماد به.

(٦) هو مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي، ثقة. الكاشف ٢٥٩/٢، التقريب ص ٥٣٠ رقم ٦٦٣٨.

(٧) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، أحد الأعلام، ثقة ثبت فقيه. قتل سنة ٩٥هـ. الكاشف ٤٣٣/١، التقريب ص ٢٣٤ رقم ٢٢٧٨.

(٨) هكذا عند ابن أبي شيبة "هزار سال" بدون زيادة لفظ: "زه" ووقع عند غيره: "زه هزار سال" وهو الأولى؛ لتتمام المعنى به. ومعنى: "زه" عش. و"هزار" ألف، و"سال" سنة. فيكون المعنى: عش ألف سنة. انظر: تعليق محمود شاکر على تفسير الطبري (٣٧٢/٢).

(٩) المصنف (فضائل القرآن - باب ما فسر بالفارسية ٤٧٣/١٠). وإسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى

وبشرى للمؤمنين﴾

٣٩- حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد^(٢) قال حدثنا عامر قال: انطلق عمر إلى يهود: فقال:

أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى! هل تجدون محمداً في كتبكم؟ قالوا: نعم اقال: فما

يمنعكم أن تبعوه؟ فقالوا: إن الله لم يبعث رسولاً إلا كان له من الملائكة كفيلاً، وإن جبرائيل كفيلاً

محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من بين الملائكة، وميكائيل سلمنا، فلو كان ميكائيل هو الذي

يأتيه أسلمنا. قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما منزلتهما من رب العالمين؟

قالوا: جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. قال عمر: فإني أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله، وما

كان ميكائيل ليسالم عدو جبرائيل، وما كان جبرائيل ليسالم عدو ميكائيل. فبينما هو عندهم إذ جاءه

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (التفسير ٥٧٣/٢)، وابن جرير في التفسير (٤٧٤/١ رقم ١٥٩٩)، والحاكم في المستدرک (التفسير ٢٦٣/٢) كلهم من طريق أبي معاوية، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٩/١) من طريق عبد الله بن نمير، والحاكم في المستدرک (٢٦٣/٢) من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه الحاكم أيضاً (٢٦٤/٢) من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبیر به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وهذه الرواية في شرح الغريب، فقد فسر قوله تعالى: ﴿يَعْمُرُ﴾ بالعيش، وأشار بقوله: "كقول الأعاجم" إلى أن المراد بقوله: ﴿من الذين أشركوا﴾ الجوس. قال أبو المظفر السمعاني "والمراد بالذين أشركوا هاهنا: الجوس، وذلك أنهم يقول بعضهم لبعض: عش ألف سنة" زه هزار سال". انظر تفسيره (٥٥٩/١).

(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تروى

سنة ١٤٤هـ. الكاشف ٢/٢٣٩، التقريب ص ٥٢٠ رقم ٦٤٧٨.

النبي ﷺ فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب . فقام إليه فاتاه وقد أنزل عليه: ﴿من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فإن الله عدو للكافرين﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾

٤٠ _ عن ابن عمر، عن كعب^(٢) قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب. فقيل: لو

كنتم مكافئهم لأتيتهم مثل الذي يأتون، فاختراروا منكم اثنين. فاختراروا هاروت وماروت. فقيل لهما: إني

أرسل إلى بني آدم رسلاً، فليس بيني وبينكم رسول. أنزلكما لا تشركا بي شيئاً، ولا تزنيا، ولا تشربا

الخمير. قال كعب: فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما فهمنا عنه^(٣).

(١) المصنف (المغازي - باب ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة ٢٨٥/١٤). وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن جرير (٤٧٩/١ - ٤٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مغراء أبي زهير، وابن أبي حاتم (١٨١/١) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن مجالد به. وزاد السيوطي في الدر (١٧٤/١) عزوه إلى إسحاق بن راهويه.

وقد روي الأثر من وجه آخر عن الشعبي، عن عمر بإسناد صحيح، أخرجه ابن جرير (٤٧٨/١) من طريق ربيعي بن علي، وإسماعيل بن علي، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٦) من طريق علي بن مسهر، كلهم عن داود بن أبي هند، عن الشعبي به. وقال السيوطي في اللباب (ص ١٢): وإسناده صحيح إلى الشعبي، لكنه لم يدرك عمر.

وقال ابن كثير بعد إيراده هذا الأثر عن طريق مجالد، وداود: "وهذان الإسنادان يدلان على أن الشعبي حدث به عن عمر، ولكن فيه انقطاع بينه وبين عمر؛ فإنه لم يدرك زمانه". تفسير القرآن العظيم (١٣٦/١).

في هذا الأثر ذكر سب نزول الآية.

(٢) هو كعب الأحبار.

(٣) الدر المنثور (١٨٦/١). أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٣/١) ومن طريقه ابن جرير (٥٠٢/١)، وأخرجه ابن أبي

الدنيا في العقوبات (ص ١٤٩ - ١٥٠ رقم ٢٢٤) من طريق قبيصة، وأخرجه ابن جرير (٥٠٢/١)، وابن أبي حاتم (١٩٠/١)

كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل، والبيهقي في شعب الإيمان (١٨١/١) رقم ١٦٤ من طريق محمد بن يوسف، أربعتهم

عن سفيان الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار نحوه. وأخرجه البيهقي في الشعب

(١٨٠/١ - ١٨١ رقم ١٦٣) من طريق عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فِثْمَ وَجْهِ اللَّهِ﴾

٤١_ حدثنا أبو خالد الأحمر^(١)، عن عبيد الله، عن نافع^(٢)، عن ابن عمر: "أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حيث توجهت به"^(٣).

٤٢_ حدثنا وكيع قال: حدثنا النضر بن عربي^(٤) قال: سمعت مجاهداً يقول: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ قال: قبلة الله. وأينما كنتم من شرق وغرب فاستقبلوها^(٥).

به مرفوعاً. وقال: "وروينا من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً عليه، وهو أصح؛ فإن ابن عمر إنما أخذ عن كعب". وقال ابن كثير: "فقدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأخبار عن بني إسرائيل". تفسير القرآن العظيم (١/١٤٣).

(١) هو سليمان بن حبان، أبو خالد الكوفي الأحمر، صدوق يخطيء. مات سنة ١٨٩ هـ. الكاشف ١/٤٥٨، التقريب ص ٢٥٠ رقم ٢٥٤٧.

(٢) هو نافع أبو عبد الله المدني، من أئمة التابعين وأعلامهم. ثقة ثبت فقيه. مات سنة ١١٧ هـ. الكاشف ٢/٣١٥، التقريب ص ٥٥٩ رقم ٧٠٨٦.

(٣) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين - باب حواز صلاة النافلة على الدابة ١/٤٨٦ رقم ٧٠٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبه. وأخرجه أيضاً من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله ﷺ يصلي، وهو مقبل من مكة إلى المدينة حيث كان وجهه، قلل: وفيه نزلت: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾". صحيح مسلم (رقم ٣٣/٧٠٠).

هذا أصح ما ورد في الآية إسناداً، ولكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب، بل قال: "وفي نزلت" وهذه الصيغة (كما عرف في كتب علوم القرآن) ليست نصاً في السببية. وقد ورد التصريح بسبب نزولها عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق علي بن أبي طلحة بإسناد قوي، أخرجه ابن جرير في التفسير (١/٥٤٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (١/٢١١) قال: "كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام فكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ إلى قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٤٤]. فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ﴿ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ [البقرة: ١٤٢] فأنزل الله عز وجل: ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾ وقال: ﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾. فالآية على هذا منسوخة. وفي الآية روايات أخرى كلها ضعيفة.

انظر: العجائب في بيان الأسباب (١/٣٦٢-٣٦٦)، ولباب النقول (ص ١٦).

(٤) هو النضر بن عربي الباهلي الحراني، لا بأس به. مات سنة ١٦٨ هـ. الكاشف ٢/٣٢١، التقريب ص ٥٦٢ رقم ٧١٤٥.

(٥) المصنف (الصلاة - باب في الرجل يصلي بعض صلاته لغير القبلة ١/٣٣٥). وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾

٤٣ - حدثنا أبو أسامة، عن عوف^(١)، عن غالب بن عجرد^(٢)، قال: حدثني رجل من فقهاء أهل الشام في مسجد منى قال: إن الله خلق الأرض، وخلق ما فيها من الشجر، ولم يكن أحد من بني آدم يأتي شجرة من تلك الشجر إلا أصاب منها خيراً، أو كان له خير، فلم تنزل الشجرة كذلك حتى تكلمت فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم: ﴿اتخذ الله ولداً﴾ فاقشعرت الأرض، فشاك الشجر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾

٤٤ - حدثنا وكيع، عن سفيان^(٤)، عن ابن أبي نجيح^(٥)، عن مجاهد ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات

وأخرجه الترمذي (التفسير سورة البقرة ٥/١٨٩)، وابن جرير في التفسير (١/٥٥٢) كلاهما من طريق أبي كريب، عن وكيع، وأخرجه البيهقي في السنن (الصلاة - باب استبيان الخطأ بعد الاجتهاد ٢/١٣) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن النضر بن عربي به. وقال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد مقطوع". صحيح سنن الترمذي (٣/٢١١ رقم ٣١٤٧). والأثر في شرح الغريب.

(١) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر والتشيع. توفي سنة ١٤٧هـ - الكاشف ١/١٠١، التقريب ص ٤٣٣ رقم ٥٢١٥.

(٢) هو غالب بن عجرد التيمي أورده البخاري في التاريخ الكبير (٧/١٠٠)، وابن أبي حاتم في المرح والتعديل (٧/٧٤) ولم يذكره بمرح ولا تعديل، وأورده ابن حبان في الثقات (٥/٢٩٠).

(٣) المصنف (الزهد - باب حديث طلق بن حبيب ١٣/٤٨٩). وإسناده ضعيف؛ لجهالة غالب بن عجرد. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١/٢١٣) من طريق المنذر بن شاذان، عن هودبة، عن عوف به.

في هذا الأثر بيان خطورة الشرك كقوله تعالى: ﴿تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً﴾ [سورة مريم: ٩٠-٩١]

(٤) هو الثوري.

(٥) هو عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار الثقفي، ثقة رمي بالقدر. وربما دلس، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة ١٣١هـ - الكاشف ١/٦٠٣، التقريب ص ٣٢٦ رقم ٣٦٦٢.

فأتعن ﴿ قال: ابتلي بالآيات التي بعدها^(١) .

٤٥- حدثنا وكيع، عن يونس^(٢)، عن الشعبي: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾

قال: منهن الختان^(٣) .

٤٦- حدثنا عبد الأعلى^(٤)، عن داود^(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه

بكلمات﴾ قال: لم يبتل أحد بهذا الدين فأقامه إلا إبراهيم عليه السلام^(٦) .

وهو راوي التفسير عن مجاهد، وقد اختلف في صحة روايته للتفسير، فقال يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع ابن أبي نجیح التفسير من مجاهد. وقال وكيع: وكان سفيان أي الثوري يصحح تفسير ابن أبي نجیح. والظاهر أن روايته صحيحة، ولكنه لم يسمع من مجاهد إلا بواسطة القاسم بن أبي بزة. وقال ابن حبان: ابن أبي نجیح نظير ابن جريح في التفسير، روي عن مجاهد من غير سماع. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن تفسير ابن أبي نجیح من أصح التفاسير، بل ليس في أيدي أهل التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجیح، إلا أن يكون نظيره في الصحة. وللتفصيل راجع مقدمة التفسير الصحيح للأستاذ الدكتور/حكمت بشير(٥٦/١).

(١) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله إبراهيم عليه السلام ٥٢١/١١). وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥٧٣/١ رقم ١٩٢٣) من طريق سفيان به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢١/١ رقم ١١٧١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجیح به مطولاً.

(٢) هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق بهم قليلاً. الكاشف (٤٠٢/٢)، التقريب ٦١٣ رقم ٧٨٩٩.

(٣) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله إبراهيم عليه السلام ٥٢١/١١). وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٧٤/١-٥٧٥) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق به.

في هذه الآثار تعيين الكلمات التي اختبر الله بها إبراهيم عليه السلام. وروي فيها أقوال أخرى، قال ابن جرير ما حاصله: أنه يجوز أن يكون المراد بالكلمات جميع ما ذكر، وحائز بعض ذلك، ولا يجوز الجزم بشئ منها على التعيين إلا بحديث، أو إجماع، ولم يصح في ذلك خبر بنقل الواحد، ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له. انظر: تفسير ابن جرير (٥٧٥/١)، وتفسير ابن كثير (١٧١/١).

(٤) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، أبو محمد البصري. ثقة قدرى. مات سنة ١٨٩ هـ. الكاشف ٦١١/١، التقريب ص ٣٣١ رقم ٣٧٣٤.

(٥) هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر البصري، أحد الأعلام ثقة متقن. توفي سنة ١٤٠ هـ.

الكاشف ٣٨٢/١، التقريب ص ٢٠٠ رقم ١٨١٧.

(٦) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله إبراهيم عليه السلام وفضله به ٥٢٢/١١) وإسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾

٤٧- نا وكيع، عن غالب^(١)، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال: يحجون ثم يعودون^(٢).

٤٨- عن أبي ميسرة^(٣) قال: قال عمر رضي الله عنه: "يا رسول الله، هذا مقام خليل ربنا، أفلا نتخذة مصلى؟" فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٤).

وأخرجه ابن جرير (٥٧٢/١) من طرق عن داود بن أبي هند به مطولاً ومختصراً. وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٠/١) من طريق عددي، عن داود به مطولاً. وأخرجه الحاكم (التفسير - تفسير سورة النجم ٤٧٠/٢) من طريق وهيب عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سهام الإسلام ثلاثون سهماً، لم يتمها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عز وجل: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾".

وصححه، ووافقه الذهبي. وقال أحمد شاكر في تخريج أحاديث تفسير الطبري (٨/٣ رقم ١٩٠٩): "وهذا الإسناد صحيح".

(١) هو غالب بن الهذيل أبو الهذيل الأودي الكوفي، صدوق رمي بالرفض. الكاشف ١١٥/٢، التقريب ص ٤٤٢ رقم ٥٣٥٠.

(٢) المصنف (الحج - باب في مكة من أين تدخل ١١٢/٤). وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٨٢/١) من عدة طرق عن غالب (أبي الهذيل) به.

وهذا الأثر في شرح الغريب.

(٣) هو عمرو بن شرحبيل.

(٤) عزاه إلى مسند أبي شيبه البوصيري في الإتحاف (٣٥١/٨) وابن حجر في المطالب العالية (٩٢/٤) وعزاه السيوطي في الدرر (٢٣٣/١) إليه وإلى الدارقطني في الأفراد.

وله شواهد من حديث أنس، وعبد الله بن عمر، وجابر. أما حديث أنس فقد أخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة البقرة ١٦٨/٨)، والترمذي (التفسير - ١٩٠/٥ رقم ٢٩٦٠)، والنسائي في تفسيره (١٨٤/١)، وابن ماجه (إقامة الصلاة والسنة فيها - باب القبلة ٣٢٢/١ رقم ١٠٠٩) كلهم من طريق حميد الطويل، عن أنس قال: قال: عمر بن الخطاب: "قلت يا رسول الله، لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى. فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾". وأما حديث عبد الله بن عمر فقد أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ٨٦٥/٤ رقم ٢٣٩٩) قال: قال عمر: "وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر". وأما حديث جابر فقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٢٦/١) بلفظ: "لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أينما إبراهيم؟ قال: "نعم". قال: أفلا نتخذة مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾".

٤٩- حدثنا حاتم^(١)، عن جعفر^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جابر، أن النبي ﷺ رمل ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم أتى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت، ثم رجع إلى الركن فاستلمه^(٤).

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾

٥٠- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٥)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "يدعى نوح يوم القيامة فيقال: هل بلغت؟ فيقول: [نعم]^(٦)، فيدعى قومه، فيقال: هل بلغكم؟"

في هذه الرواية ذكر سبب نزول الآية.

(١) هو حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، صدوق يهيم. مات سنة ١٨٧هـ. الكاشف ٣٠٠/١، التقريب ص ٤٤٤ رقم ٩٩٤.

(٢) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الصادق أبو عبد الله صدوق فقيه. مات سنة ٤٨هـ. الكاشف ٢٦٥/١، التقريب ص ٤١ رقم ٩٥٠.

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة. مات سنة ١١٨هـ. الكاشف ١٠٢/٢، التقريب ص ٤٩٧ رقم ٦١٥١.

(٤) المصنف (الحج - باب من كان يستلم الركن ٣/٣٦٧).

وأخرجه مسلم (الحج - باب حجة النبي ﷺ ٢/٨٨٧ رقم ١٢١٨) من طريق ابن أبي شيبه، وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم به مطولاً.

في هذا الحديث بيان المراد بالمقام ما هو؟ وقد اختلف المفسرون في المراد به، فروي عن ابن عباس ومجاهد، وعطاء: الحج كله مقام إبراهيم. وقال بعضهم: إن مقام إبراهيم جميع مشاهد الحج مثل عرفة والمزدلفة والجمار. وقال بعضهم: أراد بالمقام الحرم كله. وقال السدي: المقام الحجر الذي وضعته زوجة إسماعيل تحت قدم إبراهيم حتى غسلت رأسه. والصحيح أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي كان إبراهيم عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة، حين ارتفع بناؤه، وهو المقام المعروف بهذا الاسم في المسجد الحرام. وهو الذي يدل عليه حديث عمر بن الخطاب، وجابر رضي الله عنهما. انظر: تفسير الطبري (١/٥٨٥-٥٨٦)، وتفسير البغوي (١/١٤٦-١٤٧)، وتفسير ابن كثير (١/١٧٤-١٧٥).

(٥) هو ذكوان السمان. وأبو سعيد هو الخدري.

(٦) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج، وقد سقط من المصنف.

فيقولون: ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد. قال: فيقال لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمه. قال: فذلك قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً﴾ قال: الوسط: العدل. قال: فيدعون فيشهدون له بالبلاغ. قال: ثم أشهد عليكم بعد^(١).

قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾

٥١- حدثنا أبو الأحوص^(٢)، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، حتى نزلت الآية التي في البقرة: ﴿وحيث ما كنتم فولتوا وجوهكم شطره﴾ فنزلت بعدما صلى النبي ﷺ، فانطلق رجل من القوم، فمرّ بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم بالحديث، فولّوا وجوههم قبل البيت^(٣).

(١) للمصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ ٤٥٤/١١).

وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة البقرة ١٧١/٨) من طريق الأعمش به نحوه. في الحديث شرح الوسط، والشهادة المذكورين في الآية.

(٢) هو سلام بن سليم. وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٣) المصنف (الصلاة - باب في الرجل يصلي بعض صلاته لغير القبلة ٣٣٤/١) ومن طريقه أخرجه مسلم (المساجد

ومواضع الصلاة - باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ٣٧٤/١ رقم ٥٢٥).

في هذا الحديث، والذي بعده ذكر القبلة التي كان عليها المسلمون قبل المسجد الحرام.

قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر

المسجد الحرام﴾

٥٢- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت^(١)، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ فمَرَّ رجل من بني سلمة، وهم ركوع في صلاة الفجر، وقد صلوا ركعة. فنادى: ألا إن القبلة قد حوّلت. فمالوا كما هم نحو القبلة^(٢).

٥٣- حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء^(٣)، عن يحيى بن قَمْطَةَ^(٤)، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال في هذه الآية: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ قال: قبلة إبراهيم تحت الميزاب يعني في الحجر^(٥).

قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾

٥٤- حدثنا وكيع، عن سعيد بن سنان أبي سنان^(١) قال: سمعت الضحاک بن مزاحم يقول: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ يقول: لكل^(٢) قبلة هو موليها^(٣).

(١) هو ثابت بن أسلم الباني، أبو محمد البصري. ثقة عابد. مات سنة ١٢٧هـ. الكاشف ٢٨١/١، التقريب ص ١٣٢ رقم ٨١٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب المساجد ومواضع الصلاة- ١/٣٧٥/رقم: ٥٢٧) من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) هو يعلى بن عطاء العامري اللبني الطائفي، ثقة. مات سنة ١٣٠هـ. الكاشف ٣٩٨/٢، التقريب ص ٦٠٩.

(٤) في المصنف قرطبة: وهو خطأ، والتصويب من مصادر المتخريج، ومصادر ترجمته. وهو يحيى بن قَمْطَةَ الحجازي يروي عن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو. وعنه يعلى بن عطاء. أورده البخاري الكبير (٢٩٩/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨١/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) المصنف (الصلاة- باب الصلاة في الحجر وما جاء فيه (٢/٢٣٨)). وإسناده ضعيف؛ لجهالة يحيى بن قَمْطَةَ. وأخرجه ابن جرير (٢٤/٢ رقم ٢٢٥٢). من طريق عثمان، والحاكم (٤٩٦/٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن شعبة، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٦٢/١) من طريق هشيم، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٥٣/١) من طريق الحسن بن عرفة، عن هشيم، كلاهما عن يعلى بن عطاء به. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

في أثر عبد الله بن عمرو بيان القبلة التي عنانها الله تعالى بمذه الآية.

قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾

٥٥- حدثنا غندر، عن عثمان بن غياث^(٤)، عن عكرمة قال: سمعته يقول في هذه الآية:

﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾ قال: أرواح الشهداء في طير بيض فقاقيع^(٥) في الجنة^(٦).

قوله تعالى: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من

ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾

٥٦- حدثنا أبو أسامة، عن سعد بن سعيد^(١)، قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح^(٢) قال: سمعت

ابن سفينة^(٣) يحدث أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مامن عبد

(١) هو سعيد بن سنان أبو سنان البرجمي الكوفي نزيل الري؛ صدوق له أوهام. الكاشف (٤٣٨/١)، التقريب ص ٢٣٧ رقم ٢٣٢٢.

(٢) يعني بذلك لكل أهل ملة قبله هو مستقبلها، ومول وجهه إليها. تفسير ابن جرير (٣١/٢).

(٣) المصنف (الصلاة - باب في الرجل يصلي بعض صلاته لغير القبلة ٣٣٥/١). وإسناده حسن.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (التفسير - تفسير سورة البقرة ٢/٢٢٩) من طريق إسماعيل بن زكريا، عن أبي سنان به مطولاً. وروى نحو ذلك عن ابن عباس، ومجاهد - في أحد قوليه - وعطاء، والسدي والربيع بن أنس. كما في تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٦/١)، وتفسير ابن كثير (٢٠٠/١).

والأثر في شرح الغريب.

(٤) هو عثمان بن غياث الراسبي، أو الزهراني البصري، ثقة، زمي بالإرجاء. الكاشف ١٢/٢، التقريب ص ٣٨٦.

(٥) جمع فقيعة، وهي جنس من الحمام أبيض. لسان العرب (٣٠٣/١٠).

(٦) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣٣٧/٥). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٢/٢ رقم ٢٣٢٨) من طرق المثني، عن محمد بن جعفر، عن عثمان بن غياث به.

وقد روي مثله عن قتادة رواه عبد الرزاق في تفسيره (٦٣/١)، وابن جرير (٤٢/٢).

في الأثر بيان مصير أرواح الشهداء. ولكن ثبت مرفوعاً أن أرواحهم في حواصل طير خضر. وانظر ما سبأني في تفسير سورة آل عمران: ١٦٩.

تصيه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم اجرنى في مصيبي وأخلف لي خيرا منها إلا أجره الله في مصيبته. وأخلف له خيرا منها" قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت: كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله ﷺ^(٤).

قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج أو البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن

يطوف بهما﴾

٥٧- حدثنا أبو معاوية، عن عاصم^(٥)، عن أنس. قال: كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾^(٦).

(١) هو سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيئ الحفظ. مات سنة ١٤١هـ. الكاشف ١/٤٢٨، التقريب ص ٢٣١ رقم ٢٢٣٧.

(٢) هو عمر بن كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب. ثقة. الكاشف ٢/٦٨، التقريب ص ٤١٦.

(٣) هو عمر بن سفينة مولى أم سلمة، صدوق. التقريب ص ٤١٣ رقم ٤٩٠٨.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (الجنائز - باب ما يقال عند المصيبة ٢/٦٣٢ رقم ٩١٨). من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. في الحديث إشارة إلى معنى الاحتذاء، وبيان فوائد الاسترجاع في الدنيا والآخرة.

(٥) هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري. ثقة حافظ. مات سنة ١٤٢هـ. الكاشف ١/٥١٩، التقريب ص ٢٨٥ رقم ٣٠٦٠.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (الحج - باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به ٢/٩٣٠ رقم ١٢٧٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة البقرة ٨/١٧٦ برقم ٤٤٩٦). من طريق محمد يوسف، عن سفيان، عن عاصم به.

٥٨- حدثنا أبو أسامة. حدثنا هشام بن عروة^(١)، أخبرني أبي قال: قلت لعائشة: ما أرى علي جناحا أن لا أتطوف بين الصفا والمروة. قالت: لم؟ قلت: لأن الله عز وجل يقول: «إن الصفا والمروة من شعائر الله..» الآية. فقالت: لو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما. إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار. كانوا إذا أهلوا، أهلوا المناة^(٢) في الجاهلية. فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما قدموا مع النبي ﷺ للحج، ذكروا ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية. فلعمري! ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة^(٣).

٥٩- حدثنا ابن فضيل^(٤)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلاً أتاه فقال: يا ابن عباس، أبدأ بالصفا قبل المروة، أو أبدأ بالمروة قبل الصفا؟ أو أصلي قبل أن أطوف، أو أطوف قبل أن أصلي؟ أو أذبح قبل أن أحلق، أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن؛ فإنه أجدر أن يحفظ، قال الله تبارك وتعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» فالصفا^(٥).

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، أحد الأعلام. ثقة إمام في الحديث. مات سنة خمس - أو ست - وأربعين ومائة. الكاشف ٣٣٧/٢، التقريب ص ٥٧٣ رقم ٧٣٠٢.
(٢) مناة: صنم كان لذييل وخزاعة بين مكة والمدينة. النهاية (٣٦٨/٤).
(٣) أخرجه مسلم (كتاب الحج ٩٢٨/٢ رقم ١٢٧٧). من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.
وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة البقرة ١٧٥/٨ برقم ٤٤٩٥). من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن هشام بن عروة به نحوه.
في هذا الحديث، والذي يليه بيان سبب نزول الآية، وتفسير لقوله: «فلا جناح عليه أن يطوف بهما» وأنه يدل على وجوب الطواف بين الصفا والمروة، لا كما فهمه السائل.
(٤) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق رمي بالتشيع. مات سنة ١٩٤ هـ. الكاشف ٢١١/٢، التقريب ص ٥٠٢.
(٥) ورد في معناه حديث مرفوع من حديث جابر بن عبد الله: "أبدأ بما بدأ الله به" فبدأ بالصفا. رواه مسلم (الحج باب حجة النبي ﷺ ٨٨٨/٢).

قبل المروة، وقال تبارك وتعالى: ﴿ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾ فقال: بالذبح قبل الحلق، وقال تبارك وتعالى: ﴿طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ فالطواف قبل الصلاة^(١).

قوله تعالى: ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾

٦٠- حدثنا عيسى بن يونس^(٢)، عن عبيد الله بن أبي زياد^(٣)، عن شهر بن حوشب^(٤)، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ وفتحة سورة آل عمران ﴿آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾^(٥).

(١) المصنف (الحج - باب من كان يأمر بتعليم الناسك ٣/٣٣٢) و من طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک (التفسير ٢٧٠/٢-٢٧١) وصححه ووافقه الذهبي. و لكن في سنده عطاء بن السائب، وقد اختلط، قال أبو حاتم: وما زوى عنه ابن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين. انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٣٤)، والكواكب النيرات (ص ٨٢).

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٧/١) من طريق أبي سعيد الأشج، عن ابن فضيل به.

(٢) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أحد الأعلام ثقة مأمون. مات سنة ١٨٧هـ. الكاشف ١١٤/٢، التقريب ص ٤٤١ رقم ٥٣٤١.

(٣) هو عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي فيه لين. مات سنة ١٥٠هـ. الكاشف ٦٨٠/١، التقريب ص ٣٧١ رقم ٤٢٩٢.

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولد أسماء بنت يزيد، صدوق كثير الإرسال، والأوهام. الكاشف ٤٩٠/١-٤٩١، التقريب ص ٢٦٩.

(٥) المصنف (الدعاء - باب في اسم الله الأعظم ١٠/٢٧٢). و في إسناده عبيد الله بن زياد وفيه لين. وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام.

وأخرجه أبو داود (الصلاة - باب الدعاء ٢/٦٨ برقم ١٤٩٦)، و الترمذي (الدعوات - ٥/٤٨٣ رقم ٣٤٧٨)، وقال: حديث حسن صحيح. و أخرجه ابن ماجه (الدعاء - باب اسم الله الأعظم ٢/٢١٦٧ رقم ٣٨٥٥) كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر به. وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٣١٠٩).

قوله تعالى: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال^(١) على حبه ذوي القربى...﴾

٦١- حدثنا وكيع، عن علي بن صالح^(٢)، عن أبي إسحاق^(٣)، عن أبي ميسرة قال: من عمل بهذه

(١) انظر: ما سأتى في تفسير سورة آل عمران الرواية رقم: ٣٧٠.

(٢) هو علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي أخو حسن، ثقة عابد. مات سنة ١٥٤هـ.

الكاشف ٤١/٢، التقريب ص ٤٠٢ رقم ٤٧٤٨.

(٣) هو السبيعي. وأبو ميسرة هو عمرو شرحبيل.

٦٣- حدثنا عباد بن العوام^(١)، عن سفيان بن حسين^(٢)، عن ابن أشوع^(٣)، عن الشعبي قال: كان بين حيين من العرب قتال، فقتل من هؤلاء، ومن هؤلاء، فقال إحدى الحيين: لا نرضى حتى يقتل بالمرأة الرجل، وبالرجل الرجلان. قال: فأبى عليهم الآخرون، فارتفعوا إلى النبي ﷺ، قال: فقال النبي ﷺ: القتل براء - أي سواء، قال: فاصطلح القوم بينهم على الديات، قال: فحسبوا للرجل دية الرجل، وللمرأة دية المرأة، وللعبد دية العبد فقط لإحدى الحيين على الآخرين. قال: فهو قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقصاص فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى﴾. قال سفيان: ﴿فمن عفى له من أخيه شيء﴾ قال: فمن فضل له على أخيه شيء فليؤده بالمعروف، وليتبعه الطالب ﴿ياحسان﴾ - إلى ﴿عذاب اليم﴾^(٤).

٦٤- حدثنا محمد بن بكر^(٥)، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء^(٦): ما قوله: ﴿الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ﴾؟ قال: العبد يقتل عبداً مثله، فهو به قود، وإن كان القاتل أفضل^(٧) لم يكن إلا قيمة المقتول^(٨).

(١) هو عباد بن العوام أبو سهل الواسطي، ثقة مات سنة ١٨٥هـ. الكاشف ٥٣١/١، التقريب ص ٢٩٠ رقم ٣١٣٨.

(٢) هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري. مات بالرّي في أول خلافة الرشيد. الكاشف ٤٤٨/١، التقريب ص ٢٤٤ رقم ٢٤٣٧.

(٣) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني القاضي، ثقة روى بالتشيع. مات في حدود ١٢٠هـ. الكاشف ٤٤١/١، التقريب ص ٢٣٩ رقم ٢٣٦٨.

(٤) المصنف (الديات - باب إن المسلمين تتكافأ دماؤهم ٤٣٤/٩). ورجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٦/١) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد.

في الأثر ذكر سبب نزول الآية، وفيه والذي بعده شرح بعض المبهمات الواردة في الآية.

(٥) هو محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاسِي الأزدي، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ. مات سنة ٢٠٣هـ. الكاشف ١٦٠/٢، التقريب ص ٤٧٠ رقم ٥٧٦٠.

(٦) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، أبو محمد المكي أحد الأعلام، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. مات سنة ١١٤هـ. الكاشف ٢١/٢، التقريب ص ٣٩١ رقم ٤٥٩١.

(٧) أي إذا كان القاتل حرّاً، والمقتول عبداً، وهذا إشارة إلى قول الجمهور من العلماء وهو أنه لا يقتل الحر بالعبد. بل يجب عليه قيمة المقتول. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٧/٢).

(٨) المصنف (الديات - باب إن المسلمين تتكافأ دماؤهم ٤٣٤/٩) وإسناده حسن. محمد بن بكر قد توبع.

٦٥- حدثنا ابن مهدي^(١)، عن القاسم بن الفضل^(٢)، عن هارون^(٣)، عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال: يقتل، أما سمعت الله يقول: ﴿فله عذاب أليم﴾^(٤). قوله تعالى: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف...﴾

٦٦- حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن شريك^(٥)، عن ابن أبي مليكة^(٦)، عن عائشة قال: قال لها رجل: إني أريد أن أوصي. قالت: كم مالك؟ قال: ثلاثة آلاف؛ قالت: فكم عيالك؟ قال: أربعة. قالت: فإن الله يقول: ﴿إن ترك خيرا﴾ وإنه شيء يسير، فدعه لعيالك فإنه أفضل^(٧).

-
- وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٤/١) من طريق حجاج، عن ابن جريج به.
- (١) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، الإمام العلم، ثقة ثبت حافظ. مات سنة ١٩٨هـ. الكاشف ١/٦٤٥، التقريب ص ٣٥١ رقم ٤٠١٨.
- (٢) هو القاسم بن الفضل بن معدان الحدائي، أبو المغيرة البصري، ثقة رمي بالإرجاء. مات سنة ١٦٧هـ. الكاشف ٢/١٣٠، التقريب ص ٤٥٠ رقم ٥٤٨٢.
- (٣) هو هارون بن سليمان كما في تفسير الطبري (١١٨/٢).
- (٤) المصنف (الديات - باب الرجل يصلح على الدية ثم يقتل القاتل ٩/٤٦١).
- وأخرجه الطبري في تفسيره (١١٨/٢ رقم ٢٦٢١) من طريق المثني عن مسلم بن إبراهيم عن القاسم به. فسر عكرمة العذاب الأليم بالقتل. وقد روي مثله عن الضحاك في قوله: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾ قال: يقتل وهو العذاب الأليم. رواه ابن جرير (١١٨/٢ رقم ٢٦١٩).
- (٥) هو محمد بن شريك المكي، أبو عثمان. ثقة مات سنة ١٦٨هـ. الكاشف ٢/١٨٠، التقريب ص ٤٨٣ رقم ٥٩٥٧.
- (٦) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة المدني، ثقة فقيه. مات سنة ١١٧هـ. التقريب ص ٣١٢ رقم ٣٤٥٤.
- (٧) المصنف (الوصايا - باب في الرجل الذي يكون له المال الجديد القليل ١١/٢٠٨). وإسناده صحيح.
- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (التفسير - ٢/٦٥٦ رقم ٢٤٨) من طريق أبي معاوية، ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه البيهقي في السنن (الوصايا ٦/٢٧٠). وأورده السيوطي في الدرر (١/٣١٩) وزاد نسبه لابن المنذر. أفادت هذه الآثار أن الخير لا يطلق إلا على المال الكثير.

٦٧- حدثنا أبو خالد، عن هشام، عن أبيه: أن علياً دخل على رجل من بني هاشم يعود، فأراد أن يوصي، فنهاه وقال: "إن الله يقول: ﴿إن ترك خيراً﴾ وإنك لم تدع مالا، فدعه لعيالك" (١).

٦٨- حدثنا زيد بن حباب، عن خثيم (٢)، عن قتادة ﴿إن ترك خيراً الوصية﴾ قال: خير المال كان يقال: ألف درهم فصاعداً (٣).

٦٩- حدثنا وكيع، عن سفيان (٤)، عن الجهضم (١)، عن عبد الله بن بدر (٢)، عن ابن عمر ﴿إن ترك

أفادت هذه الآثار أن الخير لا يطلق إلا على المال الكثير.

(١) المصنف (الوصايا - باب في الرجل يكون له المال الجديد ٢٠٨/١١). وإسناده فيه انقطاع؛ لأن رواية عروة عن علي مرسلة. كما في العلل لابن أبي حاتم (٥٤/١)، وجامع التحصيل (ص ٢٨٩). ولهذا قال الذهبي معقباً على قول الحاكم: هذا حديث صحيح: "فيه انقطاع". وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٣/٢-٢٧٤) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٧٠/٦) عن أبي خالد، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٦٨/١)، وفي المصنف (٦٢/٩) عن أم عمر، ومن طريقه وطرق أخرى ابن جرير في تفسيره (١٢٦/٢)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦٥٩/٢) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٧٠/٦) عن أبي معاوية، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٨/١-٢٩٩) عن عبدة بن سليمان، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٥٥) كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه به.

(٢) هو خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني، ثقة. الكاشف ٣٧١/١، التقريب ص ١٩٢.

(٣) المصنف (الوصايا - باب في الرجل يكون له المال الجديد القليل ٢٠٨/١١). وإسناده حسن، زيد بن حباب صدوق. وقدروي الأثر من وجه آخر عن قتادة رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٦/٢ رقم ٢٦٨١) من طريق المثني، عن الحجاج بن المنهال، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٩/١) عن أبيه، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، كلاهما عن همام بن يحيى، عن قتادة مثله.

(٤) هو الثوري.

خيرا الوصية) قال: نسختها آية الفرائض^(٣)، وترك الأقربون ممن لا يرث^(٤).

٧٠- حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن أبي ميمونة^(٥) قال: سألت العلاء بن

-
- (١) هو جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم، اليمامي، صدوق الكاشف ٢٩٨/١، التقريب ص ١٤٣ رقم ٩٨٢.
- (٢) هو عبد الله بن بدر بن عميرة اليمامي، ثقة. الكاشف ٥٤٠/١، التقريب ص ٢٩٦.
- (٣) أفاد الأثر والذي بعده أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الفرائض. وقدروي مثل ذلك عن ابن عباس، وأبي موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين، وزيد بن أسلم، والربيع بن أنس، وقتادة، والسدي، ومقاتل، وإبراهيم النخعي، وشريح، والضحاك، والزهري.
- انظر: تفسير الطبري (١٢٤/٢-١٢٥) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٩٩/١).
- (٤) المصنف (الوصايا - باب في قوله: ﴿إن ترك خيرا الوصية...﴾ ٢٠٩/١١). و إسناده حسن.
- وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٤/٢ رقم ٢٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي في سننه (الوصايا ٢٦٥/٦) من طريق سنيد بن داود، عن وكيع، كلاهما عن سفيان به.
- (٥) هو عطاء بن أبي ميمونة (اسم أبي ميمونة: منيع) البصري، ثقة روى بالقدرة. مات سنة ١٣١هـ. الكاشف ٢٤/٢، التقريب ص ٣٩٢ رقم ٤٦٠١.

زياد^(١)، ومسلم بن يسار^(٢) عن الوصية؟ فدعيا بالمصحف فقروا «إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين» قالوا: هي^(٣) للقرابة^(٤).

قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾

٧١- حدثنا عبد الأعلى، عن داود^(٥)، عن عكرمة: ﴿عدة من أيام أخر﴾ قال: إن شاء وصل، وإن

- (١) هو العلاء بن زياد أبو نصر العدوي، ثقة عابد. مات سنة ٦٤هـ. الكاشف ١٠٤/٢، التفرير ص ٤٣٥ رقم ٥٢٣٨.
- (٢) هو مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ثقة عابد. مات سنة ١٠٠هـ. الكاشف ٢٦١/٢، التفرير ص ٥٣١.
- (٣) يعني أن الوصية منسوخة لوالدي الموصي، وأقربائه الذين يرثونه، وثابتة لأهل القرابة الذين لا يرثونه. وهو قول سعيد بن جبير، والحسين، والربيع بن أنس، والضحاك، ومقاتل، والزهرري، وقفاة. انظر: تفسير ابن جرير (١٢٢/٢-١٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣٠٠/١).
- (٤) المصنف (الوصايا - باب من قال: يرد على ذي القرابة ١٦٦/١). وإسناده صحيح.
- وأخرجه الطبري (١٢٤/٢ رقم ٢٦٥٦) من طريق المثني، عن الحجاج بن المنهال، عن حماد به.
- (٥) هو ابن أبي هند.

شاء فرق^(١).

٧٢- حدثنا عبد الوهاب الثقفي^(٢)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: إنما قد نسخت هذه الآية^(٣) «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» الآية التي بعدها^(٤).

٧٣- حدثنا ابن إدريس^(٥)، عن الأعمش، عن إبراهيم^(٦)، عن علقمة في قوله تعالى: «وعلى الذين

-
- (١) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في تفريق رمضان ٣/٣٣) وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٠٦ رقم ١٦٣٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.
في الأثر بيان كيفية قضاء رمضان، وأنه لا يشترط فيه التتابع.
- (٢) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري الحافظ، ثقة. مات سنة ١٩٤هـ.
الكاشف ١/٦٧٤، التقريب ص ٣٦٨ رقم ٤٢٦١.
- (٣) يعني قوله تعالى: «فدية طعام مسكين» كما في سنن البيهقي (٤/٢٠٠).
- (٤) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الرجل يدركه رمضان فيصوم ثم يسافر ٣/١٩). ومن طريقه البيهقي في السنن (الصيام - باب ما كان عليه حال الصيام ٤/٢٠٠).
- وأخرجه البخاري (التفسير ٨/١٨٠-١٨١) من طريق عياش بن الوليد عن عبد الأعلى عن عبيد الله به.
- (٥) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي، أحد الأعلام، ثقة فقيه عابد. مات سنة ١٦٢هـ.
الكاشف ١/٥٣٨، التقريب ص ٢٩٥.
- (٦) هو ابن يزيد النخعي. وعلقمة هو ابن قيس النخعي.

يطبقونه فدية طعام مسكين» قال: نسختها^(١) «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» الآية التي بعدها^(٢).

قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾

٧٤- حدثنا عباد بن العوام، عن داود^(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة من

السماء العليا إلى سماء الدنيا في رمضان، فكان الله إذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه^(٤).

(١) أفاد الأثر أن هذه الآية منسوخة، وقد اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها فذهب أكثر العلماء إلى أنها منسوخة. وهو قول ابن عمر، وسلمة بن الأكوع، وعلقمة، وعبيدة السلماني، والشعبي، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، والزهري. وذهب جماعة إلى أنها منسوخة إلا الشيخ الحرم، والحامل، والمرضة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون. وروي ذلك عن ابن عباس، وعكرمة، وقاتدة. والراجح القول الأول. وللتنصيل انظر: صحيح البخاري (١٧٩/٨)، وتفسير الطبري (١٣٨/٢-١٤٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣٠٧/١-٣٠٨)، وتفسير معالم التنزيل (١٩٦/١-١٩٧)، وتفسير ابن كثير (٢٢١/١).

(٢) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الرجل يدركه رمضان فيصوم ثم يسافر ٣/١٩) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٩/٢) من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس به.

(٣) هو ابن أبي هند.

(٤) المصنف (فضائل القرآن - باب في القرآن متى نزل ١٠/٥٣٣) وإسناده صحيح.

وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧١ رقم ١١٧) وابن جرير في تفسيره (١٥١/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٢/٢) كلهم من طريق داود بن أبي هند به. وأخرجه النسائي في تفسيره - (تفسير سورة الواقعة ٢/٣٨١) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن المعتمر بن سليمان، عن أبي عوانة، عن حصين، عن سعيد بن جبیر نحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٣)، والإتقان (١/١١٧) وصحح إسناده.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة أيضا في المصنف (فضائل القرآن ١٠/٥٣٣) والحاكم في المستدرک (التفسير ٢/٢٢٣) من طريق حسان بن حريث عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: رفع إلى جبیر ليلة القدر جملة، فرفع إلى بيت العزة جمل ينزل تنزيلا.

في هذا الأثر وما بعده تفصيل نزول القرآن في شهر رمضان.

٧٥- حدثنا الثقفى^(١)، عن أيوب، عن أبي قلابة^(٢)، قال: نزلت التوراة لست خلون من رمضان. ونزل القرآن لأربع وعشرين^(٣).

٧٦- حدثنا الفضل بن دكين^(٤)، عن سفيان قال: أخبرني من سمع أبا العالية^(٥) يذكر عن أبي الجلد^(٦) قال: نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، ونزل الزبور في ست، والإنجيل في ثمان عشرة، والقرآن في أربع وعشرين^(٧).

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى.

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي، من أئمة التابعين، ثقة فاضل كثير الإرسال. توفي سنة ١٠٤هـ - وقيل ١٠٧هـ. الكاشف ٥٥٤/١، التقريب ص ٣٠٤ رقم ٣٣٣٣.

(٣) المصنف (فضائل القرآن - باب في القرآن متى نزل ٥٣٣/١٠). وإسناده صحيح، والأثر لم أحده عند غيره.

(٤) هو الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي، ثقة ثبت. مات سنة ٢١٩هـ. الكاشف ١٢٢/٢، التقريب ص ٤٤٦ رقم ٥٤٠١.

(٥) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي مولاهم البصري، ثقة كثير الإرسال. مات سنة ٩٠هـ - وقيل ٩٣هـ.

الكاشف ٣٩٧/١، التقريب ص ٢١٠ رقم ١٩٥٣.

(٦) هو جيلان بن فروة الأسدي البصري الجوني، يقال ابن أبي فروة، كان يقرأ الكتب، روى عنه أبو عمران الجوني، قال أحمد: ثقة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٥١/٢)، والكنى للإمام مسلم (١٩٦/١)، والجرح والتعديل (٥٤٧/٢)، والثقات لابن حبان (١١٦/٤).

(٧) المصنف (فضائل القرآن - باب في القرآن متى نزل ٥٣٤/١٠) وإسناده ضعيف؛ لإمام الراوي عن أبي العالية. ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤ رقم ١٢٧) من طريق قتادة، عن صاحب لنا، عن أبي الجلد به. وفي إسناده أيضا راؤميههم. وقد روى أحمد في المسند (١٠٧/٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٠/١ رقم ١٦٤٩)، والطبري في تفسيره (١٠٥/٢ رقم ٢٨٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٥/٢٢) بإسناد حسن عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً قال: إن رسول الله ﷺ قال: "أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلعت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلعت من رمضان" انظر: تفسير الطبري بتخريج أحمد شاكر (٤٤٦/٣)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٥٧٥).

قوله تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾

٧٧- حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين^(١)، عن عبيدة^(٢) قال:

سألته عن قوله تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾. قال^(٣) من شهد أوله فليصم آخره، ألا

يرى إلى قوله تعالى ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾^(٤).

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، أحد الأعلام، ثقة حجة كبير القدر. مات سنة ١١٠هـ.

الكاشف ١٧٨/٢، التقريب ص ٤٨٣ رقم ٥٩٤٧.

(٢) هو عبيدة بن عمرو السلماني، أبو عمرو الكوفي، محضرم، فقيه ثبت. مات سنة قبل السبعين، وقيل: ٧٢هـ.

أو ٧٣هـ. الكاشف ٦٩٤/١، التقريب ص ٣٧٩ رقم ٤٤١٢.

(٣) ومعنى شهود الشهر عنده هو مقام المقيم في داره، فمن دخل عليه شهر رمضان، وهو مقيم في داره، فعليه صوم

الشهر كله سواء سافر بعد ذلك، أو لم يرح مقيماً. وقد روي عن علي، وابن عباس، وعائشة وغيرهم نحو ذلك.

وذهب أكثر الصحابة والفقهاء إلى أنه إذا أنشأ السفر في شهر رمضان جاز له أن يفطر. ومعنى الآية: ﴿فمن شهد منكم

الشهر فليصمه﴾ أي الشهر كله، ومن لم يشهد الشهر كله فليصم ما شهد منه، ودليله ما رواه عبد الله بن عباس: "أن

رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان فصام، حتى بلغ الكديد أفطر، فأفطر الناس". رواه البخاري (الصوم - باب إذا صام أياماً في

رمضان ثم سافر ١٨٠/٤). ومسلم (الصيام - باب جواز الصوم والفطر في رمضان للمسافر ٧٨٤/٢ رقم ١١١٣). وللتنصيل انظر:

تفسير الطبري (١٥٢/٢-١٥٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣١٢/١)، وتفسير معالم التنزيل (١٩٩/١).

(٤) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الرجل يدرکه رمضان فيصوم ثم يسافر ١٩/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري (١٥٢/٢) من طريق يعقوب، عن ابن علي، عن أيوب به.

ورواه موصولاً إلى علي ابن جرير (١٥٢/٢ رقم ٢٨٣٦) من طريق المثني عن حجاج، وابن أبي حاتم (٣١١/١) من

طريق أبيه، عن موسى بن إسماعيل كلاهما عن حماد، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي قال: "من أدركه

رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد لزمه الصوم؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

في هذا الأثر بيان معنى شهود الشهر.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾

٧٨- حدثنا ابن فضيل، وأبو معاوية، عن عاصم^(١)، عن أبي عثمان^(٢)، عن أبي موسى قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: "اربعوا"^(٣) على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعونه سميعا قريبا، وهو معكم"^(٤).

٧٩- حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير^(٥)، عن أبي مجلز^(٦)، عن ابن عمر قال: أيها الناس، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا - يعني رفع الصوت في الدعاء-^(٧).

(١) هو الأحول.

(٢) هو عبد الرحمن بن ملأ أبو عثمان النهدي، مخضرم، ثقة ثبت عابد. مات سنة ١٠٠ أو بعدها بيسر. الكاشف ٦٤٥/١، التقريب ص ٣٥١.

(٣) معناه ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم؛ فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعده من مخاطبه بسمعه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو بأصم ولا غائب، بل هو سميع قريب، وهو معكم بالعلم والإحاطة. شرح صحيح مسلم للنووي (٢٦/١٧).

(٤) المصنف (الدعاء - باب في رفع الصوت بالدعاء ٣٧٦/١). ومن طريقه أخرجه مسلم (الذكر - استحباب خفض الصوت بالذكر ٢٠٧٦/٤ رقم ٤٤). وأخرجه البخاري (المغازي - باب رقم ٤٨، ٤٧٠/٧ رقم ٤٢٠٥) من طريق موسى ابن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن عاصم به.

في هذا الحديث، وأثر ابن عمر بيان معنى قربه تعالى بعباده.

(٥) هو عمران بن حدير أبو عبيدة السدوسي، ثقة. مات سنة ١٤٩هـ. الكاشف ٩٢/٢، التقريب ص ٤٢٩ رقم ٥١٤٨.

(٦) هو لاحق بن حميد بن سعيد السلوسي، أبو مجلز البصري، ثقة. مات سنة ١٠٦هـ. الكاشف ٣٥٩/٢، التقريب ص ٥٨٦ رقم ٧٤٩٠.

(٧) المصنف (الدعاء - باب في رفع الصوت في الدعاء ٣٧٦/١) وإسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان...﴾

٨٠- حدثنا أبو أسامة، عن علي بن علي^(١) قال: سمعت أبا المتوكل الناجي^(٢) قال: قال أبو سعيد: قال نبي الله ﷺ: "ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه السوء بمثلها". قالوا: إذا نكثت يا رسول الله! قال: "الله أكثر"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾

٨١- حدثنا ابن إدريس، عن حصين^(٤)، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ قال عدي: يا رسول الله، إني أجعل تحت وسادتي عقالين:

(١) هو علي بن علي بن نجاد الرفاعي، أبو إسماعيل البصري، لا بأس به، رمي بالقدر. الكاشف ٤٤/٢، التقريب ص ٤٠٤ رقم ٤٧٧٣.

(٢) هو علي بن داود، أبو المتوكل الناجي البصري، ثقة. مات سنة ١٠٢ هـ. الكاشف ٣٩/٢، التقريب ص ٤٠١.

(٣) المصنف (الدعاء - باب في فضل الدعاء ١٠ / ٢٠١). وإسناده حسن. وأخرجه أحمد في المسند (١٨/٣) والبخاري (كشف الأستار ٤٠/٤) كلاهما من طريق أبي عامر، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٨٤ رقم ٧١٠)، والحاكم في المستدرک (٤٩٣/١) عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن يزيد بن أبي هشام، كلاهما عن علي بن علي الرفاعي به. و صححه الحاكم في المستدرک (٤٩٣/١) وزافقه الذهبي. و صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٦٤ رقم ٥٤٨). وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد في المسند (٣٢٩/٥)، والترمذي في السنن (٥٢٩/٥). وقال: حديث حسن صحيح غريب.

أفاد الحديث طرق إجابة الدعوة، وأن قوله تعالى: ﴿أجيب دعوة الداع...﴾ يشمل هذه الأنواع الثلاثة.

(٤) هو حصين بن عبد الرحمن النخعي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر. مات سنة ١٣٦ هـ. الكاشف ٣٣٨/١، التقريب ص ١٧٠ رقم ١٣٧٤.

عقلا أسود، وعقلا أبيض، فأعرف الليل من النهار. فقال رسول الله ﷺ: "إن وسادك لطويل عريض، إنما هو سواد الليل، وبياض النهار"^(١).

قوله تعالى: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾

٨٢- حدثنا وكيع. قال: حدثنا مسعر^(٢)، عن قتادة^(٣) قال: قالت عائشة: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ معناها: على أنها كرهت^(٤) الوصال^(٥).

٨٣- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود^(٦)، عن أبي العالية أنه قال في الوصال في الصيام: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ فإذا جاء الليل فهو مفطر، ثم إن شاء صام، وإن شاء ترك^(٧).

(١) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الفجر ما هو ٢٨/٣) ومن طريقه أخرجه مسلم (الصيام - باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر ٧٦٦/٢ رقم ١٠٩٠). وأخرجه البخاري (الصوم ١٣٢/٤) من طريق حجاج بن منهال، عن هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن به نحوه.
(٢) هو ابن كدام.

(٣) في المصنف "قدامة" بدل "قتادة". والتصويب من مصادر التخريج. وهو قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، الحافظ المفسر، ثقة ثبت، مات سنة ١١٨هـ وقيل ١١٧هـ. الكاشف ١٣٤/٢، التريب ص ٤٥٣ رقم ٢٥١٨

(٤) وقد ورد النهي عن الوصال في الصوم في حديث مرفوع صحيح عن أبي هريرة قال: حُي رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم، فقال له رجل من المسلمين: إنك تواصل يا رسول الله، قال: "وأياكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني". فلما أبو أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: "لو تأخر لزدتكم" كالتنكيل لهم حين أبو أن ينتهوا. رواه البخاري (الصوم - باب التنكيل لمن أكثر الوصال ٢٠٥/٤) وأخرجه مسلم (الصيام - باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٣).

(٥) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الوصال في الصيام من نهي عنه ٨٣/٣). وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين قتادة وعائشة؛ لأن قتادة لم يسمع منها، بل لم يسمع من صحابي غير أنس. قاله الحاكم. تهذيب التهذيب (٤٣٠/٣).

وأخرجه ابن جرير (١٨٤/٢) (٣٠٣٥) من طريق المثني، عن ابن دكين، عن مسعر به.
(٦) هو ابن أبي هند.

(٧) المصنف (الصيام - باب من رخص في الوصال للصائم ٨٣/٣-٨٤) وسنده صحيح.

٨٤- حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يقضي^(١)؛ لأن الله تعالى يقول:
﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾

٨٥- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٣)، عن علقمة بن مرثد^(٤)، عن الضحاك قال: كانوا يجامعون
وهم معتكفون حتى نزلت: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾^(٥).

(١) أي يقضي من أفطر، ثم طلعت الشمس، كما ورد الأثر مطولا عند سعيد بن منصور عن مجاهد: "إذا
تسحر الرجل، وهو يرى أن عليه ليلا، وقد كان طلع الفجر، فليتم صومه؛ لأن الله يقول: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم﴾ وإذا أكل وهو يرى أن الشمس قد غابت، ولم تغب فليقضه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾
"

(٢) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في الرجل يرى الشمس قد غربت ٢٣/٣). وسنده صحيح.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٠١/٢) من طريق سفيان، وعبد الرزاق في المصنف (١٧٧/٤) من طريق
معمر، كلاهما عن ابن أبي نجيح به.
في هذا الأثر ذكر حكم من أحكام الآية.

(٣) هو الثوري.

(٤) هو علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي ثقة. الكاشف ٣٤/٢، التقريب ص ٣٩٧ رقم ٤٦٨٢.

(٥) المصنف (الصيام - باب ما قالوا في المعتكف يجمع ما عليه في ذلك ٩٢/٣-٩٣). وسنده صحيح.
وأخرجه الطبري في تفسيره (١٨٦/٢) من طرق عن سفيان به. وأخرجه الطبري أيضا (١٨٦/٢) من طريق جويهر،
عن الضحاك نحوه.

في الأثر شرح المباشرة بالجماع.

قوله تعالى: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾

٨٦- حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجَّوا فرجعوا، لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها. قال فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه. فقيل له في ذلك. فنزلت هذه الآية: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

٨٧- حدثنا عبد الله بن عمر، وأبو أسامة قالوا: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى عن قتل النساء والصبيان^(٢).

٨٨- حدثنا يحيى بن آدم^(٣) قال: حدثنا حسن بن صالح^(٤)، عن خالد بن القز^(٥) قال: حدثني أنس بن مالك قال: كنت سفرة أصحابي، وكنا إذا استتفرونا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج إلينا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب التفسير ٤/٢٣١٩ رقم ٣٠٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري (التفسير - باب رقم ٢٩/١٣٨/٨ رقم ٤٥١٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به نحوه. وهذا الحديث في ذكر سبب نزول الآية.

(٢) المصنف (الجهاد - باب من ينهى عن قتله في دار الحرب ١٢/٣٨١) ومن طريقه أخرجه مسلم (الجهاد والسير ٣/١٣٦٤ رقم ١٧٤٤). وأخرجه البخاري (الجهاد - باب قتل النساء في الحرب ٦/١٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن أبي أسامة به. وأخرجه الشيخان من طريق الليث عن نافع أيضا: أما البخاري فمن طريق أحمد بن يونس عن الليث به (٦/١٤٨). وأما مسلم فمن طريق يحيى بن يحيى، ومحمد بن الرمح، وقتيبة بن سعيد عن الليث به (٣/١٣٦٤).

في هذا الحديث، وحديث أنس، وأثر عمر بن عبد العزيز تفسير الاعتداء المنهي عنه في الآية.

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم، الكوفي، أبو زكريا، أحد الأعلام، ثقة حافظ فاضل. مات ٢٠٣هـ. الكاشف ٢/٣٦٠، التقريب ص ٥٨٧.

(٤) هو الحسن بن صالح بن حي الهمداني، الفقيه، ثقة عابد رمي بالتشيع. توفي ١٦٩هـ.

الكاشف ١/٣٢٦، التقريب ص ١٦١.

(٥) هو خالد بن فرز البصري، مقبول. الكاشف ١/٣٦٨، التقريب ص ١٩٠ رقم (١٦٦٦).

رسول الله ﷺ فيقول: "انطلقوا بسم الله، وفي سبيل الله، تقاتلون أعداء الله في سبيل الله، لا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا صغيرا، ولا امرأة، ولا تغلوا" (١).

٨٩- حدثنا وكيع قال ثنا صدقة الدمشقي (٢)، عن يحيى بن يحيى الغساني (٣) قال: كتبت إلى عمر بن عبد العزيز (٤) أسأله عن هذه الآية «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» قال: فكتب إلي: أن ذلك في النساء، والذرية، ومن لم ينصب [لك] (٥) الحرب منهم (٦).

قوله تعالى: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾

٩٠- حدثنا عبد الرحيم بن سليمان (٧)، عن سعيد (٨)، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ فأمر نبيه ﷺ أن لا يقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدءوا فيه

- (١) المصنف (الجهاد - باب ما ينهى عن قتله في دار الحرب ٣٨٣/١٢). وإسناده ضعيف.
ويؤيده ما أخرجه مسلم (الجهاد ٣/١٣٥٧) عن بريدة مرفوعا قال: "اغزوا بسم الله، في سبيل الله، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا".
(٢) هو صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي، ثقة. مات سنة ١٨٠هـ الكاشف ٥٠١/١، التقريب ص ٢٧٥ رقم ٢٩١١.
(٣) هو يحيى بن يحيى بن قيس الغساني، أبو عثمان، قاضي الموصل لعمر بن عبد العزيز، ثقة. مات سنة ١٣٥هـ الكاشف ٣٧٨/٢، التقريب ص ٥٩٨ رقم ٧٦٧٠.
(٤) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أمير المؤمنين، عد مع الخلفاء الراشدين، توفي سنة ١٠١هـ الكاشف ٦٥/٢، التقريب ص ٤١٥.
(٥) كذا في تفسير الطبري، والدر المنثور وهو الصواب. وفي المصنف: "ذلك".
(٦) المصنف (الجهاد - باب ما ينهى عن قتله في دار الحرب ٣٨٥/١٢). وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبري (١٩٦/٢) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن صدقة به. وأخرجه الطبري أيضا في تفسيره (١٩٦/٢) من طريق آخر عن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني ابن البرقي قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: "إني وجدت آية في كتاب الله: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» أي: لا تقاتل من لا يقاتلك، يعني: النساء، والصبيان، والرهبان.
(٧) هو عبد الرحيم بن سليمان المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف. توفي سنة ١٨٧هـ الكاشف ٦٥٠/١، التقريب ص ٣٥٤.
(٨) هو سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، أحد الأعلام، ثقة حافظ، كثير التدليس، واحتلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. توفي سنة ١٥٦هـ الكاشف ٤٤١/١، التقريب ص ٢٣٩.

بقتال. نسختها ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾^(١) نسختها هاتان الآيتان^(٢): قوله: ﴿فإذا
انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

٩١- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عثمان بن الأسود^(٤)، عن مجاهد قال: إذا لقيت
فانهد^(٥) قائما، فإنما نزلت هذه الآية^(٦) في النفقة^(٧).

(١) سورة البقرة: ٢١٧.

(٢) أي هاتان الآيتان في براءة، هذه الآية المذكورة، والآية الثانية هي قوله: ﴿واقتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم
كافة﴾ انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (١/٥٣٧).

(٣) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٥٣/١٤). وإسناده صحيح. سعيد بن أبي عروبة من أثبتت الناس في
قتادة. وقد تابعه همام وشيبان. وأخرجه الطبري (١٩٨/٢) (٣١١١) من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، وأخرجه
النحاس في الناسخ (١/٥٢٠) (٧٩) من طريق روح، كلاهما عن سعيد، عن قتادة به.

وأخرجه ابن جرير (١٩٨/٢) (٣١١٢) من طريق المنني، عن الحجاج بن منهال، وابن الجوزي في نواسخ القرآن
(ص ١٨١-١٨٢) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الوهاب، كلاهما عن همام، عن قتادة نحوه.

وأخرجه ابن الجوزي أيضا في نواسخ القرآن (ص ١٨٢) من طريق أحمد، عن حسين، عن شيبان، عن قتادة نحوه.

(٤) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، ثقة ثبت. مات سنة ١٥٠ هـ. الكاشف ٥/٢، التقريب
ص ٣٨٢.

(٥) أي فانهد قائما، وهو في معنى فحز، إلا أن النهوض قيام غير فعود، والنهوض فحز على كل حال. لسان العرب (٣٠١/١٤).

(٦) أي قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ كما في تفسير سفيان الثوري ص ٥٩ رقم (٦٩): عن مجاهد في قوله
عز وجل: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: ليس ذلك في القتال، ولكن في النفقة، إذا لقيت العدو فقاتلهم.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٣١/٥). وإسناده
صحيح. وأخرجه سفيان في تفسيره (ص ٥٩ رقم ٦٩) عن عثمان بن الأسود به. وأورده السيوطي في الدرر (٣٧٤/١)
وعزاه لوكيع، وعبد بن حميد.

٩٢- حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن أبي صالح^(١)، عن ابن عباس: «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» قال: أنفق في سبيل الله ولو بمشقص^(٢) (٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾

٩٣- ثنا وكيع قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة^(٤) أن عليا سئل عن قوله: ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: «أن تحرم من دويبة أهلك»^(٥).

- (١) هو بإدام أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف يرسل. الكاشف ٢٦٣/١، التقريب ص ١٢٠.
- (٢) نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض، فإذا كان عريضا فهو المعبلة. النهاية (٤٩٠/٢).
- (٣) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحج عليه ٣٣١/٥). وإسناده ضعيف؛ الضعيف أبي صالح. وأخرجه البيهقي في السنن (السير ٤٥/٩) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان، عن منصور بن المعتمر به. وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٠٧/٢) من طرق عن منصور، عن أبي صالح نحوه. وله شاهد صحيح من حديث حذيفة قال: «وأنفقوا في سبيل الله، ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» قال نزلت في النفقة. رواه البخاري (التفسير - باب ٣١، ١٨٥/٨ (٤٥١٦)).
- أفاد هذا الأثر وأثر مجاهد المتقدم أن قوله: ﴿ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ إنما نزلت في النفقة لا الجهاد.
- (٤) هو عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي، صدوق تغير حفظه. الكاشف ٥٥٩/١، التقريب ص ٣٠٦ رقم ٣٣٦٤.
- (٥) المصنف (الحج - باب في تعجيل الإحرام من رخص أن يحرم من الموضع البعيد ١٢٥/٣). وإسناده حسن. وأخرجه الطبري (٢١٣/٢) من طريق عنيسة، ومحمد بن جعفر، وابن أبي حاتم (٣٣٣/١) من طريق أبي سعيد الأشج، وعمرو الأودي، عن وكيع، وأخرجه النحاس في ناسخه (٥٤٠/١) من طريق روح، والحاكم (التفسير ٢٧٦/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، والبيهقي في السنن (الحج ٣٤١/٤) من طريق سفيان، كلهم عن شعبة به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قلت: في إسناده عبد الله بن سلمة، هو ليس من رجال الشيخين، إنما أخرج له الأربعة فقط. وهو صدوق تغير حفظه، فالإسناد حسن.
- في هذا الأثر وأثر طائوس بيان المراد بإتمام الحج والعمرة. وفي أثر سعيد بن جبير، وعلي بن حسين، والشعبي بيان حكم العمرة.

٩٤- ثنا وكيع، عن ثور^(١)، عن سليمان بن موسى^(٢)، عن طاووس^(٣) قال: إتمامهما^(٤):
إفرادهما موقتان من أهلك^(٥).

٩٥- حدثنا أبو خالد، عن ابن جريح قال: سئل سعيد بن جبير، وعلي بن حسين عن العمرة
أواجبة هي؟ فتليا هذه الآية: «وأتموا الحج والعمرة لله»^(٦).

٩٦- حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون^(٧)، عن الشعبي: أنه قرأها «وأتموا الحج» ثم قطع، ثم
قال: «والعمرة^(٨) لله»^(٩).

- (١) هو ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، لكنه يرى القدر. توفي ١٥٣هـ. الكاشف ٢٨٥/١، التقريب ص ١٣٥.
- (٢) هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، توفي ١١٩هـ. الكاشف ٤٦٤/١، التقريب ص ٢٥٥.
- (٣) هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، من أبناء الفرس، قيل: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل. توفي سنة ١٠٦هـ. الكاشف ٥١٢/١، التقريب ص ٢٨١.
- (٤) في المصنف "إتمامها" وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في مصادر التخريج.
- (٥) المصنف (الحج - باب تعجيل الإحرام من رخص أن يحرم من الموضع البعيد ١٢٥/٣). وإسناده ضعيف من أجل سليمان بن موسى، ولكنه يتقوى بما تقدم من أثر علي بن أبي طالب، وما يأتي عن سعيد بن جبير والأثر أخرجه الطبري (٢١٤/٢) من طريق أبي كريب، عن وكيع، ومن طريق المثني عن سفيان، كلاهما عن ثور بن يزيد به. وقد أخرج ابن جرير في تفسيره (٢١٣/٢) من طريق وكيع، عن سفيان، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير قال: "من تمام العمرة أن تحرم من ديرة أهلك".
- (٦) المصنف (الحج - باب من كان يرى العمرة فريضة ٢٢٤/٣). وإسناده حسن، أبو خالد الأحمر توبع. وأخرجه ابن جرير (٢١٥/٢) رقم ٣٢١٣ من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريح به.
- (٧) هو عبد الله بن عون المزني، أحد الأعلام، ثقة ثبت فاضل. مات سنة ١٥٠هـ. الكاشف ٥٨٢/١، التقريب ص ٣١٧ رقم ٣٥١٩.
- (٨) أي برفع التاء كما في تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٥/١). والراجح قراءة من قرأ بنصب (العمرة) وهي قراءة الجمهور. كما في تفسير الطبري (٢١٧/٢).
- (٩) المصنف (الحج - باب من قال: العمرة تطوع ٢٢٣/٣) وإسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسِرَ مِنَ الْهُدَى﴾

[القول الأول]

٩٧- ثنا حفص^(١)، [عن جعفر^(٢)]، عن أبيه، عن علي قال: ﴿ما استيسر من الهدى﴾^(٣) :

شاة^(٤).

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (تفسير سورة البقرة ٧١٥/٢) من طريق يحيى بن زكريا، وابن أبي حاتم (٣٣٥/١) من طريق وكيع، وابن جرير (٢١٥/٢) من طريق أبي عاصم، والبيهقي في السنن (الحج - باب من قال: العمرة تطوع ٣٤٩/٤) من طريق وهيب، كلهم عن ابن عون به مثله. وزاد البيهقي (٣٤٩/٤) : ويقول: هي تطوع. (١) هو حفص بن غياث النخعي، قاضي الكوفة، ثقة فقيه تغير حفظه، قليلاً في الآخر. مات سنة ١٩٤هـ. الكاشف ٣٤٣/١، التقريب ص ١٧٣ رقم ١٤٣٠.

(٢) مابن المعرفتين من مصادر التخريج، وسقط من نسخ المصنف المطبوعة، والصواب إثباته. وجعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالصادق.

(٣) في هذه الآثار تفسير الهدى، وقد اختلف أهل العلم فيه: فقال علي بن طالب، وابن عباس: هو شاة. وروي نحو ذلك عن أبي العالية، وعطاء، والحسن، والنخعي، ومحمد بن علي، ومجاهد، والشعبي، وطاوس، والضحاك، وقتادة، وعبد الرحمن بن القاسم، ومقاتل بن حيان. وقال عبد الله بن عمر، وعائشة: ما استيسر من الهدى الإبل، والبقر. وروي عن سالم، والقاسم، وعروة بن الزبير، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

قال ابن كثير: "الظاهر أن مستند هؤلاء فيما ذهبوا إليه قصة الجديبة فإنه لم ينقل عن أحد منهم أنه ذبح في تجلله ذلك شاة، وإنما ذبحوا الإبل، والبقر. ففي الصحيحين عن جابر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل، والبقر، كل سبعة منا في بقرة". وقال آخرون: إنما ذلك فيما بين الرخص والغلاء. روى ذلك عن ابن عمر، وعروة بن الزبير.

قال ابن جرير مرجحاً القول الأول: «وأولى القولين بالصواب قول من قال: ﴿ما استيسر من الهدى﴾ شاة. لأن الله جل ثناؤه إنما أوجب ما استيسر من الهدى، وذلك على كل ما تسر للمهدي أن يهديه كائناً ما كان ذلك الذي يهدي، إلا أن يكون الله حل ثناؤه خص من ذلك شيئاً، فيكون ما خص من ذلك خارجاً من جملة ما احتمله ظاهر التنزيل، ويكون سائر الأشياء غيره مجزئاً إذا أهداه المهدي، بعد أن يستحق اسم هدي". جامع البيان (٢٢٦/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢٣٩/١).

(٤) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٥/٣). وإسناده مرسل؛ لأن أبا جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين الباقر لم يدرك جده علي بن أبي طالب؛ لأن الباقر ولد سنة ٥٦هـ. وقتل علي بن أبي طالب سنة ٤٠هـ.

وأخرجه مالك في الموطأ (الحج - باب ما استيسر من الهدى ٣٨٥/١ رقم ١٥٨) عن جعفر بن محمد به.

ومن طريق مالك أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٤/٢)، والبيهقي في السنن (الحج - باب ما استيسر من الهدى ٢٤/٥). وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٣٦/١) من طريق أبي سعيد الأشج، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد به.

٩٨- حدثنا وكيع، عن سفيان^(١)، عن حبيب بن أبي ثابت^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس قال: «ماستيسر من الهدى»: شاة^(٣).

٩٩- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: شاة^(٤).

١٠٠- ثنا ابن فضيل^(٥)، عن مغيرة^(٦)، عن إبراهيم قال: «ماستيسر من الهدى»: شاة^(٧).

(١) هو الثوري.

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت: قيس، بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه. مات سنة ١١٩هـ.

الكاشف ٣٠٧/١، التقريب ص ١٥٠ رقم ١٠٨٤.

(٣) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٢٣/٢) من طريق إسحاق، وابن أبي حاتم (٣٣٦/١) من طريق أبي سعيد الأشج، عن وكيع، كلاهما عن سفيان به.

(٤) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري (٢٢٤/٢ رقم ٣٢٥٩) من طريق ابن عمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: إذا أهل الرجل بالحج فأحصر، بعث ما استيسر من الهدى، شاة. قال: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: كذلك قال ابن عباس.

(٥) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

(٦) هو مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. مات

سنة ١٣٦هـ على الصحيح. الكاشف ٢٨٨/٢، التقريب ص ٥٤٣ رقم ٦٨٥١.

(٧) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣). وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٥٨/٣ رقم ٣٠٦)،

وابن جرير في تفسيره (٢٢٤/٢ رقم ٣٢٦٤) من طريق يعقوب، كلاهما عن هشيم، عن مغيرة به.

وإسناده حسن، مغيرة بن مقسم الضبي، وإن كان كثير التدليس عن إبراهيم، ولكن الراوي عنه محمد بن فضيل وقد قال: "وكنالا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم". تهذيب التهذيب (١٣٨/٤).

١٠١- ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي^(١) يقول: يجزئ شاة^(٢).

[القول الثاني]

١٠٢- ثنا عبدة^(٣)، عن يحيى بن سعيد^(٤)، عن القاسم^(٥)، عن عائشة، وابن عمر كانوا يقولان:

الهدى من الإبل والبقر^(٦).

(١) هو سعد بن طارق بن أشيم، أبو مالك الأشجعي، الكوفي، ثقة. مات في حدود ١٤٠هـ. الكاشف ٤٢٨/١، التقريب ص ٢٣١ رقم ٢٢٤٠.

(٢) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣). وإسناده صحيح.

(٣) هو عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلاني المقرئ، ثقة ثبت. مات سنة ٨٨هـ. الكاشف ٦٧٧/١، التقريب ص ٣٦٩ رقم ٤٢٦٩.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد المدني، القاضي، ثقة ثبت. توفي سنة ١٤٣هـ. الكاشف ٣٦٦/٢، التقريب ص ٥٩١ رقم ٧٥٥٩.

(٥) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، توفي سنة ١٠٧هـ. الكاشف ١٣٠/٢، التقريب ص ٤٥١.

(٦) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣). وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً (٩٨/٤) من طريق أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد به. وزاد: وكان ابن عباس يقول: ما استيسر من الهدى شاة.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٣٦/١) من طريق أبي خالد الأحمر، وابن جرير (٢٢٥/٢ رقم ٣٢٨٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن يحيى بن سعيد به. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٣٥/٣) بعد عزوه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم: "إسناده قوي". وقدرى الأثر من طرق أخرى عن ابن عمر غير طريق القاسم:

فرواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٤/٣) من طريق النعمان بن قيس عن ابن عمر به. ورواه مالك في الموطأ (٣٨٦/١)، وابن جرير في تفسيره (٢٢٥/٢-٢٢٦) من طرق عن نافع، عن ابن عمر به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤/٣)، وسعيد بن منصور (٧٦٩/٣ رقم ٣١٧)، وابن جرير (٢٢٥/٢ رقم ٣٢٧٩) من طريق هشيم قال: سمعت الزهري وسئل عما استيسر من الهدى؟ فقال: كان ابن عمر يقول: من الإبل والبقر، وكان ابن عباس يقول: من الغنم. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣٤/٣)، وسعيد بن منصور في السنن (٧٦٨/٣) (٣١٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي شيبة أيضاً من طريق أبي إسحاق السبيعي، كلاهما عن وبرة، عن ابن عمر قال:

"إذا قرن الرجل الحج والعمرة فعليه بدنة. فقيل له: إن ابن مسعود كان يقول: شاة، فقال ابن عمر: الصيام أحب إلي من شاة". أي صيام ثلاثة أيام، وسبعة إذا رجعت إلى أهلك.

١٠٣- ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي^(١)، عن محمد بن أويس^(٢)، عن ابن الزبير^(٣) قال: ذات خف من الإبل، أو بقر^(٤).

١٠٤- ثنا يحيى بن سليم الطائفي^(٥)، عن هشام بن عروة، عن أبيه^(٦)، وعن عبيد الله^(٧)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ما استيسر من الهدى» ما بين الرخص إلى الغلاء^(٨).

قوله تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك».

١٠٥- نا عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة^(٩)، نا عبد الرحمن الأصفهاني^(١٠) قال: حدثني

(١) هو سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي الكوفي.

(٢) لم أطلع على ترجمته.

(٣) هو عبد الله بن الزبير.

(٤) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣).

وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢ رقم ٣٢٨٧) عن المثني، عن الحجاج، عن حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه به نحوه.

(٥) هو يحيى بن سليم الطائفي، مولى قريش، صدوق سيء الحفظ. التقريب ص ٥٩١ رقم ٧٥٦٣.

(٦) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣) وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره

(١٧٧٤ رقم ٣٣٧/١) من طريق زاذان، عن يحيى بن سليم به.

وهذا الإسناد صحيح؛ لأن يحيى بن سليم ثقة، وإنما الكلام فيه في روايته عن عبيد الله بن عمر. قال الحافظ في فتح

الباري (٤١٨/٠٤): «والتحقيق أن الكلام فيه، إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة».

(٧) الراوي عن عبيد الله هو يحيى بن سليم، وعبيد الله هو ابن عمر فالرواية ضعيفة منكورة، ومما يدل على نكارتة أنه

تقدم في الأثر رقم (١٠٠) عن ابن عمر: أنه قال: الهدى من الإبل والبقر.

(٨) المصنف (الحج - باب ما استيسر من الهدى ١٣٤/٣).

(٩) هو زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الوادعي، أبو زائدة الكوفي، صدوق توفي سنة ١٤٩هـ الكاشف ٤٠٥/١، التقريب ص ٢١٦ رقم ٢٠٣.

(١٠) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، الكوفي الجهني، ثقة. مات في إمارة خالد القسري على العراق.

الكاشف ٦٣٤/١، التقريب ص ٣٤٥ رقم ٣٩٢٦.

عبد الله بن مَعْقِل^(١) قال: حدثني كعب بن عجرة: أنه خرج مع النبي ﷺ محرماً فَقَمِلَ رأسه وحيثه. فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليه. فدعا الحلاق فحلق رأسه، ثم قال له: "هل عندك نسك؟" قال: ما أقدر عليه. فأمره أن يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكينين صاع. فأنزل الله عز وجل فيه خاصة: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ ثم كانت للمسلمين عاقبة^(٢).

١٠٦ - حدثنا جرير^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم، ومجاهد في قوله: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ قالوا: الصيام ثلاثة أيام، والصدقة ثلاثة أصع، والنسك شاة^(٤).

(١) هو عبد الله بن مَعْقِل بن المقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقة. مات سنة ٨٨هـ.

الكاشف ١/٦٠٠، التقريب ص ٣٢٤ رقم ٣٦٣٤.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المسند (١/٣٤٣-٣٤٤) وفي المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿ففدية من صيام﴾ ٣/٣٥) ومن طريقه مسلم (٢/٨٦٢ رقم ١٢٠١). وأخرجه البخاري (التفسير - باب ﴿فمن كان منكم مريضاً...﴾ ١٨٦/٨) من طريق آدم، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصهباني به نحوه.

في حديث كعب ذكر سبب نزول الآية، وبيان مقدار الصيام، والصدقة المذكورين فيها، وأن الصيام أو الصدقة أو النسك على التخيير كما دل عليه ظاهر القرآن. كما أفاد أثر مجاهد والحسن بالإضافة إلى ذلك بيان المراد بالنسك أنه شاة.

(٣) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتز. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٤) المصنف (الحج - باب: في قوله تعالى: ﴿ففدية من صيام﴾ ٣/٢٣٥) وإسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/٧٤٢)، وابن جرير (٢/٢٤٢) كلاهما من طريق هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، ومجاهد نحوه. وقد روي مثل ذلك عن علي، وابن عباس، وعلقمة وأبي مالك وغيرهم، رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٣٥) وابن جرير في التفسير (٢/٢٤٢-٢٤٣) وبه قال جمهور العلماء: إن الصيام ثلاثة أيام، والصدقة إطعام ستة مساكين، والنسك شاة. وأن ذلك على التخيير كما دل عليه ظاهر القرآن.

وأما ما ورد عن الحسن (في الأثر رقم ١٠٥) أنه قال: "الصوم عشرة أيام، والصدقة على عشرة مساكين". فإنه قول غريب، فيه نظر. لم يقل بذلك أحد من فقهاء الأمصار، بل ثبتت السنة في حديث كعب بن عجرة: الصيام ثلاثة أيام، والصدقة إطعام ستة مساكين، والنسك شاة. فتح الباري (٤/١٨)، وتفسير ابن كثير (١/٢٤٠).

قال ابن جرير: والصواب من القول في ذلك عندنا ما ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ، وتظاهرت به عنه الرواية: أنه أمر كعب بن عجرة بحلق رأسه من الأذى الذي كان برأسه، ويفتدي إن شاء بنسك شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام فرق من طعام بين ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع، وللمفتدي الخيار بين أي ذلك شاء؛ لأن الله لم يخصصه على واحدة منهن بعينها، فلا يجوز له أن يعدوها إلى غيرها، بل جعل إليه فعل أي الثلاث شاء. جامع البيان (٢/٢٤٥-٢٤٦).

١٠٧ - حدثنا عبد الأعلى، عن يونس^(١)، عن الحسن^(٢) قال: الفدية: صيام عشرة أيام، والصدقة عشرة مساكين، والنسك ذبيحة^(٣).

[القول الأول]

وأما ما ورد عن الحسن (في الأثر رقم ١٠٥) أنه قال: "الصوم عشرة أيام، والصدقة على عشرة مساكين". فإنه قول غريب، فيه نظر. لم يقل بذلك أحد من فقهاء الأمصار، بل ثبتت السنة في حديث كعب بن عجرة: الصيام ثلاثة أيام، والصدقة إطعام ستة مساكين، والنسك شاة. فتح الباري (٤/١٨)، وتفسير ابن كثير (١/٢٤٠). قال ابن جرير: والصواب من القول في ذلك عندنا ما ثبت به الخبر عن رسول الله ﷺ، وتظاهرت به عنه الرواية: أنه أمر كعب بن عجرة بخلق رأسه من الأذى الذي كان برأسه، ويفتدي إن شاء بنسك شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام فرق من طعام بين ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع. وللمفتدي الخيار بين أي ذلك شاء؛ لأن الله لم يحصره على واحدة منهن بعينها، فلا يجوز له أن يعدوها إلى غيرها، بل جعل إليه فعل أي الثلاث شاء. جامع البيان (٢/٢٤٥-٢٤٦).

(١) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت. مات سنة ١٣٩هـ. الكاشف ٢/٤٠٣، التقريب ص ٦١٣.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه، كثير الإرسال والتدليس مات سنة ١١٠هـ.

الكاشف ١/٣٢٤، تقريب ص ١٦٠ رقم ١٢٢٧.

(٣) المصنف (الحج باب قوله تعالى: ﴿فدية من صيام﴾ ٣/٢٣٥) وإسناده حسن.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/٧٤٣) من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن به.

وقال الحافظ ابن حجر عن هذا الإسناد: "إسناد صحيح". (فتح الباري ٤/١٦). وأخرجه الطبري

(٢/٢٤٤ رقم ٣٣٧٩) من طريق أشعث، عن الحسن به نحوه. وروي عن عكرمة ونافع مثل قول الحسن، رواه ابن

أبي شيبه في المصنف (الحج ٣/٢٣٦) من طريق جعفر بن برقان، عن عكرمة قال: سمعته يقول فيمن حج فأصابه

مرض أو الذي به أذى من رأسه: "فعلية صيام عشرة أيام، أو إطعام عشرة مساكين، أو نسك شاة". وأخرجه ابن

جرير في التفسير (٢/٢٤٤ رقم ٣٣٨٠) عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن وعكرمة: ﴿فدية من صيام، أو صدقة، أو

نسك﴾ قال: إطعام عشرة مساكين. وأخرجه ابن حزم في المحلى (٧/٣١٧) بهذا الإسناد، وصححه. وأخرجه أيضاً

من طريق أيوب السخيتاني، عن نافع وعكرمة وصححه.

١٠٨ - حدثنا يحيى بن سعيد^(١)، عن ابن جريج، عن ابن طاووس^(٢)، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لا إحصار إلا من حبسه عدو، قال: وقال: إن اليوم^(٣) ليس إحصاراً^(٤).

١١٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن موسى بن عقبة^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر قال: لا إحصار إلا من عدو^(٦).

[القول الثاني]

١١١ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كل شيء حبس المحرم فهو إحصار^(١).

(١) هو يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن، حافظ، إمام قدوة، مات سنة ١٩٨هـ. الكاشف ٣٦٦/٢، التقريب ص ٥٩١ رقم ٧٥٥٧.

(٢) هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد. ثقة فاضل عابد. مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف ٥٦٣/١، التقريب ص ٣٠٨ رقم ٣٣٩٧.

(٣) ومعناه: لا إحصار اليوم بعدو كما في الرواية عنه عند ابن جرير (٢٢١/٢)، وابن أبي حاتم (٣٣٦/١).

(٤) المصنف (الحج - باب في الإحصار في الحج ما يكون؟) ٢١٣/٤/١.

وأخرجه الشافعي في الأم (٢٤٥/٢) عن ابن عيينة، ومن طريقه البيهقي في السنن (٢١٩/٥) عن ابن طاووس، عن أبيه، وعمرو بن دينار به. وأخرجه ابن جرير (٢٢١/٢) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، عن يحيى بن سعيد به. وأخرجه أيضا (٢٢١/٢) رقم ٣٢٤٠ من ابن أبي نجيح عن مجاهد، وعطاء، عن ابن عباس أنه قال: الحصر حصر العدو، فبيعت الرجل بمدنيته. وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٣٦/١) من عدة طرق عن ابن عباس قال: لا حصر إلا حصر العدو، فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال، فليس عليه شيء، إنما قال الله: ﴿إِذَا أَمْتُمْ﴾ فليس الأمن حصرًا. وذكره السيوطي في الدر (٣٨٤/١) وزاد عزوه لسفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن المنذر. وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٤).

في هذا الأثر بيان الإحصار من أي شيء يكون؟ اختلف الصحابة فمن بعدهم في تفسيره، فقال كثير منهم: الإحصار من كل حابس حبس الحاج من عدو، ومرض، وغير ذلك. وقال آخرون: لا حصر إلا بالعدو.

انظر تفصيل ذلك في: تفسير الطبري (٢١٩/٢-٢٢٢)، وفتح الباري (٤-٣/٤).

(٥) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام. مات سنة ١٤١هـ. الكاشف

٣٠٦/٢، التقريب ص ٥٥٢ رقم ٦٩٩٢.

(٦) المصنف (الحج - باب في الإحصار في الحج ما يكون؟) ٢١٣/٤/١ وإسناده صحيح.

١١٢- حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء قال: لا إحصار إلا^(٣) من مرض، أو عدو، أو أمر حابس^(٤).

قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾

[القول الأول]

١١٣- ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يصوم المتمتع إن شاء يوماً من شوال، وإن شاء يوماً من ذي القعدة. قال: وقال طاووس وعطاء: لا يصوم المتمتع إلا في العشر^(٥)

[القول الثاني]

١١٤- ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو^(٦)، عن عكرمة قال: لا يصوم المتمتع إلا في العشر^(٧).

(١) المصنف (الحج - باب في الإحصار في الحج ما يكون ٢١٣/٤/١) وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً من طريق معتمر ابن سليمان، عن إسحاق بن سويد، عن ابن الزبير به. وأخرجه ابن جرير (٢٢٠/٢ رقم ٣٢٣٧) من طريق المثني، عن إسحاق، عن أبي معاوية به.

(٢) هو القطان، وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٣) هكذا في المصنف. ولعل الصواب ما ورد عنه في تفسير سفيان الثوري (ص ٦١)، وتفسير ابن جرير (٢٢٠/٢): "الإحصار كل شيء يجسه".

(٤) المصنف (الحج - باب في الإحصار في الحج ما يكون ٢١٣/٤/١).

وأخرجه سفيان في تفسيره عن ابن جريج ص ٦١ رقم ٧٧. وأخرجه البخاري في الصحيح (المحصر - ٣/٤) تعليقا. وأخرجه ابن جرير (٢٢٠/٢ رقم ٣٢٣٤) عن المثني، عن أبي نعيم، عن سفيان عن ابن جريج به.

(٥) المصنف (الحج - باب في المتمتع متى يصوم ١٥٣/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/٢) من طريق ابن أبي نجيح، وليث عن مجاهد نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٧٥/٣) عن سفيان، وابن أبي حاتم (٢٤٣/١) عن ابن المقرئ، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وطاووس قال: لا بأس للمتمتع أن يصوم يوماً من شوال، ويوماً من ذي القعدة، وآخرها يوم عرفة.

(٦) هو ابن دينار.

(٧) المصنف (الحج - باب المتمتع يريد الصوم متى يصوم ١٥٣/٣). وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٨١/٣ رقم ٣٢٤) من طريق سفيان به. وروي عن عطاء، وطاووس، وسعيد بن جبير، وأبي جعفر نحو ذلك. رواه ابن أبي شيبة في المصنف (الحج - باب في المتمتع متى يصوم ١٢٥/٤) ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/٢).

١١٥- ثنا جرير^(١)، عن منصور، عن مجاهد قال: إن شاء صام في الطريق، وإن شاء إذا رجع إلى أهله^(٢).

١١٦- حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام^(٣)، عن الحسن في صيام السبعة الأيام قال: إن شاء صام في الطريق، وإن شاء إذا رجع إلى أهله^(٤).

١١٧- ثنا حفص^(٥)، عن حجاج^(٦)، عن عطاء قال: ﴿وسبعة إذا رجعت﴾ قال: إن شاء صامها في الطريق، وإن شاء^(٧) بمكة^(٨).

في هذه الروايات ذكر الوقت الذي يجوز فيه صيام ثلاثة أيام، وقد اختلف فيه، فيقال بعض السلف: له أن يصومهم من أول أشهر الحج. وهو قول مجاهد، وطاؤوس وآخرين. وقال بعضهم: يصومهم في عشر ذي الحجة، فيكون آخرها يوم عرفة. وهو قول ابن عمر، وابن عباس، وعطاء، وأبي جعفر، وطاؤوس، وعكرمة. وقال الآخرون: له أن يصومها أيام التشريق فيمن لم يصمها، أو بعضها قبل العيد. وللتفصيل في المسألة انظر: تفسير ابن جرير (١٠١/٤-١٠٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣٤٢/١)، وتفسير ابن كثير (١٧٦/١).

(١) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر.

(٢) المصنف (الحج - باب: في قضاء السبعة الفرق أو الوصل ١٥٥/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه أيضا (١٢٨/٤) من طريق ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد قال: "صم السبعة إن شئت في الطريق، وإن شئت إذا رجعت إلى أهلك، ولا تفرق بينهن". وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٤٣/١) عن وكيع، عن سفيان، عن منصور به. وأخرجه ابن جرير (٢٦٣/٢) من عدة طرق عن مجاهد نحوه.

(٣) هو هشام بن حسان الأزدي مولا هم، أبو عبد الله البصري، ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما. مات سنة ١٤٨هـ. الكاشف ٣٣٦/٢، التقريب ص ٥٧٢ رقم ٧٢٨٩.

(٤) المصنف (الحج - باب: في قضاء السبعة الفرق، أو الوصل ١٥٥/٣) وسنده صحيح، هشام بن حسان وإن كان في روايته عن الحسن مقال، لكنه تابعه يونس بن عبيد عند سعيد بن منصور في سننه (٧٨٢/٣ رقم ٣٢٦).

(٥) هو حفص بن غياث.

(٦) هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

الكاشف ٣١١/١، التقريب ص ١٥٢ رقم ١١١٩.

(٧) ومعنى قوله تعالى: ﴿إذا رجعت﴾ على هذه الرواية: إذا رجعت من منى إلى رحالكم بمكة. وهو قول عطاء - كما في هذه الرواية -، وابن عمر، وسعيد بن جبير وآخرين. والقول الثاني: إذا رجعت إلى أوطانكم. انظر: تفسير ابن كثير (١٧٦/١).

(٨) المصنف (الحج - باب: في قضاء السبعة ١٥٥/٣) وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٤٣/١) عن أبي سعيد الأشج عن حفص به. وفي إسناده حجاج بن أرطاة، وهو كثير الخطأ والتدليس. لكنه تابعه عبد الملك بن سليمان عند سعيد بن منصور (٧٨١/٣ رقم ٣٢٥).

١١٩- حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن علي في قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ قال: صم قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاته الصوم تسحر ليلة الحصية. ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجعت﴾ إلى أهله^(١).

١٢٠- نا ابن فضيل، وعياض^(٢)، وجرير^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم، ومجاهد قال: آخرها يوم عرفة^(٤).

١٢١- نا ابن فضيل، عن يزيد^(٥)، عن مجاهد قال: من لم يصم قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فاتته الصوم^(٦).

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٧٦/١) من طريق سالم عن ابن عمر. وابن جرير في تفسيره (٢٥٨/٢) من طريق أيوب، وعبيد الله، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

(١) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ ١/٤). وإسناده ضعيف للانقطاع؛ لأن محمداً أبا جعفر لم يسمع من جدّه علي (كما تقدم).

وأخرجه ابن جرير (٢٥٦/٢ رقم ٣٤٤٣) عن حميد بن الأسود، وابن أبي حاتم (٣٤٢/١) عن حاتم بن إسماعيل، والبيهقي في السنن (٢٥/٥) عن سفيان، ثلاثتهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه به.
(٢) لم أجد في شيوخه من اسمه عياض.

(٣) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٤) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ ١/٤). وإسناده حسن. محمد بن فضيل توبع.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٧/٢ رقم ٣٤٦٣) عن ابن حميد، عن جرير به نحوه. وروى ابن أبي شيبة (٢-١/٤) عن أبي جعفر، وعطاء، وسعيد بن جبير، والشعبي، وطاوس، والحسن، وعلقمة نحو ذلك.

(٥) هو يزيد بن أبي زياد، الهاشمي مولاهم، ضعيف شيعي. مات سنة ١٣٦هـ. الكاشف ٣٨٢/٢، التقريب ص ٦٠١ رقم ٧٧١٧.

(٦) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ ٢/٤) وإسناده ضعيف؛ لأجل يزيد بن زياد.

قوله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾.

١٢٢- نا جريير^(١)، عن ليث^(٢)، عن عطاء قال: أهل عرنة^(٣)، وأهل مر الظهران، وأهل الرجيع، وأهل ضجنان، وأهل عرفة هم أهله^(٤).

١٢٣- نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير^(٥)، عن طاوس قال: ليس على أهل مكة متعة. ثم قرأ ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ فإن فعلوا، ثم حجوا فعليهم مثل ما على الناس^(٦).

(١) هو ابن عبد الحميد الضبي. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢) هو ليث بن أبي سليم بن زعيم، أبو بكر القرشي مولاهم، الكوفي، صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك. الكاشف (١٥١/٢)، التقريب ص ٤٦٤.

(٣) بوزن (همزة). قال الأزهرى: بطن عرنة واد بمحذاء عرفات. وقال غيره: بطن عرنة: مسجد عرفة، والمسيل كله. والظهران: واد قرب مكة، وعنده قرية يقال لها: مر، تضاف إلى هذا الوادي فيقال: مر الظهران. وعر السوادي على بعد ٢٢ كيلا شمال مكة.

والرجيع: ماء لهديل قرب الهدأة بين مكة والطائف. وضجنان: وهو على ٥٤ كيلا شمال مكة، حرة تعترض الطريق يمر بنعفها الغربي، تسمى اليوم حرة المحسنية. معاجم الأمكنة السوارد ذكرها في صحيح البخاري (ص ٢٥٨، ٣٠٥، ٣٩٩)، وبين مكة واليمن لعائق البلادي (ص ١٥)، وأودية مكة (٨-١١/٢٣، ١٧٩). كلاهما لعائق البلادي.

(٤) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾) ٤/٤٨. نحوه. وإسناده حسن، ليث تابعه ابن جريج.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٦٦ رقم ٣٥١٦-٣٥١٧) عن وكيع، وأبي نعيم كلاهما عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء به.

(٥) هو هشام بن حجير المكي، تابعي صدوق له أوهام. الكاشف ٣٣٥/٢، التقريب ص ٥٧٢.

(٦) المصنف (الحج - باب من كان لا يرى على أهل مكة متعة ٤/٨٨) وأخرجه أيضا (٤/٨٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه به. وإسناده حسن، هشام بن حجير تابع.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٦٥ رقم ٣٥١٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس به نحوه. وروى نحوه ذلك عن مجاهد، وعروة، وميمون، والزهرى. كما في المصنف لابن أبي شيبة (٤/٨٨).

قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

١٢٤- حدثنا وكيع، عن يهّس بن فهّان^(١)، عن أبي شيخ الهنّائي^(٢) قال: سمعت ابن عمر عن

قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾. قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(٣).

١٢٥- حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق [عن أبي الأحوص]^(٤) قال عبد الله: ﴿الحج أشهر

معلومات﴾ قال: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة^(٥).

(١) هو يهّس بن فهّان الأزدي، الهنّائي ثقة. الكاشف ٢٧٧/١، التقريب ص ١٢٩.

(٢) هو أبو شيخ الهنّائي، البصري، قيل: اسمه حيوان بن خالد. ثقة تابعي. الكاشف ٤٣٤/٢، التقريب ص ٦٤٨ رقم ٨١٦٦.

(٣) المصنف (باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢٢/٣). وسنده صحيح.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٢٦/٢) عن عبد الله بن محمد، عن عثمان، عن وكيع به.

وروي الخبر من طرق أخرى عن ابن عمر، فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١/٣) عن وكيع، وسعيد بن منصور في سننه (٧٨٤/٣ رقم ٣٢٩). وابن جرير في تفسيره (٢٦٩/٢ رقم ٣٥٤١) عن أحمد بن إسحاق، كلهم عن شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة. وهذا ضعيف؛ لأن شريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيراً. وقد صحّ الأثر من طريقين آخرين: عن ابن عمر: طريق نافع، وطريق عبد الله بن دينار:

أما طريق نافع فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٣٥) عن حماد، والحاكم في المستدرک

(التفسير ٢٧٦/٢). ومن طريقه البيهقي في سننه (٣٤٢/٤) عن عبد الله بن عمر، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع

مثله. وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٢٦٩/٢ رقم ٣٥٣٩) عن يحيى بن سعيد،

وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٥/١) عن ابن وهب، كلاهما عن ابن جريج عن نافع به.

وأما طريق عبد الله بن دينار فقد أخرجه مالك في الموطأ (٣٤٤/١ رقم ٦٢) عن عبد الله بن دينار به مطولاً. وأخرجه

ابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٣٥٦) عن أبي نعيم. والدارقطني في سننه (٢٢٦/٢ رقم ٤٦) عن يحيى بن زكريا،

كلاهما عن ورقاء، عن عبد الله بن دينار به. وصحّح إسناده حديث ابن عمر ابن كثير في تفسيره (٢٤٣/١)، والحافظ

ابن حجر في فتح الباري (٤٢٠/٣).

(٤) ما بين المعرفتين ساقط من نسخ المصنف المطبوعة، والصراب إثباته. وقد أثبتته من مصادر التخرّيج. وهو عرف بن مالك الجشمي.

(٥) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ما هذه الأشهر؟ ٢٢٢/٣). وإسناده ضعيف لأجل

شريك بن عبد الله النخعي. وأخرجه أيضاً في المصنف (الحج ٢٢٢/٣) عن شريك، عن أبي إسحاق به بدون واسطة

وكيع. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٨٣/٣ رقم ٣٢٨) عن شريك، ومن طريقه البيهقي في السنن (٣٤٢/٤)،

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٧/٢ رقم ٣٥٢٢) عن أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، وابن أبي حاتم في تفسيره

(٣٤٥/١) عن وكيع، كلهم عن شريك به.

١٢٦- حدثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(١).

١٢٧- حدثنا وكيع، ويحيى بن آدم، عن شريك، عن أبي إسحاق، وعن الضحاك عن ابن عباس ﴿الحج أشهر معلومات﴾ قال: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة^(٢).

١٢٨- حدثنا يحيى بن سعيد^(٣)، عن ابن جريج، عن طاوس عن أبيه قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(٤).

١٢٩- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة^(٥).

(١) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢٢/٣). وفي إسناده ابن جريج وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٩/٢ رقم ٣٥٤٢) عن محمد بن بكر، عن ابن جريج به.
(٢) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢٢/٣). وإسناده حسن. شريك، والضحاك توبعا.
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢٢/٣) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٢٤) عن عبد الرزاق، والبيهقي في سننه (٣٤٢/٤) عن أبي عامر، كلاهما عن سفيان الثوري، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٢٦) قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ وهن شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج، وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر.
(٣) هو القطان. وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز.

(٤) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢١/٣). وإسناده صحيح. ابن جريج توبعا.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٩/٢ رقم ٣٥٤٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس به.
(٥) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ ٢٢٢/٣). وفي إسناده مغيرة بن مقسم وهو مدلس (من الطبقة الثالثة عند الحافظ ابن حجر) ولم يصرح بالسماع.
وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٣ رقم ٨٥) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٢٨)

١٣٠- حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد^(١) مثله^(٢). قال: شوال، وذو القعدة، وصدر ذي الحجة^(٣).

١٣١- حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن مثله^(٤).

١٣٢- حدثنا وكيع، عن حسين بن عقيل^(٥)، عن الضحاک «الحج أشهر معلومات» قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة^(٦).

عن مغيرة به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٣٠) من طريق سفيان، وإسرائيل، عن مغيرة، عن إبراهيم مثله. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٩٠/٣ رقم ٣٣٢) وابن جرير في تفسيره (٢٦٨/٢ رقم ٣٥٢٩، ٣٥٣٤) كلاماً من طريق أبي عوانة، وهشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، والشعبي مثله.

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري.

(٢) أي مثل قول طاووس المتقدم.

(٣) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «الحج أشهر معلومات» ٢٢٢/٣) وسنده صحيح، هشام بن حسان ثقة في روايته عن غير الحسن، وعطاء.

(٤) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «الحج أشهر معلومات» ٢٢٢/٣).

وأخرجه سعيد بن منصور، عن هشيم، عن يونس به (سنن سعيد بن منصور ٧٩١/٣). وسنده صحيح. هشام بن حسان، وإن كان في روايته عن الحسن مقال، ولكنه تابعه يونس بن عبيد عند سعيد بن منصور في سننه (٧٩١/٣).

(٥) هو حسين بن عقيل العقيلي الكوفي، روى عن الضحاک، وعائشة بنت بجدان التغلبيّة. وعنه: ابن عيينة، ووكيع، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى. قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ الكبير (٣٨٩/٢)، والجرح والتعديل (٦١/٣ رقم ٢٧٤).

(٦) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «الحج أشهر معلومات» ٢٢٢/٣). وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٦٩/٢) من طريق أبي نعيم، وعبد الرزاق، عن حسين بن عقيل به.

قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾

[القول الأول]

١٣٣- حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب^(١)، عن عطاء قال: الفرض التلبية^(٢).

١٣٤- حدثنا معن بن عيسى^(٣)، عن ابن أبي ذئب^(٤)، عن الزهري قال: الإهلال فريضة الحج^(٥).

١٣٥- حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال: التلبية^(٦).

(١) هو العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي، الكوفي، ثقة ربما وهم. الكاشف ١٠٦/٢، التقريب ص ٤٣٦ رقم ٥٢٥٥.

(٢) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ ٢٢٣/٣) وسنده حسن. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٣ رقم ٨٧) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٧١ رقم ٣٥٥٨)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/٧٩٢ رقم ٣٣٥) من طريق أبي الأحوص، كلاهما عن العلاء به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣/٢٢٣ رقم ١٣٦٤٣) عن أبي معاوية، عن محمد بن فضيل، عن ابن جريج عن عطاء قال: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال: من أهل فيهن بالحج.

في الأثر بيان المراد من الفرض في الآية، وقد أجمع العلماء على أن المراد من الفرض هاهنا الإيجاب والإلزام، واختلفوا في المعنى الذي يكون به الرجل فارقاً للحج، فقال بعضهم: فرض الحج: الإهلال (التلبية). وروى عن ابن مسعود، وابن عباس، وابن الزبير، وعطاء، والزهري وغيرهم نحو ذلك. وقال آخرون: فرض الحج إحرامه. وروى نحو ذلك عن ابن عباس، وإبراهيم، والحسن، وقتادة، والضحاك وغيرهم. ويحتمل أن يكون هذا اختلاف تنوع بأن يكون الإيجاب بالإحرام - عند قائله - بالعزم والتلبية كما قاله قائلوا القول الأول. انظر: تفسير ابن جرير (٢/٢٧١-٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/٣٤٦).

(٣) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاري، ثقة ثبت، أثبت أصحاب مالك. مات سنة ١٩٨ هـ. الكاشف ٢/٢٨٤، التقريب ص ٥٤٢ رقم ٦٨٢٠.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي العامري، أحد الأعلام، ثقة فقيه فاضل. مات سنة ١٥٩ هـ. الكاشف ٢/١٩٤، التقريب ص ٤٩٣ رقم ٦٠٨٢.

(٥) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ ٢٢٣/٣). وإسناده صحيح.

(٦) المصنف (باب قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ ٢٢٢/٣) وإسناده ضعيف؛ لأجل شريك بن عبد الله القاضي.

[القول الثاني]

١٣٦- حدثنا وكيع، عن حسين بن عقيل، عن الضحاك قال: الإحرام^(١).
قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾

١٣٧- حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر^(٢)، وسفيان، عن منصور، عن
أبي حازم^(٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كما
ولدت أمه"^(٤).

١٣٨- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٥)، عن عاصم، عن بكر^(٦)، عن ابن عباس قال: الرفث:
الجماع^(٧). ولكن الله كنى^(٨).

(١) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ ٢٢٣/٣). وسنده صحيح.
وأخرجه ابن جرير (٢٧٣/٢ رقم ٣٥٧١) من طريق أبي نعيم، عن حسين بن عقيل، عن الضحاك، عن ابن عباس
نحوه.

(٢) هو ابن كدام. وسفيان هو الثوري. ومنصور هو المعتز.

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشعبي الكوفي، ثقة مات سنة ١٠١هـ. الكاشف ٤٥٢/١، التقريب
ص ٢٤٦ رقم ٢٤٧٩.

(٤) المصنف (الحج - باب ما قالوا في ثواب الحج ١٢٠/٣).

وأخرجه البخاري (الحج - باب فضل الحج المبرور ٣٨٢/٣) من طريق أبي الحكم، ومسلم (الحج - باب في فضل
الحج والعمرة ٩٨٣/٢ رقم ١٣٥٠) من طريق منصور، كلاهما عن أبي حازم به نحوه.
في الحديث بيان حكمة النهي عن الرفث والفسوق، وأن تركهما سبب لمغفرة الذنوب.

(٥) هو سفيان بن سعيد الثوري. وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

(٦) هو بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل. مات سنة ١٠٦هـ وقيل ١٠٨هـ.
الكاشف ٢٧٤/١، التقريب ص ١٢٧.

(٧) يشهد لهذا التفسير قوله سبحانه: ﴿أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ [البقرة: ١٨٧].

(٨) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ ١٧٩/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٣-٦٤ رقم ٩٠) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٧٦/٢ رقم ٣٦٠٠)،
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٦/١) من طريق أبي سعيد الأشج، عن ابن فضيل، كلاهما عن عاصم به.
هذا الأثر وما بعده في شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية وهي: الرفث، والفسوق، والجدال.

١٣٩- حدثنا سفيان بن عيينة، عن خُصَيْف^(١)، عن مِقْسَم^(٢)، عن ابن عباس قال: «فلا رفث ولا

فسوق»: الجماع. «ولا فسوق»: المعاصي. «ولا جدال في الحج»: تماري صاحبك حتى تغضبه^(٣).

١٤٠- حدثنا أبو أسامة، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر^(٤)، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

الرفث: الجماع. والفسوق: السباب^(٥). والجدال: المراء، أن تماري صاحبك حتى تغضبه^(٦).

(١) هو خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزْرِي أبو عون، مولى بني أمية. صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء توفي سنة ١٣٦هـ. الكاشف ٣٧٣/١، التقريب ص ١٩٣.
(٢) هو مِقْسَم بن بُحْرَةَ، أو ابن نُجْدَةَ، أبو القاسم، صدوق، وكان يرسل. توفي سنة ١٠١هـ. الكاشف ٢٩٠/٢، التقريب ص ٥٤٥.

(٣) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق» ١٧٨/٣). وإسناده ضعيف، لأن مدار إسناده على خصيف، وهو (كما تقدم) صدوق سيء الحفظ.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧٩٩/٣)، وأبو يعلى في مسنده (٩٨/٥-٩٩)، وابن جرير في تفسيره (٢٧٦/٢ رقم ٣٥٩٩) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

وروي الأثر من طريق شريك، وسفيان الثوري أيضاً: فأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧٦/٢ رقم ٣٥٩٧) عن عبد الرزاق، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٧/١-٣٤٨) عن وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي في السنن (٦٧/٥) عن أبي عامر، كلهم عن سفيان الثوري. وأخرجه ابن جرير (٢٧٦/٢ رقم ٣٥٩٨) عن عبد الحميد بن بيان، عن إسحاق، عن شريك، كلاهما عن خصيف به.

(٤) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق لين الحفظ. التقريب ص ٩٤، الكاشف ٢٢٥/١.
(٥) قال ابن كثير في تفسيره (٢٤٤/١-٢٤٥): "قد يتمسك هؤلاء بما ثبت في الصحيح: "سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر...." والذين قالوا: الفسوق جميع المعاصي الصواب معهم وذلك؛ لأن الجدال يشمل السباب أيضاً، فينبغي أن يحمل «فسوق» على معنى آخر".

(٦) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق» ١٧٩/٣-١٨٠) وفي إسناده شريك، وإبراهيم بن مهاجر، وهما سيئا الحفظ.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨١/٢ رقم ٣٦٦٢) عن شريك به مختصراً على قوله: "الفسوق: السباب".
وقد صح الأثر من وجه آخر عن ابن عمر: أخرجه الحاكم في المستدرک، (٢٧٦/٢) والبيهقي في السنن (٦٧/٥) وابن جرير في تفسيره (٢٨١/٢ رقم ٣٦٥٨) و (٢٨٥/٢ رقم ٣٧٠٠) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٨، ٣٤٦/١) كلهم من طريق نافع، عن ابن عمر نحوه.

١٤١- حدثنا عبد الأعلى، عن يونس^(١)، عن الحسن قال: الرفث:

الغشيان. والفسوق: السباب. والجدال: الاختلاف في الحج^(٢).

١٤٢- حدثنا يحيى بن آدم، عن وهيب^(٣)، عن موسى بن عقبة: أنه سأل عطاء بن يسار^(٤) عن

قوله: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» قال: الرفث: وقاع النساء. والفسوق: المعاصي.

والجدال: السباب^(٥).

١٤٣- حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: الرفث: إتيان النساء. والفسوق:

السباب. والجدال: الممارة، أن تماري صاحبك^(٦).

(١) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي. والحسن هو البصري.

(٢) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق») (١٧٩/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٠٢/٣) رقم (٣٤٢) وابن جرير في تفسيره (٢٨١/٢) رقم (٣٦٦٧) كلاهما عن هشيم، عن يونس به. وأخرجه ابن جرير (٢٧٦/٢) رقم (٣٦٠٥) و (٢٨٣/٢) رقم (٣٦٨٠) من طريق عوف، عن الحسن مثله.

(٣) هو وهيب بن خالد الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت. مات سنة ١٦٥هـ. الكاشف ٣٥٨/٢، التقريب ص ٥٨٦ رقم ٧٤٨٧.

(٤) هو عطاء بن يسار الحلالي، أبو محمد المدني من كبار التابعين وعلمائهم. ثقة فاضل. توفي سنة ١٠٣هـ.

الكاشف ٢٥/٢، التقريب ص ٣٩٢.

(٥) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق») (١٧٩/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٨١/٢) رقم (٣٦٦٦) عن عبد العزيز، عن موسى بن عقبة به.

(٦) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق») (١٧٩/٣). وإسناده صحيح. مغيرة بن مقسم توبع.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٠٢/٣) من طريق هشيم، وابن جرير في تفسيره (٢٧٧/٢) رقم (٣٦١٩) و

(٢٨١/٢) رقم (٣٦٦٥) و (٢٨٤/٢) رقم (٣٦٨٧) من طريق شعبة، وخالد، كلهم عن مغيرة به.

ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، لكنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه.

ولكنه تابعه منصور بن المعتمر، فقد أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٣ رقم ٨٩) عن منصور، عن إبراهيم (لا

جدال) قال: لا مراء. ومن طريقه ابن جرير (٢٨٥/٢) رقم (٣٦٩٧) وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٨٢/٢) رقم (٣٦٧٠) و

(٢٨٥/٢) رقم (٣٦٩٩) من طريق جرير، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم نحوه.

١٤٤ - حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك^(١)، عن عطاء قال: الرفث: [الجماع]^(٢).
والفسوق: المعاصي. والجدال: أن تجادل صاحبك حتى تغضبه ويغضبك^(٣).

١٤٥ - حدثنا معاوية بن هشام^(٤)، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع^(٥)، عن مجاهد قال: الرفث:
الجماع. [الفسوق]^(٦): المعاصي. والجدال: المراء^(٧).

-
- (١) هو عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ، صدوق له أوهام. توفي سنة ١٤٥هـ. الكاشف ١/٦٦٥، التقريب ص ٣٦٣ رقم ٤١٨٤.
- (٢) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.
- (٣) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ ١٧٩/٣) وإسناده حسن.
- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/٨٠٠ رقم ٣٤٠) من طريق هشيم، وابن جرير في تفسيره (٢/٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن عبد الملك به نحوه.
- (٤) هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، صدوق له أوهام. مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: ٢٠٥هـ. الكاشف ٢/٢٧٧، تقريب ص ٥٣٨.
- (٥) هو عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي ثقة. مات سنة ١٣٠هـ. الكاشف ٢/٦٥٥، التقريب ص ٣٥٧.
- (٦) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج، وقد سقط من المصنف.
- (٧) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ ١٨٠/٣) وإسناده حسن. معاوية بن هشام توبع. وأخرجه أيضاً (٣/١٨٠ رقم ١٣٢٣٩) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فلا رفث﴾ قال: جماع النساء. وأخرجه ابن جرير (٢/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٦٣٠، ٣٦٤٠) من طريق أبي بشر، ومعمر، كلاهما عن ابن أبي نجيح به.

١٤٦- حدثنا وكيع، عن حسين بن عقيل، عن الضحاک قال: الرفث: الجماع، والفسوق المعاصي، والجدال المراء^(١).

١٤٧- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو^(٢)، عن جابر بن زيد قال: «لا جدال في الحج» قال: ليس لك أن تماري صاحبك حتى تغضبه^(٣).

١٤٨- حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «ولا جدال في الحج» قال: قد صار الحج في ذي الحجة، فلا شهر ينسأ^(٤)، ولا شك في الحج؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يسقطون الحرم، فيحجون في غير ذي الحجة^(٥).

قوله تعالى: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»^(٦)

١٤٩- حدثنا وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو^(٧)، عن عكرمة قال: كان أناس يقدمون مكة بغير

(١) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «فلا رث ولا فسوق» ١٧٩/٣) وسنده صحيح.

(٢) هو عمرو بن دينار.

(٣) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «فلا رث ولا فسوق» ١٧٩/٣) وإسناده صحيح.

(٤) من النسء بمعنى التأخير. النهاية (٤٤/٥). وقوله: "لأن أهل الجاهلية..." بيان ذلك.

(٥) المصنف (الحج - باب قوله تعالى: «فلا رث ولا فسوق» ١٧٨/٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه أيضا (١٧٩/٣ رقم ١٣٢٣٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد العزيز بن ربيع، عن مجاهد «ولا جدال في الحج» قال: "قد استقام أمر الحج". وأخرجه ابن جرير (٢٨٦/٢-٢٨٧) من طرق عن مجاهد مختصرا ومطولا.

(٦) ورد في تفسير هذه الآية خمسة آثار: فالثلاثة الأول لبيان سبب نزولها. والأثر الرابع والخامس لبيان المراد بالزاد.

(٧) هو ابن دينار.

زاد فنزلت: ﴿فإن خير الزاد التقوى﴾^(١).

١٥٠- حدثنا وكيع، عن عمر بن ذر^(٢)، عن مجاهد قال: كانوا لا يستزودون في حجهم حتى

نزلت: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾. فتزودوا الطعام^(٣).

١٥١- حدثنا غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي قال: كان ناس من أهل اليمن إذا حجوا لم

يتزودوا، حتى يبلغوا عقبة كذا وكذا فنزلت: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾^(٤).

(١) المصنف (الحج - باب في التزود إلى مكة ٢٤٣/٣). حديث مرسل رجال إسناده ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٧/١)، وسعيد بن منصور في سننه (٣/٨١٢ رقم ٣٤٧)، وابن أبي الجاتم في تفسيره (٣٤٩/١-٣٥٠)، وابن جرير في تفسيره (٢/٢٩٠ رقم ٣٧٣٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلًا.

وقدروي الخير موصولاً إلى ابن عباس رواد البخاري في صحيحه (الحج - باب قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ ٣/٣٨٣ رقم ١٥٢٣) من طريق يحيى بن بشر، عن شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾".

(٢) هو عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، المرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة روى بالإرجاء. مات سنة ١٥٣هـ وقيل ١٥٦هـ الكاشف ٦٠/٢، التقريب ص ٤١٢.

(٣) المصنف (الحج - باب في التزود إلى مكة ٢٤٣/٣) وسنده صحيح إلى مجاهد لكنه مرسل. ويتقوى بما تقدم. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٧/١) ومن طريقه، وطرق أخرى أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٩١ رقم ٣٧٤١، ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٤٤) عن عمر بن ذر به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢/٢٩١ رقم ٣٧٤٥، ٣٧٤٦، ٣٧٤٧) من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد في هذه الآية قال: كان أهل الآفاق يخرجون إلى الحج، يتوصلون إلى الناس بغير زاد يقولون: "نحن متوكلون" فأنزل الله ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾.

(٤) المصنف (الحج - باب في التزود إلى مكة ٢٤٣/٣). ورجال إسناده كلهم ثقات غير مغيرة، وهو ابن يقسم ثقة متقن إلا أنه يدلّس، ولم يصرّح بالسماع.

١٥٢- حدثنا وكيع، عن سفيان^(١)، عن ابن سَوْقَةَ^(٢)، عن سعيد بن جبیر «وتزودوا» قال: الخشكناج^(٣)، والسويق^(٤).

١٥٣- حدثنا وكيع، عن عبد الملك بن عطاء البكائي^(٥)، قال: سألت الشعبي عن قوله: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» قال: الطعام يومئذ قليل. قلت: وما الطعام؟ قال: السويق والتمر^(٦).

(١) هو ابن عيينة.

(٢) هو محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي الكوفي العابد ثقة مرضي. الكاشف ١٧٧/٢، التقريب ص ٤٨٢.

(٣) الخشكناج: كلمة فارسية مركبة من "خشك" بمعنى اليابس و"نان" بمعنى الخبز. أي الخبز اليابس.

والسويق: هو ما يتخذ من الخنطة والشعير. لسان العرب (٤٣٨/٦).

(٤) المصنف (الحج - باب في التزود إلى مكة ٢٤٣/٣) وإسناده صحيح.

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٩٢/٢ رقم ٣٧٥٥) من طريق أبي كريب، عن وكيع به مثل لفظ ابن أبي شيبه.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٨/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٩٠/٢ رقم ٣٧٣٥) عن ابن عيينة به

بلفظ: "هو الكعك والسويق". وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٨١٦/٣ رقم ٣٤٩) وابن جرير في تفسيره

(٢٩٠/٢ رقم ٣٧٣٤) كلاهما من طريق سفيان، عن ابن سوقة، عن سعيد بن جبیر في هذه الآية قال:

"الكعك والزيت".

(٥) هو عبد الملك بن عطاء بن أبي عطاء البكائي العامري ختم الشعبي، وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان.

التاريخ الكبير (٤٢٦/٥)، والجرح والتعديل (٣١٦/٥)، والثقات (١٠٦/٧).

(٦) المصنف (الحج - باب في التزود إلى مكة ٢٤٣/٣) وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٨/١) ومن

طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٩٠/٢ رقم ٣٧٣٨) عن ابن عيينة، عن عبد الملك، عن الشعبي قال: "هو التمر

والسويق". وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨١٥/٣ رقم ٣٤٨) من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عطاء، عن

الشعبي قال: "الكعك والسويق". وأخرجه ابن جرير (٢٩٢/٢ رقم ٣٧٥٦) من طريق أبي كريب، عن وكيع به نحوه.

قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾

١٥٤- حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب^(١)، عن رجل^(٢) من بكر بن وائل^(٣) قال: سألت ابن عمر قلت: إنا نكفر في هذا الوجه الحج، وإن ناساً يزعمون أن لا حج لنا. قال: أستم تلبثون، وتطوفون بالبيت، وبين الصفا والمروة، وترمون الجمار، وتقفون بالموقف؟ قالوا: بلى. قال: فإنكم حجاج. قد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل الذي سألت عنه فلم يجبه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ فدعاه فقرأها عليه ثم قال: "إنكم حجاج"^(٤).

١٥٥- حدثنا وكيع، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال: كانوا لا يتجرون حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ قال: كانوا لا يبيعون ولا يشترون في أيام مني فأنزل الله

(١) هو العلاء بن المسيب الكاهلي، الكوفي.

(٢) هو أبو أمامة التيمي. وإمامه في رواية ابن أبي شيبه، وغيره لا يضر؛ لأنه قد عرف من الروايات الأخرى أنه أبو أمامة التيمي. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. تهذيب التهذيب (٤/٤٨٣).

(٣) كذا عند ابن أبي شيبه. وعند غيره: "عن رجل من بني تميم الله" وليس بينهما تعارض؛ لأن تميم الله قبيلة من بكر بن وائل من العدنانية. معجم قبائل العرب (١/١٣٩).

(٤) المصنف (الحج - باب في الكرى تجزيه حجته ٣/٣٨٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٩ رقم ١٩٠٩)، وسعيد بن منصور في سننه (٣/٨٢٠ رقم ٣٥٢) كلاهما عن أبي الأحوص سلام بن سليم، وأخرجه أحمد في المسند (٢/١٥٥)، وأبو داود في السنن

(المناسك - باب الكرى ٢/١٤٢)، وابن خزيمة في صحيحه (المناسك - باب حج الأكرباء ٤/٣٥٠)، والحاكم في المستدرک (١/٤٤٩) والدارقطني في سننه (٢/٢٩٢-٢٩٣)، والواحدي في أسباب النزول ص ٥٧، وابن أبي حاتم في

تفسيره (١/٣٥١) كلهم من طرق عن العلاء بن المسيب، عن أبي أمامة التيمي به. وأخرجه أحمد في المسند

(٢/١٥٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٣٥٠)، والدارقطني في السنن (٢/٢٩٣)، وابن جرير في تفسيره

(٢/٢٩٤ رقم ٣٧٦٨) كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي أمامة التيمي به نحوه. وضح إسناده

الحاكم، ووافقه الذهبي. وضححه أحمد شاكر في تخريج مسند أحمد (٩/١٦٨-١٦٩).

في هذا الحديث، وما بعده ذكر سبب نزول الآية.

تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ التجارة في مواسم أحلت لهم، كانوا لا يتبايعون في الجاهلية بعرفة ولا منى: (١).

١٥٦ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو (٢)، عن ابن عباس (٣)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد (٤)، عن

ابن الزبير ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ قال: في موسم الحج (٥).

(١) المصنف (الحج - باب في التجارة في الحج ١٩٣/٣) حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٤/٢ رقم ٣٥٦٦، ٣٧٦٥) عن المحاربي، وهشيم، كلاهما عن عمر بن ذر به نحوه.

وروي الأثر من طريق يزيد بن أبي زياد موصولاً إلى ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه سعيد بن منصور في سننه

(٨١٩/٣)، وابن جرير في تفسيره (٢٩٥/٢)، وأبو داود في السنن (المناسك - باب في التجارة في الحج ٣٥٠/٢)

وإسناده ضعيف. يزيد بن أبي زياد متكلم فيه.

(٢) هو ابن دينار.

(٣) المصنف (الحج - باب في التجارة في الحج ١٩٣/٣). وسنده صحيح.

وأخرجه البخاري في صحيحه (التفسير - ١٨٦/٨ رقم ٤٥١٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال: "كانت عكاظ، ومجنة، وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية، فتألموا أن يتجزوا في الموسم، فزلت:

﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ في مواسم الحج".

(٤) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة كثير الحديث مات ١٢٦هـ. الكاشف ٦٨٨/١، التقريب ص ٣٧٥.

(٥) المصنف (الحج - باب في التجارة في الحج ١٩٣/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٨/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٩٥/٢ رقم ٣٧٨١) عن ابن عيينة، عن

عبيد الله بن أبي يزيد به.

في حديث ابن عباس، وابن الزبير، وعكرمة تفسر ﴿أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ وأن المراد به التجارة في مواسم

الحج، وذكر سبب نزول الآية.

١٥٧- حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة قال: كانت هذه الآية نزلت «ليس عليكم جناح أن تبغوا فضلاً من ربكم» قال: في مواسم الحج^(١).

قوله تعالى: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾

١٥٨- حدثنا يزيد بن هارون، عن التيمي^(٢)، عن أبي مجلز^(٣): أن جبرئيل أتى بإبراهيم عرفات، فقال: عرفت؟ قال: نعم. قال: فمن ثم سميت عرفات^(٤).

١٥٩- حدثنا يعلى بن عبيد^(٥)، عن عبد الملك^(٦)، عن عطاء قال: إنما سميت عرفات؛ لأن جبرئيل كان يُرى إبراهيم المناسك فيقول: عرفت؟ ثم يريه فيقول: عرفت؟ فسميت عرفات^(٧).

(١) المصنف (الحج - باب في التجارة في الحج ٣/١٩٣) وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٩٤ رقم ٣٧٦٩) عن ابن بشار، عن عبد الوهاب به. وسنده صحيح. وعبد الوهاب الثقفي ثقة احتج به الشيخان، واختلط قبل موته بثلاث سنين. (الكواكب النيرات ص ٧٧). وقال الذهبي: "لكنه ما ضرَّ تغيُّره حديثه، فإنه ما حدَّث بحديث في زمن التفسير". ميزان الاعتدال (٢/٦٨١).

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد. توفي سنة ١٤٣هـ الكاشف ١/٤٦١، التقريب ص ٢٥٢ رقم ٢٥٧٥.

(٣) هو لاحق بن حميد.

(٤) المصنف (الحج - باب لم سميت بعرفة؟ ٣/٢٧٣) حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

في هذا الأثر وأثر عطاء بيان وجه تسمية عرفات بهذا الاسم.

(٥) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن سفيان الثوري. مات سنة ٢٠٩هـ. الكاشف ٢/٣٩٧، التقريب ص ٦٠٩.

(٦) هو ابن أبي سليمان. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٧) المصنف (الحج - باب لم سميت بعرفة؟ ٣/٢٧٣). رجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٩٨ رقم ٣٧٩٩) من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان به.

١٦٠- حدثنا إسحاق الأزرق^(١)، عن مثنى^(٢)، عن عطاء^(٣) في قوله: ﴿المشعر الحرام﴾^(٤) قللى: هو قزح^(٥)، هو المزدلفة كلها^(٦).

قوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله﴾

١٦١- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو^(٧) سمع محمد بن جبير بن مطعم^(٨) يحدث عن أبيه

(١) هو إسحاق بن يوسف المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق. ثقة. مات سنة ١٩٥هـ. الكاشف ٢٤٠/١، التقريب ص ١٠٤ رقم ٣٩٦.

(٢) هو المثنى بن الصباح، اليماني، ثم المكي، أبو يحيى، ضعيف اختلط بآخره. مات سنة ١٤٩هـ. الكاشف ٢٣٩/٢، التقريب ص ٥١٩ رقم ٦٤٧١.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) قال ابن كثير: "المشاعر: هي المعالم الظاهرة، وإنما سميت المزدلفة المشعر الحرام؛ لأنها داخل الحرم". تفسير القرآن العظيم (١/١٤٩). وقال في النهاية (٢/٤٧٩): "سمي المشعر الحرام؛ لأنه معلم للعبادة وموضع".

(٥) هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر. النهاية (٤/٥٨).

(٦) المصنف (الحج - باب في المشعر الحرام أي موضع هو ٣/٣٤٣) وسنده حسن. إسحاق الأزرق توبع.

وأخرجه ابن جرير (٢/٣٠٠ رقم ٣٨١٣) من طريق ابن جريج، عن عطاء نحوه.

وروي مرفوعاً من حديث جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال: "كل عرفات موقف، وارفعوا عن بطن عرنسة، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بحسر، وكل فجاج منى منحراً، وكل أيام التشريق ذبح". رواه أحمد في المسند (٤/٨٢).

قال ابن كثير في تفسيره (١/٢٤٩): "وهذا أيضاً منقطع". وروي نحو ذلك عن ابن عمر، وابن الزبير، وقتادة ومجاهد.

انظر: تفسير عبد الرزاق (١/٧٩)، وتفسير الطبري (٢/٣٠٠-٣٠١)، والمستدرک (٢/٢٧٧).

في أثر عطاء بيان المراد بالمشعر الحرام.

(٧) هو ابن دينار.

(٨) هو محمد بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة عارف بالنسب. مات على رأس المائة. الكاشف ١٦١/٢، التقريب

جبر بن مطعم قال: أضللت^(١) بعيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة، فقلت: والله! إن هذا لمن الحمس^(٢)، فما شأنه هاهنا؟ وكانت قريش تُعَدُّ من الحمس^(٣).

١٦٢- حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر^(٤)، عن أبيه، عن جابر قال: كانت العرب يُفِيضُ بهم الرجل يقال له: أبو سيارة على حمار، فلما حجَّ رسول الله ﷺ وقفت قريش مواقيفها. فكانت تقول: نحن الحمس. فخرج حتى وقف بعرفات فهو قوله: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»^(٥).

(١) أي في الجاهلية كما في رواية عثمان بن أبي سليمان، عن عمه نافع بن جبر، عن أبيه جبر بن مطعم قال: كانت قريش إلى قوله: "فأريت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذا دفعوا" أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٥٧/٤-٢٥٨). ووقفه ﷺ في عرفات مع الناس دون قومه كان "توفيقاً من الله له" كما جاء مصرحاً في لفظ يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في المغازي. فتح الباري (٥١٦/٣).

(٢) الحمس: جمع الأحمس: وهم قريش، ومن ولدت قريش، وكنانة، وجديلة قيس. سُموا حُمساً؛ لأنهم تحمَّسوا في دينهم: أي تشدَّدوا. والحماسة: الشجاعة. كانوا يقفون بمزدلفة، ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله، فلا نخرج من الحرم. النهاية (٤٤٠/١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (الحج - باب ما جاء أن العرفة كلها موقف ٨٩٤/٢ رقم ١٢٢٠) من طريق ابن أبي شيبة وعمرو الناقد به. وأخرجه البخاري (الحج - باب الوقوف بعرفة ٥١٥/٣ رقم ١٦٦٤) من طريق علي بن عبد الله، ومسدد عن سفيان بن عيينة به.

تضمَّن حديث جبر بن مطعم، وجابر تفسير «الناس» في الآية، وأن المراد بهم غير قريش، كما أشار في حديث جابر إلى أن الآية نزلت في قريش.

(٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن حسين المعروف بالصادق.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٦/٣ رقم ١٩٥٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم في صحيحه (الحج - باب حجة النبي ﷺ ٨٩٢/٢ رقم ١٢١٨). من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه به. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (الحج - باب الوقوف بعرفة ٥١٥/٣) ومسلم (الحج - باب ما جاء أن العرفة كلها موقف ٨٩٣/٢-٨٩٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه به.

قوله تعالى: «ومنهم من يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(١).

١٦٣- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يدعو:

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(٢).

١٦٤- نا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عبد الله بن السائب

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن والحجر: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار^(٥).

(١) لما تضمنت الآية تعليم الحاج المؤمنين، وإرشادهم إلى هذا الدعاء الجامع خيري الدنيا والآخرة فبيّنت الأحاديث والآثار المذكورة في تفسيرها مكان مشروعية هذا الدعاء، وأنه بين الركن والحجر، وأنه من هدي الرسول ﷺ وهدي خليفته الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...»

(٢) المصنف (الدعاء - باب: ما يقول إذا أخذ مضجعه ٢٤٨/١٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه (التفسير ١٨٧/٨ رقم ٤٥٢٢) عن أبي معمر، عن عبد الوارث. عن عبيد العزيز بن صهيب، عن أنس به. وأخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء ٢٠٧٠/٤ رقم ٢٦٩٠) عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علي، عن عبد العزيز بن صهيب قال: سألت قتادة أنساً: أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: أكثر دعوة يدعو بها يقول: {اللهم آتنا في الدنيا...}. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (الدعاء - ٢٤٨/١٠) من طريق يحيى بن أبي بكر، عن شعبة عن ثابت؛ أن النبي ﷺ كان يدعو.....

ولعل الصواب - كما في صحيح مسلم (٢٠٧١/٤ رقم ٢٦٩٠): عن ثابت عن أنس. سقط لفظ "أنس" من الإسناد عند ابن أبي شيبة.

(٣) هو يحيى بن عبيد المكي، مولى بني مخزوم، ثقة. الكاشف ٣٧١/٢، التقريب ص ٥٩٤ رقم ٧٦٠١.

(٤) هو عبيد مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، مقبول. التقريب ص ٣٧٩ رقم ٤٤٠٦.

(٥) المصنف (الحج - باب ما يدعو به الرجل بين الركن والمقام ١٠٨/٤) وإسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد في المسند (٤١١/٣) من طريق عبد الرزاق، وروح، ويحيى بن سعيد، وأبو داود في السنن (الحج - باب الدعاء في الطواف ٤٤٨/٢ رقم ١٨٩٢) من طريق عيسى بن يونس، والحاكم في المستدرک (التفسير ٢٧٧/٢) من طريق سفيان. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٣/٣ رقم ٤٠٤٥) من طريق أحمد بن حنبل، عن محمد بن بكر، كلهم عن ابن جريج به. وصحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٥٤/١).

١٦٥- حدثنا أبو بكر بن عياش^(١)، عن عاصم^(٢)، عن حبيب بن صهبان^(٣) قال: سمعت عمر وهو يطوف حول البيت، وليس له هَجْرِي^(٤) إلا هؤلاء الكلمات: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"^(٥).

١٦٦- حدثنا أبو خالد، عن ابن هرمز^(٦)، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: على الركن اليماني ملك يقول: آمين. فإذا مررت به فقولوا: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(٧).

١٦٧- حدثنا عباد بن العوام، عن هشام^(٨)، عن الحسن «ربنا آتنا في الدنيا حسنة» وفي الآخرة

- (١) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ مشهور بكنيته. ثقة عابد. إلا أنه لما كبر ساء حفظه. مات سنة ١٩٣هـ أو ١٩٤هـ. الكاشف ٤١٢/٢، تقريب ص ٦٢٤ رقم ٧٩٨٥.
- (٢) هو عاصم بن أبي النجود.
- (٣) هو حبيب بن صهبان الأسدي الكاهلي، أبو مالك الكوفي. ثقة. التقريب ص ١٥١.
- (٤) الهَجْرِي، والهَجْرِي: الدأب، والعادة، والدَيْدَن. النهاية (٢٤٦/٥).
- (٥) المصنف (الدعاء - ٢٦٢/١٠) وإسناده حسن. وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٧٣) من طريق أبي بكر بن عياش به.
- (٦) هو عبد الله بن هرمز المكي، الفدكي ضعيف. وحسن الترمذي له. الكاشف ٦٠٥/١، التقريب ص ٣٢٣ رقم ٣٦١٦. وانظر أيضاً: ص ٣٢٧.
- (٧) المصنف (الدعاء - باب ما يدعو به الرجل بين الركن والحجر ٣٦٨/١) وإسناده ضعيف.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٣/٣ رقم ٤٠٤٦) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز الفدكي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. وإسناده أيضا ضعيف. وأخرجه ابن مردويه من طريق سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن هرمز، عن مجاهد به نحوه. كما في تفسير ابن كثير (٢٥١/١).
- (٨) هو ابن حسان. والحسن هو البصري.

حسنة قال: في الدنيا العلم والعبادة^(١)، وفي الآخرة الجنة^(٢).

قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾

١٦٩- نا وكيع، عن سفيان^(٣)، عن بكير بن عطاء^(٤) قال سمعت عبد الرحمن بن يعمر الدثلي قلل:

شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة، وأتاه ناس من أهل مكة فقالوا: يا رسول الله، كيف الحج؟

قال: الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر ليلة جمع فقد تم حجّه، منى^(٥) ثلاثة أيام ﴿فمن تعجل في

يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ ثم أردف رجلاً خلفه ينادي بهن^(٦).

(١) في أثر الحسن البصري بيان المراد بالحسنة في الدنيا والآخرة، وقد روي في تفسير الحسنة أفنوال أخرى: فقَالَ بعضهم: معناه: ربنا أعطنا عافية في الدنيا، وعافية الآخرة، وهو قول قتادة. وقال السدي ومقاتل بن حيان: ﴿في الدنيا حسنة﴾ رزقاً حلالاً، وعملاً صالحاً. ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ المغفرة والثواب. وروي عن محمد بن كعب القرظي، ويزيد بن مالك: أن المرأة الصالحة من الحسنات. قال ابن كثير: "جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا، وصرفت كل شر؛ فإن كل الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية، ودار رحمة، وزوجة حسنة، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركب هين، وثناء جميل مما اشتملت عليه عبارات المفسرين، ولا منافاة بينها، فإنها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا. وأما الحسنة في الآخرة فأعلى ذلك دخول الجنة، وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب، وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة". تفسير القرآن العظيم (٢٥١/١).

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥٢٩/١٣) وإسناده صحيح. هشام توبع.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٥) عن رجل، عن الحسن نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٥٩/٢) عن أبي الأحوص محمد بن حيان، عن عباد بن العوام، و ابن جرير في تفسيره (٣١٢/٢) من طرق عن عباد، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٦/٢، رقم ١٨٨٧) من طريق عبد القاهر بن شعيب، كلاهما عن هشام بن حسان به.

وهشام ثقة، وفي روايته عن الحسن مقال؛ لأنه كان يرسل عنه، وهذه من روايته عنه، أو لكنه تابعه سفيان بن حسين أخرجه ابن جرير (٣١٢/٢) من طريق هشيم بن بشير، عن سفيان بن حسين، عن الحسن نحوه.

(٣) هو الثوري.

(٤) هو بكير بن عطاء الليثي، الكوفي ثقة. الكاشف ٢٧٦/١، التقريب ص ١٢٨.

(٥) هذا موضع الشاهد في الحديث وهو أن التعجل والتأخر المذكورين في الآية إنما هما في أيام منى.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢٤١/٢ رقم ٧٣١) ومن طريقه ابن ماجه في السنن (١٠٠٣/٢ رقم ٣٠١٥) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٣٥/٤)، والنسائي في المجتبى (الحج - فرض الوقوف بعرفة ٢٠٦/٥) كلاهما عن وكيع،

وأخرجه أبو داود (الحج - باب من لم يدرك عرفة ٤٨٥/٢) عن محمد بن كثير. والترمذي (الحج - باب فيمن أدرك الإمام بجمع ٢٣٧/٣ رقم ٨٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد، كلهم عن سفيان به.

١٧٠- نا وكيع، عن سفيان^(١)، عن حماد^(٢)، عن إبراهيم عن عبد الله في قوله: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ فقال: مغفور له، ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ قال: مغفور له^(٣).

١٧١- نا وكيع، عن ابن أبي ليلى^(٤)، عن الحكم^(٥)، عن مقسم عن ابن عباس قال: ﴿من تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ قال: في تعجيله^(٦) قال: ﴿ومن تأخر﴾ قال: في تأخيره^(٧).

وأخرجه الدرامي (الحج - باب يم يتم الحج ٥٩/٢) عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد في المسند (٣٠٩/٤) عن محمد بن جعفر، والحاكم في المستدرک (التفسير ٢٧٨/٢) عن يزيد بن هارون، كلهم عن شعبة، عن بكر بن عطاء به نحوه. و صححه الحاكم، والألباني في الإرواء (١٠٦٤).

(١) هو الثوري.

(٢) هو حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري مولا هم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه، صدوق له أوهام. مات سنة ١٢٠هـ. الكاشف ٣٤٩/١، التقريب ص ١٧٨.

(٣) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ ٥٩/٤). وإسناده حسن. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٩/٢) من طرق عن حماد به. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان به. وفي سنده إبراهيم النخعي، وهو لم يلق عبد الله بن مسعود، وروايته عنه مرسله. كما في تهذيب التهذيب (٩٣/٩٢/١) قال الحافظ أبو سعيد العلائي: "هو مكتر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححو مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود". جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ١٦٨). قلت: وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٦/٢ رقم ١٨٩٨) موصولا بذكر علقمة بينهما، من طريق عبد الملك بن سعيد بن أيجر، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة به.

في الأثر بيان المراد بنفي الأثم، وكذا الآثار التي بعده.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن القاضي، صدوق سعي الحفظ جدا. مات سنة ١٤٨هـ. الكاشف ١٩٣/٢، التقريب ص ٤٩٣ رقم ٦٠٨١.

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي.

(٦) في بعض طرق الرواية: "في تعجله" - كما عند ابن جرير. - يقال: عجل تعجيلا، وتعجل القاموس المحيط (ص ١٣٣١).

(٧) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ ٥٩/٤ - ٦٠). وسنده ضعيف. وأخرجه ابن جرير (٣١٨/٢ رقم ٣٩٣١) عن أبي كريب، و ابن أبي حاتم (٣٦٢/٢ رقم ١٩٠٢) عن أبي سعيد الأشج كلاهما عن وكيع به نحوه. وروي الأثر من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه ابن جرير (٣١٩/٢ رقم ٣٩٣٤) من طريق المثني، و ابن أبي حاتم (٣٦٢/٢ رقم ١٨٩٦، ١٩٠٤) عن أبيه، كلاهما عن أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وإسناده حسن.

١٧٢- نا ابن أبي عدي^(١)، عن أشعث^(٢)، عن الحسن قال: كان يقول: «من تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه» قال: في تعجيله^(٣).

١٧٣- نا وكيع، عن إسحاق بن^(٤) يحيى^(٥) قال: سمعت مجاهداً يقول: «من تعجل في يومين فلا إثم عليه» قال: إلى قابل، «ومن تأخر فلا إثم عليه» قال: إلى قابل^(٦).

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبًا﴾

والضراء وزلزلوا ﴿﴾

١٧٤- نا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٧)، عن قيس بن أبي حازم^(٨) قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نَهانا

-
- (١) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، ثقة. مات سنة ١٩٤هـ. الكاشف ١٥٤/٢، التقريب ص ٤٦٥ رقم ٥٦٩٧.
- (٢) هو أشعث بن عبد الملك الحراني أبو هاني، البصري، ثقة فقيه. مات سنة ١٤٦هـ. الكاشف ٢٥٣/١، التقريب ص ١١٣ رقم ٥٣١.
- (٣) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ ٦٠/٤) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٧/٢ رقم ٣٩٢١) من طريق هشيم، عن عوف، عن الحسن مثله.
- (٤) في المصنف "ابن أبي يحيى". والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.
- (٥) هو إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ضعيف. الكاشف ٢٣٩/١، التقريب ص ١٠٣.
- (٦) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ ٦٠/٤) وسنده ضعيف. وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٦١/٢) من طريق أبي سعيد الأشج، عن وكيع، وأخرجه ابن جرير (٣٢٠/٢) من طريق أبي أحمد، كلاهما عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به.
- (٧) هو إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ، ثقة ثبت مات سنة ١٤٦هـ. الكاشف ٢٤٥/١، تقريب ص ١٠٧ رقم ٤٣٨.
- (٨) هو قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله الجلي، تابعي كبير، ثقة مات ٩٨هـ. الكاشف ١٣٩/٢، تقريب ص ٤٥٦ رقم ٥٥٦٦.

أن ندعوا بالموت لدعوت به. ثم قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد ببردته^(١) له فقلنا: يا رسول الله، ألا تدعو الله؟ ألا تستنصر؟ فجلس محمرا وجهه غضبان، ثم قال: "لقد كان من قبلكم^(٢) وإن أحدهم لتحفر له الحفرة ثم يوضع فيها، ثم يوضع المنشار على رأسه، ثم يمشط بأمشاط الحديد مادون عظمه، فما يصرفه ذلك عن دينه، ولكنكم تعجلون. والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه"^(٣).

١٧٥ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير^(٤) في قوله: «مستهم البأساء والضراء» قال: البأساء: البؤس، والضراء: الضر. ثم قال: السراء: الرخاء، والضراء: الشدة^(٥).

(١) هي الشملة المخططة. وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب. النهاية (١١٦/١).
(٢) هذا موضع الشاهد في الحديث إلى قوله: "ولكنكم تعجلون" فقوله: "وإن أحدهم لتحفر له الحفرة..." بيان ما أتبعهم في قوله تعالى: «مستهم البأساء والضراء وزلزلوا».
(٣) مسند ابن أبي شيبة (٣١٦/١-٣١٧ رقم ٤٧٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٦٤٠). وأخرجه البخاري (الإكراه - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ٣١٥/١٢-٣١٦) من طريق مسدد، عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد به.
(٤) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، جمع على ثقته. مات سنة ٧٤هـ. الكاشف ١١٩/١، التقريب ص ٣٧٧ رقم ٤٣٨٥.
(٥) للمصنف (الزهد - باب كلام عبيد بن عمير ١٣/٤٤١) وسنده صحيح.
في الأثر شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾

١٧٦- حدثنا عبد الرحيم^(١)، عن طلحة بن عمرو^(٢) قال: سمعت عطاء يقول: أول ما نزل تحريم

الخمر: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾^(٣)

١٧٧- حدثنا علي بن مسهر، عن أبي حيان^(٤)، عن الشعبي، عن ابن عمر، قال: خطب عمر على

منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد، ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، وهي

من خمسة أشياء^(٥): من الخنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والعسل. والخمر ما خامر العقل. وثلاثة

أشياء وددت أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان عهد إلينا فيها: الجَد، والكلالة، وأبواب من أبواب

الربا.^(٦)

(١) هو ابن سليمان. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي. متروك. مات سنة ١٥٢هـ. الكاشف ٥١٤/٢، التقريب ص ٢٨٣ رقم ٣٠٣.

(٣) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعل (١٣٧/١٤) وسنده ضعيف؛ لأجل طلحة بن عمرو. ويؤيده ما روي عن عمر بن الخطاب بإسناد صحيح أخرجه أحمد في المسند (٥٣١/١)، والترمذي في السنن (٢٣٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٢٧٨/٢) وصححه الترمذي والحاكم.

تضمن الأثر - وإن كان ضعيفاً - بيان أول ما نزل في موضوع معين وهو الخمر.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي، الكوفي، ثقة عابد. مات سنة ١٤٥هـ. الكاشف ٣٦٦/٢، التقريب ص ٥٩٠ رقم ٧٥٥٥.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، (كتاب التفسير، باب في نزول تحريم الخمر ٤/٢٣٢٢/رقم: ٣٠٣٢) من طريق ابن أبي شيبه. وأخرجه البخاري في صحيحه (الأشربة - باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب ١٠/٤٥ رقم ٥٥٨٨) من طريق أحمد بن أبي رجا، عن يحيى القطان، عن أبي حيان التيمي به نحوه.

(٦) هذا موضع الشاهد في الحديث. فقد ذكر عمر رضي الله عنه بعض ما يصنع منه الخمر على سبيل الأمثلة لا الحصر، ثم عرف بما يقوله: "الخمر ما خامر العقل" أي غطاه أو خالطه فلم يتركه على حاله، فالخمر ما خامر العقل

قوله تعالى: ﴿ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾^(١)

١٧٨- حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الصلت بن بهرام^(٢)، عن شقيق^(٣) قال: تزوج حذيفة يهودية، فكتب إليه عمر: أن خلّ سبيلها. فكتب إليه: إن كانت حراماً خلّيت سبيلها. فكتب إليه: إني لا أزعم أنها حرام^(٤)، ولكني أخاف أن تعاطوا المومسات^(٥) منهم^(٦).

- سواء كان متخذاً من هذه الخمسة أو من غيرها. ويؤيد تعريف عمر ما رواه عبد الله بن عمر مرفوعاً قال: "كل مسكر حمر، وكل مسكر حرام". أخرجه مسلم (الأشربة ٣/٥٨٧ رقم ٢٠٠٣).
- قال ابن حجر: "أراد عمر التنبيه على أن المراد بالخمير في الآية ليس خاصاً بالمتخذ من العنب، بل يتناول المتخذ من غيرها". فتح الباري (٤٦/١٠).
- (١) قال ابن كثير: "هذا تحريم من الله تعالى على المؤمنين أن يتزوجوا المشركات من عبدة الأوثان. ثم إن كان عمومها مراداً، وأنه يدخل فيها كل مشركة من كتابية، وثنية فقد خصّ من ذلك نساء أهل الكتاب بقوله: ﴿والحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهنّ محصنين غير مسافحين﴾ [المائدة: ٤]. قال علي بن طلحة عن ابن عباس: استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب. وهكذا قال: مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومكحول، والحسن، والضحاك، وزيد بن أسلم، والربيع بن أنس وغيرهم. وقيل: بل المراد بذلك المشركون من عبدة الأوثان، ولم يرد أهل الكتاب بالكلية. والمعنى قريب من الأول". تفسير القرآن العظيم (١/٢٦٤).
- وقال ابن جرير بعد حكايته الإجماع على تزويج الكتابيات: "وإنما كره عمر ذلك؛ لئلا يزهّد الناس في المسلمات، ولغير ذلك من المعاني". تفسير الطبري (٢/٣٩٠).
- (٢) هو الصلت بن بهرام الكوفي التيمي، أبو هاشم. قال أحمد، وابن معين: ثقة. وقال ابن عيينة: كان أصدق أهل الكوفة. تكلم فيه أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري للإرجاء. : ميزان الاعتدال ٢/٣١٧، تهذيب ٢/٢١٦.
- (٣) هو شقيق بن سلمة أبو وائل.
- (٤) أفاد الأثر أن حكم الآية خاص بغير الكتابية.
- (٥) جمع مومسة: فاجرة زانية تميل لمريدها. لسان العرب (١٥/٤٠٨).
- (٦) المصنف (النكاح - باب من كان يكره النكاح في أهل الكتاب ٤/١٥٨) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٣٩٠ رقم ٤٢٢٦) من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس به نحوه.

- ١٧٩- حدثنا وكيع بن الجراح، عن جعفر بن برقان^(١)، عن ميمون بن مهران^(٢)، عن ابن عمر أنه كره نكاح نساء أهل الكتاب وقرأ: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾^(٣).
قوله تعالى: ﴿فإذا تطهروا فأتوهن من حيث﴾^(٤) أمركم الله.
- ١٨٠- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٥)، عن منصور، عن أبي رزين: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال: من قبل الطهر^(٦).

- (١) هو جعفر بن برقان الكلابي، الترقمي، صدوق، يهيم في حديث الزهري. مات سنة ١٥٠هـ وقيل بعدها. الكاشف ٢٩٣/١، التقريب ص ١٤٠ رقم ٩٣٢.
- (٢) هو ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، ثقة عابد، كبير القدر. مات سنة ١١٧هـ. الكاشف ٣١٢/٢، التقريب ص ٥٥٦ رقم ٧٠٤٩.
- (٣) المصنف (النكاح - باب من كان يكره النكاح من أهل الكتاب ١٥٨/٤) وسنده حس. والأثر ليست من رواية جعفر عن الزهري. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩٨/٢) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمس، عن وكيع به. وقدروي الأثر من وجه آخر عن ابن عمر أخرجه البخاري (الطلاق - باب قوله الله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ ٤١٦/٩ رقم ٥٢٨٥) من طريق قتيبة، عن الليث (ابن سعد) عن نافع: "أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية، قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئاً أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله".
- أفاد الأثر أن ابن عمر فهم من الآية العموم، ولا يرى التخصيص فيها.
- (٤) حيث: اسم مكان مبهم، ويستعمله العرب على سبيل الكناية والإغماض. وقد أشكل المراد من هذا الظرف، ففي هذه الآثار (١٨٠-١٨٤) بيان المراد من ذلك.
- (٥) هو الثوري. ومنصور هو ابن المعتمر. وأبو رزين هو مسعود بن مالك.
- (٦) المصنف (النكاح - باب: في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ ٢٣٣/٤) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٤٠١/٢) من طرق عن أبي رزين. ومثله. وأخرجه الدارمي في السنن (الطهارة والصلاة - باب إتيلن النساء في أدبارهن ٢٥٧/١) عن محمد بن يوسف، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٢/٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي رزين مثله.
- ومعنى قوله: "من قبل الطهر" أي طاهرات غير حيض. ويدل على ذلك رواية ابن جرير (٤٠١/٢) عنه: "من قبل طهر، ولا تأتوهن من قبل الحيضة".

١٨١- حدثنا ابن عليه، عن خالد^(١)، عن عكرمة ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال: من حيث أمركم أن تعزلوا^(٢).

١٨٢- حدثنا شبابة^(٣)، عن ورقاء^(٤)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال: أمروا باعتزال النساء في الحيض، وأتوهن من حيث أمركم الله إذا طهرن من حيث نُهوا عنهن في محيضهن^(٥).

(١) هو خالد بن مهران البصري، أبو المَنازل الحذاء، ثقة يرسل. توفي سنة ١٤١هـ. الكاشف ٣٦٩/١، التقريب ص ١٩١ رقم ١٦٨٠.

(٢) المصنف (النكاح - باب: في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ ٢٣٢/٤) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٠٠ رقم ٤٢٨١) من طريق يعقوب عن ابن عليه به. وأخرجه الدارمي في السنن (٢٥٧/١) من طريق خالد بن رباح، عن عكرمة نحوه.

وقوله: "من حيث أمركم أن تعزلوا": أي من حيث أمركم أن تعزلوهن. ومعناه: فأتوا نساءكم إذا تطهرن من الوجه الذي نهيتكم عن إتيانهن في حال حيضهن، وذلك الفرج الذي أمر الله بترك جماعهن فيه في حال الحيض. تفسير الطبري (٣٨٨/٤).

(٣) هو شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري مولاهم، المدائني، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء. الكاشف ٤٧٧/١، التقريب ص ٢٦٣.

(٤) هو ورقاء بن عمر، أبو بشر البشكري، المحافظ، صدوق في حديثه عن منصور لين. الكاشف ٣٤٨/٢، التقريب ص ٥٨٠.

(٥) المصنف (النكاح - باب: في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ ٢٣٣/٤) وسنده حسن. وأخرجه أيضاً (٢٣٣/٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد نحوه. وأخرجه الدارمي في السنن (٢٥٧/١) من طريق عثمان بن الأسود، و ابن جرير في تفسيره (٢/٤٠٠ رقم ٤٢٨٣، ٤٢٨٤، ٤٢٨٦) من طريق ابن أبي نجيح، وعثمان بن الأسود، كلاهما عن مجاهد نحوه.

١٨٣- حدثنا ابن إدريس، عن أبيه^(١)، عن يزيد بن الوليد^(٢)، عن إبراهيم «فأتوهن من حيث أمركم الله» قالوا: في الفرج^(٣).

١٨٤- حدثنا وكيع، عن إسماعيل الأزرق^(٤)، عن ابن الحنفية^(٥): «فأتوهن من حيث أمركم الله» قال: من قبل التزويج^(٦)، من قبل الحلال^(٧).

(١) هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة. الكاشف ٢٣٠/١، التقريب ص ٩٧ رقم ٢٩٦.

(٢) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، عرف باسم "يزيد الناقص". روى عن إبراهيم، وأبي وائل. وعنه: مغيرة بن مقسم، وإدريس الأودي الكوفي. أورده البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٦-٣٦٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) المصنف (النكاح - باب في قوله: «فأتوهن من حيث أمركم الله» ٢٣٢/٤). وإسناده ضعيف لجهالة يزيد بن الوليد وأخرجه الدارمي في السنن (٢٥٩/١) عن عبد الله بن سعيد الأشج، وابن جرير في تفسيره (٤٠١/٢) رقم ٤٢٩١ (من طريق محمد بن المثني كلاهما عن ابن إدريس، عن أبيه به).

(٤) هو إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي، الكوفي. ضعيف. الكاشف ٢٤٦/١، التقريب ص ١٠٧ رقم ٤٥٠.

(٥) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية المدني. ثقة عالم. مات سنة ٨٠ هـ - على الأشهر. الكاشف ٢٠٣/٢، التقريب ص ٩٧ رقم ٦١٥٧.

(٦) أي من قبل النكاح والتزويج، لا من قبل الفجور.

(٧) المصنف (النكاح - باب في قوله: «فأتوهن من حيث أمركم الله» ٢٣٣/٤). وإسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل الأزرق. وأخرجه ابن جرير (٤٣٠٣ رقم ٤٠٢/٢) عن عمرو بن علي، وابن أبي حاتم (٤٠٢/٢) رقم ٢١٢٢ عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، كلاهما عن وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن أبي محمد الأسدي، عن ابن الحنفية مثله.

قوله تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

١٨٥- حدثنا عباد^(١)، عن عوف، عن أبي المنهال^(٢) أن أبا العالية^(٣) رأى رجلاً يتوضأ فلما فرغ قال: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فقال: إن الطهور من الماء حسن، ولكنهم المطهرون من الذنوب^(٤).

قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾^(٥)

١٨٦- حدثنا ابن عيينة، عن ابن المنكدر^(٦) سمع جابراً يقول: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول فولت: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾^(٧).

(١) هو ابن العوام، وعوف هو الأعرابي.

(٢) في المطبوع "المنهال" وهو خطأ؛ لأن المنهال لا يروي عن أبي العالية، وإنما الذي يروي عنه هو أبو المنهال (كما في تهذيب الكمال ٢١٥/٩). وهو سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، ثقة. مات سنة ١٢٩هـ. الكاشف ٤٧٥/١، التقريب ص ٢٦١ رقم ٢٧١٥.

(٣) هو ربيع بن مهران أبو العالية الرياحي.

(٤) المصنف (الزهد - باب أبي العالية ٥٤٩/١٣) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٣/٢) من طريق أبي أسامة، عن عوف، عن المنهال به.

في أثر أبي العالية إشارة إلى أن الآية تشمل الطهارة من الذنوب، كما تشمل الطهارة بالماء، وقد ذهب إلى كل من القولين جماعة من السلف. انظر: تفسير ابن جرير (٤٠٣/٢).

(٥) ذكر في تفسير هذه الآية أحد عشر حديثاً وأثراً، ففي حديث جابر بيان سبب نزول الآية. وفي حديث أم سلمة،

ومرة، والحسن، سبب النزول، وتفسير لقوله: ﴿أنى شئتم﴾. والآثار الأخرى أيضاً في تفسير هذه الجملة ﴿أنى شئتم﴾

(٦) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة فاضل مات سنة ١٣٠هـ. الكاشف ٢٢٤/٢، التقريب ص ٥٠٨.

(٧) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٢٢٩/٤). ومن طريقه و طريق قتبية بن سعيد،

وعمر بن الناقد أخرجه مسلم في صحيحه (النكاح - باب جواز جماعة امرأته في قبلها من قدامها، ومن ورائها

١٠٥٨/٢ رقم ١٤٣٥). وأخرجه الشيخان من طريق سفيان الثوري به. صحيح البخاري (التفسير - تفسير سورة

البقرة ١٨٩/٨ رقم ٤٥٢٨)، وصحيح مسلم (النكاح ١٠٥٩/٢ رقم ١٤٣٥).

١٨٧- حدثنا قبيصة^(١) قال: أخبرنا سفيان^(٢)، عن عبد الله بن عثمان خثيم^(٣)، عن ابن سلبط^(٤)، عن حفصة^(٥)، عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة تزوجوا في الأنصار فكانوا يُجيبون^(٦)، وكانت الأنصار لا تفعل ذلك. فقالت امرأة منهن لزوجها: حتى أسأل رسول الله ﷺ، فاستحيت أن تسأله، فسألته أنا فدعاها فقراً عليها: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» صمماً^(٧) واحداً^(٨).

١٨٨- حدثنا عباد بن العوام، عن الحصين^(٩)، عن مرة الهمداني^(١٠): أن بعض اليهود أتى بعض المسلمين قال: تأتون النساء وراءهن؟ قال: كأنه كره الإبراك قال: فذكروا ذلك فنزلت هذه

(١) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق عابد. مات سنة ٢١٥هـ. الكاشف ١٣٣/٢، التقريب ص ٤٥٣.

(٢) هو الثوري.

(٣) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم الفاري المكي، أبو عثمان. صدوق. مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف ٥٧٢/١، التقريب ص ١٣٣.

(٤) هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط الجُمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال. مات سنة ١١٨هـ. الكاشف ٦٢٨/١، التقريب ص ٣٤٠ رقم ٣٨٦٧.

(٥) هي حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثقة. الكاشف ٥٠٥/٢، التقريب ص ٧٤٥.

(٦) أصل التحية: أن يقوم الإنسان قيام الراكع، وقيل: هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم. النهاية (٢٣٨/١).

(٧) أي مسلك واحد. الصمام: ما تسدّ به الفرجة، فسمي الفرج به. النهاية (٥٤/٣).

(٨) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٣٠/٤) وسنده حسن.

وأخرجه أحمد في المسند (٣١٨-٣١٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأخرجه الترمذي في السنن (التفسير

- تفسير سورة البقرة ٢٠٠/٥ رقم ٢٩٧٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٩/٢) عن

معاوية بن هشام، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٠٤/٢) عن وكيع، والبيهقي في السنن (١٩٥/٧) عن قبيصة، وأبو

حذيفة، كلهم عن سفيان به. وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (٣٠٥/٦) من طريق عفان، والدارمي في السنن (الصلاة

والطهارة - باب إتيان النساء في أدبارهن ٢٥٦/١) عن مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن وهيب. وعبد الرزاق في تفسيره

(٩٠/١) عن معمر، ومن طريقه أحمد في المسند (٣١٠/٦) كلهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه. وقال

الترمذي: "هذا حديث حسن". وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٧٠٣).

(٩) هو ابن عبد الرحمن النخعي.

(١٠) هو مرة بن شراحيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيب. ثقة عابد. مات سنة ٧٦هـ.

الكاشف ٢٥٣/٢، التقريب ص ٥٢٥ رقم ٦٥٦٢.

الآية: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاءوا من بين أيديهن، وإن شاءوا من خلفهن^(١).

١٨٩- حدثنا وكيع، عن علي بن علي^(٢) قال: سمعت الحسن يقول: كان المشركون لا يألون ما شددوا عن المسلمين ويقولون: لا يحل لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد فانزل الله تعالى: «فأتوا حرثكم أنى شئتم»^(٣).

١٩٠- حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: «فأتوا حرثكم أنى شئتم» قال: أتوا النساء في أقبالهن على كل نحو^(٤).

١٩١- حدثنا مروان بن معاوية^(٥)، عن إسماعيل^(٦)، عن أبي صالح^(٧) «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» قال: إن شئت فإنها مستلقية، وإن شئت فمتحركة، وإن شئت فباركة^(٨).

(١) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٣١/٤) حديث مرسل رجال إسناده ثقات. وأخرجه أيضاً (٢٣١/٤) من طريق محمد بن فضيل عن الحصين به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٠٥ رقم ٤٣١٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن حصين به نحوه.

(٢) هو الرفاعي. والحسن هو البصري.

(٣) المصنف (النكاح - باب: في قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٣٢/٤) وإسناده حسن. علي بن علي الرفاعي لا بأس به، رمي بالقدر. وأخرجه الدارمي في السنن (الصلاة والطهارة - باب إتيان النساء في أدبارهن ٢٥٧/١) من طريق أبي نعيم، عن علي بن علي الرفاعي به. والأثر أورده الحافظ ابن حجر في العجائب (١/٥٦٠) وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) المصنف (النكاح - باب: في قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٣٢/٤) وسنده حسن. وأخرجه أيضاً (٢٣٠/٤) من طريق الحارثي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٠٥ رقم ٤٣١٥) من طريق الحسن بن صالح، كلاهما عن ليث، عن مجاهد به.

(٥) هو مروان بن معاوية بن الحارث الفرزاري، أبو عبد الله الكوفي.

(٦) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، صدوق بهم، رمي بالتشيع. مات سنة ١٢٧هـ. الكاشف ١/٢٤٧، التقريب ص ١٠٨ رقم ٤٦٣.

(٧) هو باذان مولى أم هانئ.

(٨) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم» ٢٢٩/٤). وإسناده حسن.

١٩٢ - حدثنا الثقفى^(١)، عن خالد^(٢)، عن عكرمة، قال: يأتيها كيف شاء قائم، وقاعد، وعلى كل حال يأتيها، ما لم يكن في دبرها^(٣).

١٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن^(٤) قال: نا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: يأتيها من بين يديها من خلفها ما لم يكن في الدبر^(٥).

١٩٤ - حدثنا مروان بن معاوية، عن الزبير^(٦)، عن أبي رزين قال: سمعته يقول: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: من قبل الطهر، ولاتأتوهن من قبل الحيض^(٧).

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

(٢) هو خالد بن رباح الهذلي. روى عن عكرمة. وعنه: وكيع، والقطان. قال ابن عدي: لا بأس به عندي. وقال ابن حبان: لا يحتج به، قدرى، كثير الخطأ. ميزان الاعتدال (١/٦٣٠).

(٣) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٤/٢٢٩) وسنده حسن. خالد بن رباح تابع. وأخرجه أيضاً (٤/٢٣٢) من طريق وكيع، عن خالد بن رباح به. وأخرجه الدارمي في السنن (١/٢٥٩) من طريق خالد الخذاء به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٠٦ رقم ٤٣٢٢) من طريق ابن حميد، عن ابن واضح، عن العتكي، عن عكرمة: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: ظهرها لبطنها غير معاجزة. يعني الدبر.

(٤) هو محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، ابن الستل، صدوق فيه لين. الكاشف ٢/١٦٤، التقريب ص ٤٧٤ رقم ٥٨١٦.

(٥) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٤/٢٣١) وإسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن الحسن، وشريك القاضي. وأخرجه ابن جرير (٢/٤٠٤ رقم ٤٣١١، ٤٣١٢) عن ابن عطية، وأبي أحمد، عن شريك به موصولاً إلى ابن عباس.

(٦) هو الزبير بن عمرو بن أمية. ثقة. الكاشف ١/٤٠١، التقريب ص ٢١٣ رقم ١٩٨٧.

(٧) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٤/٢٣٠). وإسناده صحيح إلى أبي رزين، وهو مسعود بن مالك.

١٩٥ - حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك في قوله: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: طهراً غير حيض^(١).

١٩٦ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير^(٢)، عن ابن عباس في قوله: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ قال: من شاء أن يعزل فليعزل، ومن شاء أن لا يعزل فلا يعزل^(٣).

(١) المصنف (النكاح - باب: في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٢٣٠/٤) وإسناده صحيح.

(٢) هو زائدة بن عمير الطائي، الكوفي، سمع ابن عباس قوله. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه يونس، وشعبة.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. انظر: التاريخ الكبير (٤٣١/٢)، والجرح والتعديل (٦١٢/٣).

(٣) المصنف (النكاح - باب في قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٢٢٩/٤). وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري (٤٠٨/٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٥/٢) كلاهما عن وكيع، عن يونس، والحاكم في المستدرک (التفسير - تفسير سورة البقرة ٢٧٩/٢) من طريق زيد بن أبي أنيسة، كلاهما عن أبي إسحاق به. وقال الحاكم: هذا صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/١٢) رقم ١٢٦٦٣ من طريق أبي نعيم، عن يونس بن أبي إسحاق، عن زائدة بن أبي عمير به. وروى ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٢/٤) عن ابن عمر، وسعيد بن المسيب نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾^(١)

١٩٧- نا يعلي بن عبيد، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة قالت: إنما الأقراء الأطهار^(٢).

١٩٨- نا أبو خالد الأحمر، عن مالك بن أنس^(٣) قال: كان القاسم وسالم^(٤) يقولان: الأقراء

الأطهار^(٥).

(١) الأقراء مجمل هل هي الحيض أو الأطهار فقد بين هذه الآثار الثلاثة الواردة في تفسير الآية أنها أطهار.

(٢) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في الأقراء ما هي؟ ١٦١/٥) وإسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (الطلاق - باب ما جاء في الأقراء ٥٧٧/٢) من طريق عروة، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في الأم (٣٠٣/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦١/٣)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣١٩/٦) من طريق نافع عن عائشة نحوه. وأخرجه النحاس في ناسخه (٣٠/٢ رقم ٢١٥)، وابن جرير في تفسيره (٤٥٥/٢) من طريق عبد الله بن عمر بن حفص، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به. وأخرجه الطبري (٤٥٥/٢) عن عبد الحميد بن بيان، وابن أبي حاتم (٤١٤/٢) عن الأحمسي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة نحوه.

وروي عن زيد بن ثابت، وابن عمر، وابن عباس، وسالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسليمان ابن يسار، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، والزهري نحو ذلك.

والقول الثاني: إن المراد بالأقراء الحيض، فلا تنقضي عدة المرأة المطلقة حتى تطهر من الحيضة الثالثة.

وقد روي عن علي، وابن عباس، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبي موسى، وسعيد بن جبير، والحسن، وعكرمة، والشعبي، وقتادة في إحدى الروايات، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان، والسدي، وعطاء الخراساني، والضحاك نحو ذلك. انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤١٤/٢-٤١٥).

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتنبين. مات سنة ١٧٩هـ. الكاشف ٢٣٤/٢، التقريب ص ٥١٦.

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبنا عابدا فاضلا. مات سنة ١٠٦هـ. التقريب ص ٢٢٦.

(٥) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في الأقراء ما هي؟ ١٦١/٥). وقد أخرجه مالك في الموطأ (الطلاق - باب ما جاء في الأقراء ٥٧٧/٢-٥٧٨). وسنده صحيح.

١٩٩- نا ابن عيينة، عن جوير، عن الضحاك قال: الأقرء الحيض^(١).

قوله تعالى: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾^(٢)

٢٠٠- نا أبو خالد الأحمر، عن عبيدة، عن ابن سعيد بن جبير^(٣)، عن أبيه، عن ابن

عباس قال: الحيض والحبل^(٤)، وقال إبراهيم: الحبل^(٥).

٢٠١- نا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في

أرحامهن﴾ قال: الحبل والحيض^(٦). وقال إبراهيم: الحيض وحده^(٧).

(١) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في الأقرء ماهي؟ ١٦١/٥) وفي إسناده جوير وهو ابن سعيد البلخي، وقد تقدم أنه ضعيف جداً.

(٢) أوردت في تفسير هذه الآية أربعة آثار لبيان وتفسير «ما خلق الله في أرحامهن». وأنه الحيض والحبل.

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة فاضل. الكاشف ٥٥٨/١، التقريب ص ٣٠٥.

(٤) المصنف (الطلاق - باب قوله: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ ٢٣٤/٥). وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٤٦٢/٢ رقم ٤٧٥٢) عن المثني، وابن أبي حاتم (٤١٦/٢ رقم ٢١٩٥) عن أبيه، كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة، أو تطليقتين وهي حامل، فهو أحق برخصتها ما لم تضع حملها، وهو قوله: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر﴾.

(٥) وروي عن إبراهيم أنه قال: الحيض، سيأتي في الأثر التالي.

(٦) المصنف (الطلاق - باب قوله تعالى: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ ٢٣٤/٥) وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً (٢٣٣/٥) من طريق إسماعيل ابن عليه، عن خالد الخذاء، عن عكرمة في قوله: ﴿ولا يحل لمن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ قال: الحيض. ثم قال خالد: الدم. وقال الآخر: الحيض.

وأخرجه ابن جرير (٤٦٠/٢) من طريق ابن عليه، وابن أبي حاتم (٤١٦/٢) من طريق وهيب، وخالد بن عبد الله، ثلاثتهم عن خالد الخذاء به.

(٧) المصنف (الطلاق - ٢٣٤/٥) وسنده صحيح.

٢٠٢- نا شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد «ولا يحل لمن أن يكتن ما خلق الله في أرحامهن» قال: لا يحل للمطلقة أن تقول: إني حائض، وليست بحائض. ولا تقول: إني حبلى، وليست بحبلى. ولا تقول: لست بحبلى، وهي حبلى^(١).

٢٠٣- نا عبدة^(٢)، عن جوير، عن الضحاك قال: الولد والحيض^(٣).

قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف»^(٤)

٢٠٤- حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله»^(٥).

وأخرجه ابن جرير (٤٦٠/٢) من طريق سفيان، عن منصور، ومن طريق مطرف، عن الحكم، كلاهما عن إبراهيم أنه قال: الحيض.

(١) المصنف (الطلاق - باب قوله: «ولا يحل لمن أن يكتن ما خلق الله في أرحامهن» ٢٣٤/٥) وإسناده حسن. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٢٣٤/٥) من طريق أبي خالد، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه أيضاً (٢٣٤/٥) من طريق عبد الله بن إدريس، عن مطرف، عن الحكم، عن مجاهد وإبراهيم، قال أحدهما: الحبل. وقال الآخر: الحيض. وأخرجه ابن جرير (٤٦٠/٢-٤٦١) من طرق عن مجاهد أنه قال: الحمل والحيض.

(٢) هو عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي.

(٣) المصنف (الطلاق ٢٣٤/٥). وإسناده ضعيف؛ لضعف جوير بن سعيد البلخي.

وأخرجه ابن جرير (٤٦١/٢) من طريق يزيد، عن جوير به.

(٤) نصت الآية على أن النساء لمن من الحقوق مثل ما عليهن، ولم تبين ما لهن، وما عليهن؟ فيبين حديث جابر ذلك. فالحديث في بيان ما أهم من حقوق الزوجين.

(٥) المراد بإباحة الله، والكلمة قوله تعالى: «فإنكحوا ما طاب لكم من النساء» شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٣/٨).

ولكم عليهن أن لا يُوطئن فُرُشكم أحداً تكرهونه^(١)، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح^(٢). ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .. " (٣).

٢٠٥- نا وكيع قال: نا بشير بن سلمان^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إني أحب أن أتزين^(٥) للمرأة، كما أحب أن تزين لي المرأة؛ لأن الله تعالى يقول: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» وما أحب أن أستنظف^(٦) جميع حقي عليها؛ لأن الله تعالى يقول: «ولللرجال عليهن درجة»^(٧).

قوله تعالى: «ولللرجال عليهن درجة»^(٨)

٢٠٦- نا شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. «ولللرجال عليهن درجة» قال: فضل

- (١) معناه: أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم، والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلاً أجنبياً، أو امرأة، أو أحداً من محارم الزوجة، فالنهي يتناول الجميع. المصدر نفسه.
- (٢) أما الضرب المبرح فهو الضرب الشديد الشاق، ومعناه: اضربوهن ضرباً ليس بشديد، ولا شاق، والبرح المشقة. المصدر نفسه..
- (٣) جزء من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ أخرجه مسلم (٢/٨٨٩-٨٩٠ رقم ١٢١٨) والبخاري في تفسيره (١/٢٦٨) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة.
- (٤) هو بشير بن سلمان الكندي، أبو إسماعيل الكوفي، ثقة يُعرب. الكاشف ٢٧١/١، التقريب ص ١٢٥.
- (٥) هذا موضع الشاهد في الأثر، وأن تزين أحد الزوجين للآخر من حقوق الزوجية التي ذكرت في قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن ..»
- (٦) هو الاستيعاب. يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. النهاية (٥/٧٩).
- (٧) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: «ولللرجال عليهن درجة» ٢٧٣/٥) وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٦٦) من طريق ابن وكيع، وابن أبي حاتم (٢/٤١٧) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، كلاهما عن وكيع به.
- (٨) ذكرت في تفسير الآية ثلاثة آثار، ففي أثر مجاهد، وأبي مالك تفسير درجة، وبيان ما فضل به الرجال على النساء. وفي أثر زيد بن أسلم شرح الغريب.

فخرجت فأتت النبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال: فاستقبله الناس جديداً، من كان طلق، ومن لم يكن طلقاً^(١).

٢١٠- نا أبو معاوية قال: نا إسماعيل بن سَمِيع^(٢)، عن أبي رزين قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت قول الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ فأين الثالثة؟ فقال رسول الله ﷺ: "﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ هي الثالثة" ^(٣).

٢١١- نا شاذان، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال: "يطلق الرجل امرأته طاهراً من غير جماع، فإذا حاضت، ثم طهرت فقد تمّ القرء. ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى، إن أحب أن يفعل فإذا طلق الثانية، ثم حاضت الحيضة

(١) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: ﴿الطلاق مرتان...﴾ ٢٦٠/٥). حديث مرسل رجال إسناده ثقات. وأخرجه مالك في الموطأ (الطلاق - باب جامع الطلاق ٢/٥٨٨)، والترمذي (الطلاق - باب ٣١٦/٤٩٧ رقم ١١٩٢) عن عبد الله بن إدريس، و ابن جرير (٢/٤٦٩ رقم ٤٧٨٣، ٤٧٨٤) عن جرير، وعبد الله بن إدريس، و ابن أبي حاتم (٢/٤١٨) عن عبدة بن سليمان، أربعتهم عن هشام بن عروة به مرسلًا. وأخرجه الترمذي (٣/٤٩٧) عن قتيبة، والحاكم في المستدرک (٢/٢٧٩) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، كلاهما عن يعلى بن شبيب المكي، عن هشام بن عروة به موصولاً إلى عائشة. ويعلى بن شبيب لسين الحديث (التقريب ص ٦٠٩). قال الترمذي: "وهذا (أي المرسل) أصح من حديث يعلى بن شبيب". السنن (٣/٤٩٧).

(٢) هو إسماعيل بن سَمِيع الحنفي، أبو محمد الكوفي، صدوق. تكلم فيه لبدعة الخوارج. الكاشف ١/٢٤٦، التقريب ص ١٠٨.

(٣) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: ﴿الطلاق مرتان...﴾ ٢٥٩/٥). وأخرجه عبد الزراق (٦/٣٣٧-٣٣٨) عن الثوري، ومن طريقه وطرق أخرى أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٧٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/٤١٩) من طريق وهب، كلهم عن الثوري، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢/٤٧٢ رقم ٤٧٩٥) عن أبي معاوية، وأخرجه البيهقي (٧/٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل بن زكريا، وأبو معاوية، همستهم عن إسماعيل بن سَمِيع الحنفي، عن أبي رزين به. وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، وحديثه مرسل؛ لأنه لم يدرك النبي ﷺ، وإنما هو من كبار التابعين.

الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان. ثم قال الله تعالى: للثالثة: «فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» فيطلقها في ذلك القرء كله إن شاء حين تجمع عليها ثيابها»^(١)

٢١٢- نا أبو الأحوص^(٢)، عن سماك^(٣)، عن عكرمة قال: «الطلاق مرتان إمساك بمعروف. أو

تسريح بإحسان» قال: إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فيطلقها تطليقتين. فإن أراد أن يراجعها

كانت له عليها رجعة، فإن شاء طلقها أخرى فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره^(٤).

٢١٣- نا سفيان بن عيينة، عن عمرو^(٥)، عن طاووس، عن ابن عباس قال: إنما هو فرقة وفسخ،

ليس بطلاق، ذكر الله الطلاق آخر الآية وفي أولها، والخلع بين ذلك، فليس بطلاق، قال الله تعالى:

«الطلاق مرتان إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان»^(٦).

(١) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: «الطلاق مرتان...») ٢٦١/٥ وسنده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤١٨/٢) عن حجاج بن حمزة، عن شباية به. وأخرجه ابن جرير (٤٧١/٢) من طريق عيسى، وشبل، عن ابن أبي نجيح به. وروى نحو ذلك عن ابن مسعود من طريق أبي الأحوص، وعن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة. كما في تفسير الطبري (٤٧٠/٢ - ٤٧١).

(٢) هو سلام بن سليم.

(٣) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة. قواه جماعة، وضعفه صالح جزرة، وابن المبارك، وشعبة. وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخوه، فكان ربما تلقن. الكاشف ٤٦٥/١ - ٤٦٦، التقريب ص ٢٥٥ رقم ٢٦٢.

(٤) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: «الطلاق مرتان...») ٢٦١/٥ وسنده ضعيف؛ لأنه من رواية سماك عن عكرمة. وأخرجه أيضاً (٢٦١/٥) من طريق حسن بن صالح، عن سماك به. وأخرجه الطبري (٤٧٠/٢) عن هناد، عن أبي الأحوص به.

(٥) هو ابن دينار.

(٦) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا في قوله: «الطلاق مرتان...») ٢٦٢/٥ وسنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٧/٦) من طريق ابن عيينة به. وأخرجه البيهقي في السنن (٣١٦/٧) من طريق عمرو، وحبيب بن أبي ثابت، وليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس نحوه.

قوله تعالى: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾

٢١٤- نا ابن عليه^(١)، عن محمد بن إسحاق قال: سئل القاسم بن محمد: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال: ما افترض^(٢) عليهما في العشرة والصحة^(٣).

٢١٥- حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج^(٤) قال: كان طاووس يقول: يحل له الفداء بما قال الله ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء: حتى تقول: لا أغتسل لك من جنابة. ولكنه كان يقول ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة^(٥).

قوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾

٢١٦- حدثنا عيسى بن يونس، عن عمرو^(٦)، عن الحسن^(٧) قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يرجع يقول: كنت لاعبا. ويعتق ثم يرجع يقول: كنت لاعبا. فأنزل الله: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ فقال رسول الله ﷺ: "من طلق أو حرّر أو أنكح أو نكح فقال: إني كنت لاعبا فهو جائز"^(٨).

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة.

(٢) في هذا الأثر والذي بعده تفسير (حدود الله) وأن المراد بما ههنا ما افترض عليهما من حقوق الزوجة في العشرة والصحة.

(٣) المصنف (الطلاق) - باب ما قالوا في الرجل، متى يطيب له أن يخلع امرأته ١٠٩/٥) وفي إسناده محمد بن إسحاق، وقد تقدّم أنه صدوق مدّلس، ولم يصرّح بالسماع.

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز.

(٥) المصنف (الطلاق) - باب ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع امرأته ١٠٩/٥) وفي إسناده ابن جريج وهو مدّلس، ولم يصرّح بالسماع.

(٦) هو عمرو بن وهب الطائفي، صدوق. القريب ص ٤٢٨.

(٧) هو البصري.

(٨) المصنف (الطلاق) - باب من قال: ليس في الطلاق والعتاق لعب ١٠٦/٥) وإسناده ضعيف، لإرساله.

قوله تعالى: ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[القول الأول]

٢١٧_ ثنا أبو خالد^(١)، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب^(٢)، عن سعيد بن المسيب: جاءوا يتيماً إلى عمر فقال: أنفق عليه. قال: لو لم أجد إلا أقصى عشيرته لفرضت^(٣) عليه^(٤).

وأخرجه ابن جرير (٤٩٦/٢) من طريق سليمان بن أرقم، وابن أبي حاتم (٤٢٥/٢) من طريق المبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن نحوه.

وهذا الأثر في ذكر سبب نزول الآية.

(١) هو سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر. وحجاج هو ابن أرطاة.

(٢) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. مات سنة ١١٨هـ. الكاشف ٧٨/٢-٧٩، التقريب ص ٤٢٣.

(٣) هكذا في المصنف، ولعل الصواب: لفرضته عليه.

(٤) المصنف (الطلاق_باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ (٢٤٤/٥) وإسناده ضعيف؛ لأن حجاج بن أرطاة كثير التدليس والخطأ، ولم يصرح بالسماع. وأخرجه أيضاً (٢٤٦/٥-٢٤٧) من طريق عبد الله بن إدريس، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب أوقف بني عم منفوس كلاله برضاعه على ابن عم له. (أي حبس عمر من بني العم الأبعد بالنفقة على اليتيم) وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩٤/١) ومن طريقه أخرجه ابن جرير (٥١٣/٢)، وابن أبي حاتم (٤٣٢/٢) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به. وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٦٤/٢) من طريق قبيصة، والبيهقي في السنن (٤٧٨/٧) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج به.

في هذه الآثار المذكورة في تفسير الآية بيان المراد بالوارث من هو؟ فقال قوم: هو عصبة الصبي من الرجال مثل: الجد، والأخ، وابن الأخ، والعم، وابن العم. وهو قول عمر بن الخطاب، والحسن، وعبد الله بن عتبة، والضحاك، وإبراهيم، ومجاهد قالوا: إذا لم يكن للصبي ما ينفق عليه أحرقت عصبة الذين يرثونه أن يسترضعوه. والقول الثاني: المراد بالوارث هو الصبي نفسه الذي هو وارث أبيه المتوفى، ثمون أجرة رضاعته ونفقته في ماله، فإن لم يكن له مال فعلى الأم، ولا يجبر على نفقة الصبي إلا الوالدان. وهو قول عبد الله بن مغفل، وشريح، وأحد قبلي الحسن.

٢١٨_ نا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب^(١)، عن محمد قال: أتى عبد الله بن عتبة في رضاع صبي، فجعل رضاعه من ماله وقال لوليه: لو لم يكن له مال لجعلنا رضاعه في مالك، ألا تراه يقول: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾^(٢).

٢١٩_ نا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: على الرجال دون النساء^(٣).

٢٢٠_ نا عبّاد بن العوام، عن جوير، عن الضحّاك في هذه الآية: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: الوالد يموت، ويترك ولداً صغيراً، فإن كان له مال فرضاعه في ماله، وإن لم يكن له مال فرضاعه على عصبته^(٤).

(١) هو ابن أبي غنيمّة السخيتاني. ومحمد هو ابن سيرين.

(٢) المصنف (الطلاق) باب ما قالوا في الصبي يموت أبوه وأمه وله مال رضاعه من أين يكون (٢٣٤/٥) وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً (٢٣٤/٥) من طريق عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٠/٧) عن معمر، وابن جرير (٥١٤/٢)، وابن أبي حاتم (٤٣٣/٢) كلاهما من طريق ابن عليّة، كلاهما عن أيوب به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥١٤/٢) من طريق هشام، عن ابن سيرين به.

(٣) المصنف (الطلاق) باب من قال: الرضاع على الرجال دون النساء (٢٤٧/٥) وسنده صحيح، سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة. وأخرجه ابن جرير من طريق يزيد، عن سعيد به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٢٤٧/٥) من طريق معتمر بن سليمان، وابن جرير (٥١٤/٢) من طريق ابن عليّة، وهشيم، ثلاثتهم عن يونس، عن الحسن: سئل عن صبي لسه أم، وعم، والأم موسرة، والعم معسر؟ فقال: النفقة على العم.

(٤) المصنف (الطلاق) باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ (٢٤٤/٥) وإسناده ضعيف؛ لأجل جوير. وأخرجه ابن جرير (٥١٤/٢) من طريق يعلى بن عبيد، عن جوير به.

[القول الثاني]

٢٢١_ نا هشيم^(١)، وعبد الله بن إدريس، عن الشيباني^(٢)، عن ابن مغفل^(٣) قال: رضاع الصبي من نصيبه^(٤).

٢٢٢_ نا هشيم^(٥)، عن يونس، عن الحسن قال: رضاعه من^(٦) نصيبه^(٧).

٢٢٣_ نا يزيد بن هارون، عن حجاج^(٨)، عن الحكم، عن إبراهيم، عن شريح^(٩) في الرضيع: ينفق عليه من نصيبه^(١٠) قليلا كان أو كثيرا^(١١).

(١) هو هشيم بن بشر بن قاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية الراسطى، ثقة مدلس. مات سنة ١٨٣هـ. الكاشف ٢/٣٣٨، التقريب ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٢.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة. مات في حدود ٤٠٠هـ. الكاشف ١/٤٦٠، التقريب ص ٢٥٢ رقم ٢٥٦٨.

(٣) هو عبد الله بن مغفل الضحاوي.

(٤) المصنف (الطلاق ٥/٢٤٣) وسنده صحيح.

(٥) هو ابن بشر. ويونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي. والحسن هو البصري.

(٦) أي من نصيبه من الميراث.

(٧) المصنف (الطلاق ٥/٢٤٣) وسنده صحيح.

(٨) هو ابن أرطاة. والحكم هو ابن عتبية الكندي. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٩) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي. القاسمي، أبو أمية، ثقة، وقيل له صحبة. توفي سنة ٧٨ وقيل ٨٠هـ. الكاشف ١/٤٨٣، التقريب ص ٢٦٥ رقم ٢٧٧٤.

(١٠) وقد روى ابن أبي شيبة (٥/٢٤٣) عن إبراهيم، وشريح بإسناد صحيح قال: النفقة والرضاع من جميع المال.

(١١) المصنف (الطلاق) باب ما قالوا في الصبي يموت أبوه (٥/٢٤٣) وإسناده ضعيف، لما تقدم من حال حجاج بن أرطاة.

قوله تعالى: ﴿مثل ذلك﴾^(١)

[القول الأول]

٢٢٤_ نا جريز بن عبد الحميد، عن منصور، ومغيرة، عن إبراهيم: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ ما على أبيه من الرضاع^(٢).

٢٢٥_ نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: على الوارث مثل ما على أبيه أن يسترضع له^(٣).

٢٢٦_ نا حفص بن غياث، عن أشعث^(٤)، عن الشعبي، وحماد^(٥)، عن إبراهيم قال: رضاع الصبي^(٦).

(١) الآثار الواردة في تفسير الآية توضح المراد بالإشارة بقوله: ﴿ذلك﴾ فقال بعضهم: الإشارة بـ ﴿ذلك﴾ إلى الحكم المتقدم وهو الرزق والكسوة، ومعناه: على وارث الصبي بعد وفاة أبويه مثل الذي كان على والده. وهو قول إبراهيم، ومجاهد، والحسن، والشعبي وغيرهم. وقال آخرون: ﴿ذلك﴾ إشارة إلى النهي عن الإضرار المستفاد من قوله: ﴿لا تضار الدة بولدها...﴾ ومعناه: وعلى الوارث ترك المضارة. وهو قول ابن عباس، والضحاك وغيرهما. والراجح هو القول الأول. وللتفصيل تراجع: جامع البيان (٢/٥١٨-٥١٩).

(٢) المصنف (الطلاق-باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾) ٢٤٤/٥ وإسناده صحيح. وأخرجه أيضا (٢٤٣/٥) من طريق هشيم، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٧) كلاهما عن المغيرة به. وأخرجه ابن جرير (٥١٦/٢) من طرق عن المغيرة، عن إبراهيم مثله.

(٣) المصنف (الطلاق-باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾) ٢٤٤/٥. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥١٧/٢) من طريق ابن أبي نجيح، وابن جريج، عن مجاهد نحوه.

(٤) هو أشعث بن سوار الكندي، النجار الأفرق الأثرم، صاحب التواييت، ضعيف. مات سنة ١٣٦هـ. الكاشف ١/٢٥٣، التقريب ص ١١٣ رقم ٥٢٤.

(٥) هو حماد بن أبي سليمان. وحماد عطف على الشعبي، والراوي عنه أشعث. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٦) المصنف (الطلاق) ٢٤٤/٥ وإسناده حسن، أشعث بن سوار توبع.

وأخرجه ابن جرير (٥١٦/٢) من طريق عطاء بن السائب، ومطرف، عن الشعبي مثله. وقد تقدم عن إبراهيم نحو هذا في رواية (٢٢٤).

٢٢٧_ نا عبد الله بن إدريس، عن أشعث، وهشام، عن الحسن ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: الرضاع^(١).

[القول الثاني]

٢٢٨_ نا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الشعبي، عن ابن عباس: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: على الوارث أن لا يضار^(٢).

٢٢٩_ نا يونس بن محمد^(٣) قال: نا حماد بن زيد^(٤)، عن علي بن الحكم^(٥)، عن الضحاك: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: لا يضار^(٦).

قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾

(١) المصنف (الطلاق_باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ (٢٤٤/٥) وسنده صحيح، هشام بن حسان توبع. وأخرجه ابن جرير (٥١٧/٢) عن عبد الله بن إدريس، عن هشام به. وأخرجه أيضاً (٥١٧/٢) من طريق يونس، عن الحسن: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ يقول: في النفقة على الوارث إذا لم يكن له مال.

(٢) المصنف (الطلاق_باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ (٢٤٥/٥) وإسناده ضعيف؛ لأجل أشعث بن سوار الكندي. وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٣٣/٢) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، عن حفص بن غياث به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٢٤٤/٥) من طريق مجاهد، عن ابن عباس نحوه.

(٣) هو يونس بن محمد المؤدب البغدادي الحافظ، ثقة ثبت. مات سنة ٢٠٧ هـ. الكاشف ٤٠٤/٢، التقريب ص ٦١٤.

(٤) هو حماد بن زيد بن درهم الإمام أبو إسماعيل الأزدي الأزرق، أحد الأعلام، ثقة ثبت فقيه. مات سنة ١٧٩ هـ. الكاشف ٣٤٩، التقريب ص ١٧٨ رقم ١٤٩٨.

(٥) هو علي بن الحكم البنان، أبو الحكم البصري، ثقة. مات سنة ١٣١ هـ. الكاشف ٣٨/٢، التقريب ص ٤٠٠ رقم ٤٧٢٢.

(٦) المصنف (الطلاق_باب في قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ (٢٤٥/٥) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥١٧/٢-٥١٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد به.

٢٣٠_ نا الثقفى^(١)، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم وذكر له أن يزيد بن عبد الملك بن مروان^(٢) فرق بين رجال ونسائهم كمن أمهات أولاد، نكحن بعد حيضتين حتى يعتددن أربعة أشهر وعشرا^(٣). فقال: سبحان الله! يقول الله في كتابه: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ما هن لهم بأزواج^(٤).

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء^(٥) أو أكنتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾

٢٣١_ حدثنا أبو الأحوص^(٦)، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: يعرض الرجل فيقول: إني أريد أن أتزوج، ولا ينصب لها^(٧) في الخطبة^(٨).

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

(٢) كذا في مصادر التخريج وهو الصواب. وفي المصنف "عبد الملك بن مروان".

(٣) وهو قول سعيد بن المسيب، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، وابن سيرين، وأبي عياض، والزهري، وعمر بن عبد العزيز، وذلك لأن أم الولد ضارت فراشا كالحرائر. والحديث عمرو بن العاص أنه قال: "لا تلبسوا علينا سنة نينا: عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا". رواه أحمد في المسند (٢٠٣/٤). انظر: تفسير ابن كثير (٢٩٣/١).

(٤) المصنف (الطلاق) باب من قال: عدة أم الولد حيضة (١٦٤/٥) وسنده صحيح. وأخرجه مالك في الموطأ (الطلاق ٢/٥٩٢-٥٩٣) عن القاسم نحوه.

في هذا الأثر بيان حكم من أحكام الآية، وأنه لا يشمل أمهات الأولاد؛ لأنهن لسن بأزواج.

(٥) في هذه الآية المباركة إباحة التعريض للنساء المعتدات من وفاة أزواجهن في عدتهن، ولكن التعريض مبهم، فوضحت الآثار المذكورة في تفسير الآية، وبينت ما هو التعريض الذي أبيح في ذلك؟

(٦) هو سلام بن سليم. ومنصور هو ابن المعتز.

(٧) من نصب الشيء ينصب نصبا: إذا قصدته ونجرت له. انظر: تعليق محمود شاكر على تفسير ابن جرير (٩٥/٥).

(٨) المصنف (النكاح) باب في قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ (٢٥٨/٤)، وأخرجه أيضا (٢٥٧/٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور به. وأخرجه البخاري (النكاح ٩/١٧٨) من طريق زائدة، عن منصور به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٥٨/٤) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول: إني فيك لراغب، ولوددت أني تزوجتك حتى يعلمها أنه يريد تزويجها، من غير أن يوجب عقدة، أو يعاهدها على عهد.

٢٣٢_ حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم^(١)، عن أبيه في المرأة التي توفي عنها زوجها، فيريد الرجل خطبها وكلامها قال: يقول: إني بك لمعجب، وإني فيك لراغب، وإني عليك لحريص. وأشباه ذلك^(٢).

٢٣٣_ حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن الحسن قال: يقول: إني بك لمعجب، وإني فيك لراغب، فلا تفوتني في نفسك^(٣).

٢٣٤_ حدثنا وكيع، عن إسرائيل^(٤)، عن جابر^(٥)، عن عامر^(٦) ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء^(٧) قال: ليقول: إنك جميلة، وإنك لنافعة، وإن قضى الله شيئاً كان^(٨).

٢٣٥_ حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد^(٩) ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء^(١٠) قال: قول الرجل للمرأة: إنك جميلة، وإنك لنافعة، وإنك لإلي خير. وليكن ذكر خطبتها في نفسه، لا يديه لها. هذا كله حل معروف^(١١).

(١) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، الفقيه بن الفقيه ثقة ورع مكثر إمام. مات سنة ١٢٦ هـ. الكاشف ١/٦٤٠، التقريب ص ٣٤٨ رقم ٣٩٨٠.

(٢) المصنف (النكاح ٢٥٨/٤) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٣٨/٢) من طريق أبي خالد الأحمر، وابن جرير (٥٣٢/٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري به. وأخرجه مالك في الموطأ (النكاح - باب ما جاء في الخطبة ٥٢٤/٢) ومن طريقه ابن جرير (٥٣٢/٢)، والبيهقي في السنن (١٧٨/٧) عن عبد الرحمن بن القاسم به نحوه.

(٣) المصنف (النكاح ٢٥٧/٤) وسنده صحيح، هشام بن حسان توبع. وأخرجه أيضاً (٢٥٧/٤) من طريق حصص، عن عمرو، عن الحسن مثله.

(٤) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي. مات سنة ١٢٧ وقيل ١٣٢ هـ. الكاشف ١/٢٨٨، التقريب ص ١٣٧.

(٦) المصنف (النكاح ٢٥٩/٤) وسنده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

وأخرجه ابن جرير (٥٣٣/٣) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به.

(٧) المصنف (النكاح ٢٥٩/٤) وإسناده حسن.

٢٣٦_ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون^(١)، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: يذكرها إلى وليها، ولا يشعر بها^(٢).

٢٣٧_ حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة، عن حماد قال: لا بأس [بالمهذبة] ^(٤) في تعريض النكاح^(٥).

٢٣٨_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٦)، عن سليمان، عن سلمة، عن مسلم، عن سعيد بن جبيرة^(٧)، إلا أن تقولوا قولا معروفا^(٨) قال: إني فيك لراغب. وإني لأرجو أن يجمع الله بينك وبيني^(٩).

٢٣٩_ حدثنا شريك، عن الحسن بن عبيد الله^(١)، عن أبي الضحى^(٢) في قوله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: يقول: إني لأشتهيك^(٣).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٣/٧)، وفي التفسير (٩٥/١)، وابن جرير (٥٣٢/٢) كلاهما من طريق معمر، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٧٨/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٧٩/٧) عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٥٧/٤) من طريق عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٩ رقم ١١٣)، وابن جرير (٥٣٢/٢) من طريق ابن عليه، كلهم عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد نحوه.

(١) هو عبد الله بن عون البصري.

(٢) المصنف (النكاح ٤/٢٥٨) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥٣١/٢) من طريق ابن عليه، وابن أبي حاتم (٤٤١/٢) من طريق معاذ بن معاذ، كلاهما عن ابن عون به. هكذا ورد في المصنف "ولا يشعر بها" ولعل الصواب: "ولا يشعرها. ومعناه: ولا يديه لها كما تقدم في رواية مجاهد.

(٣) هو ابن عبد الحميد. ومغيرة هو ابن مقسم. وحماد هو ابن أبي سليمان.

(٤) في المصنف: "بالمهذبه" وهو خطأ. والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) المصنف (النكاح ٤/٢٥٧) وفي إسناده مغيرة بن مقسم الضبي، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه ابن جرير (٥٣٣/٢) من طريق ابن حميد، عن جرير به موصولا إلى إبراهيم.

(٦) هو الثوري. وسليمان هو الأعمش. وسلمة هو ابن كهيل. ومسلم هو ابن عمران البطين.

(٧) المصنف (النكاح ٤/٢٥٨) وإسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٨٢/٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد، وابن جرير (٥٣٢/٢)، والبيهقي في السنن (١٧٨/٧) كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٣٢/٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثلاثتهم عن شعبة، عن سلمة بن كهيل به.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾

- ٢٤٠_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٤)، عن الحسن ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾: الخطبة^(٥).
- ٢٤١_ نا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال: ذكره إياه في نفسه^(٦).
- قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذَكُرُونَهُمْ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾
- ٢٤٢_ حدثنا وكيع، عن يزيد^(٧)، عن الحسن: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذَكُرُونَهُمْ﴾ قال: في الخطبة^(٨).

(١) هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة. مات سنة ١٣٩هـ. الكاشف ١/٣٢٧، التقريب ص ١٦٢.

(٢) هو مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته ثقة فاضل. مات سنة ١٠٠هـ. الكاشف ٢/٢٥٩، التقريب ص ٥٣٠ رقم ٦٦٣٢.

(٣) المصنف (النكاح ٤/٢٥٩) وإسناده ضعيف؛ لكثرة خطأ شريك بن عبد الله النخعي. والشاهد في الأثر هو قوله: "إني لأشتهيك" وهو تفسير للقول المعروف.

(٤) هو الثوري. والحسن هو البصري.

(٥) المصنف (النكاح باب قوله: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ٤/٣٦٦) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢/٥٣٥) من طريق ابن بشار، وابن أبي حاتم (٢/٤٣٩) من طريق المنذر بن شاذان، كلاهما عن هودذة، عن عوف، عن الحسن في قوله: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال: "أسررتم".

في أثر الحسن إشارة إلى مفعول الفعل المضمّر، وشرح الغريب. وفي أثر مجاهد بيان المراد بالإكنا في النفس.

(٦) المصنف (النكاح ٤/٣٦٦) وسنده ضعيف؛ لأن ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا فترك حديثه.

وروي الأثر من وجه آخر عن مجاهد أخرجه ابن جرير (٢/٥٣٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

(٧) هو يزيد بن إبراهيم التستري أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايتها عن قتادة ففيها لين. مات سنة ١٦٣هـ. الكاشف ٢/٣٨٠، التقريب ص ٥٩٩.

(٨) المصنف (النكاح ٤/٣٦٠) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢/٥٣٥) عن ابن وكيع، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/٤٣٩) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، كلاهما عن وكيع به.

في الأثر بيان المراد بذكرهم إياهن.

[القول الأول]

٢٤٣_ نا زيد بن الحباب، عن محمد بن يحيى بن حبان^(١)، عن الأعرج^(٢)، عن جابر بن زيد قال: الزنا^(٣).

٢٤٤_ حدثنا مروان بن معاوية، عن عمران^(٤)، عن الحسن: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾ قال: الزنا^(٥).

٢٤٥_ حدثنا جرير^(٦)، عن التيمي، عن أبي مجلز قال: الزنا^(١).

(١) هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري، الفقيه أبو عبد الله، ثقة فقيه. مات سنة ١٢١هـ. الكاشف ٢/٢٢٩، التقريب ص ٥١٢ رقم ٦٣٨١.

(٢) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم. مات سنة ١١٧هـ. الكاشف ١/٦٤٧، التقريب ص ٣٥٢.

(٣) المصنف (النكاح) باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾ (٢٦٣/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥٣٦/٢) من طريق صالح الدهان، عن جابر به.

في هذا الأثر وما بعده تفسير السر المنهي عنه في الآية، وقد اختلف السلف فيه، فقال قوم: هو الزنا، وإنما قيل للزنا والجماع سرا لأنه يكون في خفاء بين الرجل والمرأة. وهو قول جابر بن زيد، والحسن، وأبي مجلز، وإبراهيم وآخريين. وقال الشعبي، وسعيد بن جبير وغيرهما: معناه: لا تأخذوا ميثاقهن في عددهن أن لا ينكحن غيركم. وقال مجاهد: هو قول الرجل للمرأة: لا تفوتي بنفسي، فإني ناكحك. وعن ابن سيرين، وعطاء: هو أن يلقي الرجل ولي المرأة فيذكر النكاح رغبة وحرصا. قال ابن كثير: "وقد يحتمل أن تكون الآية عامة في جميع ذلك". تفسير القرآن العظيم (٢٩٤/١).

(٤) هو ابن حدير. والحسن هو البصري.

(٥) المصنف (النكاح) باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾ (٢٦٣/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه أيضا (٢٦٣/٤) من طريق أبي أسامة، عن عمران بن حدير به مقرونا بقول أبي مجلز. وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) من طريق أبي أسامة، وابن جرير (٥٣٦/٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والبيهقي في السنن (١٧٩/٧) من طريق عمر بن حبيب، كلهم عن عمران بن حدير، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٦/٧) ومن طريقه ابن جرير (٥٣٦/٢) عن معمر، عن قتادة، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٣٦/٢) عن يزيد بن إبراهيم، ثلاثتهم عن الحسن مثله.

(٦) هو ابن عبد الحميد. والتيمي هو سليمان بن طرخان التيمي. وأبو مجلز هو لاحق بن حميد السدوسي.

٢٤٦_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٢)، عن السدي، عن إبراهيم قال: الزنا^(٣).

[القول الثاني]

٢٤٧_ عن جرير^(٤)، عن منصور، عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرًا إلا أن تقولوا﴾ قال: لا يأخذ عليها عهدا ولا ميثاقا أن لا تزوج غيره^(٥).

٢٤٨_ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن سعيد قال: لا يقاضيه^(٦) بالعدة أن لا تزوج غيره^(٧).

- (١) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرًا﴾) (٢٦٣/٤) وسنده صحيح.
- وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٦٥) ومن طريقه ابن جرير (٥٣٦/٢) عن سليمان التيمي به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٦/٧)، وابن جرير (٥٣٦/٢) عن محمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه عن أبي مجلز نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) من طريق أبي أسامة، والبيهقي في السنن (١٧٩/٧) عن عمر بن حبيب القاضي، كلاهما عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز مثله.
- (٢) هو الثوري. والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير. وإبراهيم هو النخعي.
- (٣) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرًا﴾) (٢٦٣/٤) وإسناده حسن.
- وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٦٩) ومن طريقه ابن جرير (٥٣٦/٢) عن السدي به.
- (٤) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر.
- (٥) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرًا﴾) (٢٦٢/٤) وإسناده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (٥٣٧/٢) رقم ٥١٦٠، ٥١٦١، ٥١٦٢ من طريق منصور، وإسماعيل بن سالم، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٧٣/٣) من طريق إسماعيل بن سالم، كلاهما عن الشعبي به.
- (٦) هكذا في المصنف وهو الصواب. وهو من قاضاه على الأمر: فصله فيه، وأبزمه، وحثمه، وفرغ منه. وفي كتاب صلح الحديدية: "هذا ما قاضى عليه محمد...". تعليق محمود شاكر على تفسير الطبري (١٠٨/٥).
- (٧) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرًا﴾) (٢٦٢/٤) وإسناده صحيح.
- وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦٩ رقم ١١٧) ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف (٥٦/٧)، وابن جرير (٥٣٧/٢) عن سلمة بن كهيل به.

٢٤٩_ حدثنا شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾: قول الرجل للمرأة: لا تفوتي بنفسي؛ فإني ناكحك. هذا لا يحل^(١).

٢٥٠_ حدثنا الثقفى^(٢)، عن خالد، عن محمد قال: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾ يخطبها. قال: يلقي الولي، فيذكر رغبة وحرصا^(٣).

قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾

٢٥١_ نا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: انقضاء العدة^(٤).

٢٥٢_ حدثنا عبيد الله^(٥)، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: لا تواعدوها في عدتها؛ إني أتزوجك حتى^(٦) تنقضي عدتك^(٧).

(١) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾) (٢٦٢/٤) وإسناده حسن.

وأخرجه أيضا (٢٦٢/٤) من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٦٩) عن ليث، وأخرجه ابن جرير (٥٣٨/٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، وليث، عن مجاهد نحوه.

(٢) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. وخالد هو ابن مهران الحذاء. ومحمد هو ابن سيرين.

(٣) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سرا﴾) (٢٦٢/٤) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٠/٢) من طريق وهيب، عن خالد به.

(٤) المصنف (النكاح-باب ما قالوا في قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾) (٤٠١/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥٤٢/٢) من طريق يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة به.

في هذا الأثر وما بعده تفسير الكتاب المذكور في قوله: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ بالعدة، وسميت كتابا؛ لأنها فرض من الله. ومعنى بلوغ الكتاب أجله: انقضاء العدة.

(٥) هو ابن موسى العبسي. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.

(٦) هكذا في المصنف، وتفسير ابن أبي حاتم. ولعل الصواب: "حين".

(٧) المصنف (النكاح-باب ما قالوا في قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾) (٤٠١/٤) وسنده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٤١/٢) من طريق أبي سعيد الأشج، عن عبيد الله بن موسى به.

٢٥٣_ حدثنا وكيع، والفضل، عن سفيان، [عن ليث]^(١)، عن مجاهد: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: انقضاء العدة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾

[القول الأول]

٢٥٤_ حدثنا ابن عليه، ووكيع، عن جرير بن حازم^(٣)، عن عيسى بن عاصم^(٤)، عن علي

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المصنف. وأثبتته من مصادر التخريج.

(٢) المصنف (النكاح_باب ما قالوا في قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ ٤/٤٠١) وسنده ضعيف؛ لما تقدم من حال ليث. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٧٠) ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف (٧/٥٧)، وابن جرير في تفسيره (٢/٥٤١) عن ليث به.

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. توفي سنة ١٧٠هـ. الكاشف ١/٢٩١، التقريب ص ١٣٨ رقم ٩١١.

(٤) في المصنف: "حازم" وهو خطأ. وهو عيسى بن عاصم الأسدي، الكوفي، ثقة. الكاشف ٢/١١٠، التقريب ص ٤٣٩ رقم ٥٣٠٢.

قال: الزوج^(١).

٢٥٥_ حدثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد^(٢)، عن عمار بن أبي عمار^(٣)، عن ابن عباس قال: الذي بيده عقدة النكاح الزوج^(٤).

(١) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨١/٤) وإسناده منقطع؛ لأن عيسى بن عاصم لم يدرك علياً، والواسطة بينهما شريح كما أخرجه ابن جرير (٥٦٠/٢) من طريق ابن علي، وابن أبي حاتم (٤٤٥/٢) من طريق أبي داود، والدارقطني في السنن (٢٧٨/٣) من طريق أبي نعيم، والبيهقي في السنن (٢٥١/٧) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد، كلهم عن جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم، عن شريح، عن علي بن عمير، عن عاصم، عن عمرو، عن علي بن نوحه.

في هذه الآثار بيان المراد بقوله: ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ وقد اختلف أهل العلم فيه على قولين: القول الأول: إن الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج، ومعنى الآية على هذا القول: أو يعفو الذي بيده نكاح المرأة فيعطيهما الصداق كاملاً. والقول الثاني: هو الولي، ومعنى الآية: أو يترك الذي يلي على المرأة عقد نكاحها من أوليائها للزوج النصف الذي وجب للمطلقة عليه قبل مسيسه فيصنع له عنه إن كانت الجارية ممن لا يجوز لها أمر في مالها-إذا كانت صغيرة أو محجوراً عليها-. والراجح هو القول الأول؛ لأن الذي بيده عقدة النكاح حقيقة هو الزوج؛ فإن بيده عقدها وإبرامها، ونقضها وانهدامها. وكما أنه لا يجوز للولي أن يهب شيئاً من مال المولية للغير فكذلك في الصداق. انظر: جامع البيان (٥٥٧/٢)، وتفسير ابن كثير (٢٩٦/١).

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري، ضعيف. مات سنة ١٣١هـ. الكاشف ٤٠/٢، التقريب ص ٤٠٨ رقم ٤٧٣٤.

(٣) هو عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ. الكاشف ٥١/٢، التقريب ص ٤٠٨ رقم ٤٨٢٩.

(٤) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨١/٤) وإسناده ضعيف؛ لأجل علي بن زيد بن جدعان. وأخرجه ابن جرير (٥٦١/٢) من طريق ابن مهدي، والبيهقي في السنن (٢٥١/٧) من طريق الحجاج بن المنهال، ويحيى بن بكير، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به. وقد روي الأثر عن ابن عباس من وجهين آخرين:

١- من طريق مجاهد أخرجه ابن جرير (٥٦١/٢) عن أبي هشام، والبيهقي في السنن (٢٥١/٧) عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي هشام الرقاعي، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد به.

٢- من طريق إبراهيم، عن ابن عباس أخرجه ابن جرير (٥٦١/٢).

- ٢٥٦_ حدثنا ابن عليه، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قال شريح: هو الزوج^(١).
- ٢٥٧_ حدثنا أبو داود^(٢)، عن زهير^(٣)، عن أبي إسحاق، عن الشعبي قال: هو الزوج^(٤).
- ٢٥٨_ حدثنا ابن عليه، عن ابن جريح، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قال سعيد بن جبير: ﴿الذي بيده عقدة النكاح﴾ هو الزوج^(٥).

(١) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨٠/٤) وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٦)، والتفسير (٩٦/١) عن أيوب السخيتاني، وأخرجه ابن جرير (٥٦١/٢)، والبيهقي في السنن (٢٥١/٧) كلاهما عن ابن عون، كلاهما عن ابن سيرين به. وقد روي الأثر من طرق أخرى عن شريح، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٠/٤-٢٨١) من طريق عبد الله بن إدريس، ومروان بن معاوية، وابن جرير (٥٦١/٢) من طريق ابن فضيل، وأبي كريب، والبيهقي في السنن (٢٥٢/٧) من طريق شعبة، جميعهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن شريح مثله. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨١/٤)، وابن جرير (٥٦٢/٢) كلاهما عن أبي معاوية، عن الحجاج، عن الحكم، عن شريح مثله. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨١/٤) عن يحيى بن سعيد، عن التميمي، عن أبي مجلز، عن شريح مثله.

(٢) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث. مات سنة ٢٠٤هـ. الكاشف ٣٥٨/١، التقريب ص ٢٥٠ رقم ٢٥٠٥.

(٣) هو زهير بن محمد التيمي المرزوي، نزيل الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. الكاشف ٤٠٨/١، التقريب ص ٢١٧ رقم ٢٠٤٩.

(٤) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨١/٤) وسنده صحيح. والرواية ليست من رواية الشاميين عن زهير. وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٢) من طريق أبي هشام، عن أبي داود الطيالسي به.

(٥) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨١/٤) وسنده صحيح. ابن جريح توبع. وأخرجه ابن جرير (٥٦٢/٢-٥٦٣) من طريق يعقوب، عن ابن عليه به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨٠/٤)، وابن جرير (٥٦٣/٢) كلاهما من طريق حميد، عن الحسن بن صالح، عن سالم الأفطس، عن سعيد مثله. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨٢/٤) من طريق عبيد الله، عن إسرائيل، عن خصيف، عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا: الذي بيده عقدة النكاح الزوج. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٦) عن ابن جريح قال: أخبرني عكرمة بن خالد أن سعيد بن جبير قال: هو الزوج. وقاله مجاهد.

- ٢٥٩_ حدثنا أبو خالد، عن شعبة، عن أبي بشر^(١)، عن طاووس، ومجاهد قالا: ﴿الذي بيده عقدة النكاح﴾ هو الولي. وقال سعيد بن جبير: هو الزوج. فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا^(٢).
- ٢٦٠_ حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: ﴿الذي بيده عقدة النكاح﴾ هو الزوج. ﴿إلا أن يعفون﴾ تبرئ المرأة شطرها. ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ إتمام الزوج الصداق كله^(٣).
- ٢٦١_ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ قال: الذي بيده عقدة النكاح الزوج إن شاءت أن تعفو هي فلا تأخذ من صداقها شيئا، وإن شاء فهو بينهما نصفين^(٤).

(١) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في مجاهد، وحبیب بن سالم. مات سنة ١٢٥ هـ. الكاشف ١/٢٩٣، التقريب ص ١٣٩ رقم ٩٣٠ ..

(٢) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨١/٤) وإسناده حسن، أبو خالد الأحمر، وأبو بشر توبعا. وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٢) من طريق أبي خالد الأحمر، ومحمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٨٧/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٥١/٧) عن أبي عوانة، كلاهما عن أبي بشر به.

(٣) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨٠/٤) وإسناده صحيح. ابن جريج توبعا. وأخرجه ابن جرير (٥٦٢/٢) من طريق يعقوب، عن ابن عليه به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩٦/١) ومن طريقه ابن جرير (٥٦٢/٢) عن ابن أبي نجیح، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨٢/٤)، وابن جرير (٥٦٢/٢) كلاهما من طريق سفيان، عن ليث، كلاهما عن مجاهد مثله. وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٦٢/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قال: هو الزوج.

(٤) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ ٢٨٠/٤) وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥٦٢/٢) من طريق عبد الأعلى، وعبدة، والبيهقي في السنن (٢٥١/٧) من طريق عبد الوهاب، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٦)، وفي التفسير (٩٦/١) عن معمر، كلاهما عن قتادة به مختصرا.

٢٦٢_ حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن حرب^(١) أن نافع بن جبير^(٢) طلق امرأته قبل أن يدخل بها، فأتم لها الصداق، وقال: أنا أحق بالعفو^(٣).

٢٦٣_ حدثنا الثقفى^(٤)، عن عبيد الله، عن نافع قال: الذي بيده عقدة النكاح الزوج. وأما قوله: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ فهي المرأة يطلقها زوجها قبل أن يدخل بها، فإذا أن تعفو عن النصف لزوجها، وإما أن يعفو زوجها فيكمل لها الصداق^(٥).

٢٦٤_ حدثنا زيد بن حباب، عن أفلح بن سعيد^(٦) قال: سمعت محمد بن كعب^(٧) يقول: الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج يعطي ما عنده عفوا^(٨).

٢٦٥_ حدثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك قال: هو الزوج^(٩).

(١) هو محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش، ثقة ولي قضاء دمشق. الكاشف ١٦٣/٢، التقريب ص ٤٧٣ رقم ٥٨٠٥.

(٢) هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل. مات سنة ٩٩ هـ. الكاشف ٣١٤/٢، التقريب ص ٥٥٨ رقم ٧٠٧٢.

(٣) المصنف (النكاح_باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾) ٢٨٠/٤ وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٦) عن معمر، عن صالح بن كيسان به.

(٤) هو عبد الوهاب الثقفي. وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص المدني. ونافع هو مولى ابن عمر.

(٥) المصنف (النكاح_باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾) ٢٨٠/٤ وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٢) من طريق محمد بن المثني، عن عبد الوهاب الثقفي به.

(٦) هو أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي، أبو محمد المدني، صدوق. توفي سنة ١٥٦ هـ. الكاشف ٢٥٥/١،

التقريب ص ١١٤ رقم ٥٤٨.

(٧) هو محمد بن كعب القرظي المدني.

(٨) المصنف (النكاح_باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾) ٢٨٠/٤ وسنده

حسن. وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٢) من طريق أبي هشام، عن زيد بن الحباب به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨١/٤) من

طريق ابن الدراوردي، عن عمر مولى عفرة، عن محمد بن كعب مثله.

(٩) المصنف (النكاح_باب في قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾) ٢٨٢/٤ وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن جرير (٥٦٤/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن جوير به. وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٢) عن عبيد بن

سليمان، عن الضحاك نحوه مطولا.

[القول الثاني]

٢٦٦_ حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال: رضي الله بالعمفو وأمر به، فإن عفت عفت، وإن أبت، وعفا وليها جاز وإن أبت^(١).

٢٦٧_ حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن الحسن قال: هو الولي^(٢).

٢٦٨_ حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج، عن عطاء^(٣) قال: هو الولي^(٤).

٢٦٩_ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: هو الولي^(٥).

٢٧٠_ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري قال: الذي بيده عقدة النكاح الأب^(٦).

(١) المصنف (النكاح_باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي ٤/٢٨٢) وسنده صحيح. ابن جريج صرح بالسماع عند عبد الرزاق.

وأخرجه ابن جرير (٥٥٧/٢) عن يعقوب، وابن أبي حاتم (٤٤٤/٢) عن مسدد، كلاهما عن إسماعيل ابن عليه به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/٦) عن ابن جريج به. وأخرجه البيهقي في السنن (٢٥٢/٧) من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار به.

(٢) المصنف (النكاح_باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي ٤/٢٨٢) وسنده صحيح، هشام بن حسان توبع. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨٢/٤) من طريق ابن عليه، عن أبي رجاء، وعبد الرزاق في التفسير (٩٦/١) من طريق معمر، والبيهقي في السنن (٢٥٢/٧) من طريق قتادة، كلهم عن الحسن البصري قال: هو الولي.

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) المصنف (النكاح_باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي ٤/٢٨٢) وسنده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع كما عند عبد الرزاق. والأثر أخرجه ابن جرير (٥٥٩/٢) عن ابن عليه، وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/٦) كلاهما عن ابن جريج به.

(٥) المصنف (النكاح_باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي ٤/٢٨٢) وسنده صحيح. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٨٥/٣) من طريق عيسى بن نونس، وأبي معاوية، وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٦) من طريق الثوري، وابن جرير (٥٥٧/٢-٥٥٩) من طرق، والبيهقي في السنن (٢٥٢/٧) من طريق شعبة، كلهم عن الأعمش به.

(٦) المصنف (النكاح_باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي ٤/٢٨٢) وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/٦) عن معمر، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٨٤/٤) عن ابن عليه، كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب: ﴿إلا أن يعفون﴾ قال: هي الثيب. ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ قال: ولي البكر.

قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾^(١)

[القول الأول]

٢٧١- حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم^(٢)، عن يحيى بن الجزار^(٣)، عن عليّ أن النبي ﷺ كان على فُرْصَةٍ^(٤) من فُرْضِ الخندق فقال: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس. ملأ الله بيوتهم وقبورهم وبطونهم وأجوافهم ناراً^(٥)

٢٧٢- حدثنا الفضل بن دكين، عن محمد بن طلحة^(٦)، عن زبيد^(٧)، عن مرة^(٨)، عن عبد الله، عن

(١) هذه الأحاديث والآثار الواردة تحت الآية تفسر الصلاة الوسطى أي صلاة هي؟ وقد اختلف السلف والخلف فيها على أقوال. قال ابن كثير في تفسيره: (٣٠١/١) بعد سرد الأقوال فيها وذكر أدلتها: "وكل هذه الأقوال فيها ضعف؛ وإنما المدار ومعترك النزاع في الصبح والعصر، وقد ثبتت السنة بأنها العصر فتعين المصير إليها".

(٢) هو الحكم بن عتيبة الكندي.

(٣) هو يحيى بن الجزار العُزَين الكوفي، ثقة روى بالغللو في التشيع. الكاشف ٣٦٣/٢، التقريب ص ٥٨٨ رقم ٧٥١٩.

(٤) هو بضم الفاء وإسكان الراء وبالضاد المعجمة وهي المدخل من مداخله، والمنفذ إليه. شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٠/٥).

(٥) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ {٥٠٣/٢} ومن طريقه أخرجه مسلم (المساجد ومواضع الصلاة ٤٣٧/١ رقم ٦٢٧) وللحديث طرق أخرى عن علي رضي الله عنه مرفوعاً:

١- طريق شُتَيْر بن شَكل عن علي: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٠٣/٢) ومن طريقه مسلم (٤٣٧/١ رقم ٦٢٧/٢٠٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير به.

٢- طرق عبيدة السلماني: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٠٤/٢) من طريق زر بن حبيش، والبخاري (التفسير ٨/١٩٥) من طريق محمد بن سيرين، ومسلم (٤٣٦/١ رقم ٦٢٧) من طريق أبي حسان الأعرج، كلهم

عن علي به نحوه.

(٦) هو محمد بن طلحة بن مصرف الياضي، صدوق له أوهام. مات سنة ١٦٧هـ الكاشف ١٨٣/٢، التقريب ص ٤٨٥ رقم ٥٨٩٢.

(٧) هو زبيد بن الحارث الياضي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد. مات سنة ١٢٢هـ الكاشف ٤٠١/١، التقريب ص ٢١٣.

(٨) هو مرة بن شراحيل الهمداني.

النبي ﷺ قال: هي العصر^(١)

٢٧٣- حدثنا عفان^(٢) قال: ثنا همام^(٣)، قال: ثنا قتادة، عن الحسن^(٤)، عن سمرة بن جندب، عن

النبي ﷺ قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر^(٥).

٢٧٤- حدثنا ابن عيينة، عن مسعر^(٦)، عن سلمة، عن أبي الأحوص، عن عليّ قال: هي التي فَرَطَ

فيها ابن داود^(٧)، وهي العصر^(٨).

(١) المصنف (الصلاة ٥٠٦/٢) ومسند ابن أبي شيبة (٢٠٤/١) وأخرجه مسلم (المساجد ومواضع الصلاة ٤٣٦/١ رقم ٦٢٨) عن عون بن سلام الكوفي، عن محمد بن طلحة اليمامي به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (٥٠٤/٢) من طريق أبي داود، عن محمد بن طلحة به موقوفاً على عبد الله بن مسعود.

(٢) هو ابن مسلم الباهلي.

(٣) هو همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي، أبو عبد الله البصري، ثقة ربما وهم. مات سنة ١٦٣ هـ الكاشف ٣٣٩/٢، التقريب ص ٥٧٤ رقم ٧٣١٩.

(٤) هو البصري.

(٥) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي في السنن (الصلاة - باب ما جاء في صلاة الوسطى ٤٣٠/١) و(تفسير سورة البقرة ٢٠٢/٥)، وأخرجه أحمد في المسند (١٣، ١٢، ٧/٥) كلاهما من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به.

وقال الترمذي (٣٤٢-٣٤١/١): قال محمد (البخاري): قال علي بن عبد الله: حديث الحسن عن سمرة بن جندب حديث صحيح وقد سمع منه. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٥٠٣/٢) من طريق هشيم، عن يونس، عن الحسن مرسلاً.

(٦) هو ابن كدام، وسلمة هو ابن كهيل، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

(٧) أي سليمان بن داود. وأما تفريظه فقد ذكر في قوله تعالى: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال إني

أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾ [سورة ص: ٣٢، ٣١]

(٨) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٢) وإسناده صحيح،

وأخرجه أيضاً (٥٠/٢) من طريق سفيان، وابن جرير (٥٦٩/٢ رقم ٥٣٨٣، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨) من طريق سفيان،

والأجلح، وعنبسه، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٥/١) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلهم عن أبي إسحاق،

عن الحارث، عن علي مثله. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٠١/٣) من طريق ابن علية، وابن جرير

(٥٦٩/٢ رقم ٥٣٨٦، ٥٣٨٥) من طريق مصعب بن سلام، وابن علية، كلاهما عن أبي حبان التيمي، عن أبيه، عن

عليّ مثله.

٢٧٥- حدثنا سهل بن يوسف^(١)، عن التيمي^(٢)، عن أبي صالح^(٣)، عن أبي هريرة، قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر^(٤).

٢٧٦- حدثنا وكيع قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم^(٥) قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾: صلاة العصر^(٦).

(١) هو سهل بن يوسف الأنطاقي، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٩٠هـ الكاشف ٤٧١/١، التقريب ص ٢٥٨.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي.

(٣) نقل البيهقي في السنن (٤٦١/١) عن الإمام أحمد: "أنه ليس أبو صالح السمان، ولا باذام، هذا بصري، أراه ميزان" وهو ميزان البصري، أبو صالح مشهور بكنيته، وثقه يحيى بن معين، وابن حبان. انظر: تهذيب (١٩٥/٤-١٩٦).

(٤) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (٥٠٦/٢) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٠٣/٣) من طريق ابن عليه، وابن جرير (٥٧٠/٢) من طريق ابن عليه، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان التيمي، والبيهقي في السنن (٤٦٠/١-٤٦١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، كلهم عن سليمان التيمي به موقوفاً على أبي هريرة.

وقد خالفهم عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن التيمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "الوسطى صلاة العصر". أخرجه ابن جرير (٥٧٤/٢ رقم ٥٤٣٥)، والبيهقي في السنن (٤٦٠/٢). والوقف أولى؛ لأن عبد الوهاب بن عطاء تفرد برفعه ولم يتابعه عليه أحد عن التيمي، بخلاف الوقف فقد رواه ستة من الرواة عن التيمي موقوفاً على أبي هريرة. قال البيهقي في السنن (٤٦٠/١): "كذا روي بهذا الإسناد، خالفه غيره فرواه عن التيمي موقوفاً على أبي هريرة".

(٥) وقع في المصنف "عمير بن نعيم" وهو خطأ. والتصويب من مصادر التخريج والترجمة. وهو هبيرة بن يريم الشبامي، أبو الحارث الكوفي، لأبأس به، وقد عيب بالشيعة. الكاشف ٣٣٤/٢، التقريب ص ٥٧٠ رقم ٧٢٦٨.

(٦) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (٥٠٤/٢) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٧٨/٢ رقم ٥٤٧١)، والبيهقي في السنن (٤٦٣/١) كلاهما من طريق وهب بن جرير، وابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٧) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٤٠) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبحاري في التاريخ الكبير (٣٢٤/٣)، وابن جرير في تفسيره (٥٧٢/٢ رقم ٥٤١٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٢/١) كلهم من طريق إسرائيل، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٧٢/٢) من طريق قيس بن الربيع، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن رزين بن

٢٧٧- حدثنا عفان^(١) قال: ثنا وهيب قال: ثنا خالد، عن أبي قلابة^(٢)، عن أبي المهلب^(٣)، عن

أبي بن كعب قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر^(٤).

٢٧٨- حدثنا سهل بن يوسف، عن التيمي^(٥)، عن قتادة، عن أبي أيوب^(٦)، عن عائشة قالت:

الصلاة الوسطى صلاة العصر^(٧)

عبيد، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩١٧/٣) من طريق أبي الأحوص (سلام بن سليم) عن أبي إسحاق، عن سمع ابن عباس بنحوه.

(١) هو ابن مسلم الباهلي. ورواه هو ابن خالد الباهلي، وخالد هو الخذاء.

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي.

(٣) هو أبو المهلب الجرمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه: عمرو، أبو عبد الرحمن بن معاوية، ثقة، من كبار التابعين.

الكاشف ٤٦٥/٢، التقريب ص ٦٧٦ رقم ٨٣٩٨.

(٤) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٢) وسنده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٥/١) من طريق وهيب بن خالد، عن أبي أيوب، عن أبي قلابة به.

(٥) هو سليمان بن طرخان التيمي.

(٦) هو أبو أيوب المراغي، الأزدي، اسمه: يحيى، ويقال: حبيب بن مالك، ثقة. الكاشف ٤٠٧/٢،

التقريب ص ٦٢٠ رقم ٧٩٤٩.

(٧) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه أيضا (٥٠٤/٢) من طريق وكيع، عن محمد بن عمرو، عن القاسم، عن عائشة مثله.

وقد روي الأثر عن عائشة رضي الله عنها من وجه آخر مطولاً. أخرجه مالك في الموطأ (صلاة الجماعة - باب الصلاة

الوسطى ١٣٨/١ - ١٣٩ رقم ٢٥) ومن طريقه مسلم في الصحيح (المساجد ومواضع الصلاة ٤٣٧/١ - ٤٣٨ رقم

٦٢٩) عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة أم المؤمنين أنه قال: أمرتني عائشة أن

أكتب لها مصحفاً، ثم قالت: "إذا بلغت هذه الآية، فأذني: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله

قانتين}. فلما بلغت أذنتها، فأملت علي: حافظوا على الصلوات، والصلاة الوسطى، وصلاة العصر، وقوموا لله قانتين،

قالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ. والواو في قول عائشة: «وصلاة العصر» ليست للمغايرة، بل إما أن تكون

زائدة، كما في قوله تعالى: {وكذلك نفضّل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين} [الأنعام: ٥٥]، أو لتكون لعطف

الصفات، لا لعطف الذات كقوله سبحانه: {ولكن رسول الله وخاتم النبيين} [الأحزاب: ٤٠].

تفسير ابن كثير (٣٠٠/١).

قلت: ومما يدل على أن الواو في قول عائشة: "والصلاة الوسطى وصلاة العصر" للتفسير لا للمغايرة رواية ابن أبي شيبة

في الباب.

٢٧٩- حدثنا هشيم^(١) قال: أخبرنا أبو بشر قال: أخبر رجل عن سالم بن عبد الله أن حفصة أم

المؤمنين قالت: الصلاة الوسطى صلاة العصر ﴿وقوموا لله قانتين﴾^(٢).

٢٨٠- حدثنا وكيع، عن داود بن قيس^(٣)، عن عبد الله بن رافع^(٤)، عن أم سلمة أنها استكتبت

مصحفاً فلما بلغت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ قالت: اكتب العصر^(٥).

٢٨١- حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبیر، قال: هي العصر^(٦).

٢٨٢- حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن عطاء^(٧)، عن عبيد بن عمير أنه كان يقول:

(١) هو ابن بشير، وأبو بشر هو جعفر بن إياس.

(٢) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ {٥٠٣/٢} وإسناده ضعيف؛ لإمام الراوي عن سالم، ولكن الأثر روي عن حفصة من غير هذا الوجه، أخرجه مالك في الموطأ (صلاة الجمعة/١٣٩/١) ومن طريقه البيهقي في السنن (٤٦٢/١) من طريق زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع، عن حفصة نحوه. وفي إسناده عمرو بن رافع العدوي وهو مقبول.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٧٨/١) عن ابن جريح قال: "أخبرني نافع، أن حفصة زوج النبي ﷺ دفعت مصحفاً إلى مولى لها يكتبه وقالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فأذني، فلما بلغها جاءها، فكتبت بيدها: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ وصلاة العصر". وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥٧٨/٢) من طرق عن حفصة رضي الله عنها مثله.

(٣) هو داود بن قيس الغراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم، المدني، ثقة فاضل. مات في ولاية أبي جعفر. الكاشف ٣٨٢/١، التقريب ض ١٩٩ رقم ١٨٠٨.

(٤) هو عبد الله بن رافع المخزومي، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة. الكاشف ٥٥٠/١، التقريب ص ٣٠٢.

(٥) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ {٥٠٣/٢} وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٧٩/١)، وابن جرير (٥٧١/٢) رقم ٥٤٠١ كلاهما عن داود بن قيس به.

(٦) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ {٥٠٥/٢} وسنده صحيح. وهشيم هو ابن بشير، وقد صرح بالسماع. وأبو بشر هو جعفر بن إياس، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبیر.

وأخرجه ابن جرير (٥٧١/٢) رقم ٥٤٠٧ من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به.

(٧) هو ابن أبي رباح.

﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ و صلاة العصر^(١). قال: وكان عطاء يرى أن الصلاة الوسطى صلاة الغداة^(٢).

٢٨٣- حدثنا يعلى بن عبيد، عن جوير، عن الضحاك قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر^(٣).

[القول الثاني]

٢٨٤- حدثنا وكيع، عن قرّة^(٤)، قال: ثنا أبو رجاء^(٥): قال: صليت مع ابن عباس الصبح في مسجد البصرة فقال: هذه الصلاة الوسطى^(٦).

(١) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ {٥٠٥/٢} وفي إسناده عبد الملك وهو ابن أبي سليمان صدوق له أوهام. ولكن الأثر يتقوى بما تقدم.

وأخرجه ابن جرير (٥٧٩/٢ رقم ٥٤٧٢) من طريق مجاهد بن موسى، عن يزيد بن هارون به.

(٢) المصنف (٥٠٥/٢) وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٧٩/١) عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن الصلاة الوسطى؟ قال: أظنها الصبح، ألا تسمع بقوله: ﴿وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨].

(٣) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ {٥٠٥/٢} وسنده ضعيف؛ لضعف جوير. وأخرجه ابن جرير (٥٧٢/٢ رقم ٥٤١٨) من طريق يزيد، عن جوير به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٧٢/٢ رقم ٥٤١٣) من طريق عبيد بن سليمان، عن الضحاك مثله. وعبيد مجهول.

(٤) هو قرّة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، مات سنة ١٥٤ هـ الكاشف ١٣٦/٢، التقريب ص ٤٥٥.

(٥) هو عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، مات سنة ١٠٥ هـ الكاشف ٩٥/٢، التقريب ص ٤٣٠ رقم ٥١٧١.

(٦) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ {٥٠٦/٢} وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شينة أيضا (٥٠٣/٢) من طريق هشيم، وعبد الرزاق في المصنف (٥٧٩/١) من طريق جعفر بن سليمان، وابن جرير (٥٨٠-٥٧٩/٢) من طريق ابن أبي عدي، وعبد الوهاب، ومحمد بن جعفر، وابن علي، وشريك، وهشيم، ومروان بن معاوية، والبيهقي في السنن (٤٦١/١) من طريق عمرو بن حبيب، كلهم عن عوف، عن أبي رجاء به. وأخرجه البيهقي أيضا (٤٦١/١) من طريق أبي الأشهب، ومسلم بن زهير، عن أبي رجاء به.

وقد روى الأثر من طرق أخرى عن ابن عباس، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩١٥/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧١/١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٤-٢٨٥/٤) من طريق عكرمة، وأخرجه ابن جرير (٥٧٩/٢)، والبيهقي في السنن (٤٦١/١) كلاهما من طريق جابر بن زيد، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٨٠/٢) من طريق أبي العالية، ثلاثتهم عن ابن عباس نحوه.

٢٨٥- حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(١)، عن زيد بن أسلم قال: ابن عمر يقول: الوسطى

صلاة الصبح^(٢).

٢٨٦- حدثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح^(٣) قال: أخبرني موسى بن يزيد^(٤)

قال: سألت أبا أمامة^(٥) عن الصلاة الوسطى فقال: لا أحسبها إلا الصبح^(٦).

٢٨٧- حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى﴾ الصبح^(٧).

(١) هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. الكاشف ٦٥٨/١، التقريب ص ٣٥٨ رقم ٤١١٩.

(٢) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ٥٠٦/٢). وإسناده حسن. عبد العزيز الدراوردي توبع. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩١١/٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٥٠٥/٢). من طريق شبابة، عن شعبة، عن حبان الأزدي، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩١٠/٣)، والبيهقي في السنن (٤٦٢/١) كلاهما عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كلاهما عن ابن عمر بمثله.

(٣) هو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، قاضي الأندلس صدوق له أوهام. مات سنة ١٥٨هـ الكاشف ٢٧٦/٢، التقريب ص ٥٣٨ رقم ٦٧٦٢.

(٤) هو موسى بن يزيد بن موهب الأملوكي، أبو عبد الرحمن الشامي. أوزده البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٨/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٧/٨) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٥) هو صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي صحابي معروف.

(٦) المصنف (الصلاة ٥٠٣/٢) وفي إسناده موسى بن يزيد، وهو مجهول. وقد تقدم نحو ذلك عن ابن عمر، وابن عباس.

(٧) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ٥٠٥/٢) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٨٠/٢-٥٨١ رقم ٥٤٨٩، ٥٤٩٠) من طريق عيسى، وشبل، عن ابن أبي نجيح به.

٢٨٨- حدثنا أبو داود^(١)، عن حبيب^(٢)، عن عمرو بن هرْم^(٣)، عن جابر بن زيد قال: هي الصبح^(٤).

[القول الثالث]

٢٨٩- حدثنا وكيع، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم^(٥)، عن حفص، عن عاصم، عن زيد بن ثابت، وعن قتادة^(٦)، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت قال: الصلاة الوسطى صلاة الظهر^(٧).

- (١) هو سليمان بن داود الطيالسي.
- (٢) هو حبيب بن أبي حبيب الحرّمي البصري، الأنماطي، اسم أبيه: يزيد. صدوق يخطئ. مات سنة ١٦٢هـ. الكاشف ٣٠٨/١، التقريب ص ١٥٠ رقم ١٠٨٦.
- (٣) هو عمرو بن هرْم الأزدي. ثقة. مات قبل قتادة. الكاشف ٩٠/٢، التقريب ص ٤٢٨ رقم ٥١٢٨.
- (٤) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ٥٠٥/٢) وسنده ضعيف؛ من أجل حبيب بن أبي حبيب. والأثر لم أجده عند غيره.
- (٥) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة ثقة إمام عابد. مات سنة ١٢٥هـ. الكاشف ٤٢٧/١، التقريب ص ٢٣٠ رقم ٢٢٢٧.
- (٦) الراوي عن قتادة هو شعبة.
- (٧) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ٥٠٥/٢) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥٧٦/٢) من طريق محمد بن بشار، والبيهقي في السنن (٤٥٩/١) من طريق إبراهيم بن مسروق، كلاهما عن عفان، عن همام، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٧٧/١) من طريق سعيد بن بشر، كلاهما عن قتادة به. والأثر روي من طرق أخرى عن زيد بن ثابت:
- ١- طريق زهرة بن معبد عن زيد:
- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٣/٢) من طريق أبي داود الطيالسي، وابن جرير (٥٧٦/٢) رقم ٥٤٥٦ من طريق أبي أحمد، وأدم، وابن أبي حاتم (٤٤٨/٢) من طريق داود، كلهم عن ابن أبي ذئب، عن الزبير بن عمرو به.
- ٢- طريق ابن يربوع المخزومي عن زيد بن ثابت:
- أخرجه مالك في الموطأ (صلاة الجماعة - باب الصلاة الوسطى ١٣٩/١) ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف (٥٧٧/١) عن داود بن الحصين، عن ابن يربوع به.
- ٣- طريق نافع، عن زيد بن ثابت:
- أخرجه ابن جرير (٥٧٧/٢) رقم ٥٤٥٧ من طريق المثني، عن الحجاج، عن حماد، عن عبيد الله، عن نافع به.

٢٩٠- حدثنا أبو داود^(١)، عن عبد الرحمن الحياط^(٢) قال: سمعت عكرمة يقول: هي الظهر قبلها صلاتان، وبعدها صلاتان^(٣).

[القول الرابع]

٢٩١- حدثنا ابن فضيل، عن عاصم^(٤)، عن ابن سيرين قال: سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال: هي واحدة منهن فحافظوا عليها^(٥).

قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾

٢٩٢- حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي^(٦)، عن أبي سنان^(٧)، عن ثابت^(٨)، عن الضحاك

-
- ٤- طريق منظور بن أبي ثعلبة عن زيد:
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٣/٢) من طريق هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن حدثه عن منظور بن أبي ثعلبة به.
- ٥- طريق رجل من الأنصار:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٠٤/٢)، وابن جرير (٥٧٦/٢) رقم ٥٤٥٥ كلاهما من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الأنصاري به.
- (١) هو الطيالسي.
(٢) لم أطلع على ترجمته.
(٣) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٢)
(٤) هو ابن سليمان الأحول.
(٥) المصنف (الصلاة-باب في قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} ٥٠٥/٢) وإسناده حسن.
(٦) هو إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل. مات سنة ١٩٩هـ. الكاشف ٢٣٦/١، التقريب ص ١٠١.
(٧) هو سعيد بن سنان البرهمي.
(٨) هو ثابت بن جابان. أورده البخاري في التاريخ الكبير (١٦٢/٢) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

في قوله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: مطيعين لله في الوضوء^(١).

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾

٢٩٣- حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن المقبري^(٢)، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري^(٣)، عن أبيه قال: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، حَتَّى كَفِينَا ذَلِكَ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾^(٤) فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام الصلاة، ثم صلى الظهر كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العصر كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام فصلى المغرب كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصلها قبل ذلك، قبل أن تنزل^(٥): ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾^(٦).

(١) المصنف (الطهارات - باب في المحافظة على الوضوء وفضله ٧/١) وسنده ضعيف.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٩/٢) من طريق أبي سعيد الأشج، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، عن إسحاق بن سليمان به.

في أثر الضحاك تفسير القنوت بالطاعة في الوضوء. وقد روي عن السلف أقوال أخرى في معنى القنوت: فقال بعضهم: القنوت الطاعة في الصلاة أي: وقوموا لله في صلاتكم مطيعين له فيما أمركم به فيها، ونهاكم عنه.

القول الثاني: القنوت في هذه الآية السكوت عما لا يجوز التكلم به في الصلاة.

القول الثالث: قال مجاهد: معنى قانتين خاشعين. ومن القنوت طول الركوع، وغض البصر، والركود، وخفض الجناح.

القول الرابع: القنوت طول القيام.

القول الخامس: القنوت في هذه الآية بمعنى الدعاء أي قوموا لله راغبين في صلاتكم.

والراجح أن هذا من باب اختلاف تنوع، والقنوت يحتمل جميع هذه المعاني. قال القرطبي "ومن حيث كان أصل القنوت في اللغة الدوام على الشيء جاز أن يسمى مدم الطاعة قانتاً، وكذلك من أطال القيام، والقراءة، والدعاء في الصلاة، أو أطال الخشوع والسكوت، كل هؤلاء فاعلون للقنوت". الجامع لأحكام القرآن (١٤١/٣).

(٢) هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعيد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين. توفي سنة ١٢٣هـ - وقيل سنة ١٢٥هـ. الكاشف ٤٣٧/١، التقريب ص ٢٣٦.

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الأنصاري الخرجي ثقة. مات سنة ١١٢هـ الكاشف ٦٢٩/١، التقريب ص ٣٤١ رقم ٣٨٧٤.

(٤) سورة الأحزاب: ٢٥.

(٥) يستفاد من الحديث أن صلاة الخوف على الصفة التي ورد بها القرآن في سورة النساء، والتي أشار إليها في هذه السورة لم تكن مشروعة في غزوة الخندق، وإنما شرعت بعد ذلك، فتبين أن هذه الآية إنما نزلت بعد غزوة الخندق. وإن كانت أكثر أي سورة البقرة نزلت قبلها.

(٦) المصنف (الصلاة - باب في الرجل يتشاغل في الحرب أو نحوه كيف يصلّي ٤١٦/١) وسنده صحيح. وابن أبي ذئب أثبت الناس في سعيد المقبري. كما في تهذيب (٢٣/٢).

٢٩٤- حدثنا يحيى بن آدم قال: ثنا سفيان، عن موسى بن عتبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة، وطائفة بإزاء العدو، فصلَّى بالَّذين معه ركعة ثم ذهبوا، وجاء الآخرون فصلَّى بهم، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة. قال وقال ابن عمر^(١): إذا كان خوف أكثر^(٢) من ذلك فصلَّ ركباً أو قائماً تؤمِّي إماماً.^(٣)

٢٩٥- حدثنا جرير^(٤)، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فإن خفتهم فرجالاً أو ركبانا﴾ قال: إذا حضرت الصلاة في المطاردة فأومم حيث كان وجهك، واجعل السجود أخفض من الركوع.^(٥)

وأخرجه الدارمي في السنن (٣٥٨/١) من طريق يزيد بن هارون، وأحمد في المسند (٦٨، ٤٩، ٢٥/٣) من طريق يحيى، وي زيد، وأبي خالد، وعبد الملك بن عمرو، والنسائي في السنن (الأذان - باب الأذان للفائت من الصلوات ١٥/٢) من طريق يحيى، والبيهقي في السنن (صلاة الخوف - باب الدليل على ثبوت صلاة الخوف ٢٥١/٣) من طريق أبي داود، كلهم عن ابن أبي ذئب به. و صححه الألباني في الإرواء (٢٥٧/١).

(١) وقد رفعه ابن عمر إلى النبي ﷺ كما في صحيح البخاري (٤٣١/٢). وقال ابن حجر: والصواب رفعه. فتح الباري (٤٣٣/٢).

(٢) قوله: "إذا كان خوف أكثر" إلى آخر الحديث هذا هو موضع الشاهد في الحديث. بين ابن عمر صلاة الخوف، وذكر أن الصلاة رجلاً أو ركبناً إنما هي في حالة شدة الخوف، وهي حال القتال، والتحام الحرب.

(٣) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين - باب صلاة الخوف ٥٧٤/١ رقم ٨٣٩) من طريق ابن أبي شيبة، وأخرجه البخاري (الخوف - باب صلاة الخوف رجلاً أو ركبناً ٤٣١/٢) من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة به.

(٤) هو ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم، وإبراهيم هو النخعي.

(٥) المصنف (الصلاة - باب في الصلاة عند المسابقة ٤٦٠/٢) وسنده صحيح. ومغيرة قد صرح بالسماع كما في رواية سعيد بن منصور (٩٢٧/٣) عن هشيم.

وأخرجه ابن جرير (٥٨٩/٢) من طريق هشيم، وجرير، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٧٠) ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف (٥١٤/٢)، وابن جرير (٥٨٨/٢ رقم ٥٥٤٠)، وأخرجه سعيد بن منصور (٩٢٧-٩٢٦/٣) من طريق أبي الأحوص، وهشيم، كلهم عن مغيرة به.

أفاد أثر إبراهيم مثل حديث ابن عمر أن صلاة الخوف المذكورة في الآية إنما هي في حالة المطاردة.

قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾

٢٩٦- حدثنا زيد بن حباب، نا أبو سنان سعيد بن سنان قال: أخبرني موسى بن أبي

كثير الأنصاري^(٢): أن عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾

قال: من ربط فرساً في سبيل الله فهو يقرض الله قرضاً حسناً.^(٣)

٢٩٧- حدثنا قبيصة^(٤) قال: أخبرنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه^(٥) عن شيخ لهم أنه كان إذا سمع

السائل يقول: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

والله أكبر، هذا القرض الحسن.^(٦)

(١) المصنف (الصلاة - باب في الصلاة عند المسابقة ٤٦٠/٢) وسنده صحيح. ومغيرة قد صرح بالسماع كما في

رواية سعيد بن منصور (٩٢٧/٣) عن هشيم.

وأخرجه ابن جرير (٥٨٩/٢) من طريق هشيم، وجرير، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٧٠) ومن طريقه

عبد الرزاق في المصنف (٥١٤/٢)، وابن جرير (٥٨٨/٢) رقم (٥٥٤٠)، وأخرجه سعيد بن منصور (٩٢٦/٣-٩٢٧)

من طريق أبي الأحوص، وهشيم، كلهم عن مغيرة به.

أفاد أثر إبراهيم مثل حديث ابن عمر أن صلاة الخوف المذكورة في الآية إنما هي في حالة المطاردة.

(٢) هو موسى بن أبي كثير الأنصاري، أبو الصباح، ويقال له: موسى الكبير، صدوق رمي بالإرجاء. الكاشف

٣٠٨/٢، التقريب ص ٥٥٣ رقم ٧٠٠٤.

(٣) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٣٨/٥) ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره

(٤٦٠/٢) وسنده منقطع؛ لأن موسى بن أبي كثير الأنصاري لم يدرك عمر بن الخطاب.

في الأثر والذي بعده بيان بعض أنواع القرض الحسن.

(٤) هو قبيصة بن عقبة. وسفيان هو الثوري. وأبو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي.

(٥) هو سعيد بن حيان التيمي، أبو يحيى الكوفي ثقة. الكاشف ٤٣٤/١، التقريب ص ٢٣٤ رقم ٢٢٨٩.

(٦) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥١٠/١٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٦١/٢) من طريق أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، عن قبيصة به.

قوله تعالى: ﴿فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه﴾^(١)

٢٩٨- حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

كان عدة أصحاب النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر. وكانوا يرون أنهم عدة أصحاب طالوت يوم جالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه النهر إلا مؤمن.^(٢)

٢٩٩- حدثنا وكيع، عن ثابت بن عمارة^(٤)، عن غنيم بن قيس^(٥)، عن أبي موسى قال: كان عدة

أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر.^(٦)

٣٠٠- حدثنا عبد الرحيم^(٧)، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: عدة الذين شهدوا مع

النبي ﷺ بدرًا كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر، عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر.^(٨)

والأثر رجال إسناده ثقات غير قبيصة وهو صدوق، ولكن شيخ والد أبي حيان، والذي قال هذه المقالة مبهم، ولم يسم، وقد تقدم عن عمر بن الخطاب أن القرض الحسن هو النفقة في سبيل الله. روي عن حبيب بن أبي ثابت، وأيوب ابن خلف نحو قول عمر، وهو أقرب إلى الصواب.

(١) ورد في تفسير هذه الآية ثلاثة أحاديث وآثار تبين عدد المؤمنين الذين جاوزوا مع طالوت النهر.

(٢) أي يوم بدر.

(٣) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤ / ٣٨٣).

وأخرجه البخاري (المغازي - باب عدة أصحاب بدر ٧ / ٢٩١) من طريق زهير، وإسرائيل، وسفيان عن أبي إسحاق

به. وأخرجه ابن أبي شيبه أيضا (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤ / ٣٨٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق به.

(٤) هو ثابت بن عمارة الحنفي، أبو مالك البصري، صدوق فيه لين مات سنة ١٤٩ هـ. الكاشف ١ / ٢٨٢،

التقريب ص ١٣٢ رقم ٨٢٣.

(٥) هو غنيم بن قيس المازني، أبو العنبر البصري، مخضرم ثقة، مات سنة ٩٠ هـ. الكاشف ٢ / ١١٧،

التقريب ص ٤٤٣.

(٦) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤ / ٣٨٣) وسنده ضعيف من أجل ثابت بن عمارة.

ويتقوى بما تقدم من حديث البراء، وأثر عبيدة السلماني.

(٧) هو عبد الرحيم بن سليمان. وأشعث هو عبد الملك الحمزاني. وعبيدة هو ابن عمرو السلماني.

(٨) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤ / ٣٨٣) وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

٣٠١- حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجُرَيْرِي (١)، عن أبي السَّيْلِ (٢)، عن عبد الله بن رباح الأنصاري (٣)، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ " يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟" قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر؟ أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟" قال: قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ قال: فضرب في صدري وقال: "والله، ليهنك العلم أبا المنذر." (٤)

قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾

٣٠٢- حدثنا زيد بن حباب، عن مغيرة بنت حسان (٥) قالت: سمعت أنساً يقول: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال: القرآن. (٦)

(١) هو سعيد بن إلياس الجُرَيْرِي ، أبو مسعود البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٤٤هـ. الكاشف ٤٣٢/١، التقريب ص ٢٣٣ رقم ٢٢٧٣.

(٢) هو ضَرِيْب بن نُقَيْر أبو السَّيْلِ القيسي الجريري. ثقة. الكاشف ٥٠٩/١، التقريب ص ٢٨٠.

(٣) هو عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، ثقة. الكاشف ٥٥٠/١، التقريب ص ٣٠٢ رقم ٣٣٠٧.

(٤) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٥٥٦/١ رقم ٨١٠) من طريق ابن أبي شيبة.

في الحديث بيان فضل آية الكرسي ، وأنها أعظم آية في القرآن.

(٥) هي مغيرة بنت حسان أخت حجاج بن حسان. ذكرها ابن حبان في الثقات (٤٦٦/٥).

(٦) المصنف (فضائل القرآن - باب في التمسك بالقرآن ٤٨٥/١٠) وإسناده ضعيف؛ لجهالة مغيرة.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٤٩٦/٢) عن مغيرة به.

في أثر أنس بيان المراد بالعروة الوثقى ، وقد روي في المراد بها أقوال أخرى فقال مجاهد: العروة الوثقى يعنى الإيمان، وقال السدي: هو الإسلام. وقال سعيد بن جبیر والضحاك: يعنى لا إله إلا الله. وعن سالم بن أبي الجعد قال: هو الحب

في الله والبغض في الله. وكل هذه الأقوال صحيحة. ولا تنافي بينها. انظر تفسير ابن كثير (٣١٩/١).

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾

٣٠٣- حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن الحكم^(١)، عن مجاهد ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ قال: التجارة.^(٢)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمُضُوا فِيهِ﴾

٣٠٤- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل^(٣)، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالك^(٤)، عن البراء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ﴾ قال: نزلت فينا، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله بقدر قلته وكثرته. قال: فكان الرجل يأتي بالقنو^(٥)، والرجل يأتي بالقنوين فيعلقه في المسجد، قال: وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء إلى القنو فيضربه بعضاً فيسقط منه التمر والبُسْر فيأكل، وكان أناس ممن لا يرغب في الخير فيأتي أحدهم بالقنو فيه الحشَف^(٦)، وفيه

(١) هو الحكم بن عتيبة الكندي.

(٢) المصنف (اليبوع - باب في التجارة والرغبة فيها ١٩/٧) وسنده صحيح.

وأخرجه الخلال في الحث على التجارة (ص ٨٨ رقم ٥٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٦/٢) من طريق وكيع، وسعيد بن منصور (٩٧٥/٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد، وابن جرير في تفسيره (٨٠/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٩/٣) كلاهما من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه الخلال أيضاً (ص ١٠٧)، والبيهقي في السنن (٢٦٣/٥) كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وابن جرير (٨٠/٣ رقم ٦١٢٣)، وابن أبي حاتم (٥٢٦/٢) كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٨٠/٣ رقم ٦١٢٢، ٦١٢٢) من طريق زيد بن الحباب، ووهب، سبعتهم عن شعبة به.

في أثر مجاهد تفسير قوله: ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ بالتجارة. وعن علي والسُّدِّيِّ ﴿من طيبات ما كسبتم﴾ يعني الذهب والفضة وقال ابن عباس: أمرهم بالإتفاق من أطيب الأموال وأنفسه. جامع البيان (٨١/٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٢٧/١).

(٣) هو ابن يونس. والسُّدِّيُّ هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيُّ الكبير. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.

(٤) هو غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي.

(٥) القنو: العذق بما فيه من الرطب. وجمعه أقناء. أنظر: النهاية (١١٦/٤).

(٦) الحشَف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص.

الشيص^(١)، ويأتي بالقنو قد أنكسر فيعلقه. قال: فأنزل الله ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيته إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو أن أحدكم أهدى الله مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض وحياء. قال: فكان بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده^(٢).

٣٠٥- حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن أبي حفصة^(٣) قال: حدثني الزهري، عن أبي أمامة بن سهل قال: كان ناس يتصدقون بشرار ثمارهم، حتى نزلت: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيته إلا أن تغمضوا فيه﴾^(٤)

(١) الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً. النهاية (٥١٨/٢)

(٢) المصنف (الزكاة - باب من كره أن يتصدق الرجل بشرّ ماله ٢٢٧/٣) وسنده حسن.

وأخرجه الترمذي (التفسير - تفسير سورة البقرة ٢٠٣/٥ - ٢٠٤) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن موسى به. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٢٨/٢) من طريق أبي سعيد الأشج، كلاهما عن عبيد الله به. وأخرجه البيهقي في السنن (٤١٣٦) من طريق سفيان، عن السدي به.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (الزكاة - باب النهي أن يخرج في الصدقة شرّ ماله ٥٨٣/١)، وابن جرير (٨٢/٣) كلاهما من طريق عمرو بن محمد العنقري، والحاكم (٢٨٥/٢) من طريق عمرو بن طلحة القناد، كلاهما عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء به. والحديث قد صحّحه الترمذي، والحاكم. ووافقه الذهبي، وصحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٤٧٥).

في هذا الحديث، وحديث أبي أمامة، وأثر الحسن ذكر سبب نزول الآية.

(٣) هو محمد بن أبي حفصة: ميسرة، أبو سلمة البصري، وثقه غير واحد، وضعفه النسائي. الكاشف ١٦٥/٢، وفي التقريب (ص ٤٧٤): صدوق يخطئ.

(٤) المصنف (الزكاة - باب من كره أن يتصدق الرجل بشرار ماله ٢٢٦/٣) وسنده ضعيف ولكن الأثر روي من طرق أخرى، غير طريق محمد بن أبي حفصة:

وأخرجه النسائي (الزكاة - باب قوله عز وجل: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ ٣٢/٥) من طريق عبد الجليل بن حميد اليحصبي عن الزهري به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٢٨/٢) من طريق أبيه، والحاكم في المستدرک (٢٨٤/٢) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، والسري بن خزيمه، ثلاثتهم عن أبي الوليد، عن سليمان بن كثير، عن الزهري به. وأخرجه الحاكم أيضا (٢٨٤/٢)، والبيهقي في السنن (١٣٦/٤) كلاهما من طريق عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري به. وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

٣٠٦- حدثنا وكيع، عن يزيد^(١)، عن الحسن «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» قال: كان الرجل يتصدق برذالة^(٢) ماله^(٣).

٣٠٧- حدثنا ابن عليه، عن سلمة بن علقمة^(٤)، عن ابن سيرين أنه سأل عبيدة عن قوله تعالى: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيته» إنما ذلك في الزكاة. والدرهم الزيف أحب إلي من التمر^(٥).

قوله تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء»

٣٠٨- حدثنا جرير^(٦)، عن ليث، عن مجاهد في قوله: «يؤتي الحكمة من يشاء» قال: ليست النبوة ولكنه العلم والقرآن والفقهاء^(٧).

(١) هو يزيد بن إبراهيم التستري.

(٢) هو الرديء من كل شئ. النهاية (٢١٧/٢)، ولسان العرب (١٩٨/٥).

(٣) المصنف (الزكاة - باب من كره أن يتصدق الرجل بشر ماله ٢٢٦/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٨٣/٣) من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: «كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»».

(٤) هو سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر البصري ثقة. مات سنة ١٣٩ هـ. الكاشف ٤٥٣/١، التقريب ص ٢٤٨.

(٥) أي في التطوع كما في تفسير الطبري (٨٧/٣ رقم ٦١٦٤) عن عبيدة قال «إنما هذا في الواجب، ولا بأس أن يتطوع الرجل بالدرهم الزائف، والدرهم الزائف خير من التمرة».

(٦) المصنف (الزكاة - باب من كره أن يتصدق الرجل بشر ماله ٢٢٦/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور (٩٧٧/٣)، وابن جرير (٨٧/٣ رقم ٦١١٣) كلاهما من طريق ابن عليه به.

وأخرجه ابن جرير أيضا (٨٧/٣ رقم ٦١٦١٢) من طريق يزيد بن زريع، عن سلمة به.

وأخرجه ابن جرير (٨٧/٣ رقم ٦١٦٤) من طريق أبي كريب، وابن أبي حاتم (٥٢٧/٢) من طريق أبي سعيد الأشج، كلاهما عن ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين به.

وأخرجه ابن جرير أيضا (٨٧/٣ رقم ٦١٦٥) من طريق أبي السائب، عن ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قوله، وليس فيه ذكر لعبيدة.

أفاد أثر عبيدة أن الآية إنما نزلت في الصدقة الواجبة، وأما صدقة التطوع فيجوز أن يتطوع الرجل بالدرهم الزائف.

(٦) هو ابن عبد الحميد. وليث هو ابن أبي سليم.

(٧) المصنف (البيوع والأقضية - باب الحكم يكون هواه لأحد الخصمين ٢٣١/٧) وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك.

قوله تعالى: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء....﴾

٣٠٩- حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن أشعث^(١)، عن جعفر^(٢)، عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تصدقوا إلا على أهل دينكم". فأنزل الله تعالى: ﴿ليس عليك هداهم﴾ إلى قوله: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: "تصدقوا على أهل الأديان"^(٣).

٣١٠- حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن سالم^(٤)، عن ابن الحنفية قال: كره الناس أن يتصدقوا

وأخرجه ابن جرير (٩٠/٣) من طريق ابن حميد، وابن أبي حاتم (٥٣١/٢) من طريق يحيى بن المغيرة، كلاهما عن جرير به. وروى عن ابن عباس، وقتادة، وأبي العالية نحو ذلك.

في أثر مجاهد بيان المراد بالحكمة، وقد ورد في معناها أقوال أخرى عن السلف ذكرها ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن كثير، وغيرهم، وأقربها إلى الصواب هو قول مجاهد المذكور، ويؤيده ما رواه عبد الله بن مسعود مرفوعاً: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلط علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بما ويعلمها". أخرجه البخاري (العلم - باب الاغتباط في العلم والحكمة ١٦٥/١)، وأخرجه مسلم (صلاة المسافرين - باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٥٥٨/١).

(١) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري، القمي، صدوق. التقريب ص ١١٢ رقم ٥٢١.

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القمي، واسم أبي المغيرة: دينار. صدوق يهم. الكاشف ٢٩٦/١، التقريب ص ١٤١.

(٣) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الصدقة في غير أهل الإسلام ١٧٧/٣) وإسناده مرسل.

وأخرج ابن جرير (٩٥/٣) من طريق يحيى بن يمان، والواحد في الوسيط (٣٨٦/١) كلاهما عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير مرسلًا. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٣٧/٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، عن أشعث بن إسحاق، فوصله بذكر ابن عباس. وقد روي الحديث من وجه آخر عن ابن عباس موقوفًا عليه بإسناد صحيح.

أخرجه النسائي في التفسير (٢٨٢/١)، والطبري (٩٥/٣)، والحاكم في المستدرک (٢٨٥/٢)، والطبراني في الكبير

(١٢٤٥٣)، والبيهقي في السنن (١٩١/٤) كلهم عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه.

في هذا الحديث والذي بعده بيان سبب نزول الآية.

(٤) هو سالم بن شوال المكي مولى أم حبيبة ثقة. الكاشف ٤٢٢/١، التقريب ص ٢٢٦.

على المشركين فأنزل الله تعالى: ﴿ليس عليك. هداهم﴾ قال: فتصدق الناس عليهم^(١).

قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم أجرهم عند ربهم...﴾

٣١١_ حدثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الرحمن بن شريح^(٢)، نا قيس بن الحجاج^(٣)، عن خَش بن علي

الصنعاني^(٤) قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا

وعلانية﴾ قال: علي الخيل في سبيل الله^(٥).

٣١٢_ حدثنا زيد بن الحباب، نا رجاء بن أبي سلمة^(٦)، نا سليمان بن موسى الدمشقي أنه سمع

عجلان بن سهل الباهلي^(٧) يقول في قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا

(١) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الصدقة في غير أهل الإسلام ١٧٧/٣) وفي إسناده حجاج وهو ابن أرطاة صدوق كثير الإرسال والتدليس ولم يصرح بالسماع. وأخرجه الواحدي في الوسيط (٣٨٦/١) من طريق ابن عمير، عن الحجاج به.

(٢) هو عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري الإسكندراني، ثقة عابد. مات سنة ١٦٧ هـ. الكاشف ١/٦٣٠، التقريب ص ٣٤٢ رقم ٣٨٩٢.

(٣) هو قيس بن الحجاج السلفي الكلاعي المصري، صدوق. مات ١٢٩ هـ. الكاشف ٢/١٣٩، التقريب ص ٤٥٦.

(٤) تصحف في المصنف إلى "حسن" وهو خَش بن علي الصنعاني، أبو رشدين نزيل إفريقية، ثقة. مات سنة ١٠٠ هـ. الكاشف ١/٣٥٨، التقريب ص ١٨٣.

(٥) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣٠٤/٥) وسنده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٣٤/٢) من طريق زيد بن الحباب، والواحدي في أسباب النزول (ص ٧٧) من طريق عبد الله ابن صالح، كلاهما عن عبد الرحمن بن شريح به.

في هذا الأثر وما بعده بيان المراد بالإنفاق في سبيل الله المذكور في الآية.

(٦) هو رجاء بن أبي سلمة: مهرا بن أبي المقدم الفلسطيني أصله من البصرة، ثقة فاضل. توفي سنة ١٦١ هـ. الكاشف ١/٣٩٥، التقريب ص ٢٠٨ رقم ١٩٢٤.

(٧) في نسخ المصنف: "سهل بن عجلان" والتصويب من مصادر التخريج والترجمة. وهو عجلان بن سهل الباهلي، سمع أبا أمامة. أورده البخاري في التاريخ الكبير (٦١/٧-٦٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩/٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

وعلانية ﴿قال: على الخيل في سبيل الله. ثم ذكر: من ربط فرسا في سبيل الله لم يربط رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾

٣١٣_ حدثنا جرير^(٤)، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ قال: يعث يوم القيامة مجنونا يخنق^(٥).

قوله تعالى: ﴿بحق الله الربا ويربي الصدقات﴾

٣١٤_ حدثنا وكيع، عن عباد بن منصور^(٦)، عن القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ يقول: "إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، فريبتها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه^(٧) أو

(١) هو رجاء بن أبي سلمة: مهران أبو المقدم الفلسطيني أصله من البصرة، ثقة فاضل. توفي سنة ١٦١ هـ. الكاشف ١/٣٩٥، التقريب ص ٢٠٨ رقم ١٩٢٤.

(٢) في نسخ المصنف: "سهل بن عجلان" والتصويب من مصادر التخريج والترجمة. وهو عجلان بن سهل الباهلي، سمع أبا أمامة. أورده البخاري في التاريخ الكبير (٦١/٧-٦٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩/٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٣) المصنف (الجهاد- باب ما ذكر في فضل الجهاد ٥/٣٠٤) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال سليمان بن موسى.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٧٨) من طريق أبي سعيد الأشج، عن زيد بن الحباب به.

(٤) هو جرير بن عبد الحميد. وأشعث هو ابن إسحاق بن سعد الأشعري القمي. وجعفر هو ابن المغيرة القمي.

(٥) المصنف (البیوع- باب أكل الربا وما جاء فيه ٦/٥٦٢) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٣/١٠٣) من طريق ابن حميد، عن جرير به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/٥٤٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الأشعث موصولا بذكر ابن عباس.

بين الأثر أن المراد بالقيام قيامهم يوم القيامة، وفسر مس الشيطان بالجنون.

(٦) هو عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس تغير بآخره. وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين. الكاشف ١/٥٣٢، التقريب ص ٢٩١ رقم ٣١٤٢، تعريف أهل التقديس (ص ١٢٩).

(٧) الفلو: للمهر الصغير، وقيل هو: الفطيم من أولاد ذوات الحافر. والفصيل: ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية (٣/٤٥٠، ٤٧٤).

فصيله، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ و﴿يحق الله الربا ويربي الصدقات﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾

٣١٥_ حدثنا عبد الله بن نمير قال: أنا مالك بن مغول، عن عطية العوفي^(٢) قال: آخر آية نزلت:

﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾^(٣).

(١) المصنف (الزكاة_باب ما جاء في الحث على الصدقة ١١٢/٣).

وأخرجه أحمد في المسند (٤٧١/٢)، الترمذي في السنن (٥٠/٣)، وابن جرير (١٠٥/٣)، وابن أبي حاتم (٥٤٧/٢) كلهم من طريق وكيع، عن عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة به. وزاد عباد: "وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وهو الذي يقبل التوبة...﴾".

وأصل الحديث إلى قوله: "حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد" مخرج في الصحيحين، أخرجه البخاري (الزكاة_باب الصدقة من كسب يد ٧٠٢/٢)، ومسلم (الزكاة_باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٧٠٢/٢) كلاهما من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة به. قال الشيخ الألباني: "وعباد هذا كان تغير بآخره. كما في التقريب فلا يحتج به لاسيما مع المخالفة، لاسيما وقد رواه أحمد من طريقه أيضاً مقروناً مع عبد الواحد بن صرة بدون هذه الزيادة. وكذلك رواه من طريق أيوب، عن القاسم. فهذه زيادة منكرة قطعاً. وقد قال الحافظ (٢٨٠/٣) بعد أن ساقها من رواية الترمذي: "في رواية ابن جرير التصريح بأن تلاوة الآية من كلام أبي هريرة".

قلت: وهذا هو الأشبه بهذه الزيادة إن صحت عن أبي هريرة: أنها من كلامه، وليست مرفوعاً إلى النبي ﷺ: إرواء الغليل (٣/٣٩٤ رقم ٨٨٦).

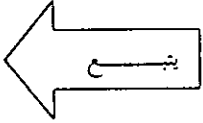
في الرواية بيان كيفية إرباء الله الصدقات، وأن الله تعالى يجازي عنها أضعافاً مضاعفة.

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً. مات سنة ١١١هـ. الكاشف ٢/٢٧، التقريب ص ٣٩٣ رقم ٤٦١٦.

(٣) المصنف (فضائل القرآن_باب في أول وآخر ما نزل من القرآن ٥٤١/١٠) وإسناده إلى عطية صحيح. أفاد الأثر أن هذه الآية آخر ما نزل من القرآن. وقد روي نحو ذلك عن ابن عباس بإسناد صحيح أخرجه النسائي في التفسير (٢٩٢_٢٩٠/١). وعن سعيد بن جبير أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٤٤/٢) وزاد: "عاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول". وروى البخاري في صحيحه (تفسير سورة البقرة ٢٠٥/٨) عن ابن عباس قال: "آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا". وأخرج البخاري (تفسير سورة براءة ٣١٦/٨) عن البراء قال: "آخر آية نزلت ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله﴾ وآخر سورة نزلت براءة". وأخرج ابن جرير

(١١٥/٣) عن سعيد بن المسيب: "أنه بلغه أن أحدث القرآن عهداً بالعرش آية الدين".

٣١٦_ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي قال: آخر آية نزلت: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾^(١)



فهذه عدة أقوال في آخر ما نزل من القرآن، وجمع العلماء بين هذه الأقوال، فقال السيوطي: "ولا منافاة بين هذه الروايات في آية الربا ﴿واتقوا يوماً﴾ وآية الدين؛ لأن الظاهر أنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، ولأنها في قصة واحدة فأخبر كل عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح. وقول البراء: "آخر ما نزل: ﴿يستفتونك﴾" أي في شأن الفرائض. وقال ابن حجر: "طريق الجمع بين هذين القولين أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا؛ إذ هي معطوفة عليهن، ويجمع بين قول البراء وبين قول ابن عباس بأن الآيتين نزلتا جميعاً، فيصدق بأن كلا منهما آخر بالنسبة لما عداهما، ويحتمل أن تكون الأخيرة في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلاً بخلاف آية البقرة، ويحتمل عكسه، والأول أرجح؛ لما في آية البقرة من الإشارة إلى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول". وقد جاء في آثار أخرى عن آيات غير ما ذكر إنما آخر ما نزل، وفي بعضها ضعف. وقال البيهقي: "يجمع بين هذه الاختلافات إن صحت بأن كل واحد أحاب بما عنده". وقال القاضي أبو بكر: "وهذه الأقوال ليس في شيء منها ما رفع إلى النبي ﷺ، ويجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد، وتغليب الظن. وليس العلم بذلك من فرائض الدين حتى يلزم ما طعن به الطالعون من عدم الضبط. ويحتمل أن كلا منهم أخبر عن آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، أو قبل مرضه بقليل، وغيره سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هو لمفارقته له، ونزول الوحي عليه بقرآن بعده. ويحتمل أيضاً أن تنزل الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول ﷺ مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها وتلاوتها عليهم بعد رسم ما نزل آخرها وتلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب".

انظر: دلائل النبوة (١٣٧/٧)، والبرهان في علوم القرآن (٢١٠/١)، وفتح الباري (٢٠٥/٨)، والإتقان (٧٩/١-٨٠).

(١) المصنف (فضائل القرآن- باب في أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن ٥٤٠/١) وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه...﴾

٣١٧_ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام (١)، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج (٢)، عن ابن عباس قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى إن الله أحله، وأذن فيه. ثم قرأ: ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه...﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿واشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى. ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا﴾
٣١٨_ حدثنا وكيع، عن سفيان (٤) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واشهدوا شهيدين من رجالكم﴾ قال: من الأحرار (٥).

(١) هو هشام بن أبي عبد الله سَتر أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. توفي سنة ١٥٤ هـ. الكاشف ٣٣٧/٢، التقريب ص ٦٣٢.

(٢) هو أبو حسان الأعرج الأحرد البصري اسمه: مسلم بن عبد الله، صدوق رمي برأي الخوارج. توفي سنة ١٣٠ هـ. الكاشف ٤١٨/٢، التقريب ص ٦٣٢.

(٣) المصنف (اليوع-باب السلف الطعام والتمر ٥٦/٧) وسنده حسن. وأخرجه الشافعي في الأم (١١٣/٣) من طريق سفيان، عن أيوب، وعبد الرزاق في المصنف (٥/٨) من طريق معمر، وابن جرير (١١٦/٣) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، وابن أبي حاتم (٥٥٤/٢) من طريق وكيع، عن هشام، والبيهقي في السنن (١٨/٦) من طريق شعبة، كلهم عن قتادة به.

وضح الأثر أن المراد بالدين المذكور في الآية هو السلف المضمون إلى أجل مسمى. (٤) هو الثوري.

(٥) المصنف (اليوع-باب من قال: لا تجوز شهادة العبيد ٧٨/٦) وسنده صحيح. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٧٣) ومن طريقه سعيد بن منصور في سننه (٩٩١/٣)، وابن جرير (١٢٣/٣)، والبيهقي في السنن (١٦١/١٠) عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٦٠/٢) من طريق ليث، وابن جرير أيضا (١٢٣/٣) من طريق داود بن أبي هند، كلاهما عن مجاهد مثله. أفاد الأثر أن المراد بالرجال في الآية الأحرار لا العبيد.

٣١٩_ حدثنا وكيع، عن ابن جزيح، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس في شهادة الصبيان قال: قال

الله تعالى: ﴿مَنْ تَرْضُونَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ وليسوا ممن يرضون. قال ابن الزبير: هم أحرق إذا سئلوا عما

رأوا أن يشهدوا. قال ابن أبي مليكة: فما رأيت القضاة أخذت إلا بقول ابن الزبير^(١).

٣٢٠_ حدثنا إسماعيل ابن علي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا

دَعُوا وَلَا تَسْمُوا﴾^(٢) قال: إذا كانت عندك الشهادة فقد دعيت^(٣).

(١) المصنف (البوع-باب في شهادة الصبيان ٦/٢٨٠-٢٨١) وسنده صحيح. ابن جزيح صرح بالسماع عند

عبد الرزاق في المصنف (٣٤٨/٨). وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٦١/٢) من طريق وكيع، والحاكم في المستدرک (٢٨٦/٢) من

طريق محمد بن ثور، كلهم، عن ابن جزيح به. وقد روي الأثر من وجهين آخرين عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس:

١- من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٤٩/٨) عن معمر، عن أيوب به.

٢- من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٨٩/٣)، والشافعي

في الأم (٤٤/٧) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.

في هذه الرواية أن الصبيان الصغار الذين يميزون من الشهداء المرضيين.

(٢) اختلف أهل التأويل في تفسير هذه الآية، قيل معناه: إذا دعوا للتحمل فعليهم الإجابة. وهو قول قتادة، والربيع بن

أنس. وهذا كقولهم: ﴿وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾. وقيل معناه: ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا

دَعُوا﴾ أي لأداء الشهادة التي تحملوها. وإليه الإشارة في أثر مجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، فقد أفادت هذه الآثار أن

تحمل الشهادة ليس بواجب، فإذا دعيت لتشهد فأنت بالخيار، وأما أداء الشهادة التي تحملونها فواجب.

وللتفصيل راجع: تفسير ابن جرير (٣/١٢٦-١٢٩)، وتفسير ابن كثير (١/٣٤٣).

(٣) المصنف (البوع-باب في قوله: ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دَعُوا﴾ ٧/٧٠-٧١) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٩٥/٣)، وابن جرير (٣/١٢٧) كلاهما من طريق ابن علي به. وأخرجه ابن أبي شيبة

أيضا (٧٣/٧)، وعبد الرزاق في تفسيره (١/١١٠)، وابن جرير (٣/١٢٧) ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي

نجيح، عن مجاهد قال: "إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك". وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٧٣/٧) عن شبابة، عن ورقاء، وأخرجه

ابن جرير (٣/١٢٧) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨/٣٦٥) عن ابن

جرير، عن مجاهد نحوه.

٣٢١_ حدثنا حميد^(١)، عن الحسن^(٢)، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا يَأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ قال: هو الرجل يشهد على الشهادة ثم يدعى لها^(٣).

٣٢٢_ حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن ثابت^(٤) قال: سمعت عطاء وسئل: ﴿ولا يَأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ قبل أن شهدوا أو بعد؟ قال: لا، بل بعد ما شهدوا^(٥).

قوله تعالى: ﴿وأشهدوا إذا تبايعتم﴾

٣٢٣_ حدثنا محمد بن مروان^(٦)، عن عبد الملك بن أبي نضرة^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن أبي سعيد الخدري

(١) هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، أبو عوف الكوفي، وثقه ابن معين، وابن حبان. مات سنة ١٩٢هـ. كتاب الثقات لابن حبان (١٩٤/٦)، وتكملة التهذيب (٤٩٦/١).

(٢) هو الحسن بن صالح.

(٣) المصنف (البيوع-باب في قوله ﴿ولا يَأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ (٧٢/٧) وإسناده منقطع؛ لأن الحسن ولد سنة ١٠٠هـ، وقتل سعيد بن جبير سنة ٩٥هـ.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٧٢/٧) من طريق الفضل بن دكين، وسعيد بن منصور في سننه (٩٩٥/٣)، وابن جرير (١٢٨/٣) كلاهما من طريق وكيع، وعبد الله بن المبارك، كلهم عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير قال: "الذي عنده الشهادة".

(٤) هو محمد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري، صدوق لئ الحديث. الكاشف ١٦١/٢، التقريب ص ٤٧١ رقم ٥٧٧١.

(٥) المصنف (البيوع-باب في قوله تعالى: ﴿ولا يَأب الشهداء إذا ما دعوا﴾ (٧٢/٢) وإسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن ثابت.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٩٢/٣)، وابن جرير (١٢٩/٣) كلاهما من طريق أبي قتيبة، عن محمد بن ثابت به.

(٦) هو محمد بن مروان العقيلي، أبو بكر البصري، ويقال العجلي، صدوق له أوهام. الكاشف ٢١٥/٢، التقريب ص ٥٠٦.

(٧) هو عبد الملك بن أبي نضرة العبدي العوفي البصري، صدوق ربما أخطأ. الكاشف ٦٧٠/١، التقريب ص ٣٦٥ رقم ٤٢٢٥.

(٨) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري، أبو نضرة ثقة. مات سنة ١٠٨هـ. الكاشف ٢٩٥/٢، التقريب ص ٥٤٦ رقم ٦٨٩٠.

في قوله: ﴿وأشهدوا إذا تبايعتم﴾ قال: نسختها ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً﴾^(١).

٣٢٤_ حدثنا هشيم بن بشير، عن سليمان التيمي قال: سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿وأشهدوا إذا تبايعتم﴾ فقال: ألا ترى إلى قوله: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً﴾ إنه كان يرى أنه قد نسخ ما كان قبله^(٢).

٣٢٥_ حدثنا هشيم، عن إسماعيل قال: قلت للشعبي: رأيت الرجل يشتري من الرجل الشيء حتم عليه أن يشهد لا بد منه؟ قال: ألا ترى إلى قوله: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً﴾^(٣).

٣٢٦_ حدثنا ابن أبي زائدة^(٤)، عن العلاء بن المسيب قال: سمعت الحكم^(٥) قرأ: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً﴾ قال: نسخت هذه الشهود^(٦).

(١) المصنف (البيوع-باب في الإشهاد على الشراء والبيع ٩٦/٦) وسنده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (الأحكام-باب الإشهاد على الديون ٧٩٢/٢) من طريق عبيد الله بن يوسف الجبيري، وجميل بن حسن العنكي، وابن جرير (١١٨/٣)، وابن الخوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٢٢) كلاهما من طريق عمرو بن علي، وابن أبي حاتم (٥٧٠/٢) من طريق إبراهيم بن مهدي، والبيهقي في السنن (١٤٥/١٠) من طريق الوليد بن شجاع، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (١١١/٢) من طريق عبيد الله بن عمر، كلهم عن محمد بن مروان به. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤٣/٢).

(٢) المصنف (البيوع-باب في الإشهاد على الشراء والبيع ٩٦/٦) وسنده صحيح، هشيم توبع.

وأخرجه ابن جرير (١١٨/٣) من طريق يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٥٦/٢) من طريق يونس، عن الحسن مثله.

أفاد أثر أبي سعيد الخدري، والحسن، والشعبي، والحكم أن الإشهاد في البيوع ليس واجبا، وإنما نسخ وجوبه بقوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً...﴾.

(٣) المصنف (البيوع-باب في الإشهاد على الشراء والبيع ٩٦/٦) وسنده صحيح.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٧٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به. وأخرجه ابن جرير (١١٨/٣) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١١/١) من طريق معمر، والثوري، وابن عيينة، عن ابن شرملة، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً﴾ قال: لا بأس إذا أمته ألا تكتب ولا تشهد.

(٤) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن. مات سنة ١٨٣هـ. الكاشف ٣٦٥/٢، التقريب ص ٥٩٠ رقم ٧٥٤٨.

(٥) هو الحكم بن عتيبة.

(٦) المصنف (البيوع-باب في الإشهاد على الشراء والبيع ٩٦/٦) وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله...﴾

٣٢٧_ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد^(١) قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. فقال النبي ﷺ: "قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا". قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال: قد فعلت. ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ قال: قد فعلت. ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا﴾ قال: قد فعلت^(٢).

٣٢٨_ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قرأ: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ الآية. فدمعت عيناه، فبلغ صنيعة ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت، فنسختها الآية التي بعدها ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾^(٣).

(١) هو آدم بن سليمان القرشي الكوفي، والد يحيى صدوق. الكاشف ٢٣٠/١، التقريب ص ٨٦ رقم ١٣٣.
 (٢) أخرجه مسلم في صحيحه (الإيمان ١١٦/١ رقم ١٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.
 وهذه الرواية، والتي تليها في ذكر النسخ والمنسوخ على مصطلح السلف، وهو تخصيص العام.
 (٣) المصنف (الزهد) باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ٧/١٤ وفي سنده سفيان بن حسين، وهو وإن كان ثقة، ولكنه في الزهري ضعيف. كما في ميزان الاعتدال (١٦٥/٢)، ومهذب التهذيب (٥٤/٢). ولكن معنى الحديث صحيح، وقد رواه البخاري في صحيحه مختصراً (تفسير سورة البقرة ٢٠٧/٨) من طريق إسحاق بن منصور، عن روح، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن مروان الأصغر، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أحسبه ابن عمر: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ قال: نسختها الآية التي بعدها.

٣٢٩_ حدثنا معاوية بن عمرو^(١) قال: ثنا زائدة^(٢)، عن بيان^(٣)، عن حكيم بن جابر^(٤) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ قال جبريل للنبي ﷺ: إن الله قد أحسن الشاء عليك وعلى أمتك، سل تعطه. فقرأ النبي ﷺ هذه الآية حتى ختمها^(٥): ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ إلى آخر الآية^(٦).

٣٣٠_ حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فأقرأه آخر البقرة حتى إذا حفظها قال: اقرأها علي. فقرأها النبي ﷺ، فجعل جبريل يقول: ذلك لك. ﴿لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾^(٧).

الحذاء، عن مروان الأصغر، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أحببته ابن عمر: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ قال: نسختها الآية التي بعدها.

(١) هو معاوية بن عمرو الأزدي، المعني، أبو عمرو البغدادي، ثقة. مات سنة ١١٤هـ. الكاشف ٢/٢٧٧، التقريب ص ٥٣٨ رقم ٦٧٦٨.

(٢) هو زائدة بن قدامة.

(٣) هو بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت. الكاشف ١/٢٧٧، التقريب ص ١٢٩ رقم ٧٨٩.

(٤) هو حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي، ثقة. مات سنة ٨٢هـ وقيل ٩٥هـ. الكاشف ١/٣٤٧، التقريب ص ١٧٦.

(٥) أي ختمها بمسألة محمد ﷺ. كما في سنن سعيد بن منصور (١٠١٥/٣)، وفي تفسير ابن جرير (١٥٤/٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥٧٥/٢): "فسأل الله إلى آخر الآية.

(٦) المصنف (الفضائل) باب ما أعطى الله محمد ﷺ (٥٠١/١١) وإسناده ضعيف؛ للإرسال.

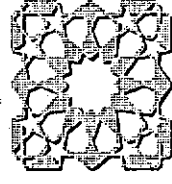
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٠١٥/٣) من طريق خالد بن عبد الله، وابن جرير (١٥٤/٣)، وابن أبي حاتم (٥٧٥/٢) من جرير، كلاهما عن بيان به.

أفاد الأثر أن المراد بالمؤمنين في الآية هم المؤمنون من إمة محمد ﷺ

(٧) المصنف (الفضائل) باب ما أعطى الله محمد ﷺ (٥٠٩/١١). وإسناده ضعيف للانقطاع.

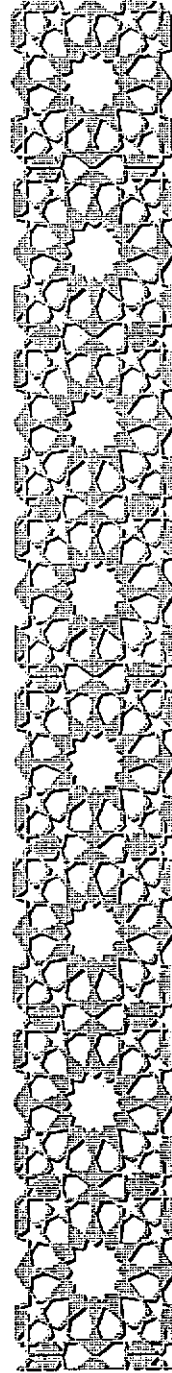
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٠١٩/٣) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٧/٥) عن سفيان، عن سلمة به. وروى نحو ذلك عن أبي هريرة، وابن عباس مرفوعا، أخرجه مسلم (الإيمان) باب أنه سبحانه لم يكلف إلا ما يطاق ١/١١٥-١١٦ رقم ١٩٩-٢٠٠).

في هذه الرواية فضل خاتمة البقرة، وأن هذه الدعوات مستحابة لهذه الأمة.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة آل عمران



قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات

فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله﴾

٣٣١_ ثنا عفان^(١)، ثنا حماد بن سلمة، حدثني ابن أبي مليكة، حدثني القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه...﴾ حتى فرغ منها قال: "قد سماهم الله تبارك وتعالى فإذا رأيتموهم فاحذروهم"^(٢).

٣٣٢_ حدثني يعلى^(٣) قال: حدثنا إسماعيل، عن زيد^(٤) قال: قال عبد الله: إن للقرآن منارا كمنار الطريق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما اشتبه عليكم فذروه^(٥).

٣٣٣_ حدثنا غُندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن معاذ أنه قال: أما القرآن فمنار كمنار الطريق، ولا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدا، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه^(٦).

٣٣٤_ حدثنا أبو أسامة، حدثني الثوري قال: حدثنا أسلم المنقري^(٧)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

(١) هو ابن مسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٩/١ رقم ٥) من طريق ابن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري (تفسير سورة آل عمران ٨/٢٠٩)، ومسلم (العلم باب النهي عن اتباع متشابه

القرآن ٤/٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن عبد الله ابن أبي مليكة به.

في هذه الرواية تحذير من الذين يشككون في القرآن فيسألون عن المتشابه.

(٣) هو يعلى بن عبيد الطنافسي. وإسماعيل هو ابن أبي خالد.

(٤) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، محضرم ثقة. مات سنة ٩٦ هـ. وقيل بضع ومائتين. الكاشف ١/٤١٩، التقريب ص ٢٢٥.

(٥) المصنف (فضائل القرآن- باب في القرآن إذا اشتبه ١٠/٤٨٩) وسنده صحيح.

في أثر عبد الله وما يليه بيان معنى المحكم والمتشابه المذكورين في الآية.

(٦) المصنف (فضائل القرآن- باب في القرآن إذا اشتبه ٦/١٢٨) وسنده صحيح.

(٧) هو أسلم المنقري، يكنى أبا سعد، ثقة. توفي سنة ١٤٢ هـ. الكاشف ١/٤٢١، التقريب ص ١٠٥.

أبزي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي قال: كتاب الله ما استبان منه فاعمل به، وما اشتبه عليك فآمن به، وكله إلى عالمه^(٣).

٣٣٥_ حدثنا قطن بن عبد الله أبو مري^(٤)، عن أبي غالب^(٥) قال: كنت في مسجد دمشق، فجاءوا بسبعين رأساً من رءوس الحرورية فنصبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم فقال: كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ومن قتلوا خير قتلى تحت السماء. وبكى، فنظر إلي، وقال: يا أبا غالب، إنك من بلد هؤلاء؟ قلت: نعم، قال: أعاذك - قال: أظنه قال - الله منهم. قال: تقرأ آل عمران؟ قلت: نعم. قال: ﴿منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾ قال: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفروا بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ قلت: يا أبا أمامة، إني رأيتك تهريق عبرتك؟ قال: نعم. رحمة لهم؛ إنهم كانوا من أهل الإسلام. قال: افتقرت بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلها في النار إلا السواد الأعظم، عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تقتدوا، وما على الرسول إلا البلاغ، السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية. فقال له رجل: يا أبا أمامة، أمن

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم الكوفي، وثقه ابن حبان. وقال أحمد: حسن الحديث.

الثقات لابن حبان (٩/٧)، الكاشف ١/٥٦٧.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي صحابي صغير.

(٣) المصنف (فضائل القرآن ٤٨٩/١٠) وسنده حسن.

(٤) هو قطن بن عبد الله الحداني، أبو مري البصري. أورده ابن حاتم في الجرح والتعديل (١٨٩/٧-١٩٠)، وابن

حبان في الثقات (٢٢/٩) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٥) هو أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قيل: اسمه خزور. وقيل: سعيد بن الخزور. وقيل: نافع. صدوق

مخطيء. الكاشف ٢/٤٤٨، التقريب ص ٦٦٤ رقم ٨٢٩٨.

رأيك تقول أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء. قال: بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين حتى ذكر سبعا^(١).

قوله تعالى: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾

٣٣٦_ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عقبة بن أبي يزيد القرشي^(٢) قال: سمعت زيد بن أسلم يذكر في قول الله: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾^(٣) قال: من شهد صلاة الصبح^(٤).

قوله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في

شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾

(١) المصنف (كتاب الجمل ٣٠٧/١٥) وفي إسناده قطن بن عبد الله وهو مجهول، وأبو غالب وهو صدوق يخطيء، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥٢/١٠) ومن طريقه أحمد في المسند (٢٥٣/٥) عن معمر، وأخرجه الحميدي في المسند (٤٠٤/٢)، وابن ماجه في السنن (المقدمة_باب ذكر الخوارج ٦٢/١) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه أحمد أيضا (٢٥٦/٥)، والترمذي في السنن (تفسير سورة آل عمران ٢١٠/٥)، والبيهقي في السنن (١٨٨/٨) ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٦/٨ رقم ٨٠٤٩) من طريق عبد الله شاذب، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٩/٣) من طريق ابن مسعدة الباهلي، والآجري في الشريعة (ص ٣٥-٣٧) من طريق الأزهر بن صالح، كلهم عن أبي غالب به. وحسن إسناده الترمذي، والألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٢/٣ رقم ٣١٩٩). وقال ابن كثير: "وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي، ومعناه صحيح". تفسير ابن كثير (٣٥٥/١).

أفاد الحديث أن الحرورية من أهل الزيغ الذين يتبعون المشابهات.

(٢) أورده البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٤/٦)، وابن حبان في الثقات (١٤٦/٧) ولم يذكره مجرح ولا تعديل.

(٣) في أثر زيد بن أسلم تفسير: ﴿المستغفرين بالأسحار﴾ من شهد صلاة الصبح، وقد اختلف المفسرون في تفسيره، فقال بعضهم: هم المصلون بالأسحار. وقال الآخرون: هم الذين يشهدون الصبح في جماعة. والوجه الثالث: أنهم الذين يستغفرون، ويدعون ربهم حتى يصبح. وهذا هو الراجح، وأقرب بظاهر القرآن، وهو الذي يؤيده الحديث الصحيح الذي روي من غير وجه عن جماعة من الصحابة أن رسول الله ﷺ قال: "ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له". انظر: تفسير ابن جرير (٢٠٨/٣-٢٠٩)، وتفسير ابن كثير (٣٦١/١).

(٤) المصنف (الزهد_باب حديث أبي قلابة ٤٩٨/١٣) وإسناده ضعيف؛ لجهالة عقبة بن أبي يزيد القرشي.

وأخرجه ابن جرير (٢١٩/٣)، وابن أبي حاتم (٦١٦/٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القارئ، عن زيد بن أسلم نحوه.

٣٣٧_ حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبي جعفر^(١)، عن الربيع^(٢)، عن أبي العالية^(٣) «إلا أن تتقوا منهم تقاة» قال: التقية باللسان، وليس بالعمل^(٤).

٣٣٨_ حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق^(٤)، عن الحسن بن الحسن^(٥) قال: إنما التقية رخصة، والفضل القيام بأمر الله^(٦).

قوله تعالى: ﴿فلما وضعتها قالت ربني إني وضعتها وأنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾

٣٣٩_ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد^(٧)، عن أبي هريرة أن

(١) هو أبو جعفر الرازي التميمي مولا هم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، صدوق سيء الحفظ.

الكاشف ٤١٦/٢، التقريب ص ٦٢٩ رقم ٨٠١٩.

(٢) هو الربيع بن أنس البكري البصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، توفي سنة ١٣٩هـ.

الكاشف ٣٩١/١، التقريب ص ٢٠٥.

(٣) المصنف (الجهاد-باب ما قالوا في المشركين يدعون المسلمين إلى غير ما ينبغي ٣٥٩/١٢). وإسناده حسن؛ لأن هذه الرواية من نسخة فلا تضر سوء حفظ أبي جعفر، ولا أوهام الربيع بن أنس. وللتفصيل راجع مقدمة التفسير الصحيح للدكتور/حكمت بشر (٣٧-٣٤/١).

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٢٨/٣) من طريق إسحاق، وابن أبي حاتم (٦٣٠/٢) من طريق محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر به. وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩١/٢) قال: "التقاة: التكلم باللسان، والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل، ولا إلى إثم فإنه لا عذر له". وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

في أثر أبي العالية تفسير التقية، وأنه باللسان، ويؤيده قوله تعالى: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان..﴾ [النحل: ١٠٦]

(٤) هو فضيل بن مرزوق الأعز الرقاشي، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق بهم، رمي بالتشيع. مات في حدود ١٦٠هـ. الكاشف ١٢٥/٢، التقريب ص ٤٤٨ رقم ٥٤٣٧.

(٥) هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مقبول. مات سنة ١٢٥هـ. ٣٢٢/١، التقريب ص ١٥٩.

(٦) المصنف (السير-باب ما قالوا في المشركين يدعون المسلمين إلى غير ما ينبغي ٣٦٠/٢) وسنده ضعيف.

(٧) هو ابن المسيب.

رسول الله ﷺ قال: "ما من مولود إلا نخسه الشيطان^(١)، فيستهل صارخا من نخسة^(٢) الشيطان، إلا ابن مريم وأمه". ثم قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾^(٣).
قوله تعالى: ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين﴾

٣٤٠_ حدثنا وكيع، عن شريك، عن سالم^(٤)، عن سعيد بن جبير ﴿وسيدا﴾ قال: الحلیم^(٥).

٣٤١_ حدثنا أبو خالد^(٦)، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أحد إلا وقد أخطأ، أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا، ثم قرأ: ﴿وسيدا وحصورا﴾ ثم رفع من الأرض شيئا، ثم قال: ما كان إلا مثل^(٧) هذا^(٨).

(١) قال ابن حجر: ظاهر الخبر أن إبليس مُمكن من مس كل مولود عند ولادته، لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المس أصلا، واستثنى من المخلصين مريم وابنها، فإنه ذهب بمس على عادته فحيل بينه وبين ذلك. فهذا وجه الاختصاص، ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من المخلصين. فتح الباري (٢١٢/٨).

(٢) أصل النخس: الدفع والحركة. النهاية (٣٢/٥).

(٣) أخرجه مسلم (الفضائل_باب فضائل عيسى بن مريم/٤/١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري (تفسير سورة آل عمران/٨/٢١٢ رقم ٤٥٤٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر به.

بين الحديث إجابة الله لدعوة أم مريم، فأعادها وذريتها من مس الشيطان الرجيم.

(٤) هو سالم بن عجلان الأفيطس الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة رمي بالإرجاء. قتل عام ١٣٢هـ.

الكاشف ٤٢٣/١، التقريب ص ٢٢٧ رقم ٢١٨٣.

(٥) المصنف (الأدب_باب ما ذكر في الحياء وما جاء فيها/١١/٥٦٢) وإسناده حسن، شريك بن عبد الله توبع.

وأخرجه ابن جرير (٢٥٣/٣ رقم ٦٩٦٤) من طريق ابن وكيع، عن وكيع به. وأخرجه ابن المنذر (٢٢/ب) من طريق يعقوب، عن جعفر، عن سعيد به.

وهذه الرواية في شرح الغريب، وكذا الرواية التالية.

(٦) هو سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر. ويحيى هو القطان.

(٧) في السرواية عند ابن أبي حاتم (٦٤٣/٢): ثم أخذ شيئا من الأرض فقال: الحصور: ما كان ذكره مثل ذي، وأشار يحيى القطان بطرف إصبعه السبابة.

(٨) المصنف (الفضائل_باب ما ذكر في يحيى بن زكريا/١١/٥٦١) وإسناده حسن، أبو خالد الأحمر توبع.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

٣٤٢_ نا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان^(١)، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلاةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ مِنْهُمْ خَلِيلِي رَبِّي. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾»^(٢).

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٩٠)، وابن أبي حاتم (٦٤٣/٢)، وابن جرير (٢٥٥/٣) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب موقوفاً على عبد الله بن عمرو. وأخرجه ابن جرير (٢٥٥/٣) رقم ٦٩٧٦ من طريق ابن إسحاق، وابن المنذر (١/٢٣) من طريق علي بن مسهر، وابن أبي حاتم (٦٤٣/٢) من طريق عباد بن العوام، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه مرفوعاً. قال ابن كثير: «فهذا موقوف، وهو أقوى إسناداً من المرفوع، بل وفي صحة المرفوع نظر». تفسير ابن كثير (٣٦٩/١). وقال السيوطي عن الموقوف: «وهو أقوى إسناداً من المرفوع». الدر المنثور (٣٩/٢).

(١) هو الثوري. وأبو الضحى هو مسلم بن عبيد الله الهمداني.

(٢) مسند ابن أبي شيبة (١٩٩/١) وسنده صحيح.

وأخرجه الترمذي (تفسير سورة آل عمران ٢٠٨/٥)، وابن جرير (٣٠٦/٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٤/١) كلهم من طريق أبي أحمد، وأخرجه الحاكم (٢٩٢/٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن عمرو الراقي، وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٦٣/٢) من طريق روح بن عبادة، أربعتهم عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود به. وروى الحديث عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود (بدون ذكر مسروق في الإسناد) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٩/١-٤٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٤/٢) كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه أحمد أيضاً (٤٢٩/١-٤٣٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه أحمد أيضاً (٤٠١-٤٠٠)، والترمذي (تفسير سورة آل عمران ٢٠٨/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٤/٢) جميعهم من طريق وكيع، وأخرجه الترمذي (٢٠٨/٥)، وابن جرير (٣٠٦/٣) رقم ٧٢١٣، والحاكم (٥٣٣/٢) ثلاثتهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين، أربعتهم عن سفيان به. ورجح الترمذي الرواية بدون ذكر مسروق في السند فقال: «هذا أصح من حديث أبي الضحى، عن مسروق...». وكذا قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٣/٢): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو أحمد الزبيري، وروح بن عبادة، عن سفيان... فقلا جميعاً: هذا خطأ، رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن الثوري، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي ﷺ بلا مسروق».

وهذا الحديث في شرح المبهم، وتفسير قوله تعالى: ﴿وهذا النبي والذين آمنوا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾

٣٤٣_ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: "من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان". قال فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا. قال: صدق، في والله نزلت^(١). كان بيني وبين رجل من اليهود خصومة، فخاصمته إلى النبي ﷺ فقال: ألك بينة؟ قلت: لا. قال: فلك يمينه. فقلت: إذا يحلف. فقال النبي ﷺ: "من حلف على يمين صبر..^(٢)" فذكر مثل قول عبد الله، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٣).

٣٤٤_ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن إبراهيم^(٤)، ومحمد، والحسن في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قالوا: هو الرجل يقطع مال الرجل بيمينه^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمٌ مِّنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾

٣٤٥_ حدثنا معتمر بن سليمان^(٦)، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمٌ مِّنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: الطائع: المؤمن^(٧).

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث، وهو بيان سبب نزول الآية.

(٢) أي ألزمه بما وجب عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وأصل الصبر: الحسب النهاية (٨/٣).

(٣) المصنف (السيوطي ٢/٧)، والمسند (٣٦١/٢)، ومن طريقه أخرجه مسلم (الإيمان ١/١٢٢-١٢٣ رقم ٢٢٠)، وأخرجه البخاري (الخصومات- باب كلام الخصم بعضهم في بعض ٧٣/٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به.

(٤) هو النخعي. ومحمد هو ابن سيرين. والحسن هو البصري.

(٥) المصنف (الإيمان- باب في الرجل يحلف على مال الرجل ٦٩/٤/١) وسنده صحيح.

في الأثر تفسير ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ بالمال.

(٦) هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة. مات سنة ١٨٧هـ. الكاشف ٢/٢٧٩، التقريب

ص ٥٣٩ رقم ٦٧٨٥.

(٧) المصنف (الزهد ١٣/٥٦٨). وإسناده حسن، ليث بن أبي سليم تونغ.

وأخرجه ابن جرير (٣٣٥/٣) من طريق المعتمر، وأبو نعيم في الخلية (٢٩١/٣) من طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن ليث به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٣٥/٣) من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد نحوه.

في الأثر بيان من أسلم طوعا وهم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم...﴾

٣٤٦_ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني عبد الله ابن عبيدة^(١)، عن أبي صالح مولى أم هانئ: أن الحارث بن سويد بايع رسول الله ﷺ، وآمن به، ثم لحق بأهل مكة، وشهد أحدا، فقاتل المسلمين، ثم سقط في يده، فرجع إلى مكة، فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد: يا أخي، إني ندمت على ما كان مني، فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام، فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فإن طمعت لي في توبة فاكتب إلي. فذكره لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم﴾ قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه يتمتع، ثم يراجع إلى الإسلام، فأنزل الله: ﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾

٣٤٧_ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون^(٣) في قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر﴾ قال: البر الجنة^(٤).

(١) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، ثقة قتله الخوارج سنة ١٣٠هـ. الكاشف ٥٧١/١، التقريب ص ٣١٣ رقم ٣٤٥٨.

(٢) المصنف (المغازي - غزوة أحد ٤٠٠/١) وإسناده ضعيف؛ للضعف موسى بن عبيدة. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٢٥/١) ومن طريقه ابن جرير (٣٣٨/٣)، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٩٨) من طريق مسدد بن مسرهد، كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن حميد، عن مجاهد نحوه. وروى عن السدي نحوه ذلك. كما في تفسير ابن جرير (٣٣٩/٣) رقم ٧٣٦٢. وهذه الرواية في ذكر سبب نزول الآية.

(٣) هو عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، مخضرم ثقة عابد. مات سنة ٧٤هـ. الكاشف ٧٤/٢، التقريب ص ٤٢٧ رقم ٥١٢٢.

(٤) المصنف (الزهد - باب عمرو بن ميمون ٤٢٤/١٣) وإسناده ضعيف؛ لأجل شريك بن عبد الله النخعي. وأخرجه ابن جرير (٣٤٥/٣) من طريق وكيع، والحماني، وأخرجه ابن المنذر (١/٤٥) من طريق ابن الوليد، كلهم عن شريك به. وروى عن ابن مسعود، والسدي نحوه ذلك كما في تفسير ابن جرير (٣٤٥/٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧٠٣/٣). في الأثر تخصيص البر بالجنة، وإن كان لغة وشرعا يشمل غيرها أيضا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلذِّي بَيْكَةَ مَبَارَكًا وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾

٣٤٨_ حدثنا كثير بن هشام^(١)، عن جعفر بن بُرقان قال: سمعت عكرمة يقول: بكة ما حول البيت، ومكة ما وراء ذلك^(٢).

٣٤٩_ حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن أبي مالك^(٣) قال: موضع البيت بكة^(٤)، وما سوى ذلك مكة^(٥).

٣٥٠_ حدثنا وكيع، عن فضيل^(٦)، عن عطية^(٧) قال: بكة موضع البيت، وما حوله مكة^(٨).

٣٥١_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٩)، عن الأسود بن قيس^(١٠)، عن أبيه^(١١)، عن ابن الزبير قال: إنما سميت بكة؛ لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجاً^(١٢).

(١) هو كثير بن هشام الكلبي أبو سهل الرقي نزيل بغداد، ثقة. مات سنة ٢٠٧ هـ. الكاشف ١٤٧/٢، التقريب ص ٤٦٠ رقم ٥٦٣٣.

(٢) المصنف (الحج ١/٤/١٩) ما هي؟ ومكة ما هي؟ (٣٠٦/٤/١٩) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٧٠٩/٣) من طريق خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان به.

في هذا الأثر وما بعده بيان وجه تسمية مكة بمذنين الاسميين: مكة، وبكة، وبيان الفرق بين مكة وبكة.

(٣) هو غزوان الغفاري. وحصين هو ابن عبد الرحمن.

(٤) كذا في مصادر التخريج، والروايات الأخرى. وقد ورد في المصنف "موضع البيت مكة، وما سوى ذلك بكة" ولعله خطأ.

(٥) المصنف (الحج ١/٤/١) وسنده حسن. وأخرجه ابن أبي حاتم (٧٠٩/٣) من طريق ابن فضيل، عن حصين به.

(٦) هو فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي.

(٧) هو عطية بن سعد العوفي.

(٨) المصنف (الحج ١/٤/١) وسنده حسن. وأخرجه ابن جرير (٣٥٧/٣) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به.

(٩) هو الثوري.

(١٠) هو الأسود بن قيس العبدي الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة. الكاشف ٢٥١/١، التقريب ص ١١١ رقم ٥٠٦.

(١١) هو قيس العبدي والد الأسود، مقبول. التقريب ص ٤٥٨.

(١٢) المصنف (الحج ١/٤/١) وإسناده ضعيف؛ لأجل قيس والد الأسود.

٣٥٢_ حدثنا يزيد بن هارون، عن حجاج^(١)، عن الحكم، عن مجاهد قال: إنما سميت بكة؛ لأن الناس يبك^(٢) بعضهم بعضاً فيها، وإنه يحل فيها ما لا يحل في غيرها^(٣).

٣٥٣_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٤)، عن حماد قال: سمعت سعيد بن جبيرة وسئل لم سميت بكة؟ قال: لأنهم يتباكون^(٥) فيها^(٦).

٣٥٤_ حدثنا ابن مهدي^(٧)، عن عمرو بن شعيب قال: إنما سميت بكة؛ لأن الناس يتباكون بها^(٨).

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

[القول الأول]

٣٥٥_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٩)، عن يونس، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: "الزاد والراحلة"^(١٠).

وأخرجه ابن جرير (٣٥٦/٣) من طريق ابن وكيع، وابن أبي حاتم (٧٠٨/٣) من طريق أبي سعيد الأشج، وعمرو الأودي، كلهم عن وكيع، عن سفيان به.

(١) هو ابن أرطاة. والحكم هو ابن عتبة.

(٢) أي يزدحم ويدفع. النهاية (١٥٠/١).

(٣) المصنف (الحج ١/٤/٣٠٧). وإسناده ضعيف؛ لأن حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس. وقد روي الأثر من وجه

آخر عن مجاهد بإسناد صحيح أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٠٧٣/٣) ومن طريقه ابن المنذر (٤٧/ب) عن

عبد الرحمن بن زياد، وأخرجه ابن جرير (٣٥٦/٣) من طريق عبد الصمد بن الوارث، والبيهقي في شعب

الإيمان (٥٩٦/٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلهم عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد مثله.

(٤) هو الثوري. وحماد هو ابن أبي سليمان.

(٥) أي يزدحمون كما في رواية ابن جرير.

(٦) المصنف (الحج ١/٤/٣٠٦) وفي إسناده حماد بن أبي سليمان وهو صدوق كثير الأوهام وروى بالإرجاء.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٠٧٠/٣) من طريق إسماعيل بن زكريا، وابن جرير (٣٥٦/٣) من طريق

وكيع، كلاهما عن سفيان به.

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي.

(٨) المصنف (باب في بكة ماهي ١/٤/٣٠٦) وسنده صحيح. والأثر لم أجده عند غيره.

(٩) هو الثوري. ويونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي. والحسن هو البصري.

(١٠) المصنف (باب متى يجب على الرجل الحج ٤/٩٠) حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

٣٥٦ - حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد^(١)، عن محمد بن عباد بن جعفر^(٢)، عن ابن عمر قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: "زاد وراحلة". قال: يا رسول الله، فما الحاج؟ قال: "الشَّعْثُ"^(٣) التَّفِلُ". قال: يا رسول الله، فما أفضل الحج؟ قال: "العج"^(٤) والشَّجْ". قال: العج: العجيج بالتلبية. والشَّج: نحر البدن^(٥).

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٢٧/٤) من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٩٠/٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسعيد بن منصور في سننه (١٠٧٦/٣) من طريق هشيم، وخالد الطحان، وابن جرير (٣٦٤/٣) رقم (٧٤٨٤) من طريق بشر بن المفضل، وابن عليه، كلهم عن يونس به. وروى الحديث من طرق أخرى عن الحسن البصري، أخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٩١/٤) من طريق ابن عيينة، عن هشام، عن الحسن به. وأخرجه ابن جرير (٣٦٤/٣) رقم (٧٤٨١) من طريق منصور، عن الحسن به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٦٥/٣) رقم (٧٤٨٨) من طريق قتادة، وحميد الطويل، عن الحسن به. وقد روي مسندا عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٢/١)، والدارقطني في سننه (٢١٦/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به. قال البيهقي: "وروي عن سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن أبي سلمة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ في الزاد والراحلة، ولا أراه إلا وهما". وقال الحافظ ابن حجر نقلا عن ابن المنذر: "لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد مسندا، والصحيح من الروايات رواية الحسن عن النبي ﷺ مرسلا". انظر: السنن للبيهقي (٣٣٠/٤)، وتلخيص الحبير (٢٣٥/٢).

(١) في المصنف "زيد" وهو خطأ، وهو إبراهيم بن يزيد الخوزي، أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية، متروك الحديث. مات سنة ١٥١ هـ. الكاشف ١/٢٢٧، التقريب ص ٩٥ رقم ٢٧٢.

(٢) هو محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي ثقة. الكاشف ٢/١٨٤، التقريب ص ٤٨٦ رقم ٥٩٩٢.

(٣) الشعث: المغبر الرأس من عدم الغسل، مفرق الشعر من عدم المشط. التَّفِلُ: الذي قد ترك استعمال الطيب، من التفل وهي الرياح الكريهة. النهاية (١٩١/١)، وتحفة الأحوذى (٢٧٧/٨).

(٤) العج: رفع الصوت بالتلبية. والشَّج: سيلان دماء الأضاحي والهدى. النهاية (٢٠٧/١)، و (١٨٤/٣).

(٥) المصنف (الحج-باب متى يجب على الرجل الحج ٩٠/٤) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال إبراهيم الخوزي.

وأخرجه الترمذي في السنن (تفسير سورة آل عمران ٥/٢٠٩-٢١٠)، وابن جرير (٣٦٤/٣) كلاهما من طريق عبد الرزاق، وابن ماجه (المناسك ٢/٩٦٧) من طريق وكيع، والدارقطني في السنن (٢١٧/٢)، وابن جرير (٣٦٤/٣) كلاهما من طريق الثوري، وأخرجه البيهقي في السنن (٣٣٠/٤) من طريق سعيد بن سالم، كلهم عن إبراهيم بن يزيد الخوزي به. وإبراهيم بن يزيد الخوزي تابعه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن محمد بن عباد أخرجه الدارقطني في السنن

٣٥٧_ حدثنا أبو خالد، عن ابن جريج^(١)، عن عطاء قال: قال عمر: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: زاد وراحلة. وقال ابن عباس: من وجد سعة ولم يحل بينه وبينه. وقال عطاء: سبيلاً كما قال الله^(٢).

٣٥٨_ نا وكيع، عن أبي جناب، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: الزاد والبعر^(٣).

٣٥٩_ حدثنا وكيع قال: نا عمران بن حدير، عن النزال بن عمار^(٤)، عن ابن عباس قال: من ملك ثلاثمائة درهم وجب عليه الحج، وحرم عليه نكاح الإمام^(٥).

٣٦٠_ حدثنا عبدة^(٦)، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال: من وجد زادا وراحلة فقد وجب عليه الحج^(٧).

السنن (٢١٧/٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٧١٣/٣)، وتابعه أيضا محمد بن الحجاج، عن جرير بن حازم، عن محمد بن عباد، أخرجه الدارقطني في السنن (٢١٨/٢). قال البيهقي في السنن (٣٣٠/٤): "وقد تابعه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن محمد بن عباد إلا أنه أضعف من إبراهيم بن يزيد. ورواه أيضا محمد بن الحجاج، عن جرير بن حازم، عن محمد بن عباد، ومحمد بن عباد متروك".

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢) المصنف (الحج-باب متى يجب على الرجل الحج/٤/٩٠) وفي إسناده ابن جريج وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٣/٣) من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج به.

(٣) المصنف (الحج-باب متى يجب على الرجل الحج/٤/٩٠) وإسناده ضعيف؛ أضعف أبي جناب.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٣/٣) من طريق أبي كريب، عن وكيع به. وأخرجه البيهقي في السنن (٣٣١/٤) من طريق ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله.

(٤) هو النزال بن عمار البصري، مقبول أرسل عن ابن عباس. الكاشف ٣١٨/٢، التقريب ص ٥٦٠.

(٥) المصنف (الحج/٤/٩١) وإسناده ضعيف؛ لأن النزال بن عمار مقبول ولم يسمع من ابن عباس.

وإنما يحرم عليه نكاح الإمام؛ لأن من ملك ثلاثمائة درهم فقد صار مستطيعاً، ومن شروط جواز النكاح بالإمراء عدم الاستطاعة كما قال تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من

فتياتكم المؤمنات﴾ [النساء: ٢٥]

(٦) هو ابن سليمان الكلبي.

(٧) المصنف (الحج/٤/٨٩) وإسناده صحيح.

٣٦١_ حدثنا روح بن عبادة^(١)، عن زكريا بن إسحاق^(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد^(٣) من استطاع إليه سبيلاً قال: زاد وراحلة^(٤).

٣٦٢_ نا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾: السبيل: زاد وراحلة^(٤).

٣٦٣_ نا أبو خالد^(٥)، عن داود، عن عطاء قال: زاد وراحلة^(٦).

٣٦٤_ نا سعيد بن خثيم^(٧)، عن أخيه معمر بن خثيم^(١)، عن أبي جعفر قال: قلت له: يرحمك الله ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ فما السبيل؟ قال: أن يكون لك راحلة، وثياب من زاد تمشي عقبة^(٢)، وتتركب عقبة^(٣).

وأخرجه أيضاً (٩١/٤) من طريق ابن عيينة، وأبو خالد الأحمر، وأخرجه سفیان الثوري في تفسيره (ص ٧٩) ومن طريقه ابن جرير (٣٦٤/٣)، وأخرجه ابن المنذر (٤٨/ب) من طريق يعلى، كلهم عن محمد بن سوقة به.

(١) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف. مات سنة ٢٠٥هـ. الكاشف ٣٩٨/١، التقريب ص ٢١١.

(٢) هو زكريا بن إسحاق المكي، ثقة رمي بالقدر. الكاشف ٤٠٥/١، التقريب ص ٢١٥ رقم ٢٠٢٠.

(٣) المصنف (الحج ٩٠/٤) وسنده صحيح. وأخرجه ابن المنذر (٤٨/ب) من طريق مسلم، عن ابن أبي نجيح به.

(٤) المصنف (الحج ٩٠/٤) وإسناده حسن، هشام بن حسان وإن كان يرسل عن الحسن إلا أنه تابعه الربيع بن صبيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٤/٣) من طريق أبي نعيم، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن نحوه. وقد تقدم أنه صحيح الإسناد إلى الحسن، وفي رفعه إلى النبي ﷺ مقال.

(٥) هو أبو خالد الأحمر. وداود هو ابن أبي هند. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٦) المصنف (الحج ٩١/٤) وإسناده حسن، أبو خالد الأحمر توبع.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٣/٣) عن محمد بن سنان، عن أبي عاصم، عن إسحاق بن عثمان قال: سمعت عطاء يقول: السبيل: الزاد والراحلة. وأخرجه ابن المنذر (٤٨/ب) من طريق المثني بن مصباح، عن عطاء مثله.

(٧) كذا في نسخة المصنف ط: بيروت، وكذا في مصادر التخريج والترجمة وهو الصواب. وفي النسخة الهندية: "سعيد بن جبير" وهو خطأ. وهو سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي الكوفي، صدوق رمي بالشيعة، له أغاليط. مات سنة

١٨٠هـ. الكاشف ٤٣٥/١، التقريب ص ٢٣٥ رقم ٢٢٩٥.

[القول الثاني]

٣٦٥_ حدثنا ابن مهدي^(٤)، عن سفيان، عن خالد [بن]^(٥) أبي كريمة^(٦)، عن رجل، عن ابن الزبير: على قدر القوة^(٧).

قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾

٣٦٦_ حدثنا أبو معاوية، [عن] ^(٨) الهجري^(٩)، عن أبي الأحوص^(١٠)، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله^(١١)، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعيب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد^(١٢)."

(١) هو معمر بن خيثم الهلالي الكوفي. أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٩/٨) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٢) العقبة بالضم: النوبة. القاموس المحيط (ص ١٤٩).

(٣) المصنف (الحج ٤/٩٠) باب متى يجب على الرجل الحج (٤/٩١) وإسناده ضعيف؛ لجهالة معمر بن خيثم الهلالي.

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان الثوري.

(٥) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج ومصادر الترجمة.

(٦) هو خالد بن أبي كريمة الأصفهاني، أبو عبد الرحمن الإسكافي، صدوق يخطى ويرسل. الكاشف ١/٣٦٨، التقريب ص ١٩٠ رقم ١٦٧٠.

(٧) المصنف (الحج ٤/٩٠) وأخرجه أيضاً (٤/٩١) من طريق وكيع، عن سفيان به. وإسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن ابن الزبير.

وأخرجه ابن جرير (٣/٣٦٥) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن المنذر (٤٨/ب) من طريق عبد الله، كلاهما عن سفيان به.

(٨) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٩) هو إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، لين الحديث، رفع موقوفات. التقريب ص ٩٤.

(١٠) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشني.

(١١) هذا محل الشاهد في الحديث، وكذا أحاديث زيد بن أرقم، وأبي سعيد، وأبي شريح الخزاعي، فقد فُسر فيها الحبل بالقرآن.

(١٢) المصنف (فضائل القرآن) باب في التمسك بالقرآن (١/٣٧٥) وإسناده صحيح؛ لما يأتي.

٣٦٧_ حدثنا زكريا^(١) قال: حدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: "إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض"^(٢).

٣٦٨_ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: "ابشروا، ابشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله" قالوا: نعم. قال: "فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا"^(٣).

٣٦٩_ حدثنا عفان^(٤) قال: حدثنا حسان بن إبراهيم^(٥)، عن سعيد بن مسروق^(٦)، عن يزيد بن حيان^(٧)، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له: قد رأيت خيرا صحبت رسول الله ﷺ، وصلت

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٤٣/١) من طريق أبي شهاب، عن المحجري به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٥/٣) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٣٩/٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/١) عن ابن عيينة به. والحديث بهذا الإسناد صحيح. قال الحافظ ابن حجر: "إن حديثه (أي ابن عيينة) عنه (أي عن إبراهيم المحجري) صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميسر حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ". تهذيب التهذيب (٨٦/١).

(١) هو زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة جليل. مات سنة ٢١٢ هـ. الكاشف ٤٠٤/١، التقريب ص ٢١٦ رقم ٢٠٢٤.

(٢) المصنف (فضائل القرآن-باب في الوصية بالقرآن ٥٠٦/١٠) وإسناده ضعيف؛ لأجل عطية العوفي، ولكن يشهد له ما تقدم. وأخرجه أحمد في المسند (١٤٠١٧، ٢٦، ٥٩/٣) من طريق العلاءي، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأخرجه الترمذي (المنقب ٦٢٢/٤)، وابن جرير (٣٧٩/٣) كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٢/٤) من طريق المسعودي، أربعتهم عن عطية، عن أبي سعيد الخدري به.

(٣) المصنف (فضائل القرآن-باب التمسك بالقرآن ٤٨١/١٠) وفي إسناده أبو خالد الأحمر، وهو صدوق يخطئ.

(٤) هو ابن مسلم.

(٥) هو حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، أبو هشام العنزي، صدوق يخطئ. الكاشف ٣٢٠/١، التقريب ص ١٥٧ رقم ١١٩٤.

(٦) هو سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان، ثقة. مات سنة ١٢٦ هـ. الكاشف ٤٤٤/١، التقريب ص ٢٤١.

(٧) هو يزيد بن حيان التيمي الكوفي، ثقة. الكاشف ٣٨١/٢، التقريب ص ٦٠٠ رقم ٧٧٠٦.

خلفه. فقال: نعم. وإنه خطبنا فقال: "إني تارك فيكم كتاب الله، وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة" (١).

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾

٣٧٠_ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث (٢)، عن زبيد بن الحارث، عن مرة بن شرحبيل قال: قال عبد الله: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ وحق تقاته: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر. وإيتاء ذي القربى على حبه: أن تؤتبه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش، وتحاف الفقر. وفضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية (٣).

(١) المصنف (فضائل القرآن_باب الوصية بالقرآن ٥٠٥/١٠) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥/١٨٢ رقم ٥٠٢٨) وسنده حسن، حسنان بن إبراهيم تابعه وكيع عن سعيد بن مسروق عند الطبراني في الكبير (٥/١٨٢). وقد روي الحديث من وجه آخر عن زيد بن أرقم أخرجه الترمذي (المنقب_باب مناقب أهل البيت ٥/٦٢٢) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم به. وقال: "حسن غريب". وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٩٨٠). (٢) هو ابن أبي سليم.

(٣) المصنف (الزهد_باب كلام عبد الله بن مسعود ١٣/٢٩٧). وإسناده حسن، ليث بن أبي سليم توبع. وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (١/١١٨)، وابن جرير (٣/٣٧٥)، وابن أبي حاتم (٣/٧٢٢) ثلاثتهم من طريق شعبة، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٧٩) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٢٩)، وابن جرير (٣/٣٧٥)، وابن أبي حاتم (٣/٧٢٢)، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣/٣٧٦)، والطبراني في الكبير (٩/٩٣)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٤) ثلاثتهم من طريق أبي نعيم، عن مسعر، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣/٣٧٦)، والنحاس في النسخ والمنسوخ (٢/١٢٨) كلاهما من طريق المسعودي، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣/٣٧٦، ٣/٣٧٥) من طريق ليث، ومنصور، سبعة عن زبيد، عن مرة به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقال ابن كثير في تفسيره (١/٣٩٦): "هذا إسناد صحيح موقوف".

في هذا الحديث شرح قوله تعالى: ﴿حق تقاته﴾. قال جمال الدين القاسمي: "زعم بعضهم أن هذه الجملة من الآية منسوخة بآية: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [التغابن: ١٦] متأولا حق تقاته بأن يأتي العبد بكل ما يجب لله ويستحقه. قال: فهذا يعجز العبد عن الوفاء به، فتنحصره ممتنع. وهذا الزعم لم يصب المحز؛ فإن كلا من الآيتين في معنى خاص به، فلا يتصور أن يكون في هذه الجملة طلب ما لا يستطيع من التقوى، بل المراد منها: دوام الإنابة له تعالى وخشيته، وعرفان جلاله وعظمته قلبا وقالباً، وهذا من المستطاع لكل منيب". محاسن التأويل (٢/١٠٣).

قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾

٣٧١_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل^(١)، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة^(٢).

قوله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾

٣٧٢_ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان^(٣)، عن عاصم^(٤)، عن زر، عن عبد الله قال: أقر رسول الله ﷺ العشاء، ثم خرج إلى المسجد، وإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: "أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم". قال: وأنزلت^(٥) هذه الآية: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة..﴾ إلى قوله: ﴿..والله عليم بالمتقين﴾^(٦).

(١) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) المصنف (الفضائل-باب في المهاجرين ١٢/١٥٥) ومن طريقه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٦٣٠ رقم: ١٤٨٠) وإسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١/١٣٠)، وأحمد في المسند (١/٣٥٤، ٣٢٤، ٣١٩، ٢٧٣) من طريق حسين، وأبي نعيم، ويحيى بن آدم، وهاشم، ووكيع، وأخرجه ابن جرير (٣/٣٩٠)، وابن أبي حاتم (٣/٧٣٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق، والطبراني في الكبير (٦/١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٤) من طريق عبد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل، عن سماك به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: "إسناد جيد". وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح". مجمع الزوائد (٦/٣٢٧).

وضح الأثر أن المخاطبين في الآية هم المهاجرون من أصحاب النبي ﷺ.

(٣) هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي، ثقة. مات سنة ١٦٤ هـ. التقريب ص ٢٦٩.

(٤) عاصم هو ابن أبي النجود. وزر هو ابن أبي حبيش.

(٥) هذا موضع الشاهد في الحديث، وهو ذكر سبب نزول الآية.

(٦) المسند لابن أبي شيبة (١/٢٣٥) وسنده حسن. عاصم بن أبي النجود تابع.

وأخرجه أحمد في المسند (١/٣٩٦)، وأبو يعلى في مسنده (٩/٢٠٦-٢٠٧ رقم: ٥٣٠٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص ١٠٢) كلهم من طريق شيبان، وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٣١٣ رقم: ١١٠٧٣) من طريق أبي معاوية، وابن جرير (٣/٤٠١) من طريق نصر بن طريف، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٨٧٤) من طريق عكرمة بن إبراهيم، كلهم عن عاصم، عن زر بن حبيش به. وأخرجه ابن جرير (٣/٤٠١)، والطبراني في الكبير (١٠/١٦٢) كلاهما من طريق عبيد الله بن زحر، عن الأعمش، عن زر به.

٣٧٣_ حدثنا جرير^(١)، عن قابوس^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن ابن عباس^(٤) قال: جوف الليل^(٥).
قوله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من
 الملائكة مسومين﴾

٣٧٤_ حدثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن عامر^(٥) قال: لما كان يوم بدر تحدث
 المسلمون أن كرز بن جابر^(٦) يمد المشركين، فشق ذلك على المسلمين، فنزلت: ﴿بلى إن تصبروا
 وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ يقول: إن أمدهم
 كرز أمددكم هؤلاء الملائكة، فلم يمددهم كرز بشيء^(٧).

(١) هو ابن عبد الحميد الضبي.

(٢) هو قابوس بن أبي ظبيان الجني الكوفي، فيه لين. قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به. الكاشف ١٦٢/٢،
 التقريب ص ٤٤٩.

(٣) هو حصين بن حنبل بن الحارث الجني أبو ظبيان الكوفي ثقة. مات سنة ٩٠ هـ. الكاشف ٣٣٨/١، التقريب
 ص ١٦٩ رقم ١٣٦٦.

(٤) المصنف (الزهد-باب كلام ابن عباس ١٢/١٥٥) وسنده ضعيف.

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٧٣٨)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل
 (ص ٢٧) كلهم من طريق جرير، عن قابوس به.

وهذه الرواية في شرح الغريب الوارد في الآية.

(٥) هو الشعبي.

(٦) المحاربي.

(٧) المصنف (المغازي-باب غزوة بدر الأولى ١٤/٣٥٨) وإسناده مرسل.

وأخرجه ابن جرير (٣/٤٢١-٤٢٢) من طريق بشر بن المفضل، وعبد الأعلى، وأخرجه ابن المنذر (٦٣/ب) من طريق
 حماد، وابن أبي حاتم (٣/٧٥٢) من طريق وهيب، أربعتهم عن داود بن أبي هند به.

وضح الأثر أن وعد الله تعالى للمؤمنين بخمسة آلاف من الملائكة بشرط، أي أن الله تعالى يمدهم بملائكته إن أتاهم
 العدو من فورهم.

٣٧٥_ حدثنا أبو أسامة، عن شبل^(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مُسومين﴾ معلمين مجزوزة^(٢) أذنان خيولهم عليها العهن الصوف^(٣).

قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾

٣٧٦_ حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد^(٤)، عن أنس: أن النبي ﷺ شُجَّ في وجهه، وكُسِرَت رِباعيته، ورُمي رمية على كتفه، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: "كيف تفلح أمة فعل هذا بنبيها، وهو يدعوهم إلى الله؟" فانزل: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾^(٥).

(١) هو شبل بن عباد المكي القارئ، ثقة إلا أنه يرى القدر. مات سنة ١٤٨ هـ. وقيل بعد ذلك: الكاشف ١/٤٧٨، التقريب ص ٢٦٣ رقم ٢٧٣٧.

(٢) من الجز: وهو الشعر والصوف. النهاية (١/٢٦٨).

(٣) المصنف (الجهاد_باب ما قالوا في التسويم في الحرب ١٢/٢٦١) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٧٥٤) من طريق أبي أسامة عن شبل، وابن جرير (٣/٤٢٧) من طريق عيسى، وابن المنذر (٦٣/ب) من طريق مسلم، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٣/٤٢٧ رقم ٧٧٧٨) من طريق القاسم ابن أبي بزة، عن مجاهد نحوه.

والأثر في شرح الغريب الوارد في الآية.

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس. مات سنة ١٤٢ هـ. الكاشف ١/٣٥٣، التقريب ص ١٨١ رقم ١٥٤٤.

(٥) المصنف (المغازي_باب في أذى قريش للنبي ﷺ ١٤٤/٣٠١) وإسناده صحيح، حميد الطويل تابعه ثابت.

وأخرجه البخاري (المغازي ٧/٣٦٥) تعليقا عن حميد، وثابت، عن أنس. وأخرجه مسلم (الجهاد والسير ٣/١٤١٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس نحوه.

في هذا الحديث بيان سبب نزول الآية، وقد ورد في سبب نزولها شيء آخر أخرجه البخاري (المغازي ٨/٢٢٦)، ومسلم (المساجد ١/٤٦٧) من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد قنت بعد الركوع فرمما قال: إذا قال: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف. يجهر بذلك".

قوله تعالى: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾

٣٧٧_ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود: أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن^(١) على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذ لرجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله^(٢): ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتليكم﴾. فلما خالف أصحاب محمد ﷺ وعصوا ما أمروا به أفرد رسول الله ﷺ في تسعة: سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رهبه قال: "رحم الله رجلا ردهم عنا". فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل. فلما رهبه^(٣) أيضا قال: "يرحم الله رجلا ردهم عنا". فلم يزل يقول حتى قتل السبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: "ما انصفنا أصحابنا". فجاء أبو سفيان فقال: اعل هبل^(٤). فقال رسول الله ﷺ: "قولوا لله أعلى وأجل". فقال أبو سفيان: لنا عزي ولا عزي لكم. فقال رسول الله ﷺ: "قولوا لله مولانا، والكافرون لا مولى لهم". فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوما نساء ويوما نسر، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان، وفلان بفلان. فقال رسول الله ﷺ: "لا سواء، أما قتلنا فأحياء يرزقون، وقتلناكم في النار يعذبون". ثم قال أبو سفيان: قد كان في القوم مثله، وإن كانت لعن بغير ملاء مني ما أمرت ولا نهيته، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساء بي ولا سرنبي. قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه^(٥)، وأخذت هند

= قال ابن حجر: "وفي هذا نظر؛ لأن ظاهر الآثار الماضية أن الآية نزلت أيام أحد، وقصة بئر معونة لمترامية عن ذلك بمدّة، لكن يمكن الجمع بأن نزلوها تأخر حتى وقعت بئر معونة، فكان يجمع في الدعاء بين من شج وجهه بأحد، ومن قتل أصحاب بئر معونة، فنزلت الآية في الفريقين جميعا، فترك الدعاء على الجميع، وبقي بعد ذلك الدعاء للمستضعفين إلى أن خلصوا وهاجروا". انظر: العجائب (٢/٧٥٠-٧٥١)، وفتح الباري (٨/٢٢٧).

(١) يقال: أحجز على الجريح يجهز: إذا أسرع قتله وحرره. النهاية (١/٣٢٢).

(٢) هذا موضع الشاهد في الرواية، وهو بيان سبب نزول الآية، وأن ذلك في غزوة أحد.

(٣) أي غشوه ودنوا منه، يقال: رهبه بالكسر رهبه رهقا: أي غشيه. النهاية (٢/٢٨٣).

(٤) بضم الهاء: اسم صنم لهم معروف، كانوا يعبدونه. النهاية (٥/٢٤٠).

(٥) أي شق بطنه. النهاية (١/١٤٤).

كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها. فقال رسول الله ﷺ: أكلت منه شيئاً؟ قالوا: لا. قال: ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار. فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم بآخر فوضع إلى جنب حمزة فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

٣٧٨_ حدثنا حسين بن علي^(٢)، عن زائدة، عن كليب بن وائل^(٣)، عن حبيب بن أبي مليكة^(٤) قال: سألت رجل ابن عمر عن عثمان فقال: شهد بدرًا؟ فقال: لا. فقال: هل شهد بيعة الرضوان؟ فقال: لا. قال: فهل تولى يوم التقي الجمعان؟ قال: نعم. قال: ثم ذهب الرجل فقيلاً لابن عمر: إن هذا يزعم أنك عبت عثمان. قال: ردوه، قال: فردوه عليه، فقال له: هل عقلت ما قلت لك؟ قال: نعم. قال: سألتني هل شهد عثمان بدرًا فقلت لك: لا. فقال: إن رسول الله قال: "اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك" فضرب له بسهمه. وسألتني هل شهد بيعة الرضوان؟ قال: فقلت لك: لا. وإن رسول الله ﷺ بعثه الأحزاب ليوادعونا ويسالمونا فأبوا. وإن رسول الله ﷺ بايع له، وقال: "اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك". ثم مسح بإحدى يديه على الأخرى فبايع

(١) المصنف (الغازي) ما حفظ في غزوة أحد (٤٠٢/١). وإسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ لأن الشعبي لم يسمع من عبد الله ابن مسعود. وأخرجه أحمد في المسند (٤٦٣/١) من طريق عفان به. وقد روي الحديث من وجه آخر مختصراً أخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٢٤٨/١)، والطبراني في الأوسط (٢٣٧/٢)، وابن جرير (٤٧٤/٣)، وابن أبي حاتم (٧٨٨/٣) كلهم من طريق أحمد بن مفضل، عن أسباط بن نصر، عن عبد خير، عن عبد الله قال: ما كنت أظن أن في أصحاب محمد ﷺ أحداً يحب الدنيا حتى نزلت: ﴿مَنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. وإسناده أيضاً ضعيف، أحمد بن مفضل صدوق سيء الحفظ شيعي، وأسباط بن نصر صدوق يخطئ.

(٢) هو الجعفي. وزائدة هو ابن قدامة.

(٣) هو كليب بن وائل التيمي البكري، الملقب بالكوفة، صدوق. الكاشف ١٤٩/٢، التقريب ص ٤٦٢.

(٤) هو حبيب بن أبي مليكة أبو ثور الهندي، وثقه أبو زرعة، وابن حبان. الجرح والتعديل (٥٠١/٣)، والثقات (١٤١/٤).

يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد الله عنهم فاجهد على جهدك^(١).

قوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾

٣٧٩_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٢)، عن رجل، عن الضحاك قال: ما أمر الله عز وجل نبيه بالمشورة إلا لما علم فيها من الفضل. ثم تلا: ﴿وشاورهم في الأمر﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وما كان لني أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة﴾

٣٨٠_ حدثنا وكيع قال: ثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: بعث رسول الله ﷺ طلائع، فغنم النبي ﷺ غنيمة فقسم بين الناس، ولم يقسم الطلائع شيئاً، فلما قدمت بطلائع قالوا: قسم النبيء ولم يقسم لنا. فنزلت: ﴿وما كان لني أن يغفل...﴾^(٤).

(١) المصنف (الفضائل_باب فضائل عثمان بن عفان ١٢/٤٦-٤٧) وإسناده حسن.

وقد روي الحديث من وجه آخر عن ابن عمر، أخرجه البخاري (المغازي ٧/٣٦٣ رقم ٤٠٦٦) من طريق عبدان، عن أبي حمزة، عن عثمان بن موهب به نحوه.

أفاد أثر ابن عمر أن عثمان بن عفان ممن تولى يوم التقى الجمعان في أحد، ولكن الآية تدل على منقبته لا على مذمته، وذلك لأن الله تعالى قال: ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾.

(٢) هو الثوري.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب (باب المشورة ص ١٤٨) وإسناده صحيح، ولا يضر إمام الراوي عنه؛ لأنه تبين في رواية ابن جرير أنه سلمة بن نبيط، وهو ثقة.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (٣/٨٠١) عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن سفيان به. وأخرجه ابن جرير (٣/٤٩٦) من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك نحوه.

في الأثر فضل المشاورة.

(٤) المصنف (السير_باب من قال: ليس له شيء إذا قدم بعد الوقعة ١٢/٤١٣) وإسناده ضعيف؛ للانقطاع.

وأخرجه ابن جرير (٣/٤٩٩ رقم ٨١٤٤) من طريق ابن وكيع، والواحد في أسباب النزول (ص ١٠٨) من طريق سهل ابن عثمان، كلاهما عن وكيع به. وروي في سبب نزول الآية أقوال أخرى أصحها ما أخرجه الترمذي (٥/٢١٤)، وابن جرير (٣/٤٩٨)، وأبو يعلى في مسنده (٥/٦٠)، وابن أبي حاتم (٣/٨٠٣) عن ابن عباس قال: "نزلت هذه الآية: ﴿وما

قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

٣٨١_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألت ابن مسعود عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال: أما أنا قد سألتنا عن ذلك فقال: "أرواحهم كطير خضرت نسرحت في الجنة، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك إذا اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ماذا شئتم. فقالوا يا رب، وما ذا نسألك ونحن نسرحت في الجنة في أيها شئنا؟ قال: فبينما هم كذلك إذا اطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم. فقالوا يا ربنا، وما ذا نسألك ونحن نسرحت في الجنة في أيها شئنا؟ قال: فبينما هم كذلك إذا اطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم. فقالوا يا ربنا، وما ذا نسألك ونحن نسرحت في الجنة في أيها شئنا؟ قال: فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك. قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركهم^(١).

٣٨٢_ حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية^(٢)، عن أبي الزبير^(٣)، عن ابن عباس _ زاد فيه ابن إدريس: عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس _ قال: قال رسول الله ﷺ: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أفهارها، وتأكل ثمارها، وتسرح في الجنة حيث شاءت. فلما رأوا حسن مقيلهم ومطعمهم ومشرهم قالوا: يا ليت قومنا

كان لني أن يغفل في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس لعل رسول الله ﷺ أخذها. فأنزل الله: ﴿وما كان لني أن يغفل﴾ إلى آخر الآية. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/٤٠٧ رقم ٣٢٠٩).

(١) المصنف (الجهاد-باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣٠٨/٥) ومن طريقه وطريق يحيى بن يحيى أخرجه مسلم (الإمارة-باب بيان أرواح الشهداء ٣/١٥٠٢ رقم ١٨٨٧).

في هذا الحديث وما بعده ذكر سبب نزول الآية، وتفسير حياة الشهداء المذكورة في قوله تعالى: ﴿بل أحياء عند ربهم...﴾ وأن المراد بها حياة برزخية لا دنيوية، وبيان مستقر أرواح الشهداء.

(٢) هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي، ثقة ثبت. مات سنة ١٤٤هـ. الكاشف ١/٢٤٤، التقريب ص ١٠٦ رقم ٤٢٥.

(٣) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق يدلّس. مات سنة ١٢٦هـ.

الكاشف ٢/٢١٦، التقريب ص ٥٠٦ رقم ٦٢٩١.

يعلمون ما صنع الله لنا كي يرغبوا في الجهاد، ولا ينكلوا^(١) عنه. فقال الله تعالى: فإني مخبر عنكم، ومبلغ إخوانكم. ففرحوا واستبشروا بذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ إلى قوله: ﴿... وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾^(٢).

٣٨٣_ حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن الفضيل^(٣)، عن محمود بن لبيد^(٤)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "الشهداء على بارق لهم باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة غدوا وعشية"^(٥).

٣٨٤_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٦)، عن سالم، عن سعيد بن جبیر قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير يوم أحد، ورأوا من الخير ما رأوا قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما

(١) من نكل عن الأمر ينكل، وتكل ينكل: إذا امتنع. النهاية (١١٦/٥).

(٢) المصنف (الجهاد_باب ما ذكر في فضائل الجهاد/٥/٢٩٤-٢٩٥) وإسناده حسن، محمد بن إسحاق صرح بالسماع. وأبو الزبير لم يسمع من ابن عباس، والواسطة بينهما هو سعيد بن جبیر كما سيأتي من رواية أحمد، وأبي داود: فقد أخرجه أحمد في المسند (١٢٦٦)، وأبو داود في السنن (٣٢٢/٣-٣٣)، وأبو يعلى في المسند (٨/٣-٩ رقم ٢٣٢٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٧-٢٩٨) وصححه على شرط مسلم، والبيهقي في السنن (٩/١٦٣) كلهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق به. وأخرجه أحمد أيضا (١/٢٦٦) من طريق يعقوب، عن أبيه، وابن جرير (٣/٥١٣ رقم ٨٢٠٥) من طريق إسماعيل بن عياش، وابن المنذر (٨٧/ب) من طريق إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق به.

(٣) هو الحارث بن فضيل الأنصاري الحظمي، أبو عبد الله المدني، ثقة. الكاشف ١/٣٠٤، التقريب ص ٤٧ رقم ١٠٤٢.

(٤) الأنصاري، صحابي صغير، ورجل روايته عن الصحابة.

(٥) المصنف (الجهاد_باب ما ذكر في فضل الجهاد/٥/٢٩٠) وإسناده حسن. محمد بن إسحاق صرح بالسماع كما في رواية أحمد، وابن جرير. وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٦٦)، وابن هشام في السيرة (٣/١١٩-١٢٠)، وابن جرير (٣/٥١٣)، وابن أبي حاتم (٣/٨١٣)، وابن المنذر (٨٧/ب)، الطبراني في الكبير (١٠/٤٠٥ رقم ١٠٨٢٥)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٥١٥ رقم ٤٦٥٨)، والبيهقي في شعب الأيمان (٤/٩ رقم ٤٢٤١) من طرق عن محمد بن إسحاق به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١/٤٣٦) وقال: "إسناده جيد". وقال الهيثمي: "رجال أحمد ثقات". مجمع الزوائد (٥/٢٩٨).

(٦) هو الثوري. وسالم هو ابن عجلان الأفيطس.

أصبنا من الخير يزدادوا رغبة فقال الله: أنا أبلغ عنكم فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ إلى قوله: ﴿... وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

٣٨٥_ حدثنا وكيع، عن زكريا^(٢)، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل (٣).

قوله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما﴾

٣٨٦_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة^(٤)، عن الأسود^(٥)، قال: قال عبد الله: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا وأن الموت خير لها من الحياة، لئن كان برا لقد قال الله: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾^(٦) ولئن كان فاجرا لقد قال الله: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما﴾^(٧).

(١) المصنف (الفضائل_باب فضل حمزة بن عبد المطلب ١٠٧/١٢) وإسناده ضعيف؛ لإرساله. ولكن يتقوى بما تقدم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٩١/١١) رقم ١٢٠٩٤ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن سالم به.

(٢) هو ابن قدامة.

(٣) المصنف (الدعاء_باب ما يقول إذا وقع في الأمر العظيم ٣٥٣/١٠) وإسناده صحيح، زكريا توبع.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٠/١) من طريق ابن عيينة، وزكريا به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (الفضائل_باب ما أعطى الله إبراهيم ٥٢٢/١١) من طريق الفضل بن دكين، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي به. وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخاري (تفسير سورة آل عمران ٢٢٩/٨) قال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم حين ألقى في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم...﴾.

في هذه الرواية فضل هذه الكلمة، وأما تقال عند الخطب العظيم، قالها خليل الله إبراهيم، وخاتم الأنبياء محمد عليهما السلام.

(٤) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل. مات بعد ثمانين. الكاشف ١/٣٧٧،

التقريب ص ١٩٧ رقم ١٧٧٣.

(٥) هو ابن يزيد بن قيس النخعي. وعبد الله هو ابن مسعود.

(٦) سورة آل عمران: ١٩٨.

(٧) المصنف (الزهد_باب كلام ابن مسعود ٣٠٣/١٣) وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم

سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾

٣٨٧_ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل^(١) قال: سمعت عبد الله يقول في قوله تعالى:

﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ قال: يطوقون ثعبانا بفيه زيتان^(٢) ينهشه^(٣) يقول: أنا مالك الذي بخلت به^(٤).

٣٨٨_ نا أبو معاوية، عن داود^(٥)، عن أبي قرعة^(٦)، عن حُجَيْرِ بْنِ بَيَّانٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا مِنْ ذِي

رَحْمٍ يَأْتِي ذَا رَحْمَةٍ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَيَبْخُلُ عَنْهُ إِلَّا أَخْرَجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا"^(٧)

وأخرجه ابن المنذر (٩١/ب)، وابن أبي حاتم (٨٢٣/٣) كلاهما عن أبي معاوية، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٤٢/١)، وابن جرير (٥٢٨/٣) كلاهما عن سفیان الثوري، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/٩) من طريق زائدة، والحاكم (٢٩٨/٢) من طريق جرير، أربعتهم عن الأعمش، عن خيثمة به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

في أثر ابن مسعود إشارة إلى معنى الإملاء، وأنه بمعنى تأخير الآجال.

(١) هو شقيق بن سلمة.

(٢) الزبيبة: نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاهها، وقيل: هما زبدتان في شبقها. النهاية (٢٦٢/٢).

(٣) يقال: نهشته الحية: لسعته. الصحاح (١٠٢٣/٣).

(٤) المصنف (الزكاة-باب ما ذكر في الكثر ٢١٣/٣) وسنده صحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٨/٢-٢٩٩) من طريق أبي هشام الرفاعي، عن أبي بكر بن عياش به. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٢) ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٤١/١)، وابن جرير (٥٣٣/٣)، وابن أبي حاتم (٨٢٧/٣)، والطبراني في الكبير (٩/٢٦٢ رقم ٩١٢٤)، والحاكم في المستدرک (٢٩٩/٢). وقد روي الحديث عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعا: أخرجه أحمد في المسند (٣٧٧/١)، والترمذي في سننه (تفسير سورة آل عمران ٥/٢١٦)، وابن ماجه في السنن (الزكاة ١/٥٦٨)، والنسائي في التفسير (٣٤٦/١)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١١-١٢) كلهم من طريق سفیان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل به. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤٤٣)، وصحيح التزغيب (٧٥٤/١).

في هذه الروايات تفسير ما يطوق به بالمال.

(٥) هو ابن أبي هند.

(٦) هو سويد بن حجر الباهلي، أبو قرعة البصري، ثقة. الكاشف ١/٤٧٢، التقريب ص ٢٦٠.

(٧) الشجاع (بالضم والكسر): الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقا. النهاية (٤٤٧/٢).

يتلمظ^(١) حتى يطوقه ثم قرأ: ﴿ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله...﴾^(٢).

٣٨٩_ حدثنا خلف بن خليفة^(٣)، عن أبي هاشم^(٤)، عن أبي وائل^(٥)، عن مسروق في قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ قال: هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله لهم فيه، فيجعل حية فيطوقها فيقول: مالي ومالك؟ فيقول: أنا مالك^(٦).

٣٩٠_ حدثنا جرير^(٧)، عن منصور، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ قال: طوق من النار^(٨).

(١) أي يدبر لسانه في فيه، ويحركه. المصدر السابق (٤/٢٧١).

(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/٩٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣/٥٣٢ رقم ٨٢٨٣) من طريق ابن المثنى، عن أبي معاوية به. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٨/٢٣٠)، ومن حديث عبد الله بن مسعود المتقدم.

(٣) هو خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، أبو أحمد الكوفي، صدوق اختلط في الآخر. مات سنة ١٨١ هـ. الكاشف ١/٣٧٤، التقريب ص ١٩٤ رقم ١٧٣١.

(٤) هو أبو هاشم الرمانى الواسطي، اسمه: يحيى بن دينار، ثقة. مات سنة ١٢٢ هـ. الكاشف ٢/٤٦٩، التقريب ص ٦٨٠ رقم ٨٤٢٥.

(٥) هو شقيق بن سلمة.

(٦) المصنف (الزكاة-باب ما ذكر في الكنز ٣/٢١٣) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال خلف بن خليفة، ويتقوى بما تقدم في تفسير الآية.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١١٣٤)، وابن جرير (٣/٥٣٣) كلاهما من طريق خلف بن خليفة به نحوه، إلا أن ابن جرير أورده من قول أبي وائل، ولم يذكر مسروقا.

(٧) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتز. وإبراهيم هو النخعي.

(٨) المصنف (الزكاة-باب ما ذكر في الكنز ٣/٢١٣) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١١٣٥) من طريق جرير، وابن جرير (٣/٥٣٤) من طريق جرير، وشعبة، وأخرجه الشوري في تفسيره (ص ٨٢) ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (١/١٤١)، وابن جرير (٣/٥٣٤)، وابن أبي حاتم (٣/٨٢٨) ثلاثهم عن منصور به.

قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

٣٩١_ حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو^(١)، عن أبي سلمة^(٢)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يقول: "يقول الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. اقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٣). وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. اقرءوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾^(٤). ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها^(٥) اقرءوا إن شئتم: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾^(٦).

(١) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام. مات سنة ١٤٥ هـ على الصحيح.

الكاشف ٢/٢٠٧، التقريب ص ٤٩٩ رقم ٦١٨٨.

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة أحد الأئمة. مات سنة ٩٤ هـ. وقيل: ١٠٤ هـ.

الكاشف ٢/٤٣١، التقريب ص ٦٤٥ رقم ٨١٤٢.

(٣) سورة السجدة: ١٧.

(٤) سورة الواقعة: ٣٠.

(٥) هذا موضع الشاهد في الحديث، وهو تفسير الفوز المذكور في الآية.

(٦) المصنف (الجنة) باب ما ذكر في الجنة مما أعد لأهلها ١٣/١٠١-١٠٢) وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٤٣٨) من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه هناد في الزهد (١/٩٧ برقم ١١٣)، وابن حبان في

صحيحه (١٦/٤٣٣-٤٣٤ رقم ٧٤١٧)، وابن جرير (٣/٥٤١) كلهم من طريق عبدة، وأخرجه ابن ماجه في

السنن (الزهد) باب صفة الجنة ٢/١٤٠) من طريق عبد الرحمن بن عثمان، والترمذي (تفسير سورة آل عمران ٥/٢١٦

رقم ٣٠١٣) من طريق يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٣١٦ رقم ١١٠٨) من طريق

شريك، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٨٣٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٩) من طريق

أبي بدر شجاع بن الوليد، وأخرجه السيهقي في كتاب البعث والنشور (ص ٢٣٢ رقم ٣٨٩) من طريق النضر بن

شميل، والبيهقي في شرح السنة (١٥/٢٠٩-٢١٠) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن

أبي سلمة به. وصححه الترمذي، والحاكم، والبيهقي. وقال الشيخ الألباني: "وإسناده حسن فقط؛ للخلاف في محمد بن

عمرو، ولذا أخرج له مسلم مقروناً" انظر: الصحيحة (١٩٧٨) والشطر الأخير من الحديث روي عن أبي هريرة من غير

هذا الوجه، أخرجه البخاري (الجهاد) باب الغدوة والروحة في سبيل الله ٦/١٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن

أبي هريرة مرفوعاً قال: "لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب..."

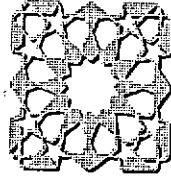
قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾

٣٩٢_ حدثنا ابن نمير، عن جوير، عن الضحاك، عن عبد الله: أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قياما فأتاهم فقال: ما هذه الذكرى؟ قالوا: سمعنا الله يقول: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ فقال: إنما هذا إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما صلى قاعدا^(١).



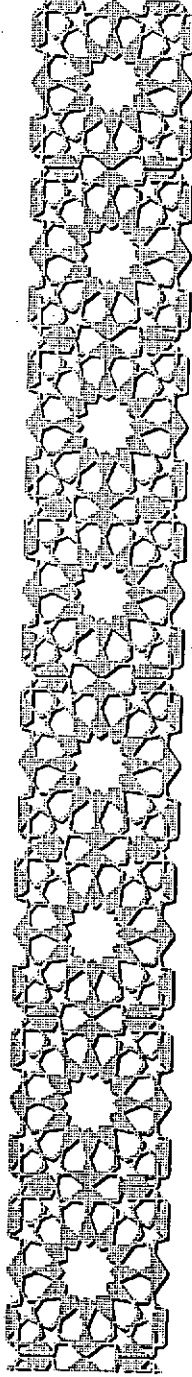
(١) المصنف (الصلاة-باب في الرجل يصلي ثم يقوم يدعو ٢/٤٨٧) وإسناده ضعيف؛ لضعف جوير.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٨٤١) من طريق قبيصة، والطبراني في الكبير (٩/٢٤٠ رقم ٩٠٣٤) من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان، عن جوير به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٩) وقال: "إسناده منقطع، وفيه جوير وهو متروك". حمل عبد الله بن مسعود الذكر الوارد في الآية على الصلاة، ونفى أن يكون المراد به ذكر الله خارج الصلاة.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة النساء



قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾^(١) ٣٩٣ _ حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام^(١)، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قالت: أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة، وهو وليها ووارثها ولها مال، وليس لها أحد يخلصم دورها، فلا ينكحها لها^(٢)، فيضر بها ويسيء صحبتها. فقال: إن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب من النساء. يقول: ما أحللت لكم، ودع هذه التي تضر بها^(٣).

٣٩٤ _ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة، ويكون عنده الأيتام، فيذهب ماله فيميل^(٤) على الأيتام، فنزلت هذه الآية: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾^(٥).

٣٩٥ _ نا محمد بن فضيل، عن إسماعيل^(١)، عن أبي مالك: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ قال: ما حل لكم من النساء^(٧).

٣٩٦ _ نا ابن علية، ومروان بن معاوية، عن معمر، عن الزهري، عن سالم^(١)، عن ابن عمر قال: أسلم

(١) هو ابن عروة.

(٢) أي لا ينكحها غيره؛ لأجل مالها. ومعنى ذلك: وإن خفتم يا معشر أولياء اليتامى، أن لا تقسطوا صدقاتهم فتعدلوا فيه، وتبلغوا بصدقاتهم صدقات أمثالهم فلا تنكحوهن، ولكن انكحوا غيرهن. تفسير ابن جرير (٥٣١/٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (التفسير ٤/٢٣١٤ رقم ٣٠١٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٨/٢٥٦) من طريق عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة به.

في حديث عائشة وما يليه ذكر سبب نزول الآية، وشرح بعض الكلمات الغريبة.

(٤) أي فيميل على مال الأيتام الذين في حجره فينفقه أو يتزوج به، فنهى عن ذلك. جامع البيان (٥٧٤/٣).

(٥) المصنف (النكاح - باب قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ ٤/٣٥٩) وإسناده مرسل؛ لأن عكرمة لم يدرك زمن نزول القرآن. وأخرجه ابن جرير (٣/٥٧٤-٥٧٥) من طريق شعبة، وأبي الأحوص، عن سماك به. وله شاهد

من حديث ابن عباس أخرجه ابن جرير (٣/٥٧٥) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس نحوه.

(٦) هو ابن أبي خالد. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.

(٧) المصنف (النكاح - ٤/٣٥٩) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٣/٥٧٨) من طريق ابن المبارك، وابن أبي حاتم (٣/٨٥٨) عن ابن فضيل، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

غيلان بن مسلم الثقفي وتحتة عشر نسوة، فقال رسول الله ﷺ: "خذ منهن أربعاً" (٢).
 ٣٩٧_ حدثنا بكر بن عبد الرحمن (٣) قال: نا عيسى بن المختار (٤)، عن ابن أبي ليلى، عن حميضة بن
 الشمردل (٥)، عن قيس بن الحارث الأسدي: أنه أسلم وعنده ثمان نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار
 منهن أربعاً (٦).

(١) هو ابن عبد الله بن عمر.

(٢) المصنف (النكاح-باب ما قالوا فيه إذا أسلم وعنده عشر نسوة ٣١٧/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٠١٣/٢) من طريق محمد بن جعفر، وإسماعيل ابن عليه، والترمذي في
 السنن (النكاح ٤٣٥/٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وابن ماجه في السنن (٦٢٨/١) من طريق محمد بن جعفر، والنحاس
 في الناسخ والنسوخ (١٤٠/٢)، وابن حبان في صحيحه (١٢٧٨)، والحاكم في المستدرک (١٩٣/٢) كلهم من طريق الفضل
 بن موسى، والبيهقي في الكبرى (١٨٢، ١٨١/٧) من طريق ابن أبي عروبة، وابن عليه، ومحمد بن جعفر، ويزيد بن
 ذريع، كلهم عن معمر، عن الزهري به. وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٦٩/٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن
 الزهري به. وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦١/١) وقال: "والإسناد الذي قدمناه من مسند الإمام أحمد رجاله ثقات على
 شرط الشيخين". وصححه الشيخ الألباني في الإرواء (٢٩١/٦ رقم ١٨٨٣).

دل حديث غيلان الثقفي، وقيس بن الحارث الأسدي، وأثر الحسن على تحريم الزيادة على أربع زوجات، وأن العطف
 بالواو في قوله: ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾ لإفادة أن لكل واحد من المخاطبين أن يختار من هذه الأعداد المذكورة أي عدد
 شاء، لا للجمع المطلق. وللتنصيل يراجع: روح المعاني (١٩١/٤-١٩٣)، والتحرير والتنوير (٢٢٥/٤).

(٣) هو بكر بن عبد الله القاضي الكوفي، ويقال له بكر بن عبيد ثقة. مات سنة ٢١٩ هـ. الكاشف ٢٧٤/١، التقريب ص

١٢٧.

(٤) هو عيسى بن المختار الكوفي الأنصاري، ثقة. الكاشف ١١٢/٢، التقريب ص ٤٤٠ رقم ٥٣٢٢.

(٥) هو حميضة بن الشمردل الأسدي الكوفي، مقبول. الكاشف ٣٥٧/١، التقريب ص ١٨٣.

(٦) المصنف (النكاح-باب ما قالوا فيه إذا أسلم وعنده عشر نسوة ٣١٨/٤) وفي إسناده ابن أبي ليلى وهو سيء
 الحفظ، وقد توبع. وحميضة بن الشمردل وهو مقبول.

وأخرجه أبو داود في السنن (الطلاق ٦٧٧/٢)، وابن ماجه (٦٢٨/١ رقم ١٩٥٢)، والبيهقي في الكبرى (١٨٣/٧) كلهم من
 طريق هشيم، وأخرجه أبو داود (٦٧٧/٢) من طريق عيسى بن المختار، كلاهما عن ابن أبي ليلى به. وأخرجه النحاس في
 الناسخ والنسوخ (١٤٤/٢) من طريق أبي جعفر الرازي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن حميضة بن الشمردل به. وذكره

ابن كثير في التفسير (٤٦١/١) من رواية أبي داود، وابن ماجه من طريق ابن أبي ليلى، عن حميضة، ثم قال: "هكذا الإسنادات...".

حسن. وقال الشيخ الألباني: "حسن مجموع طرقه". إرواء الغليل (٢٩٥/٦).

٣٩٨_ حدثنا غندر^(١)، عن أشعث، عن الحسن في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة أو ست: يمسك منهن أربعاً^(٢).

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾

٣٩٩_ حدثنا إسحاق بن منصور^(٣)، عن هُرَيْم^(٤)، عن بيان^(٥)، عن الشعبي، عن ابن عباس: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: تميلوا^(٦).

٤٠٠_ حدثنا جرير^(٧)، عن مُفَضَّل بن المُهَلَّب^(٨)، عن مغيرة^(٩)، عن أبي رزين: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: تميلوا^(١٠).

به. وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦١/١) من رواية أبي داود، وابن ماجه من طريق ابن أبي ليلى، عن حميضة، ثم قال: "هذا الإسناد حسن". وقال الشيخ الألباني: "حسن مجموع طرقه". إرواء الغليل (٢٩٥/٦).

(١) هو محمد بن جعفر. وأشعث هو ابن عبد الملك الحميري. والحسن هو البصري.

(٢) المصنف (النكاح-باب ما قالوا فيه إذا أسلم وعنده عشر نسوة ٤/٣١٨). وإسناده صحيح.

(٣) هو إسحاق بن منصور السلولي الكوفي، صدوق تكلم فيه للتشيع. مات سنة ٢٠٤هـ وقيل ٢٠٥هـ الكاشف ١/٢٣٩، التقريب ص ١٠٣ رقم ٣٨٥.

(٤) هو هريم بن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق. الكاشف ٢/٣٣٥، التقريب ص ٥٧١ رقم ٧٢٧٩.

(٥) وقع في المصنف "هريم بن سفيان" والتصويب من مصادر التخريج. وهو بيان بن بشر الأحمسي.

(٦) المصنف (النكاح-باب قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ ٤/٣٦١) وسنده حسن.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٤٦/٣) من طريق خالد بن عبد الله، عن بيان به. وأخرجه ابن جرير (٥٨٢/٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

في أثر ابن عباس وما بعده بيان المراد بالعول، وهو الميل المخذور المقابل للعدل. أي ما ذكر من اختيار الواحدة، والتسري أقرب بالنسبة إلى غيرها من أن لا تميلوا ميلاً عظيماً.

(٧) هو ابن عبد الحميد.

(٨) هو المفضل بن مهلهل السعدي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، نبيل عابد. مات سنة ١٦٧هـ. الكاشف ٢/٢٨٩،

التقريب ٥٤٤ رقم ٦٨٦٢.

- ٤٠١ _ حدثنا ابن مهدي^(٣)، عن قرة، عن الحسن: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: تميلوا^(٤).
- ٤٠٢ _ حدثنا محمد بن فضيل، عن يونس^(٥)، عن مجاهد: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: تميلوا^(٦).
- ٤٠٣ _ حدثنا عثام بن علي^(٧)، ومحمد بن فضيل، عن إسماعيل^(٨)، عن أبي مالك: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: تميلوا^(٩).
- ٤٠٤ _ حدثنا عبد الله بن نمير، عن جرير^(١٠)، عن الضحاك: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال: تميلوا^(١١).
- قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾**

- (١) هو ابن مقسم، وأبو رزين هو مسعود بن مالك.
- (٢) المصنف (٣٦١/٤) ورجال إسناده ثقات غير مغيرة، وهوثقة ولكنه لينة أحمد بن حنبل في روايته عن إبراهيم النخعي فقط. والرواية ليست عن إبراهيم، فالإسناد صحيح.
- (٣) هو عبد الرحمن بن مهدي. وقرة هو ابن خالد. والحسن هو البصري.
- (٤) المصنف (النكاح ٣٦١/٤) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥٨١/٣) من طريق يونس، عن الحسن نحوه.
- (٥) هو ابن أبي إسحاق السبيعي.
- (٦) المصنف (النكاح) باب قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ (٣٦١/٤) وسنده حسن.
- وأخرجه ابن جرير (٥٨٢/٣) من طريق وكيع، عن يونس به. وأخرجه أيضا (٥٨١/٣) من طريق القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله.
- (٧) هو عثام بن علي بن هُجَيْر العامري الكلابي، أبو علي الكوفي، صدوق. مات سنة ١٩٥ هـ. الكاشف ١/٦٩٧، التقريب ص ٣٨٢.
- (٨) هو ابن أبي خالد. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.
- (٩) المصنف (النكاح ٣٦١/٤) وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (٥٨٢/٣) من طريق عثام بن علي، وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٦-٨٧) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٤٤/٣)، وابن جرير (٥٨٢/٣) كلاهما من طريق هشيم، عن حصين، عن أبي مالك نحوه.
- (١٠) هو ابن حازم.
- (١١) المصنف (النكاح) باب قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ (٣٦٢/٤) وسنده صحيح.

٤٠٥_ حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سعيد، عن فراس^(١) ، عن الشعبي ، عن أبي بردة^(٢) ، عن أبي موسى قال: "ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة: رجل أتى سفيها^(٣) وقال الله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ ، ورجل كانت عنده امرأة سيئة الخلق فلم يفارقها ولم يطلقها، ورجل اشترى ولم يشهد^(٤) .

قوله تعالى: ﴿فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم﴾

٤٠٦_ حدثنا جرير^(٥) ، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: عقلا^(٦) .

قوله تعالى: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾

[القول الأول]

٤٠٧_ حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن أيوب^(٧) ، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العربي^(٨) رجل من أهل الكوفة: أن رجلا قال: يا رسول الله، أضرب يتيمي؟ قال: "أضربه مما كنت ضاربا منه ولدك". قال: فما آكل من ماله؟ قال: "بالمعروف غير متأثّل"^(٩) من ماله، ولا واقيا مالك بماله"^(١٠) .

(١) هو فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي، المكنب، صدوق ربما وهم. مات سنة ١٢٩هـ. الكاشف ٢/١١٩، التقريب ص ٤٤٤ .

(٢) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، ثقة. مات سنة ١٠٤هـ. الكاشف ٢/٤٠٧، التقريب ص ٦٢١ رقم ٧٩٥٢ .

(٣) أفاد الأثر خطورة إتياء السفهاء الأموال، وبين أن النهي في قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم...﴾ للتحريم.

(٤) المصنف (النكاح-باب المرأة الصالحة والسيئة ٤/٣٠٩) وفي إسناده سعيد بن أبي عروبة وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

(٥) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر.

(٦) المصنف (الأدب-باب في فضل العقل ٨/٠٠٠)، وكتاب الأدب (ص ٢٩٦ رقم ٢٩٠). وسنده صحيح.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٨) ومن طريقه ابن جرير (٣/٥٩٤) من طريق جرير، عن منصور به.

ولما كان الرشد يحتمل الصلاح في الدين، والاهتداء إلى ضبط الأموال، وحسن التصرف فيها، فيبين مجاهد أن المراد به الثاني، دون الأول؛ لدلالة السياق عليه.

(٧) هو السخيتاني.

(٨) هو الحسن بن عبد الله العربي البجلي، ثقة. الكاشف ١/٣٢٦، التقريب ص ١٦١ .

٤٠٨ _ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قالت: أنزل^(٣). ذلك في ولى مال اليتيم الذي يقوم عليه، ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه^(٤).

٤٠٩ _ حدثنا جرير^(٥)، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الوصي إن احتاج وضع يده مع أيديهم، ولا يكتسي عمامة^(٦).

(١) أي غير جامع، يقال: مال مؤثّل، أي مجموع ذو أصل. وأثلة الشيء أصله. النهاية (٢٣/١).

(٢) المصنف (البيع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٧٩/٦ - ٣٨٠) حديث مرسل، رجال إسناده ثقات. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٨/١) من طريق ابن عيينة، وأيوب، وأخرجه سعيد بن منصور. في سننه (١١٥٩/٣) من طريق حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه البيهقي في السنن (٤/٦)، وأخرجه ابن جرير (٦٠٢/٣) من طريق ابن عيينة، كلهم عن عمرو بن دينار، عن الحسن العربي به. وأخرجه عبد الرزاق أيضا في تفسيره (١٤٩/١) ومن طريقه ابن جرير (٦٠٢/٣) عن الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن الزبير بن موسى، عن الحسن العربي به نحوه. في الحديث تفسير المعروف الوارد في الآية.

(٣) في حديث عائشة رضي الله عنها ذكر سبب نزول الآية، وبيان أن المراد ب(من) في قوله: ﴿ومن كان...﴾ ولى مال اليتيم، وفيه الروايات التي بعده تفسير المعروف الذي أذن الله سبحانه لولاة أموال الأيتام أكلها به إذا كانوا أهل فقر وحاجة إليه. وقد اختلف في تفسير المعروف، فقال بعضهم: المعروف أن يأخذ من ماله بقدر قيامه، وأجرة عمله، ولا قضاء عليه. وقال آخرون: المعروف هو القرض، يستقرضه من ماله ثم يقضيه.

(٤) المصنف (البيع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨٢/٦) ومن طريقه أخرجه مسلم (التفسير ٤/٢٣١٥ رقم ٣٠١٩).

وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٢٤١/٨) من طريق عبد الله بن عمر، عن هشام بن عروة به.

(٥) هو ابن عبد الحميد. والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني.

(٦) المصنف (البيع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨١/٦) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٥٦/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن (٤/٦) عن جرير بن عبد الحميد، وأخرجه البيهقي أيضا (٤/٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني به.

٤١٠_ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو^(١)، عن عطاء، وعكرمة^(٢) ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قال: يضع يده^(٣) عليه^(٤).

٤١١_ حدثنا عباد بن العوام، عن حصين^(٤)، عن محمد بن كعب قال: أتته امرأة فسألته فقالت: إن بيّ وأخوة لهم من أيهم وهم أيتام في حجري، وكان لي مال كنت أنفق عليهم حتى ذهب. ولهم مال فما ترى؟ قال: "ضعي^(٥) يدك مع أيديهم وكلي بالمعروف"^(٦).

[القول الثاني]

٤١٢_ حدثنا ابن عليه، عن سلمة بن علقمة^(٧)، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: إنما هو قرض، ألا ترى إلى قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فاشهدوا عليهم﴾^(٨).

(١) هو ابن دينار. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢) في رواية ابن جرير (٥٩٩/٣ رقم ٨٦٢٧): "تضع يدك مع يده". والمعنى: إذا كان فقيراً فليأكل من مالهم يجعل نفسه كأحدهم. كما جاء في رواية عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء أنه قال: "يضع يده مع أيدهم فليأكل معهم كقدر خدمته، وقدر عمله". تفسير الطبري (٦٠٢/٣).

(٣) المصنف (البيوع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨٢/٦) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٥٣/٣)، وعبد الرزاق في تفسيره (١٤٨/١) زمن طريقه ابن جرير (٥٩٩/٣) كلاهما عن ابن عيينة به.

(٤) هو ابن عبد الرحمن.

(٥) هذا موضع الشاهد في الحديث، وقد تقدم معنى هذه الجملة.

(٦) المصنف (البيوع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨١/٦) وسنده صحيح.

(٧) التميمي. وعبيدة هو ابن عمرو السلماي.

(٨) المصنف (البيوع - باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨١/٦) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٦٣/٣) من طريق هشيم، وابن جرير (٥٩٧/٣) من طريق ابن عليه، وهشيم، كلاهما عن سلمة بن علقمة، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٧/١) ومن طريق ابن جرير (٥٩٧/٣) عن هشام، وأيوب، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٩٧/٣) من طريق يونس، كلهم عن محمد بن سيرين به.

٤١٣_ حدثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ يستسلف منه، يتجر فيه^(١).

٤١٤_ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية^(٢)، وسفيان^(٣)، عن حماد، عن سعيد بن جبیر^(٤)، وعن سفيان^(٥)، عن عاصم، عن أبي وائل قالوا: بالقرض^(٦).

قوله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾

[القول الأول: إنها محكمة]

٤١٥_ حدثنا ابن يمان^(٧)، عن معاذ، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: محكمة ليست منسوخة^(١).

(١) المصنف (البيوع_ باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨٠/٦) وسنده صحيح. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٨) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٧/١) عن ابن أبي نجیح به. وأخرجه ابن جرير (٥٩٨/٣) من طرق عن ابن أبي نجیح به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٩٨/٣) من طريق هشيم، عن حجاج، عن مجاهد قال: "هو القرض، ما أصاب منه من شيء قضاؤه إذا أيسر".

(٢) المصنف (البيوع_ باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨١/٦) وإسناده حسن، أبو جعفر الرازي تابعه ابن البارک عند ابن أبي شيبه في المصنف (٣٨٠/٦). وأخرجه ابن جرير (٥٩٩/٣) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به.

(٣) عطف على أبي جعفر. والراوي عن سفيان هو وكيع. وسفيان هو الثوري.

(٤) المصنف (البيوع_ باب في الأكل من مال اليتيم ٨٣١/٦) وإسناده حسن. حماد بن أبي سليمان تابعه عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر عند ابن أبي حاتم. والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٩) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (١٤٧/١)، وابن جرير (٥٩٩/٣)، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٩٨/٣) عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وهشام الدستوائي، وشعبة، وأخرجه السنحاس في الناسخ والمنسوخ (١٤٩/٢) من طريق شعبة، أربعتهم عن حماد بن أبي سليمان به. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٧٠/٣) من طريق عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر نحوه.

(٥) هو الثوري. وعاصم هو ابن أبي النجود. وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

(٦) المصنف (البيوع_ باب في الأكل من مال اليتيم ٣٨١/٦) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٥٩٩/٣) من ابن وكيع، عن أبيه به.

(٧) هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغيرت سنة ١٨٩ هـ. الكاشف ٣٧٩/٢،

التقريب ص ٥٨٩ رقم ٧٦٧٩.

٤١٦_ حدثنا غندر، عن شعبة، عن قتادة قال سمعت يونس بن جبير^(٢) يحدث عن حطان^(٣)، عن أبي موسى في هذه الآية: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾ قال: قضى بها أبو موسى^(٤).

٤١٧_ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري في قوله: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولوا القربى﴾: إنها محكمة^(٥).

(١) المصنف (الوصايا_ باب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولوا القربى﴾ (١١/١٩٦).

وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٨/٢٤٢) من طريق عبيد الله الأشعبي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني به.

اختلف العلماء في كون هذه الآية محكمة أو منسوخة على قولين: أحدهما أنها محكمة. فذهب أكثرهم إلى أنه على سبيل الاستحباب. وذهب بعضهم إلى أنه على سبيل الوجوب. والقول الثاني: إنها منسوخة نسختها آية الميراث. قال ابن العربي: أكثر أقوال المفسرين أضعف، وآثار ضعاف، والصحيح أنها مبينة استحقات الورثة لنصيهم، واستحباب المشاركة لمن لا نصيب له منهم. وللتفصيل راجع: نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٢٥٣-٢٥٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٤٢٨).

(٢) هو يونس بن جبير الباهلي، أبو غلاب البصري، ثقة. مات بعد التسعين. الكاشف ٢/٤٠٢، التقريب ص ٦١٣ رقم ٧٩٠١.

(٣) هو حطان بن عبد الله الرقاشي البصري، ثقة. مات بعد السبعين. الكاشف ١/٣٤٠، التقريب ص ١٧١.

(٤) المصنف (الوصايا_ باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولوا القربى﴾ (١١/١٩٥) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣/٦٠٩) من طريق يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٨٧٥) من طريق أبي عاصم، أربعتهم عن شعبة به.

(٥) المصنف (الوصايا_ ١١/١٩٤) وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٤٩)، وابن جرير (٣/٦٠٦) كلاهما من طريق معمر، عن الحسن والزهري قالوا: هي محكمة، وذلك عند قسمة ميراث الميت.

٤١٨ _ حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن^(١)، وابن سيرين في قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ قالوا: هي مبينة^(٢)؛ فإذا حضرت وحضر هؤلاء أعطوا

منها، ورضخ^(٣) لهم^(٤).

٤١٩ _ حدثنا جرير^(٥)، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ قال: إذا كان قسم القوم الميراث، وكان هؤلاء شهودا رضخ لهم من الميراث، فإن كانوا أغنياء وأحد منهم شاهد، فإن شاء أعطى من نصيبه، وإلا قال لهم قولاً معروفاً يقول: إن كان لكم فيه حقاً^(٦).

٤٢٠ _ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٧)، عن السدي، عن أبي سعيد^(٨)، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ قال: إن كانوا كباراً رضخوا، وإن كانوا صغاراً اعتذروا إليهم فذلك قوله: ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٩).

(١) تقدم تخريجه في الأثر السالف.

(٢) أي محكمة.

(٣) الرضخ: العطية القليلة. النهاية (٢/٢٢٨).

(٤) المصنف (الوصايا ١١/١٩٤) وإسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١١٧٢)، وابن جرير (٣/٦٠٩) كلاهما من طريق هشيم، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن ابن سيرين نحوه.

(٥) هو ابن عبد الحميد. ومغيرة هو ابن مقسم. وإبراهيم هو النخعي.

(٦) المصنف (الوصايا ١١/١٩٣) وإسناده ضعيف؛ لأن مغيرة بن مقسم مدلس لا سيما عن إبراهيم.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١١٧١)، وابن جرير (٣/٦٠٥)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٥٤-٢٥٥) كلهم عن مغيرة، عن إبراهيم قال: هي محكمة، وليست بمنسوخة.

(٧) هو الثوري. والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.

(٨) هو أبو سعيد الأزدي. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٦٨).

(٩) المصنف (الوصايا ١١/١٩٦) وسنده ضعيف؛ لجهالة أبي سعيد الأزدي.

وأخرجه ابن جرير (٣/٦٠٩) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان به.

[القول الثاني إنها منسوخة]

٤٢١_ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان^(١)، عن السدي، عن أبي مالك: نسختها آية الميراث^(٢).

قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾

٤٢٢_ حدثنا ابن مهدي^(٣) عن سفيان، عن حبيب قال: ذهبت أنا والحكم إلى سعيد بن جبير فسألته عن قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم﴾ إلى قوله: ﴿سديداً﴾ قال: هو الذي يحضره الموت، فيقول له من يحضره: "اتق الله وأعطهم، صلهم برهم". ولو كانوا هم الذين يأمرونه بالوصية لأحبوا أن يبقوا لأولادهم، فأتينا مقسماً فسألنا فقال: ما قال سعيد؟ فقلنا: كذا وكذا. قال: لا، ولكنه الرجل يحضره الموت، فيقال له: "اتق الله، وأمسك عليك مالك؛ فإنه ليس أحد أحق بمالك من ولدك.. ولو كان الذي يوصي ذا قرابة لأحبوا أن يوصي لهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾

٤٢٣_ عن أبي بركة أن رسول الله ﷺ قال: "يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا". فقيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: "ألم تر أن الله يقول: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾^(٥).

(١) هو الثوري. والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.

(٢) المصنف (الوصايا ١١١/١٩٦) وإسناده ضعيف؛ لأن يحيى بن يمان صدوق كثير الخطأ وقد تغير.

وأخرجه ابن جرير (٣/٦٠٧)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٥٧) كلاهما من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي. وسفيان هو الثوري. وحبيب هو ابن أبي ثابت. والحكم هو ابن عتيبة.

(٤) المصنف (الوصايا-باب في من كان يوصي ويستحبها ١١/٢٠٤) وسنده صحيح.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٨٩-٩٠) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٥٠) عن حبيب بن أبي ثابت به.

وأخرجه ابن جرير (٣/٦١٢-٦١٣) من طريق عبد الرحمن، وعبد الرزاق، عن سفيان به.

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢١) إلى ابن أبي شيبة.

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾

٤٢٤ _ حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان^(١)، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرءون ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ وأن أعيان بني الأم^(٢) يتوارثون دون بني العلات؛ الأخوة من الأب والأم دون الإخوة من الأب.^(٣)

= والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٤/١٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨٧٩/٣)، والطبراني في الكبير (٢٥١/١٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٧٧/١٢) كلهم من طريق عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة به مرفوعاً. وقال البوصيري في الإتحاف (٣٦٠/٨): "فيه زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، وهما ضعيفان". وقال الهيثمي: "وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب". مجمع الزوائد (٢/٧). أفاد الحديث وقت تحقق هذا العذاب، وهو عند البعث.

(١) هو الثوري.

(٢) المراد من أعيان بني الأم: الإخوة والأخوات لأب واحد، وأم واحدة. والمعنى: أن بني الأعيان إذا اجتمعوا مع بني العلات فالمرث لبي الأعيان؛ لقوة القرابة، وازدواج الصلة. تحفة الأحوذى (٢٢٦/٦).
(٣) المصنف (الفرائض - باب في من قال: إذا كانت العصبة أحدهم أقرب بأب فله المال ١١/١١-٤٠٣-٤٠٢) وإسناده ضعيف. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٥ رقم ١٧٩)، وأحمد في المسند (١/٧٩، ٣١١-١٤٤)، والترمذي في السنن (الفرائض - باب ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم ٤/٣٦٢)، وابن ماجه (الفرائض - باب ميراث العصبة ٢/٩١٥)، وابن جرير (٣/٦٢٢)، وابن أبي حاتم (٢/٨٨٣)، والحاكم في المستدرک (٤/٣٣٦)، والبيهقي في الكبرى (٦/٢٦٧) من طرق عن أبي إسحاق، عن الحارث به. وقد تفرد الحارث الأعور برواية هذا الحديث عن علي، وتقدم أنه ضعيف. وقال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث، عن علي. وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث". وقال البيهقي: "لتفرد الحارث الأعور بروايته عن علي، والحارث لا يحتج بخبره؛ لطعن الحفاظ فيه". السنن (٦/٢٦٧). وقد حسنه الشيخ الألباني معناه، وذكر له شاهداً. انظر: الإرواء (٦/١٠٧-١٠٩).

والشاهد في الحديث قوله: "قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية". وأفاد أن الدين مقدم على الوصية، وإن كانت الوصية مقدمة عليه في الذكر. قال الزمخشري: "لما كانت الوصية مشبهة للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض، كان إخراجها مما يشق على الورثة ويتعاطم ولا تطيب أنفسهم بها، فكان أداؤها مظنة للتفريط، بخلاف الدين فإن =

قوله تعالى: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة...﴾

- ٤٢٥- حدثنا أبو معاوية، عن عاصم^(١)، عن الشعبي قال: قال أبو بكر: رأيت في الكلالة رأياً فإن يك صواباً فمن عند الله، وإن يك خطأ فمن قبلي والشيطان. الكلالة بما عدا الولد والوالد^(٢).
- ٤٢٦- حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدَيْر، عن السُّمَيْط^(٣) قال: كان عمر يقول: الكلالة ما خلا الولد والوالد^(٤).
- ٤٢٧- حدثنا ابن عيينة، عن سليمان^(٥)، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعتة يقول: الكلالة من لا ولد له^(٦).

نفوسهم مطمئنة إلى أدائه؛ فلذلك قَدِّمْتُ على الدين بعثاً على وجوبها، والمساورة إلى إخراجها مع الدين". الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤٨٤/١).

(١) هو عاصم بن سليمان الأحول.

(٢) المصنف (الفرائض - باب في الكلالة من هم؟ ٤١٥/١١) وإسناده منقطع؛ لأن الشعبي ولد سنة تسع عشرة أو بعد ذلك، ولم يلق أبا بكر. تهذيب التهذيب (٢٦٥/٢). ولكنه يتقوى بما يأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٤/١٠)، وسعيد بن منصور في سننه (١١٨٦/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٢٤/٦) كلهم من طريق ابن عيينة، وأخرجه الدارمي في السنن (٣٦٥/٢) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه ابن جرير (٦٢٦-٦٢٥/٣) من طريق علي بن مسهر، وهشيم، أربعتهم عن عاصم الأحول به.

في هذا الأثر، وما بعده بيان المراد بالكلالة، وأنه على الراجح من لا ولد له، ولا والد.

(٣) هو سُمَيْط بن عُمَيْر السدوسي، أبو عبد الله البصري صدوق الكاشف ٤٦٧/١، التقريب ص ٢٥٦ رقم ٢٦٣.

(٤) المصنف (الفرائض - باب في الكلالة من هم؟ ٤١٧/١١) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٦٢٦/٤) من طريق ابن وكيع، عن وكيع به. وأخرجه البيهقي في السنن (٢٢٤/٦) من طريق حماد، عن عمران بن حدير به.

(٥) هو سليمان بن أبي مسلم.

(٦) المصنف (الفرائض - باب في الكلالة من هم؟ ٤١٥/١١) وسنده صحيح.

٤٢٨ - حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج^(١)، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد^(٢) قال: قال لي ابن عباس: الكلاله من لا ولد له ولا والد^(٣).

٤٢٩ - حدثنا سهل بن يوسف، عن شعبة، عن الحكم^(١) قال: سألته عن الكلاله فقال: ما دون الولد والأب^(٢).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٣/١٠)، وسعيد بن منصور في سننه (١١٨٢/٣)، وابن جرير في تفسيره (٦٢٨/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٧٨/٣)، والحاكم في المستدرک (٣٠٣/٢-٣٠٤) وصححه، والبيهقي في سننه (٢٢٥/٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينه به. وزاد عبد الرزاق: "حسبت أنه قال: ولا والد". وجاءت هذه في رواية ابن أبي حاتم: "الكلالة: من لا ولد له ولا والد" جزماً بدون شك. وقال البيهقي بعد هذه الرواية: "كذا في هذه الرواية! والذي روينا عن عمر، وابن عباس في تفسير الكلاله أشبه بدلائل الكتاب والسنة من هذه الرواية، وتظاهر الروايات عنهما بخلافها". وقال ابن كثير بعد أن ذكر الإجماع أن الكلاله من لا ولد له ولا والد: "وقد روي عن ابن عباس ما يخالف ذلك، وهو أنه من لا ولد له والصحيح عنه الأول. ولعل الراوي ما فهم عنه ما أراد".

تفسير القرآن العظيم (٤٧١/١).

(١) وقد صرح ابن جريج بالسمع كما في رواية ابن جرير (٦٢٦/٣ رقم ٨٧٥٣)

(٢) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنيفة، ثقة فقيه مات سنة ١٠٠ هـ أو قبلها بسنة. الكاشف ٣٢٩/١، التقريب ص ١٦٤.

(٣) المصنف (الفرائض-باب في الكلاله من هم؟ ٤١٦/١١) وفي إسناده محمد بن بكر وهو صدوق قد يخطئ، وقد توبع، فالإسناد حسن.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٣/١٠)، وسعيد بن منصور في سننه (١١٨٠/٣)، وابن جرير في تفسيره (٦٢٦/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٨٧/٣)، والبيهقي في سننه (٢٢٥/٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينه،

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً في المصنف (٣٠٣/١٠)، وابن جرير في تفسيره (٦٢٦/٣) كلهم من طريق ابن جريج، وأخرجه الدارمي في السنن (٣٦٦/٢)، وابن جرير (٦٢٦/٣) كلاهما من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن عمرو بن دينار به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٤١٧/١١)، وسعيد بن منصور في سننه (١١٨٣/٣)، وابن جرير (٦٢٦/٣)، وابن أبي حاتم (٨٨٧/٣)، والبيهقي في سننه (٢٢٤/٦) كلهم من طريق أبي إسحاق، عن سليم بن عبد السلولي، عن ابن عباس نحوه.

٤٣٠- حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن رجل، عن ابن عباس قال: الكلالة هو الميت^(٣).

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار﴾

٤٣١- حدثنا ابن إدريس^(٤)، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الضرار في الوصية من الكبائر^(٥) ثم تلا ﴿غير مضار وصية من الله﴾^(٦).

(١) هو ابن عتبة.

(٢) المصنف (الفرائض - باب في الكلالة من هم؟ ٤١٦/١١) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٦٢٧/٣) من طريق محمد بن جعفر، وسهل بن يوسف، عن شعبة به.

(٣) المصنف (الفرائض - باب في الكلالة من هم؟ ٤١٧/١١) وإسناده ضعيف؛ لإتمام الراوي عن ابن عباس. وقد تقدم عن ابن عباس ما يخالف ذلك.

(٤) هو عبد الله بن إدريس. وداود هو ابن أبي هند.

(٥) في أثر ابن عباس حكم الضرار في الوصية، وأنه كبيرة.

(٦) المصنف (الوصايا - باب فيمن كان يوصي ويستحبها ٢٠٤/١١) وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً (٢٠٥/١١) من

طريق أبي خالد به. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ٩١) ومن طريق الثوري عبد الرزاق في المصنف (٨٨/٩) والنسائي

في التفسير (٣٦٥-٣٦٤/١) من طريق علي بن مسهر، وابن جرير (٦٣٠/٣) من طريق عبيدة بن حميد، وابن عليه،

وزيد بن زريع، وبشر بن المفضل وعبد الوهاب، وابن أبي عدي، وعبد الأعلى، وأخرجه ابن أبي حاتم (٨٨٩، ٨٩١/٣)

من طريق عائذ بن حبيب وسفيان، والبيهقي في الكبرى (٢٧١/٦) من طريق سعيد بن منصور عن هشيم، كلهم عن

داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً. وقد روي الأثر من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً: أخرجه ابن

جرير (٦٣١/٣)، وابن أبي حاتم (٨٨٩/٣)، والدارقطني في سننه (١٥١/٤)، والبيهقي في الكبرى (٢٧١/٦) كلهم

من طريق عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به مرفوعاً. قال العقيلي في الضعفاء (١٨٩/٣): "لا نعرف

أحدًا رفعه غير عمر بن المغيرة المصيصي". وقال البيهقي في الكبرى (٢٧١/٦) عن الموقوف: "هذا هو الصحيح،

وكذلك رواه ابن عيينة وغيره عن داود موقوفاً. وروي من وجه آخر مرفوعاً، ورفعه ضعيف".

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُنَّ سِيلاً﴾

٤٣٢- حدثنا شعبة بن سوار، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: "خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً؛ الشيب بالثيب، والبكر بالبكر، البكر يجلد وينفى، والثيب يجلد ويوجم" (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾
٤٣٣- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" (٢).

٤٣٤- حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب (٣)، عن أبي قلابة قال: إن الله تعالى لما لعن إبليس سألته النظر، فأنظره إلى يوم الدين، قال: وعزتك لا أخرج من جوف -أو قلب- ابن آدم ما دام فيه الروح. قال: وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح (٤).

(١) المصنف (الحدود-باب في البكر والثيب ما يصنع بهما إذا فجر) ٨٠/١٠

وأخرجه مسلم (الحدود-باب في حد الزنى ١٣١٦/٣-١٣١٧) من طريق سعيد، وشعبة، وهشام عن قتادة به.
بين الحديث السبيل الذي جعل الله لهن. فالسبيل للبكر جلد مائة ونفى. وللثيب جلد ورجم.

(٢) المصنف (الزهد-باب في كثرة الاستغفار والتوبة ٣٦٣/١٣) إسناده ضعيف؛ لإرساله. ولكن له شاهد من حديث ابن عمر: مرفوعاً: "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر". أخرجه أحمد في المسند (١٣٢/٢، ١٥٣)، والترمذي في السنن (الدعوات ١١/٥) وابن ماجه في السنن (الزهد-باب ذكر التوبة ١٤٢٠/٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤١٨/٢)

في حديث الحسن، والآثار التي بعده تفسير قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ﴾، وأن المراد به قبل الموت. كما أفاد أثر عكرمة أن كل من يعمل السوء فهو جاهل.

(٣) هو ابن أبي عميرة السخيتاني. وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي.

(٤) المصنف (ذكر رحمة الله ١٨٧/١٣) ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٤٠/٢٠) من طريق ابن أبي شيبة به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٦٩) من طريق عبد الله بن وهب الثقفي به.

٤٣٥- حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان^(١)، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي قال: أرسلنا امرأة إلى عبد الله بن عمرو تسأله: ما الذنب الذي لا يغفر الله؟ قال: ما من ذنب أو عمل مما بين السماء يتوب منه العبد إلى الله تعالى قبل الموت^(٢) إلا تاب عليه^(٣).

٤٣٦- حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان^(٤)، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ قال: الدنيا كلها قريب، كلها جهالة^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لَتَذْبَهُوا بَعْضُ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾

[القول الأول]

٤٣٧- نا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر في قول الله: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ قال: إلا أن تخرج لحد^(٦).

(١) هو الثوري.

(٢) هذا موضع الشاهد في الأثر، فسّر قوله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ وبين أن المراد بـ﴿قريب﴾ قبل الموت.

(٣) المصنف (الزهد-باب في كلام عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ٣٥٤/١٣) ورجال إسناده بثقات غير معاوية بن هشام، وهو صدوق له أوهام.

(٤) هو الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، صدوق له أوهام. مات سنة ١٥٤هـ. الكاشف ٣٤٣/١، التقريب ص ١٧٤ رقم ١٤٣٨.

(٥) المصنف (الزهد-باب كلام عكرمة ٥٧٠/١٣) وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٦٤٣/٣) من طريق معتمر بن سليمان، وابن أبي حاتم (٨٩٨/٣) من طريق معتمر بن سليمان، وحفص بن عمر العدني، كلاهما عن الحكم بن أبان به. وروي نحو ذلك عن قتادة من طريق معمر، وعن مجاهد من طريق عثمان بن الأسود، أخرجه الثوري في تفسيره (ص ٩٢)، وعبد الرزاق في تفسيره (١٥١/١).

(٦) المصنف (الطلاق-باب ما قالوا فيمن رخص أن تخرج امرأته ٢٥٦/٥) وسنده صحيح.

في هذا الأثر والذي يليه بيان معنى الفاحشة، وقد اختلفوا فيه: فقال بعضهم: هو الزنا. وإليه ذهب ابن عمر، وأبو قلابة، وابن سيرين، والضحاك وغيرهم، يعني إذا زنت فلك أن تسترجع منها الصداق الذي أعطيتها، وتضاجرها حتى تتركه لك وتخالعها كما قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يُخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾. والقول الثاني: الفاحشة المبينة: النشور والعصيان والفحش في القول. وهو قول ابن عباس وغيره. واختار

٤٣٨- نا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي قلابة وابن سيرين قالا: لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها؛ لأن الله يقول: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾^(١).

٤٣٩- نا ابن فضيل، عن مُطَرِّف^(٢)، عن خالد السجستاني^(٣)، عن الضحاک في قوله تعالى: ﴿لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ قال: إذا فعلت ذلك حلّ له أن يأخذ منها^(٤).

[القول الثاني]

٤٤٠- نا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو^(٥)، عن محمد بن إبراهيم^(٦) قال: قال ابن عباس: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ قال: الفاحشة أن تذبوا^(٧) على أهلها، إذا فعلت ذلك حلّ لهم أن يخرجوها^(١).

ابن جرير: أنه يعم ذلك كله الزنا والعصيان، والنشوز وبذاء اللسان، وغير ذلك. يعني أن هذا كله يبيح مضاجرتها حتى تبرئه من حقها أو بعضه ويفارقها. انظر: جامع البيان (٦٥٣/٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٧٧/١).

(١) المصنف (الطلاق-باب ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع امرأته ١٠٧/٥) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٦٥٢/٣ برقم ٨٨٩٧، ٨٨٩٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة نحوه.

(٢) هو مُطَرِّف بن طريف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبد الرحمن. ثقة فاضل. مات سنة ١٤١هـ.

الكاشف ٢/٢٦٩، التقريب ص ٥٣٤ رقم ٦٧٠٥.

(٣) هو خالد بن أبي تَوفٍ مقبول. روى عن الضحاک وعطاء. وعنه: مطرف بن طريف، ويونس بن أبي إسحاق.

الكاشف ١/٣٦٩، التقريب ص ١٩١ رقم ١٦٨٣.

(٤) المصنف (الطلاق-باب ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع امرأته ١٠٨/٥) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من

حال خالد بن أبي نوف. وأخرجه ابن جرير (٦٥٢/٣) من طريق جرير، عن مطرف بن طريف به.

(٥) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد. مات سنة ١٢٠هـ، الكاشف

٢/١٥٣، التقريب ص ٤٦٥.

(٧) من البذاء بالمد: الفحش في القول. النهاية (١١١/١).

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾

[القول الأول]

٤٤١- حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت أن ابن عباس كان إذا زوج اشترط: إمساك بمعروف أو تسريح^(٣).

٤٤٢- نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي^(٤)، عن يحيى بن أبي كثير^(٥) ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان^(١).

(١) المصنف (الطلاق - باب ما قالوا فيمن رخص أن تخرج امرأته ٢٥٦/٥). وإسناده ضعيف؛ لإرساله لأن رواية محمد ابن إبراهيم عن ابن عباس مرسلة. وقد روي الأثر عن ابن عباس موصولاً من وجهين آخرين: فقد أخرجه ابن جرير (٦٥٢/٣) من طريق علي بن أبي طلحة، وابن أبي حاتم (٩٠٤/٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، كلاهما عن ابن عباس نحوه.

(٢) هو القطان. وسفيان هو الثوري.

(٣) المصنف (النكاح - باب في الرجل يزوج، أيشترط إمساكاً بمعروف ١٤٢/٤) وفي إسناده يحيى بن أبي ثابت، وهو ثقة مدلس، وقد توبع. فقد أخرجه ابن أبي حاتم (٩٠٨/٣-٩٠٩) من طريق يحيى بن يمان، عن سفيان به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٤٣/٤) من طريق يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جهينة، عن ابن عباس: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان.

في هذا الأثر وما بعده بيان معنى الميثاق الذي عُني به في هذه الآية فقال بعضهم: المراد به هو ما أخذ للمرأة على زوجها عند عقد النكاح من عهد على إمساكها بمعروف، أو تسريحها بإحسان. وإليه الإشارة في أثر ابن عباس، وابن عمر، ويحيى بن كثير، والضحاك. وقال مجاهد وغيره: المراد به كلمة النكاح التي استحل بها الفرج. وقال عكرمة، ومجاهد في أحد قوليّه: بل عني به قول النبي ﷺ: "وأخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله". وللتفصيل راجع: جامع البيان (٩٠٨/٣-٩٠٩).

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عمرو الأزاعي، أبو عمرو، فقيه ثقة جليل. مات سنة ١٥٧ هـ. الكاشف ٦٣٨/١، التقريب ص ٣٤٧.

(٥) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل مات سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك. الكاشف ٣٧٤/٢-٣٧٥، التقريب ص ٥٩٦ رقم ٧٦٣٢.

٤٤٣- حدثنا ابن نمير، عن جوير^(٢)، عن الضحاك ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان^(٣).

[القول الثاني]

٤٤٤- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٤)، عن سالم، عن مجاهد ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: عقدة النكاح، قال: قوله: "قد زوجتك"^(٥).

[القول الثالث]

٤٤٥- حدثنا وكيع، عن إسرائيل^(٦)، عن جابر، عن عكرمة، ومجاهد ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قالوا: أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله^(٧).
قوله تعالى: ﴿..وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾

- (١) المصنف (النكاح - باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكاً بمعروف ١٤٣/٤). وسنده صحيح.
- (٢) في المصنف "حرير" وهو خطأ. والتصويب من مصادر التخريج.
- (٣) المصنف (النكاح - باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكاً بمعروف ١٤٣/٤). وسنده ضعيف؛ للضعف جوير وأخرجه ابن جرير (٦٥٧/٣) من طريق هشيم، عن جوير، عن الضحاك مثله.
- (٤) هو الثوري. وسالم هو ابن عجلان الأقطس.
- (٥) المصنف (النكاح - باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكاً بمعروف ١٤٣/٤). وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (٦٥٨/٣) من طرق عن مجاهد، وابن أبي حاتم (٩٠٩/٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
- (٦) هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي. وجابر هو ابن يزيد الجعفي.
- (٧) المصنف (النكاح - باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكاً بمعروف ١٤٣/٤). وسنده ضعيف؛ لأجل جابر الجعفي. وأخرجه ابن جرير (٦٥٨/٣) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به. وروى نحو ذلك عن الربيع بن أنس أخرجه ابن جرير (٦٥٨/٣)، وابن أبي حاتم (٩٠٩/٣) كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي به.
- وقوله: "أخذتموهن بأمانة الله...." قطعة من حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ. أخرجه مسلم (الحج ٨٨٦/٢) رقم (١٢١٨).

[القول الأول]

٤٤٦_ حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد^(١)، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هي^(٢) مُبَهَمَةٌ^(٣).

٤٤٧_ حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد^(٤)، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين في ﴿أمهات﴾

نسائكم ﴿قال: هي مبهمة^(١)﴾.

(١) هو ابن أبي عروبة.

(٢) أي عامة في المدخول بما وغير المدخول بما، فتحرم بمجرد العقد عليها. وقد فسرت هذه الكلمة في رواية ابن أبي حاتم (٩١١/٣) عن ابن عباس: "وإذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت لم تحل له أمها" أنه قال: مبهمة فكرهها.

(٣) المصنف (النكاح-باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ١٧٣/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩١١/٣) من طريق عبد الرواهب، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٠/٧) من طريق عبد الله بن بكر، كلاهما عن سعيد به.

في هذا الأثر وما بعده بيان حكم من أحكام الآية، فذهب أكثر السلف ومنهم ابن عباس، وابن مسعود، وعمران بن حصين، ومسروق، وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومكحول، وابن سيرين، والزهري إلى أن قوله تعالى: ﴿وأمهات نسائكم﴾ من المبهمات، وأن أم المرأة تحرم بمجرد العقد على بنتها، سواء دخل بها أو لم يدخل بها، وقالوا: إن قوله: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم بها فلا جناح عليكم﴾ خاص بالربائب وحدهن. وفهم بعضهم عود الضمير في ﴿هن﴾ إلى أمهات النساء، والربائب فقال: لا تحرم واحدة من الأم ولا البنت بمجرد العقد على الأخرى حتى يدخل بها؛ لقوله: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم بها فلا جناح عليكم﴾. وروى نحو ذلك عن علي، وزيد بن ثابت، ومجاهد. قال ابن جرير: "القول الأول هو الأولى بالصواب أعني قول من قال: الأم من المبهمات؛ لأن الله لم يشترط معهن الدخول بينما نحن كما شرط ذلك مع أمهات الربائب". انظر: المصنف لابن أبي شيبة (١٧٠/٤-١٧٣)، وجامع البيان (٦٦٣/٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩١١/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٨١/١).

(٤) هو ابن أبي عروبة. والحسن هو البصري.

٤٤٨ _ حدثنا ابن علي، عن داود^(٢)، عن الشعبي، عن مسروق في ﴿أمهات نسائكم﴾ قال: ما أرسل الله فأرسلوا، وما بين فاتبعوا^(٣).

[القول الثاني]

٤٤٩ _ حدثنا ابن علي، عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة^(٤)، عن مجاهد أنه قال في: ﴿أمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ أريد بهما^(٥) جمعهما^(٦).

قوله تعالى: ﴿واحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم...﴾

٤٥٠ _ حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الخليل^(٧) أن أبا علقمة الهاشمي^(٨) حدثنا أن أبا سعيد الخدري حدثهم: أن النبي ﷺ بعث يوم حنين سرية، فأصابوا حيا من العرب يوم أوطاس^(٩) فهزموهم، وقتلوهم، وأصابوا نساء هن أزواج، فكان أناس من أصحاب النبي ﷺ تخرجوا

(١) المصنف (النكاح_باب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها/١٧٣/٤) وسنده صحيح. وأخرجه البيهقي في السنن (١٦٠/٧) من طريق قتادة، عن الحسن به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٤/٦) من طريق معمر، عن قتادة، عن عمران بن حصين نحوه مقرونا بحديث مسروق.

(٢) هو ابن أبي هند.

(٣) المصنف (النكاح/٤_١٧٢_١٧٣) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٢١٦/٣) من طريق هشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق أنه سئل عن: ﴿أمهات نسائكم﴾ قال: هي مبهمة، فأرسلوا ما أرسل الله، واتبعوا ما بين الله. ورخص في الربية إذا لم يكن دخل بأهها، وكره الأم على كل حال. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٤/٦) من طريق معمر، عن قتادة، عن مسروق نحوه.

(٤) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة. الكاشف ٣٢/٢، التقريب ص ٣٩٦.

(٥) أي أريد بهما جميعا الدخول كما في رواية عبد الرزاق (٢٧٥/٦).

(٦) المصنف (النكاح/٤_١٧٣) وسنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٥/٦)، وابن جرير (٦٦٣/٣) كلاهما من طريق ابن جريج به.

(٧) هو صالح بن أبي مريم الضبي مولاهم، أبو الخليل البصري، ثقة. الكاشف ٤٩٨/١، التقريب ص ٢٧٣، رقم ٢٨٨٧.

(٨) هو أبو علقمة الفارسي المصري مولى بني هاشم، وكان قاضي إفريقية، ثقة. الكاشف ٤٤٤/٢، التقريب ص ٢٨٨٧، رقم ٨٢٦٢.

(٩) واد في ديار هوازن، فيه كانت وقعة حنين. معجم البلدان (٣٩٩/١)، الروض المعطار (ص ٦٢).

فهزموهم، وقتلوهم، وأصابوا نساء هن أزواج، فكان أناس من أصحاب النبي ﷺ يخرجوا من غشيانهم^(١) من أجل أزواجهم، فأنزل الله: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم﴾ منهن فتحل لكم^(٢).

٤٥١_ حدثنا ابن إدريس، عن زكريا^(٣)، عن الشعبي قال: نزلت يوم أو طاس^(٤).

٤٥٢_ حدثنا محمد بن الحسن، عن شريك، عن سالم، عن سعيد في قوله: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم﴾ قال: نزلت في نساء أهل حنين، لما افتتح رسول الله ﷺ حينما أصاب المسلمون السببا، فكان الرجل أن يأتي المرأة منهن قالت: إن لي زوجا. فأتوا النبي ﷺ، فذكروا ذلك له، فأنزل الله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم﴾ قال: السببا من ذوات الأزواج^(٥).

٤٥٣_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: كل ذات زوج عليك حرام إلا ما ملكت يمينك، أو تشتريها^(٦).

(١) أي من وطنين من أجل أنهما زوجات، والزوجة لا تحل لغير زوجها. المصدر السابق نفسه.

(٢) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ٤/٢٦٥) ومن طريقه أخرجه مسلم (الرضاع-باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء ٢/٥٧٩ رقم ١٤٥٦).

في هذا الحديث، وأثر الشعبي، وسعيد بن جبير ذكر سبب نزول الآية، كما بين الحديث والآثار التي بعده المراد بقوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ وقد اختلف فيه، فقال بعضهم: هن السببا من ذوات الأزواج، وهو الذي أفاده حديث أبي سعيد الخدري. وقال بعضهم: معنى المحصنات في هذا الموضع العفاف، وتأويل الآية: والعفاف من النساء أيضا حرام عليكم حتى تملكوا عصمتهم بنكاح وشهود ومهور من واحدة إلى أربع. وهو قول عبدة، وسعيد بن جبير، ومكحول - في إحدى الروايتين - وجماعة. جامع البيان (٤/٣-٧)، وتفسير ابن كثير (١/٤٨٤-٤٨٥).

(٣) هو زكريا بن أبي زائدة.

(٤) المصنف (النكاح ٤/٢٦٦) وفي إسناده زكريا بن أبي زائدة، وهو وإن كان ثقة ولكنه يدلس عن الشعبي، ولم يصرح بالسماع. ولكن الأثر يتقوى بما تقدم، وما يأتي في الباب.

(٥) المصنف (النكاح ٤/٢٦٨) وفي سننه محمد بن الحسن بن الزبير، وشريك بن عبد الله وهما ضعيفان.

(٦) المصنف (النكاح ٤/٢٦٧) وسنده صحيح. رواية إبراهيم عن ابن مسعود وإن كانت مرسلة، لكن مراسيله عن ابن مسود صحيحة كما في جامع التحصيل (ص ٨٨).

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١٢١٧)، وابن جرير (٤/٤) من طريق أبي السائب سلم بن جنادة، كلاهما عن أبي معاوية به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٤/٢٦٧) من طريق منصور، وابن جرير (٤/٥) من طريق مغيرة، كلاهما عن

- ٤٥٤_ حدثنا يحيى بن سعيد^(١)، عن التيمي، عن أبي مجلز، عن أنس: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج^(٢).
- ٤٥٥_ حدثنا ابن مهدي^(٣)، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال علي في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج من المشركين^(٤).
- ٤٥٦_ حدثنا معاوية بن هشام قال: نا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والمحصنات من النساء﴾ كلهن إلا ذوات الأزواج من السبايا^(٥).
- ٤٥٧_ حدثنا ابن إدريس، عن الصلت^(٦)، عن إبراهيم^(٧) قال: كل ذات زوج عليك حرام إلا ما أصبت من السبايا^(٨).

إبراهيم، عن ابن مسعود نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٢٦٦/٤) عن عبد الرهاب الثقفي، عن خالد، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال: "سبايا كان لمن أزواج قبل أن يسيين".

(١) هو القطان. والتيمي هو سليمان التيمي. وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

(٢) المصنف (النكاح ٢٦٦/٤) وسنده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٢) وزاد عزود إلى ابن المنذر.

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي. وسفيان هو الثوري. وحماد هو ابن أبي سليمان. وإبراهيم هو النخعي.

(٤) المصنف (النكاح ٢٦٥/٤-٢٦٦) وإسناده منقطع؛ لأن رواية إبراهيم عن علي مرسلة. قال علي بن المديني: لم يلق إبراهيم أحدا من أصحاب النبي ﷺ. تمذيب التهذيب (٩٣/١).

والأثر أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٩) برقم (٩٠٣٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان به.

(٥) المصنف (النكاح ٢٦٨/٤) وإسناده حسن، شريك بن عبد الله النخعي، وعطاء بن السائب توبعا.

وأخرجه ابن جرير (٧/٤) والبيهقي في السنن (١٦٧/٧) كلاهما من طريق شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير به.

وأخرجه البيهقي أيضا (١٦٧/٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شريك، عن عطاء بن السائب به. وأخرجه الحاكم في

المستدرک (٣٣٣/٢)، والبيهقي في السنن (١٦٧/٧) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير به

نحوه. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

(٦) هو الصلت بن بمر التيمي.

(٧) هو ابن يزيد النخعي.

- ٤٥٨ _ حدثنا علي بن مسهر، عن أشعث، عن الحسن قال: كل ذات زوج عليك حرام إلا ما ملكت يمينك من السبايا يريد ﴿والمحصنات من النساء﴾^(٢).
- ٤٥٩ _ حدثنا عبيد الله^(٣) قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الكريم^(٤)، عن مكحول^(٥): ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج^(٦).
- ٤٦٠ _ حدثنا وكيع، عن مالك بن مَعْوَل، عن أبي السوداء^(٧) قال: سألت عكرمة عنها فقال: لا أدري. وسألت الشعبي فقال: هي كل ذات زوج^(٨).
- ٤٦١ _ حدثنا أبو داود^(٩)، عن ربيعة^(١٠)، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: ذوات الأزواج. يرجع ذلك إلى أن الله تعالى حرّم الزنا^(١١).

(١) المصنف (النكاح ٤/٢٦٦) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١٢١٨) من طريق سفيان، وابن جرير (٤/٧) من طريق شريك، كلاهما عن الصلت ابن بهرام به.

(٢) المصنف (النكاح ٤/٢٦٨) وإسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوار الكندي.

(٣) هو ابن موسى. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق.

(٤) هو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، ثقة متقن. مات سنة ١٢٧ هـ. الكاشف ١/٦٦١، التقريب ص ٣٦١.

(٥) هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال. مات سنة ١١٣ هـ. الكاشف ٢/٢٩١، التقريب ص ٥٤٥.

(٦) المصنف (النكاح ٤/٢٦٨) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٤/٧) من طريق شريك، عن عبد الكريم به.

(٧) هو عمرو بن عمران أبو السوداء النهدي الكوفي، ثقة. الكاشف ٢/٨٥، التقريب ص ٤٢٥ رقم ٥٠٨٥.

(٨) المصنف (النكاح باب قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ٤/٢٦٨) وإسناده صحيح.

(٩) هو الطيالسي.

(١٠) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بريبعة الرأي، ثقة فقيه مشهور. مات سنة ١٣٦ هـ. الكاشف ١/٣٦١، التقريب ص ٢٠٧ رقم ١٩١١.

٤٦٢_ حدثنا شـبـابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نـجـيح، عن مجاهد: ﴿والمحصنات من النساء﴾ فمـين عن الزنا^(٢).

[القول الثاني]

٤٦٣_ حدثنا ابن إدريس، عن أشعث^(٣)، وهشام، عن محمد، عن عبيدة: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال بيده هكذا وأشار بالأربع ﴿إلا ما ملكت أيماكم﴾^(٤).

٤٦٤_ حدثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر^(٥)، عن سعيد بن جبير قال: أربع^(١).

٤٦٥_ حدثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن مكحول قال: أربع^(١).

(١) المصنف (النكاح-٤/٢٦٦) وإسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (النكاح-باب ما جاء في الإحصان ٤٨/٢) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٦٧/٧)، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٣/١) من طريق معمر، وابن جرير في تفسيره (٧/٤) من طريق النعمان بن راشد، كلهم عن الزهري به.

(٢) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ٤/٢٦٨-٢٦٩) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٧/٤) من طريق عيسى، وشبل، عن ابن أبي نجيح به.

(٣) هو ابن سوار، وهشام هو ابن حسان. ومحمد هو ابن سيرين. وعبيدة هو ابن عمرو السلماني.

(٤) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ٤/٢٦٦) وسنده صحيح. هشام ثقة في روايته عن غير الحسن وعطاء، وقد توبع. فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٣/١) ومن طريقه ابن جرير (٦/٤) عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: "أحل الله لك أربعاً في أول السورة، وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك". وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، وهشام بن حسان به.

(٥) هو ابن أبي المغيرة.

(٦) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ ٤/٢٦٧) وإسناده ضعيف، أشعث بن سوار ضعيف، ويحيى بن يمان صدوق يخطئ.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات﴾

٤٦٦_ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ قلل: لا ينبغي للحر المسلم أن ينكح أمة من أهل الكتاب^(٢).

قوله تعالى: ﴿فإذا أحصن^(٣) فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب﴾

[القول الأول]

٤٦٧_ حدثنا هشيم^(٤)، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿فإذا أحصن﴾ يقول: إذا تزوجن^(٥).

= (١) المصنف (النكاح-باب في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾/٢٦٧) وسنده ضعيف؛ لما تقدم من حال يحيى بن يمان. وقد سبق عن مكحول ما يخالف هذا.

(٢) المصنف (النكاح-باب في نكاح إماء أهل الكتاب/٤/٦١) وسنده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٦٩/٧)، وسعيد بن منصور في سننه (١٢٣٠/٤) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٧٧/٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٠/٤) كلهم عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح به. أفاد أثر مجاهد أن مفهوم الصفة في قوله من فتياتكم المؤمنات معتبر، وأن جواز نكاح الأمة مقيد بما إذا كانت مؤمنة، فلا يجوز التزوج بالأمة الكنايية. وأما غير الكنايية فلا يجوز التزوج بها وإن كانت حرة؛ لقوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ [البقرة: ٢٢١].

(٣) الإحصان قد يكون بالإسلام وقد يكون بالتزوج وقد يكون بغير ذلك، وقد فسره ابن عباس هنا بالتزوج. وهو قول مجاهد، وعكرمة، وطاوس وسعيد بن جبير. والحسن وقتادة. وهو الذي يدل عليه سياق الآية. انظر: تفسير ابن كثير (٤٨٧/١).

(٤) هو ابن بشير. وحصين هو ابن عبد الرحمن.

(٥) المصنف (النكاح-باب ما قالوا في قوله: ﴿إذا أحصن﴾/٤/٣٩٤) وسنده صحيح. هشيم بن بشير ثقة مدلس وقد توبع. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٢٣/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٤٣/٨)، وأخرجه ابن جرير (٢٦/٤-٢٥) من طريق الحسين، كلاهما عن هشيم، عن حصين، وأخرجه ابن جرير (٢٦/٤) من طريق مغيرة، كلاهما عن عكرمة به نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٥١٨/٩) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: "ليس على الأمة حد حتى تزوج". وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٥/٤)، وابن

٤٦٨_نا عبد الأعلى، عن سعيد^(١)، عن قتادة، عن الحسن وهو قول قتادة ﴿إذا أحصن﴾ قال: إذا أحصتهن البُعولة^(٢)^(٣).

قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾

٤٦٩_حدثنا هشيم^(٤) عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في الحر يتزوج الأمة قال: ما ازْلَحَفَ^(٥) عن الزنا إلا قليلاً. لقوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: عن نكاح الأمة^(٦).

قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾

٤٧٠_حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن كثير^(٧) قال: حدثنا الجلود بن أيوب^(٨) عن معاوية بن قرة^(٩) قال لي أنس بن مالك: لم أر مثل الذي بلغنا عن ربنا لم نخرج له عن كل أهل ومال

ثابت، عن ابن عباس قال: "ليس على الأمة حد حتى تزوج". وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٥/٤)، وابن أبي حاتم (٩٢٤٩/٣) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أحصن﴾ يعني: تزوج حرًا.

(١) هو ابن أبي عروبة. والحسن هو البصري.

(٢) البُعولة مصدر بعلت المرأة. أي صارت ذات بعل. النهاية (١٤١/١).

(٣) المصنف (النكاح-باب ما قالوا في قوله: ﴿إذا أحصن﴾ (٣٩٤/٤) وسنده صحيح. سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة. وأخرجه ابن جرير (٢٦/٤) من طريق محمد بن بشار، عن عبد الأعلى به.

(٤) هو ابن بشر. وأبو بشر هو جعفر بن إياس.

(٥) أي ما تنحى وتباعد. النهاية في غريب الحديث (٣٠٨/٢).

(٦) المصنف (النكاح-باب الرجل يتزوج الأمة من كرهه (١٤٦/٤) وسنده صحيح. هشيم بن بشر قد صرح بالسماع عند سعيد بن منصور في سننه (١٢٢٨/٤)، ومن طريق سعيد أخرجه البيهقي في السنن (١٧٤/٧)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/٤) كلهم عن هشيم، عن أبي بشر به.

في أثر سعيد أن نكاح الأمة مع رعاية شرائطه الأولى تركه، وأن المراد بالصبر في الآية هو صبر الحر عن نكاح الأمة.

(٧) هو سليمان بن كثير العبدي، أبو داود البصري، لا بأس به في غير الزهري. مات سنة ١٣٣هـ.

الكاشف ١/٤٦٣، التقريب ص ٢٥٤ رقم ٢٦٠٢.

(٨) هو جلود بن أيوب البصري، ضعفه ابن راهويه، وأحمد بن حنبل. وقال الدار قطني: متروك. ميزان الاعتدال (٤٢٠/١-٤٢١).

أن تجاوزلنا عن ما دون^(٢) الكبائر فما لنا ولها! يقول الله: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وسئلوا الله من فضله﴾

٤٧١_ حدثنا جرير^(٤)، عن ليث، عن مجاهد ﴿وسئلوا الله من فضله﴾ قال: ليس بعرض الدنيا^(٥).

قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾

٤٧٢_ حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن في رجل لطم امرأته فأنت تطلب القصاص فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه﴾^(٦) ونزلت: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾^(٧).

(١) هو معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة. مات سنة ١١٣هـ. الكاشف ٢/٢٧٧، التقريب ص ٥٣٨ رقم ٦٧٦٩.

(٢) هذا موضع الشاهد في الأثر، وأشار إلى أن المراد بالسينات في قوله: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾ ما دون الكبائر وهي الصغائر.

(٣) المصنف (الزهد-باب كلام أنس بن مالك ١٣/٣٦٤) وسنده ضعيف. وقد روي من وجه آخر بإسناد صحيح أخرجه ابن جرير (٤٧/٤) من طريق زياد بن مخرق، عن معاوية بن قرّة به.

(٤) هو ابن عبد الحميد. وليث هو ابن أبي سليم.

(٥) المصنف (الزهد-باب كلام مجاهد ١٣/٥٦٩) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف؛ لكثرة اختلاظه. وأخرجه ابن جرير (٤٧/٤) من طريق هشام، وابن أبي حاتم (٣/٩٣٦) من طريق أبيه، عن يحيى بن المغيرة، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد به.

بيّن مجاهد -رحمه الله- أن الفضل في هذا الموضع ليس من أمر الدنيا. بل المراد به العبادة كما في رواية ابن جرير عنه. أي توفيقه ومعوته للعبادة.

(٦) سورة طه: ١١٤.

(٧) المصنف (الديات-باب القصاص من الرجال والنساء ٩/٢٩٩) حديث مرسل، رجال إسناده ثقات.

وأخرجه ابن جرير (٤٧/٤) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٧/٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وابن أبي حاتم (٣/٩٤٠) من طريق خلف بن أيوب العامري، عن أشعث بن عبد الملك كلاهما

قوله تعالى: ﴿واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾

٤٧٣_ حدثنا حفص^(١)، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: إذا أطاعته في المضجع فليس له أن يضربها.^(٢)

٤٧٤_ نا أبو بكر بن عياش، عن منصور^(٣)، عن مجاهد ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا تقربوها^(٤).

٤٧٥_ حدثنا جرير^(٥) عن مغيرة، عن ابراهيم، والشعبي قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قالوا: لا يضاجعها^(٦).

عن الحسن نحوه. وروي نحو ذلك عن قتادة أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٧/١) ومن طريقه ابن جرير (٦٠/٤) عن معمر به.

في الحديث ذكر سبب نزول الآية.

(١) هو ابن غياث. والحسن هو ابن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي. وأبو الضحى هو مسلم بن عبيد الله الحمداني.

(٢) المصنف (النكاح-باب ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ ٤/٤٠١) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٦٦/٤) من طريق ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٤٣/٣) من طريق ابن أبي شيبه، عن معاوية، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: "لا تضاجعها في فراشك".

(٣) هو ابن المعتمر.

(٤) المصنف (النكاح-باب ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ ٤/٤٠١) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٦٧/٤) من طريق الحسن بن زريق الطهوي، عن أبي بكر بن عياش به.

حمل مجاهد المجران على المجران في المباشرة، وهو الذي يدل عليه أثر ابراهيم، والشعبي، ومقسم. وقال عكرمة: المجران بالمنطق، وليس بالجماع.

(٥) هو ابن عبد الحميد. ومغيرة هو ابن مقسم الضبي.

(٦) المصنف (النكاح-باب ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ ٤/٤٠١) وسنده ضعيف؛ لأن مغيرة بن مقسم الضبي مدلس

ولم يصرح بالسماع. وأخرجه ابن جرير (٦٧/٤) من طريق هشيم، وشعبة، وجرير، عن مغيرة به.

٤٧٦_ حدثنا يونس بن محمد قال: نا شريك^(١)، عن حصين، عن عكرمة، ومقسم: قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ قال مقسم: ولاتقرب فراشها. وقال عكرمة: هو الكلام. وقالوا جميعاً: ﴿واضربوهن﴾ ضرباً غير مبرح^(٢).

قوله تعالى: ﴿واضربوهن﴾

٤٧٧_ حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: قال: "... فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يُوطئن فرشكم أحداً تكرهونه. فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح"^(٣).

٤٧٨_ حدثنا عفان^(٤)، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن: ﴿واضربوهن﴾ قال: ضرباً غير مبرح غير مؤثر^(٥).

(١) هو ابن عبد الله النخعي. وحصين هو ابن عبد الرحمن.

(٢) المصنف (النكاح-باب واهجروهن في المضاجع ٤/٤٠١). وإسناد أثر عكرمة حسن، شريك بن عبد الله النخعي توبع. وأما أثر مقسم فمدار إسناده على شريك وهو سيء الحفظ فإسناده ضعيف. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٨/١) ومن طريقه ابن جرير (٤/٦٧)، وابن أبي حاتم (٣/٩٤٣) عن الثوري، عن خصيف، عن عكرمة قال: "إنما المنجران بالمنطق: أن يغلط لها، وليس الجماع".

وأخرج ابن جرير (٤/٦٩) عن ابن المبارك، عن يحيى بن بشر: أنه سمع عكرمة يقول في قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ "ضرباً غير مبرح". وأخرج ابن جرير (٤/٦٧) عن ابن المبارك، عن شريك، عن خصيف، عن مقسم: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: هجرها في مضجعها: أن لا يقرب فراشها.

(٣) أخرجه مسلم (٢/٢٨٩-٢٩٠ برقم ١٢١٨) والبخاري في تفسيره (١/٢٦٨) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به. في هذا الحديث، وأثر الحسن البصري بيان صفة الضرب التي أباح الله لزوج الناشز أن يضربها، وهو الضرب غير المبرح.

(٤) هو عفان بن مسلم الباهلي. وحميد هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن هو البصري.

(٥) المصنف (النكاح-باب واهجروهن في المضاجع ٤/٤٠٢) وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يريدا إِصْلاحاً يوفِى اللهُ بَيْنَهُمَا﴾

٤٧٩_نا محمد بن فضيل، عن عطاء^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنْ يريدا إِصْلاحاً يوفِى اللهُ بَيْنَهُمَا﴾ قال: هما الحكمان^(٢).

٤٨٠_نا وكيع، عن سفیان^(٣)، عن أبي هاشم، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنْ يريدا إِصْلاحاً يوفِى اللهُ بَيْنَهُمَا﴾ قال: هما الحكمان^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يِضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
٤٨١_حدثنا أبو خالد، عن داود^(٥)، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: بلغني عن أبي هريرة قال: إن الله يجزي المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة. فأتيته فقلت: يا أبا هريرة: إنه بلغني أنك تقول: إن

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٤٤/٣) من طريق أبي سلمة عن حماد به. وأخرجه ابن جرير (٧١/٤) من طريق هشيم، عن يونس، عن الحسن: ﴿واضربوهن﴾ قال: "ضرباً غير مبرح".

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٩/١) ومن طريقه ابن جرير (٧٠/٤) عن معمر، عن الحسن، وقتادة نحوه. (١) هو ابن السائب.

(٢) المصنف (الطلاق-باب ما قالوا في الحكمين ٢١٢/٥) وإسناده حسن عطاء بن السائب توبع.

وأخرجه ابن جرير (٧٩/٤) من طريق عمرو، وجرير، وابن أبي حاتم (٩٤٦/٣) من طريق ابن نفيل، والبيهقي في السنن (٣٠٦٩/٧) من طريق ورقاء. كلهم عن عطاء بن السائب به.

وأخرجه ابن جرير (٧٩/٣) من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنْ يريدا إِصْلاحاً يوفِى اللهُ بَيْنَهُمَا﴾ وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب.

في أثر ابن عباس تعيين الضميرين في قوله: ﴿يريدا﴾ وقوله: ﴿بينهما﴾ وأثما الحكمان. أي إن يريد الحكمان إصلاحاً بين الزوجين وتالياً فتتفق كلمتهما، ويحصل مقصودهما. روح المعاني (٢٧٩/٥).

(٣) هو الثوري، وأبو هاشم هو يحيى بن دينار الرُّماني.

(٤) المصنف (الطلاق-باب ما قالوا في الحكمين ٢١٢/٥) وسنده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٩/١) ومن طريقه وطريق يحيى أخرجه ابن جرير (٧٩/٤) عن الثوري به.

(٥) هو ابن أبي هند. وأبو عثمان هو النهدي.

الله يجزي المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة؟ قال: نعم وألفي ألف حسنة، وفي القرآن من ذلك ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها﴾ فمن يدري تسمية تلك الأضعاف ﴿ويؤت من لده أجرأ عظيماً﴾ قال: الجنة. (١)

قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيداً﴾

٤٨٢_ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ القرآن. قال: قلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتي أن أسمعه من غيري. قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيداً﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرأيت دموعه تسيل. (٢)

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل...﴾

[القول الأول]

٤٨٣_ حدثنا وكيع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مجلز (٣)، عن ابن عباس: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ قال: هو المسافر. (١)

(١) المصنف (الزهد-باب كلام أبي هريرة ٣٤٩/١٣) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٩٦/٢، ٥٢١) من طريق سليمان بن المغيرة، ومبارك بن فضالة، وابن جرير (٩٤-٩٣/٤) من طريق مبارك بن فضالة، وابن أبي حاتم (٩٥٥/٣) من طريق أبي خالد الأحمر، كلهم عن علي بن زيد به.

في أنس أبي هريرة تفسير مضاعفة الحسنات بألفي ألف حسنة. وتفسير ﴿أجرأ عظيماً﴾ بالجنة. وقد روي عن ابن مسعود، وسعيد بن جبير، وابن زيد نحو ذلك.

(٢) المصنف (الزهد-باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ١٠/١٤). وأخرجه أيضاً في المصنف (٥٦٣/١٠)،

و(٢٥٤/١٣)، وفي المسند (١٥٤/١) بهذا الإسناد. ومن طريقه أخرجه مسلم (٥٥١/١) رقم (٨٠٠).

وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٨/٢٥٠ رقم ٤٥٨٢) من طريق يحيى القطان، عن سفيان، عن سليمان الأعمش به.

(٣) هو لاحق بن حميد.

٤٨٤_ حدثنا علي بن هشام^(٢)، عن ابن أبي ليلي، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، ووزر، عن علي^(٣) «ولا جنباً إلا عابري سبيل» قال: المار الذي لا يجد الماء يتيمم ويصلي^(٣).

(١) المصنف (الطهارات_باب الرجل يجنب وليس يقدر على الماء ٥٧/١) وإسناده صحيح. ابن أبي عروبة وإن كان مدلساً، ولكنه من أثبت الناس في قتادة، وقد توبع.

وأخرجه ابن جرير (٩٩/٤) من طريق شعبة، وهشام، عن قتادة به.

بين الأثر أن المراد بـ «عابري سبيل» المسافر. وقد اختلف السلف في تفسيره على قولين: فقال بعضهم: معنى الآية: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا تقربوها إلا عابري سبيل أي مسافرين. وهو قول ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير وغيرهم. وقال الآخرون: معنى الآية: لا تقربوا المصلي للصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون، ولا تقربوه جنباً إلا عابري سبيل، أي إلا أن يكون طريقك فيه فتمر ماراً ولا تجلس. وبه قال عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس في إحدى الروايتين. وأنس بن مالك، وأبي عبيدة، وسعيد بن المسيب، وأبو الضحى، وعطاء، ومجاهد، ومسروق، وإبراهيم النخعي، والحسن البصري وغيرهم. قال ابن جرير: "وأولى القولين بالتأويل لذلك تأويل من تأوله: «ولا جنباً إلا عابري سبيل» إلا مجتازي طريق فيه؛ وذلك أنه قد بين حكم المسافر إذا عدم الماء وهو جنب في قوله: «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً» فكان معلوماً بذلك أن قوله: «ولا جنباً إلا عابري سبيل» حتى تغتسلوا» لو معنياً به المسافر لم يكن لإعادة ذكره في قوله: «وإن كنتم مرضى أو على سفر» معنى مفهوم، وقد مضى ذكر حكمه قبل ذلك". جامع البيان (١٠٢/٤).

(٢) هو علي بن هاشم بن البريد الكوفي، صدوق يتشعب. مات سنة ١٨٠ وقيل ١٨١ هـ. الكاشف ٤٨/٢، التقريب ص ٤٠٦ برقم ٤٨١٠.

(٣) المصنف (الطهارات_باب الرجل يجنب وليس يقدر على الماء ١٥٧/١) وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلي، وعباد بن عبد الله.

والأثر أخرجه ابن جرير (٩٩/٤-١٠٠) من طريق وكيع، وعبيدة، وابن أبي حاتم (٩٦٠/٣) من طريق عبيد الله بن موسى، ثلاثتهم عن ابن أبي ليلي به.

٤٨٥_ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن بكير بن الأخنس^(١)، عن الحسن بن مسلم^(٢): ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ أي إلا أن تكونوا مسافرين فتيتموا^(٣).

[القول الثاني]

٤٨٦_ حدثنا جرير^(٤)، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: لا يمر الجنب في المسجد إلا أن لا يجد طريقاً غيره^(٥).

قوله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء...﴾

[القول الأول]

٤٨٧_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة^(٦)، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت أنا وأناس من العرب في اللمس، فقلت أنا وأناس من الموالي: اللمس ما دون الجماع. وقالت العرب: هو الجماع. فأتينا ابن عباس فقال: هو الجماع^(٧).

(١) هو بكير بن الأخنس السدوسي، كوفي ثقة. الكاشف ٢٧٥/١، التقريب ص ١٢٧ رقم ٧٥٥.

(٢) هو الحسن بن مسلم بن يناق المكي، ثقة. الكاشف ٣٣٠/١، التقريب ص ١٦٤ برقم ١٢٨٦.

(٣) المصنف (الطهارات ١٥٧/١) وسنده صحيح.

و أخرجه ابن جرير (١٠٠/٤) من طريق مسعر، عن بكير بن الأخنس به.

(٤) هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٥) المصنف (الطهارات) باب الجنب يمر في المسجد قبل أن يغتسل (١٤٦/١) وإسناده صحيح.

و أخرجه ابن جرير (١٠١/٤) من طريق سفيان، وإسرائيل، و جرير، عن منصور به. وقد روى ابن أبي شيبة (١٤٤/١-١٤٧).

عن جابر، و أبي عبيدة، و عكرمة، و ابن المسيب، و هشام، و زيد بن أسلم، و عطاء، و مسروق، و الحسن نحو ذلك.

(٦) هو عبد الملك بن ميسرة الحلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزراد، ثقة. الكاشف ٦٠٧/١، التقريب ص ٣٦٥ رقم ٤٢٢١.

(٧) المصنف (الطهارات) باب قوله: أو لا مستم النساء (١٦٦/١) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (١٠٦/٤) من طريق ابن نمير، عن الأعمش به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٦٧/١)، وسعيد بن

منصور في سننه (١٢٦٥، ١٢٦٢)، وابن جرير (١٠٥/٤)، والبيهقي في سننه (١٢٥/١) كلهم من طريق أبي بشر، عن

سعيد بن جبير به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٦٦/١-١٦٧)، وابن جرير (١٠٤/٤-١٠٦) كلاهما من طريق جعفر بن

إياس، وأبي إسحاق، وحبیب، عن سعيد بن جبیر نحوه .

٤٨٨ _ حدثنا حفص^(١)، عن أشعث، عن الشعبي، عن أصحاب علي، عن علي (أولا مستم النساء) قال: هو الجماع^(٢).

٤٨٩ _ حدثنا عبد الأعلى، عن يونس^(٣)، عن الحسن قال: الملامسة الجماع^(٤).

[القول الثاني]

٤٩٠ _ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٥)، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: اللمس ما دون الجماع^(٦).

في هذا الأثر وما بعده بيان المراد باللمس المذكور في قوله: ﴿أولا مستم النساء﴾ وقد اختلف السلف فيه على قولين: أحدهما أن ذلك كناية عن الجماع. وقال الآخرون: عنى الله بذلك كل لمس بيد كان أو بغيرها من أعضاء جسد الإنسان، وأوجبوا الوضوء على من مس بشيء من جسده شيئاً من جسدها. وقد رجح ابن جرير القول الثاني؛ الصحة الخبر عن رسول الله ﷺ بذلك: أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ. انظر جامع البيان (١٠٨/٤).

(١) هو ابن غياث. وأشعث هو ابن سوار الكندي.

(٢) المصنف (الطهارات ١/١٦٦) وإسناده ضعيف؛ لإبهام أصحاب علي، وضعف أشعث.

(٣) هو ابن عبيد بن دينار.

(٤) المصنف (الطهارات ١/١٦٦) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٤/١٠٦) من طريق ابن وكيع، عن عبد الأعلى به.

(٥) هو الثوري.

(٦) المصنف (الطهارات ١/١٦٦) وفي إسناده مغيرة، وهو ثقة مدلس، وقد تويع. وإبراهيم النخعي وإن لم يسمع من ابن مسعود، ولكن مراسيله - كما تقدم - عن ابن مسعود صحيحة.

والأثر أخرجه ابن جرير (٤/١٠٦) من طريق شعبة، عن المغيرة به. وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (١/١٦٦)، وعبد الرزاق

في المصنف (١/١٣٣)، وسعيد بن منصور في سننه (٤/١٢٥٩)، والدارقطني في سننه (١/١٤٥) كلهم عن ابن عيينة، عن

الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (١/١٦٦)، وابن جرير (٤/١٠٧)

كلاهما من طريق حفص عن أشعث، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٢٥٧) من طريق خالد بن عبد الله، عن

بيان، كلاهما عن عامر الشعبي، عن أصحاب عبد الله، عن عبد الله قال: "اللمس ما دون الجماع".

- ٤٩١ _ حدثنا ابن عليّ^(١)، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا مَسْتَمِئَ﴾ فقال بيده. فظننت ما عني^(٢). فلم أسأله^(٣).
- ٤٩٢ _ حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل^(٤)، عن الشعبي قال: الملامسة ما دون الجماع^(٥).
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾
- ٤٩٣ _ نا مروان بن معاوية، عن عوف^(٦)، عن حيان^(٧)، عن قطن بن قبيصة^(٨)، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "العيافة"^(٩)، والطيرة، والطرق من الجبت"^(١٠).

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم.

(٢) أي عني اللبس باليد. كما في رواية هلال بن يساف، عن أبي عبيدة قال: "اللمس ما دون الجماع".

(٣) المصنف (الطهارات ١/١٦٦) وسنده صحيح.

و أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٢٦٦)، وابن جرير (٤/١٠٧)، كلاهما من طريق ابن علي، وأخرجه ابن أبي شيبه أيضا (١/١٦٦) من طريق ابن عون، وابن جرير (٤/١٠٧) من طريق ابن عون، وخالد، ثلاثهم عن ابن سيرين به. وأخرجه ابن أبي شيبه أيضا (١/١٦٦) من طريق وكيع، عن حسن بن صالح، عم منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي عبيدة قال: "اللمس ما دون الجماع".

(٤) هو ابن أبي خالد.

(٥) المصنف (الطهارات ١/١٦٦). وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٤/١٠٧) من طريق محمد بن يزيد، عن إسماعيل به.

(٦) هو ابن أبي جميلة.

(٧) هو حيان بن العلاء، ويقال ابن المخارق، أبو العلاء، مقبول. الكاشف ١/٣٥٩، التقريب ص ١٨٥.

(٨) هو قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي، أبو سهلة البصري، صدوق. الكاشف ٢/١٣٧، التقريب ص ٤٥٦.

(٩) العيافة: زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. والطيرة: هي التشاؤم بالشيء. والطرق: الضرب بالحصا الذي يفعله النساء. وقيل هو الخط في الرمل. النهاية (٣/١٢١، ١٢٥، ٣٣٠).

(١٠) المصنف (٩/٤٢-٤٣)، والمسند (٢/٣٧١)، وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال حيان بن العلاء.

و أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٧٧، و٥/٦٠)، وأبو داود في السنن (٤/٢٢٨-٢٢٩)، والنسائي في

التفسير (١/٣٨٧-٣٨٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٨٧)، والبيهقي في التفسير (٢/٢٣٤)، وفي شرح

السنة (١٢/١٧٧) كلهم من طرق عن عوف بن أبي جميلة به. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٣٨٧)

برقم ٣٩٠٧/٨٤٢.

بين الحديث بعض أنواع الجبت.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾

٤٩٤ _ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام^(١)، عن الحسن في قوله: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ قال: بلغني أنه يحرق في اليوم سبعين ألف مرة^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ...﴾

٤٩٥ _ حدثنا وكيع قال: ثنا أبو مكين^(٣) قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: أنزلت في ولاة الأمر^(٤).

(١) هو ابن حسان، والحسن هو البصري.

(٢) المصنف (النار) باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار (١٣/١٦٣). وفي إسناده هشام بن حسان، وهو وإن كان ثقة إلا أنه يرسل عن الحسن، وهذا من بلاغات الحسن. وأخرجه ابن جرير (٤/١٤٥) من طريق أبي عبيدة الحداد، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٩٨٣) من طريق زائدة، كلاهما عن هشام بن حسان به. في الرواية بيان تبديل الجلود، وعددها.

(٣) هو نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم، أبو مكين البصري، صدوق. الكاشف ٢/٣٢٧، التقريب ص ٥٦٧.

(٤) المصنف (السير) باب ما جاء في الإمام العادل (١٢/٢٢٢) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٤/١٤٦) من طريق أبي أسامة، وابن أبي حاتم (٣/٩٨٦) من طريق وكيع، وأبي أسامة، كلاهما عن أبي مكين الأنصاري به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣١٢) وزاد عزوه إلى ابن المنذر.

في أثر زيد بن أسلم أن الآية عني بما ولاة أمور المسلمين. وروي عن علي، ومكحول، ومحمد بن كعب، وشهر بن حوشب نحو ذلك. وقال الآخرون: المراد من الأمانة في الآية جميع الأمانات. وهو قول البراء بن عازب، وابن عباس، ومحمد بن الحنفية. وآخرين. قال ابن كثير: "سواء كانت نزلت في ذلك أولاً، فحكمها عام؛ ولهذا قال ابن عباس، ومحمد بن الحنفية: هي للبر والفاجر. أي أمر لكل أحد". تفسير القرآن العظيم (١/٥٢٨).

٤٩٦ _ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب^(١)، عن زاذان^(٢)، عن البراء قال: ﴿إن الله يأمركم أن تؤد الأمانات إلى أهلها﴾ قال: الأمانة في الصلاة، والأمانة في الغسل من الجنابات، والأمانة في الكيل، والأمانة في الوزن، وأعظم ذلك في الودائع^(٣).

٤٩٧ _ حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان^(٤)، عن ابن أبي ليلى، عن رجل، عن ابن عباس ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ قال: هذه مبهمه^(٥) للبر والفاجر^(٦).

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾

- (١) هو عبد الله بن السائب الكندي أو الشيباني الكوفي، ثقة. الكاشف ٥٥٦/١، التقريب ص ٣٠٤ رقم ٣٣٣٩.
- (٢) هو زاذان أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً صدوق يرسل، وفيه شيعية. توفي سنة ٨٢هـ. الكاشف، ٤٠٠/١، التقريب ص ٢١٣.
- (٣) المصنف (الزهد-باب كلام البراء بن عازب ٣٦٨/١٣) وإسناده حسن، محمد بن فضيل توبع، وقد صرح زاذان بالسماع من البراء عند ابن أبي حاتم، والبيهقي. فقد أخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٥/٣) من طريق الأعمش، وسفيان، عن عبد الله بن السائب به نحوه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٣/٤) من طريق عبد الله بن بشر، عن الأعمش به.
- (٤) هو الثوري.
- (٥) أي عامة للبر والفاجر.
- (٦) المصنف (الجهاد-باب ما جاء في الإمام العادل ٢٢٢/١٢) وإسناده ضعيف؛ للضعف ابن أبي ليلى، وإتمام الراوي عن ابن عباس.
- وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٥/٣) من طريق الأحمسي، عن وكيع به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/٢) وزاد عزوه لابن المنذر.

[القول الأول]

٤٩٨_ حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح^(١)، عن أبي هريرة قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: الأمراء^(٢).

[القول الثاني]

٤٩٩_ حدثنا وكيع قال: ثنا علي بن صالح^(٣)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل^(٤)، عن جابر بن عبد الله^(٥) وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولوا الفقه أولوا الخير^(٥).

(١) هو ذكوان السمان.

(٢) المصنف (السير— باب ما جاء في طاعة الأمراء ٢١٣/١٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه أيضا (٢١٤/١٢— ٢١٣) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به بلفظ: "أمراء السرايا". وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٨٧/٤)، وابن جرير (١٥٠/٤) كلاهما من طريق أبي معاوية، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٨/٣) من طريق وكيع، وحفص بن غياث، ثلاثتهم عن الأعمش به. وقال الحافظ ابن حجر عن هذا الإسناد بعد عزوه لابن جرير: "إسناده صحيح". فتح الباري (٢٥٨/٨).

في هذا الأثر وما بعده بيان المراد ب"أولي الأمر" الذين أمر الله عباده بطاعتهم في هذه الآية. وقد اختلف فيه: فقال بعضهم: هم الأمراء. وهو قول أبي هريرة وغيره. وعن جابر، وابن عباس في إحدى الروايتين— ومجاهد، وأبو العالية: هم أهل العلم والفقه. وقال آخرون: هم أصحاب محمد ﷺ. ورجح الشافعي الأول، واحتج له بأن قريشا كانوا لا يعرفون الإمارة، ولا ينقادون إلى أمير، فأمروا بالطاعة لمن ولي الأمر، ولذلك قال ﷺ: "من أطاع أميري فقد أطاعني". ومال ابن القيم إلى ترجيح القول الثاني فقال: "والتحقيق أن الأمراء إنما يطاعون إذا أمروا بمقتضى العلم؛ فطاعتهم تبع لطاعة العلماء؛ فإن الطاعة إنما تكون في المعروف، وما أوجبه العلم، فكما أن طاعة العلماء تبع الرسول، فطاعة الأمراء تبع لطاعة العلماء". انظر: أعلام الموقعين (١٠/١)، وفتح الباري (٢٥٨/٨).

(٣) هو الحمداني.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق في حديثه لين، يقال تغير بأخيه. الكاشف ١/٥٩٤، القريب ص ٣٢١.

(٥) المصنف (السير— باب ما جاء في طاعة الأمراء ٢١٢/١٢) وإسناده ضعيف.

٥٠٠_ حدثنا وكيع قال: ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: العلماء^(١).

[القول الثالث]

٥٠١_ حدثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: كان مجاهد يقول: أصحاب محمد ﷺ. وربما قال: أولوا العقل والفقه في دين الله^(٢).
قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

٥٠٢_ حدثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة بن قدامة، عن منصور، عن مسلم^(٣)، عن مسروق قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: أو من شاء الله منهم: يا رسول الله، ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك لو مت رفعت فوقنا فلم نترك. فأنزل الله: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾^(٤).

-
- وأخرجه ابن جرير (١٥١/٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن علي بن صالح، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٨/٣) من طريق الحسن بن صالح، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.
- (١) المصنف (السير) باب ما جاء في طاعة الأمراء (٢١٣/١٢) وسنده حسن.
- وأخرجه ابن جرير (١٥٢/٤) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه به.
- (٢) المصنف (السير) باب ما جاء في طاعة الأمراء (٢١٣/١٢) وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (١٥٢/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣) كلاهما من طريق ابن عليه به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٨٧/٤) من طريق أبي معاوية، وابن جرير (١٥١/٤) من طريق جابر بن نوح، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن الأعمش، عن مجاهد في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولوا الفقه منكم. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٦/١) ومن طريقه ابن جرير (١٥٢/٤) عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أهل الفقه والعلم.
- (٣) هو مسلم بن عبيد الله الهمداني أبو الضحى. ومنصور هو ابن المعتمر.
- (٤) المصنف (الفصائل) باب ما أعطى الله محمد ﷺ (٥٠١/١١) حديث مرسل رجال إسناده ثقات.

قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾

٥٠٣_ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عدي بن ثابت^(١)، عن عبد الله بن يزيد^(٢)، عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد خرج معه أناس فرجعوا. قال فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: قالت فرقة نقلهم. وفرقة قالت: لا نقلهم. فنزلت: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال: فقال رسول الله ﷺ: "إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة"^(٣).

قوله تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن

يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم...﴾

٥٠٤_ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد^(٤)، عن الحسن، عن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم: أن قريشا جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية^(٥). قال: فبينما أنا جالس إذ جاني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريب منك بمكان كذا

وأخرجه ابن جرير (٤/١٦٧)، وابن أبي حاتم (٣/٩٩٧) كلاهما من طريق جرير، عن منصور به. وورده الحافظ ابن حجر في العجاب (٢/٩١٣)، والسيوطي في لباب النقول (ص ٦٣).
هذه الرواية والتي بعدها في ذكر سبب النزول.

(١) هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة روى بالتشيع. مات سنة ١١٦هـ. الكاشف ٥/٢، التقريب ص ٣٨٨.
(٢) هو عبد الله بن يزيد الخطمي صحابي صغير.

(٣) المصنف (المغازي_ باب غزوة بدر الأولى ٤/٤٠٦)، والمسند (١/١٠٣-١٠٤) وسنده صحيح.

وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٢٥٨) من طريق غندر، وعبد الرحمن بن مهدي، ومسلم (صفات المنافقين ٤/٢١٤٢-٢١٤٣). من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، ثلاثتهم عن شعبة به.

(٤) هو علي بن زيد بن جدعان. والحسن هو البصري.

(٥) بضم الهمزة، وتشديد الياء، وهي عبارة عن أربعين درهما. النهاية (٨٠/١).

وكذا، فأتيت فرسي وهو في الوعي^(١) فنفرت به، ثم أخذت رمحي، قال: فركبته. قال: فجعلت أجرس الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء. قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: هذا باغ يبغينا. فالتفت إلي النبي ﷺ فقال: "اللهم اكفناه بما شئت. قال: فوجل فرسي، وإني لقي جلد من الأرض، فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده أن لا يعصيه. قال: فدعا له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: أوأهبه أنت لي. فقلت: نعم. فقال: فها هنا. قال: فعمي عنا الناس، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالبا، وآخر النهار لهم مسلحة^(٢)، وقال لي: إذا استقرنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا. قال: فلما قدم المدينة، وظهر على أهل بدر وأحد، وأسلم الناس ومن حولهم، قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج^(٣)، قال: فأتيته فقلت له: أنشدك النعمة. فقال القوم: مه^(٤). فقال رسول الله ﷺ: دعوه. فقال رسول الله ﷺ: ما تريد؟ فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم، وإن لم يسلموا لم تحسن صدور قومهم عليهم. فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال: اذهب معه فاصنع ما أراد. فذهب إلى بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله: ﴿ودوا لو تكفروا﴾ حتى بلغ: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم﴾. قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم^(٥).

(١) كذا في المصنف. وفي بعض النسخ: الراعي. ولعل الصواب: المرعي.

(٢) أي حارسا لهم. والمسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. وسموا مسلحة؛ لأنهم يكونون ذوي سلاح. النهاية (٣٨٨/٢).

(٣) بطن من كنانة، من العدنانية، وهم: بنو مدلج بن مرة بن عبيد مناة بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. معجم قبائل العرب (٣/١٠٦٠-١٠٦١)، معجم قبائل الحجاز (ص ٤٧٦).

(٤) اسم مبني على السكون، بمعنى: اسكت. النهاية (٣٧٧/٤).

(٥) المصنف (المغازي ٤/٣٣١-٣٣٣) وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/١٠٢٦) من طريق أبيه، عن أبي سلمة، عن حماد بن سلمة به. وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٥٤٦) وعزاه إلى ابن مردويه. وأصل القصة في صحيح البخاري (٧/٣٣٨-٣٣٩) دون ذكر قديم سراقة في المدينة، ونزول الآية لأجل قومه.

قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة﴾

[القول الأول]

٥٠٥_ حدثنا معاوية^(١) بن هشام قال: حدثنا عمار بن رزيق^(٢)، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى^(٣)، عن ابن عباس: ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه فيكون فيهم وهم مشركون، فيضيه المسلمون خطأ في سرية أو غزاة، فيعتق الذي يضييه رقبة. ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: هو الرجل يكون معاهدا ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية، ويعتق الذي أصابه رقبة^(٤).

(١) في المصنف "أبو معاوية" وهو خطأ.

(٢) هو عمار بن رزيق الضبي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به. مات سنة ١٥٩ هـ. الكاشف ٥٠/٢، التقريب ص ٤٠٧.

(٣) لم يتبين لي من هو؟

(٤) المصنف (الديات) باب قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ (٤٤٤/٩) وإسناده حسن، عطاء بن السائب توبع.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠٣٤/٣) من طريق الأحوص بن جواب، والحاكم في المستدرک (٣٠٨/٢) من طريق أبي الجواب، كلاهما عن عمار بن رزيق به. وأخرجه ابن جرير (٢٠٩/٤) من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، ومن طريق سماك، عن عكرمة، كلاهما عن ابن عباس نحوه.

في أثر ابن عباس، وما بعده بيان صفة القتل الذي هو من قوم بيننا وبينهم ميثاق أهو مؤمن أو كافر؟ وقد اختلفت أقوال السلف فيه، فقال بعضهم: هو كافر، إلا أنه لزم قاتله دية؛ لأن له ولقومه عهداً. وهو الذي أفاده أثر ابن عباس، والشعبي. وقال الآخرون: ومنهم إبراهيم، وعكرمة: بل القتل مؤمن، فعلى قاتله دية يؤديها إلى قومه من المشركين؛ لأنهم أهل ذمة. قال ابن جرير: "وأولى القولين في ذلك بتأويل الآية قول من قال: عني بذلك المقتول من أهل العهد؛ لأن الله أهم ذلك فقال: ﴿وإن كان من قوم بينكم﴾ ولم يقل: ﴿وهو مؤمن﴾ كما شاق في القتل من المؤمنين، وأهل الحرب. وعني المقتول منهم وهو مؤمن. فكان في تركه وصف بالإيمان الذي وصفه به القتلين الماضي ذكرهما قبل الدليل الواضح على صحة ما قلنا في ذلك". جامع البيان (٢١١/٤).

٥٠٦_ حدثنا ابن إدريس، عن عيسى بن أبي عزة^(١)، عن الشعبي في قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: من أهل العهد وليس بمؤمن^(٢).

[القول الثاني]

٥٠٧_ حدثنا جرير^(٣)، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله﴾ إذا قتل المسلم فهذا له ولورثته المسلمين. ﴿وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ الرجل يقتل وقومه مشركون ليس بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فعليه تحرير رقبة مؤمنة. وإن قتل مسلم من قوم مشركين بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فيكون ميراثه للمسلمين، ويكون عقله للمشركين الذين بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فيرث المسلمون ميراثه، ويكون عقله لقومه؛ لأنهم يعقلون^(٤) عنه^(٥).

(١) في النسخة السلفية "يجي بن أبي المغيرة" وهو خطأ. والتصويب من المصنف ط_بيروت. بتحقيق: كمال الحوت. وهو عيسى بن أبي عزة الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث، صدوق ربما وهم. الكاشف ١١١/٢، التقريب ص ٤٣٩.

(٢) المصنف (الديات ٤٤٤/٩) وسنده حسن. وأخرجه ابن جرير (٢١٠/٤) من طريق إسحاق، عن عبد الله بن إدريس به.

(٣) هو ابن عبد الحميد. ومغيرة هو ابن مقسم.

(٤) من العقل بمعنى الدية. النهاية (٢٧٨/٣).

(٥) المصنف (الديات ٤٤٣/٩) وفي إسناده مغيرة بن مقسم وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٣١٦/٤)، وابن جرير (٢١٠/٤) كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد به.

٥٠٨_ حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان^(١)، عن سماك، عن عكرمة، و^(٢) عن مغيرة، عن إبراهيم **﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾** قالوا: الرجل يسلم في دار الحرب فيقتله الرجل، ليس عليه الدية، وعليه الكفارة^(٣).

قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾

[القول الأول]

٥٠٩_ حدثنا ابن فضيل، عن أبي نصر^(٤)، ويحيى الجابر^(٥)، عن سالم بن أبي الجعد^(٦)، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا ابن عباس، أ رأيت رجلا قتل مؤمنا متعمدا فما جزاؤه؟ قال: **﴿فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه﴾** الآية. قال: أ رأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ فقال: وأنى له التوبة ثكلتك أمك؟^(٧) إنه يحيى يوم القيامة آخذا برأسه تشخب^(٨) أوداجه^(٩) حتى يقف به

(١) هو الثوري. وسماك هو ابن حرب البكري.

(٢) الراوي عن مغيرة هو سفيان.

(٣) المصنف (الجهاد_باب الرجل يسلم وهو في دار الحرب فيقتله الرجل ١٢/٤٦٥). وفي إسناد أثر عكرمة سماك، وقد تقدم أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة. وأما أثر إبراهيم ففي إسناد مغيرة بن مقسم، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع. والأثر أخرجه ابن جرير (٤/٢٠٨-٢٠٩) من طريق محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٤/٢٠٨-٢٠٩) من طريق إسرائيل، عن سماك به.

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر الضبي الكوفي، ثقة. الكاشف ١/٥٦٩، التقريب ص ٣١١.

(٥) هو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، ويقال المجر، أبو الحارث الكوفي، ابن الحديث. الكاشف ٢/٣٦٩، التقريب ص ٥٩٢.

(٦) هو سالم بن أبي الجعد: زافع الغطفاني الأشجعي الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا. مات سنة ١٠٠هـ. الكاشف ١/٤٢٢، التقريب ص ٢٢٦.

(٧) أي فقدتك أمك. النهاية (١/٢١٧).

(٨) الشخب: السيلان. النهاية (٢/٤٥٠).

(٩) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها: ودج بالتحريك. النهاية (٥/١٦٥).

عند العرش فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلتني؟^(١)

٥١٠_ حدثنا وكيع قال: حدثنا سلمة بن كَيْس، عن الضحاك (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) قال: ما نسخها شيء منذ نزلت^(٢).

[القول الثاني]

(١) المصنف (الديات_باب من قال: ليس لقاتل المؤمن توبة ٣٥٦/٩) وإسناده حسن، ابن فضيل توبع.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٩٤/١، ٢٤٠) من طريق شعبة، وعبد الواحد، وابن جرير (٢٢٠/٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، وعمرو بن قيس، جميعهم عن يحيى الجابر به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢٢٨/١)، وسعيد بن منصور في السنن (١٣١٨/٤)، وأحمد في المسند (٢٢٢/١)، وابن ماجه في السنن (٨٧٤/٢)، والنسائي في السنن (٧٨/٧) كلهم عن سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد به. وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٩٣/٢ برقم ٢١٢٢).

وقد روي عن أبي هريرة، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وابن مسعود نحو قول ابن عباس: أن قاتل مؤمنا لا توبة له. وذهب الجمهور إلى أن التوبة منه مقبولة. واستدلوا بمثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]. وقوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]. قال ابن جرير: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معناه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه إن جزاه جهنم خالدا فيها، ولكنه يعفو ويفضل على أهل الإيمان بالإيمان به وبرسوله، فلا يجازيهم بالخلود فيها. ولكنه عز ذكره إما أن يعفو بفضله فلا يدخله النار، وإما أن يدخله إياها ثم يخرجها منها بفضل رحمته؛ لما سلف من وعده عباده المؤمنين بقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٤].

وللتفصيل يراجع: المصنف (٣٥٥/٩-٣٥٧)، وجامع البيان (٢١٩/٤-٢٢٣)، وفتح القدير (٤٩٩/١)، ومحاسن التأويل (٤٢٦/٢-٤٣٧).

(٢) المصنف (الديات_باب من قال: ليس لقاتل المؤمن توبة ٣٥٧/٩) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٢٣/٤) من طريق ابن وكيع، عن أبيه به.

أثر الضحاك في بيان آخر ما نزل، ولكن آخريتها مقيدة بما نزل في شأن قتل المؤمن عمدا. وروي نحو ذلك عن ابن عباس كما في صحيح البخاري (٢٠٧/٨)، وعن ابن مسعود كما في تفسير ابن جرير (٢٢٢/٤) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود نحوه.

[القول الثاني]

٥١١_ حدثنا ابن سعيد^(١)، عن التيمي، عن أبي مجلز ﴿فجزؤه جهنم﴾ قال: هي جزاؤه، فإن شاء أن يتجاوز عن جزائه فعل^(٢).

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾

٥١٢_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم. فعمدوا إليه، فقتلوه، وأخذوا غنمه، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة﴾ إلى آخر الآية^(٣).

٥١٣_ حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان^(٤)، عن حبيب بن أبي عمرة^(١)، عن سعيد بن جبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية، قال: فمروا برجل في غنيمة له، فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله. فقتله

(١) هو يحيى بن سعيد القطان. والتيمي هو سليمان بن طرخان. وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

(٢) المصنف (الديات_باب من قال: للقاتل توبة ٣٦١/٩) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٣٤٦) من طريق خالد بن عبد الله، وأبو داود في السنن (الفتن_باب تعظيم قتل المؤمن ٤/٤٦٧) من طريق أبي شهاب، والبيهقي في السنن (٨/١٦)، وفي البعث والنشور (ص ٧٥-٧٦) من طريق عمر بن حبيب، وابن جرير في تفسيره (٤/٢١٩) من طريق ابن عليه، أربعتهم عن سليمان التيمي به. وروى عن ابن عباس في إحدى الروايتين، وأبي صالح، ومحمد بن سيرين، وعون بن عبد الله، وعمرو بن دينار نحو ذلك. انظر: جامع البيان (٤/٢١٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/١٠٣٨).

(٣) المصنف (الجهاد_باب فيما يمتنع به من القتل ١٢/٣٧٧-٣٧٨) ومن طريقه أخرجه مسلم (التفسير ٣٠٢٥). وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٢٠٨) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه مختصراً.

هذا الحديث وما يليه في ذكر سبب نزول الآية. قال الخافظ ابن حجر بعد إيراده قصة المقداد: "يمكن الجمع بينها وبين التي قبلها (أي رواية ابن عباس)، ويستفاد منها تسمية القاتل".

(٤) هو الثوري.

مقداد، فقيل له: قتله وهو يقول لا إله إلا الله؟ فقال المقداد: ودّ لو فرّ بأهله وماله. قال: فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ قال: الغنيمة. فعند الله مغام كثيرة كذلك كنتم من قبل. قال: تكتمون إيمانكم من المشركين. ﴿فمن الله عليكم﴾ فأظهروا الإسلام. ﴿فتبينوا﴾ وعيد الله. ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾^(٦).

٥١٤_ حدثنا أبو خالد الأحمر يسمى ابن حيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان^(٣)، عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الحرقات^(٤) من جهينة فأدركت رجلاً فقال: لا إله إلا الله. فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة" قال: قلت: يارسول الله، إنما قالها مخافة السلاح والقتل. قال: "ألا شققت عن قلبه^(٥) حتى تعلم قالها أم لا؟" فما زال يكررها عليّ حتى تمّيت أي أسلمت يومئذ! قال: فقال سعد^(٦): وأنا والله لا أقتل مسلماً حتى يقتله ذو البطين^(٧) - يعني أسامة - قال: فقال رجل:

(١) هو حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبد الله الحماي الكوفي، ثقة. مات سنة ٤٢ هـ. الكاشف ٣٠٩/١، التقريب ص ١٥١ رقم ١١٠٢.

(٢) المصنف (السير) باب فيما يمتنع به من القتل ٣٧٧/١٢ وإسناده مرسل.

وأخرجه ابن جرير (٢٢٨/٤)، وابن أبي حاتم (١٠٤٣/٣) كلاهما من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٠/١) ومن طريقه ابن جرير (٢٢٨/٤) عن ابن جريح، عن عبد الله بن كثير، عن سعيد بن جبيرة نحوه.

(٣) هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي أبو ظبيان الكوفي.

(٤) أي أتينها صباحاً. والحرقات: اسم موضع. معجم البلدان (٢٤٣/٢).

(٥) معناه أنك إنما كلفت بالعمل الظاهر، وما ينطق به اللسان. وأما القلب فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه. شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٤/٢).

(٦) هو ابن أبي وقاص.

(٧) بضم الباء تصغير بطن. قيل لأسامة ذو البطين؛ لأنه كان له بطن عظيم. المصدر السابق.

ألم يقل الله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾^(١) قال سعد: قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة . وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة^(٢).

٥١٥_ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط^(٣)، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرود الأسلمي^(٤)، عن أبيه عبد بن أبي حدرود قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى أضم، قال: فلقينا عامر بن الأضبط. قال: فحيا بتحية الإسلام، فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله، فلما قتله سلبه بعيرا له، وضيعا كان له، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى رسول الله فأخبرناه، بأمره فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتِينُوا وَلَا تَقُولُوا.....﴾^(٥).

(١) سورة الأنفال: ٣٩.

(٢) مسند ابن أبي شيبة (١١٦/١-١١٧) وأخرجه في المصنف (السير-باب فيما يمتنع به من القتل ١٠/١٢٢) من طريق أبي معاوية، وأبي خالد الأحمر، عن الأعمش به. وأخرجه مسلم (الإيمان-باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله ١/٩٦ رقم ١٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر به. وأخرجه البخاري (المغازي-باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جبهة ٧/٥١٧) من طريق حصين، عن أبي ظبيان به.

(٣) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي، أبو عبد الله المدني ثقة مات سنة ١٢٢هـ. الكاشف ٢/٣٨٦، التقريب ص ٦٠٢.

(٤) هو القعقاع هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرود الأسلمي. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٢٣). وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٧/١٨٧) وقال: القعقاع بن أبي حدرود الأسلمي، له صحبة. ويقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرود ولا يصح.

(٥) المصنف (المغازي - حديث عبد الله بن أبي حدرود الأسلمي ١٤/٥٤٧) وإسناده حسن أبو خالد الأحمر ترويع. ومحمد بن إسحاق صرح بالساع عند أحمد في المسند (٦/١١)، وأخرجه ابن جرير (٤/٢٢٤)، وابن أبي حاتم

في تفسيره (٣/٤٠٠). كلاهما من طريق حماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، والواحد في أشعجان في النزول (ص ١٤٢) من طريق سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، كلهم عن محمد بن إسحاق به: وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨) وقال: رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾

٥١٦_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا^(١)، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قلل: لما أنزلت هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ قال رسول الله ﷺ: ادع لي زيدا وليجئني باللوح والدواة، أو قال بالكنف فقال: اكتب: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ فقال ابن أم مكتوم وكان ضريب البصر: يا رسول الله، بم تأمرني فإني لا أستطيع الجهاد؟ فأنزل الله إليه: ﴿غير أولي الضرر﴾^(٢).

٥١٧_ عن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال: كنا قعودا مع رسول الله ﷺ فترل عليه، وكلنا إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وبصره وقلبه لما جاءه من الله، فلما فرغ قال للكاتب: اكتب: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴿فقام ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ قال: فقلنا للأعمى: إن رسول الله ﷺ نزل عليه قال: فبقي قائما يقول: اللهم إني أتوب إليك. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: اكتب: ﴿غير أولي الضرر﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾

(١) هو زكريا بن أبي زائدة. وأبو إسحاق هو السبيعي.

(٢) المصنف (الجهاد-باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/٥٤٣).

وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء/٨/٢٥٩) من طريق حفص بن عمر، عن شعبة، عن أبي إسحاق به.

في هذه الرواية والتي بعدها ذكر سبب نزول قوله عز وجل: ﴿غير أولي الضرر﴾.

(٣) عزاه البوصيري في إتحاف السادة المهرة (٣٦٣/٨) إلى ابن أبي شيبة. وأخرجه البزار (٤٣/٩) رقم ٣٦٩٩ من

طريق أبي كامل، وأبو يعلى في مسنده (١٥٧/٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج، وابن حبان في صحيحه

(٥٤١/١٤) رقم ٦٥٨٠ من طريق العلاء بن عبد الجبار، والطبراني في الكبير (١٨) رقم ٨٥٤ من طريق يحيى اليماني، و

عفان بن مسلم، كلهم عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان بن عاصم به. وأورده

الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٧) وقال: "رجال أبي يعلى ثقات". قلت: ويشهد له ما تقدم من حديث البراء بن

٥١٨_ حدثنا ابن إدريس، عن ابن جريج، عن ابن أبي عمار^(١)، عن عبد الله بن باباه^(٢)، عن يعلى بن أمية^(٣) قال: سألت عمر بن الخطاب قلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ وقد أمن الناس؟ فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته.^(٤)

٥١٩_ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن ابن عباس قال: "صلينا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة ونحن آمنون لا نخاف شيئاً ركعتين"^(٥).

قوله تعالى: ﴿ليس بأمانكم ولا أمان أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾

[القول الأول]

٥٢٠_ نا ابن عيينة، عن ابن مَحْيِصِن^(١)، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَةَ^(٢)، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ شقَّ على المسلمين، وبلغ، وشكوا ذلك إلى النبي ﷺ

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي، الملقب بالقس، ثقة عادل. الكاشف ١/٦٣٣، التقريب ص ٣٤٤ رقم ٣٩٢١.

(٢) هو عبد الله بن باباه المكي، ثقة. الكاشف ١/٥٣٩، التقريب ص ٢٩٦.

(٣) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة، واسمه عبيد، صحابي.

(٤) المصنف (الصلاة-باب من كان يقصر الصلاة ٢/٤٤٧).

وأخرجه مسلم (صلاة المسافرين ١/٤٧٨ برقم ٦٨٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن إدريس به.

دلَّ حديث يعلى بن أمية على أن الآية عني بما تشريع صلاة المسافرين. وأن حكمها للمسافر في حال الأمن كحكمها في حال الخوف، وأن القيد في قوله: ﴿إن خفتم﴾ خرَّج مخرج الغالب حال نزول الآية؛ إذ كانت أسفارهم بعد الهجرة في مبدئها مخوفة.

(٥) المصنف (الصلاة-باب من كان يقصر الصلاة ٢/٤٤٨) وسنده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢/٤٣١)، والنسائي (كتاب تقصير الصلاة ٣/٩٦) كلاهما من طريق قتيبة، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

بيِّن حديث ابن عباس معنى القصر المذكور في قوله تعالى: ﴿أن تقصروا من الصلاة﴾ وأن المراد به قصر الكمية، وهو القصر في عدد الركعات. كما أفاد أن حكم الصلاة للمسافر في حال الأمن كحكمها في حال الخوف.

فقال: قاربوا^(٣) وسددوا، وكل ما أصيب به المسلم كفارة حتى النكبة^(٤) ينكبها، والشوكة يشاكها^(٥).

٥٢١- عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي^(٦) قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿من يعمل سوءً يجز به﴾ فقال: "غفر الله لك يا أبا بكر، أأنت تنصب؟"^(٧) أأنت تمروض؟ أأنت يصيبك الأواء؟"^(٨) قال: بلى. قال: "فكذلك تجزون به"^(٩).

(١) هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصة، أبو حفص السهمي القرشي المكي، قارئ أهل مكة. مقبول. مات سنة ١٢٣هـ. الكاشف ٦٥/٢، التقريب ص ٤١٥ رقم ٤٩٣٨.

(٢) هو محمد بن قيس بن مخزوم المطلبي القرشي، ثقة. الكاشف ٢١٢/٢، التقريب ص ٥٠٣ رقم ٦٢٤٢.

(٣) أي اقتصدوا، فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا. وسددوا أي اقصدوا السداد وهو الصواب. شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٠/١٦).

(٤) النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث. النهاية (١١٣/٥).

(٥) المصنف (الجنائز-باب ما قالوا في ثواب الحمى والمرض ٢٢٩/٣-٢٣٠). وأخرجه مسلم (البر والصلة والآداب/ ١٩٩٣) من طريقه وطريق قتبية بن سعيد، عن ابن عينة به.

وقد أخرجه الشيخان دون ذكر السبب، فأخرجه البخاري (المرض-باب ما جاء في كفارة المرض ١٠٣/١) ومسلم (البر والصلة/٤/١٩٩٢) كلاهما من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها".

في حديث أبي هريرة، وأبي بكر الصديق دليل على أن الآية عامة في حق كل عامل، كما أن السوء في الآية عني به كل معصية لله، أي من يرتكب معصية صغيرة كانت أو كبيرة من مؤمن أو كافر يجازيه الله بها. وأفاد أثر الحسن أن معنى الآية: ﴿من يعمل سوءاً﴾ من أهل الكفر يجز به، وهو الذي يدل عليه سياق الآية. ونصوص أخرى: منها قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ النساء: ٣٠. وقوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ هود: ١١٤. وروي نحو ذلك عن ابن عباس، وسعيد بن جبير وآخرين. انظر: جامع البيان (٤/٢٩١-٢٩٢).

(٦) هو أبو بكر بن أبي زهير الثقفي اسم أبيه معاذ بن رباح. مقبول. الكاشف ٤١٠/٢. التقريب ص ٦٢٢.

(٧) من النَّصَب وهو التعب. النهاية (٦٢/٥).

٥٢٢_ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم^(٣)، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿من يعمل سوءً يجز به﴾ قال: قال الحسن: ذاك لمن أزد الله هوانه، فأما من أزد الله كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة ﴿وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن﴾

٥٢٣_ حدثنا عبدة^(٥)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن﴾ قال: أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله، فيرغب عن أن يتزوجها، ويكره أن يتزوجها غيره فتشركه في ماله، فيعطلها، فلا يتزوجها، ولا يزوجه غيرها^(٦).

(١) أي الشدة وضيق المعيشة. النهاية (٢٢١/٤).

(٢) عزاه البوصيري في الإتحاف (٣٦٦/٨) إلى مسند أبي بكر بن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لا تقطاعه، فإن أبا بكر ابن زهير الثقفي من صغار التابعين، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل. قاله أحمد شاكر في تخريج مسند أحمد (١/٦٨-٦٩). والحديث أخرجه الثوري في تفسيره (٩٧) ومن طريقه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٣٨١)، وأحمد في المسند (١/١١١)، وابن جرير في تفسيره (٤/٢٩٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/١٠٧١)، والحاكم في المستدرک (٣/٧٤-٧٥)، والبيهقي في السنن (٣/٣٧٣)، والواحدي في الوسيط (٢/١١٩) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير به. ويتقوى بما تقدم من حديث أبي هريرة.

(٣) هو ابن سليمان الأحول. والحسن هو البصري.

(٤) المصنف (الزهد-باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ٤٢/١) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٣٩٢ برقم ٦٩٨)، وهناد في الزهد (١/٢٤٨)، وابن جرير في تفسيره (٤/٢٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/١٥٣) كلهم من طريق أبي معاوية، عن عاصم به.

(٥) هو ابن سليمان.

(٦) المصنف (النكاح ٤/٣٥٧-٣٥٨) ومن طريقه، وطريق كريب أخرجه مسلم (التفسير ٤/٢٣١٤ رقم ٣٠١٨).

وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٢٦٥) من طريق عبيد بن إسماعيل، كلهم عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة به.

٥٢٤_ حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار^(١)، عن عطاء^(٢)، عن سعيد بن جبير: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء﴾ قال: ما يتلى عليكم في أول السورة من الموارث. وكانوا لا يورثون امرأة ولا صبيًا حتى يحتمل^(٣).

٥٢٥_ حدثنا عبيد الله^(٤)، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك في قوله: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن﴾ فقال: كانت المرأة إذا كانت عند ولي رغب عن حسيها أو حسنها شك أبو بكر ثم تزوجها^(٥)، ولم يترك أحدا يتزوجها. ﴿والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ قال: كانوا لا يورثون إلا الأكبر، فالأكبر^(٦).

= في أثر عائشة، وسعيد بن جبير، وأبي مالك ذكر سبب نزول الآية، ويبان أن المراد بقوله: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ هو ما تقدم في أول هذه السورة، وهو قوله تعالى: ﴿وإن خفتن أن لا تعدلوا﴾ قال الفخر الرازي: "وجاصل الكلام أنهم قد سألوا عن أحوال كثيرة من أحوال النساء، فما كان منها غير مبين الحكم ذكر أن الله يفتيهم فيها. وما كان منها مبين الحكم في الآيات المتقدمة ذكر أن تلك الآيات المتقدمة تفتيهم فيها".
التفسير الكبير (٦٢/١١).

(١) هو عمار بن رزيق الضبي التميمي، أبو الأحرص الكوفي، لا بأس به. مات سنة ١٥٩ هـ. الكاشف ٥٠/٢، التقريب ص ٤٠٧.

(٢) هو ابن السائب.

(٣) المصنف (النكاح) باب قوله ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن﴾ (٣٥٨/٤) وإساده حسن، عطاء بن السائب تابعه عبد الله بن كثير.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (١٠٧٦/٤) من طريق أبي الأحرص (عمار بن رزيق) به. وأخرجه ابن جرير (٢٩٨/٤) عن جرير، عن عطاء، وأخرجه أيضا (٢٩٨/٤) من طريق ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، كلاهما عن سعيد بن جبير نحوه.

(٤) هو ابن موسى، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق. والسدي هو إسماعيل بن أبي كريمة. وأبو مالك هو غزوان الغفاري الكوفي.

(٥) أي رغبة في ما لها.

(٦) المصنف (النكاح) (٣٥٨/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٠٢/٤) من طريق بشر بن المفضل، و ابن عليه، عن ابن عون به.

في هذين الأثرين ذكر الحرف المحذوف قبل "أن" فبين عبيدة أنها "في". وبين الحسن أنها "عن".

٥٢٧_ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن الحسن قال: قال في هذه: ترغبون عنهن^(١).
قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما
صلحاً﴾

٥٢٨_ حدثنا عبدة^(٢)، عن هشام، [عن أبيه]^(٣)، عن عائشة ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً
أو إعراضاً﴾ الآية. قالت: نزلت هذه الآية في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها،
فيريد أن يطلقها فتقول: لا تطلقيني، وأمسكيني، وأنت في حل مني. فنزلت هذه الآية فيهما^(٤).
٥٢٩_ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رافع بن خديج كانت تحته بنسب
محمد بن سلمة، فكره من أمرها إما كبراً أو غيره، فأراد أن يطلقها، فقالت: لا تطلقني، واقسم لي ما
شئت. فجرت السنة بذلك فنزلت: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾^(٥).

(١) المصنف (النكاح ٤/٣٥٧) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٤/٣٠٢) من طريق بشر بن المفضل، وابن عليه، عن ابن عون به.

(٢) هو ابن سليمان. وهشام هو ابن عروة.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المصنف، وأثبتته من مصادر التخريج.

(٤) المصنف (النكاح) باب في الرجل يكون له المرأة فيقول: أقسم لي (٤/٢٠٢) ومن طريقه أخرجه
مسلم (التفسير ٤/٢٣١٦ رقم ٣٠٢١). وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٨/٢٦٥) من طريق عبد الله بن
المبارك، عن هشام بن عروة به.

في هذا الأثر وما بعده ذكر سبب نزول الآية، وشرح بعض مبهماً لها.

(٥) المصنف (النكاح ٤/٢٠٢) وسنده ضعيف لإرساله؛ لأن سعيد بن المسيب تابعي لم يشهد الحادثة. وقد روي الأثر
من وجه آخر موصولاً إلى رافع بن خديج وسيأتي.

والأثر أخرجه الشافعي في الأم (٥/١٧١)، وفي مسنده (٢/٢٨)، ومن طريقه الواحد في أسباب النزول
(ص ١٥٠)، والبيهقي في السنن (٧/٧٥)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٣٩٨) كلهم من طريق سفيان بن
عيينة به مرسلًا. وقد رواه موصولاً بذكر رافع بن خديج مالك في الموطأ (النكاح ٢/٥٤٨ برقم ٥٧)، وعبد الرزاق في
تفسيره (١/١٧٥) ومن طريقه أخرجه ابن جرير (٤/٣٠٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٠٨-٣٠٩) من طريق
معمر، كلاهما عن الزهري به موصولاً. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٥٣٠ _ حدثنا أبو الأحوص^(١)، عن سماك، عن خالد بن عرعة^(٢)، عن عليّ قال: أتاه رجل يستفتيه في: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ فقال: هي المرأة تكون عند الرجل فتسوء عيناه من دمامتها، أو فقرها، أو سوء خلقها، فتكره فراقه. فإن وضعت له من حقها شيئاً حلت له، وإن جعلت من أيامها شيئاً فلا حرج^(٣).

٥٣١ _ حدثنا عبد الوهاب^(٤)، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة قال: سألت عن هذه الآية: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ قال: هو رجل تكون له المرأة قد خلا من سهمها، فيصالحها من حقها على شيء، فهو له ما رضيت. فإذا كرهت فلها أن يعدل عليها، أو يرضيها عن حقها، أو يطلقها^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَأحضرن الأنفس الشح﴾

تفسيره (١٧٥/١) و من طريقه أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٠٨/٢-٣٠٩) من طريق معمر، كلاهما عن الزهري به موصولاً. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) هو سلام بن سليم. وسماك هو ابن حرب.

(٢) هو خالد بن عرعة التيمي. وأورده البخاري في التاريخ الكبير (١٦٢/٣)، وابن أبي حبان في الثقات (٢٠٥/٤) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٣) المصنف (النكاح ٢٠٣/٤) وإسناده ضعيف؛ لجهالة خالد بن عرعة.

وأخرجه ابن جرير (٣٠٥/٤) من طريق أبي الأحوص، وشعبة، وحماد بن سلمة، وإسرائيل، وأخرجه البيهقي في السنن (٧/٢٩٧) من طريق حماد بن سلمة، كلهم عن سماك بن حرب به.

(٤) هو الثقفى. وأيوب هو السخيتاني، ومحمد هو ابن سيرين. وعبيدة هو ابن عمرو سلماني.

(٥) المصنف (النكاح ٢٠٣/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٠٦/٤-٣٠٧) من طريق ابن عليه، وعبد الوهاب، عن أيوب، وأخرجه أيضاً (٣٠٧/٤) من طريق جرير، عن هشام، كلاهما عن ابن سيرين به.

٥٣٢_ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي بشر^(١)، عن سعيد بن جبير قال: نصيبها من نفسه، ومن ماله^(٢).

٥٣٣_ نا الضحاك بن مخلد^(٣)، عن ابن جريج^(٤)، عن عطاء في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في النفقة^(٥).

قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة﴾
٥٣٤_ عن حسين بن علي^(٦)، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: نزلت هذه الآية: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ في عائشة^(٧).

(١) هو جعفر بن إياس.

(٢) المصنف (النكاح-باب قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾) ٣٦٦/٤. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣١٠/٤) من طريق وكيع، ومحمد بن جعفر، وابن أبي حاتم (١٠٨٢/٤) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثلاثتهم عن شعبة به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٣١٠/٤)، وابن أبي حاتم (١٠٨٢/٤) كلاهما من طريق الشيباني، عن سعيد بن جبير قال: في الأيام والنفقة. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (٣٦٦/٤) من طريق وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن سعيد بن جبير نحوه.

في أثر سعيد بن جبير، وما بعده بيان المراد بالشح في هذا الموضع، وهو شح النساء، وإفراط حرصهن على أنصباتهن من أنفس أزواجهن، وأموالهن.

(٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت. مات سنة ٢١١هـ الكاشف ٥٠٩/١، التقريب ص ٢٨٠ رقم ٢٩٧٧.

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٥) المصنف (النكاح ٣١٥/٤) وفي إسناده ابن جريج وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه ابن جرير (٣١٠-٣٠٩/٤) من طريق سفيان، ونوح، عن ابن جريج به.

(٦) هو الجعفي. وزائدة هو ابن قدامة. وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله.

(٧) المصنف (النكاح-باب قوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾) ٢٣٣/٤ ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم (١٠٨٣/٤) وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

٥٣٥_ حدثنا يزيد بن هارون قال: نا حماد بن سلمة، عن أيوب^(١)، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: "اللهم هذا فعلي فيما أملك. فلا تلمني فيما تملك ولا أملك".^(٢)

٥٣٦_ حدثنا حفص^(٣)، عن أشعث، عن محمد، عن عبيدة قال: الحب والجماع^(٤).

وأخرجه ابن جرير (٣١٣/٤) من طريق ابن وكيع، عن حسين بن علي به. وذكره السيوطي في الدرر (٤١٢/٢) وزاد عزوه لعبد بن حميد، وابن المنذر.

في الحديث ذكر سبب نزول الآية.

(١) هو السخيتاني. وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢) المصنف (النكاح-باب ما قالوا في العدل بين النسوة/٤/٣٨٦). وأخرجه أيضا (٣٨٦/٤) من طريق ابن عليه، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلا.

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٤/٦)، وأبو داود (٦١٠/٢ برقم ٢١٣٤)، والترمذي (٤٤٦/٣)، وابن ماجه (٦٣٤/١)، والنسائي في المجتبى (٦٠/٧)، والحاكم (١٨٧/٢)، والبيهقي في السنن (٢٩٨/٧)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة نحوه. وهذا إسناد ظاهره الصحة، وعليه جرى الحاكم فقال: "صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي، وابن كثير في التفسير (٥٥٧/١). ولكن المحققين من الأئمة قد أعلوه فقال النسائي عقب تخريجه: "أرسله حماد بن زيد".

وقال الترمذي: "هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة: أن النبي ﷺ. ورواه حماد بن زيد، وغير واحد عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلا... وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة". وأورده ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة ثم قال: فسمعت أبا زرعة يقول: "لا أعلم أحدا تابع حمادا على هذا. قلت: روى ابن عليه عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه. الحديث مرسل". وقال الشيخ الألباني: "فقد اتفق حماد بن زيد، وإسماعيل ابن عليه على إرساله، وكل منهما أحفظ وأضبط من حماد بن سلمة، فرايتهما أرجح عند المخالفة، لا سيما إذا اجتمعا عليها". انظر: العلل لابن أبي حاتم (٤٢٥/١)، وإرواء الغليل (٨٢/٧).

في حديث عائشة، وأثر عبيدة تفسير العدل الذي لا يطيقه الرجال، وهو العدل بينهن في الحب والجماع.

(٣) هو ابن غياث. وأشعث هو ابن سوار الكندي. ومحمد هو ابن سيرين.

(٤) المصنف (النكاح/٤/٢٣٣). وإسناده حسن، أشعث بن سوار توبع،

٥٣٧_ حدثنا سهل بن يوسف، عن عمرو^(١)، عن الحسن قال: في الحب ﴿فلا تملوا كل الميل﴾ قال: في الغشيان. ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال: لا أيم، ولا ذات زوج.^(٢)

٥٣٨_ حدثنا علي بن حسن بن شقيق^(٣) قال: أخبرنا حسين بن واقد^(٤) قال: نا يزيد النحوي^(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال: لا مطلقة، ولا ذات بعل.^(٦)

قوله تعالى: ﴿ وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴾

فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٦/١) من طريق أيوب، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٠٥/٤) ومن طريقه البيهقي في سننه (٢٩٨/٧) من طريق هشام بن حسان، وأخرجه ابن جرير (٣١٣_٣١٢/٤) من طريق أشعث، ويونس، وأيوب، كلهم عن محمد بن سيرين به.

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، وكان عابداً توفي سنة ١٤٣ هـ أو قبلها. التقريب ص ٤٢٤ رقم ٥٠٧١.

(٢) المصنف (النكاح ٢٣٣/٤) وإسناده حسن، عمرو بن عبيد توبع.

وأخرجه ابن جرير (٣١٥/٤) من طريق سهل بن يوسف، عن عمرو، ومن طريق مبارك، كلاهما عن الحسن مثله. في أثر الحسن، وأثر ابن عباس تفسير العدل المنتفي عن الرجال، وتفسير المعلقة.

(٣) هو علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ. مات سنة ٢١٥ هـ. الكاشف ٣٧/٢، التقريب ص ٣٩٩.

(٤) هو الحسين واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام. مات سنة ١٥٩ هـ. الكاشف ٣٣٦/١، التقريب ص ١٦٩.

(٥) هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي، ثقة عابد. قتل سنة ١٣١ هـ. الكاشف ٣٨٣/٢، التقريب ص ٦٠١.

(٦) المصنف (النكاح ٢٣٤/٤) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٨٠٤/٤) من طريق حجاج بن حمزة، عن علي بن الحسن بن شقيق به. وأخرجه ابن جرير (٤/٤)

٣١٤_٣١٥ من طريق المثني، والبيهقي في السنن (٢٩٨/٧) من طريق عثمان بن سعيد، كلاهما عن عبد الله بن صالح، عن

معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

٥٣٩_ حدثنا جرير (١)، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط﴾ قال: الرجلان يجلسان عند القاضي، فيكون لي القاضي وإعراضه لأحد الرجلين دون الآخر (٢).

قوله تعالى: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾

٥٤٠_ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب (٣) قال: قرأ الحسن حتى بلغ: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال: إنما قل؛ لأنه لغير الله (٤).

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾

٥٤١_ حدثنا وكيع، عن سفيان (٥)، عن سلمة، عن خيثمة، عن عبد الله ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: في توأيت (٦) مبهمة عليهم (١).

(١) هو ابن عبد الحميد. وقابوس هو ابن أبي ظبيان. وأبوه هو حصين بن حندب.

(٢) المصنف (اليوع-باب في الحاكم يكون هو لأحد الخصمين ٢٢٨/٧) وسنده ضعيف؛ لضعف قابوس.

وأخرجه ابن جرير (٣٢٢/٤) من طريق ابن حميد، وابن وكيع، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠٨٩÷٤) من طريق عمرو بن رافع، كلهم عن جرير به.

أفاد أثر ابن عباس أن المخاطبين بقوله: ﴿وإن تلووا أو تعرضوا...﴾ الحكام. وقد روي عنه وعن غيره أن المراد بهم اليهود. وهو الأول بسياق الآية. وللتفصيل راجع جامع البيان (٣٢٢/٤-٣٢٣).

(٣) هو جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري، ثقة. مات ١٦٥ هـ. الكاشف ٢٦٤/١، التقريب ص ١٤٠ رقم ٩٣٥.

(٤) المصنف (الزهد-باب كلام الحسن البصري ٥٣٠/١٣) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٧١)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٠٩٦/٤) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه ابن جرير (٣٣٣/٤) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن أبي الأشهب به.

بين الحسن البصري أن المراد بالقلّة في الآية قلته من حيث الكيف والمعنى، لا من حيث الكم والعدد.

(٥) هو الثوري، وسلمة هو ابن كهيل. وخيثمة هو ابن عبد الرحمن الجعفي. وعبد الله هو ابن مسعود.

(٦) جمع تابوت وهو الصندوق. والمبهمة: التي لا أفعال لها. يقال: أمر مبهم إذا كان ملتبساً لا يعرف معناه ولا بابه. لسان العرب (٥٢٤/١).

قوله تعالى: ﴿وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما و إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾

٥٤٢_ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد^(٢)، عن أبي هريرة رفعه قال: "لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكما^(٣) مقسطا، وإماما عادلا، فيكسر الصليب^(٤)، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية^(٥)، ويفيض المال^(٦) حتى لا يقبله أحد^(٧)."

(١) المصنف (النار-باب ما ذكر ما أعد لأهل النار ١٣/١٥٣) وإسناده منقطع؛ لأن خيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود. كما في تهذيب (١/٥٦٠).

والأثر أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (زوائد أبي نعيم ص ٨٦) عن سفيان، وأخرجه هناد في الزهد (١/٣٢٢ رقم ٢٢٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٠٩٨) كلاهما من طريق وكيع، والطبراني في الكبير (٩/٢٣٥) من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان به.

(٢) هو ابن المسيب.

(٣) أي حاكما بهذه الشريعة؛ فإن هذه الشريعة باقية لا تتسخ. مقسطا: عادلا. فتح الباري (٤/٤٩١).

(٤) أي يبطل دين النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقة، ويبطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه. الصدر السابق.

(٥) قال السنوي: ومعنى وضع عيسى الجزية مع أنها مشروعة في هذه الشريعة أن مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى؛ لما دل عليه هذا الخبر. وليس عيسى بناسخ الحكم الجزية، بل نبينا ﷺ هو المبين للنسخ بقوله هذا. شرح النووي على صحيح مسلم (٢/١٩٠).

(٦) معناه يكثر، وتنزل البركات، وتكثر الخيرات بسبب العدل، وعدم التظلم. المصدر السابق.

(٧) المصنف (الفتن-باب ما ذكر في فتنه الدجال ١٥/١٤٤).

وأخرجه البخاري (أحاديث الأنبياء-باب نزول عيسى بن مريم ٤/٤٩٠-٤٩١) من طريق صالح، ومسلم (الإيمان-باب نزول عيسى بن مريم ١/١٣٥) من طريق الليث، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به. وزاد البخاري: "ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: ﴿و إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (١٤٥/٥١) من طريق حنظلة الأسلمي، وعمار بن المغيرة، عن أبي هريرة به نحوه.

أفاد الحديث أن ضمير المهاء في قوله ﴿وما قتلوه﴾ وفي ﴿رفع الله﴾ وفي ﴿به﴾ وفي ﴿قبل موته﴾ يعود لعيسى عليه السلام. وفيه أيضا بيان زمن تحقق إيمان أهل الكتاب بعيسى عليه السلام.

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

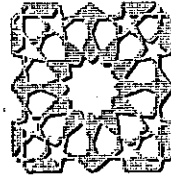
٥٤٣_ حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "آخر سورة نزلت كاملة

براءة، وآخر آية نزلت في القرآن: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (١)



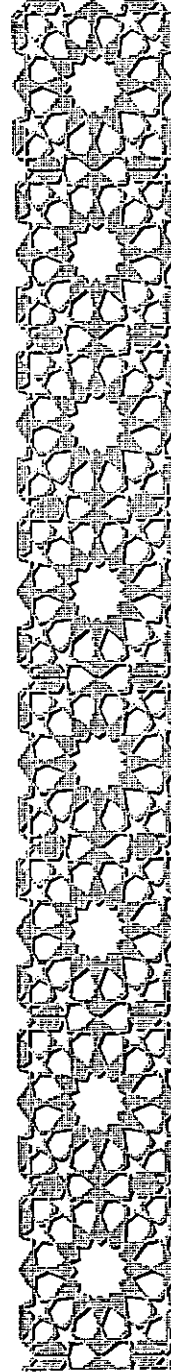
(١) المصنف (فضائل القرآن) باب في أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل (١٠/٥٤٠). وأخرجه البخاري (تفسير سورة النساء ٢٦٧/٨) من طريق شعبة، و مسلم (الفرائض) باب آخر آية أنزلت (٣/١٢٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما عن أبي إسحاق به.

هذا الحديث في آخر ما نزل من القرآن، ولكن آخرتها مقيدة بما يتعلق بالمواريث. انظر ما تقدم في تفسير الآية ٢٨١ من سورة البقرة.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة المائدة



[من فضائل سورة المائدة]

٥٤٤_ نا محمد بن الحسن الأسدي قال: نا إبراهيم بن طهمان^(١)، عن عاصم بن سليمان^(٢)، عن أم عمرو بنت عيسى^(٣) قالت: حدّثني عمّي^(٤) أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرٍ فأُنزلت عليه سورة المائدة فعرّفنا أنّه نزل، فاندقت كَتِفَ راحلته العضاء^(٥) من ثقل السورة^(٦) قوله تعالى: ﴿يَتَغَوَّنَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً﴾

٥٤٥_ حدثنا غندر^(٧)، عن شعبة، عن أبي أمية^(٨) أنه سأل ابن عمر عن الرجل يحج، ويحمل معه تجارة فقال ابن عمر: "لابأس به". وتلا^(٩) هذه الآية: ﴿يَتَغَوَّنَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً﴾^(١٠).

^(١) هو إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء. مات سنة ١٦٨هـ. الكاشف ٢١٤/١، التقريب ص ٩٠ رقم ١٨٩.

^(٢) هو الأحول.

^(٣) هي أم عمرو بنت عيسى الصرمية. أسد الغابة (٣٧٢/٥).

^(٤) عمها صحابي مبهم، ولا تضرّ جهالة الصحابي؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

^(٥) هو علم لناقته صلى الله عليه وسلم منقول من قولهم: ناقة عضاء: أي مشقوقة الأذن. النهاية (٢٥١/٣).

^(٦) مسند ابن أبي شيبة (١٧٥/٢ رقم ٦٦٠) وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن الأسدي، وجهالة أم عمر بنت عيسى. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٣٤/٢ رقم ١٢٢٦)، والبيهقي في الدلائل (١٤٥/٧) عن إبراهيم بن طهمان به. وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣٧٢/٥)، وابن كثير في التفسير (٣/٢)، والسيوطي في الدر (٤٤٦/٢). ويشهد له مارواه أحمد في المسند (٤٥٥/٦) من حديث أسماء بنت يزيد وفي (١٧٦/٢) من حديث عبدالله بن عمرو.

^(٧) هو محمد بن جعفر. وشعبة هو ابن الحجاج.

^(٨) في المصنف: "أبي ميمونة" والتصويب من مصادر التخريج والترجمة. وهو أبو أمية التيمي الكوفي وثقه ابن معين وقال أبو زرعة: لا بأس به. تهذيب التهذيب (٤٨٣/٤).

^(٩) أشار ابن عمر إلى أن المراد بالفضل في الآية هو التجارة.

^(١٠) المصنف (الحج - باب في التجارة في الحج ١٨٦/٤/١) وإسناده حسن. وأخرجه ابن جرير (٤٠١/٤) من طريق محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر به. وقد روى ابن جرير عن مطرف بن الشخير، وقتادة، وبجاهد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾
 ٥٤٦_ حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم^(١) ، عن طارق^(٢) بن شهاب ،
 قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم
 وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لآخذنا ذلك اليوم
 عيداً. قال: فقال عمر: فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة. وأين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين نزلت. نزلت ليلة جمع^(٣). ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات^(٤).
 ٥٤٧_ حدثنا محمد بن فضيل ، عن هارون بن أبي وكيع^(٥) ، عن أبيه^(٦) قال: لما نزلت هذه الآية
 ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ قال: يوم الحج الأكبر^(٧). قال: فبكى عمر، فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك؟" قال: يا رسول الله، أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذا
 كمل، فإنه لم يكمل قط شيء إلا نقص. قال: "صدقت"^(٨).

(١) هو قيس بن مسلم الجذلي، أبو عمرو الكوفي العابد، ثقة رمي بالإرجاء. مات سنة ١٢٠هـ. الكاشف ١٤١/٢،
 التقريب ص ٤٥٨ رقم ٥٥٩١.

(٢) هو طارق بن شهاب بن عبد الشمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يسمع منه. مات سنة ٨٢هـ. التقريب ص ٢٨١.

(٣) أي ليلة المزدلفة. وهو موضع الشاهد في الحديث حيث بين متى نزلت الآية؟ وأين نزلت؟

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (التفسير ٢٣١٣/٤ رقم: ٣٠١٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البخاري (تفسير سورة المائدة ٢٧٠/٨) من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم به.

(٥) هو هارون بن عنترة بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن بن أبي وكيع الكوفي الشيباني، لا بأس به. مات سنة ١٤٢هـ—
 الكاشف ٣٣٠/٢، التقريب ص ٥٦٩ رقم ٧٢٣٦.

(٦) هو عنترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني، ثقة. وهم من زعم أن له صحبة. الكاشف ١٠٠/٢، التقريب ص ٤٣٣.

(٧) هذا موضع الشاهد في الحديث. وفيه ذكر زمن نزول الآية، وإشارة إلى مكان نزولها.

(٨) المصنف (الزهد - باب ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد ٢٥٠/١٣) وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل.
 أبو وكيع (عنترة بن عبدالرحمن) كما تقدم ليس له صحبة، ولم يدرك زمن نزول القرآن.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلّين

تعلمون فمن علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه﴾

٥٤٨_ نا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم قال : قلت : يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، إنا قوم نصيد فما يحل لنا وما يحرم علينا ؟ قال : يحل لكم : ﴿ما علمتم من

الجوارح مكلّين تعلمون فمن علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه﴾ قال : قلت : وإن قتل؟

قال : وإن قتل. قال : وإن خالطها كلاب أخر فلا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذي أخذه^(١) .

٥٤٩_ نا حفص^(٢) ، عن حجاج ، عن القاسم^(٣) ، عن مجاهد : ﴿وما علمتم من الجوارح مكلّين﴾

قال : من الطير والكلاب^(٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤١٩/٤) من طريق سفيان بن وكيع ، عن أحمد بن بشر ، وابن فضيل ، وأخرجه
الواحد في الوسيط (١٥٤/٢) من طريق ابن فضيل ، كلاهما عن هارون بن أبي وكيع به .

^(١) المصنف (الصيد باب الكلب يرسل على صيده فيتعقبه غيره ٣٥٩/٥) ومن طريقه أخرجه مسلم (الصيد - باب
الصيد بالكلاب ١٥٢٩/٣ برقم ١٩٢٩) .

وأخرجه الشيخان : فقد أخرجه البخاري (الذبائح والصيد - باب إذا وجد مع الصيد كلباً آخر ٦١٢/٩) من طريق
عبدالله بن أبي السّفر ، وأخرجه مسلم (١٥٣١/٣ - ١٥٣١) من طريق عبدالله بن أبي السّفر ، وزكريا بن أبي زائدة ،
وسعيد بن مسروق ، والحكم ، وعاصم ، كلهم عن الشعبي به . وأخرجه مسلم أيضاً (١٩٢٩/٣) من طريق جرير ،
عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عدي بن حاتم به .

في الحديث تفسير الجوارح بالكلب ، وتفسير قوله تعالى : ﴿فكلوا مما أمسكن عليكم﴾ بقوله : " وإن قتل " يعني أن
الكلب الملعّم لو أرسل على الصيد ، وذكر اسم الله عليه فأدركه وقتله ولم يأكل منه شيئاً فيؤكل ، وإن أكل منه شيئاً
فلا يؤكل فإنما أمسكه لنفسه .

^(٢) هو ابن غياث . وحجاج هو ابن أرطاة .

^(٣) هو القاسم بن أبي بزة المكي ، مولى بني مخزوم ثقة . مات سنة ١١٥هـ وقيل ١٢٤هـ . الكاشف ١٢٧/٢ ، التقریب ص ٤٤٩ .

^(٤) المصنف (الصيد - باب في صيد البازي من لم ير به بأساً ٣٦٥/٥) . وفي إسناده حجاج بن أرطاة ، وهو صدوق
كثير الخطأ . ولكنه توبع ، فالإسناد حسن . وأخرجه ابن جرير (٤٢٨/٤) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج ،
عن عطاء . ومن طريق محمد بن عبدالرحمن ، كلاهما عن القاسم بن أبي بزة به . وأخرجه ابن جرير أيضاً

قوله تعالى: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم﴾
 ٥٥٠_ حدثنا وكيع قال: نا سفيان^(١)، عن ليث، عن مجاهد^(٢)، وعن مغيرة، عن إبراهيم ﴿وطعام
 الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم﴾ قالوا: الذبائح^(٣)

قوله تعالى: ﴿والحصنات من المؤمنات والحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم...﴾
 ٥٥١_ نا محمد بن فضيل، عن مُطَرِّف^(٤)، عن عامر قال: قوله: ﴿والحصنات من الذين أوتوا

(٤٢٨/٤-٤٢٩) من طريق ابن عيينة، عن حميد، ومن طريق شبل، وعيسى، عن ابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد
 مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٨٤/١) من طريق ليث، عن مجاهد نحوه.
 أفاد الأثر أن الجوارح تشمل الكلاب وغيرها مما علم الصيد فتعلمه من بهيمة أو طائر. وهو قول ابن عباس، وعبيد
 ابن عمير، وطاوس، والحسن وآخرين. كما في جامع البيان (٤٢٨/٤-٤٢٩)، وتفسير ابن كثير (١٧/٢).
^(١) هو الثوري.

^(٢) المصنف (الجهاد - باب: ما قالوا في طعام اليهودي والنصراني ٢٥٤/١٢) وفي إسناده ليث بن أبي سليمان وهو
 صدوق اختلط، ولكنه تابعه القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجيح، فالإسناد حسن. وقد أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٠) بهذا
 الإسناد نفسه. وأخرجه ابن جرير (٤٢٢/٤) من طريق ابن إدريس، وسفيان، وأبي سنان، عن ليث، وأخرجه ابن
 جرير أيضاً (٤٤٢/٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، ومن طريق عيسى، وشبل، عن ابن
 أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد مثله.

^(٣) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا في طعام اليهودي والنصراني ٢٥٤/١٢) وإسناده ضعيف؛ لأن مغيرة بن مقسم
 مدلس - لا سيما عن إبراهيم - ولم يصرح بالسماع. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٠) ومن طريقه وطرق
 أخرى ابن جرير في تفسيره (٤٤٢/٤-٤٤٣) عن المغيرة به. وروى عن ابن عباس، وأبي أمامة، وسعيد بن جبير،
 وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومكحول، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك. وهذا أمر يجمع عليه بين العلماء.
 كما في تفسير ابن كثير (٢١/٢).

أفاد الأثر أن المراد بـ ﴿طعام الذين أوتوا الكتاب﴾ ذبائحهم خاصة؛ لأن ما سوى الذبائح فهي محللة قبل أن كانت
 لأهل الكتاب وبعد أن صارت لهم، فلا يبقى لتخصيصها بأهل الكتاب فائدة. ولأن ما قبل هذه الآية في بيان حكم
 الصيد والذبائح، فحمل هذه الآية عليه أولى. بحاسن التأويل (٤٨/٢).

^(٤) هو ابن طريف الكوفي. وعامر هو الشعبي.

الكتاب من قبلكم ﴿ قال : إحصان اليهودية والنصرانية أن تغتسل من الجنابة ، وأن تحصن فرجها^(١) .

٥٥٢ _ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ : العفائف^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾

٥٥٣ _ حدثنا ابن مبارك، عن خالد^(٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وأرجلكم ﴾ يعني رجع الأمر إلى الغسل^(٤) .

^(١) المصنف (النكاح - باب قوله : (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) (٣٦٠/٤) وسنده حسن . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٢/٧) من طريق ابن عيينة، وابن جرير (٤٤٦/٤) من طريق جرير ، وابن فضيل ، وعنبسة ، وهشيم، وخالد كلهم عن مطرف به .

في الأثريين المراد بالمحصنات التي عناهن الله عز وجل بقوله : ﴿ والمحصنات من المؤمنات ، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ وقد اختلف فيه فقال بعضهم : عني بذلك الحرائر خاصة فاجرة كانت أو عفيفة، وأجازوا نكاح كل حرة مؤمنة كانت أو كتابية ، فاجرة كانت أو عفيفة . وذهب آخرون إلى أن المراد بالمحصنات في الآية العفائف من الفريقين حرائر كنّ أو إماء ، وأجازوا نكاح الأمة الكتابية ، وحرّموا البغايا من المؤمنات والكتابيات . وهو قول الشعبي ومجاهد وآخرين . وللتفصيل يراجع : جامع البيان (٤٤٤/٤ - ٤٤٥) ، ومعالم التنزيل (١٩/٣) .

^(٢) المصنف - (النكاح - باب قوله : (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) (٣٦٠/٤) وإسناده ضعيف ؛ لأجل ليث بن أبي سليم . وأخرجه ابن جرير (٤٤٥/٤) من طريق جرير، وابن إدريس، عن ليث به . ويتقوى بما تقدم من أثر الشعبي .

^(٣) هو ابن مهران الخذاء .

^(٤) المصنف (الطهارات - باب من كان يقول اغسل قدميك (٢٠/١) وسنده صحيح .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٤٠/٤ - ١٤٤١) ، ومن طريقه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢٦٢/٢ - ٢٦٣) ، والبيهقي في سننه (٧٠/١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠/١) كلهم من طريق هشيم ، وأخرجه ابن جرير (٤٦٨/٤) من طريق عبد الوهاب بن عبد الأعلى ، كلاهما عن خالد الخذاء به .

أفاد أثر ابن عباس وما بعده أن قوله : ﴿ وأرجلكم ﴾ منصوب ، وأنه عطف على قوله : ﴿ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ﴾ أي واغسلوا أرجلكم . فالآية تقيّد وجوب غسل الرجلين كما تواترت الأحاديث بذلك .

٥٥٤_ حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنه كان يقرأ : ﴿ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ﴾ يقول : رجع الأمر إلى الغسل^(١) .

٥٥٥_ حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن حماد^(٢) ، عن إبراهيم قال : عاد الأمر إلى الغسل^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴾

٥٥٦_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن الجريري^(٤) (عن عبد الله^(٥)) ، عن أبي الورد بن ثمامة^(٥) ، عن اللجلج^(٦) ، عن معاذ قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك الصبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سألت الله البلاء ، فأسأله المعافاة " . ومر على رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة . فقال : " يا ابن آدم ، وهل تدري ما تمام النعمة ؟ "

(١) المصنف (الطهارات - باب من كان يقول اغسل قدميك ٢٠/١) وسنده صحيح .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٤٤٦) ، وابن جرير في تفسيره (٤/٤٦٨) كلاهما من طريق أبي معاوية ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤/٤٦٨) من طريق عبدة ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق في المصنف (١/٢١) من طريق معمر ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٠) ، والبيهقي في السنن (١/٧٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، خمستهم عن هشام بن عروة به .

(٢) هو ابن أبي سليمان . وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي .

(٣) المصنف (الطهارات - باب من كان يقول اغسل قدميك ٢٠/١) وفي إسناده حماد ابن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام . وأخرجه ابن جرير (٤/٤٦٧) من طريق أبي كريب ، وابن وكيع ، كلاهما عن عبد الله بن إدريس به .

(٤) كذا في المصنف . والصواب حذفه كما في مصادر التخريج .

(٥) هو أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري ، مقبول . الكاشف ٢/٤٧٠ ، التقريب ص ٦٨٢ رقم ٨٤٣٤ .

(٦) هو لجلج العامري ، صحابي .

قال: يا رسول الله ، دعوة دعوت بها رجاء الخير. قال : "فإن^(١) من تمام النعمة دخول الجنة ، والفوز من النار" ومر على رجل وهو يقول :يا ذا الجلال والإكرام . فقال : "قد استجيب لك فاسأل " ^(٢) قوله تعالى : ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين ﴾

٥٥٧_ حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن^(٣) قال : سمعت أبا الفيض^(٤) ، عن الضحاك قال : ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين ﴾ قال : الذين يتقون الشرك^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ﴾

٥٥٨_ نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل^(٦) من دمها ؛ لأنه كان أول من سن القتل"^(٧) .

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث . وهو تفسير لقوله : ﴿ ولستم نعمت عليكم ﴾ وبيان بعض أنواع إتمام النعمة .

(٢) المصنف (الدعاء ١٠/٢٧٠) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٠) وإسناده ضعيف ؛ لما تقدم من حال أبي الورد ، و اختلاط الجريري. وأخرجه أحمد في المسند (٢٣١/٥) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أحمد أيضا (٢٣١/٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢/١) برقم (٧٢٥)، والترمذي في السنن (٥٠٥/٥) رقم (٣٥٢٧) ، والطبراني في الكبير (٢٠-٥٥-٥٦) ، والبيهقي في الأسناء والصفحات (٣٣٩/١ - ٣٤٠ - رقم ٢٧٠) كلهم من طريق سفيان الثوري، وأخرجه أحمد أيضا (٢٣٥/٥)، والترمذي (٥٠٦/٥) إكلامهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، أربعتهم عن سعيد الجريري به. وقال الترمذي : " هذا حديث حسن ". وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الأدب المفرد (ص ٦٨ رقم ٧٢٥/١١٣) .

(٣) هو داود بن عبد الرحمن العطار ، أبو سليمان المكي، ثقة. مات سنة ١٧٥هـ. الكاشف ١/٣٨٠، التقريب ص ١٩٩.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام عكرمة ١٣/٥٨١).

وأخرجه ابن جرير (٥٣١/٤) من طريق يحيى بن واضح ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك مثله. وروي عن معاذ بن جبل نحو ذلك كمال في تفسير ابن كثير (٤٩/٢).

وهذا الأثر في تخصيص العام في بعض أفراده حيث خص التقوى باتقاء الشرك.

(٦) الكفل : الحظ والنصيب . النهاية (٤/١٩٢) .

(٧) مسند ابن أبي شيبة (١٧٠-١٧١)، والمصنف (٣٦٤/٩) و(١٢٦/١٤). ومن طريقه أخرجه مسلم (القسامة

- باب بيان إثم من سن القتل ٣/١٣٠٣ رقم ١٦٧٧) . وأخرجه البخاري (أحاديث الأنبياء - باب خلق آدم وذريته ٦/٣٦٤) من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش به .

قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ

الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾

٥٥٩_ حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سلام بن مسكين^(١) قال : حدثنا سليمان بن علي^(٢) ، عن

أبي سعيد^(٣) قال : قيل له في هذه الآية : ﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل

الناس جميعاً﴾ أهي كما كانت لبني إسرائيل ؟ قال : فقال : إي والذي لا إله إلا هو^(٤) .

٥٦٠_ حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان^(٥) ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : ﴿فكأنما قتل

الناس جميعاً﴾ قال : من أوبقها . ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾ قال : من كف عن قتلها^(٦) .

في الحديث بيان العقوبة التي أوجبها الله لابن آدم القاتل الذي قتل أخاه بغير حق . وأنه أول من سنَّ القتل ولم يسفك دم قبل هذا ظلماً .

^(١) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي ، البصري ، أبو روح ثقة رمي بالقدر مات سنة ١٦٧هـ .

الكاشف ٤٧٤/١ ، التقريب ص ٢٦١ رقم ٢٧١٠ .

^(٢) هو سليمان بن علي الربيعي الأزدي ، البصري ، أبو عكاشة ثقة . الكاشف ٤٦٢/١ ، التقريب ص ٢٥٣ رقم ٢٥٩٧ .

^(٣) هو الحسن البصري .

^(٤) المصنف (الديات - باب من قال : ليس لقاتل المؤمن توبة ٣٦٠/٩) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٤٥/٤) من طريق ابن المبارك ، عن سلام بن مسكين به . وزاد بعد قوله : "والذي لا إله غيره" :

"وما جعل دماء بني إسرائيل أكرم على الله من دمائنا" . وأخرجه أبو عبيد في الناسخ (ص ٢٧١) من طريق أبي الأشهب ،

عن سليمان به .

أفاد أثر الحسن البصري أن هذا الحكم كما كان لبني إسرائيل ، فهو يشمل هذه الأمة أيضاً .

^(٥) هو الثوري .

^(٦) المصنف (الديات - باب في تعظيم دم المؤمن ٣٦٣/٩) . وفي إسناده خصيف بن عبد الرحمن الجزري ، وهو

صدوق سيء الحفظ وقد توبع . فالإسناد حسن . والأثر أخرجه ابن جرير (٥٤٢/٤) من طريق وكيع ، عن خصيف

به . وأخرجه أيضاً (٥٤٣/٤) من طريق المثني ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس نحوه .

٥٦١_ حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان^(١) ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ ومن أحيائها ﴾ قال : من أنجأها من غرق أو حرق فقد أحيائها^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ إنما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ﴾

[القول الأول]

٥٦٢_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن عطية ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إنما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ﴾ حتى ختم الآية. فقال : إذا حارب الرجل وقُتل وأخذ المال قُطعت يده ورجله من خلاف وصلب . وإذا قُتل ولم يأخذ المال قُبل ، وإذا أخذ المال ولم يقتل قُطعت يده ورجله من خلاف ، وإذا لم يقتل ولم يأخذ المال نُفي^(٣) .

في أثر ابن عباس ، ومجاهد تفسير القتل ، والإحياء المذكورين في الآية، يعني أن قاتل النفس المحرم قتلها يصلب النار كما يصلبها لو قتل الناس جميعاً . ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو، أو منع عن القتل، أو استنفاد من بعض أسباب الملكة فكأنما فعل ذلك للناس جميعاً .

(١) هو الثوري. ومنصور هو ابن المعتز .

(٢) المصنف (الدييات - باب في تعظيم دم المؤمن ٣٦٣/٩) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٤٤/٤) من طريق جرير ، وسفيان ، عن منصور به . وأخرجه أيضاً (٥٤٤/٤) برقم (١١٧٩٨) من طريق إسرائيل ، عن خصيف ، عن مجاهد نحوه . وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣٦٣/٩) ، وابن جرير (٥٤٣/٤) كلاهما من طريق العلاء بن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : " من كفّ عن قتلها فقد أحيائها " .

(٣) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا في المحارب إذا قتل وأخذ المال ٢٨٣/١٢) وإسناده ضعيف لأجل حجاج بن أرطاة ، وعطية العوفي . وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ١٤٣ رقم ٢٦٠) ، وابن جرير (٥٥٤/٤) كلاهما من طريق أبي معاوية ، عن حجاج به .

وقد روي الأثر من وجه آخر عن ابن عباس أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٩/١٠) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٨٣/٨) عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود ، عن عكرمة عن ابن عباس نحوه . وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٨٣/٨) من طريق الشافعي ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس نحوه .

٥٦٣_ حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم قال: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ قال: إذا خرج وأخاف السبيل وأخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف، وإذا أخاف السبيل ولم يأخذ المال نفي، وإذا قتل قتل، وإذا أخاف السبيل وأخذ المال وقتل صلب^(١).

٥٦٤_ حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز^(٢) في هذه الآية: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ قال: إذا قتل وأخذ المال قتل، وإذا أخذ المال وأخاف السبيل صلب، وإذا قتل ولم يعد ذلك قتل، وإذا أخذ المال لم يعد ذلك قطع، وإذا أخذ نفي^(٣).

٥٦٥_ حدثنا زيد بن حباب، عن أبي هلال، عن قتادة، عن مَورق العجلي^(٤) قال: إذا أخذ المحارب فرغ إلى الإمام، فإن كان أخذ المال ولم يقتل قطع ولم يقتل، وإذا أخذ المال وقتل قطع

أفاد أثر ابن عباس أن عقوبة المحارب على قدر استحقاقه من الحرم، مختلفاً باختلاف أحرامه. وقال آخرون: الإمام فيه بالخيار: إن شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله. وروى عن ابن عباس، وسعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي، والضحاك نحو ذلك. قال ابن كثير: "ومستند هذا القول أن ظاهر "أو" للتخيير كما في نظائر ذلك من القرآن...". وقال ابن جرير: "وأولى التأويلين بالصواب في ذلك عندنا تأويل من أوجب على المحارب من العقوبة على قدر استحقاقه، وجعل الحكم على المحاربين مختلفاً باختلاف أفعالهم".

جامع البيان (٥٥٢/٤-٥٥٦)، تفسير ابن كثير (٥٣/٢).

(١) المصنف (الحدود - باب في المحارب إذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل ١٠/١٤٦) وفي إسناده حماد بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام. ويشهد له ماورد في تفسير الآية. وأخرجه ابن جرير (٥٥٢/٤-٥٥٣) من طريق إدريس، ومغيرة، عن حماد به.

(٢) هو لاحق بن حميد.

(٣) المصنف (الحدود - باب في المحارب إذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل ١٠/١٤٧) وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٥٥٣/٤) من طريق ابن وكيع، عن وكيع، وأبو عبيد في النسخ والنسخ (ص ١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن عمران بن حدير به.

(٤) هو مَورق بن مُشَرِّخ بن عبد الله العجلي، البصري، ثقة عابد. مات بعد المائة. الكاشف ٢/٣٠٠، التقريب ص ٥٤٩ رقم ٦٩٤٠.

وصلب ، وإن كان لم يأخذ المال ولم يقتل لم يقطع ، وإن كان لم يأخذ المال ولم يقتل وشاق المسلمين نفياً^(١) .

[القول الثاني]

٥٦٦_ حدثنا حفص^(٢) ، عن عاصم^(٣) ، عن الحسن قال : تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : ذلك إلى الإمام^(٤) .

٥٦٧_ حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال : حَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : مَنْ حَارَبَ فَهُوَ مُحَارَبٌ . قَالَ سَعِيدٌ : فَإِنْ أَصَابَ دَمًا قُتِلَ ، وَإِنْ أَصَابَ دَمًا وَمَالًا صُلِبَ ؛ فَإِنَّ الصُّلْبَ هُوَ أَشَدُّ ، وَإِذَا أَصَابَ مَالًا وَلَمْ يُصَبْ دَمًا قُطِعَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ فَإِنْ تَابَ فَتُوبَتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ، وَيَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ^(٥) .

(١) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا في المحارب إذا قتل وأخذ المال ٢٨٤/١٢) وسنده ضعيف ، أبو هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين . وأخرجه ابن جرير (٥٥٤/٤) من طريق أبي أسامة ، عن أبي هلال به .

(٢) هو ابن غياث .

(٣) هو ابن سليمان الأحول . والحسن هو البصري .

(٤) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا في المحارب إذا قتل وأخذ المال ٢٨٥/١٢) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٥٥/٤) رقم ١١٨٥٠ ، ١١٨٥١ ، ١١٨٥٧ من طريق حفص بن غياث ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان الثوري ، والنحاس في النسخ والمنسوخ (٢٨٧/٢) من طريق الثوري ، ثلاثتهم عن عاصم بن سليمان الأحول به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٥٥/٤) رقم ١١٨٥٦ من طريق هارون ، وأبو عبيد في النسخ والمنسوخ (ص ١٤٢ رقم ٢٥٩) من طريق أبي حرة كلاهما عن الحسن نحوه .

(٥) المصنف (الحدود - باب في المحارب إذا قتل ، وأخذ المال ، وأخاف السبيل ١٤٧/١٠) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨٤/٨) وإسناده ضعيف ؛ لإيهام الرواي عن سعيد بن جبيرة . ولكن الأثر روي من طرق أخرى بإسناد صحيح ، فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨/١٠ - ١٠٩) من طريق ابن جريج ، وسعيد بن منصور في سننه (٤/١٤٥٤ - ١٤٥٥) من طريق داود بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن سعيد بن جبيرة نحوه . وعبد الكريم هذا ضعيف كما في التقريب (ص ٣٦١) وقد توبع ؛ إذ أخرجه ابن جرير (٤/٥٥٣ - ٥٥٤ رقم ١٨٤٣) ، و (٤/٥٥٩ رقم ١١٨٧٢) من طريق أبي حذيفة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبيرة نحوه . وإسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ﴾

[القول الأول]

٥٦٨_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث^(١)، عن الشعبي زعم أن رجلاً من مُراد حُلّ فلماً سلّم أبو موسى قام فقال : هذا مقام التائب العائد فقال : ويلك مالك ؟ قال : أنا فلان بن فلان المرادي ، وإني كنت حاربت الله ورسوله وسعيت في الأرض فساداً ، فهذا حين جئت ، وقد تبت من قبل أن تقدر عليّ . قال : فقام أبو موسى المقام الذي قام فيه ، ثم قال : إن هذا فلان بن فلان المرادي ، وإنه كان حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ، وإنه قد تاب من قبل أن تقدر عليه ، فإن يك صادقاً فسبيل من صدق ، وإن كان كاذباً يأخذه الله بذنبيه . قال : فخرج في الناس فذهب ، ولحي ، ثم عاد فقتل^(٢) .

[القول الثاني]

٥٦٩_ حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام^(٣)، عن أبيه في الرجل يصيب الحدود ، ثم يجيء تائباً ، قال : تقام عليه الحدود^(٤) .

(١) هو ابن سوار الكندي .

(٢) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا فيمن يحارب ويسعى في الأرض فساداً ثم يستأمن من قبل أن يقدر عليه في حربه (٢٨٢/١٢) وإسناده حسن . أشعث قد توبع . فقد أخرجه ابن جرير (٥٦٣/٤) من طريق أشعث ، وإسماعيل السدي ، عن الشعبي نحوه .

في هذا الأثر ، وأثر عروة بيان المراد بالاستثناء في قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ﴾ فأفاد أثر الشعبي أن المحارب إذا جاء تائباً قبل القدرة عليه يسقط عنه الحدّ . وهو قول عليّ ، وسعيد بن جبير وآخرين . وأفاد أثر عروة أن الحدود لا تسقط بالتوبة ، وأن الآية في أهل الشرك ومعنى الإستثناء : إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ شُرَكَاهُمْ وأسلموا قبل القدرة عليهم فلا سبيل عليهم بشيء من الحدود ، ولا تبعة عليهم فيما أصابوا في حال الكفر من دم أو مال . وهو قول ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، والحسن ، وإبراهيم ، والحكم بن عتيبة ، وعطاء ، وآخرين . وللتفصيل يراجع : المصنف لابن أبي شيبة (٢٨٢/١٢) ، وتفسير ابن جرير (٥٦٣-٥٦١/٤) ، ومعالم التنزيل (٥٠/٣) .

(٣) هو ابن عروة .

(٤) المصنف (الجهاد - ما قالوا في المحارب أو غيره يؤمن أم يؤخذ بما أصاب (٢٨٠/١٢) وإسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ

تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾

٥٧٠_ أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب . قال : مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا^(٢) مَجْلُودًا فَدَعَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ " قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عِلْمَانِهِمْ . فَقَالَ : " أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ " قَالَ : لَا . وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أَخْبِرْكَ . نَجِدُهُ الرَّجْمَ . وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا . فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ . وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقْمَنَّا عَلَيْهِ الْحَدَّ . قُلْنَا : تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجُلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ " . فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ : ﴿يَأْيُهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنْ أَوْ تَيْتَمَ هَذَا فَخَذُوهُ﴾ يَقُولُ : اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَإِنْ أَمَرَكُمُ بِالْتَّحْمِيمِ وَالْجُلْدِ فَخَذُوهُ ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ . ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فِي الْكُفْرِ كُلِّهَا^(٣) .

(١) المصنف (الجهاد - ما قالوا في المحارب أو غيره يؤمن أم يؤخذ بما أصاب ٢٨٠/١٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٦٤/٤) من طريق إسماعيل ، عن هشام بن عروة به .

(٢) أي مسود الوجه ، من الحُمَّة : الفحمة ، وجمعها حَمَمٌ . النهاية (٤٤٤/١) .

(٣) أخرجه مسلم (الحدود - باب رجم اليهود ، أهل الذمة ، في الزنا ١٣٢٧/٣ / رقم : ١٧٠٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

في هذا الحديث ، وحديث ابن عباس الآتي ذكر سببين لنزول هذه الآيات . قال ابن كثير : " وقد يكون اجتمع هذان السببان في وقت واحد ، فتزلت هذه الآيات في ذلك كله " . تفسير القرآن العظيم (٦٣/٢) .

٥٧١_ حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن علي بن صالح^(١) ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، وكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به ، وإن قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة وودي مائة وسق من تمر . فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة ، قال : ادفعوه إلينا نقتله . فقللوا : بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فنزلت : ﴿ وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ﴾ فالقسط : النفس بالنفس ثم نزلت ﴿ أفحكم الجاهلية يغون ﴾^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ﴾

[القول الأول]

٥٧٢_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(٣) ، عن عكرمة ، عن عطاء ، قال : إن شاء حكم وإن شاء لم يحكم^(٤) .

(١) هو علي بن صالح بن حي الهمداني .

(٢) المصنف (الديات - باب أن المسلمين تكافأ دماؤهم ٤٣٣/٩) وإسناده حسن . سماك تابع .

وأخرجه النسائي في المجتبى (القسامة ١٧/٨) ، والحاكم في المستدرک (٣٦٦-٣٦٧/٤) ، والدارقطني في السنن (١٩٨/٣) كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى ، عن علي بن صالح به . وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٦/١) ، وأبو داود في السنن (الأقضية - باب القاضي يخطيء ٥/٤) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس نحوه .

(٣) هو الثوري . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(٤) المصنف (البيوع - باب في الحكومة بين اليهود والنصارى ٥٠٠/٦) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٨٤/٤٠) ، وابن الجوزي في النواسخ (ص ٣١٣-٣١٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريح ، عن عطاء مثله .

أفاد أثر عطاء أن حكم الآية ثابت لم ينسخه شيء ، وأن الإمام ونوابه في الحكم مخيرون ، وإذا ترفعوا إليهم إن شاءوا حكموا بينهم ، وإن شاءوا أعرضوا عنهم . وهو قول إبراهيم ، والشعبي ، وقتادة وآخرين . والقول الثاني - كما في أثر عكرمة - أن التخيير منسوخ بقوله : ﴿ وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ﴾ على الحاكم إذا احتكم إليه أهل الكتاب أن يحكم بينهم بالحق ، وليس له ترك النظر بينهم وروي عن ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة نحو ذلك . واختار ابن جرير القول الأول . وللتفصيل يراجع : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (١٣٤-١٣٦) ، وجامع البيان (٥٨٤/٤-٥٨٦) ، ونواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٣١١-٣١٤) .

[القول الثاني]

٥٧٣_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن السدي ، عن عكرمة قال : نسخت هذه الآية : ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾^(٢) ﴿ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ﴾^(٣) .
قوله تعالى : ﴿ فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾

[القول الأول]

٥٧٤_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن^(٤) : ﴿ فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ قال : للمجروح^(٥) .

(١) هو الثوري . والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن .

(٢) سورة المائدة : ٤٩ .

(٣) المصنف (البيوع - باب في الحكومة بين اليهود والنصارى ٥٠٠/٦) وسنده حسن .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٩٠/١) ، وفي المصنف (٦٣/٦) ، ومن طريقه ابن جرير (٥٨٥/٤) ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣١٢) عن وكيع ، وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ١٣٥ رقم ١٣٥) من طريق عبد الرحمن ، كلاهما عن سفيان به . وقد روي الأثر موصولاً إلى ابن عباس :

١- أخرجه أبو داود في السنن (١٧/٤) رقم ٣٥٩٠ من طريق يزيد النحوي ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣١١-٣١٢) من طريق السدي ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله . وإسناده حسن .

٢- أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٣٤-٢٣٥) من طريق ابن جريج ، وعطاء الخراساني ، عن ابن عباس نحوه .

٣- أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٣٥/٤) ، والحاكم في المستدرک (٣١٢/٢-٣١٣) ، والبيهقي في الكبرى (٢٤٩/٨) ثلاثهم من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : " آيتان نسختا من هذه السورة - يعني المائدة - آية القلائد ، وقوله : ﴿ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ﴾ " . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وأقره الذهبي .

(٤) هو البصري .

(٥) المصنف (الدييات - باب في قوله تعالى : ﴿ فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ (٤٣٩/٩) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٦٠٠/٤) رقم ١٢٠٨٧ من طريق سفيان بن وكيع ، عن يزيد بن هارون به .

في أثر الحسن أن الهاء في (له) كناية عن المجروح ، وهو المتصدق وهو قول عبدالله بن عمرو بن العاص ، والشعبي ، وجابر بن زيد . وقال ابن عباس وإبراهيم ، ومجاهد : هي كناية عن الجراح والقاتل . وقالوا : معنى الآية : إذا عفا

٥٧٥_ حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن عُمارة^(١) ، عن أبي عقبة ، عن جابر بن زيد : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له﴾ قال : للمجروح^(٢) .

٥٧٦_ حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : للذي تصدَّق به^(٣) .

٥٧٧_ حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن الهيثم بن الأسود^(٤) ، عن عبد الله بن عمرو : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له﴾ قال : هدم عنه^(٥) من ذنوبه مثل ذلك^(٦) .

المجني عليه عن الجاني فغفوه ذلك كفارة لذنب الجاني لا يواخذ به في الآخرة ، كما أن القصاص كفارة له . فأما أجر العاني المتصدق فعلى الله . قال ابن جرير : "وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال : عني بقوله : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له﴾ المجروح ، فلأن تكون (الماء) في قوله : (له) عائدة على (من) أولى من أن تكون ممن لم يجر له ذكر إلا بالمعنى . دون التصريح وأخرى ، إذ الصدقة هي المكفرة ذنب صاحبها دون المتصدق عليه في سائر الصدقات غير هذه ، فالواجب أن يكون سبيل هذه سبيل غيرها من الصدقات" . جامع البيان (٦٠٢/٤) .

^(١) هو عُمارة بن أبي حفصة مولى المهلب ثقة . مات سنة ١٣٢ هـ . الكاشف ٥٣/٢ ، التقريب ص ٣٠٨ رقم ٤٨٤٣ .

^(٢) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له ٤٤٠/٩﴾ .

وأخرجه ابن جرير (٦٠٠/٤) من طريق عبد الصمد بن الوارث ، عن شعبة به .

^(٣) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له ٤٤٠/٩﴾ . وفي سننه زكريا بن أبي زائدة ، وهو يدلّس عن الشعبي ، ولكن الأثر يتقوى بما تقدم .

^(٤) هو الهيثم بن الأسود المذحجي أبو العريان الكوفي ، شاعر صدوق رمي بالنصب . مات بعد الثمانين . التقريب ص ٥٧٧ رقم ٧٣٥٧ .

^(٥) أي المجروح كما في تفسير ابن جرير (٦٠٠/٤) .

^(٦) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : ﴿فمن تصدَّق به فهو كفارة له ٤٣٨/٩﴾ وسنده حسن .

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٢) ، وابن جرير (٦٠٠/٤) ، وابن أبي حاتم (١٦٤٦/٤) ، والبيهقي في الكبرى (٥٤/٨) كلهم من طريق قيس بن مسلم به .

[القول الثاني]

٥٧٨ حدثنا الفضل بن دكين ، ويحيى بن آدم ، عن سفيان^(١) ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد

بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ قال : للجارح^(٢) .

٥٧٩ _ حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، ومجاهد قالا : كفارة للجارح ، وأجر
الذي أصيب على الله^(٣) .

٥٨٠ _ حدثنا هشيم^(٤) ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : ﴿ فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ قال :

للمجروح . وقال مجاهد : للجارح^(٥) .

(١) هو الثوري .

(٢) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : فمن تصدق به فهو كفارة له) (٤٣٩/٩ - ٤٤٠) وسنده حسن . عطية ابن السائب وإن كان قد اختلط ، ولكن الراوي عنه هنا هو سفيان الثوري ، وهو ممن روى عنه قبل الإختلاط . انظر : تهذيب التهذيب (٣/١٠٤) ، والكواكب النيرات (ص ٧٩) .

والأثر أخرجه ابن جرير (٤/٦٠١ رقم ١٢٠٩١ و ٤/٦٠٢ رقم ١٢١٠٣) من طريق يحيى بن آدم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وابن أبي حاتم (٤/١١٤٦) من طريق الحسن بن محمد بن شيبه الواسطي ، ثلاثتهم عن سفيان به . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٤٩٢) من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي ، بمن حدثه عن ابن عباس نحوه .

(٣) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : (فمن تصدق به فهو كفارة له) (٤٣٨/٩ - ٤٣٩) . وسنده صحيح . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٢) ، ومن طريقه ابن جرير (٤/٦٠١ رقم ١٢٠٩٨) ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٤٩٤) من طريق فضيل بن عياض ، وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (٩/٤٣٩) ، وابن جرير (٤/٦٠١ رقم ١٢٠٩٥) كلاهما من طريق جرير . ثلاثتهم عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ومجاهد نحوه .

(٤) هو ابن بشر . ومغيرة هو ابن مقسم وإبراهيم هو النخعي .

(٥) المصنف (الديات - باب في قوله تعالى : (فمن تصدق به فهو كفارة له) (٤٣٨/٩) وسنده ضعيف ؛ لأن مغيرة ابن مقسم مدلس ولم يصرح بالسماع . والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٤٩٣) من طريق هشيم ، وابن جرير (٤/٦٠٠ رقم ١٢٠٨١ و ٤/٦٠١ رقم ١٢٠٩٤) من طريق جرير ، كلاهما عن مغيرة به . وقد صح نحوه عن مجاهد من غير هذا الوجه كما تقدم . وأما إبراهيم فقد تقدم عنه ما يخالف هذا .

قوله تعالى: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

٥٨١_ حدثنا عفان قال : نا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كلوا ذبائح بني تغلب ، وتزوجوا نساءهم ، فإن الله تعالى يقول : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم^(١).

٥٨٢_ حدثنا معتمر ، عن عمران بن حُدَيْر قال : قال عكرمة : ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ قال : نصارى العرب في ذبائحهم وفي نساءهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾
٥٨٣_ حدثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن سماك ، عن عياض الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى : "هم قوم هذا" . يعني في قوله : ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "هم قوم هذا"^(٣).

(١) المصنف (النكاح - باب في الرجل يتزوج المرأة على صداق عاجل أو آجل ١٦١/٤) وسنده حسن ، عطاء بن السائب توبع . وأخرجه ابن جرير (٦١٨/٤) من طريق حجاج ، وابن أبي حاتم (١١٥٧/٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، كلاهما عن حماد بن سلمة به . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٣) من طريق عطاء بن السائب به . وأخرجه الثوري أيضاً (ص ١٠٣) ، وابن أبي حاتم (١١٥٧/٤) كلاهما من طريق عاصم الأحول ، عن عكرمة به . وأخرجه ابن جرير (٦١٧/٤ - ٦١٨) من طريق الحكم ، عن سعيد بن جبير ، ومن طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن طلحة ، كلاهما عن ابن عباس نحوه .

دل أثر ابن عباس ، وعكرمة على أن من تولى اليهود والنصارى فحكمه حكمهم ، وإن زعم أنه مخالف لهم في الدين ، فإن بني تغلب كانت أنسابهم مخالفة لأنساب النصارى ، وأصل دينهم مفارقاً لدين النصارى ، ولكنهم لموالاهم إياهم ، ورضاهم علمتهم ونصرتهم لهم عليها صار حكمهم حكم النصارى . انظر : جامع البيان (٤١٧/٤) .

(٢) المصنف (النكاح - باب : في الرجل يتزوج المرأة على صداق عاجل أو آجل ١٦١/٤) وسنده صحيح .

(٣) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في أبي موسى رضي الله عنه ١٢٣/١٢) ، ومسنده ابن أبي شيبة (١٧٩/٢) . وسنده حسن . وأخرجه ابن جرير (٦٢٤/٤) من طريق ابن إدريس به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦٢٤/٤) من طريق محمد بن جعفر ، وأبي الوليد ، ويزيد بن هارون ، وابن أبي حاتم (١١٦٠/٤) من طريق عبد الصمد بن

وذكر أبو بكر بن عياش في قوله: ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ قال: أهل القادسية^(١).
قوله تعالى: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾
 ٥٨٤_ حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية قال : جاء رجل يقال له عبادة بن الصامت
 فقال : يا رسول الله ، إن لي موالي من اليهود عددهم حاصر بصرهم ، وأنا أبرأ إلى الله ورسوله من
 ولاية يهود . فأنزل^(٢) الله في عباده : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ... ﴾ الآية إلى قوله:
 ﴿ بأنهم قوم لا يعقلون ﴾^(٣).

عبد الوارث ، والحاكم في المستدرک (٣١٣/٢) من طريق وهب بن جرير ، وسعيد بن عامر ، والطبراني في الكبير
 (٣٧١/١٧) من طريق سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر الحوضي . كلهم عن شعبة به . وقال الحاكم : صحيح
 على شرط مسلم . وأقره الذهبي . وقال البوصيري في الإتحاف (٣٧٠/٨) : " رواه ثقات " .
 في هذا الحديث ، والأثر الذي بعده تعيين القوم الذين سوف يأتي الله بهم بدل من يرتد من المؤمنين المخاطبين .
 واختلفوا في أولئك القوم من هم ؟ فقيل : هم أبو بكر الصديق وأصحابه الذين حاربوا أهل الردة وقال بعضهم : هم
 أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الآخرون : هم أهل اليمن مطلقاً وقال أبو بكر بن عياش : هم أهل
 القادسية . والقول الصحيح : هم أهل اليمن قوم أبي موسى الأشعري ؛ لثبوت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك .

^(١) المصنف (التاريخ - باب في أمر القادسية وجلاء ٥٧١/١٢) . ومن طريقه أورده ابن أبي حاتم في
 تفسيره (١١٦١/٤) .

^(٢) هذا موضع الشاهد في الحديث ، وهو ذكر سبب نزول الآية .

^(٣) المصنف (الفضائل ١٣٧/١٢) وإسناده حسن ، عطية العوفي توبع .

وأخرجه ابن جرير (٦٢٨/٤) من طريق أبي كريب ، وابن أبي حاتم (١١٦٣/٤) من طريق أبي سعيد الأشج ، كلاهما
 عن عبد الله بن إدريس به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦٢٨/٤) من طريق هناد بن السري ، عن يونس بن بكير ، وابن
 أبي حاتم (١١٦٣/٤) عن أبيه ، عن الأصمغ الحراقي ، عن محمد بن سلمة ، كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه
 إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد ، بن عبادة بن الصامت به . وهذا إسناد حسن . محمد بن إسحاق - كما
 تقدم - حسن الحديث إذا صرح بالسماع ، وقد صرح به عند ابن جرير . وبقي رجاله ثقات .

قوله تعالى: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت﴾

٥٨٥_ حدثنا وكيع قال : حدثنا جعفر بن عون^(١) ، عن يحيى بن سعيد^(٢) ، عن عبد الله بن هُبيرة^(٣) : ﴿وأكلهم السحت﴾ قال : مهر البغي ، وما كان يأخذ الكهان على كهانتهم^(٤) .

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾

٥٨٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال : النصارى يقولون^(٥) : إن الله ثالث ثلاثة . وكذبوا^(٦) .

قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾

٥٨٧_ حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه في قوله : ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ قال : نزل^(٧) ذلك في النجاشي^(٨) .

(١) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث المخزومي ، صدوق . مات سنة ٢٠٦ هـ . الكاشف ١/٢٩٥ ،

التقريب ص ١٤١ .

(٢) هو الأنصاري .

(٣) هو عبد الله بن هُبيرة بن أسعد السبيعي الحضرمي ، أبو هبيرة المصري ، ثقة . مات سنة ١٢٦ هـ . الكاشف ١/٦٠٥ ،

التقريب ص ٣٢٧ .

(٤) المصنف (البيوع - باب في أجر المعتبة والنائحة) وسنده حسن .

وأخرجه ابن جرير (٥٨١/٤) من طريق ابن فضيل ، عن يحيى بن سعيد به .

بين الأثر بعض أنواع السحت .

(٥) عيّن مجاهد قائله هذا القول ، وهم النصارى .

(٦) الدر المنثور (٥٣٢/٢) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٠١/١) ، وابن أبي حاتم (١١٧٨/٤) كلاهما عن ورقاء ، عن

ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وإسناده حسن . وأخرجه ابن جرير (٦٥٣/٤) من طريق حجاج ، عن ابن جريج به

نحوه .

(٧) هذا موضع الشاهد في الحديث ، وهو بيان سبب نزول الآية .

(٨) المصنف (المغازي - باب ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه ١٤ / ٣٤٩) . وإسناده مرسل ، وقد روي

موصولا من وجه آخر وسيأتي .

٥٨٨_ حدثنا خالد بن مخلد^(١) قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز^(٢) قال : ثنا الزهري قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي^(٣) قال : دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب ، وجمع له رءوس النصاري ، ثم قال لجعفر : اقرأ عليهم ما معك من القرآن . فقرأ عليهم : ﴿ كهيص ﴾ ففاضت أعينهم ، فنزلت : ﴿ ترى أعينهم تفيض من الدمع لما عرفوا من الحق ﴾^(٤) .

وأخرجه ابن جرير (٧/٥) من طريق عبدة بن سليمان ، وأبي معاوية، عن هشام بن عروة به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧/٥) ، وابن أبي حاتم (١١٨٥/٤) كلاهما من طريق عمر بن علي المقدسي، عن هشام بن عروة به موصولاً إلى عبدالله بن الزبير . وأخرجه البزار (١٤٢/٦) ، والنسائي في الكبرى (٣٣٦/٦) برقم (١١٤٨) كلاهما من طريق عمر بن علي، عن هشام بن عروة به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/٩) وقال : "رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة " .

^(١) هو خالد بن مخلد القَطْرَائي ، الكوفي ، أبو الهيثم البجلي ، صدوق يتشيع . مات سنة ٢١٣هـ . الكاشف ٣٦٨/١ ، التقريب ص ١٩٠ .

^(٢) هو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي ، أبو محمد المدني ، الأمامي ، صدوق بخطيء . توفي سنة ١٦٢هـ . الكاشف ٦٣٥/١ ، التقريب ص ٣٤٥ رقم ٣٩٣٣ .

^(٣) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، القرشي ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة . قيل أبو بكر اسمه . وكنيته : أبو عبد الرحمن . وقيل اسمه كنيته . ثقة فقيه عابد . توفي سنة ٩٤هـ . الكاشف ٤١١/٢ ، التقريب ص ٦٢٣ رقم ٧٩٧٦ .

^(٤) المصنف (المغازي - باب ما جاء في الحيشة وأمر النجاشي ٣٤٩/١٤) وإسناده ضعيف ؛ لإرساله .

وأخرجه الواحدي في الوسيط (٢١٧/٢ - ٢١٨) من طريق يونس ، عن ابن الشهاب الزهري به . وأخرجه ابن أبي حاتم (١١٨٥/٤) من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعروة بن الزبير نحوه مرسلاً . وقد روي موصولاً إلى أم سلمة أخرجه أحمد في المسند (٢٠١/١ - ٢٠٣) ، و (٢٩٠/٥ - ٢٩٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١١٥/١ - ١١٦) ، ودلائل النبوة (٣٢٣/١ - ٣٢٧ رقم ١٩٤) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠١/٢ - ٣٠٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أم سلمة نحوه مطولاً . وإسناده حسن . في هذه الرواية ذكر سبب نزول الآية .

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا﴾

٥٨٩_ حدثنا وكيع قال: نا إسماعيل^(١)، عن قيس، عن عبد الله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب قال فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ قال: لا. ثم رخص لنا أن نكح المرأة بالثوب إلى الأجل ثم قرأ عيد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام

ثلاثة أيام﴾

٥٩٠_ حدثنا حفص^(٣)، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن: أو، أو، فهو فيه مخير. وكل شيء فيه ﴿فمن لم يجد﴾ فالذي يليه، فإن لم يجد فالذي يليه^(٤).

(١) هو ابن أبي خالد. وقيس هو ابن أبي حازم. وعبد الله هو ابن مسعود.

(٢) المصنف (النكاح - نكاح المتعة وحرمتها ٢٩٤/٤)، ومسنند ابن أبي شيبة (١٤٣/١)، ومن طريقه أخرجه مسلم (النكاح - باب نكاح المتعة ١٠٢٢/٢ رقم ١٤٠٤). وأخرجه البخاري (النكاح - باب ما يكره من التبطل والخصاء ١١٧/٩) من طريق جرير، عن قيس به.

في الأثر إشارة إلى سبب نزول الآية. واستشهد عبد الله بن مسعود بما على جواز نكاح المتعة، ولكن استشهاده بما قبل النسخ وهو ماروي عن علي قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة، وعن لحم الحمر الأهلية زمن خيبر". رواه البخاري (النكاح حديث ١٥١٥).

(٣) هو ابن غياث. وليث هو ابن أبي سليم.

(٤) المصنف (الأيمان والندور والكفارات ٤٧/٤/١) وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو صدوق أخطأ فأصر فترك، ولكنه يتقوى بما ورد بعده عن عكرمة، وإبراهيم. والأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٦١) ومن طريقه ابن جرير (٢٤٥/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٩/١) من طريق حفص، والمخاري، ثلاثهم عن ليث به. وقد روي عن مجاهد، وعكرمة، وعطاء، وطاوس، وحميد الأعرج، وإبراهيم النخعي، والضحاك نحو ذلك.

راجع: تفسير الطبري (٢٤٤/٢ - ٢٤٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٤٥/٢)

في هذا الأثر وما بعده تفسير كلمة (أو) الواردة في الآية، وأما للتخيير ما بين الإطعام، والكسوة، والتحرير.

- ٥٩١/ أ_ حدثنا أسباط بن محمد^(١) ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة مثله^(٢) .^(٣)
- ٥٩١/ ب_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي^(٤) ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : ما كان في القرآن : أو ، أو ، فصاحبه مخير^(٥) .
- ٥٩٢_ حدثنا ابن عليه^(٦) ، عن ابن عون قال : سألت إبراهيم عن صيام الثلاثة أيام في كفارة اليمين ، قال : في قرائتنا^(٧) : فصيام ثلاثة أيام متتابعات^(٨) .

(١) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن مسيرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة ضعف في الثوري. مات سنة ٢٠٠هـ. التقريب ص ٩٨.

(٢) أي مثل قول ابن عباس .

(٣) المصنف (الأيمان والنذور والكفارات ٤٧/٤/١) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٢٤٥/٢) عن محمد بن المنني ، عن أسباط بن محمد به .

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، توفي سنة ١٦٠ هـ . الكاشف ٦٣٣/١ ، التقريب ص ٣٤٤ رقم ٣٩١٩ .

(٥) المصنف (الأيمان والنذور والكفارات ٤٧/٤/١) وإسناده ضعيف ؛ لاختلاط المسعودي ، وسماع يزيد بن هارون منه أحاديث مختلطة . كما في الكواكب النيرات (ص ٧٢ - ٧٣) . ولكن الأثر يتقوى بما تقدم .

(٦) هو إسماعيل ابن عليه . وابن عون هو عبد الله بن عون . وإبراهيم هو النخعي .

(٧) هي قراءة عبد الله بن مسعود كما جاء مصرحاً في رواية عطاء ، ومجاهد عن عبد الله . وهي قراءة تفسيرية تفيد وجوب التتابع في صيام كفارة اليمين وروي نحو ذلك عن علي، وأبي بن كعب، والحسن، وطاوس ومجاهد وآخرين كمل في مصنف ابن أبي شيبة (٣٣-٣٢/٤/١) ، وتفسير ابن جرير (٣٢-٣١/٥) .

(٨) المصنف (الأيمان والنذور والكفارات ٣٣/٤/١) وإسناده صحيح . وقد تقدم أن مراسيل إبراهيم عن ابن مسعود صحيحة . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٥٦٢/٤) برقم ٨٠٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦٠/١٠) من طريق حماد بن زيد ، وأخرجه ابن جرير (٣١/٥) من طريق ابن عليه ، وابن المبارك ، ثلاثتهم عن ابن عون ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣١/٥) من طريق مغيرة ، كلاهما عن إبراهيم مثله . وقد روي بمجاهد ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، والأعمش ، والشعبي ، وأبي إسحاق السبيعي عن ابن مسعود: أنه قرأها كذلك كما في مصنف عبد الرزاق (٥١٤/٨) ، وتفسيره (١٩٣/١) ، وسنن سعيد بن منصور (١٥٦٢/٤) ، وتفسير ابن جرير (٣٢-٣١/٥) ، والسنن الكبرى للبيهقي (٦٠/١٠) .

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾

٥٩٣_ حدثنا ابن عليه^(١)، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يخطب على منبر المدينة يقول: يا أيها الناس: ألا إنه نزل تحريم الخمر يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير. والخمر ما خامر العقل^(٢).

٥٩٤_ حدثنا إسماعيل بن عليه، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر حرام. قال: وقال ابن عمر: كل مسكر خمر^(٣).

٥٩٥_ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي^(٤) قال: حدثنا أبو كثير^(٥) قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليه. وأبو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي.

(٢) المصنف (الأشربة - باب من حرم المسكر ١/٨/١٠٦) ومن طريقه أخرجه مسلم (التفسير ٤/٢٣٢٢ رقم ٣٠٣٢) وأخرجه البخاري. (الأشربة - باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل ١٠/٤٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن أبي حيان به.

الأحاديث الواردة في تفسير الآية تفيد:

١- معنى الخمر أي أن كل ما خامر العقل فهو خمر شرعاً.

٢- قوله: "ألا إنه نزل تحريم الخمر..." في حديث عمر بن الخطاب وقوله: "كل مسكر حرام..." في حديث ابن عمر. تفسير لقوله تعالى: ﴿ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾.

٣- بيان ما يتخذ منه الخمر، وأنها لا تنحصر في العنب والتمر.

(٣) المصنف (الأشربة - من حرم المسكر ١/٨/١٠١) وفي إسناده ليث به أبي سليم وهو صدوق اختلط، ولكن الأثر روي من وجه آخر عن ابن عمر بإسناد صحيح. أخرجه مسلم (الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر ٣/١٥٨٧ - ١٥٨٨) من طريق موسى بن عقبة، وعبيد الله، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر قال: "ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم" قال: "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام".

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

(٥) هو أبو كثير السُّحَيْمِيُّ العُبَيْرِيُّ، يزيد بن عبد الرحمن. ثقة. الكاشف ٢/٤٥٣، التقريب ص ٦٦٨ رقم ٨٣٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخمر من هاتين الشجرتين^(١) : من العنبية ، والنخلة^(٢) .
 ٥٩٦_ حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل^(٣) ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبي ،
 عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من الخنطة خمر ، ومن الشعير خمر ،
 ومن الزبيب خمر ، ومن العسل خمر " ^(٤) .

قوله تعالى: ﴿ ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً
 بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليدوق وبال أمره ﴾
 ٥٩٧_ حدثنا جرير^(٥) ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ﴿ فجزاء مثل ما
 قتل من النعم ﴾ إلى قوله : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ قال : إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه
 بجزائه من النعم ، فإن لم يجد نظر كم ثمنه طعاماً؟ فصام مكان كل نصف صاع يوماً ، أو كفارة طعام

^(١) قال النووي : " ليس فيه نفي الخمرية عن نبيذ الذرة . والعسل ، والشعير وغير ذلك ، فقد ثبت في تلك الألفاظ
 أحاديث صحيحة بأنها كلها خمر وحرام " . وقال الحافظ ابن حجر : " ليس المبراد به الحصر فيهما " .
 انظر : شرح النووي على صحيح مسلم (١٥٣/١٣ - ١٥٤) ، وفتح الباري (٣٥/١٠) .

^(٢) المصنف (الأشربة - باب من حرّم المسكر ١٠٩/٨/١) .

وأخرجه مسلم (الأشربة ٣/١٥٧٣ رقم ١٩٨٥) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأوزاعي به .

^(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

^(٤) المصنف (الأشربة - باب من حرّم المسكر ١١٣/٨/١) وفي إسناده إبراهيم بن مهاجر وهو صدوق لين .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٧/٤) ، وأبو داود في السنن (الأشربة - باب الخمر مما هي ٨٣/٤ رقم ٣٦٧٦) ،

والترمذي (الأشربة - باب ما جاء في الجبوب التي يتخذ منها الخمر ٢٦٢/٤ رقم ١٨٧٢) ، والبيهقي في الكبرى

(٢٨٩/٨) كلهم عن إسرائيل به . وقال الترمذي : " هذا حديث غريب " . وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٣/٤) ، وابن

ماحة (الأشربة - باب ما يكون منه الخمر ١١٢١/٢ رقم ٣٣٧٩) ، والحاكم في المستدرک (١٤٨/٤) كلهم من

طريق السري بن إسماعيل الكوفي ، عن الشعبي به . وصحح إسناده الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : " السري تركوه " .

قلت : ويشهد له ما تقدم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً .

^(٥) هو ابن عبد الحميد . ومنصور هو ابن المعتز . والحكم هو ابن عتيبة . ومقسم هو ابن بكرة .

مساكين، أو عدل ذلك صياما ليدوق. قال : إنما أريد بالطعام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاءه^(١).
 ٥٩٨_ حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة﴾ فإن لم يجد قوم عليه طعما، ثم قيل له : صم لكل نصف صاع يوما^(٢).

٥٩٩_ حدثنا عايد بن حبيب^(٣) ، عن حجاج^(٤) ، عن عطاء ، ومجاهد ، وإبراهيم أنهم قالوا: إذا أصاب المحرم الصيد فعليه ثمنه فاشترى دما، وإن لم يجد قوم طعاما فتصدق لكل مسكين نصف

^(١) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى : (فجزاء مثل ما قتل من النعم) (١٩٢/٤/١) وسنده ضعيف ؛ لأن الحكم بن عتيبة لم يسمع عن مقسم إلا خمسة أحاديث كما في تهذيب التهذيب (٤٦٧/١) وهذا ليس منها .
 والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٢٢/٤) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٨٦/٥) وأخرجه ابن جرير (٤٦/٥) وابن أبي حاتم (١٢٠٨/٤) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور به . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٧/٤) من طريق الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عن ابن عباس قال : "إنما جعل الطعام ليعلم به الصيام".

في أثر ابن عباس صفة الجزاء، وأنه يجب من مثل ما قتله المحرم إذا كان له مثل. وإن لم يكن له مثل فيقوم عليه ثمنه طعاما .

^(٢) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى : (فجزاء مثل ما قتل من النعم) (١٩٢/٤/١-١٩٣) وسنده حسن .
 وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٦/٤) من طريق الثوري ، عن الأعمش به . وأخرجه ابن جرير (٥٢/٥) من طريق مغيرة ، عن إبراهيم مثله .

أفاد أثر إبراهيم ، والذي بعده وجوب الترتيب في الثلاثة الواجبات في هذه المثلية ولكن الراجح أن قاتل الصيد - وهو محرم - مخير بين إحدى الكفارات الثلاث وهو ظاهر القرآن ؛ لأن كل شيء فيه (أو) فهو فيه بالخيار .
 جامع البيان (٥٥/٥) ، وأحكام القرآن لابن العربي (١٨٥/٢) .

^(٣) هو عائذ بن حبيب بن الملاح ، أبو أحمد الكوفي ، يباع الهروي ، صدوق رمي بالتشيع . مات سنة ١٩٠ هـ .
 الكاشف ٥٢٨/١ ، التقريب ص ٢٨٩ رقم ٣١١٧ .

^(٤) هو ابن أرطاة . وعطاء هو ابن أبي رباح . وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي .

صاع ، فإن لم يجد صام لكل صاع يومين^(١) .

قوله تعالى: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

[القول الأول]

٦٠٠_ نا أبو أسامة ، عن هشام^(٢) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إذا أصاب فبرة حكم عليه ، ثم إن عاد لم يحكم عليه ، ثم قرأ ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾^(٣) .

٦٠١_ نا علي بن مسهر ، عن داود^(٤) ، عن الشعبي ، عن شريح قال : سأله رجل فقال : إني أصبت صيدا وأنا محرم ؟ فقال شريح : هل كنت أصبت قبله ؟ قال : لا . قال لو كنت فعلت وكتلتك إلى الله تعالى حتى ينتقم منك ، والله عزيز ذو انتقام . قال داود : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : أفيخلع ؟ يحكم عليه^(٥) .

(١) المصنف (الحج - باب في قوله تعالى : (فجزاء مثل ما قتل من النعم) ١٩٣/٣) و إسناده حسن ، حجاج بن أرطاة تويح . و أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٥/٤) من طريق معمر ، والثوري ، عن ابن أبي نجيح ، زابن جرير (٥٢/٥) من طريق زائدة ، عن ابن جريج كلاهما عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

(٢) هو ابن عروة .

(٣) المصنف (الحج - باب في المحرم يصيب الصيد فيحكم عليه ٩٩/٤) وسنده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٣/٤) ، وابن جرير (٦١/٥) من طريق فضيل بن عياض ، وابن أبي حاتم (١٢٠٩/٤) من طريق يزيد بن هارون ، كلهم عن هشام به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦١/٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : " من قتل شيئاً من الصيد خطأ وهو محرم ، حكم عليه فيه مرة واحدة . فإن عاد يقال له : ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل " .

في أثر ابن عباس وشريح أن المحرم إذا تكرر منه قتل الصيد لا يتعدّد عليه الجزاء . وأن قوله تعالى : ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ معناه : ينتقم منه في الآخرة . وفي أثر مجاهد والحسن أن المحرم إذا تكرر منه القتل فيتعدّد عليه الجزاء ، وأن الانتقام في قوله تعالى : ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ هو إلزامه الكفارة .

(٤) هو ابن أبي هند .

(٥) المصنف (الحج - المحرم يصيب الصيد فيحكم عليه ٩٩/٤) وسنده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٢/٤) من طريق الثوري ، وابن جرير (٦١-٦٢) من طريق يحيى بن أبي زائدة ، وابن عيينة ، وابن أبي عدي ، أربعتهم عن داود بن أبي هند به .

[القول الثاني]

- ٦٠٢_ نا جرير^(١) ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كلما أصاب المحرم الصيد ناسياً حكم عليه^(٢) .
٦٠٣_ نا أبو أسامة ، عن هشام^(٣) ، عن الحسن قال : كلما أصاب المحرم الصيد حكم عليه^(٤) .

قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة﴾

[القول الأول]

- ٦٠٤_ نا عبدة^(٥) ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : ما لفظ على ظهره ميتاً فهو طعامه^(٦) .

(١) هو ابن عبد الحميد . ومنصور هو ابن المعتز .

(٢) المصنف (الحج - باب المحرم يصيب الصيد فيحكم عليه ٩٩/٤) وسنده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٠/٤) من طريق ليث ، وابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٠/٥) من طريق جرير ، عن منصور ، ثلاثهم عن مجاهد مثله .

(٣) هو ابن عروة . والحسن هو البصري .

(٤) المصنف (الحج - باب في المحرم يصيب الصيد فيحكم عليه ٩٩/٤) وسنده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٣/٤) من طريق هشام به .

(٥) هو ابن سليمان . ومحمد بن عمرو وهو ابن علقمة الليثي . وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

(٦) المصنف (الصيد - باب قوله تعالى : (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٢/٥) وإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير (٧٠/٥) من طريق ابن أبي زائدة ، وابن أبي حاتم (١٢١١/٤) من طريق عبدة ، كلاهما عن محمد ابن عمرو به موقوفاً على أبي هريرة . وأخرجه ابن جرير (٧٠/٥) من طريق هناد بن السري ، عن عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

في أثر أبي هريرة وما بعده بيان طعام البحر ، وماذا عني به . فالقول الأول : هو ما قذف به ميتاً إلى ساحله . وهو قول أبي هريرة ،

وابن عباس ، وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم . وقال قوم : هو المالح منه . وهو قول سعيد بن جبير ، وعكرمة ، وقتادة ، والنخعي .

وقال سعيد بن المسيب : طعامه ما لفظ وهو حي . قال ابن جرير : " وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : طعامه ما قذفه

البحر ، أو حسر عنه فوجد ميتاً على ساحله . وذلك ان الله تعالى ذكره ذكر قبله صيد الذي يصاد ، فقال : ﴿أحل لكم صيد

البحر﴾ فالذي يجب أن يعطف عليه في المفهوم ما لم يصد منه ، فقال : أحل لكم ما صدتموه من البحر ، وما لم تصدوه منه ."

جامع البيان (٧٠-٦٩/٥) ، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢١١/٤) .

٦٠٥_ نا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن التيمي عن أبي مجلز^(٢) ، عن ابن عباس قال : طعامه ماقدف^(٣) .

٦٠٦_ نا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث^(٤) ، عن شهر ، عن أبي أيوب قال : ما لفظ البحر فهو طعامه وإن كان ميتاً^(٥) .

٦٠٧_ نا وكيع ، عن سفيان^(٦) ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : ماقدف^(٧) .

٦٠٨_ نا عبد الرحيم^(٨) ، عن عبد الرحمن بن حرملة^(٩) قال : سمعت سعيد بن المسيب سئل عن

(١) هو الثوري . والتيمي هو سليمان بن طرخان التيمي . وأبو مجلز هو لاحق بن حميد .

(٢) تصحف اسم أبي مجلز في المطبوع من المصنف إلى أبي مخلد .

(٣) المصنف (الصيد - باب قوله : (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٣/٥) وسنده صحيح .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٢٤/٤) من طريق معتمر بن سليمان ، وابن جرير (٩٦/٥) من طريق سفيان ، وابن علي ، وأبي خالد الأحمر ، وابن أبي حاتم (١٢١٠/٤) من طريق جرير ، والبيهقي في سننه (٢٠٨/٥) ، و (٢٥٥/٩) من طريق عمرو بن حبيب ، وعلي بن عاصم ، جميعهم عن سليمان التيمي به . وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (٣٨٣/٥) عن حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس في قوله : ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه ... ﴾ قال : " ما ألقى البحر على ظهره ميتاً " .

(٤) هو ابن أبي سليم . وشهر هو ابن حوشب .

(٥) المصنف (الصيد - باب قوله تعالى : (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٢/٥) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وشهر بن حوشب وهما ضعيفان . ولكن الأثر يتقوى بما تقدم . وأخرجه ابن جرير (٦٨-٦٧/٥) من طريق أبي خالد ، وأبي الأحوص ، وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً من طريق حفص ، ثلاثتهم عن ليث به .

(٦) هو الثوري . ومنصور هو ابن المعتمر .

(٧) المصنف (الصيد - باب قوله تعالى : (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٣/٥) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٦٨/٥) من طريق ابن يمان ، ووكيع ، عن سفيان به .

(٨) هو ابن سليمان .

(٩) هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي ، أبو حرملة المدني ، صدوق ربما أخطأ . مات سنة ١٤٥ هـ وقيل

١٤٤ هـ . الكاشف ١/٦٢٥ ، التقريب ص ٣٣٩ رقم ٣٨٤٠ .

- صيد البحر وطعامه قال: طعامه ما لفظ وهو حي^(١).
- ٦٠٩_ نا ابن عيينة، عن عمرو^(٢)، عن أبي الشعثاء قال: ما كنا نتحدث إلا أن طعامه ما لحه^(٣).
- قوله تعالى: ﴿وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً﴾
- ٦١٠_ نا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في قوله: ﴿وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً﴾ قال: ما كان يعيش في البر فلا تصد، وما كان يعيش في البحر فذاك^(٤).
- ٦١١_ نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم^(٥)، عن سعيد بن جبير ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: شدة لدينهم^(٦).

- (١) المصنف (الصيد - باب قوله: (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٣/٥) وسنده حسن.
- وأخرجه ابن أبي حاتم ١٢١١/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: "طعام البحر ما لفظه حياً، أو حصر عنه الماء فمات".
- (٢) هو ابن دينار. وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد.
- (٣) المصنف (الصيد - باب قوله: (متاعاً لكم وللسيارة) ٣٨٢/٥) وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (٦٩/٥ رقم ١٢٧٢٩) من طريق عمرو بن عبد الحميد، وسعيد بن الربيع الرازي، عن سفيان به. ومعنى المالح: ما كان منه مئّج بعد الاصطياد. تفسير الطبري (٦٩/١١).
- (٤) المصنف (الحج - باب: في قوله تعالى: (وحرم عليكم صيد البر) ١٢٤/٤) وسنده صحيح.
- وأخرجه ابن جرير (٧٦/٥)، وابن أبي حاتم (١٢١٣/٤). كلاهما من طريق وكيع، عن عمران بن حدير به. في أثر أبي مجلز ضفة الصيد الذي حرمه الله في قوله: ﴿وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً﴾.
- (٥) هو أبو الهيثم المرادي الكوفي، صاحب القَضْب. قيل اسمه: عمّار. صدوق. التقريب ص ٦٨١ رقم ٨٤٣١.
- (٦) المصنف (الحج - باب في مكة من أين تدخل) ١١٢/٤) وسنده حسن.
- وأخرجه ابن جرير (٧٨/٥) من طريق ابن أبي زائدة، ووكيع، وابن أبي حاتم (١٢١٤/٤) من طريق وكيع، كلاهما عن إسرائيل به.
- في الأثر بيان معنى كون الكعبة قياماً للناس.

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِئَةٌ ﴾

٦١٢_ حدثنا علي بن مُسَهَّر ، عن ابن جريج ، عن عطاء^(١) ، عن عبيد بن عمير قال : إن الله أحلّ وحرّم ، فما أحلّ فاستحلّوه وما حرّم فاجتنبوه ، وترك بين ذلك أشياء لم يحلّها ولم يحرمها ، فذلك عفو من الله عفاه . ثم يتلو : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ﴾ إلى آخر الآية^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾

٦١٣_ حدثنا ابن بشر^(٣) ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرضت عليّ النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قَمْعَةَ بن خِنْدِفٍ يجرّ قَصَبَهُ^(٤) في النار . وهو أول من غير عهد إبراهيم عليه السلام ، وسبب السوائب^(٥) .

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾

٦١٤_ حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإنا سمعنا رسول الله صلى

(١) هو ابن أبي رباح .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام عبيد بن عمر ٤٤٢/١٣) وسنده صحيح . ابن جريج قد صرح بالسَّماع عند ابن جرير في تفسيره (٨٦/٥) من طريق ابن أبي زائدة ، والضحاك ، عن ابن جريج به . أشار عبيد بن عمر إلى أن المراد بقوله: ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ... ﴾ ما سكت عنه الشرع .

(٣) هو محمد بن بشر العبدي . ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة . وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري

(٤) القُصْبُ بالضم المعى ، وجمعه : أقصاب . وقيل : القُصْبُ : اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء . النهاية (٦٧/٤) .

(٥) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعل ٧٠/١٤) .

وأخرجه البخاري (التفسير ٢٨٣/٨) ، ومسلم (كتاب الجنة ٢١٩٢/٤ رقم ٢٨٥٦) كلاهما من طريق صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به نحوه . في الحديث ذكر أول من أحدث تسييب السوائب ومآله .

الله عليه وسلم يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أو شك الله أن يعمهم بعقابه". قال أبو أسامة: وقال مرة أخرى: وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول^(١).
قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾

٦١٥_ ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط^(٢) قال: قال ابن مسعود وسئل عن هذه الآية: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: هذا رجل مسافر ومعه مال فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته، وأشهد عليهما عدلين من المسلمين^(٣).

(١) المصنف (الفن - باب ذكر في فتنة الدجال ١٧٥/١٥) ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (١٣٢٧/٢) وسنده صحيح، بل رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق هي أصح الأسانيد إلى أبي بكر. قاله الحافظ ابن حجر في النكت (٢٥٦/١). وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٣٦/٤) من طريق ابن عيينة، وأحمد في المسند (٧٠٢/١) من طريق عبد الله بن تميم، ويزيد بن هارون، وحامد بن أسامة، وأخرجه الحميدي في مسنده (٤-٣/١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وأبو داود في سننه (٥٠٩-٥١٠) من طريق هشيم بن بشير، والترمذي في السنن (التفسير ٢٣٩/٥-٢٤٠) من طريق يزيد بن هارون، جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً. وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله ولم يرفعه". ورجح زفعه الدار قطني. انظر: العليل له (٢٤٩/١-٢٥٣)، وتفسير ابن كثير (١١٣/٢).

في أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه تفسير قوله تعالى: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وأنه يدل على وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا تركهما كما فهمه البعض.
(٢) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٢٩/٤) من طريق ابن أبي شيبه وسنده ضعيف؛ لانقطاع بين يزيد بن عبد الله، وعبد الله بن مسعود؛ لأنه لم يدركه. ويشهد له ما يأتي من الآثار. وذكره السيوطي في الدر ٦٠٤/٢ وغراه إليه، وإلى أبي الشيخ.

في هذا الأثر وما بعده بيان ماذا عني بقوله: ﴿ذوا عدل منكم، أو آخران من غيركم﴾ فقال الجمهور: المراد بقوله ﴿منكم أو آخران من غيركم﴾ شاهدان من المسلمين، ومن غير المسلمين. وأجازوا شهادة أهل الذمة على الوصية في السفر. وقال الزهري: المراد بقوله: ﴿منكم﴾ من قبيلة الموصي. ﴿أو آخران من غيركم﴾ من غير قبيلة

٦١٦_ حدثنا وكيع قال : حدثنا ابن عون^(١)، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ﴿ أو آخران من غيركم ﴾ قال : من أهل الكتاب^(٢) .

٦١٧_ حدثنا هشيم^(٣) ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : ﴿ أو آخران من غيركم ﴾ قال : من [غير]^(٤) أهل دينكم^(٥) .

٦١٨_ حدثنا هشيم^(٦) ، عن التيمي ، عن سعيد المسيب أنه قال : مثل^(٧) ذلك^(٨) .

الموصي . وروى نحو ذلك عن عكرمة ، وعبيدة ، والحسن وقالوا : هي في أهل الإسلام جميعاً . ولاحظ لأهل الذمة فيها . انظر : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (ص ١٥٥) ، وجامع البيان (١٠٦/٥ - ١٠٧) .
^(١) هو عبد الله بن عون . وعبيدة هو السلماني .

^(٢) المصنف (البيوع - باب ما تجوز فيه شهادة اليهود والنصارى ٩٢/٧) وسنده صحيح .
وأخرجه أيضاً (٩٣/٧) ، وسعيد بن منصور (١٦٦٥/٤) كلاهما من طريق هشيم بن بشير ، وأخرجه ابن جرير (١٠٥/٥) من طريق عبد الله بن إدريس ، وابن علي ، وجرير بن عبد الحميد ، وزائدة ، كلهم عن هشام ، عن ابن سيرين به نحوه .
وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٠٥/٥) من طريق أشهب ، وأبي حرة ، كلاهما عن ابن سيرين به نحوه .
^(٣) هو ابن بشير . ومغيرة هو ابن مقسم . وإبراهيم هو النخعي .

^(٤) ما بين المعرفتين ساقط من نسخ المصنف . والصواب إثباته كما في مصادر التخريج .

^(٥) المصنف (البيوع - باب ما تجوز فيه شهادة اليهود والنصارى ٩٢/٧) وفي إسناده مغيرة بن مقسم وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ، ولكن الأثر يتقوى بشواهد فقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ (ص ١٦٠) ، وسعيد بن منصور في سننه (١٦٦٣/٤) كلاهما من طريق هشيم ، وابن جرير في تفسيره (١٠٤/٥) من طريق شعبة ، وجرير ، وهشيم ، ثلاثهم عن مغيرة به .

^(٦) هو ابن بشير . والتيمي هو سليمان بن طرخان التيمي .

^(٧) أي مثل قول إبراهيم المتقدم .

^(٨) المصنف (البيوع - باب ما تجوز شهادة اليهود والنصارى ٩٢/٧) وسنده صحيح . هشيم توبع .

وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٦٢/٤) ، وابن جرير (١٠٤/٥) كلاهما من طريق هشيم به . وأخرجه أبو عبيد في الناسخ (ص ١٥٩) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٠/٨) ، وسعيد بن منصور (١٦٧١/٤) ، وابن جرير (١٠٤/٥) كلهم من طريق قتادة ، عن سعيد بن المسيب : ﴿ أو آخران من غيركم ﴾ قال : من أهل الكتاب .

٦١٩_ حدثنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة ، عن من سمع سعيد بن جبير يقول : مثل^(١) ذلك^(٢) .
 ٦٢٠_ حدثنا أبو داود^(٣) ، عن الحكم بن عطية^(٤) ، عن ابن سيرين ﴿ أو آخران من غيركم ﴾
 قال : من سائر الملل^(٥) .

[القول الثاني]

٦٢١_ حدثنا خالد بن مخلد^(٦) قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ^(٧) ، عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ أو آخران من غيركم ﴾ قال : هم من أهل الميراث^(٨) .

(١) أي مثل قول إبراهيم .

(٢) المصنف (البيوع - باب ما تجوز فيه شهادة اليهود والنصارى ٩٢/٧) وإسناده ضعيف ؛ لإمام الراوي عن سعيد ابن جبير . ويشهد له ماتقدم . والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٦٤/٤) ، وابن جرير (١٠٤/٥) كلاهما من طريق هشيم ، عن مغيرة به . وأخرجه أبو عبيد في الناسخ (ص ١٥٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن وفاء بن إياس ، عن سعيد بن جبير مثله . ووفاء بن إياس لين الحديث . وأخرجه ابن جرير (١٠٥/٥) من طريق عبد الرحمن بن عثمان ، عن هشام بن محمد ، عن سعيد بن جبير نحوه . و عبد الرحمن بن عثمان هو ابن أمية ابن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي . ضعيف .

(٣) هو الطيالسي .

(٤) هو الحكم بن عطية العبسي البصري ، صدوق له أوهام . الكاشف ٣٤٥/١ ، التقريب ص ١٧٥ .

(٥) المصنف (البيوع - باب ما تجوز فيه شهادة اليهود والنصارى ٩٣/٧) وإسناده حسن . الحكم بن عطية توبع . وأخرجه ابن جرير (١٠٦/٥) من طريق عثمان بن الهيثم ، عن عوف ، عن محمد : أنه كان يقول في قوله : ﴿ اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ﴾ : شاهدان من المسلمين ، وغير المسلمين .

(٦) هو خالد بن مخلد القَطَوَانِي الكوفي .

(٧) هو عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ ، أبو سعيد المدني ، مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . الكاشف ٥٦٩/١ ، تهذيب التهذيب (٣٧٥/٢) .

(٨) المصنف (البيوع - باب ما تجوز فيه شهادة اليهود والنصارى ٩٣/٧) وبسنده ضعيف .

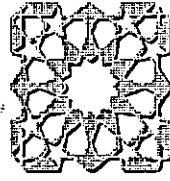
وأخرجه ابن أبي حاتم (١٢٣٠/٤) من طريق إسحاق بن الضيف ، عن خالد بن مخلد القَطَوَانِي به . وأخرج ابن جرير (١٠٧/٥) من طريق عمرو ، عن أبي داود ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري قال : " مضت السنة أن لا تجوز شهادة كافر في حضر ولا سفر ، إنما هي في المسلمين " . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوَا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾
 ٦٢٢ - حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن المغيرة بن النعمان^(١) ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
 قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال : " إنكم محشورون إلى الله حفاة غرلاً
 ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾ فأول الخلائق يلقي بثوب إبراهيم خليل
 الرحمن " . قال : " ثم يؤخذ قوم منكم ذات الشمال فأقول : يا رب ، أصحابي . فقال : إنك لا تدري
 ما أحدثوا بعدك ، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنتم
 عليهم شهيداً ﴾ إلى قوله : ﴿ العزيز الحكيم ﴾^(٢) .

(١) هو المغيرة بن النعمان النخعي ، الكوفي . ثقة . الكاشف ٢/٢٨٨ ، التقريب ص ٥٤٤ رقم ٦٨٥٢ .

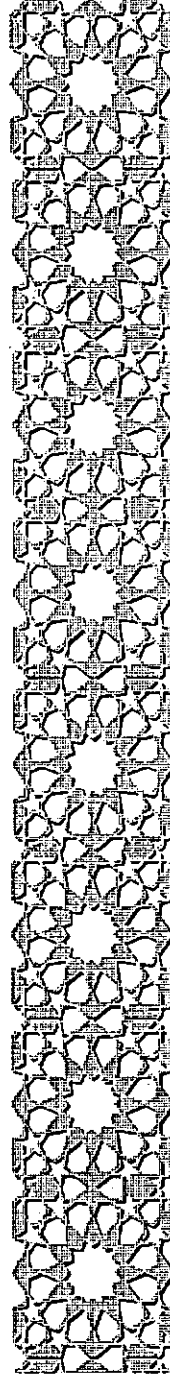
(٢) المصنف (الزهد - باب ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد ١٣/٢٤٧) ومن طريقه أخرجه مسلم
 في صحيحه (الجنة وصفة نعيمها - باب فناء الدنيا ٤/٢١٩٤ برقم ٢٨٦٠) . وأخرجه البخاري (التفسير -
 ٨/٢٨٦) من طريق شعبة ، عن المغيرة بن النعمان به .

في الحديث تفسير قوله تعالى : ﴿ ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا ﴾ وتفصيل إجابة القوم ، وأن نبينا صلى الله عليه وسلم
 كإخوانه الأنبياء لا يعلم من أعمال أمته إلا ما شاهده في حياته . ولا يدري ما أحدثوا بعده .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة الأنعام



[فضلها]

٦٢٣_ حدثنا عفان^(١) قال: حدثنا همام^(٢) قال: سمعت أبا عمران الجوني^(٣) قال: حدثنا عبد الله بن رباح^(٤) قال: سمعت كعباً^(٥) يقول: فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود^(٦).

[كونها مكية]

٦٢٤_ حدثنا قبيصة^(٧) عن سفيان، عن ليث، عن شهر قال: الأنعام مكية^(٨).
قوله تعالى: ﴿ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم﴾
٦٢٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿فلمسوه بأيديهم﴾ قال: فمسوه ونظروا إليه، لم يصدقوا به^(٩).

(١) هو عفان بن مسلم.

(٢) هو همام بن يحيى بن دينار العوزي.

(٣) هو عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ. الكاشف ١/٦٦٤، التقريب ص ٣٦٢ رقم ٤١٧٢.

(٤) هو عبد الله بن رباح الأنصاري.

(٥) هو كعب الأحبار.

٦ المصنف (فضائل القرآن-باب ما شبه من القرآن بالتوراة والإنجيل ٥/٥٥٥) وإسناده صحيح إلى كعب الأحبار. وأخرجه الدارمي في السنن (فضائل القرآن ٢/٤٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٨) كلاهما من طريق همام، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٥٧-١٥٩) من طريق همام، وجماد، وجعفر بن سليمان، وابن جرير في تفسيره (٧/١٤٥) من طريق جعفر بن سليمان، ثلاثهم عن أبي عمران الجوني به.

(٧) هو قبيصة بن عقبة. وسفيان هو الثوري. وليث هو ابن أبي سليم. وشهر هو ابن حوشب.

(٨) المصنف (فضائل القرآن-باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ١٠/٥٢٣) وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم. وروى نحو ذلك عن ابن عباس، ومجاهد. كما في فضائل القرآن لابن الضريس (ص ١٥٧) ودلائل النبوة لليهقي (٧/١٤٤)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (٢/٣١٦).

(٩) الدر المنثور (٣/٨). أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٢١١)، وابن أبي حاتم (٤/١٢٦٤) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٥/١٥٥) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. في أثر مجاهد تفسير اللمس بالمس، وبيان أن المراد بقوله: ﴿لقال الذين كفروا﴾ هو التكذيب.

قوله تعالى: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾
 ٦٢٦_ عن مجاهد في قوله: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ قال: أمر محمد صلى الله عليه وسلم أن يسأل
 قريشاً أي شيء أكبر شهادة. ثم أمر أن يخبرهم فيقول: الله شهيد بيني وبينكم.^(١)
 ٦٢٧/أ_ حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: من قرأ القرآن فكأنما رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم قرأ: ﴿ومن بلغ أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾^(٢).
 قوله تعالى: ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾

[القول الأول]

٦٢٧/ب_ عن محمد بن الحنفية في قوله: ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال كفار مكة كانوا
 يدفعون الناس عنه، ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم.^(٣)

(١) الدر المنثور (١٢/٣) أخرجه آدم ابن أبي إياس (٢١٢/١) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٤٣/٢)،
 وأخرجه ابن أبي حاتم (١٢٧١/٤) من طريق ورفاء، وابن جرير (١٦١/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي
 نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.
 أشار مجاهد إلى أن المخاطب بقوله: (قل) هو النبي صلى الله عليه وسلم. والمخاطب في قوله: (بينى وبينكم) قومه من
 قريش.

(٢) المصنف (فضائل القرآن - باب في فضل من قرأ القرآن ٤٦٨/١٠). وفي إسناده موسى بن عبيدة الربيذي، وهو
 ضعيف، ولكنه تابعه أبو معشر، ونجیح بن عبد الرحمن، فالإسناد بهذين الطريقين يرتقي إلى الحسن لغيره.
 وأخرجه ابن جرير (١٦٢/٥) من طريق وكيع، وابن أبي حاتم (١٢٧١/٤) من طريق وكيع، وأبي أسامة، وأبي خالد ثلاثتهم
 عن موسى بن عبيدة به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧/٥ رقم ٨٧٠)، وأدم بن أبي إياس (٢١٣/١) كلاهما من
 طريق أبي معشر (نجیح بن عبد الرحمن)، عن محمد بن كعب القرظي نحوه.
 بين الأثر أن النبي صلى الله عليه وسلم نذير لكل من بلغه القرآن، كما أنه نذير لكل من رآه.

(٣) الدر المنثور (١٥/٣). أخرجه ابن جرير (١٧١/٥) من طريق حفص بن غياث، وهانيء بن سعيد، وابن أبي حاتم (١٢٧٧/٤)
 من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن حجاج، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية مثله. وفي إسناده حجاج بن أرطاة
 وقد تقدم أنه كثير الخطأ والتدليس. وقد روي عن ابن عباس، والضحاك، وقتادة، والسدي نحو ذلك. كما في المصدر من
 السابقين.

[القول الثاني]

٦٢٨_ عن مجاهد في قوله: ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال: قريش عن الذكر. ﴿وينأون عنه﴾ يقول يتباعدون^(١)

قوله تعالى: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم إليه يرجعون﴾

٦٢٩/أ_ عن الحسن في قوله: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال: المؤمنون. ﴿والموتى﴾ قال: الكفار.^(٢)

قوله تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾.

٦٢٩/ب_ عن مجاهد في قوله: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال: رخاء الدنيا ويسرها على القرون الأولى.^(٣)

في هذا الأثر، وأثر مجاهد بيان معنى قوله: (ينأون) وأنه من النأي بمعنى البعد. وبيان ما يعود إليه الضمير في قوله: ﴿عنه﴾ فأفاد الأثر الأول أنه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. وبين الأثر الثاني أنه يعود على القرآن.

(١) الدر المنثور (١٦/٣). أخرجه ابن أبي حاتم (١٢٧٧/٤) من طريق ورقاء، وابن جرير (٧١/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.

(٢) الدر المنثور (١٩/٣). أخرجه ابن جرير (١٨٥/٥) من طريق أبي أسامة، وعبد الرحمن، وابن أبي حاتم (١٢٨٥/٤) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن سفيان الثوري، عن محمد بن جحادة، عن الحسن مثله. وإسناده صحيح. محمد بن جحادة ثقة. وقدروري عن مجاهد، وقتادة نحو ذلك.

في الأثر بيان المراد بالذين يسمعون وهم المؤمنون. وبالموتى الكفار على سبيل التشبيه. فجعلهم الله تعالى بالموتى الذين لا يسمعون صوتاً، ولا يعقلون شيئاً. وفي هذا التفسير إشارة إلى أن الموتى لا يسمعون كما قال تعالى: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠]. وقال تعالى: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم﴾ [فاطر: ١٤].

(٣) الدر المنثور (٢٢/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢١٤/١) من طريق ورقاء، وابن جرير (١٩٢/٥) من طريق عيسى، وشبل، وابن أبي حاتم (١٢٩٠/٤) من طريق شبل، وورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. والأثر في بيان المهم.

قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾.

٦٣٠/أ - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي^(١)، عن إسرائيل^(٢)، عن المقدم بن شريح^(٣)، عن آية^(٤)، عن سعد^(٥) قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء لا يجتءون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل في هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع. فحدث نفسه. فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾^(٦).

٦٣٠/ب - نا أحمد بن مفضل^(٧)، نا أسباط بن نصر^(٨)، عن السُّدِّيِّ^(٩)، عن أبي سعيد الأزدي^(١٠)، عن أبي الكنود^(١١)، عن خباب بن الأرت: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي.

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) هو المقدم بن شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي الكوفي، ثقة. الكاشف ٢/٢٩٠، التقريب ص ٥٤٥.

(٤) هو شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي، أبو المقدم الكوفي، مخضرم، ثقة. قتل سنة ٧٨هـ. الكاشف ١/٤٨٤، التقريب ص ٢٦٦.

(٥) هو ابن أبي وقاص.

(٦) أخرجه مسلم (فضائل الصحابة - فضل سعد بن أبي وقاص ٤/١٨٧٨ رقم ٢٤١٣) من طريق ابن أبي شيبة.

في هذا الحديث، والذي بعده ذكر سبب نزول الآية.

(٧) هو أحمد بن المُفَضَّل الحضري، أبو علي الكوفي، صدوق شيعي، في حفظه شيء. مات سنة ٢١٥هـ. الكاشف ١/٢٣٢، التقريب ص ٩٨.

(٨) هو أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو النصر، صدوق كثير الخطأ يُغرب. الكاشف ١/٢٣٢، التقريب ص ٩٨.

(٩) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيِّ الكبير. مقبول. التقريب ص ٦٤٤ رقم ٨١٢٤.

(١٠) هو أبو سعد الأرحمي، قارئ الأزدي، يقال: أبو سعيد، روى عن زيد بن أرقم، وأبي الكنود، وعنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيِّ، مقبول. تهذيب التهذيب (١٠٦/١٢)، تقريب التهذيب ص ٦٦٩.

(١١) هو أبو الكنود الأزدي الكوفي، هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عومر، مقبول. التقريب ص ٦٦٩ رقم ٨٣٢٨.

والعشي يريدون وجهه ﴿ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال، وعمار، وصهيب، وخباب بن الأرت رضي الله عنهم في أناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به ، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك، فستحي أن ترانا العرب قعودا مع هؤلاء العبيد، أو إذا نحن جئناك فأقمهم عنا، وإذا نحن فرغنا، فأقعدهم إن شئت فقال: "نعم". فقالوا: فاكتب لنا عليك كتابا، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم، ودعا عليا رضي الله عنه ليكتب، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل عليه السلام: ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ إلى قوله: ﴿ فتكون من الظالمين ﴾. ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: ﴿ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ ثم ذكره فقال: ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة، ودعانا فأتيناه وهو يقول: "سلام عليكم" فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله - عز وجل -: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ﴾ يقول: لا تعد عيناك عنهم. يقول: ولا تجالس الأشراف ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا ﴾ [الكهف: ٢٨] أما الذي أغفل قلبه فهو - عيينة والأقرع - وأما - فرطا - فهلاكاً ، ثم ضرب لهم مثل الرجلين ، ومثل الحياة الدنيا، قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه، حتى يقوم وإلا صبر أبدا حتى نقوم. (٢)

الرحمن السدي، مقبول. تهذيب التهذيب (١٠٦/١٢)، تقريب التهذيب ص ٦٦٩ .

(١) هو أبو الكنود الأزدي الكوفي، هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عويمر، مقبول. التقريب ص ٦٦٩ رقم ٨٣٢٨.

(٢) مسند ابن أبي شيبة (٣١٨/١-٣٢٠)، والمصنف (الفضائل - باب ما جاء في بلال، وصهيب، وخباب، ١٢/٢٠٧- ٢٠٨) وإسناده ضعيف، لما تقدم من حال روايته. وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٢/٢-١٣٨٣ رقم ٤١٢٧)، وابن جرير (١٩٩/٥)، وابن أبي حاتم (١٢٩٧/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٦/١-١٤٧)، وأبو يعلى في

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَن عُنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَاقْضِي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾

٦٣٠/ج_ حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة في قوله: ﴿لَاقْضِي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال: لقامت الساعة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِقَاضِي أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾
٦٣١_ عن مجاهد في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ...﴾ قال: أمّا وفاتكم بالليل فمنامهم. وأمد ما جرحتم بالنهار فيقول: ما اكتسبتم بالنهار. ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ قال: في النهار. ﴿لِاقْضِي أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وهو الموت.^(٢)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفِظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ﴾

٦٣٢_ حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم^(٣)، عن ابن عباس في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ﴾ قال: أعوان ملك الموت من الملائكة^(٤).

في الدلائل (٣٥٢/١-٣٥٣) من طريق حكيم بن زيد، عن السدي به. وصحح إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣٩٧/٢).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٠٣/٤) من طريق بن أبي شيبه. وإسناده حسن. معاوية بن هشام صدوق له أوهام، وقد توبع. وأخرجه ابن جرير (١٥١/٥) من طريق أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن عكرمة مثله. بإسقاط والد سفيان الثوري عن الإسناد.

فسر الأثر الأمر المذكور في الآية بالساعة.

(٢) الدر المنثور (٣٠/٣). أخرجه ابن جرير (٢١٢/٥-٢١٣) من طريق شبل وعيسى، وابن أبي حاتم (١٣٠٦/٤) من طريق ورقاء جميعهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. في أثر مجاهد شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية.

(٣) هو النخعي.

(٤) المصنف (الزهد-باب كلام ابن عباس ٣٧٢/١٣) وإسناده منقطع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يثبت سماعه من ابن عباس، ولا أحد من الصحابة كما في تهذيب التهذيب (٩٣/١).

قوله تعالى: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم، أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾.

٦٣٣_ حدثنا ابن نمير^(١)، حدثنا عثمان بن حكيم^(٢)، أخبرنا عامر بن سعد^(٣)، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية^(٤) حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فرجع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربّه طويلاً، ثم انصرف إلينا فقال: سألت ربّي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وورد عليّ

والأثر أخرجه ابن جرير (٢١٥/٥) من طريق حفص، وابن إدريس، وابن أبي حاتم (١٣٠٧/٤) من طريق أبي خالد، وابن فضيل، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٢٢/٣) رقم ٤٥٦) من طريق عبد الواحد، كلهم عن الحسن بن عبيد الله به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٠٩/٢)، وابن جرير (٢١٥/٢١٤/٥) كلاهما من طريق الثوري، عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم من قوله.

في الأثر إشارة إلى معنى الجمع المفهوم من قوله: ﴿رسلنا﴾ وبيان أن من يتولى قبض الأرواح جملة، وليس بواحد، وهم أعوان ملك الموت. وهذا في الظاهر يتعارض مع قوله تعالى: ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴾ [السجدة: ١١]. وأشار ابن جرير الطبري إلى جواب هذا الإشكال بقوله: "جائز أن يكون الله تعالى ذكره أعان ملك الموت بأعوان من عنده، فيتوفاون ذلك بأمر ملك الموت، فيكون التوفي مضافاً- وإن كان ذلك من فعل أعوان ملك الموت- إلى ملك الموت، إذ كان فعلهم ما فعلوا ذلك بأمره. كما يضاف قتل من قتل أعوان السلطان، وجلد من جلده بأمر السلطان إلى السلطان، وإن لم يكن السلطان باشر ذلك بنفسه، ولا وليه بيده". جامع البيان (٢١٤/٥).

(١) هو عبد الله بن نمير.

(٢) هو عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة الأنصاري، الأوسي. أبو سهل المدني ثم الكوفي، ثقة: الكاشف ٦/٢، التقريب ص ٣٨٣.

(٣) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة مات سنة ١٠٤ هـ. الكاشف ٥٢٢/١، التقريب ص ٢٨٧.

(٤) هي أماكن بأعلى أراضي المدينة. النهاية (٩٥/٣). ومسجد بني معاوية يقال له: مسجد الإجابة لهذا الحديث، وهو يقع في الطريق الدائري الأول أمام فندق دله باتجاه الشمال. حوار مستشفى الأنصار. الإصابة في معرفة مساجد طابة (ص ١٧٥-١٧٧).

واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها. وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها. وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. (١)

٦٣٤_ حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم (٢)، عن علي بن عبد الرحمن (٣)، عن حذيفة بن اليمان قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرة بني معاوية واتبعت أثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات طول فيهن ثم انصرف فقال: "يا حذيفة، طولت عليك" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "إني سألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يظهر على أمتي غيرها فأعطاني، وسألته أن لا يهلكها بالسنة فأعطاني، وسألته أن لا يجعل بأسها بينها فمنعني" (٤).

٦٣٥_ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر (٥)، عن الربيع بن أبي العالیه، عن أبي قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض قال: هي أربع خلال، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة وعشرين عاماً، وألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض، واثنتان واقعتان لا محالة: الخسف، والرجم. (٦)

(١) المصنف (الدعاء-باب ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ١٠/٣٢٠-٣٢١) ومن طريقه أخرجه مسلم (الفتن-باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤/٢٢١٦ رقم ٢٨٩٠).

أفاد الحديثان أن الآية عني بها هذه الأمة، وأن بعض هذه العقوبات رفعت بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعضها واقعة لا محالة.

(٢) هو حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، صدوق، الكاشف ١/٣٤٧، التقريب ص ١٧٦ رقم ١٤٧١.

(٣) هو علي بن عبد الرحمن مولى ربيعة بن الحارث أوردته البخاري في التاريخ الكبير (٦/٢٨٥)، وابن حبان في الثقات (٥/١٦٦) ولم يذكره بمرح ولا تعديل.

(٤) المصنف (الدعاء-باب ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأمته فأعطاه بعضه ١٠/٣١٨) وإسناده ضعيف؛ لجهالة علي بن عبد الرحمن. ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع. ويشهد له ما تقدم من حديث سعد.

(٥) هو الرازي. والربيع هو ابن أنس.

(٦) المصنف (الفتن-باب ما ذكر في فتنه الدجال ١٥/١٨٠) وفي إسناده أبو جعفر الرازي، وهو صدوق سيء الحفظ.

قوله تعالى: ﴿قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله

كألذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا﴾

٦٣٦_ عن مجاهد في قوله: ﴿قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قال: الأوثان. وفي قوله:

﴿كألذي استهوته الشياطين في الأرض حيران﴾ قال: رجل حيران يدعوا أصحابه إلى الطريق، فذلك

مثل من يضل بعد إذ هدى^(١).

قوله تعالى: ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾

٦٣٧_ عن ابن مسعود قال: الصور كهينة القرن ينفخ فيه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة﴾

٦٣٨_ عن مجاهد قال: آزر لم يكن بأبيه، ولكنه اسم صنم^(٣).

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٤/٥-١٣٥) من طريق وكيع، وعمر بن شقيق، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/١)، وابن جرير (٢٢٣/٥) كلاهما من طريق وكيع، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٣٠٩/٤) من طريق عبيد الله بن موسى، ثلاثتهم عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) وقال: "رواه أحمد، وزجاله ثقات". وقال الحافظ ابن حجر: "وأعل هذا الحديث بأن أبي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوية. فكأن حديثه انتهى عند قوله: "لا محالة" والباقي من كلام بعض الرواة". فتح الباري (٢٩٢/٨).

قلت: ويؤيد قول ابن حجر رواية ابن جرير في تفسيره (٢٢٠/٥) رقم (١٣٣٦٤) فقد روى هذا الأثر من طريق ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله. ولم يصله إلى أبي.

(١) الدر المنثور (٤٠/٣-٤١). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢١٨/١)، وابن أبي حاتم (١٣٢٠/٤) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٢٣٣/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد نحوه. وإسناده صحيح.

(٢) الدر المنثور (٤١/٣). أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٢/٩) رقم (٩٧٥٥) من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء. عن عبد الله مثله. ورجال إسناده ثقات غير أبي الزعراء وهو عبد الله بن هانء. وقد وثقه العجلي.

(٣) الدر المنثور (٤٣/٣). أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٢٥/٤) كلاهما من طريق جرير، عن ليث، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٣٩/٥) من طريق الثوري، عن ابن أبي نجیح، كلاهما عن مجاهد نحوه.

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾
 ٦٣٩_ نا عبد الله بن إدريس، وأبو معاوية، ووكيع عن الأعمش، عن إبراهيم^(١)، عن علقمة، عن
 عبد الله قال: لما نزلت: ﴿الذي آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا: أين لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس هو
 كما تظنون، إنما [هو كما]^(٢) قال لقمان لابنه: ﴿لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم﴾^(٣)

قوله تعالى: ﴿وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾
 ٦٤٠_ عن مجاهد أنه قرأ: وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم^(٤).

وإسناده صحيح. وروي عن ابن عباس، والسدي نحو قول مجاهد. ولكن هذا القول يخالف ظاهر القرآن، وظاهر السنة
 الصحيحة. فقد روى البخاري (الأنبياء-٦/٣٨٧) عن أبي هريرة مرفوعاً: "يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة. وعلى وجه
 أزر قفرة وغبرة". وهذا نص على أن أزر اسم أبيه، كما أن قوله تعالى: (لأبيه أزر.....) يدل دلالة واضحة على أن
 أزر أبو إبراهيم.

(١) هو ابن يزيد النخعي. وعلقمة هو ابن قيس. وعبد الله هو ابن مسعود.

(٢) ما بين المعقوفين من صحيح مسلم.

(٣) مسند ابن أبي شيبة (١/١٥٥) ومن طريقه أخرجه مسلم (الإيمان-باب صدق الإيمان وإخلاصه ١/١١٤ رقم ١٩٧).

وأخرجه البخاري (تفسير سورة الأنعام ٨/٢٩٤) من طريق شعبة، عن سليمان الأعمش به.

وضح الحديث على أن الظلم هنا بمعنى الخاص وهو الشرك.

(٤) الدر المنثور (٣/٥٤). أخرجه ابن جرير (٥/٢٦٥-٢٦٦) من طريق الحجاج، عن حماد، عن أيوب، عن مجاهد

مثله. وأخرجه ابن جرير (٥/٢٦٦)، وابن أبي حاتم (٤/١٣٤٣) كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن

كثير، عن مجاهد قال في قوله: ﴿وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾: هذه للمسلمين.

وهذه الرواية قراءة تفسيرية.

قوله تعالى: ﴿ولوترى إذ الظالمون في غمرات الموت، والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾

٦٤١_ عن الضحاك في قوله: ﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾ قال: بالعذاب^(١).

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة. فمستقر ومستودع﴾

٦٤٢_ عن ابن عباس في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر: ما كان في الرحم. والمستودع:

ما استودع في أصلاب الرجال والدواب. وفي لفظ: المستقر ما في الرحم، وعلى ظهر الأرض، وبطنها

تأ هو حي، وتما قد مات. وفي لفظ: المستقر: ما كان في الأرض. والمستودع: ما كان في الصلب^(٢).

قوله تعالى: ﴿وكذلك نصرّف الآيات وليقولوا درست ولبينه لقوم يعلمون﴾

٦٤٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿وليقولوا درست﴾ قال: فاقهت وقرأت على يهود، وقرأوا عليك^(٣).

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما

يشعركم إنما إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في

طغيانهم يعمهون﴾

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٣) وعزاه لابن أبي شيبة. وأخرجه ابن جرير (٢٧١/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٤٨/٤) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاك نحوه. وإسناده ضعيف، لضعف جوير بن سعيد.

في أثر الضحاك ذكر سبب بسط أيدي الملائكة.

(٢) الدر المنثور (٦٦/٣). أخرجه سعيد بن منصور (٤٦،٤٥/٥) رقم (٨٩٢-٨٩٣)، والحاكم في المستدرک (٣١٦/٢)، وابن جرير (٢٨٣/٥) كلهم من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. وإسناده صحيح، وروي هذا المعنى عن ابن عباس بالفاظ متقاربة من طرق كثيرة كما في تفسير ابن جرير (٢٨٢/٥-٢٨٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٣٥٧/٤).

في الأثر تفسير مستقر ومستودع، وبيان المراد بهما.

(٣) الدر المنثور (٧٠/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٢٠/١-٢٢١)، وابن أبي حاتم (١٣٦٥/٤) كلاهما من طريق ورقاء، وأخرجه ابن جرير (٣٠٢/٥) من طريق عيسى، وشبل، وابن عيينة، ثلاثهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (٣٠٠/٥) من طريق عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد نحوه.

في أثر مجاهد تفسير الآية بناءً على قراءة من قرأ (د ارست) وهي قراءة سبعة متواترة قرأها ابن كثير، وأبو عمرو.

انظر: التيسير في القراءات السبع (ص ١٠٥).

٦٤٤_ عن مجاهد في قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءكم آية ليؤمنن بها﴾ قال: سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية فاستحلفهم ليؤمنن بها. ﴿قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم﴾ قال: ما يدريكم. ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون. ﴿ونقلب أفئدتكم﴾ قال: ونحول بينهم وبين الإيمان لو جاءكم كل آية كما حلنا بينهم وبينه أول مرة. ﴿ونذرهم في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يترددون^(١).

قوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾

٦٤٥_ ثنا محمد بن الحسن^(٢)، عن إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ قال: ظاهر الإثم: نكاح الأمهات والبنات. قال: ﴿وباطنه﴾ الزنا^(٣).
٦٤٦_ عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: الظاهر منه: ﴿لاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾^(٤) و﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم﴾ الآية^(٥) والباطن: الزنا^(٦).

(١) الدر المنثور (٧٢/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٢١/١)، وابن أبي حاتم (١٣٦٨/٤) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٠٦/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.
وأخرجه ابن جرير (٣٠٧/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٦٨/٤) كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جرير، عن مجاهد نحوه. في الأثر بيان المقسمين بالله، وهم كفار قريش. وشرح بعض الكلمات الغريبة.
(٢) هو الأسدي. وعطاء هو ابن السائب.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٧٦-١٣٧٧) من طريق ابن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن الأسدي، واختلاط عطاء بن السائب. وأورده السيوطي في الدر (٧٧/٣) وزاد عزوه لابن المنذر، وابن مردويه.

(٤) سورة النساء: ٢٢

(٥) سورة النساء: ٢٣

(٦) الدر المنثور (٧٧-٧٨). أخرجه ابن جرير (٣٢٤/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٧٧، ١٣٧٦/٤) كلاهما من طريق حماد ابن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر نحوه. وإسناده ضعيف؛ لأن عطاء بن السائب صدوق قد اختلط. وحماد بن سلمة سمع منه بعد الإختلاط. كما في الكواكب النيرات (ص ٨٠).

في هذين الأثرين بيان المعنى بظاهر الإثم، والباطن منه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ

لِيَجَادِلُوا بِكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾

٦٤٧_ عن ابن عباس: قال المشركون- وفي لفظ- قالت اليهود: لا تأكلون مما قتل الله. وتأكلون مما قتلتكم أنتم. فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾

٦٤٨_ عن عكرمة قال: نزلت في عمار بن ياسر^(٢).

(١) الدر المنثور (٧٨/٣). أخرجه أبو داود (الأضاحي- باب ذبائح أهل الكتاب ٢٤٥/٣ رقم ٢٨١٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٤١/٩) عن محمد بن كنير، وابن ماجه (١٠٥٩/٢)، وابن جرير (٣٢٨/٥) وابن أبي حاتم (١٣٨٠/٤) ثلاثتهم من طريق وكيع، والحاكم في المستدرک (٢٣١، ١١٣/٤) من طريق عبيد الله بن موسى، ثلاثتهم عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "يقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾". وصححه الحاكم، وابن كثير في التفسير (١٧٧/٢)، والشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٢/٢) رقم ٢٨١٨.

وأخرجه أبو داود (٢٤٦/٣) رقم ٢٨١٩، وابن جرير (٣٢٨/٥)، والطبراني في الكبير (٤٥٧/١١) رقم ١٢٢٩٥، والبيهقي في الكبرى (٢٤٠/٩) جميعهم عن عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظ: "جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: تأكل مما قتلنا، ولا تأكل مما قتل الله...". قال ابن كثير: "هذا فيه نظر من وجوه ثلاثة: أحدها أن اليهود لا يرون إباحة الميتة حتى يجادلوا. الثاني: أن الآية من الأنعام هي مكية. الثالث: أن هذا الحديث روي من طرق متعددة وليس فيه ذكر اليهود". تفسير ابن كثير (١٧٧/٢) باختصار. وقال الشيخ الألباني عن هذه الرواية: "ذكر اليهود فيه منكر، والمخوف أنهم المشركون". صحيح سنن أبي داود (٥٤٢/٢) رقم ٢٨١٩.

في الأثر ذكر سبب نزول الآية، وبيان أن المجادلين من هم؟

(٢) الدر المنثور (٨١/٣). أخرجه ابن جرير (٣٣٢/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٨١/٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن بشر بن ميم، عن رجل، عن عكرمة نحوه. وإسناده ضعيف؛ لإمام الراوي عن عكرمة. في الأثر ذكر سبب نزول الآية. وقد ورد في نزولها سبب آخر. كما في تفسير الطبري وغيره. قال ابن كثير: "والصحيح أن الآية عامة يدخل فيها كل مؤمن وكافر". تفسير القرآن العظيم (١٧٨/٢).

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾

٦٤٩_ عن مجاهد في قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: عظامؤها^(١).

قوله تعالى: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾

٦٥٠_ عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾ قال: الرجس مالا خير فيه.^(٢)

قوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام...﴾

٦٥١_ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر^(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الإيمان إذا دخل القلب انفسح له القلب وانشرح. وذكر هذه الآية: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾. قالوا: يارسول الله، وهل لذلك من آية يعرف بها؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت^(٤).

(١) الدر المنثور (٨٢/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٢٣/١)، وابن أبي حاتم (١١٣٨/٤) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٤/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وهذا الأثر في شرح الغريب.

(٢) الدر المنثور (٨٤/٣). أخرجه آدم (٢٢٣/١)، وابن أبي حاتم (١٣٨٦/٤) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٤٠/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. بين مجاهد معنى الرجس، وأنه يشمل كل ما لا خير فيه.

(٣) هو عبد الله بن مسور الهاشمي المدائني، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. ميزان الاعتدال (٥٠٤/٢)، لسان الميزان (٣٦٠/٣).

(٤) المصنف (الزهد-باب ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد (٢٢٢/٢٢١/١٣) حديث مرسل إسناده ضعيف جدا. وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ١٠٦ رقم ٣١٥)، ووكيع في الزهد (١/٢٣٧-٢٤١) كلاهما من طريق المسعودي، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/٢١٧-٢١٨)، وابن جرير (٣٣٥-٣٣٦)، وابن أبي حاتم (١٣٨٤/٤) ثلاثتهم من طريق عمرو بن قيس، وأخرجه ابن جرير (٣٣٥-٣٣٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٩٩ رقم ٣٢٥) كلاهما من طريق الثوري، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٣٥/٥) من طريق سليمان التيمي، وابن أبي حاتم (١٣٨٤/٤) من طريق الحسن بن الفرات القزاز، حمستهم عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر المدائني به مرسلًا. وقد روي موصولًا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم:

قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾
 ٦٥٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث﴾ قال: يسمون الله جزءاً من الحرث، ولشركائهم وأوثانهم جزءاً. فما ذهب به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تزكوه، وقالوا: إن الله عن هذا غني. وما ذهب به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذوه. والأنعام التي سُموا لله: البحيرة والسائبة^(١).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٢/١٣) عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن مسعود نحوه. وأخرجه ابن جرير (٣٣٦/٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، وأخرجه أيضاً (٣٣٦/٥) من طريق يونس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وأخرجه الحاكم (٤١١/٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، ثلاثتهم عن عبد الله بن مسعود نحوه. والصواب إرساله كما قال الدارقطني: "يرويه عمرو بن مرة، واختلف عنه، فروى مالك بن مغول عن عمرو بن مرة، عن عبيدة، عن عبيد الله. ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود. وقال وكيع: عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. وكلهم وهم. والصواب: عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك قاله الثوري". العلل للدارقطني (١٧٩/٥ - ١٩٠ رقم ٨١٢).

في الحديث ذكر علامة انشراح الصدور.

(١) الدر المنثور (٨٩/٣). أخرجه آدم (٢٢٣/١)، وابن أبي حاتم (١٣٩١/٤ - ١٣٩٢) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٥٠/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. في أثر مجاهد صفة النصيب الذي جعلوا لله، والذي جعلوه لشركائهم، وبيان أنه كيف يصل نصيب الله إلى نصيب شركائهم، ولا يصل نصيب شركائهم إلى نصيب الله.

قوله تعالى: ﴿وَكذلكَ زَيْنَ لَکثيرَ مِنَ المَشركينَ قَتَلَ أولادَهُمَ شُرَكَائِهِمَ ليرُدوهُمَ وِليَلسوا عَليهِمَ دِينَهُم﴾
 ٦٥٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿وَكذلكَ زَيْنَ لَکثيرَ مِنَ المَشركينَ قَتَلَ أولادَهُمَ شُرَكَائِهِمَ﴾ قال:
 شياطينَهُمَ يأمروهُمَ أن يندوا أولادَهُمَ خيفةً ^(١) العيلة ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حُرِّمَتْ
 ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراءً عليه﴾

٦٥٤_ عن مجاهد في قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ قال: ما جعلوا لله ولشركائهم ^(٣).

٦٥٥_ عن أبي وائل ^(٤) في قوله: ﴿وأنعام حُرِّمَتْ ظهورها...﴾ قال: لم يكن يحج عليها، وهي البحيرة ^(٥).

قوله تعالى: ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾

٦٥٦_ عن ابن عباس ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: اللب ^(٦).

(١) من عال يعيل عيلة، إذا افتقر. النهاية (٣/٣٣٠).

(٢) الدر المنثور (٣/٨٩). أخرجه ابن جرير (٥/٣٥٢) من طريق عيسى، وشبل، وابن أبي حاتم (٤/١٣٩٣) من طريق ورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. في الأثر تفسير الشركاء بالشياطين. وتفسير القتل بواد الأولاد خيفة الفقر.

(٣) الدر المنثور (٣/٨٩). أخرجه ابن جرير (٥/٣٥٥) من طريق عيسى، وابن أبي حاتم (٤/١٣٩٣) من طريق ورقاء، كلاهما عن أبي نجیح، عن مجاهد مثله، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥/٣٥٥) من طريق حجاج، عن ابن جرير، عن مجاهد مثله.

بين أثر مجاهد أن المراد بالأنعام والحرث هي ماتقدم ذكرها في الآية التي قبلها.

(٤) هو شقيق بن سلمة.

(٥) الدر المنثور (٣/٨٩). أخرجه ابن جرير (٥/٣٥٦)، وابن أبي حاتم (٤/١٣٩٤) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل مثله. وسنده حسن.

في أثر أبي وائل بيان المراد بالأنعام في قوله: ﴿وأنعام حُرِّمَتْ ظهورها﴾ ومعنى حرمة ظهورها.

(٦) الدر المنثور (٣/٩٠). أخرجه ابن جرير (٥/٣٥٧) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الحديد، عن ابن عباس مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥/٣٥٧)، وابن أبي حاتم (٥/١٣٩٥) كلاهما من طريق محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس نحوه.

فسر ابن عباس قوله: ﴿ما في بطون هذه الأنعام﴾ باللبن.

قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾

[القول الأول]

٦٥٧_ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج،^(١) عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾: نسختها العشر، ونصف العشر^(٢).
٦٥٨/أ- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٣)، عن مغيرة، عن شَبَّاک^(٤)، عن إبراهيم قال: نسختها

(١) هو ابن أرطأة. والحكم هو ابن عتيبة. ومقسم هو ابن بُحْرَة مولى ابن عباس.

(٢) المصنف (الزكاة-باب قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ١٨٥/٣-١٨٦) وإسناده ضعيف؛ لأجل حجاج بن أرطأة. ومقسَم بن بجرة. ويؤيده ما ذكر في تفسير الآية من الروايات.

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/١٠٣ رقم ٩٢٨)، وابن جرير (٥/٣٦٧)، وابن أبي حاتم (٥/١٣٩٨)، والبيهقي في الكبرى (٤/١٣٢) كلهم من طريق أبي معاوية، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣/١٨٥)، وابن جرير (٥/٣٦٧) كلاهما من طريق حفص، وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/٣٢٣) من طريق محمد بن سعيد، ثلاثتهم عن حجاج بن أرطأة به.

في الآثار الواردة في تفسير الآية بيان المراد بالحق في قوله: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ﴾. وقد اختلف السلف فيه، فقال بعضهم: كان هذا شيئاً أمر الله به المؤمنين قبل أن تفرض عليهم الصدقة الموقته. ثم نسخته الصدقة المعلومة. وهو قول ابن عباس، وإبراهيم وآخرين. وقال بعضهم: إنه حق غير الزكاة أمر به يوم الحصاد، وهو إطعام من حضر، وترك ما سقط من النزع والتمر. وهو قول ابن عمر، وعطاء، ومجاهد، وابن سيرين، وأبي العالية، ورواية عن إبراهيم النخعي. وذهب قوم إلى أن المراد به الزكاة المفروضة، وأن الزكاة ناسخة الدفع منها يوم الحصاد. وروى عن أنس بن مالك، وجابر بن زيد، والحسن، وسعيد بن المسيب وغيرهم نحو ذلك. قال ابن جرير: "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب: قول من قال: كان ذلك فرضاً فرضه الله على المؤمنين في طعامهم، ومأكلهم التي تخرجها زرعهم وغرورهم. ثم نسخه الله بالصدقة المفروضة، والوظيفة المعلومة من العشر ونصف العشر". جامع البيان (٥/٣٦٨).

وللتوسع في المسألة يراجع: جامع البيان (٥/٣٦٢-٣٧٠)، والناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (٢/٣٢٢-٣٣٤)، ونواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٣٣١-٣٣٥).

(٣) هو الثوري. ومغيرة هو ابن مِقْسَم الضبي. وإبراهيم هو النخعي.

(٤) هو شَبَّاک الضبي، الكوفي الأعمى، ثقة كان يدلّس. الكاشف ١/٤٧٧، التقريب ص ٢٦٣.

العشر، ونصف العشر^(١).

٦٥٨/أ- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٢)، عن يونس، عن الحسن قال: نسختها الزكاة^(٣).

٦٥٩- حدثنا ابن إدريس^(٤)، عن أبيه، عن عطية قال: نسختها العشر ونصف العشر^(٥).

٦٦٠- حدثنا وكيع، عن سلمة^(٦)، عن الضحاك قال: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن^(٧).

٦٦١- حدثنا وكيع، عن سفيان^(٨)، عن السدي قال: هذه مدينة مكة نسختها العشر، ونصف

العشر^(٩).

(١) المصنف (الزكاة ٣/١٨٥) وفي إسناده مغيرة بن مقسم، وشباك وهما مدلسان. وقد توبعا، فالإسناد حسن. والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٩) ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣٦٧/٥-٣٦٨)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٣٤/٢)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٠١/٥ رقم ٩٢٧)، وابن جرير (٣٦٧/٥) كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٦٨/٥)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٣٤) كلاهما عن هشيم، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٣٢-١٣٣) من طريق إسرائيل، أربعتهم عن مغيرة، عن شباك به. وأخرجه القاضي أبو يوسف في كتاب الآثار (ص ٩١)، ومحمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار (ص ٦٣) كلاهما من طريق أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم نحوه.

(٢) هو الثوري. ويونس هو ابن عبيد. والحسن هو البصري.

(٣) المصنف (الزكاة-باب قوله تعالى: (وأتوا حقه يوم حصاده) (١٨٦/٣)) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٨/٥) من طريق ابن بمان، عن سفيان به.

(٤) هو عبد الله بن إدريس. وعطية هو العوفي.

(٥) المصنف (الزكاة-باب قوله تعالى: (وأتوا حقه يوم حصاده) (١٨٦/٣)). وسنده صحيح إلى عطية.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٨/٥) من طريق أبي كريب، وابن أبي حاتم (١٣٩٨/٥) من طريق أبي سعيد الأشج، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٣٤) من طريق عبد الله بن سعيد، ثلاثتهم عن عبد الله بن إدريس به.

(٦) هو سلمة بن نبيط.

(٧) المصنف (الزكاة ٣/١٨٦) وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ٣٣ رقم ٤٤)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢٥/٣ رقم ٨٢٥) كلاهما من طريق مروان بن معاوية، عن سلمة بن نبيط به.

(٨) هو الثوري والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير.

(٩) المصنف (الزكاة-باب قوله تعالى: (وأتوا حقه يوم حصاده) وما جاء فيه ٣/١٨٥) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٨/٥) من طريق سفيان، وأسباط، عن السدي نحوه.

[القول الثاني]

- ٦٦٢_ حدثنا عبد الرحيم^(١)، عن أشعث، عن ابن سيرين، ونافع، عن ابن عمر: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: من حضرك يومئذ أن^(٢) تعطيه القبضات، وليس بزكاة.^(٣)
- ٦٦٣_ حدثنا معتمر^(٤)، عن عاصم، عن أبي العالية قال: كانوا يعطون شيئاً غير الصدقة^(٥).
- ٦٦٤_ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور،^(٦) عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: إذا حصدته فحضرك المساكين طرح لهم منه. وإذا كد ستة^(٧) طرح لهم منه.

(١) هو ابن سليمان. وأشعث هو ابن سوار.

(٢) هكذا ورد في المصنف. ولعل الصواب حذف (أن) كما في مصادر التخريج.

(٣) المصنف (الزكاة ٣/١٨٥) وفي إسناده أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/١٣٢). من طريق عبد الرحيم، والطبري في التفسير (٥/٣٦٦)، والبيهقي في الكبرى (٤/١٣٢)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٧٢) ثلاثتهم من طريق حفص، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥/٣٦٦) من طريق ابن بمان، كلهم عن أشعث به.

(٤) هو ابن سليمان، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي.

(٥) المصنف (الزكاة-باب قوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ (٣/١٨٥) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٥/٣٧٠ رقم ١٤٠٤٠)، وابن أبي حاتم (٥/١٣٩٩)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٣٣) كلهم من طريق المعتمر بن سليمان به.

(٦) هو ابن المعتمر.

(٧) من الكدس، وهو الجمع. النهاية (٤/١٥٦).

وإذا نقيته وأخذت في كيله حثوث^(١) لهم منه. وإذا علمت كيله عزلت زكاته. وإذا أخذت في جُذاذ^(٢) النخل طرحت لهم من الثفاريق^(٣) والتمر. وإذا أخذت في كيله حثوث لهم منه. وإذا عزلت كيله عزلت زكاته.^(٤)

٦٦٥- حدثنا وكيع، عن إسرائيل^(٥)، عن جابر، عن أبي جعفر، وحماد، عن إبراهيم قالوا: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قالوا: يعطي^(٦) ضِفْئًا^(٧).

(١) أي رميت لهم منه. المصدر السابق (٣٣٩/١).

(٢) من الجذ بمعنى كسر الشيء الصلب. جذذت الشيء: كسرتة وقطعته، والجذاذ، والجذاذ: ما كسر منه. لسان العرب (٢١٧/٢).

(٣) جمع ثُفْرُق: وهو ما يلتزق به القمّع من التمر، وقال الكسائي: الثفاريق: أقماع البُسْر. انظر الصحاح (١٤٥٤/٤).

(٤) المصنف (الزكاة ٣/١٨٥-١٨٦) وإسناده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٥/٥ رقم ٩٢٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٠٩) ومن طريقه أخرجه ابن جرير (٣٦٥/٥)، وابن أبي حاتم (١٣٩٨/٥)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٣٣)، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٦٥/٥) من طريق شعبة، ثلاثتهم عن منصور به. وأخرجه عبد السزاق في المصنف (١٤٤/٤)، وابن جرير (٣٦٥/٥)، والبيهقي في الكبرى (١٣٢/٤)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٣٣) جميعهم عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد نحوه.

(٥) هو ابن يونس. وجابر هو ابن يزيد الجعفي. وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الباقر وحماد هو ابن أبي سليمان. وإبراهيم هو النخعي.

(٦) هو ياء اليد من الحشيش المختلط، وقيل: الحزمة منه، ومما أشبهه من القول. النهاية (٩٠/٣).

(٧) المصنف (الزكاة ٣/١٨٦) في إسناده أثر أبي جعفر جابر الجعفي وهو ضعيف. وأما أثر إبراهيم فحسن الإسناد.

وقد أخرج الأثرين ابن جرير (٣٦٦/٥) من طريق ابن وكيع، عن وكيع به. وأخرج أثر إبراهيم (٣٦٦/٥) من طريق

ابن يمان، ويحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم مثله:

٦٦٧_ حدثنا مروان بن معاوية، عن جوير^(١)، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: زكاته يوم كيله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾

٦٦٨_ حدثنا أبو أسامة^(٣)، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)، عن عطاء^(٥)، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يقول: " إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَرَامًا يَبِيعُ الْخَمْرَ، وَالْخَنَازِيرَ، وَالْمَيْتَةَ، وَالْأَصْنَامَ. قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي شَحُومِ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا تَدَهْنُ بِهَا السُّفُنَ وَالْجُلُودَ وَيُسْتَصْبَحُ بِهَا^(٦)؟ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شَحُومُهُمَا أَخَذُوهَا فَجَمَلُوهَا^(٧)، ثُمَّ بَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا^(٨)."

(١) هو ابن سعيد البلخي.

(٢) المصنف (الزكاة ١٨٦/٣). وإسناده ضعيف؛ لضعف جوير.

وأخرجه ابن جرير (٣٦٤/٥) من طريق عبيد بن سليمان، عن الضحاك نحوه.

(٣) هو حماد بن أسامة.

(٤) هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء الأزدي، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ١٢٨ هـ. الكاشف ٣٨١/٢،

التقريب ص ٦٠٠ رقم ٧٧٠١.

(٥) هو ابن أبي رباح.

(٦) أي يشعل بها السُّرُج. انظر: النهاية (٧/٣).

(٧) يقال حَمَلت الشحم وأجملته: إذا أذنته، واستخرجت دهنه. المصدر السابق (٢٩٨/١).

(٨) المصنف (المغازي- باب حديث فتح مكة ٥٠٣/١-٥٠٤).

وأخرجه البخاري (البيوع- باب بيع الميتة والأصنام/٤٢٤)، ومسلم (المساقاة- باب تحريم بيع الخمر والميتة... ١٢٠٧/٣ رقم ١٥٨١) كلاهما من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب به.

أفاد حديث جابر أن الله لما حرم على اليهود الشحوم حرم عليهم أثمانها، فاستحقوا اللعنة بأكملهم أثمانها. وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم عليهم ثمنه. ومثله حديث أسامة الآتي. انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١٩٣/٢).

٦٦٩_ نا عبید الله بن موسى، نا شيبان^(١)، عن الأعمش، عن جامع بن شداد^(٢)، عن كلثوم^(٣)، عن أسامة بن زيد قال: دخلنا على رسول الله عليه وسلم نعوده وهو مريض، فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد^(٤) عدي، فكشف عن وجهه فقال: "لعن الله اليهود، حرمت عليهم شحوم النعم فباعوها، وأكلوا أموالها".^(٥)

٦٧٠_ عن مجاهد في قوله: ﴿أو الخوايا﴾ قال: المباعر.^(٦)

٦٧١_ عن الضحاک في قوله: ﴿أو الخوايا﴾ قال: المرابض والمباعر. ﴿أوما اختلط بعظم﴾ قال: مألزق بالعظم.^(٧)

قوله تعالى: ﴿فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة﴾

٦٧٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

(١) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي، النحوي.

(٢) هو جامع بن شداد الحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، مات سنة ١٢٧هـ الكاشف ٢٨٨/١، التقريب ص ١٣٧.

(٣) هو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي، ثقة، ويقال: له صحبة. الكاشف ١٤٩/٢، التقريب ص ٤٦٢.

(٤) نوع من الثياب. النهاية (١١٦/١).

(٥) مسند ابن أبي شيبة (١٢٨/١) وإسناده صحيح. وذكره السيوطي في الدر (١٠٠/٢) وزاد عزوه لابن مردويه.

(٦) الدر المنثور (١٠١/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٢٦/١) من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٨٤/٥) من طريق

عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. وروي عن ابن عباس، وقتادة، والسدي،

والضحاک نحو ذلك. كما في تفسير ابن جرير (٣٨٤-٣٨٥)، وابن أبي حاتم (١٤١٢/٥).

في هذا الأثر والذي بعده شرح بعض الكلمات الغريبة في الآية.

(٧) الدر المنثور (١٠١/٣). أخرجه ابن جرير (٣٨٥/٥) وابن أبي حاتم (١٤١١/٥) كلاهما من طرق عن جوير، عن

الضحاک نحوه. وسنده ضعيف؛ لأجل جوير.

(٨) الدر المنثور (١٠١/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٢٦/١)، وابن أبي حاتم (١٤١٢/٥) كلاهما من طريق

ورقاء، وابن جرير (٣٨٦/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.

في أثر مجاهد بيان ما يعود إليه الضمير.

قوله تعالى: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء﴾
 ٦٧٣_ عن مجاهد في قوله : ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ...﴾ الآية. قال : هذا قول قريش :
 إن الله حرم هذا يعنون البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ، والحام^(١) .

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾

٦٧٤_ نا عبد الله بن نعيم ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : " لا أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن " ^(٢) .

قوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم

وصاكم به لعلكم تتقون﴾

٦٧٥_ ثنا أبو خالد الأحمر ، عن مجالد^(٣) ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا جلوساً عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطاً^(٤) هكذا أمامه ، فقال : " هذا سبيل الله عز وجل " . وخط خطاً
 عن يمينه وخط خطاً عن شماله ، وقال : " هذه سبيل الشيطان " . ثم وضع يده في الخط الأوسط ، ثم تلا
 هذه الآية : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم
 وصاكم به لعلكم تتقون﴾^(٥) .

(١) الدر المنثور (١٠٢/٣) . أخرجه ابن جرير (٣٨٧/٥) من طريق عيسى ، وشبل ، وابن أبي حاتم (١٤١٢/٥) من طريق
 ورفاء ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وسنده صحيح .
 في الأثر بيان قائل هذا القول من المشركين .

(٢) المصنف (النكاح - باب في الغيرة وما ذكر فيها ٤/٤١٩) ومن طريقه أخرجه مسلم (التوبة - باب غيرة الله
 تعالى ، وتحريم الفواحش ٢١١٤ رقم ٢٧٦٠) . وأخرجه البخاري (النكاح - باب الغيرة ٩/٣١٩ رقم ٥٢٢٠) من طريق
 عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش به .

بين الحديث أن قوله : ﴿ولا تقربوا...﴾ يفيد التحريم . وفيه أيضاً ذكر سبب تحريم الفواحش .

(٣) هو ابن سعيد

(٤) بين النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأسلوب معنى الصراط المستقيم ومعنى السبل .

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (١٣/١ رقم ١٦) وفي إسناده أبو خالد الأحمر وهو صدوق يخطيء ، وقد
 توبع ، ومجالد بن سعيد وهو ضعيف ، ولكن ابن عدي قال : " له عن الشعبي ، عن جابر أحاديث صالحة " .

من طريق ابن أبي

قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي

بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾

٦٧٦_ حديث معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم^(١)، عن مسروق، عن

عبد الله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ قال: عند الموت.^(٢)

٦٧٧_ حدثنا وكيع، عن فضيل بن غزوان^(٣)، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في

إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض"^(٤).

الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤١٧/٦).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣٩٧/٣)، وابن ماجة في السنن (القدمة ٦/١)، ومحمد بن نصر في السنة (ص ٥)،

والآجري في الشريعة (ص ١٨) كلهم من طريق أبي خالد الأحمر، وأخرجه اللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل

السنة (٩٠/١-٩١) من طريق حفص، كلاهما عن مجالد به. وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة (١٣/١): "حديث

صحيح، إسناده ضعيف". وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه أحمد في المسند (٤٣٥/١)، والنسائي في

التفسير (٤٨٧/١)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة (ص ٥)، والآجري في الشريعة (ص ١٦-١٧)، وابن أبي عاصم في

السنة (ص ١٣)، والحاكم في المستدرک (٣١٨/٢) من طرق عن عبد الله بن مسعود نحو حديث جابر. وصحح إسناده

الحاكم، وحسنه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (١٣/١).

(١) هو مسلم بن عبيد الله الهمداني، أبو الضحى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٢٦/٥) من طريق ابن أبي شيبة. وسنده صحيح.

وهو قول قتادة، والسدي كما في تفسير ابن جرير (٤٠٤/٥-٤٠٥).

بين ابن مسعود أن المراد بإتيان الملائكة هو إتيانهم عند الموت لقبض الأرواح.

(٣) هو فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل الكوفي، ثقة، مات بعد سنة ١٤٠هـ. التقريب ص ٤٤٨.

(٤) أخرجه مسلم (الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١٣٨/١) من طريق ابن أبي شيبة

وغيره. وأخرجه البخاري (تفسير سورة الأنعام ٢٩٨/٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن ماجة في السنن (الفتن - باب طلوع الشمس من مغربها ١٣٥٢/٢) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن

فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا

٦٧٨_ عن أبي ذر قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فرأى الشمس حين غابت فقال: "يا أبا ذر، تدري أين تغرب هذه؟" قال: فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في حين حائمة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش، فإذا حان خروجها، أذن لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يارب، إن مسيري بعيد فيقول: اطلعي من حيث جئت. فذلك حين: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾^(١).

٦٧٩_ ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل^(٢)، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا، عرضه سبعون سنة. فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة، حتى تطلع الشمس من نحوه. فإذا طلعت من نحوه، لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا"^(٣).

= "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل".

وأخرجه البخاري (تفسير سورة الأنعام ٢٩٦/٨-٢٩٧) من طريق عبد الواحد، عن عمارة به.

في هذه الأحاديث، والآثار تفسر قوله: (أر بعض آيات ربك.....) بطلوع الشمس من مغربها.

(١) انظر: إتحاف السادة المهرة (٣٧٣/٨) وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده. وأخرجه مسلم (الإيمان- باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١/١٣٩) من طريق ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر به مختصرا.

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. وعاصم هو ابن أبي النجود. وزر هو ابن حبيش.

(٣) أخرجه ابن ماجه (الفتن- باب طلوع الشمس من مغربها ٢/١٣٥٣) من طريق ابن أبي شيبة، وإسناده حسن. عاصم توبع. والحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/٢٠٤-٢٠٦) ومن طريقه الدار قطني في السنن (١/١٩٧) عن معمر، وابن عيينة، وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٨٨) من طريق ابن عيينة، وأحمد في المسند (٤/٢٤١)، والترمذي في السنن (الدعوات- باب في فضل التوبة والإستغفار ٥/٥١٠-٥١١)، والنسائي في التفسير (١/٤٩٠) ثلاثهم من طريق حماد بن زيد، وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٠٠) من طريق شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وهمام، جميعهم عن عاصم به. وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥/٤٠٦) من طريق زبيد، والطبراني في الكبير (٨/٨٢) من طريق

من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى، وأيتهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها قريباً، ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب: وأظن أولهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا شله الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فلم يرد عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنها لو أذن لها لم تدرك المشرق. قالت: رب " ما أبعد المشرق، قلت: من لي بالناس، حتى إذا أضاء الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، قيل لها: مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية وذلك ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾^(١)

٦٨٢_ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى^(٢)، عن عطية بن أبي سعيد: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها^(٣).

٦٨٣_ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو^(٤)، عن عبيد بن عمير ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها^(٥).

(١) المصنف (الفتن- من كره الخروج في الفتن وتعود عنها ٦٧/١-٦٨) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٠١/٢)، وأبو داود في السنن (الملاحم- باب أمارات الساعة ٤/٤٩٠-٤٩١) كلاهما من طريق ابن علية، عن أبي حيان التيمي به. وأخرجه مسلم (الفتن- باب خروج الدجال ٤٠٠٠/٢٢٦٠ رقم ٢٩٤١) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر به مختصراً.

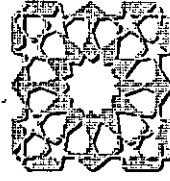
(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وعطية هو العوفي. وأبو سعيد هو الخدري.

(٣) المصنف (الفتن- باب ما ذكر في فتنه الدجال ١٧٩/١٥) وفي إسناده ابن أبي ليلى، وعطية العوفي، وهما ضعيفان. ولكن الأثر يتقوى بما تقدم. وأخرجه أحمد في المسند (٣١/٣)، والترمذي في السنن (تفسير سورة الأنعام ٢٤٧/٥)، وابن جرير (٤٠٦/٥) كلهم من طريق وكيع، عن ابن أبي ليلى به.

(٤) هو ابن دينار.

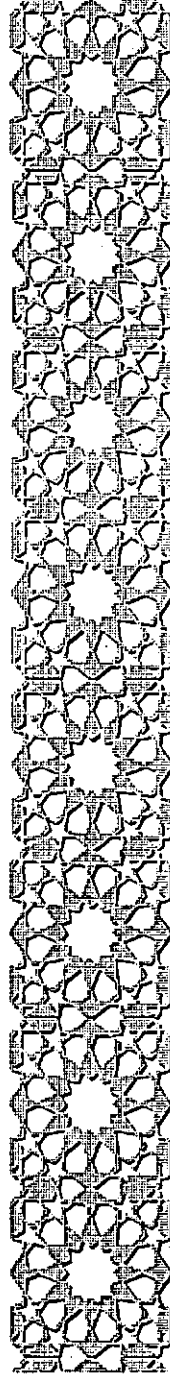
(٥) المصنف (الزهد- باب كلام عبيد بن عمير ٤٤٢/١٣) وسنده صحيح.

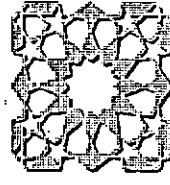
وأخرجه ابن جرير (٥/٤٠٩ رقم ١٤٢٣١) من طريق ابن جريح، عن ابن أبي عتيق، عن عبيد بن عمير نحوه



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

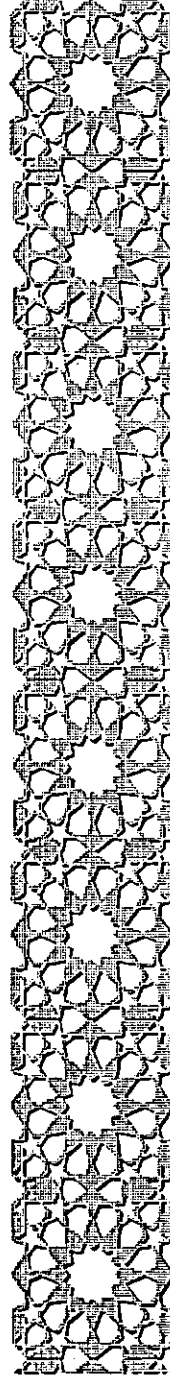
تفسير سورة الأعراف





مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة الأعراف



- قوله تعالى: ﴿ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾
- ٦٨٧_ عن مجاهد في قوله: ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ قال: يرقعان كهينة الثوب^(١).
- قوله تعالى: ﴿ يا بني آدم لا يفتنكُم الشيطان كما أخرج أبويكُم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾
- ٦٨٨ - عن ابن عباس قال: " كان لباس آدم وحواء كالظفر^(٢)، فلما أكلتا من الشجرة لم يبق عليهما إلا مثل الظفر^(٣) " ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ قال: ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوءاتهما^(٤).
- ٦٨٩_ عن مجاهد في قوله: ﴿ ينزع عنهما لباسهما ﴾ قال: التقوى^(٥). وفي قوله: ﴿ إنه يراكم

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٠/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة.. أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٣٣/١)، وابن أبي حاتم (١٤٥٢/٥) كلاهما من طريق ورقاء، وأخرجه ابن جرير (٤٥٢/٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح وهذه الرواية في شرح الغريب .

(٢) أي كان لباسهما الظفر بمثلة الريش على الطير، فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما، وتركت الأظفار تذكرة وزينة. انظر: تفسير ابن جرير (٤٥١/٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٤٥٢/٥).

(٣) أي لم يبق إلا هذا القدر اليسير من الظفر على رأس الأصابع تذكرة وزينة. (كما تقدم في الرواية عند ابن جرير، وابن أبي حاتم).

(٤) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة. وأخرجه ابن جرير (٤٥١/٥ - ٤٥٢) من طريق الحسن بن عمارة، وابن أبي حاتم (١٤٥٢/٥) من طريق الثوري، عن ابن أبي ليلى، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) من طريق عمرو بن قيس الملائي، ثلاثهم عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس نحوه . وصححه الحاكم، وأقره الذهبي .

في هذه الرواية شرح بعض المفردات الغريبة، وتحديد ورق الشجرة الذي جعله على سوءاتهما.

(٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة. أخرجه ابن جرير (٣٦٢/٥)، وابن أبي حاتم (١٤٦٠/٥) كلاهما من طريق ليث، عن مجاهد مثله . وإسناده ضعيف؛ لأجل ليث بن أبي سليم . في الأثر صفة اللباس الذي نزع عن أبونا .

هو وقبيله ﴿ قال: الجن والشياطين^(١) .

قوله تعالى: ﴿ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما

بدأكم تعودن ﴾

[القول الأول]

٦٩٠_ عن مجاهد في قوله: ﴿ قل أمر ربي بالقسط ﴾ قال: بالعدل ﴿ وأقيموا وجوهكم عند كل

مسجد ﴾ قال: إلى الكعبة حيث صليتُم في كنيسة أو غيرها. ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ قال: شقي أو

[القول الثاني]

سعيد^(٢).

٦٩١_ عن الحسن في قوله: ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ قال: كما بدأكم، ولم تكونوا شيئاً فأحياكم،

كذلك يميتكم، ثم يحييكم يوم القيامة^(٣).

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) وعزاه لابن أبي شيبة. وأخرجه آدم بن أبي إياس (٢٣٤/١)، وابن أبي

حاتم (١٤٦٠/٥) كلاهما من طريق زرقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله، وإسناده حسن. وأخرجه ابن جرير

(٤٦٣/٥) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله.

في الأثر بيان قبيل الشيطان من هم؟

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة. أخرجه ابن جرير (٤٦٤/٥) من طريق

عيسى، وشبل، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٢/٥) من طريق زرقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه،

وإسناده صحيح.

وأخرج الثوري (ص ١١٢) في قوله: ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (٢٢٦/٢)، وابن

جرير (٤٦٦/٥)، وابن أبي حاتم (١٤٦٢/٥)، عن زرقاء بن إياس، عن مجاهد قال: يبعث المؤمن مؤمناً، والكافر

كافراً. وروى نحو ذلك مرفوعاً من حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم (الجنة وصفة نعيمها ٤/٢٢٠٦).

في هذا الأثر وما يليه بيان المراد بقوله: ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ وقد اختلف السلف في تفسيره، فقال

الحسن، وقتادة، ومجاهد، وابن عباس وآخرون: المراد به الإعلام بالبعث، أي كما أوجدكم ولم تكونوا شيئاً كذلك يعيدكم

بعد الموت. وقال أبو العالية، ومحمد بن كعب، ومجاهد وغيرهم: المراد به: الإعلام بأن أهل الشقاء والكفر في الدنيا كتب

عليهم هم أهل الشقاء في الآخرة، وأهل السعادة والإيمان الذين كتب لهم في الدنيا هم أهلها في الآخرة. انظر: تفسير ابن

جرير (٤٦٤/٥-٤٦٦)، والمحرم الوجيز (٤٤/٧).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٤/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة. أخرجه ابن جرير (٤٦٧/٥) من طريق

غندر، وعبد الأعلى، عن عرف بن أبي جميلة، عن الحسن مثله. وسنده صحيح. وروى عن ابن عباس، وقتادة،

ومجاهد نحو ذلك، كما في المصدر نفسه.

قوله تعالى : ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من

الكتاب ﴾

[القول الأول]

٦٩٢_ عن محمد بن كعب في قوله : ﴿ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾ قال : رزقه، وأجله، وعمله^(١).

[القول الثاني]

٦٩٣_ عن أبي صالح في قوله : ﴿ نصيبهم من الكتاب ﴾ قال : من العذاب^(٢).

قوله تعالى : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون

الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾.

٦٩٤_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال^(٣)، عن زاذان ، عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه ، فقال : " استعيذوا بالله من عذاب القبر " - ثلاث مرّات أو مرتين - ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم من أكفان الجنة ، وحنوط^(٤) من

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبه. أخرجه ابن جرير (٤٨١/٥) من طريق ابن لهيعة، وابن أبي حاتم (١٤٧٤/٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن أبي صخر حميد بن زياد الخياط ، عن محمد بن كعب القرظي نحوه . وإسناده حسن، أبو صخر صدوق بهم.

في الأثر بيان النصيب الذي لهم في الكتاب وتفسيره بالرزق والأجل والعمل . وهو قول الربيع بن أنس، وعبد الرحمن بن زيد، وفسره أبو صالح بالعذاب، وروى عن الحسن مثله .

(٢) الدر المنثور (١٥٣/٣ - ١٥٤) . أخرجه ابن جرير (٤٧٨/٥) من طريق مروان ، وأبي أسامة ، وابن أبي حاتم (١٤٧٤/٥) من طريق أبي أسامة ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح (ذكوان السمان) مثله . وإسناده صحيح إلى أبي صالح .

(٣) هو ابن عمرو. وزاذان هو أبو عمر الكندي ، الكوفي الضريير .

(٤) وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى ، وأجسامهم خاصة . النهاية (٤٥٠/١).

حنوط الجنة ، يجيء ملك الموت ، فيقعده عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السماء، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن ، وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون فلا يمرون على ملاء من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح فيفتح لهم ، فيستقبله من كل سماء مقرّبوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبي في عليين في السماء السابعة، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك؟ فيقول : ربي الله. فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان : ما عملك؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به ، وصدقت به . فينادي مناد من السماء أن صدق عبي، فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة. فيأتيه من طيبها وروحها^(١) ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب، طيب الريح فيقول : ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول : ومن أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول : أنا عمك الصالح. فيقول : رب أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي. وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سودّ الوجه، معهم المسوح حتى يجلسون منه مد البصر. ثم قال : ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول : يا أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه. قال : فتفرق في جسده. قال فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود^(٢) من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح، فيخرج منها كأنّ ريح جيفة وجدت على الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها

(١) من نفع الطيب إذا فاح . النهاية (٩٠ / ٥)

(٢) حديدة ذات شعب يشوي اللحم . وجمعه سفايد . لسان العرب (٢٧٦ / ٦) .

في الدنيا، حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له^(١). ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾^(٢) قال : فيقول الله عزوجل : "اكتبوا كتاب عبيدي في سجين في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى. فتطرح روحه طرحاً. قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾^(٣) قال : فيعاد روحه في جسده، ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك؟ فيقول : هاه، هاه، لأدري. فيقولان له : وما دينك؟ فيقول : هاه، هاه، لأدري. قال : فينادي مناد من السماء افرشوا له من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار. قال : فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه، وقبيح الثياب، منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول : أنا عم لك الخبيث. فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة^(٤).

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) سورة الحج : ٣١ .

(٤) المصنف (الجنائز - باب في نفس المؤمن كيف تخرج ونفس الكافر / ٣ - ٣٨٠ - ٣٨٢) . ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٧ - ٣٧٩) وإسناده حسن . زاذان صدوق يرسل . وقد صرح في رواية الحاكم بالسمع وتابعه أبو إسحاق . والحديث أخرجه هناد في الزهد (١/ ٤٢٣ - ٤٢٨) ومن طريقه أبو داود في السنن (٥/ ١١٤) ، والآجري في الشريعة (ص ٣٧٩) ، وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨) ، والمروزي في روائد الزهد (٤٣٠) وعنه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٩) ، والحاكم في المستدرک (١/ ٣٧ - ٣٨) جميعهم عن أبي معاوية ، وأخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٢٨٨) ، وأبو داود (٥/ ١١٦) ، والحاكم (١/ ٣٧) كلهم من طريق ابن نمير ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٨٠ - ٥٨٢) ، وأحمد (٤/ ٢٩٥) ، وابن ماجه (١/ ٤٩٤) ، وابن جرير (٧/ ٤٤٨) رقم ٢٠٧٥٩) كلهم من طريق يونس بن خباب ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧/ ٤٤٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، وأخرجه الحاكم (١/ ٣٨ - ٣٩) من طريق محمد بن فضيل ، والثوري ، وشعبة ، جميعهم عن الأعمش به نحوه . وصححه الحاكم . وقال الهيثمي : "رجال أحمد رجال الصحيح " بجمع الزوائد (٣/ ٥٠) . وقد روي من وجه آخر عن البراء أخرجه الحاكم (١/ ٣٩) من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء نحوه .

٦٩٥_ حدثنا حسين بن علي^(١)، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن أبي موسى قال: تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك قال: فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون: من هذا معكم؟ فيقولون: فلان بن فلان ويذكرونه بأحسن عمله، فيقولون: حيّاكم الله وحيّا من معكم. قال: فتفتح له أبواب السماء قال: فيشرق وجهه قال: فيأتي الرب ولو جهه برهان مثل الشمس قال: وأما الآخر فتخرج نفسه وهي أنتن من الجيفة فيصعد بها الذين يتوفونها قال: فتلقاهم الملائكة دون السماء، فيقولون: من هذا معكم؟ فيقولون: هذا فلان. ويذكرونه بأسوأ عمله فيقولون رُدّوه فما أظلمهم الله شيئاً. وقرأ أبو موسى: ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين﴾

٦٩٦_ حدثنا إسحاق بن منصور^(٣) قال: حدثنا عبدالسلام^(٤)، عن يزيد بن عبدالرحمن^(٥)، عن المنهال^(٦)، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: إذا أراد الله أن ينسي أهل النار جعل لكل إنسان منهم تابوت من نار على قدره، ثم أقفل عليه بأقفال من نار فلا يضرب منه عرق إلا فيه مسمار من

(١) هو الجعفي . وزائدة هو ابن قدامة . وعاصم هو ابن بريدة . وشقيق هو ابن سلمة .

(٢) المصنف (الجنائز - باب في نفس المؤمن كيف تخرج ونفس الكافر ٣/٣٨٢ - ٣٨٣) وفي إسناده عاصم بن بريدة، وهو صدوق له أوهام . ويشهد له ماتقدم . وأخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٦/١٢٢٢) من طريق أبي عوانة، عن عاصم به .

في حديث البراء، وأبي موسى تفصيل فتح أبواب الجنة لأرواح المؤمنين دون الكفار .
(٣) هو السلولي .

(٤) هو عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي الملائكي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ له مناكير . مات سنة ١٨٧ .
الكاشف ١/٦٥٢، التقريب ص ٣٥٥ .

(٥) هو يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني . قال أبو حاتم صدوق . وقال أحمد: لا بأس به . ميزان الإعتدال (٤/٤٣٢) .

(٦) هو ابن عمرو الأسدي . وخيثمة هو ابن عبدالرحمن الجعفي .

نار ، ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ، ثم أقفل عليه بأقفال من نار، ثم يضرم بينهما نار، فلا يرى أحد منهم أن في النار أحداً غيره . فذلك قوله تعالى : ﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ﴾^(١) .
 وذلك قوله تعالى : ﴿ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين ﴾^(٢) .
قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾^(٣) .

٦٩٧_ ثنا مروان بن معاوية ، عن جوير ، عن الضحاك في قوله : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قال : هي العداوة^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة : أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾

٦٩٨_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(٥) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن الحارث^(٦) قال : أصحاب الأعراف ينتهي بهم إلى نهر يقال له : " الحياة " حافته قصب ذهب . قال^(٧) : أراه قال : مكّلل^(٨) باللؤلؤ ، فيغتسلون منه اغتسالة فتبدوا في نحرهم شامة^(٩) بيضاء ، ثم

(١) سورة الزمر : ١٦ .

(٢) المصنف (الزهد — كلام الشعبي (٥٥٧/١٣) . ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٤) وإسناده حسن .

في الحديث شرح (مهاد) و(غواش) الوارد في الآية ، وبيان أنهما من تابوت من نار .

(٣) انظر : ماسياتي في تفسير سورة الحجر : ٤٧ .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٧٨/٥) من طريق ابن أبي شيبه . وإسناده ضعيف ، لأجل جوير بن سعيد البلخي .

والأثر أخرجه ابن جرير (٤٩٢/٥ - ٤٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن جوير به .

وهذا الأثر في شرح غريب الآية .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني . له رؤية ، ولأبيه وحده

صحبة . أجمعوا على ثقته . مات سنة ٧٩ . الكاشف ١/٥٤٤ ، التقريب ص ٢٩٦ رقم ٣٢٦٥ .

(٧) القائل هو سفيان كما في تفسير ابن جرير (٥٠٠/٥) .

(٨) أي مزين به . الصحاح (١٨١٣/٥) .

(٩) هي علامة مخالفة لسائر اللون . والجمع شامات ، وشام . لسان العرب (٢٦١/٧ - ٢٦٢) وهذا موضع الشاهد

في الأثر وهو بيان سيما أصحاب الأعراف .

يعودون ، فيغتسلون ، فكَلَّمَا اغتسلوا ازدادات بياضاً . فيقال لهم : قَتُّوا مَا شِئْتُمْ . فيتمنَّون ما شاءوا . فيقال : لكم ما تمَّيْتُمْ ، وسبعون ضعفاً . فهم مساكين أهل الجنة^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾
٦٩٩_ ثنا وكيع ، عن أبي مكي^(٢) ، عن أخيه^(٣) ، عن عكرمة ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾
قال : تُحَرَّدُ^(٤) وجوههم للنار ، فإذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم^(٥) .

٧٠٠_ عن مجاهد قال : أصحاب الأعراف قوم صالحون ، فقهاء ، علماء^(٦) .

قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ

وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ أَهْلَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾

٧٠١_ عن مجاهد في قوله : ﴿ يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ قال : سواد الوجوه ، وزرقة العين^(٧) .

(١) المصنف (الجنة - ما ذكر في الجنة وما فيها ١٢٩/١٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٤٨٢) ، وهناد في الزهد (١/٢٩٩-٣٠٠) ، وابن جرير في التفسير (٥/٥٠٠) ، والبيهقي في البعث (ص ١٠٤ رقم ٩٩) جميعهم عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت به . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٤٨٦) من طريق أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت به .

(٢) هو نوح بن أبان .

(٣) لم أعر على ترجمته .

(٤) أي تعوج . وتحريد الشيء : تعويجه . الصحاح (٢/٤٦٥) .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٣٨٨) من طريق ابن أبي شيبه . وأخرجه ابن جرير (٥/٥٠٦) من طريق ابن وكيع ، عن أبيه به .

(٦) الدر المنثور (٣/١٦٤) . أخرجه هناد في الزهد (١/٣٠٣ رقم ٢٠٥) وابن جرير (٥/٥٠١) كلاهما من طريق سفيان وأخرجه ابن أبي حاتم (٥/١٤٨٦) من طريق محمد بن مسلمة ، كلاهما عن خصيف ، عن مجاهد نحوه . وإسناده ضعيف ، خصيف بن عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ . وذكره ابن كثير في تفسيره وقال : " قول مجاهد : إنهم قوم صالحون فقهاء ، علماء ، فيه غرابة " . (٢/٢٢٧) .

في أثر مجاهد تعيين أصحاب الأعراف من هم ؟

(٧) الدر المنثور (٣/١٦٥-١٦٦) . أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٢٣٧) ، وابن أبي حاتم (٥/١٤٨٧) كلاهما من طريق ورقاء ، وأخرجه ابن جرير (٥/٥٠٣) من طريق عيسى ، وشبل ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وسنده صحيح .

٧٠٢_ عن عكرمة في قوله: ﴿ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ﴾ قال: هم الضعفاء^(١).
قوله تعالى: ﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴾

٧٠٣_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٢)، عن عثمان الثقفي^(٣)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس
﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء ﴾ الآية. قال: "ينادي الرجل الرجل
فيقول: إني قد احترقت فأفرض عليّ من الماء، قال: فيقال أجه فيقول: ﴿ إن الله حرمهما على
الكافرين ﴾^(٤).

قوله تعالى: ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ﴾

٧٠٤_ حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نَعَامَةَ^(٥): أن
عبدالله بن مفضل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة أن أدخلها. فقال:

في هذا الأثر بيان المبهم، وكذا أثر عكرمة الآتي.

(١) الدر المنثور (١٦٦/٣). أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٩٠/٥) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، عن مسروان
بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عكرمة نحوه. وإسناده صحيح.
(٢) هو الثوري.

(٣) هو عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي الأعشي. وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة. الكاشف ١٣/٢،
التقريب ص ٣٨٧ رقم ٤٥٢٠.

(٤) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عباس رضي الله عنه ٣٦٩/١٣) وسنده صحيح.
وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١١٣) ومن طريقه ابن جزير (٥٠٩/٥)، وابن أبي حاتم (١٤٩٠/٥) عن عثمان
الثقفي به.

(٥) هو قيس بن عباية أبو نَعَامَةَ الحنفي، البصري، ثقة مات بعد سنة ١١٠. الكاشف ١٤١/٢، التقريب ص ٤٥٧

أي بني سل الله الجنة ، وعد به من النار . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 "سيكون قوم يعتدون في الدعاء" .^(١)
 ٧٠٥_ حدثنا عبيد بن سعيد^(٢) ، عن شعبة ، عن زياد بن مخراق^(٣) قال : سمعت قيس بن عباية^(٤) ،
 عن مولى لسعد ، عن سعد^(٥) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه سيكون قوم
 يعتدون في الدعاء^(٦) .

(١) المصنف (الدعاء - باب من كره الاعتداء في الدعاء ٢٨٨/١٠) ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في السنن (الدعاء -
 باب كراهية الاعتداء في الدعاء ١٢٧١/٢) وفي إسناده سعيد الجريري وقد اختلط ، ولكن حماد بن سلمة ممن
 روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرة (ص ٤٤) . فالإسناد صحيح . والحديث أخرجه أحمد في المسند
 (٥٠٨٧/٤-٥٥) من طريق سليمان بن حرب ، وعبدالرحمن ، وعفان ، وأبوداود (الطهارة - باب الإسراف في
 الماء ٧٣/١) ، والحاكم (١٦٢/١) كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه
 (١٦٦/١٥) ، والحاكم (٥٤٠/١) كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي ، كلهم عن حماد بن سلمة ، عن سعيد
 الجريري به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . وأورده ابن كثير في التفسير (٢٣١/٢) وقال : "هو إسناد
 لا بأس به" . وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة (٣٣١/٢) .
 في هاتين الروايتين إشارة إلى أن في الدعاء اعتداءً ، وأن المراد بالمتعدين في الآية هم المعتدون في الدعاء .
 (٢) هو عبيد بن سعيد بن أبان الأموي . ثقة مات سنة ٢٠٠ . الكاشف ٦٩١/١ ، التقريب ص ٣٧٧ رقم ٤٣٧٤ .
 (٣) هو زياد بن مخراق المزني مولاهم ، أبو الحارث البصري . ثقة . الكاشف ٤١٢/١ ، التقريب ص ٢٢٠ .
 (٤) في المطبوع : (حباية) . والتصويب من مصادر التخريج والترجمة . وهو أبو نعامة المتقدم في حديث عبدالله بن
 مغفل .

(٥) هو ابن أبي وقاص .

(٦) المصنف (الدعاء - باب من كره الاعتداء في الدعاء ٢٨٨/١٠) وإسناده ضعيف؛ لإتمام الراوي عن سعد .
 ويشهد له ماتقدم من حديث عبدالله بن مغفل . والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٨ رقم ٢٠٠) ، وأحمد
 في المسند (١٧٢/١-١٧٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، وأبوداود (الوتر باب الدعاء ١٦١/٢) من طريق يحيى
 وأبو يعلى في مسنده (٧١/٢) من طريق شباية بن سوار ، كلهم عن شعبة ، عن زياد بن مخراق به .

قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ﴾
 ٧٠٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿ كذلك نخرج الموتى ﴾ قال : إذا أراد الله أن يخرج الموتى تمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض ، ثم يرسل الأرواح فيهبوي كل روح إلى جسده ، فكذلك يحي الله الموتى بالمطر كإحيائه الأرض .^(١)

قوله تعالى : ﴿ فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمن ﴾

قوله تعالى : ﴿ فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا ضالح انتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾
 ٧٠٨_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وعتوا عن أمر ربهم ﴾ قال : غلوا في الباطل .^(٢)
 وفي قوله : ﴿ فأخذتم الرجفة ﴾ قال : الصيحة .^(٣)

(١) الدر المنثور (١٧٣/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٣٩/١) ، وابن أبي حاتم (١٥٠٣/٥) كلاهما من طريق ورقاء ، وابن جرير (٥١٨/٥) من طريق عيسى ، كلاهما عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد نحوه . وسنده صحيح . في الأثر ذكر وجوه التشبيه بين إحياء الأموات ، وإحياء الأرض ، وأن قوله : (كذلك) إشارة إلى إحياء البلد الميت .
 (٢) الدر المنثور (١٨٤/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٣٩/١) ، وابن أبي حاتم (١٥١٥/٥) كلاهما من طريق ورقاء . وابن جرير (٥٣٨/٥) من طريق شبل وعيسى ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح . وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٣٨/٥) من طريق ابن جريج ، وأبي سعيد ، ثلاثتهم عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .
 في أثري مجاهد شرح بعض الكلمات الغريبة في الآية . وبيان أن الرجفة في الآية بمعنى الصيحة ، وذلك لأن ثمود هلكت بالصيحة .

قوله تعالى: ﴿وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون﴾
 ٧٠٩_ عن مجاهد في قوله: ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: من أدبار الرجال، وأدبار النساء،
 استهزاء بهم^(١).

قوله تعالى: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا﴾
 ٧١٠_ عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ قال: بكل سبيل حق. ﴿وتصدون
 عن سبيل الله﴾ قال: تصدون أهلها. ﴿وتبغونها عوجا﴾ قال: تلتمسون لها الزيغ^(٢).

قوله تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾
 ٧١١_ حدثنا وكيع، عن مسعر^(٣)، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قوله: ﴿ربنا
 افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت بنت ذي يزن تقول: جيء أفتحك^(٤).

(٣) الدر المنثور (١٨٤/٣). أخرجه آدم بن إياس (٢٣٩/١)، وابن أبي حاتم (١٥١٥/٥) كلاهما من طريق
 ورقاء، عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير (٥٣٩/٥) من طريق ابن أبي نجيح، وأبي سعيد، كلاهما عن مجاهد
 مثله. وإسناده صحيح.

(١) الدر المنثور (١٨٦/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٠/١)، وابن أبي حاتم (١٥١٨/٥) كلاهما من
 طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير (٥٤١/٥) من طريق القاسم بن أبي بزة، كلاهما عن مجاهد
 نحوه، وإسناده صحيح.

أفاد الأثر أن قوم لوط إنما وصفوا لوطاً ومن معه بهذا الوصف استهزاء لاصدقا.

(٢) الدر المنثور (١٩٠/٣). أخرجه آدم (٢٤٠/١)، وابن أبي حاتم (١٥٢١/٥) كلاهما من طريق ورقاء، وابن
 جرير (٥٤٤/٥ - ٥٤٥) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.
 في الأثر شرح بعض الكلمات الغريبة في الآية، وبيان المراد بالصراط.

(٣) هو ابن كدام.

(٤) المصنف (فضائل القرآن - باب فسر بالشعر من القرآن ٤٧٤/١٠ - ٤٧٥). وإسناده منقطع؛ لأن قتادة لم
 يسمع من صحابي غير أنس. تمذيب التهذيب (٤٣٠/٣). وأخرجه ابن جرير (٥٤٦/٦ - ٥)، وابن أبي حاتم (٥/٥)
 (١٥٢٣) من طرق عن مسعر به.

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءَ وَالسَّرَّاءَ

فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

٧١٢_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ قال: الشر . ﴿ الْحَسَنَةُ ﴾ : الرخاء ، والعدل ، والولد . ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ يقول : حتى كثرت أموالهم وأولادهم^(١) .

قوله تعالى : ﴿ قَالَوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾

٧١٣_ عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ قال : الشَّرَطُ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ فَوْقَ الْحَقِّ وَيَبْطُلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

٧١٤_ عن مجاهد في قوله : ﴿ فَوْقَ الْحَقِّ ﴾ قال : ظهر . ﴿ وَيَبْطُلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ قال : ذهب الإفك الذي كانوا يعملون^(٣) .

= وقوله: "جيء أفاتحك" بمعنى: تعال أفاضيك. ومعنى الآية على هذا: احكم بيننا وبينهم بحكمك الحق الذي لا جور فيه، ولا حيف، ولا ظلم. كما ورد عن ابن عباس عند ابن جرير (٤٥-٦): "أقض بيننا وبين قومنا". هاهنا بمعنى الحكم والقضاء .

(١) الدر المنثور (١٩٢/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٠/١) ، وابن أبي حاتم (١٥٢٦/٥) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٩٠٨/٥) من طريق عيسى ، وشبل ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وسنده صحيح . في الأثر تفسير كلمات (الحسنة) و (السيئة) و (عفوا) وبيان معانيها .

(٢) الدر المنثور (١٩٨/٣) . أخرجه ابن جرير (١٩/٦) ، وابن أبي حاتم (١٥٣٤/٥) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مثله . وإبراهيم بن مهاجر صدوق لثين ، وابنه إسماعيل ضعيف . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٩/٦) من طريق عبد الكريم بن الهيثم ، عن إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله .

في أثر ابن عباس رضي الله عنهما بيان المراد ب(حاشرين) . وفي أثر مجاهد شرح الكلمات الغريبة في الآية . وبيان أن المراد بقوله : (ما كانوا يعملون) هو إفك السحر وكذبه الذي كانوا يعملونه .

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٢/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٢٣/٦) من طريق عيسى ، وشبل ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وسنده صحيح . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٣/٦) من طريق ابن جريج ، وإبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد نحوه .

قوله تعالى: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه﴾
 ٧١٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ قال: الجوائح^(١). ﴿ونقص من الثمرات﴾ دون ذلك^(٢).
 ٧١٦_ عن مجاهد في قوله: ﴿فإذا جاءكم الحسنة﴾ قال: العافية والرخاء. ﴿قالوا لنا هذه﴾ ونحن أحق بها. ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ قال: بلاء وعقوبة. ﴿يطيروا بموسى﴾ قال: يتشاءموا به^(٣).
 قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾
 ٧١٧_ عن مجاهد في قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: الماء والطاعون. ﴿والجراد﴾ قال: تأكل مسامير رتجهم: يعني أبوابهم، وثيابهم. ﴿والقمل﴾ الدبا. ﴿والضفادع﴾ تسقط على فرشهم، وفي أطعمتهم. ﴿والدم﴾ يكون في ثيابهم، ومائهم، وطعامهم^(٤).

(١) هي الشدة التي تحتاج المال. الصحاح (٣٦٠/١).

(٢) الدر المنثور (٢٠٢/٣) أخرجه ابن جرير (٢٩/٦) من طريق عيسى، وشبل، وابن أبي حاتم (١٥٤٢/٥) من طريق ورقاء، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. وروي عن عبدالله بن مسعود، وكعب، وقتادة نحو ذلك.

في هذا الأثر والذي بعده شرح المفردات الواردة في الآية، وبيان المراد بها.

(٣) الدر المنثور (٢٠٢/٣). أخرجه ابن جرير (٣٠/٦) من طريق عيسى، وشبل. وابن أبي حاتم (١٥٤٣/٥) من طريق ورقاء، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.

(٤) الدر المنثور (٢٠٤/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٤/١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وسنده حسن. وأخرجه ابن جرير (٣٣/٥) رقم ١٥٠١٦ و (٣٨/٥) رقم ١٥٠٣٤ من طريق ابن أبي نجيح، وأبي سعيد، عن مجاهد نحوه.

في الأثر شرح الكلمات الواردة في الآية، وبيان كيفية تلك العقوبات.

قوله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَتَ رَبِّكَ الْحَسَنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَشُونَ﴾

٧١٨_ عن مجاهد في قوله: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ الْحَسَنَىٰ﴾ قال: ظهور قوم موسى على فرعون، وتمكين الله لهم في الأرض، وما ورثهم منها. وفي قوله: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرَشُونَ﴾ قال: بينون البيوت، والمسكن ما بلغت، وكان عندهم غير معروش^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾

٧١٩_ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان^(٢)، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى خيبر مرّ بشجرة يعلّق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط^(٣). فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط. فقال: "الله أكبر، هذا كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ لتركن سنة من كان قبلكم"^(٤).

(١) الدر المنثور (٢١٢/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٥/١)، وابن أبي حاتم (١٥٥١/٥-١٥٥٢) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٤٤/٦-٤٥) من طريق شبل، وعيسى، جميعهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

في الأثر بيان المراد بالكلمة، ومعنى التعرّيش في الآية.

(٢) هو سنان بن أبي سنان الدبلي، المدني، ثقة. توفي سنة ١٠٥. الكاشف ٤٦٨/١، التقريب ص ٢٥٦ رقم ٢٦٤١.

(٣) هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها. النهاية (١٢٨/٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٠/٣) برقم ١٤٤١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وسنده صحيح.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٧٥/٢)، والترمذي في السنن (٤١٢/٤-٤١٣) رقم ٢١٨) كلاهما من طريق سفيان

ابن عيينة به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٥/٢) ومن طريقه النسائي في التفسير (٤٩٩/١)، وفي الكبرى

(٣٤٦/٦)، وأحمد في المسند (٢١٨/٥)، والبغوي في التفسير (٢٧٤/٢)، وابن جرير في تفسيره (٤٦/٦) كلّهم

عن معمر، عن الزهري به. وصححه الترمذي، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٣٥/٢).

قوله تعالى: ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك﴾
 ٧٢٠- حدثنا ابن فضيل ، عن سليمان التيمي ، عن سفیان^(١) ، عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن عبد^(٢) ، عن علي قال: انطلق موسى وهارون عليهما السلام وانطلق شبر وشبير ، فانتهوا إلى جبل فيه سرير فنام عليه هارون فقبض روحه ، فرجع موسى إلى قومه فقالوا : أنت قتلته ، حسدتنا على خلقه أو على لينة _ أو كلمة نحوها _ الشك من سفیان _ قال : كيف أقتله ومعى أبناؤه ، قال: فاختاروا سبعين رجلاً ، قال: فاختاروا من كل سبط عشرة ، قال : وذلك قوله : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ فانتهوا إليه ، فقالوا : من قتلك يهارون ؟ قال : ماقتلني أحد ، ولكن توفاني الله . قالوا : يا موسى مانعني ؟ قال : فأخذتهم الرجفة ، فجعل يتردد يميناً وشمالاً ويقول : ﴿ لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك ﴾ قال : فدعا الله فأحياهم ، وجعلهم أنبياء كلهم^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ إنا هدنا إليك ﴾

٧٢١- حدثنا محمد بن يزيد^(٤) ، عن العوام^(٥) ، عن إبراهيم التيمي ﴿ إنا هدنا إليك ﴾ قال : تبنا^(٦) .

(١) هو الثوري .

(٢) هو عمارة بن عبد ، عن علي . مجهول لا يحتج به . قاله أبو حاتم . وقال أحمد : مستقيم الحديث لا يروى عنه غير أبي إسحاق . ميزان الاعتدال (١٧٧/٣)

(٣) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في موسى عليه السلام من الفضائل ١١/٥٣٠ - ٥٣١) وإسناده ضعيف لما تقدم من حال عمارة بن عبد . وأخرجه ابن جرير (٧٤/٦) من طريق يحيى بن يمان ، وابن أبي حاتم (١٥٧٣/٥) من طريق يحيى بن سعيد ، كلاهما عن سفیان به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧٤/٦) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني سلول ، عن علي رضي الله عنه نحوه .

في الأثر سبب اختيار موسى سبعين رجلاً من قومه ، وسبب أخذهم الرجفة وهو دعواهم على موسى قتل هارون .

(٤) هو محمد بن يزيد الكلاعي ، أبو سعيد الواسطي ، ثقة ثبت عابد . مات سنة ١٨٨ . الكاشف ٢/٢٣١ ، التفریب ص ٥١٤ .

(٥) هو العوام بن حوشب الواسطي .

(٦) المصنف (الزهد - باب كلام إبراهيم التيمي ١٣/٤٣٢) وسنده صحيح .

٧٢٤_ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سأل موسى ربه مسألة ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ حتى بلغ ﴿مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾ فأعطىها محمد صلى الله عليه وسلم (١).

قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾

٧٢٥_ ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك (٢)، عن عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ [قال علي:] (٣) ما غلظوا على أنفسهم من قرض البول من جلودهم إذا أصابهم (٤).

قوله تعالى: ﴿واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ يعدون في السبت إذ تأتهم

حياتهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يستون لتأتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾

٧٢٦_ حدثنا ابن عليه، عن أيوب، عن الحسن أنه تلا: ﴿واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتهم حياتهم يوم سبتهم شرعاً﴾ الآية. قال: كان لحوث حرمة الله

(١) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم ٥٠٣/١١). وفي إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط. وأخرجه البزار (كشف الأستار ٤٩/٣ - ٥٠ رقم ٢٢١٣) من طريق خالد بن عبدالله، وابن جرير (٨٣/٦) من طريق عمران بن عيينة، وحماد بن سلمة، وابن أبي حاتم (١٥٨٠/٥) من طريق حماد بن سلمة، والحاكم في المستدرک (٣٢٢/٢) من طريق جرير، كلهم عن عطاء بن السائب به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٧) وقال: "رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وبقية رجاله رجال الصحيح". قلت: وممن روى عنه هذا الأثر عن عطاء بن السائب حماد بن سلمة كما في رواية ابن جرير، وابن أبي حاتم، وحماد بن سلمة سمع منه قديماً قبل تغيره. قاله ابن معين، وأبوداود، والطحاوي وغيرهم. كما في الكواكب النيرات (ص ٨٠) فالإسناد حسن. في الأثر إشارة إلى أن المراد بالمتقين في الآية هم المتقون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) هو ابن عبدالله التخعي. وعطاء هو ابن السائب.

(٣) كذا في تفسير ابن أبي حاتم. والصواب حذفه، لأن الأثر من رواية سعيد لا علي كما في الدر المنثور وغيره.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٨٣/٥) من طريق ابن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لأجل شريك، وعطاء بن السائب. وأخرجه ابن جرير (٨٦/٦) من طريق شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير نحوه.

في الأثر بيان المراد بالإصر في الآية.

في يوم ، وأحله لهم في سوى ذلك ، فكان يأتيهم في اليوم الذي حرم عليهم كأنه المخاض ، ما يمتنع من أحد فجعلوا يهتمون ويمسكون حتى أخذوه ، فأكلوا والله بها أوخم أكلة أكلها قوم قط^(١) أبقى خزيماً في الدنيا وأشد عقوبة في الآخرة ، وأيم الله للمؤمنين أعظم حرمة عند الله من حوت . ولكن الله جعل موعد قوم الساعة ، والساعة أدهى وأمر^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾

٧٢٧_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ قال : من اليهود والنصارى^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ يَسْتَلُونكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرَسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لَوْ قَتَلْتُمَا الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَلَا يَجْلِي لُوقْتَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْتَلُونَكُمْ كَأَنكَ حَقِي عِنْدَهَا ﴾

٧٢٨_ عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لَوْ قَتَلْتُمَا الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ يقول : لا يأتي بها إلا الله^(٤) .

(١) في نسخ المصنف ، (لوط) . والتصريب من مصادر التخريج .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥٣١/١٣) وسنده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٩٩/٦) من طريق يعقوب ، وابن وكيع ، عن ابن عليه به . وأخرجه أيضاً (٩٩/٦) من طريق سفيان ، عن أبي موسى ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٥٩٩/٥) من طريق عفان بن مسلم ، عن مبارك بن فضالة ، كلاهما عن الحسن مثله . في الأثر بيان اعتداء أهل القرية في السبت ، وابتلاءهم . فكان اعتداؤهم : أن الله حرم عليهم السبت ، فكانوا يصطادون فيه السمك . وأما ابتلاءهم فكان يأتيهم السمك في اليوم الذي حرم عليهم .

(٣) الدر المنثور (٢٥٦/٣) : أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٤٩/١) من طريق ورقاء ، وابن أبي حاتم (١٦٠٩/٥) من طريق شبيل ، كلاهما عن ابن أبي نجیح وأخرجه ابن جرير (١٠٨/٦) من طريق ابن جرير ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

في الأثر بيان المراد بقوله : (وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ) .

(٤) الدر المنثور (٢٧٤/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٥٢/١) ، وابن أبي حاتم (١٦٢٧/٥) كلاهما من طريق ورقاء ، وابن جرير (١٣٧/٦) من طريق عيسى ، كلاهما عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد مثله . وسنده صحيح . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٣٧/٦) من طريق ابن جرير ، عن مجاهد مثله . في الأثر بيان معنى التحلية في الآية .

قوله تعالى: ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾

٧٢٩_ حدثنا عبدالله بن نمير قال : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير قال :

﴿ خذ العفو ﴾ قال : مأمور به من أخلاق الناس ، وأيم الله لآخذن به فيهم ما صحبتهم^(١) .

قوله تعالى: ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله ﴾ .

٧٣٠_ حدثنا حفص^(٢) ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد : أن رجلين

تلاحيا^(٣) فاشتد غضب أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها

ذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^(٤) .

٧٣١_ حدثنا حسين بن علي^(٥) ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ،

عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا شديدا

(١) المصنف (الزهد - باب كلام ابن الزبير رضي الله عنه ٣٨٨/١٣) وسنده صحيح .

وأخرجه البخاري (تفسير سورة الأعراف ٣٠٥/٨) من طريق وكيع ، عن هشام به .

في الأثر بيان معنى العفو في الآية ، وأنه أريد به العفو من أخلاق الناس ، وترك الغلظة عليهم .

(٢) هو ابن غياث .

(٣) من التلاحي - بالمهمله - أي التجادل والتنازع ، وهو يفضي في الغالب إلى المسابة . فتح الباري (٤٦٧/١٠) .

(٤) المصنف (الدعاء - باب ما يقول الرجل إذا اشتد غضبه ٣٤٩/١٠ - ٣٥٠) ، والمسند (٣٥٧/٢) .

ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٠١٥/٤ برقم ٢٦١٠) ، وأخرجه البخاري (الأدب - باب ما ينهي عن السباب

واللعن ٤٦٥/١٠) من طريق حفص ، ومسلم (٢٠١٥/٤) من طريق أبي أسامة ، كلاهما عن الأعمش به .

في هذا الحديث والذي بعده أن الغضب - في غير ذات الله - من نزغ الشيطان . وعلاج الغضب وهو الاستعاذة بالله

من الشيطان . وفيهما أيضا ذكر صيغة الاستعاذة وهي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(٥) هو الجعفي . وزائدة هو ابن قدامة .

حتى إني ليخيّل إليّ أن أنفه يتمرغ^(١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها هذا الغضبان ذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

[القول الأول]

٧٣٢_ حدثنا أبو خالد الأحمر^(٣)، عن الهجري، عن أبي عياض^(٤)، عن أبي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ قال : هذا في الصلاة^(٥) .

(١) التمرغ : التقلب في التراب . النهاية (٤/٣٢٠) .

(٢) المصنف (الدعاء - باب ما يقول الرجل إذا اشتد غضبه ١٠/٣٥٠) . وإسناده منقطع . ولكن يتقوى بما تقدم . وأخرجه أبو داود (الأدب - باب ما يقال عند الغضب ٥/١٣٩ - ١٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد ، والترمذي (الدعوات - باب ما يقول عند الغضب ٥/٤٧٠) من طريق سفيان ، كلاهما عن عبد الملك بن عمير به . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٣٢) من طرق عن عبد الملك بن عمير به . وقال الترمذي : " وهذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقتل عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين " .

(٣) هو سليمان بن حبان . والمجري هو إبراهيم بن مسلم .

(٤) هو عمرو بن الأسود العنسي يكنى أبا عياض ، حمصي ، مخضرم . ثقة عابد . مات في خلافة معاوية . التقريب ص ٤١٨ رقم ٤٩٨٩ .

(٥) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾) (٢/٤٧٨) . وفي إسناده أبو خالد الأحمر ، وهو صدوق يخطيء . وإبراهيم بن مسلم المجري وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦٤٥) من طريق أبي خالد الأحمر ، وابن جرير (٦/١٦١) من طريق حفص بن غياث ، والبيهقي في الكبرى (٢/١٥٥) من طريق عبدالعزيز بن مسلم ، ثلاثتهم عن إبراهيم المجري به . في هذه الآثار بيان الحال التي أمر الله تعالى بالاستماع لقراءة القرآن والإنصات له ، والسبب الذي نزلت الآية لأجله . وقد اختلف في ذلك فقال بعضهم : إنها نزلت في القراءة في الصلاة . وقال الآخرون : إنها في الخطبة ، أمروا بالإنصات لخطبة الإمام . وهو قول مجاهد ، وعطاء . وسعيد بن جبیر . وذهب جماعة إلى أنها في الإنصات في الصلاة ،

٧٣٣_ حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ قال: في الصلاة المكتوبة^(١).

٧٣٤_ ثنا هشيم^(٢)، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ قال في الصلاة المكتوبة^(٣).

[القول الثاني]

٧٣٥_ حدثنا هشيم^(٤)، عن العوام، عن مجاهد قال: في خطبة الإمام يوم الجمعة^(٥).

وفي الخطبة. والراجح هو القول الأول؛ لأن الآية مكية، والجمعة وجبت بالمدينة. انظر: جامع البيان (١٦٤/٦-١٦٥)، ومعالم التنزيل (٣/٣١٨-٣٢٠).

(١) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾)، إسناده حسن، ليث بن أبي سليم توبع.

والأثر أخرجه ابن جرير (١٦٢/٦) من طريق إدريس، والمحاربي عن ليث به. وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٢٤٧/٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي هاشم، وجابر، كلاهما عن مجاهد مثله. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير (١٢٦/٦)، وابن أبي حاتم (١٦٤٦/٥)، وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٦٢/٦) من طريق محمد بن جعفر، وعبدالصمد، كلاهما عن شعبة، عن حميد، عن مجاهد مثله. وأخرجه ابن جرير (١٦٢/٦)؛ وابن أبي حاتم (١٦٤٦/٥) كلاهما عن حجاج بن حريج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد نحوه. وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٥٥/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار فتزلت: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾".

(٢) هو ابن بشير. ومغيرة هو ابن مقسم. وإبراهيم هو النخعي.

(٣) المصنف (الصلاة /٢/٤٧٨). وفي إسناده مغيرة ابن مقسم وهو يرسل عن إبراهيم، ولكنه تابعه أشعت عن إبراهيم. والأثر أخرجه ابن جرير (١٦٢/٦) من طريق جرير، وابن فضيل، عن مغيرة به. وأخرجه ابن شيبه أيضاً (الصلاة /٢/٤٧٨) من طريق أبي خالد الأحمر، عن أشعت، عن إبراهيم نحوه.

(٤) هو ابن بشير. والعوام هو ابن حوشب.

(٥) المصنف (الصلاة /٢/٤٧٨) وإسناده صحيح. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٧٩/٥ رقم ٩٧٦)، وابن جرير (١٦٤/٦) كلاهما من طريق العوام بن حوشب به.

[القول الثالث]

٧٣٦_ حدثنا غندر^(١) ، عن شعبة ، عن منصور قال : سمعت إبراهيم بن أبي حرة^(٢) ، أنه سمع مجاهداً قال في هذه الآية : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ قال : في الصلاة ، والخطبة يوم الجمعة^(٣) .

٧٣٧_ حدثنا هشيم ، قال : أنا جوير ، عن الضحاك قال : الصلاة المكتوبة وعند الذكر^(٤) .

٧٣٨_ حدثنا هشيم^(٥) قال : أنا من سمع الحسن يقول : عند الصلاة المكتوبة ، وعند الذكر^(٦) .

(١) هو محمد بن جعفر . وشعبة هو ابن الحجاج . ومنصور هو ابن المعتز .

(٢) في المصنف إبراهيم بن أبي حسن . والتصويب من مخارج التخريج والترجمة . وهو إبراهيم بن أبي حرة من أهل نصيبين ، سكن مكة ، يروي عن مجاهد ، وسعيد ، وعنه منصور . أورده البخاري في التاريخ الكبير (٨٢١/١) ، وابن حبان في الثقات (٩/٦) ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل .

(٣) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾) (٤٧٩/٢) .

وأخرجه ابن جرير (١٦٤/٦) من طريق محمد بن جعفر (غندر) ، عن شعبة به . وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٤٧٨/٢) ، وعبد الرزاق في التفسير (٢٤٧/٢) ، وابن جرير (١٦٤/٦) ، وابن أبي حاتم (١٦٤٦/٥) كلهم عن الثوري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن مجاهد قال : " وجب الإنصات في اثنتين : في الصلاة ، ويوم الجمعة " .

(٤) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾) (٤٧٨/٢) . وفي إسناده

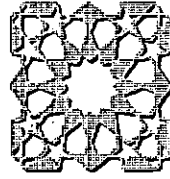
جوير ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن جرير (١٦٢/٦) من طريق المحاربي ، وأبي خالد ، عن جوير به .

(٥) هو ابن بشير . والحسن هو البصري .

(٦) المصنف (الصلاة ٤٧٨/٢) وإسناده ضعيف ؛ لإمام الراوي عن الحسن . وقد سماه هشيم في رواية ابن جرير

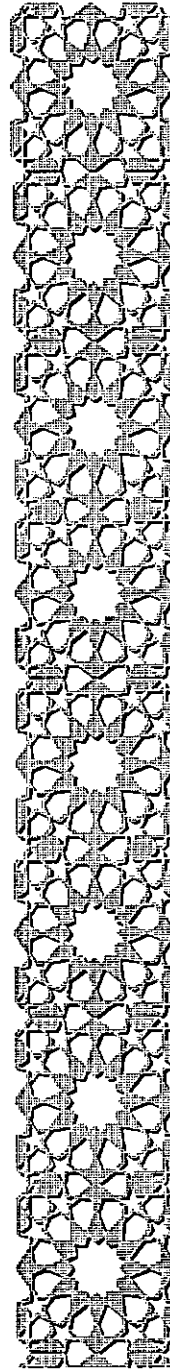
(١٦٤/٦) من طريق هشيم ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن مثله . والربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ .

فالإسناد ضعيف .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة الأنفال



قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

٧٣٩_ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل^(١)، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني فقلت: يا رسول الله، هب لي فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٢).
 ٧٤٠_ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود^(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا". قال: فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقيت الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنائم جاءتوا يطلبون الذي جعل لهم. فقال الشيوخ: لا تستأثرون علينا؛ فإننا كنا رداءكم^(٤)، وكنا تحت الرايات، ولو انكشفتكم انكشفتهم إلينا، فتنازعوا، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

(١) هو ابن يونس السبيعي. وسماك هو ابن حرب. وسعد هو ابن أبي وقاص.

(٢) المصنف (الغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٦٤/١٤) وسنده صحيح.

وأخرجه مسلم (الجهاد والسير - باب الأنفال ٣/١٣٦٧ برقم ١٧٤٨) من طريق أبي عوانة، عن سماك به. وأخرجه مسلم أيضاً (٣/١٣٦٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب به نحوه مطولاً. في هذا الحديث، وحديث ابن عباس ذكر السبيين لنزول الآية، ولا تناقح بين هذين السبيين؛ إذ لا مانع أن تكون الآية نزلت في الجميع.

(٣) هو ابن أبي هند.

(٤) أي العون والناصر. النهاية (٢/٢١٣).

(٥) المصنف (الغازي - باب غزوة بدر الأولى ٢٥٦/١٤) وسنده صحيح.

وأخرجه أبو داود (الجهاد - باب في النفل ٣/١٧٥-١٧٧)، والنسائي في التفسير (١/٥١٥)، وابن جرير (٦/١٧١-١٧٢)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣١٥) من طرق عن داود بن أبي هند به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[القول الأول]

٧٤١_ حدثنا غندر، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد: أن رجلاً سأل ابن عباس عن قوله: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ قال: السلب^(١) والفرس^(٢).

[القول الثاني]

٧٤٢_ حدثنا الفضل بن دكين، عن حسن^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن الشعبي: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ قال: ما أصابت السرايا^(٥).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد في المسند (٣٢٤/٥)، وابن جرير في التفسير (١٧٢/٦)، والحاكم في المستدرک (٣٢٦/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣١٥/٦). وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي.
(١) هو ما يأخذه أحد الفريقين في الحرب من قرينه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب، ودابة وغيرها وهو فَعَلَ بمعنى مفعول: أي مسلوب. النهاية (٣٨٧/٢).

(٢) المصنف (الجهاد-باب قوله تعالى: يسألونك عن الأنفال ٤٢٧/١٢). وسنده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (الجهاد-باب ما جاء في السلب في النفل ٤٥٥/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٧٠/٦)، وابن أبي حاتم (١٦٥١/٥) عن الزهري به. وأخرجه ابن جريراً أيضاً (١٧٠/٦) من طريق معمر، عن الزهري به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٤/٢) وقال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس.

في أن ابن عباس وما بعده بيان المراد بالأنفال في هذه الآية. وقد اختلف فيه، فقال بعضهم: المراد بها: ما يجعله أمير الجيش لطائفة من شجعان العسكر لإظهار مزية البطل، أو للتحريض على القتال، أو ما يفضل من الغنائم بعد قسمها. فعلى هذا الآية محكمة؛ لأن هذا الحكم باق إلى وقتنا هذا. وقال جماعة: المراد بالأنفال هي أنفال السرايا خاصة. وهو قول الشعبي، وعلي بن صالح بن حي. والقول الثالث: إن المراد بالأنفال في هذه الآية الغنائم مطلقاً. وجعل حكمها هنا لله وللرسول أي أن يقسمها الرسول صلى الله عليه وسلم بحسب ما يراه بلا تحديد. ثم نسخ ذلك بقوله: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمس وللرسول...﴾. وروي عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، والسدي نحو ذلك. والراجح هو القول الأول.

وللتوسع انظر: جامع البيان (١٦٨/٦-١٧٠)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (٣٦٥-٣٧٥/٢)، ونوابخ القرآن لابن الجوزي (ص ٣٤٣-٣٤٤).
(٣) هو ابن صالح الهمداني.

(٤) هو صالح بن صالح بن حي الهمداني. ثقة ثبت مات سنة ١٥٣هـ. الكاشف ٤٩٥/١، التقريب ص ٢٧٢.

(٥) المصنف (الجهاد-باب قوله: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ ٤٢٧/١٢) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٦٥٣/٥) من طريق أبي نعيم، عن الحسن بن صالح به.

[القول الثالث]

٧٤٣- حدثنا وكيع قال: ثنا إسرائيل^(١)، عن جابر، عن مجاهد، وعكرمة ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ قالوا: كانت الأنفال لله ورسوله حتى نسختها: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾^(٢)

٧٤٤- حدثنا يحيى بن آدم^(٣)، عن زهير، عن الحسن بن الحر^(٤)، عن الحكم^(٥)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه^(٦)، عن جده^(٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنقل قبل أن تنزل فريضة الخمس في الغنم، فلما نزلت: ﴿اعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾ ترك النفل الذي ينقل،

(١) هو ابن يونس . وجابر هو الجعفي .

(٢) المصنف (الجهاد - باب قوله تعالى: (يسألونك عن الأنفال) ٤٢٦/١٢) وفي إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف، ولكنه توبع، فالإسناد حسن. وأخرجه ابن جرير (١٧٥/٦)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٦٧/٢)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٤٣) كلهم من طريق جابر بن يزيد الجعفي به. وأخرجه ابن جرير (١٧٥/٦)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٦٧-٣٦٦/٢) كلاهما عن حجاج، عن ابن جريح، عن سليم مولى أبي علي، عن مجاهد في قوله: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ قال نسختها: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾. وسليم هو المكي - صدوق .

(٣) هو زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت مات سنة ١٧٣هـ .
الكاشف ٤٠٨/١، التقريب ص ٢١٨ .

(٤) هو الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي، أبو محمد الكوفي نزيل دمشق ثقة فاضل مات سنة ١٣٣هـ .
الكاشف ٣٢٢/١، التقريب ص ١٥٩ .

(٥) هو ابن عتبة .

(٦) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده. قال العلاني: والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو . التقريب ص ٢٦٧، جامع التحصيل (ص ٢٣٨) .

(٧) هو عبد الله بن عمرو، والضمير المتصل بجده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو . جامع التحصيل (٢٣٨) .

وصار في ذلك خمس الخمس، وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم^(١).

٧٤٥_ حدثنا عبادة بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم^(٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾ قال: هذا تحريم^(٣) من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿كما^(٥) أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾

٧٤٦_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو الليثي، عن جده^(٦) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ قال أبو بكر: يا رسول الله، بلغنا أنهم بكذا وكذا، قال: ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر: مثل قول أبي بكر. ثم خطب فقال: ماترون؟ فقال سعد بن معاذ: إيانا تريد، فوالذي

(١) المصنف (السير - باب قوله: (يسألونك عن الأنفال) ٤٢٥/١٢) وسنده حسن.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٤٠/٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن زهير به.
(٢) هو ابن عتيبة.

(٣) أي لا مساع للناس سوى التقوى والإصلاح.

(٤) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عباس ٣٧١/١٣) ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٥٣/٥) وسنده صحيح. وقال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد موقوفا. صحيح الأدب المفرد (ص ١٥٥). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٥٥ برقم ٣٠٤/٣٩٢)، وابن جرير في التفسير (١٧٧/٦) كلاهما عن عبادة بن العوام به. وقال ابن جرير: قال عبادة: قال سفيان: "هذا حين اختلفوا في الغنائم يوم بدر". وفي قول سفيان إشارة إلى سبب نزول الآية.

(٥) في متعلق هذه الكاف عدة أقوال: الأول: أنها متعلقة بالأنفال: أي امض لأمر الله في الغنائم وإن كرهوا، كما مضيت في خروجك من بيتك وهم كارهون. الثاني: أنها متعلقة بقوله: ﴿فاتقوا الله وأصلحوا...﴾ والمعنى: إن التقوى والإصلاح خير لكم، كما كان إخراج الله محمدا خيرا لكم وإن كرهه بعضكم.

الثالث: أنها متعلقة بقوله: ﴿بجادلونك﴾ فالمعنى: بجادلتنهم إياك في الغنائم كما إخراج الله إياك إلى بدر وهم كارهون. الرابع: أنها في موضع القسم، ومعناها: والذي أخرجك من بيتك. انظر: زاد المسير (٣/٣٢١-٣٢٢).

(٦) هو علقمة بن وقاص الليثي، المدني، ثقة ثبت. أخطأ من زعم أن له صحبة. مات في خلافة عبد الملك.

الكاشف ٣٥/٢، التقريب ص ٣٩٧.

أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بما علم ، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن^(١) لنسرين معك ، ولا نكون كالذين قالوا موسى من بني إسرائيل: ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ﴾^(٢) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون . ولعلك أن تكون قد خرجت لأمر، وأحدث الله إليك غيره . فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له ، فصل حبال من شئت ، واقطع حبال من شئت ، وسالم من شئت، وعاد من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت .

فنزّل القرآن على قول سعد ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين ﴾ إلى قوله: ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾ وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله إليه القتال^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين ﴾

٧٤٧_ عن مجاهد في قوله : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ قال : كذلك أخرجك ربك إلى قوله : ﴿ يجادلونك في الحق ﴾ قال: القتال^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾

(١) هو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر. وقيل: بلد باليمن. معجم البلدان (٣٩٩/١)، الروض المعطار (ص ٨٦).

(٢) المائدة : ٢٤

(٣) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الكبرى (٣٥٥/١٤) وإسناده ضعيف لإرساله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/٣) وزاد عزوه لابن مردويه .

في هذا الحديث ذكر سبب نزول الآية .

(٤) الدر المنثور (٣٠/٣). أخرجه آدم بن إياس (٢٥٨/١)، وابن أبي حاتم (١٦٥٩/٥) كلاهما من طريق ورقاء .

وابن جرير (١٨٠/٦-١٨١) من طريق عيسى ، وشبل ، وورقاء ، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح به . وإسناده صحيح . في هذا الأثر بيان المبهم وهو تفسير الحق بالقتال. فعلى هذا المراد بقوله: ﴿ الذين يجادلونك في الحق ﴾ هم المؤمنون. وهو قول ابن عباس، والسدي. وقال ابن زيد: عني بالذين يجادلونك المشركون، والحق هو الإسلام. والراجح هو الأول؛ للدلالة السياق. وللتفصيل راجع: تفسير ابن جرير (٣٩٥/١٣-٣٩٦) بتحقيق محمود شاكر، والمحرر الوجيز (١٤/٨).

٧٤٨_ حدثنا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ^(١) ، حدثنا عكرمة بن عمار^(٢) ، حدثنا سماك الحنفي^(٣) قال: أبو زُمَيْلٍ^(٤) حدثني ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مَدَّ يده ثم قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم ائمني ما وعدتني ، اللهم إنك إن تملك هذه العصابة^(٥) من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً . فما زال يستغيث ربه ويدعو حتى سقط رداؤه ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمَدِّمٌ بِالْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾^(٦) .

٧٤٩_ عن مجاهد في قوله: ﴿ مُرَدِّفِينَ ﴾ قال: ممددين^(٧) .

قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمِنَةٌ مِنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾

(١) هو عبد الرحمن بن عَزْرَانَ الضَّبِّي ، أبو نوح المعروف بقُرَاد ثقة له أفراد. الكاشف ٦٣٩/١ . التقريب ص ٣٤٨ رقم ٣٩٧٧ .

(٢) هو عكرمة بن عَمَّار العجلي ، أبو عَمَّار اليمامي ، صدوق يغلظ ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . مات سنة ١٥٩ هـ . الكاشف ٣٣/٢ ، التقريب ص ٣٩٦ رقم ٤٦٧٢ .

(٣) هو سماك بن الوليد أبو زُمَيْلٍ الحنفي اليمامي ثم الكوفي ، ليس به بأس . الكاشف ٤٦٦/١ ، التقريب ص ٢٥٦ برقم ٢٦٢٨ .

(٤) هو سماك الحنفي .

(٥) الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها . النهاية (٢٤٣/٣) .

(٦) المصنف (الدعاء - باب ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٣٥٠/١٠) .

وأخرجه مسلم (الجهاد - باب الإمداد بالملائكة ٣/٣٨٣ رقم ١٧٦٣) من طريق ابن المبارك ، وعمر بن يونس الحنفي ، عن عكرمة بن عمار به .

في حديث عمر بن الخطاب ذكر سبب نزول الآية .

(٧) الدر المنثور (٣/٣١٠) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٥٨/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (١٩٠/٦) من طريق حجاج ، عن ابن جريح نحوه . وهذا الأثر في شرح الغريب .

٧٥٠_ حدثنا محمد بن أبي عدي^(١) ، عن داود^(٢) ، عن الشعبي ، وسعيد بن المسيب ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ قالوا : طش^(٣) يوم بدر^(٤) .
٧٥١_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ويتزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ قال : المطر . أنزله عليهم قبل النعاس فأطفأ بالمطر الغبار ، والتبدت به الأرض ، وطابت به أنفسهم ، وثبتت به الأقدام . وفي قوله : ﴿ رجز الشيطان ﴾ قال : وسوسته^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء

بغضب من الله ﴾

[القول الأول]

٧٥٢_ حدثنا عبد الأعلى^(١) ، عن داود ، عن أبي نضرة ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة ﴾ فأنزلت يوم بدر ، ولم يكن لهم أن ينحازوا ، ولو انحازوا لم ينحازوا إلا إلى المشركين^(٢)

(١) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة . مات سنة ١٩٤هـ . الكاشف ١٥٤/٢ ، التقريب ص ٤٦٥ برقم ٥٦٩٧ .

(٢) هو ابن أبي هند .

(٣) وهو الضعيف القليل من المطر . النهاية (١٢٤/٣) .

(٤) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٥٩/١٤) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (١٩٣/٦-١٩٤) من طريق حفص بن غياث ، وأبي خالد ، وابن أبي عدي ، وعبد الأعلى ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٦٦٥/٥) من طريق حفص بن غياث ، كلهم عن داود بن أبي هند به .
بين الأثر أن المراد بـ (ماء) في الآية هو المطر الذي أنزله الله يوم بدر .

(٥) الدر المنثور (٣١٠/٣-٣١١) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٥٩/١) ، وابن أبي حاتم (١٦٦٥/٥-١٦٦٦) كلاهما من طريق ورفاء ، وابن جرير (١٩٥/٦) من طريق عيسى ، وشبل . ثلاثهم عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

بين مجاهد رحمه الله أن المراد بـ (ماء) في الآية هو المطر ، وفسر الرجز بوسوسة الشيطان ، وقد تقدم مثله . وهو قول سعيد بن المسيب ، والشعبي ، والزهري ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما في جامع البيان ، وتفسير القرآن العظيم .

٧٥٣_ حدثنا وكيع، عن الربيع^(٣)، عن الحسن^(٤) ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة ﴾ قال: هذا يوم بدر خاصة، ليس الفرار من الزحف من الكبائر.^(٥)

(١) هو ابن عبد الأعلى، وداود هو ابن أبي هند.

(٢) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٨٠/١٤) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٦) من طريق محمد بن المثنى، وابن وكيع، عن عبد الأعلى به موقوفا على أبي نضرة . وقد وصله بذكر أبي سعيد الخدري شعبة، وخالد، وبشر بن المفضل، وعلي بن عاصم، وعبدالله بن العوام كلهم عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري نحوه: أخرجه النسائي في تفسيره (٥٢٢-٥٢١/١)، وأبو داود في السنن (الجهاد-باب التولي يوم الزحف ١٠٧/٣)، وابن جرير في التفسير (٢٠٠/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٧٠/٥)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٧٧/٢)، والحاكم في المستدرک (٣٢٧/٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

في الأثر بيان حكم الآية، وقد اختلف فيه فقال قوم: هو لأهل بدر خاصة؛ لأنه لم يكن لهم أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدوه، وينهزموا عنه . وأما اليوم فلهم الانحزام . وهو قول الحسن، وأبي نضرة، ونافع، وقتادة، والضحاك . وقال آخرون: حكم الآية عام في كل من ولي الدبر عن العدو منهزما، وأن الآية محكمة غير منسوخة . وهذا قول ابن عباس . والقول الثالث: إن الآية منسوخة نسخها قوله تعالى: ﴿ يا أيها النبي حرص المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون... ﴾ فنسخ بالتخفيف عنهم، فليس للمؤمنين أن يفروا عن مثلهم . وهو قول عطاء بن أبي رباح. والراجح أن الآية محكمة وإن كانت نزلت في أهل بدر، ولا يجوز أن تكون منسوخة؛ لأنه خبر ووعد، ولا ينسخ الوعد كما لا ينسخ الوعد .

= انظر: جامع البيان (٢٠٠/٦-٢٠٢)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (٣٧٦/٢-٣٧٨)، ونواسخ القرآن لآين الجوزي (٣٤٤-٣٤٦).

(٣) هو الربيع بن صبيح السعدي البصري، وكان عابدا مجاهدا، صدوق سيء الحفظ . مات سنة ١٦٠ هـ الكاشف ٣٩٢/١، التقريب ص ٢٠٦ رقم ١٨٩٥ .

(٤) هو البصري .

(٥) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٨٦/١٤) . وفي إسناده الربيع بن صبيح، وهو صدوق سيء الحفظ وقد ترويع، فالإسناد حسن .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٠١/٦)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٧٦/٢) كلاهما عن وكيع به . وأخرجه ابن جرير أيضا (٢٠١/٦)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٤٥) كلاهما من طريق حبيب بن الشهيد، وأخرجه ابن

٧٥٤_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(١)، عن رجل^(٢)، عن الضحاک ﴿ومن يؤلّهم يومئذ دبره﴾ قال: هذا يوم بدر خاصة^(٣).

[القول الثاني]

٧٥٥_ حدثنا وكيع، قال: ثنا حسن بن صالح، عن ابن أبي ذئب^(٤)، عن عطاء، عن ابن عباس قال: من فر من ثلاثة فلم يقم، ومن فر من اثنين فقد فر - يعني من الزحف^(٥) - .

٧٥٦_ ثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاک ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ وأن المتحرف: المتقدم من أصحابه، أن يرى عورة من العدو فيصيبها^(٦).

الجوزي أيضاً (ص ٣٤٥) من طريق شعبة، وابن جرير (٢٠١/٦)، وابن أبي حاتم (١٦٧١/٥) كلاهما عن المبارك بن فضالة، جميعهم عن الحسن نحوه.

(١) هو الثوري.

(٢) هو جوير، وقد سماه عبد الرزاق في روايته.

(٣) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٨٦/١٤) وإسناده ضعيف؛ للضعف الراوي عن الضحاک.

والأثر رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥١/٥)، ومن طريقه ابن جرير (٢٠١/٦) عن سفيان الثوري به.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٥) المصنف (الجهاد ٥٣٧/١٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص ١٩٠ رقم ٢٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، وسعيد بن منصور في سنته

(٢٦٦/٥ رقم ١٠٠١) من طريق سفيان، وإسماعيل بن إبراهيم بن علي، والبيهقي في الكبرى (٧٦/٩) من طريق

سفيان بن عيينة، كلاهما عن ابن أبي نجيح به.

ويشهد له ما رواه البخاري عن ابن عباس قال لما نزلت: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ فكذب

عليهم ألا يفرّ واحد من عشرة... ثم نزلت: ﴿الآن خفف الله عنكم﴾ الآية. فكذب ألا يفرّ مائة من مائتين.

صحيح البخاري (التفسير ٣١١/٨).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٧٠/٥) من طريق ابن أبي شيبة، وإسناده ضعيف؛ لأجل جوير فإنه ضعيف،

وأبو خالد الأحمر صدوق يخطيء.

في أثر الضحاک بيان المتحرّف والمتحرّز.

٧٥٧_ ثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاك ﴿أو متحيزا إلى فئة﴾ والمتحيز: الفار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه. كذلك من فر اليوم إلى أميره وأصحابه^(١).

قوله تعالى: ﴿فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾

٧٥٨_ عن مجاهد في قوله: ﴿فلم تقتلوهم﴾ قال: لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا: قتلت. وهذا: قتلت. ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ قال: لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار^(٢).

قوله تعالى: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، وإن تنتهوا فهو خير لكم﴾

٧٥٩_ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري^(٣): أن أبا جهل قال يوم بدر: اللهم أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا يعرف فأحنه^(٤) الغداة. قال: فكان ذلك استفتاحا منه فترلت هذه الآية: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم﴾ الآية^(٥).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٧١/٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وفي إسناده جوير وهو ضعيف، وأبو خالد الأحمر صدوق يخطيء.

(٢) الدر المنثور (٣١٦/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٥٩/١)، وابن أبي حاتم (١٦٧٢/٥) كلاهما من طريق وراق، وابن جرير (٢٠٣/٦) من طريق عيسى، وشبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

في الأثر تعيين المخاطبين في قوله: ﴿فلم تقتلوهم...﴾ وفي قوله: ﴿وما رميت﴾ وإشارة إلى أن هذا كان في غزوة بدر. قال ابن جرير: "وأضاف جل ثناؤه قتلهم إلى نفسه، ونفاه عن المؤمنين الذين قاتلوا المشركين إذ كان جل ثناؤه هو مسبب قتلهم، وعن أمره كان قتال المؤمنين إياهم ففي ذلك أول الدليل على فساد قول المنكرين أن يكون لله في أفعال خلقه صنع به وصلوا إليها. وكذلك قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ فأضاف الرمي إلى نبي الله، ثم نفاه عنه، وأخبر عن نفسه أنه هو الرامي؛ إذ كان جل ثناؤه هو الموصل المرمي به إلى الذين رموا به من المشركين، والمسبب الرمية لرسوله". جامع البيان (٢٠٢/٦).

(٣) هو من صفار الصحابة.

(٤) من الحين - بالفتح - الهلاك. أي أهلكه. انظر: الصحاح (٢١٠٦/٥).

(٥) المصنف (الغازي) - باب غزوة بدر الأولى (٣٦٠/١٤) وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث إذا صرح بالسماع. وقد صرح عند أحمد. وتابعه صالح بن كيسان، وعقيل بن خالد. والحديث أخرجه أحمد في المسند

٧٦٠_ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري : أن أبا جهل هو الذي استفتح يوم بدر فقلل : اللهم أينما كان أفجر بك ، وأقطع لرحمه ، فأنزل الله : ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾^(١).

قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾

٧٦١_ عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ قال : هم نفر من بني عبد الدار^(٢).

قوله تعالى : ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون ﴾

٧٦٢_ عن ابن عباس في قوله : ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن والكافر ، ويحول بين الكافر وبين الهدى^(٣).

(٥/٤٣١)، وابن جرير في تفسيره (٦/٢٠٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٢٨) كلهم عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق به . وأخرجه النسائي في التفسير (١/٥١٨)، وابن جرير (٦/٢٠٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٢٨) وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٩١) كلهم من طريق صالح بن كيسان، وأخرجه ابن جرير أيضا (٦/٢٠٦)، وابن أبي حاتم (٥/١٦٧٥) كلاهما من طريق عقيل بن خالد ، ثلاثتهم (ابن إسحاق ، وعقيل ، وصالح بن كيسان) عن محمد بن شهاب الزهري به .

في هذين الأثرين ذكر سبب نزول الآية ، وبيان أن المستفتح هو أبو جهل .

^(١) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤ / ٣٥٦) وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٦) ومن طريقه ابن جرير (٦/٢٠٦) عن معمر به .

وأخرجه ابن جرير أيضا (٦/٢٠٦) من طريق محمد بن عبد الأعلى ، عن محمد بن ثور ، عن معمر به .

^(٢) الدر المنثور (٣/٣١٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير ٨/٣٠٧ رقم ٤٦٤٦) من طريق وراق ، عن ابن أبي

نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مثله .

أفاد أثر ابن عباس أن الآية عني بما مشركوا قريش ؛ لأنها في سياق الخبر عنهم .

^(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٠) وعزاه لابن أبي شيبه . أخرجه ابن جرير (٦/٢١٣)، وابن أبي حاتم

(٥/١٦٨٠)، والحاكم (٢/٣٢٨) كلهم من طريق الأعمش ، عن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

نحوه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وهو قول سعيد بن جبير ، والضحاك ، ومجاهد ، وعطية، وآخرين .

انظر: تفسير ابن جرير (٦/٢١٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦٨١).

قوله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾

٧٦٣_ حدثنا عفان^(١) قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا داود، عن الحسن، عن الزبير بن العوام في هذه الآية: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم﴾ قال: لقد نزلت ولا ندري من يخلف لها^(٢). قال: فقال بعضهم: يا أبا عبد الله، فلم جئت إلى البصرة؟ قال: ويحك إنا نبصر، ولكننا لا نصبر^(٣).
٧٦٤_ حدثنا هشيم^(٤)، عن عوف قال: لا أعلمه إلا عن الحسن في قوله: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قال: فلان وفلان^(٥).

في الأثر بيان معنى الآية، وإخبار أنه تعالى أملك لقلوب العباد. كما في الحديث الصحيح: "إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء" رواه مسلم (٤/٢٤٠٤٥ رقم ٢٦٥٤).
(١) هو عفان بن مسلم. ووهيب هو ابن خالد الباهلي. وداود هو ابن أبي هند. والحسن هو البصري.
(٢) أراد الزبير بن العوام أهم المعنيون بها كما ورد عنه في رواية ابن جرير، وابن أبي حاتم قال: "قرأت هذه الآية زمانا، وما أرانا من أهلها، فإذا نحن المعنيون بها".
(٣) المصنف (الأمرء - باب ما ذكر من حديث الأمرء ١١/١١٥) وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١/١٦٧) عن أسود بن عامر، والنسائي في التفسير (١/٥٢٥) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي كلاهما عن جرير بن حازم، عن الحسن به. وأخرجه ابن جرير (٦/٢١٦) من طريق حماد، عن حميد، عن الحسن به. وأخرجه أحمد أيضا في المسند (١/١٦٥)، والبخاري في مسنده (٣/١٩٠ رقم ٩٧٦) كلاهما عن شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: "قلنا للزبير... فذكره بأنم بما هاهنا".
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٧) عن معمر، عن قتادة، عن الزبير نحوه. وأخرجه ابن جرير (٦/٢١٧)، وابن أبي حاتم (٥/١٦٨٢) كلاهما عن سفيان، عن الصلت بن دينار، عن ابن صبهان، عن الزبير نحوه.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧) وقال: "رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح".
في هذه الآثار بيان أن الآية نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين عنوا بها.
(٤) هو ابن بشير. وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي. والحسن هو البصري.

(٥) المصنف (الحمل - باب في مسيرة عائشة، وعلي، وطلحة، والزبير ١٥/٢٧٧) وفي إسناده هشيم بن بشير وهو ثقة مدلس وقد توبع. وأخرجه ابن جرير (٦/٢١٦) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن داود بن أبي هند، عن الحسن في قوله: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قال: "نزلت في علي وعثمان، وطلحة، والزبير رحمة الله عليهم".

٧٦٥_ حدثنا وكيع ، عن إسماعيل^(١) ، عن السدي : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : أصحاب الجمل^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تقوا الله يجعل لكم فرقاناً ﴾

٧٦٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ يقول : مخرجاً في الدنيا والآخرة^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة ﴾

٧٦٧_ عن ابن عمر قال : المكاء : الصفير . والتصديّة : التصفيق^(٤) .

٧٦٨_ عن مجاهد قال : المكاء : إدخال أصابعهم في أفواههم . والتصديّة : الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين ﴾

٧٦٩_ عن مجاهد في قوله : ﴿ فقد مضت سنة الأولين ﴾ قال : في قريش وغيرها يوم بدر . والأمم قبل ذلك^(٦) .

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد .

(٢) المصنف (الجمل - باب في مسيرة عائشة ٢٧٦/١٥) وإسناده صحيح إلى السدي .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢١٧/٦) ، وابن أبي حاتم (١٦٨٢/٥) كلاهما عن وكيع به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢١٧/٦) من طريق أحمد بن مفضل ، عن الأسباط ، عن السدي نحوه .

(٣) الدر المنثور (٣٢٤/٣) . أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١١٨) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (٥٨/٢) ، وابن جرير (٢٢٣/٦) ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢١٠/٥ رقم ٩٨٩) ، وابن جرير (٢٢٣/٦) كلاهما عن جرير بن عبد الحميد ، كلاهما (أي الثوري وجرير) عن منصور ، عن مجاهد مثله . وسنده صحيح وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٢٣/٦) من طريق ابن أبي نجيح ، وجابر الجعفي ، عن مجاهد مثله .

وهذا الأثر في شرح الغريب .

(٤) الدر المنثور (٣٣٣/٣) . أخرجه ابن جرير (٢٣٨-٢٣٩/٦) ، وابن أبي حاتم (١٦٩٥/٥) من طرق عن عطية ، عن ابن عمر نحوه . وعطية هو ابن سعد العوفي ، وهو صدوق كثير الخطأ .

في الأثر والذي بعده شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية .

(٥) الدر المنثور (٣٣٣/٣) . أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٦) من طريق منصور ، وابن أبي نجيح ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم (١٦٩٥/٥) ، (١٦٩٦) من طريق ابن أبي نجيح ، ثلاثتهم عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

(٦) الدر المنثور (٣٣٥/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٦٣/١) ، وابن جرير (٢٤٥/٦) ، وابن أبي حاتم (١٧٠٠/٥) ثلاثتهم من طريق ورقاء ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٤٤-٢٤٥/٦) من طريق عيسى ، وشبل ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل﴾

٧٧٠_ حدثنا وكيع ، قال: ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ قال: المحيط من شيء^(١).

٧٧١_ حدثنا حميد^(٢)، عن حسن بن صالح قال: سألت عطاء بن السائب عن قوله: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾ وعن هذه الآية ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾^(٣) قال: قلت: ما الفيء وما الغنيمة؟ قال: إذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة^(٤) فما أخذوا من مال لهم ظهروا عليه فهو غنيمة. وأما الأرض فهي فيء، وسوادنا هذا فيء^(٥).

٧٧٢_ حدثنا وكيع قال: سمعت سفيان يقول: الغنيمة ما أصاب المسلمون عنوة، فهو لمن سبى الله، وأربعة أحماس لمن شهدها^(٦).

في الأثر بيان المراد بالأولين .

(١) المصنف (الجهاد- باب الغنيمة كيف تقسم ٤٣٤/١٢) وإسناده ضعيف ؛ لأجل ليث بن أبي سليم.

والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١١٩)، ومن طريقه ابن جرير (٢٤٩/٦)، وابن أبي حاتم (١٧٠٢/٥) عن ليث به. أفاد الأثر أن كل ما وقع عليه اسم (شيء) مما حوله الله للمؤمنين من أموال من غلبوا عليه من المشركين مما وقع عليه القسم حتى الخيط والمخيط فهو غنيمة.

(٢) هو حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي. وحسن هو ابن صالح بن حيّ الهمداني.

(٣) سورة الحشر: ٧.

(٤) أي قهراً وغلبة. النهاية (٣/٣١٥).

(٥) المصنف (الجهاد- باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٢٦/١٢) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٤٨/٦) من طريق ابن وكيع، عن حميد بن عبد الرحمن به. في الأثر معنى الغنيمة ، والفرق بينها وبين الفيء. وكذلك في قول سفيان الآتي.

(٦) المصنف (الجهاد-باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٣٤/١٢) وإسناده صحيح.

[القول الأول في سهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وسلم]

٧٧٣_ حدثنا سفيان^(٢)، عن قس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن علي^(٣) قال: سألته عن قوله:

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة﴾ قال: هذا مفتاح كلام، ليس لله نصيب، لله الدنيا والآخرة^(٤).

٧٧٤_ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم^(٥) في قوله: ﴿فإن لله خمسة﴾ قال: لله كل شيء^(٦).

٧٧٥_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك^(٧)، عن عطاء قال: خمس الله وخمس الرسول واحد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك الخمس حيث أحب، ويصنع ما شاء، ويحمل فيه من شاء^(١).

(١) المصنف (الجهاد-باب في الغنمة كيف يقسم ٤٣٤/١٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٢٤٨/٦) من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن الثوري قال: "الغنمة: ما أصاب المسلمون عنوة يقاتل فيه الخمس. وأربعة أحماس لمن شهدها. والفيء: ما صولحوا عليه بغير قتال، وليس فيه خمس، هو لمن سمي الله.

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٤) المصنف (الجهاد-باب في اغنمة كيف يقسم ٤٣١/١٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٣٨/٥)، والنسائي في المجتبى (١٢٠/٧)، وابن جرير (٢٥٣/٦)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٧٠٥/٥)، والحاكم في المستدرک (١٢٨/٢) كلهم عن سفيان الثوري به.

في هذه الآثار (أثر محمد بن علي، وإبراهيم، وأبي العالية، وعطاء، والشعبي) تفسير قوله تعالى: ﴿فإن لله خمسة﴾ وبيان المراد بذلك، فقد اختلف فيه على قولين: القول الأول: قوله: ﴿فإن لله خمسة﴾ مفتاح كلام، والله الدنيا والآخرة، وإنما سهم الله وسهم الرسول صلى الله عليه وسلم واحد. والقول الثاني: إن سهم الله يجعل للكعبة. وهو قول أبي العالية.

(٥) هو النخعي.

(٦) المصنف (الجهاد-باب في الغنمة كيف يقسم ٤٣١/١٢) وفي إسناده مغيرة بن يقسم وهو ثقة مدلس.

ولم يصرح بالتحديث. وأخرجه ابن جرير (٢٥٠/٦) من طريق هشيم، وأبي عوانة، عن المغيرة به.

(٧) هو ابن أبي سليمان. وعطاء هو ابن أبي رباح.

٧٧٥_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الملك^(٢)، عن عطاء قال : خمس الله وخمس الرسول واحد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك الخمس حيث أحب ، ويصنع ما شاء ، ويحمل فيه من شاء^(٣) .

٧٧٦_ حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة رضي الله عنه قال : سهم الله، وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد^(٤) .

[القول الثاني]

٧٧٧_ حدثنا وكيع قال : ثنا أبو جعفر^(٥) ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة ، فيكون أربعة لمن شهدها، ويأخذ الخمس . فيضرب بيده فيها ، فما أخذ من شيء جعله للكعبة . وهو سهم الله الذي سمي . ثم يقسم ما بقي على خمسة ؛ فيكون سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وسهم لذوي القربى، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل^(٦) .

(١) المصنف (الجهاد - باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٣١/١٢) وفي إسناده مغيرة بن مقسم وهو ثقة مدلس .

و لم يصرح بالتحديث . وأخرجه ابن جرير (٢٥٠/٦) من طريق هشيم ، وأبي عوانة ، عن المغيرة به .

(٢) هو ابن أبي سليمان . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(٣) المصنف (الجهاد - باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٣١/١٢) وفي إسناده عبد الملك بن أبي سليمان وهو صدوق له

أوهام . ويتقوى بما تقدم .

والأثر أخرجه النسائي في المجتبى (١٢٠/٧) من طريق زائدة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٣) من طريق

ابن المبارك ، والبيهقي في الكبرى (٣٣٨/٦ - ٣٣٩) من طريق محمد بن فضيل ، ثلاثهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به .

(٤) المصنف (الجهاد - باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٣١/١٢) وفي إسناده أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف .

(٥) هو الرازي . والربيع هو أنس بن الربيع .

(٦) المصنف (الجهاد - باب في الغنيمة كيف يقسم ٤٢٩/١٢) وإسناده مرسل .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٥٠/٦) ، وابن أبي حاتم (١٧٠٣/٥) كلاهما عن أبي جعفر الرازي به .

٧٧٨_ حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان ^(١) ، عن موسى بن أبي عائشة ^(٢) قال : سألت يحيى بن الجوزار عن سهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : خمس الخمس ^(٣) .

٧٧٩_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوي القربى على بني هاشم ، وبني المطلب ^(٤) .

٧٨٠_ حدثنا وكيع ، عن أبي معشر ^(٥) ، عن سعيد المقبري قال : كتب نجدة إلى ابن عباس : يسأله عن سهم ذوي القربى فكتب إليه ابن عباس : إنا كنا نزعم أنا نحن هم ^(٦) ، فأبى ذلك علينا قومنا ^(٧) .

^(١) هو الثوري .

^(٢) هو موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم ، أبو الحسن الكوفي ، ثقة عابد . الكاشف ٣٠٥/٢ ، التقريب ص ٥٥٢ رقم ٦٩٨٠ .

^(٣) المصنف (الجهاد - باب في الغنمة كيف يقسم ٤٣٠/١٢) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٢٥١/٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٣) كلاهما من طريق الثوري ، وسعيد ابن منصور في السنن (٢١٥/٥) رقم ٩٩٤ من طريق أبي عوانة ، وابن أبي شيبه في المصنف (٤٣٠/١٢) ، وأبو عبيد في الأموال (ص ٢٠) ، وابن جرير (٢٥١/٦) ، والبيهقي في الكري (٣٣٨/٦) ، أربعتهم عن جرير بن عبد الحميد ، وأخرجه النسائي في المحتجى (١٢١/٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، وابن جرير أيضا (٢٥١/٦) من طريق ابن عيينة ، جميعهم عن موسى بن أبي عائشة به .

في أثر يحيى بن الجوزار تحديد سهم الرسول صلى الله عليه وسلم من الغنمة .

^(٤) المصنف (الجهاد - باب ذوي القربى لمن هو ٤٧٠/١٢) وإسناده حسن ، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث في رواية ابن جرير (٢٥٢/٦) . وأصل الحديث في صحيح البخاري (المناقب - مناقب قريش ٥٣٣/٦) من طريق عقيل ، عن الزهري به نحوه .

بين حديث جبير بن مطعم ، والآثار التي بعده المراد بذوي القربى من هم ؟ وتحديد سهامهم من الغنمة .

^(٥) هو نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر السندي ، مولى بني هاشم ، ضعيف . مات سنة ١٧٠ هـ . الكاشف ٣١٧/٢ ، التقريب ص ٥٥٩ رقم ٧١٠٠ .

(٦) أي إنا بنوا هاشم كنا نزعم أن المزد بذوي القربى هم ذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم ، وأبى ذلك علينا قومنا ، وقالوا : قريش كلها ذوي القربى . كما في الرواية عند ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

^(٧) المصنف (الجهاد - باب سهم ذوي القربى لمن هو ٤٧٢/١٢) .

٧٨٢- حدثنا وكيع ، عن الحسن^(٢) ، عن السدي ﴿ ولذي القربى ﴾ قال : هم بنو عبد المطلب^(٣) .

[القول الأول في سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى]

٧٨٣- حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان^(٤) ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال : اختلف الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين : سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسهم لذوي القربى ، فقالت طائفة : سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده . وقال طائفة : سهم لذوي القربى لقراية الخليفة . فأجمعوا على أن يجعلوا هذين السهمين في الكراع^(٥) ، وفي العدة في سبيل الله^(٦) .

(١) المصنف (الجهاد - باب من يعطي من الخمس ٤٣٥/١٢) وإسناده ضعيف ؛ لأجل شريك بن عبدالله ، وخصيف بن عبد الرحمن . ويشهد له ما ورد في الباب .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٥١/٦ - ٢٥٢) من طريق شريك ، وإسرائيل ، عن خصيف به .

(٢) هو الحسن بن صالح بن حي .

(٣) المصنف (السير - باب سهم ذوي القربى لمن هو ؟ ٤٧٢/١٢) وإسناده صحيح .

(٤) هو الثوري .

(٥) الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية (١٦٥/٤) .

(٦) المصنف (الجهاد - باب سهم ذوي القربى ٤٧٢/١٢) وإسناده صحيح .

والأثر أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٣٨/٥) ، والنسائي في المحشى (١٢٠/٧) ، وابن جرير (٢٥٣/٦) ، وابن أبي حاتم (١٧٠٥/٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٦/٢) ، والحاكم في المستدرک (١٢٨/٢) كلهم عن سفيان الثوري به .

في الأثر وما بعده بيان حكم سهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذوي القربى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلف فيه : فقال بعضهم : يجعل هذان السهمان في معونة الإسلام والمسلمين . وروي عن ابن عباس ، ومحمد بن الحنفية ، وإبراهيم النخعي وقتادة نحو ذلك . وقال جماعة : سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده مع سهم

[القول الثاني]

٧٨٤_ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث ، عن الحسن في هذه الآية : ﴿فإن لله خمسُه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ قال : لم يعط أهل البيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس ولا عمر ، ولا غيرهما ، فكانوا يرون أن ذلك إلى الإمام : بعضه في سبيل الله وفي الفقراء حيث أرادَه اللهُ^(١) .

[القول الثالث]

٧٨٥_ حدثنا وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن عطاء بن السائب ، أن عمر بن عبد العزيز لما قلم بعث بمذنب السهمين : سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسهم ذوي القربى يعني لبني هاشم^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ﴾

٧٨٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ قال : أبو سفيان وأصحابه مقبلين من الشام تجاراً لم يشعروا بأصحاب بدر ، ولم يشعر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ، ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر ، فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسروهم^(٣) .

ذوي القربى إلى ولي أمر المسلمين . وهذا قول أبي بكر ، وعلي ، وجماعة . وقال آخرون : إن الخمس كله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإليه إشارة في أثر عمر بن عبد العزيز .

انظر : جامع البيان (٢٥٣/٦) وتفسير بن كثير (٣٢٤/٢) .

(١) المصنف (السيرة - باب سهم ذوي القربى لمن هو ٤٧٣/١٢) . وفي إسناده أشعث بن سوار وهو ضعيف . والأثر لم أجده عند غيره .

(٢) المصنف (الجهاد - باب سهم ذوي القربى ٤٧٢/١٢) وفي إسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط .

(٣) الدر المنثور (٣٤١/٣) . أخرجه ابن جرير (٢٥٦/٦) من طريق ورقاء ، وعيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح . وهو قول ابن عباس ، وابن الزبير ، وهشام بن عروة ، وقتادة ، والسدي . كما في جامع البيان (٢٥٦/٦) ، وتفسير ابن أبي حاتم (١٧٠٧/٥-١٧٠٨) .

في الأثر تفسير الركب بعير أبي سفيان .

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾
 ٧٨٧_ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء^(١) قال : وجب الإنصات^(٢) والذكر
 عند الزحف^(٣) . قال : ثم تلا : ﴿ فاثبتوا واذكروا الله كثيراً ﴾ قال : قلت : ويجهر بالذكر؟ قال :
 قال : نعم^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون

عن سبيل الله ﴾

٧٨٨_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال : أبو جهل ،
 وأصحابه يوم بدر^(٥) .

(١) هو ابن أبي رباح .

(٢) هكذا ورد في المصنف ، ولعل الصواب : وجب الثبات والذكر ؛ لأن الآية لم يذكر فيها الإنصات . والله أعلم

(٣) في المصنف (الرجف) . والتصويب من مصادر التخريج

(٤) المصنف (الجهاد - باب : رفع الصوت في الحرب ٤٦٢/١٢) وإسناده صحيح . ابن جريج قد صرح بالتحديث

كما في رواية ابن أبي حاتم (١٧١١/٥) عن عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك به .

في الأثر بيان كيفية الذكر المشروع في القتال .

(٥) الدر المنثور (٣/٣٤٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٦٥/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٦/٢٦٢-٢٦٣) من

طريق إسرائيل ، وعيسى ، ثلاثتهم عن أبي نجیح ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٢٦٣) من طريق ابن جريج ، وابن

أبي حاتم (٥/١٧١٤) من طريق أبي يحيى ، كلهم عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

وهو قول ابن عباس وقتادة ، والضحاك والسدي . انظر : تفسير ابن كثير (٢/٣٣٠) .

في أثر مجاهد بيان أن المراد ب ﴿ الذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ هم المشركون الذين قاتلوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم بدر .

قوله تعالى: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دولهم ﴾

٧٨٩_ حدثنا عبد الله بن إدريس ، ومحمد بن فضيل ، عن حصين^(١) ، عن الشعبي ، عن عروة البارقي^(٢) رفعه قال : " الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر والمغنىم " . وزاد ابن إدريس في حديثه : " والإبل غير أهلها ، والغنم بركة " ^(٣) .

٧٩٠ / أ_ حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم ﴾ قال : الحصون^(٤) . قال ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : الإناث^(٥) .

٧٩٠ / ب_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وآخرين من دولهم ﴾ قال : قريظة^(٦) .

(١) هو ابن عبد الرحمن النخعي .

(٢) هو ابن الجعد البارقي صحابي .

(٣) المصنف (الجهاد - باب الخيل وما ذكر فيها ٤٨٠/١٢) ومن طريقه أخرجه مسلم (الإمارة - باب الخيل في نواصيها الخير ٤٩٣/٣ رقم ١٨٧٣) . وأخرجه البخاري (الجهاد - باب الخيل معقود في نواصيها الخير ٥٤/٦) وروى ابن أبي شيبة (٤٨٤-٤٨٠/١٢) من حديث ابن عمر ، وجرير ، وأسماء بنت يزيد ، وأنس ، وأبي هريرة نحو ذلك . في الحديث فضل رباط الخيل ؛ لكونها من آلات الجهاد .

(٤) جمع حصان ، وهو الفحل من الخيل . لسان العرب (٢١٠/٣) .

(٥) المصنف (الجهاد - باب الخيل وما ذكر فيها من الخير ٤٨١/١٢-٤٨٢) وإسناده صحيح .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٧٥/٦) من طريق ابن وكيع ، وابن أبي حاتم (١٧٢٢/٥) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، كلاهما عن وكيع به . وروى عن مجاهد ، وعمرو بن دينار نحو ذلك كما في المصدرين السابقين . في أثر عكرمة تفسير ﴿ ما استطعتم ﴾ بالحصون من الخيل . وهذا في الظاهر يخالف ما ورد تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ألا إن القوة الرمي " رواه مسلم (الإمارة ١٥٢٢/٣ رقم ١٩١٧) . ويجمع بينهما بأن القوة تشمل هذا ، وهذا . وهي الآلات التي تكون قوة لكم عليهم من السلاح والخيل . وإلى هذا المعنى أشار ابن جرير في تفسيره (٢٧٤/٦) .

(٦) الدر المنثور (٣٥٩/٣) . أخرجه ابن جرير (٢٧٦/٦) ، وابن أبي حاتم (١٧٢٣/٥) كلاهما من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح . وروى عن السدي نحو ذلك كما في جامع البيان (٢٧٦/٦) .

قوله تعالى : ﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ﴾
 ٧٩١_ حدثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن طلحة^(١) ، عن مجاهد قال : إذا التقى الرجل الرجل فضحك في وجهه تحامت^(٢) عنهما الذنوب كما ينثر الريح الورق اليابس من الشجر . قال : فقال رجل^(٣) : ويحك إن هذا من العمل يسير . قال : فقال : ما سمعت قوله تعالى : ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ﴾^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ، والله مع الصابرين ﴾

٧٩٢_ حدثنا يزيد بن هارون ، نا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت^(٥) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " كان فرض على المسلمين أن يقاتل الرجل منهم العشرة من المشركين قوله : ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا ﴾ فشقق ذلك

= في الأثر بيان المراد من ﴿ الآخرين ﴾ وهم قريظة . وقال عبد الرحمن بن زيد ، ومقاتل بن حيان هم المنافقون . قال ابن كثير : " وهذا أشبه الأقوال ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ﴾ [التوبة : ١٠١] " . تفسير ابن كثير (٢ / ٣٣٥) .

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، الكوفي ، ثقة قارئ فاضل . مات سنة ١١٢ هـ . الكاشف ٥١٤/١ ، التقريب ص ٢٨٣ رقم ٣٠٣٤ .

(٢) أي تساقطت . النهاية (١ / ٣٣٧) .

(٣) هو عبدة بن أبي لبابة كما جاء مصرحا في رواية ابن جرير (٦ / ٢٨١) .

(٤) المصنف (الزهد - باب كلام مجاهد ١٣ / ٥٦٧) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم (٥ / ١٧٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن مالك به . وأخرجه ابن جرير (٦ / ٢٨٠) من طريق الوليد بن أبي مغيث ، وعبدة بن أبي لبابة ، كلاهما عن مجاهد نحوه .

في أثر مجاهد إشارة إلى أن ضحك الرجل في وجه أخيه يسبب الألفة والمحبة بينهما . والألفة بين المسلمين من أعظم الأعمال كما دلت عليه الآية .

(٥) هو الزبير بن الخريت البصري ، ثقة . الكاشف ٤٠١/١ ، التقريب ص ٢١٤ .

عليهم، فأنزل الله التخفيف، فجعل على رجل أن يقاتل الرجلين قوله تعالى: ﴿إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾ فخفف عنهم ذلك، ونقصوا من الصبر بقدر ذلك^(١).

قوله تعالى: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾

٧٩٣_ حدثنا قراد أبو نوح قال: حدثنا عكرمة بن عمار العجلي قال: حدثنا سماك الحنفي أبو زميل قال: حدثنا ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، وهم ثلاثمائة ونيف^(٢)، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن هلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدا، قال: فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر، قال: فأخذ رداءه فرده ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك^(٣) ربك فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله: ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مدمكم بألف من الملائكة مردفين﴾^(٤) فلما كان

(١) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣٢٤/٥) وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (التفسير ٣١٢/٨) من طريق ابن المبارك، عن جرير بن حازم به.

أفاد أثر ابن عباس أن قوله تعالى: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون...﴾ وقوله: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة...﴾ خير بمعنى الأمر، فقد كان واجبا على المسلمين أن يصير الرجل منهم بعشرة إذ المسلمون قليل. فلما كثر المسلمون، فخفف الله عنهم فأمر الرجل أن يصير لرجلين. فإن كان المسلمون على الشطر من عدوهم لا يجوز لهم أن يفروا. وقد سبق نحو ذلك عن ابن عباس في تفسير الآية: ١٦ من هذه السورة.

(٢) كل ما زاد على عقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني: النهاية (١٤١/٥).

(٣) أي سؤالك إياه. المصدر السابق (٥٣/٥).

((٤)) سورة الأنفال: ٩.

يومئذ والتقوا هزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون رجلاً ، وأسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعلياً ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت : والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تمكّني من فلان - قريباً لعمر - فأضرب عنقه ، وتمكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكّن حمزة من أخيه فلان فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صنّاديدهم^(١) وأئمتهم وقادتهم . فهوى^(٢) نبي الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قلت ، فأخذ منهم الفداء . فلما كان من الغد قال عمر : غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر يكيان ، قال : قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني ماذا يكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "الذي عرض على أصحابكم من الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - وأنزل الله ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يتخن في الأرض تريدون عرض الدنيا ﴾ إلى قوله ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت ربايعته ، وهشمت^(٣) البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ﴾^(٤) بأخذكم الفداء^(٥) .

(١) أشرافهم ، وعظماؤهم ، ورؤسائهم جمع صينيد . المصدر السابق (٥٥/٣) .

(٢) أي أحب . المصدر السابق (٢٨٥/٥) .

(٣) الهشم : الكسر . والبيضة : الخوذة . المصدر السابق (٢٦٤/٥) .

(٤) سورة آل عمران : ١٦٥ .

(٥) المصنف (الغازي - باب غزوة بدر الأولى ١٤/٣٦٦-٣٦٧) .

٧٩٤/أ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ قال أبو بكر : يا رسول الله ، قومك وأصلك ، استبقهم واستتبعهم ، لعل الله أن يتوب عليهم . وقال عمر : يا رسول الله ، كذبوك وأخرجوك قدمهم نضرب أعناقهم . وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، أنت في واد كثير الحطب فأضرم الوادي عليهم ناراً ، ثم ألقهم فيه . فقال العباس : قطع الله رحمتك . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم ، ثم قام فدخل ، فقال أناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال أناس : يأخذ بقول عمر ، وقال أناس : يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن ، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾^(١) وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال : إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم^(٢) وإن مثلك يا عمر مثل موسى قال : ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾^(٣) وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال : ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ﴾^(٤) أنتم عالة فلا يفلت أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق . فقال ابن مسعود : يا رسول الله ، إلا سهيل بن بيضاء

وأخرجه مسلم (الجهاد - باب الإمداد بالملائكة ٣/١٣٨٣ - ١٣٨٥) من طريق ابن المبارك ، عن عكرمة بن عمار به . في هذا الحديث وما بعده ذكر سبب نزول الآية .

(١) سورة إبراهيم الآية (٣٦) .

(٢) سورة المائدة الآية (١١٨) .

(٣) سورة يونس الآية (٨٨) .

(٤) سورة نوح الآية (٢٦) .

فإني قد سمعته يذكر الإسلام . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلا سهيل بن بيضاء . فأنزل الله : ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ إلى آخر الآية^(١) .

٧٩٤/ب_ حدثنا ابن فضيل ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى يوم بدر . فقال أبو بكر : قومك يا رسول الله ، وعشيرتك بنو عمك ، فخذ منهم الفدية . وقال عمر : اقتلهم . فنزلت : ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ قال مجاهد : والإثخان هو القتل^(٢) .

٧٩٥_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ قال : نزلت الرخصة بعد ، إن شئت فمنّ، وإن شئت ففاد^(٣) .

(١) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٣٧٠/١٤ - ٣٧١) والمسند (٢٤٤/١ - ٢٤٦) رجاله ثقات ، وإسناده ضعيف ؛ للاتقطاع بين أبي عبيدة ، وأبيه عبدالله بن مسعود ؛ لأنه لم يسمع من أبيه . ولكن الحديث يشهد له ما تقدم . وأخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/١) ، والترمذي في السنن (٢٥٣/٥ رقم ٣٠٨٤) ، وابن جرير في التفسير (٤٨٧/٦) ثلاثهم من طريق أبي معاوية ، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣١/٥) ، والحاكم في المستدرک (٢٢١/٣ - ٢٢٢) كلاهما من طريق جرير ، كلاهما عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت عنه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٦) وقال : " وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ، ولكن رجاله ثقات " .

(٢) المصنف (الجهاد - باب من كره الفداء بالدرهم وغيرها ٤٢٠/١٢) وسنده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٢٨٦/٦) من طريق ابن فضيل ، وابن أبي حاتم (١٧٣٢/٥) من طريق ابن أبي غنية ، كلاهما عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : الإثخان : القتل .

(٣) الدر المنثور (٣٦٧/٣) . أخرجه ابن جرير (٢٨٧/٦) من طريق إسرائيل ، عن خصيف ، عن مجاهد مثله . وإسناده ضعيف . خصيف بن عبد الرحمن الجزري . صدوق سيء الحفظ .

قوله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾

٧٩٦_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح^(١) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس^(٢) قبلكم ، كانت نار تنزل من السماء فتأكلها . فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم ، فأنزل الله : ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾^(٣) .

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم﴾

٧٩٧_ حدثنا أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة^(٤) ، عن حميد بن هلال^(٥) قال : بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانمائة ألف من خراج البحرين ، وكان أول خراج قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر به فشر على حصير في المسجد ، وأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة فصلى ، ثم جاء إلى المال فمثل عليه قائماً ، فلم يعط ساكناً ، ولم يمنع سائلاً ،

بين الأثر أن الرخصة في أخذ الفدية نزلت بعد هذه الآية ، وأن الإمام محير في ذلك . ويشهد له قوله تعالى : ﴿حتى إذا أتختموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء﴾ [سورة محمد : ٤] .

(١) هو ذكوان السمان .

(٢) المراد بسود الرؤوس بنو آدم ؛ لأن رؤوسهم سود . تحفة الأحوذى (٣٧٧/٨) .

(٣) المصنف (المغازي - باب عزوة بدر الأولى ٣٨٧/١٤-٣٨٨) وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٥٢) ، والطيالسي في المسند (ص٣١٨) ، والترمذي في السنن (التفسير ٥/٢٥٣-٢٥٤ رقم ٣٠٨٥) وصححه ، والنسائي في التفسير (١/٥٢٩) ، وابن جرير (٦/٢٨٩) ، وابن أبي حاتم (٥/١٨٣٣) ، والبيهقي في السنن (٦/٢٩٠-٢٩١) كلهم عن الأعمش به .

(٤) هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، أبو سعيد البصري ثقة ثقة . توفي سنة ١٦٥ هـ . الكاشف ١/٤٦٤ ، التقريب ص ٢٥٤ .

(٥) هو حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ثقة عالم . الكاشف ١/٣٥٥ ، التقريب ص ١٨٢ .

فجعل الرجل يجيء فيقول : أعطني . فيقول : خذ قبضة . ثم يجيء الرجل فيقول : أعطني . فيقول : خذ قبضتين . ويجيء الرجل فيقول : أعطني . فيقول : خذ ثلاث قبضات . فجاء العباس فقال : يا رسول الله ، أعطني من هذا المال ، فإني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال . قال : فأخذ ييسط خميصة^(١) كانت عليه ، وجعل يحثي^(٢) من المال ، فحشى فيها، ثم قام به فلم يطبق جملة . فقال : يا رسول الله ، أحمل عليّ ، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حتى بدا ضاحكه ، وقال : انقص من المال ، وقم بقدر ما تطيق ، فلما ولى العباس قال : أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجز لنا إحدهما، ونحن ننتظر الأخرى قوله تعالى: ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً ﴾ إلى آخر الآية. فقد أنجزها الله لنا ونحن ننتظر الأخرى^(٣).

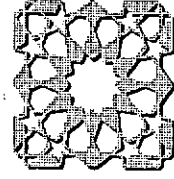


(١) هي ثوب خبز، أو صوف مُعَلَّم . وقيل : لا تسمي خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة . النهاية (٨١/٢) .

(٢) الحثي: ما رفعت به يدك . (لسان العرب ٥٠/٣) .

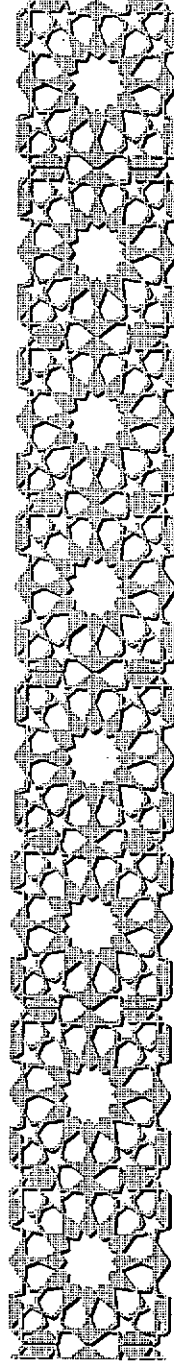
(٣) المصنف (المغازي - باب غزوة بدر الأولى ٨٥/١٤-٨٦) رجال إسناده ثقات ، لكنه مرسل ؛ لأن حميد بن هلال لم يشهد الحادثة . وقد أخرج ابن سعد في الطبقات (١٥/٤) ، والحاكم في المستدرک (٣٣٠/٣) كلاهما من طريق هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري نحوه . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

أفاد الحديث أن الآية نزلت في العباس بن عبد المطلب . وأن المراد بالخبر في الآية المال .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة التوبة



[من أسماء هذه السورة]

٧٩٨_ حدثنا ابن مهدي^(١)، وقبيصة، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن حذيفة قال: تقولون: سورة التوبة وهي سورة العذاب . يعني براءة^(٢).

٧٩٩_ حدثنا ابن عليه^(٣)، عن أيوب ، عن عكرمة قال: مازالت براءة تنزل حتى أشفق منها محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت تسمى الفاضحة^(٤).

[نزولها]

٨٠٠_ حدثنا وكيع قال : حدثنا إسرائيل^(٥)، عن أبي إسحاق، عن البراء قال : آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر آية نزلت في القرآن : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٦). [النساء: ١٧٦].

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي. وقبيصة هو ابن عقبة. وسفيان هو الثوري. وعاصم هو ابن بحدلة. وزرّ هو ابن حبيش. وحذيفة هو ابن اليمان .

(٢) المصنف (فضائل القرآن- باب ما جاء في صعاب السور ٥٥٤/١) وإسناده حسن. عاصم بن بحدلة تويع . وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٤١) من طريق سفيان ، عن عاصم به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٣٠/٢) من طريق سفيان بن سعيد، وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٦/٢ رقم ١٣٥٢) من طريق عمر بن سعيد، كلاهما عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/٧) وقال: " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ."

(٣) هو إسماعيل بن عليه . وأيوب هو السخيتاني .

(٤) المصنف (فضائل القرآن-باب ما جاء في صعاب السور ٥٥٤/١) وإسناده صحيح .

ويؤيده ما رواه البخاري (التفسير- تفسير سورة الحشر ٦٢٩/٨)، ومسلم (٢٣٢٢/٤) كلاهما من طريق هشيم، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة ؟ قال: " التوبة هي الفاضحة، مازالت تنزل: ومنهم، ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحداً منهم إلا ذكر فيها... ".

(٥) هو ابن يونس. وأبو إسحاق هو السبيعي، والبراء هو ابن عازب.

(٦) المصنف (فضائل القرآن-باب أول منازل من القرآن وآخر منازل ٥٤٠/١).

وأخرجه البخاري (التفسير- تفسير سورة النساء ٢٦٧/٨) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق به.

قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...﴾

٨٠١_ حدثنا أبو أسامة^(١)، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيعة^(٢)، عن عليّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت براءة بأربع: "لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته، ولا تدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة"^(٣).

٨٠٢_ حدثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث براءة مع أبي بكر إلى مكة، فدعاها فبعث علياً فقال: لا يبلّغها إلاّ رجل من أهل بيتي^(٤).

(١) هو حماد بن أسامة. وزكريا هو ابن أبي زائدة.

(٢) هو زيد بن يُثيعة الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم. الكاشف ٤١٩/١، التقريب ص ٢٢٥ رقم ٢١٦٠.

(٣) المصنف (الحج-باب من كان يأمر بتعليم المناسك-التقسيم الأول من الجزء الرابع/٣٩٥). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٠٦/٦) من طريق أبي أسامة، عن زكريا، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٣/٥) رقم (١٠٠٥)، والحميدي في مسنده (٢٦٦/١-٢٧) ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٥٢/٣)، وأخرجه أحمد في المسند (٧٩/١)، والدارمي في السنن (٦٨/٢)، والترمذي في السنن (٢٥٧/٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥١/١) كلهم من طريق ابن عيينة، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٦٥/٢) ومن طريقه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٤١٥/٢) عن معمر، ثلاثهم عن أبي إسحاق به. وحسنه الترمذي. وصححه الحاكم، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٥٥/٣).

وقوله: "ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، فهو إلى مدته" دليل على أن تأجيل الله للمشركين أربعة أشهر في السياحة إنّما هو لمن كان مدة عهده أقل من أربعة أشهر. وأما من كان له عهد مدته أكثر من أربع أشهر فهو إلى مدته. وهذه المناسبة أورد الحديث في تفسير الآية. انظر: جامع البيان (٣٠٥/٦).

(٤) المصنف (الفضائل-فضائل علي بن أبي طالب ٨٥/١٢). وإسناده حسن، سماك بن حرب صدوق.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٨٣-٢١٢/٣)، والترمذي في السنن (التفسير ٢٥٦/٥) رقم (٣٠٩٠)، والنسائي في خصائص علي (ص ٧٠ رقم ٧٠)، وأبو يعلى في المسند (٤١٢/٥-٤٣) رقم (٣٠٩٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢١/٩-٢٢٢) برقم (٣٥٨٨-٣٥٨٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك. وحسن إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٥٥/٣) برقم (٣٢٩٨/٢٤٦٧).

بين الحديث أن أول هذه السورة بعث بها إلى مكة؛ لتبليغها المشركين يوم النحر.

٨٠٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ إلى أهل العهد خِزَاعَة ومدلج، ومن كان له عهد وغيرهم . أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منه فأراد الحج ثم قال: إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عُرَاة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك. فأرسل أبا بكر رضي الله عنه، وعلياً رضي الله عنه فطافا في الناس بذي المجاز، وبأمكنتهم التي كانوا يبيعون بها، وبالموسم كله، فأذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر، وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات، عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر تخلو من ربيع الأول. ثم عهد لهم وأذن الناس كلهم بالقتال إلى أن يموتوا^(١).

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين

ورسوله...﴾

٨٠٤_ حدثنا أبو الأحوص^(٢)، عن شبيب بن غرقدة^(٣)، عن سليمان بن عمرو^(٤)، عن أبيه^(٥) قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع: "أي يوم هذا؟" ثلاث مرات، فقالوا: يوم الحج الأكبر. قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا مولود على والده، ألا يأتمناه هل بلغت؟" قالوا: نعم. قال: "اللهم اشهد". ثلاث مرات^(٦).

(١) الدر المنثور (٣/٣٧٧). أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٢٧١)، وابن أبي حاتم (٦/١٧٤٦) كلاهما من طريق ورقاء، وأخرجه ابن جرير (٦/٣٠٤) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. ورجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٣٠٤) من طريق ابن جرير، عن مجاهد نحوه. في أثر مجاهد بيان أهل العهد من هم؟ وكم مدة عهدهم؟.

(٢) هو سلام بن سليم.

(٣) هو شبيب بن غرقدة الكوفي، ثقة. الكاشف ١/٤٨٠، التقريب ص ٢٦٦ رقم ٢٧٤٣.

(٤) هو سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي الأزدي الكوفي، وثقه ابن حبان. انظر: الثقات. (٤/٣١٤)، الكاشف ١/٤٦٣.

(٥) هو عمرو بن الأحوص الجشمي صحابي.

(٦) المصنف (الفتن-باب من كره لخروج في لفتنة ١/٢٦) ومن طريقه ابن ماجه (المناسك-باب الخطبة يوم النحر

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ

لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾

٨٠٥_ حدثنا وكيع، عن سفيان،^(١) عن أبي إسحاق، عن صلة^(٢)، عن عمار^(٣) ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ لا عهد لهم^(٤).

١٠١٥/٢ رقم ٣٠٥٥. وسنده حسن. وأخرجه الترمذي (التفسير ٢٥٥/٥)، والنسائي في الكبرى (٤٤٤/٢-٤٤٥) كلاهما من طريق شبيب بن غرقدة به. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٥٤/٣). ويشهد له ما أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة قال: "بعتني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجّة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. قال حميد: ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن معنا على في أهل منى يوم النحر ببراءة...". صحيح البخاري (التفسير ٣١٧/٨-٣١٨).

أشار الحديث إلى أن المراد بـ ﴿يوم الحج الأكبر﴾ هو يوم النحر. وهو قول علي، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، ومجاهد، وأبي حنيفة وآخرين. وقال الآخرون: هو يوم عرفة وهو قول عمر بن الخطاب، وابن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وآخرين. وقال جماعة إنه أيام منى كلها. وروى عن مجاهد، وسفيان نحو ذلك. وأولى الأقوال هو القول الأول؛ لدلالة حديثي عمرو بن الأحوص الجشمي، وأبي هريرة عليه.

وللتفصيل يراجع: المصنف لابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع ص ٤٦٢-٤٦٣)، وجامع البيان (٣١٠/٦-٣١٦).

(١) هو الثوري.

(٢) هو صلة بن زفر العبسي أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، ثقة جليل. مات في حدود السبعين.

الكاشف ٥٠٥/١، التقريب ص ٢٧٨.

(٣) هو ابن ياسر الصحابي الجليل.

(٤) المصنف (الإيمان ٤٨/١١)، وكتاب الإيمان (ص ٤٨). وإسناده صحيح.

والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٢٣-١٢٤) ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣٣٠/٦)، وابن أبي حاتم

(١٧٦٢/٦) عن أبي إسحاق به. وروى ابن جرير (٣٣٠/٦) من طريق أبي الأحوص، والحاكم في المستدرک (٣٣٢/٢)

من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة نحوه.

وهذا الأثر في شرح الغريب.

٨٠٦_ حدثنا أبو معاوية^(١)، عن الأعمش، عن زيد قال: قرأ حذيفة ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد^(٢).

قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾

٨٠٧_ حدثنا وكيع، عن إسماعيل^(٣)، عن الشعبي ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ قال: نزلت في عليّ، والعباس^(٤).

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾

٨٠٨_ عن مجاهد قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج. وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة فلا مهاجر. فأنزلت ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن

(١) هو محمد بن خازم. والأعمش هو سليمان بن مهران. وزيد هو ابن وهب الجهني.

(٢) المصنف (الفتن- باب من كره الخروج في الفتنة ٢٢/١٥) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٣٣٠/٦)، وابن أبي حاتم (١٧٦١/٦) كلاهما عن الأعمش، عن زيد بن وهب به.

وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٣٠/٦)، والحاكم في المستدرک (٣٣٢/٢) كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة نحوه.

في الأثر بيان المراد بالآية، وأن أهلها لم يأت بعد.

(٣) هو ابن أبي خالد.

(٤) المصنف (الفضائل- باب في فضائل علي بن أبي طالب ٨١/١٢) ورجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل؛ لأن الشعبي

لم يدرك زمن نزول الآية. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٦٩/٢) ومن طريقه ابن جرير (٣٣٧/٦) عن ابن عيينة،

عن إسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٧٦٧/٦) من طريق ابن أبي خالد، وزكريا، كلاهما عن الشعبي

نحوه. ويشهد له ما روى ابن جرير (٣٣٦/٦) بإسناد حسن عن ابن عباس نحو ذلك.

في الأثر ذكر سبب نزول الآية.

استحبوا الكفر على الإيمان ﴿ فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ قال: بالفتح في أمره بالهجرة. هذا كله قبل فتح مكة^(١).

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ﴾

٨٠٩_ عن مجاهد في الآية قال: قال المؤمنون: قد كنا نصيب من متاجر المشركين. فوعدهم الله تعالى أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم بأن لا يقربوا المسجد الحرام. فهذه الآية مع أول براءة في القراءة، ومع آخرها في التأويل^(٢).

قوله تعالى: ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾

٨١٠_ عن مجاهد في قوله: ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله... ﴾ قال: نزلت هذه الآية حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك^(٣).

(١) الدر المنثور (٤٠٣/٣). أخرجه آدم (٢٧٥/١)، وابن أبي حاتم (١٧٧٢/٦) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٣٩/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده مرسل؛ لأن مجاهداً لم يدرك زمن نزول الآية.

وهذه الرواية في ذكر سبب نزول الآية.

(٢) الدر المنثور (٤٠٩/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٧٦/١) من رواية ورقاء، عن ابن أبي نجیح، وأخرجه ابن جرير (٣٤٧/٦)، وابن أبي حاتم (١٧٧٧/٦) كلاهما من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٤٨/٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد نحوه. وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبیر، وعكرمة، والضحاك.

وهذا الأثر، والذي يليه في ذكر سبب نزول الآية.

(٣) الدر المنثور (٤١٠/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٧٦/١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٨٥/٩)، وابن أبي حاتم (١٧٨/٦) من طريق شبابة، كلاهما عن ورقاء، وابن جرير (٣٤٩/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد نحوه. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٤٩/٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد نحوه، وإسناده مرسل؛ لأن مجاهداً لم يدرك زمن نزول الآية.

قوله تعالى: ﴿اتخذوا أخابرهم ورهبانهم أربابا من دون الله...﴾

٨١١_ حدثنا ابن فضيل^(١)، عن عطاء، عن أبي البخترى^(٢) في قوله: ﴿اتخذوا أخابرهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ قال: أطاعوهم فيما أمرهم به من تحريم حلال، وتحليل حرام، فعبدوهم بذلك^(٣).

قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾

٨١٢_ حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان^(٤)، عن ثابت بن هرمز^(٥)، عن شيخ^(٦)، عن أبي هريرة ﴿ليظهره

(١) هو محمد بن فضيل. وعطاء هو ابن السائب.

(٢) هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران أبو البخترى الطائي الكوفي، ثقة. ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. مات سنة ٨٣هـ. الكاشف ٤٤٢/١، التقريب ص ٢٤٠ رقم ٢٣٨٠.

(٣) المصنف (الزهد-باب أبو البخترى ٤٢٢/١٣) إسناده ضعيف؛ لأن عطاء بن السائب صدوق اختلط.

وأخرجه ابن جرير (٣٥٥/٦) من طريق جرير، وابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى من قوله. وقد وصله غيرهما بذكر حذيفة: أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٢٤) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٢/٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٤٥/٥-٢٤٦)، وابن جرير (٣٥٤/٦)، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٥٤/٦) من طريق العوام بن حوشب، وابن أبي حاتم (١٧٨٤/٦)، والبيهقي في السنن (١١٦/١٠) من طريق الأعمش، كلهم عن حبيب بن أبي ثابت، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٥٥/٦) من طريق عطاء بن السائب، كلاهما عن أبي البخترى، عن حذيفة نحوه. وإسناده أيضا ضعيف؛ لأن أبا البخترى كثير الإرسال عن عمر، وعليه، وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم. كما في جامع التحصيل (ص ٢٢٢ رقم ٢٤٢). ولكن يتقوى بحديث عدي بن حاتم مرفوعا: "أما إنهم لم يكونوا يعبدوهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه". أخرجه الترمذي (٢٥٩/٥-٢٦٠ رقم ٣٠٩٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٥٦/٣).

في الأثر بيان معنى اتخاذ اليهود والنصارى أخابرهم ورهبانهم أربابا. وأن المراد به طاعتهم في التحليل والتحريم. (٤) هو الثوري.

(٥) هو ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدم الحداد صدوق يهمل. الكاشف ٢٨٣/١، التقريب ص ١٣٣ رقم ٨٣٢

(٦) هو نبيح بن عبد الله الكوفي كما صرح به الثوري في تفسيره.

على الدين كله قال: خروج عيسى عليه السلام^(١).

قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب أليم﴾
 ٨١٣_ حدثنا يحيى بن يعلى^(٢)، ثنا أبي^(٣)، ثنا غيلان^(٤)، عن عثمان أبي اليقظان^(٥)، عن جعفر بن
 إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكنزون
 الذهب والفضة﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين، فقالوا: ما يستطيع أحد منا أن يترك لولده مالا
 يبقى بعده. فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا وانطلق عمر رضي الله عنه،
 وأتبعه ثوبان رضي الله عنه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على
 أصحابك هذه الآية. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي
 من أموالكم، وإنما فرض الموارث في الأموال لتبقى لمن بعدكم". قال: فكبر عمر رضي الله عنه.

(١) المصنف (الفضائل-باب ما ذكر فيما فضل به عيسى عليه السلام ١١/٥٤٥). وفي إسناده نبيح شيخ ثابت بن
 هرمز وهو مقبول.

والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٢٥)، وابن جرير (٣٥٦/٦) من طريق شقيق، كلاهما عن المقدم ثابت بن
 هرمز الحداد به. وروى نحو ذلك عن أبي جعفر، والضحاك، ومجاهد. كما في جامع البيان (٣٥٦/٦)، ومعالم
 التنزيل (٤٠/٤). ويؤيده ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى عليه السلام "ويهلك الله
 في زمانه الملل كلها غير الإسلام...". أخرجه أحمد في المسند (٤٣٧/٢)، وأبو داود في السنن (الملاحم ٤/٤٩٩ رقم
 ٤٣٢٤). وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٨١٦/٣).

في الأثر بيان المراد بظهور دين الحق على الأديان، وبيان وقت ظهوره.

(٢) هو يحيى بن يعلى بن الحارث الحاربي، الكوفي، ثقة. مات سنة ٢١٦هـ. الكاشف ٢/٢٣٧٩، التقريب
 ص ٥٩٨ رقم ٧٦٧٥.

(٣) هو يعلى بن الحارث بن حرب الحاربي الكوفي، ثقة مات سنة ١٦٨هـ. الكاشف ٢/٣٩٧، التقريب ص ٦٠٩
 رقم ٧٨٤٠.

(٤) هو غيلان بن جامع بن أشعث الحاربي، أبو عبد الله الكوفي، قاضي الكوفة، ثقة. مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف
 ١١٨/٢، التقريب ص ٤٤٣ رقم ٥٣٦٨.

(٥) هو عثمان بن عمر أبو اليقظان البجلي الكوفي. ضعيف واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع. مات في
 حدود سنة ١٥٠هـ. الكاشف ١١/٢، التقريب ص ٢٨٦.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته" (١).

٨١٤_ حدثنا أبو خالد الأحمر (٢)، عن حجاج، عن مكحول، عن ابن عمر قال: أي مال أدي زكاته فليس بكنز (٣).

٨١٥_ حدثنا ابن إدريس، عن حصين (٤)، عن زيد بن وهب قال: مرنا على أبي ذر بالريذة، فسألناه عن منزله، قال: كنت بالشام، فقرأت هذه الآية: ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ فقال معاوية: إنما هي في أهل الكتاب. فقلت: إنما لفينا وفيهم. قال: فكتب إلي عثمان: أن أقبل. فلما قدمت ركبي الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك، فشكوت ذلك إلى عثمان فقال: لو اعتزلت فكنت قريباً، فترلت هذا المنزل، فلا أدع قوله ولو أمروا على عبداً حبشياً (٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٨/٤-٣٧٩ رقم ٢٤٩٩) من طريق ابن أبي شيبة. وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي اليقظان، وجعفر بن إياس في روايته عن مجاهد.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠٠٨٨/٦) من طريق حميد بن مالك، والحاكم في المستدرک (٣٣٣/٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق وصححه، والبيهقي في الكبرى (٨٣/٤) من طريق عباس بن عبد الله، كلهم عن يحيى بن يعلى به نحوه. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٣٧٤/١-٣٧٥ رقم ٥٦٠)، وأبو داود في السنن (الزكاة - باب في جفرك المال ٣٠٥/٢-٣٠٦)، والحاكم في المستدرک (٤٠٨/١)، والبيهقي في الكبرى (٨٣/٤) كلهم من طريق يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد به. ولم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان.

في هذا الحديث، والأثر الذي بعده بيان المراد بالكثر، وهو المال الذي لم تؤدّ زكاته، فما أدي زكاته فليس بكثر.

(٢) هو سليمان بن حيان. وحجاج هو ابن أوطاة. ومكحول هو أبو عبد الله الشامي الفقيه.

(٣) المصنف (الزكاة - ماقالوا في المال الذي تؤدى زكاته فليس بكثر ١٩٠/٣). وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي خالد، وحجاج. ولكن الأثر روي من وجه آخر عن ابن عمر بإسناد صحيح، أخرجه البخاري (الزكاة - باب ما أدى زكاته فليس بكثر ٢٧١/٣)، والتفسير (٣٢٤/٨) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم، عن ابن عمر نحوه. وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٠/٣) عن عمر بن الخطاب، وجابر، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء نحو ذلك.

(٤) هو ابن عبد الرحمن.

(٥) المصنف (الأمراء - باب ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم ٢١٢/٣).

قوله تعالى: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾

٨١٦_ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس^(١)، قال: سمعت مستوراً أخا بني فِهْر^(٢) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والله: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم^(٣) فلينظر بم ترجع؟ ".^(٤)

قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ

يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه...﴾

٨١٧_ حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه﴾ ثم ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به ناصره كما نصره ثاني اثنين^(٥).

وأخرجه البخاري (الزكاة ٣/٢٧١ برقم ١٤٠٦) من طريق هشيم، عن حصين به.

في الأثر بيان حكم الآية هل هو خاص بأهل الكتاب، أم هو عام فينا وفيهم؟ والصواب أن الآية وإن كانت قد نزلت في أهل الكتاب، ولكن حكمها عام؛ لأن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب. ولكن المراد بالكثرة كما تقدم هو المال الذي لم تود زكاته.

(١) هو ابن أبي حازم.

(٢) هو المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري له ولأبيه صحة.

(٣) هو البحر. النهاية (٣٠٠/٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (الجنة-باب فناء الدنيا ٤/٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨) من طريق ابن أبي شيبة.

في الحديث تفصيل قياس الدنيا في الآخرة، وبيان حقارة الدنيا وقتلتها بمقايستها بالآخرة.

(٥) المصنف (المغازي-باب ما قالوا في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ٤/٣٣٣)، وسنده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٦/٣٧٥)، وابن أبي حاتم (٦/١٧٩٨) كلاهما من طريق حجاج بن حمزة، عن شبابة به.

وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٣٧٥) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، ومن طريق حجاج، عن ابن جريح، كلاهما عن مجاهد مثله.

في أثر مجاهد إشارة إلى جواب الشرط المحذوف الذي أقيم سببه مقامه أي إن لم تنصروه فسينصره الله الذي قد نصره في وقت ضرورة أشد من هذه المرة. روح المعاني (١٠/٩٦).

٨١٨_ حدثنا ^(١) عفان قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت، عن أنس: أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. قال: "يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما" ^(٢).

٨١٩_ حدثنا أبو معاوية، عن عبد العزيز بن سياه ^(٣)، عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: ﴿فلنزل الله سكينته عليه﴾ قال: على أبي بكر. قال: فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك ^(٤).

قوله تعالى: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾

٨٢٠_ حدثنا ابن عيينة، عن حصين ^(٥)، عن أبي مالك قال: أول آية أنزلت من براءة ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ ^(٦).

(١) هو ابن مسلم. وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي. وثابت هو البناي.

(٢) المصنف (المغازي- ما قالوا في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم) ٤/٣٣٣.

وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٣٢٥)، ومسلم (فضائل الصحابة- من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) كلاهما من طريق حبان بن هلال، عن همام به.

في الرواية بيان المراد بالصاحب في قوله حل وعلا: ﴿إذ يقول لصاحبه...﴾ قال الآلوسي: "وفيها النص على صحبته رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه. وكونه المراد من الصاحب مما وقع عليه الإجماع، ومن هذا قالوا: إن إنكار صحبته كفر". روح المعاني (١٠٠/١٠).

(٣) هو عبد العزيز بن سياه الكوفي، صدوق يتشيع. الكاشف ١/٦٥٥، التقريب ص ٣٥٧ رقم ٤١٠٠.

(٤) المصنف (الفضائل- باب ما ذكر في أبي بكر الصديق ١٢/١٠) وسنده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٨٠١/٦) من طريق أبي معاوية به. وروى ابن أبي حاتم (١٨٠١/٦) عن سعيد، عن ابن عباس نحو ذلك. في الأثر بيان ما يعود إليه الضمير في قوله: ﴿عليه﴾.

(٥) هو ابن عبد الرحمن. وأبو مالك هو غزوان الغفاري.

(٦) المصنف (الأوائل- باب أول ما فعل ومن فعل ١٤/١١٥). ورجال إسناده ثقات. ولكنه مرسل.

وأخرجه سعيد في سننه (٥/٢٥١ رقم ١٠١٦) من طريق ابن عيينة به. وذكره السيوطي في الدرر (٣/٤٣٩) وزاد عزوه لابن المنذر. أفاد الأثران أن هذه الآية من الأوائل النسبية في الترتول.

٨٢١_ حدثنا وكيع، نا سفيان عن [أبيه^(١)]، عن أبي الضحى^(٢) قال: أول آية أنزلت من براءة: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾^(٣).

٨٢٢_ حدثنا يحيى بن أبي بكير، نا حريز بن عثمان^(٤)، عن عبد الرحمن بن ميسرة^(٥)، عن أبي راشد الحبراني^(٦): أنه وافى المقداد^(٧) جالساً على تابوت^(٨) من توابيت الصيارفة، وقد فصل عنه عظماً. فقلت له: أعذر الله إليك يا أبا الأسود. قال: أبت علينا سورة البحوث يعني سورة التوبة: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾^(٩).

(١) ما بين المعرفين ساقط من المصنف. والصواب إثباته كما في مصادر التخريج.

(٢) هو مسلم بن عبيد الله الهمداني. وسفيان هو الثوري.

(٣) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٠٤/٥) ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ١٢٦) عن أبيه، عن أبي الضحى، ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (٣٧٩/٦).

(٤) هو حريز بن عثمان الرحي الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنصب. مات سنة ١٦٣هـ. الكاشف ٣١٩/١، التقريب ص ١٥٦.

(٥) هو عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، ثقة. الكاشف ٦٤٦/١، التقريب ص ٣١٥ رقم ٤٠٢٢.

(٦) هو أبو راشد الحبراني الشامي، قيل: اسمه: أخضر. وقيل النعمان. ثقة. الكاشف ٤٢٥/٢، التقريب ص ٦٣٩ رقم ٨٠٨٨.

(٧) هو المقداد بن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٨) هو الصندوق الذي يجرز فيه المتاع. النهاية (١٧٩/١).

(٩) المصنف (الجهاد . باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣١٦/٥). وسنده صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٤٢)، وابن جرير في التفسير (٣٧٨/٦)، وابن أبي حاتم (١٨٠٢/٦)،

والطبراني في الكبير (٢٣٦/٢ رقم ٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٦/١) كلهم عن حريز بن عثمان به. وصححه

الحاكم، ووافقه الذهبي.

الآثار المذكورة في تفسير الآية تفيد ما يلي :

١- تفسير النفير، وأن المراد به الخروج إلى القتال في سبيل الله.

٢- بيان أن الآية عامة تشمل الجميع، ولا يعذر أحد بترك القتال.

٨٢٣_ حدثنا ابن فضيل^(١)، عن أبيه^(٢)، عن موسى بن أبي عثمان^(٣)، عن أبي العوام^(٤)، عن أبي أيوب أنه قام عن الجهاد عاما واحدا فقرأ هذه الآية: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ فغزا من عامه، وقلل: مارأيت في هذه الآية من رخصة^(٥).

٨٢٤_ حدثنا حسين بن علي، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال أبو طلحة: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ قال: كهولا وشبابا. قال: ما أرى الله أعذر أحدا. فخرج إلى الشام فجاهد^(٦).

٣- بيان المراد ب(خفاف) و(ثقال) المذكورين في الآية. وقد اختلف أقوال السلف في معنى الخفاف والثقال، ولا منافاة بين هذه الأقوال؛ لأنها من مقتضيات العموم في الآية. انظر: جامع البيان (٦/٣٧٨-٣٧٩)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٧٣).

(١) هو محمد بن فضيل بن غزوان.

(٢) هو فضيل بن غزوان بن جرير الضبي.

(٣) هو موسى بن أبي عثمان التبان مولى المغيرة المدني، مقبول. الكاشف ٢/٣٠٦، التقريب ص ٥٥٢ رقم ٦٩٩١.

(٤) هو فائد بن كيسان الباهلي، أبو العوام الجزاري، مقبول. الكاشف ٢/١١٩، التقريب ص ٤٤٤.

(٥) المصنف (الجهاد- باب ماذكر في فضل الجهاد ٥/٣٠٦) في إسناده موسى بن أبي عثمان، وأبو العوام وهما مقبولان. وقد روي الأثر من وجه آخر بإسناد صحيح: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٨٥)، وابن جرير (٦/٣٧٨)، والحاكم (٣/٤٥٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٩٣٦ رقم ٢٤١٧) كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي أيوب نحوه.

(٦) المصنف (الجهاد- باب ما ذكر في فضل الجهاد ٥/٣٠٦) وإسناده ضعيف، علي بن زيد بن جدعان ضعيف. ولم يدرك أبا طلحة. وقد روي الأثر من وجه آخر بإسناد صحيح متصل: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٥٠٧)، وأحمد في الزهد (ص ٢٥٠-٢٥١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٨٠٢)، وأبو يعلى في المسند (٦/١٣٨ رقم ٣٤١٣) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٦/١٢٥ رقم ٧١٨٤)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٥٣) وصححه وأقره الذهبي. والطبراني في الكبير (٥/٩٤ رقم ٤٦٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١١٤٥ رقم ٢٨٧٨) كلهم من طريق حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٢-٣١٣) من طريق أبي يعلى وقال: "رجاله رجال الصحيح".

- ٨٢٥_ حدثنا ابن مهدي^(١)، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قال: مشاغيل وغير مشاغيل^(٢).
- ٨٢٦_ حدثنا أبو أسامة^(٣)، عن مالك بن مغول ، عن إسماعيل، عن عكرمة قال: الشيخ والشباب^(٤).
- ٨٢٧_ حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قلل: الشيخ والشباب^(٥).
- ٨٢٨_ حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد^(٦)، عن قتادة، عن الحسن قال: شيوخاً وشباباً. قال قتادة: نشاطاً وغير نشاط^(٧).
- ٨٢٩_ حدثنا شبابة، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قال: فينا الثقيل، وذو الحاجة، والمضعفة، والمشتغل^(٨).

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي . وسفيان هو الثوري . ومنصور هو ابن المعتمر، والحكم هو ابن عتبة الكندي .
 (٢) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٠٦/٥) وسنده صحيح .
 وأخرجه ابن جرير (٣٧٧/٦) من طريق ابن بشار، وابن وكيع، وابن أبي حاتم (١٨٠٣/٦) من طريق أحمد بن سنان ، ثلاثهم عن عبد الرحمن بن مهدي به .
 (٣) هو حماد بن أسامة . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .
 (٤) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٠٦/٥) وسنده صحيح .
 وأخرجه ابن جرير (٣٧٧/٦) من طريق أبي أسامة به .
 (٥) المصنف - (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٠٦/٥) وإسناده صحيح .
 وأخرجه ابن جرير (٣٧٦/٦) من طريق ابن وكيع ، عن يزيد بن هارون به .
 (٦) هو ابن أبي عروبة . و قتادة هو ابن دعامة السدوسي . والحسن هو البصري .
 (٧) المصنف (الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد ٣٠٦/٥) وسنده صحيح .
 وأخرجه ابن جرير (٣٧٧/٦) من طريق بشر، عن يزيد ، عن سعيد به . وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣٠٦/٥) ، وابن جرير (٣٧٦/٦) كلاهما عن حفص بن غياث، عن عمرو، عن الحسن مثله . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٧٦/٦) من طريق عنبسة، عن رجل ، عن الحسن قال: " شيباً وشباناً " .
 (٨) المصنف (الجهاد - باب - ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ٣٠٦/٥) وإسناده حسن .

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾
 ٨٣٠_ حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر^(١)، عن عون قال: بدئ بالعفو قبل الذنب: ﴿عفا الله
 عنك لم أذنت لهم﴾^(٢).
 قوله تعالى: ﴿إن تصيبك حسنة تسؤهم وإن تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرا من قبل ويتولوا
 وهم فرحون﴾
 ٨٣١_ عن مجاهد في قوله: ﴿إن تصيبك حسنة تسؤهم﴾ قال: العافية والرخاء والغنيمة. ﴿وإن
 تصيبك مصيبة﴾ قال: البلاء والشدة. ﴿يقولوا قد أخذنا أمرا من قبل﴾ حذرنا^(٣).
 قوله تعالى: ﴿لو يجدون ملجئا أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون﴾.
 ٨٣٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿لو يجدون ملجئا أو مغارات أو مدخلا﴾ يقول: محرزا لهم يفرون إليه
 منكم. ﴿لولوا إليه﴾ لفروا إليه منكم^(٤).

= وأخرجه ابن أبي حاتم (١٨٠٣/٦) من طريق أبي حذيفة، عن شباية به. وذكره السيوطي في الدر (٤٤٠/٣) وزاد عزره لأبي الشيخ.

(١) هو ابن كدام. وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٢) المصنف (الزهد - باب عون بن عبد الله ١٣/١٩٠) وسنده صحيح.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٣/٥ رقم ١٠١٨)، وابن أبي حاتم (١٨٠٥/٦) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.

أشار ابن عون إلى أن الآية لبيان لطفه تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم حيث بدأ بالعفو قبل أن يعاتبه بالذنب.

(٣) هو التحرز والخيفة. الصحاح (٦٢٦/٢)، ولسان العرب (٩٢/٣). والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٣). وأخرجه ابن جرير (٣٨٨/٦) من طريق عيسى، وورقاء، وابن أبي حاتم (١٨١١، ١٨١٠/٦) من طريق شبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

وهذا الأثر في شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٧/٣) وعزاه لابن أبي شيبه، وأخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨١/١)، وابن أبي حاتم (١٨١٥/٦) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٣٩٢/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجیح، وأخرجه ابن جرير أيضا (٣٩٢/٦) من طريق ابن جريح، كلاهما عن مجاهد نحوه. وإسناده صحيح. والأثر كسابقه في شرح الغريب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾

[القول الأول]

٨٣٣ - حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن نافع^(١)، عن أبي بكر العبسي^(٢)، عن عمر في قوله
تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ قال: هم زَمَنِي^(٣) أهل الكتاب^(٤).

[القول الثاني]

٨٣٤ - حدثنا أبو خالد^(٥)، عن جرير بن حازم، عن علي بن الحكم قال: سمعت الضحاك بن
مزاحم يقول: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ قال: الفقراء: الَّذِينَ هَاجَرُوا. وَالْمَسَاكِينُ:
الَّذِينَ لَمْ يَهَاجَرُوا^(٦).

(١) في المصنف: (عمرو). والتصويب من مصادر التخريج والترجمة. وهو عمر بن نافع الثقفي الكوفي. قال يحيى
بن معين: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (١٣٨/٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) جمع زمن وهو المتبلي بين الزمانة. والزمانة: العاهة. لسان العرب (٨٧/٦).

(٤) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في غير أهل الإسلام ١٧٨/٣) وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن نافع. وجهالة
أبي بكر العبسي.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٨/٥ رقم ١٠٢٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٨١٧/٦) كلاهما من طريق
أبي معاوية به.

في هذه الآثار بيان صفة الفقراء والمساكين المذكورة في الآية، وقد اختلفوا فيها، فقال بعضهم: الفقير هو ذو الزمانة
من أهل الكتاب وهو قول عمر بن الخطاب. والقول الثاني: الفقراء: فقراء المهاجرين. والمساكين من لم يهاجر من
المسلمين وهو محتاج. وهو قول الضحاك، وإبراهيم، والزهري وآخرين. والقول الثالث: الفقير: المحتاج المتعفف عن
المسألة. والمسكين: المحتاج السائل. وروي عن ابن عباس، والحسن، ومجاهد نحو ذلك. والراجح هو القول الثالث؛
لدلالة القرآن والسنة الصحيحة عليه. وللتفصيل: يراجع جامع البيان (٣٩٥-٣٩٧).

(٥) هو سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر.

(٦) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الفقراء والمساكين ٢٠٠/٣) وإسناده حسن. أبو خالد الأحمر توبع =

٨٣٥_ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا معقل^(١) قال: سألت الزهري عن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ قال: الفقراء: الذين في بيوتهم ولا يسألون. والمساكين: الذين يخرجون فيسألون^(٢).

[القول الثالث]

٨٣٦_ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني جرير بن حازم، عن رجل، عن جابر بن زيد أنه سئل عن الفقراء والمساكين، فقال: الفقراء: المتعفنون. والمساكين: الذين يسألون^(٣).

٨٣٧_ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: ثلاثة من الغارمين: رجل ذهب السيل بماله، ورجل أصابه حريق فذهب بماله، ورجل له عيال، وليس له مال فهو يُدَّان وينفق على عياله^(٤).

وأخرجه ابن جرير (٣٩٦/٦) من طريق الحارث، عن عبد العزيز، عن جرير بن حازم به. وهو قول إبراهيم، وسعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أنزي. كما في جامع البيان (٣٩٦/٦).

(١) هو معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العباسي صدوق يخطيء. مات سنة ١٦٦هـ. الكاشف ٢/٢٨١، التقریب ص ٥٤٠.

(٢) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الفقراء والمساكين ٣/٢٠٠) وإسناده ضعيف؛ لأجل معقل بن عبيد الله الجزري. وأخرجه ابن جرير (٣٩٥/٦)، وابن أبي حاتم (١٨١٨/٦) كلاهما من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري الأسدي به. وروى عن مجاهد، وابن زيد، ومقاتل بن حيان نحو ذلك. كما في المصدرين السابقين.

(٣) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الفقراء والمساكين ٣/٢٠٠). وأخرجه أيضاً (٣/٢٠٠) من طريق زياد بن جرير، عن رجل، عن جابر نحوه. وإسناده ضعيف؛ لإمام الراوي عن جابر بن زيد. وأخرجه ابن جرير (٣٩٥/٦) من طريق أبي أسامة، عن جرير بن حازم به.

(٤) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الغارمين من هم ٣/٢٠٧) وسنده صحيح. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٢٧) ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (٢/٢٨٠)، وابن جرير (٤٠١/٦)، وابن أبي حاتم (١٨٢٤/٦) عن عثمان بن الأسود به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٠١/٦ - ٤٠٢) من طريق أبي أحمد، ووكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود به. وروى ابن جرير (٤٠١/٦ - ٤٠٢)، وابن أبي حاتم (١٨٢٤/٦) عن عمر بن عبد العزيز نحو ذلك.

٨٣٨_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(١)، عن جابر عن أبي جعفر: ﴿والغارمين﴾ قال: المنفقين في غير فساد. ﴿وابن السبيل﴾: المجتاز على الأرض إلى الأرض^(٢).
 ٨٣٩_ حدثنا الزبير أبو أحمد^(٣) قال: حدثنا معقل^(٤) قال: سألت الزهري عن الغارمين قال: أصحاب الدين، وابن السبيل وإن كان غنياً^(٥).

قوله تعالى: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن﴾

٨٤٠_ عن مجاهد ﴿ويقولون هو أذن﴾ يقولون: سنقول له ما شئنا، ثم نحلف له فيصدقنا^(٦).

في هذه الآثار الثلاثة بيان المراد بالغارمين وهم الذين استدانوا في غير معصية الله .

(١) هو الثوري. وجابر هو الجعفي. وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الباقر.

(٢) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الغارمين من هم؟ ٢٠٧/٣) وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٢٧) ومن طريقه ابن جرير (٤٠٢/٦)، وابن أبي حاتم (١٨٢٤/٦)، عن جابر الجعفي،

عن أبي جعفر قال: المستدينين في غير فساد. ﴿وابن السبيل﴾: المجتاز من الأرض إلى الأرض. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٠٢/٦) عن إسرائيل، عن جابر نحوه.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبير الكوفي.

(٤) هو معقل بن عبيد الله الحزري.

(٥) المصنف (الزكاة - باب ما قالوا في الغارمين من هم؟ ٢٠٧/٣) وإسناده ضعيف؛ لما تقدم من حال معقل.

وأخرجه ابن جرير (٤٠١/٦ - ٤٠٣) عن أبي أحمد به.

(٦) الدر المنثور (٤٥٤/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٣/١)، وابن جرير (٤٠٦/٦)، وابن أبي حاتم (١٨٢٧/٦)

ثلاثتهم من طريق ورقاء، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٠٦/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجیح، وأخرجه ابن

جرير أيضاً (٤٠٦/٦) من طريق ابن جريج، كلاهما عن مجاهد نحوه. وإسناده صحيح. وروي عن ابن عباس، وقادة

نحو ذلك. كما في تفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم.

في الأثر بيان معنى الأذن، والمراد منه.

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾

٨٤٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ قال: قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد: أن ناقة فلان بوادي كذا كذا في يوم كذا وكذا، وما يدريه^(٢) ما الغيب؟^(٣)

قوله تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن﴾

٨٤٣_ حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان^(٤)، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله:

(١) الدر المنثور (٤٥٥/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٣/١)، وابن أبي حاتم (١٨٢٩/٦) من طريق ورقاء، وابن جرير (٤٠٨/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٠٨/٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد نحوه.

في أثر مجاهد بيان (ما) المذكورة في قوله: ﴿بما في قلوبهم﴾ وأن المراد بما هو سرهم الذي حذروا ظهوره، وليس المراد بما في قلوبهم إبطائهم الكفر.

(٢) يعني أنه لا يعلم الغيب. ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب؛ فإن علم الغيب صفة محتصة بالله العظيم ﴿قل لا يعلم من في السموات ومن في الأرض الغيب إلا الله﴾ ولكن قصد المنافقين من مقولتهم هذه الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وتكذيب رسالته، وتكذيب ما يطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول...﴾. [سورة الجن: ٢٥، ٢٦]

(٣) الدر المنثور (٤٥٦/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٣/١)، وابن أبي حاتم (١٨٠٣/٦) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٤١٠/٦) من طريق عيسى، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. ورجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل.

والأثر في ذكر سب نزول الآية. وقد ورد في سب نزولها أسباب أخرى أصحها ما أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم: أن رجلاً من المنافقين قال لعوف بن مالك في غزوة تبوك: ما لقرائنا هؤلاء أرغبنا بطوناً، وأكذبنا السنة، وأجبتنا عند اللقاء؟ فقال له عوف: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، قال زيد: قال عبد الله بن عمر: فنظرت إليه متعلقاً بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه الحجارة، يقول: إنما كنا نخوض ونلعب فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾ ما يزيد. تفسير ابن جرير (٣٣٣/١٤) بتحقيق محمود شاكر، وتفسير ابن أبي حاتم (١٨٠٣/٦)، والتفسير الصحيح (٤٧٠/٢).

(٤) هو الثوري. ومنصور هو ابن المعتز. وأبو الضحى هو مسلم بن عبيد الله الحمداني. ومسروق هو ابن الأجدع.

﴿جنات عدن﴾ قال: بطنان^(١) الجنة^(٢).

قوله تعالى: ﴿يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾
 ٨٤٤_ عن مجاهد في الآية قال: قال أحدهم^(٣): إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير. فقال رجل من المؤمنين: فوالله إن ما يقول محمد لحق، ولأنت شر من الحمار. فهم بقتله المنافق. فذلك همهم بما لم ينالوا^(٤).

قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾
 ٨٤٥_ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو^(٥)، عن عكرمة قال: قضى النبي عليه السلام لرجل من الأنصار قتله مولى بني عدي بالدية اثني عشر ألفا. وفيهم نزلت: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾^(٦).

(١) أي وسطها . النهاية (١٣٧/١).

(٢) المصنف (الجنة ١٣/١٢٦) وإسناده صحيح.

وأخرجه حنادة في الزهد (١٣١/١ رقم ٤٨)، وابن أبي حاتم (١٨٤٠/٦) كلاهما عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات أبي نعيم ص ١٢٨ رقم ٤٢٥)، وابن جرير (٤١٧/٦) كلاهما من طريق منصور، وأخرجه ابن جرير أيضا (٤١٧/٦) من طرق الأعمش، كلاهما عن أبي الضحى به. وأخرجه ابن جرير أيضا (٤١٧/٦) من طريق عبد الله بن مرة، عن مسروق به.

في الأثر تفسير (عدن) وأنه علم لوسط الجنة.

(٣) هو الجلاس بن سويد بن الصامت كما في رواية عروة. انظر: جامع البيان (٤٢١/٦).

(٤) الدر المنثور (٤٦٤/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٤/١)، وابن أبي حاتم (١٨٤٥/٦) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٤٢٢/٦) من طريق شبل، وورقاء، وعيسى، كلهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده مرسل. وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، وابن إسحاق نحو ذلك كما في المصدرين السابقين. في الأثر ذكر سبب نزول الآية، وبيان الهم الذي هموا به.

(٥) هو عمرو بن دينار.

(٦) المصنف (الديات ٩/١٢٦، ١٠/١٦٦) ورجال إسناده ثقات، ولكنه ضعيف لإرساله.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٩/٥)، وعبد الرزاق في المصنف (٢٩٦/٩-٢٩٧)، والترمذي في السنن (٧/٤ رقم ١٣٨٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وابن جرير (٤٢٣/٦) من طريق عبد الله بن الزبير،

قوله تعالى: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾^(١)
 ٨٤٦_ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة^(١)، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله:
 اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان. قال: وتلا هذه الآية:
 ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾ إلى قوله: ﴿نفاقاً في قلوبهم﴾ إلى قوله: ﴿بما كانوا
 يكذبون﴾^(٢).

حسنتهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلًا. وخالفهم محمد بن ميمون الخياط فرواه عن
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً:
 أخرجه النسائي في المجتبى (٣٩/٨)، وفي الكبرى (٢٣٥/٤). وهذه الرواية منكردة؛ لمخالفة محمد بن ميمون الخياط جميع
 الرواة الثقات الذين رووا الحديث عن سفيان مرسلًا. وقال النسائي في الكبرى (٢٣٥/٤): "ابن ميمون ليس
 بالقوي". ووصله أيضاً بذكر ابن عباس فيه محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار أخرجه الدارمي (١٩٢/٢)،
 وأبو داود (٦٨١/٤-٦٨٢)، والترمذي (٧/٤)، وابن ماجه (٨٧٨-٨٧٩/٢)، والنسائي في المجتبى (٣٩/٨)، وفي
 الكبرى (٢٣٥/٤)، والدارقطني (١٣٠/٣)، وعنه البيهقي في الكبرى (٧٨/٨)، وابن جرير (٤٢٣/٦)، وابن أبي حاتم
 (١٨٤٥/٦) كلهم من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار به موصولاً. قال ابن معين: "ابن عيينة
 أوثق منه (من محمد بن مسلم) في عمرو بن دينار". تهذيب التهذيب (٦٩٦/٣). وقال النسائي في الكبرى (٢٣٥/٤):
 "محمد بن مسلم ليس بالقوي. والصواب مرسل". وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤٦٢/١-٤٦٣): "المرسل أصح".
 في هذه الرواية بيان سبب نزول الآية.

(١) هو عمارة بن عمير التيمي الكوفي. ثقة ثبت. مات بعد المائة. الكاشف ٤٠/١، التقريب ص ٤٠٩ رقم ٤٨٥٦.
 (٢) المصنف (الأدب-باب من علامة النفاق ٥٩٤/٨) وسنده صحيح.
 وأخرجه وكيع في الزهد (٧٠١-٧٠٠/٣) ومن طريقه المروزي في زيادته على الزهد لابن المبارك (ص ٣٧٧)، وابن أبي
 الدنيا في كتاب الصمت (ص ٥١٠ رقم ٥١٩) عن الأعمش به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٦٢/٥) رقم
 (١٠٢٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٩ رقم ٩٠٧٥)، وأخرجه ابن جرير (٤٢٧/٦)، وابن أبي حاتم
 (١٨٤٦/٦) كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه: "آية المنافق ثلاث:
 إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان". البخاري (الإيمان-باب علامة المنافق ٨٩/١). ومسلم (الإيمان
 -باب خصال المنافق ٧٨/١) رقم ٥٩.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾

٨٤٧_ حدثنا زيد بن الحباب^(١)، عن موسى بن عبيدة قال: أخبرني خالد بن يسار^(٢)، عن ابن أبي عقيل^(٣)، عن أبيه رضي الله عنه: أنه بات يَجُرُّ الجُرير^(٤) على ظهره على صاعين من تمر، فأنقلبت بأحدهما إلى أهلي يتبألغون به، وجئت بالآخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتقرب به إلى ربي، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "انشره في الصدقة". فقال المنافقون: وسَخِرُوا به. لقد كان الله غنياً عن صاع هذا المسكين. فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥).

في الأثر إشارة إلى أن الآية اشتملت على خصلتين من خصال المنافقين وهما: الكذب، وإخلاف الوعد.

(١) في المسند المطبوع: (يزيد بن الحباب) والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) لم أجد له ترجمة. وليس هو خالد بن يسار الذي يروي عن أبي هريرة، وعنه شعيب بن الحباب، وهو أيضاً مجهول.

(٣) هو رضي بن أبي عقيل. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكتنا عنه. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٤٣)، والجرح والتعديل (٣/٥٢٣).

(٤) الجُرير: جبل من أدم. ومعناه: أنه كان يستقي الماء بالحبل. النهاية (١/٢٥٩).

(٥) مسند ابن أبي شيبه (٢/٤٨). ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٩٤٧) رقم (٣٣٥٦) وإسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة. وجهالة خالد بن يسار، وابن أبي عقيل. وأخرجه ابن جرير (٦/٤٣٢) من طريق ابن وكيع، عن زيد بن الحباب به. ويشهد له ما رواه الشيخان من حديث عبد الله بن مسعود قال: لما أمرنا بالصدقة نتحامل، فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا. وما فعل هذا إلا رياء. فترلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ...﴾. صحيح البخاري (٨/٣٣٠)، وصحيح مسلم (الزكاة ٢/٧٠٦).

وهذا الحديث في ذكر سبب نزول الآية.

قوله تعالى: ﴿استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾
 ٨٤٨_ عن مجاهد قال: لما نزلت: ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "سأزيد على سبعين". فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون: ﴿لن يغفر الله لهم﴾^(١). [المنافقون: ٦].

قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون﴾
 ٨٤٩_ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن سُمَيْع، عن أبي رزين^(٢) في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ قال: يقول الله: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاءً لا ينقطع، فذلك الكثير^(٣).

(١) الدر المنثور (٤٧٢/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٥/١) من طريق ورفاء، وابن جرير (٤٣٤/٦) من طريق عيسى، وورقاء، وشبل، عن ابن أبي نجیح. ومن طريق حجاج، عن ابن جرير، كلاهما عن مجاهد مثله. وإسناده مرسل، ولكنه يشهد له حديث ابن عمر الآتي.

أشار مجاهد إلى أن كلمة (أو) في قوله: ﴿استغفر لهم أولاً تستغفر لهم﴾ للتخيير، وبناءً على هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "سأزيد على سبعين". كما ورد في بعض طرق هذه الرواية: "خيرني ربي".
 (٢) هو مسعود بن مالك.

(٣) المصنف (الزهد-باب كلام أبي رزين ٤١٨/١٣) وسنده صحيح.
 وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٦٥/٥) رقم (١٠٢٨)، وهناد في الزهد (٥٦٠/١) رقم (٤٧٧٩)، وابن جرير (٤٣٧/٦)، وابن أبي حاتم (١٨٥٥/٦) كلهم من طريق أبي معاوية، وأخرجه ابن جرير (٤٣٧/٦) من طريق سفيان، وابن أبي حاتم (١٨٥٦/٦) من طريق إسرائيل، ثلاثتهم عن إسماعيل بن سميع، وأخرجه ابن جرير (٤٣٧) من طريق شعبة، عن منصور، كلاهما عن أبي رزين نحوه. وهو قول ابن عباس، والربيع بن خثيم، والحسن.
 انظر: الزهد لو كعب (٢٤٤/١-٢٤٥)، والزهد لأحمد (ص ٤٠)، وجامع البيان (٤٣٧/٧)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٨٥٥/٦-١٨٥٦).

أفاد الأثر معنى الضحك القليل، والبكاء الكثير. فالضحك القليل في الدنيا، والبكاء الكثير في جهنم في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره...﴾

٨٥٠_ حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله بن أبي، ابن سلول، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه. ثم سأله أن يصلي عليه. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فقام عمر، فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أتصلي عليه وقد هناك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة...﴾" وسأزيده على سبعين". قال: إنه منساق. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار...﴾

٨٥١_ عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿والسابقون الأولون﴾ قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعاً^(٢).

قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾

٨٥٢_ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن أبي زينب^(٣) قال: سمعت أبا عثمان يقول: مد في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين وأحكامهم ٤/٢١٤١/رقم ٢٧٧٤)، و(فضائل الصحابة ٤/١٨٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به. وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٣٣٣) من طريق عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة به. في هذا الحديث ذكر سبب نزول الآية.

(٢) الدر المنثور (٣/٤٨٣). أخرجه ابن جرير (٦/٤٥٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٧/رقم ٢) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٦٨) من طريق سعيد بن بشير، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٤٥٤) من طريق يزيد، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٤٥٤) من طريق وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة به نحوه. وهو قول أبي موسى الأشعري، وابن سيرين، وقاتدة.

في الأثر بيان المراد بقوله: ﴿والسابقون الأولون﴾.

(٣) هو الحجاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصمغلي الواسطي، صدوق يخطيء. الكاشف ١/٣١٢،

وآخر سينا^(١).

٨٥٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿اعترفوا بذنوبهم﴾ قال: هو أبو ليابة إذ قال لقريظة ما قال. وأشلو إلى حلقة بأن محمدا يذبحكم إن نزلتم على حكمه^(٢).

قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾

[القول الأول]

٨٥٤_ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر^(٣)، عن أبي سلمة^(٤)، عن أبي سعيد قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن المسجد الذي أسس على التقوى. فقبض قبضة من الحصى، ثم ضرب بها الأرض فقال: هذا هو يعني مسجد المدينة^(٥).

التقريب ص ١٥٣ رقم ١١٢٦.

(١) المصنف (الزهد - باب أبو عثمان النهدي ٥٤٨/١٣) وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (ص ٦٣ رقم ٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٢/٥ رقم ٧١٦٥)، وابن جرير (٤٦٢/٢) كلهم من طريق يزيد هارون به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/٣) وزاد عزوه لابن المنذر، وأبي الشيخ.

في هذا الأثر بيان فضل هذه الآية، وفي الأثر التالي بيان بعض من نزل فيه الآية.

(٢) الدر المنثور (٤٨٨/٣) أخرجه ابن جرير (٤٦١/٦) من طريق ورقاء، وعيسى، وشبل، وابن أبي خاتم (١٨٧٣/٦) من طريق ورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده مرسل. وأخرجه ابن جرير أيضا (٤٦٢/٦)، وابن أبي خاتم (١٨٧٣/٦) كلاهما من طريق ليث عن مجاهد نحوه.

(٣) هو حميد بن زياد أبو صخر المدني الخراط - هو حميد بن صخر - صدوق بهم. مات سنة ١٨٩ هـ.

الكاشف ٣٥٣/١، التقريب ص ١٨١ رقم ١٥٤.

(٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. وأبو سعيد هو الخدري.

(٥) المصنف (الصلاة - باب في المسجد الذي أسس على التقوى ٣٧٣/٢) وأخرجه أيضا (٣٧٢/٢) من طريق عبد الرحمن بن سعيد الخدري، وأنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، كلاهما عن أبي سعيد الخدري به. وأخرجه مسلم (الحج - ١٠١٥/٢ رقم ١٣٩٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو الأشعري به.

٨٥٥_ حدثنا وكيع، عن ربيعة بن عثمان قال: حدثني عمران بن أبي أنس^(١)، عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد المدينة . وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "هو مسجدي هذا"^(٢).

٨٥٦_ حدثنا الفضل^(٣)، عن عبد الله بن عامر^(٤)، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدي"^(٥).

في هذه الأحاديث بيان المسجد الذي عني بقوله تعالى: ﴿مَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ وقد اختلف فيه، فقال بعضهم: هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال آخرون: هو مسجد قباء. قال ابن جرير: "وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". وقال شيخ الإسلام: "فتبين أن كلا المسجدين أسس على التقوى لكن مسجد المدينة أكمل في هذا النعت، فهو أحق بهذا الاسم. ومسجد قباء كان سبب نزول الآية". وقال الحافظ ابن حجر: "إن السر في جوابه صلى الله عليه وسلم بأن المسجد الذي أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء".

انظر: جامع البيان (٤٧٤/٦-٤٧٥)، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام (٤٠٦/٢٧)، وفتح الباري (٢٤٥/٧).

(١) هو عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني، نزيل الإسكندرية ثقة. مات سنة ١١٧هـ. الكاشف ٩١/٢، التقريب ص ٤٢٩ رقم ٥١٤٥.

(٢) المصنف (الحج-باب في المسجد الذي أسس على التقوى ٣٧٢/٢) وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٣١/٥)، وابن جرير (٤٧٥/٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٦/٣)، والطبراني في الكبير (٦٠٢٥ رقم ٢٥٤/٦) كلهم من طريق ربيعة بن عثمان به. وأورده الخشمي في مجمع الزوائد (٣٤/٧) وقال بعد عزوه للإمام أحمد والطبراني: "رجاهما رجال الصحيح".

(٣) هو أبو نعيم الفضل بن دكين.

(٤) هو عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف. مات سنة ١٥٠هـ... الكاشف ٥٦٤/١، التقريب ص ٣٠٩.

(٥) المصنف (الصلاة-باب في المسجد الذي أسس على التقوى ٣٧٣/٢) وفي إسناده عبد الله بن عامر وهو ضعيف. ويتقوى بما تقدم. والحديث أخرجه أحمد في المسند (١١٦/٥)، وابن جرير (٤٧٥/٦)، والحاكم في المستدرک

- ٨٥٧_ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد^(١)، عن خارجة بن زيد^(٢)، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم"^(٣).
- ٨٥٨_ حدثنا وكيع، نا ربيعة بن عثمان، عن عثمان بن عبيد^(٤)، عن ابن عمر قال: "المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم"^(٥).

(٢/٣٣٤) كلهم عن عبد الله بن عامر الأسلمي به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤) وقال: "فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف".

(١) هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، ثقة. مات سنة ١٢٧هـ. التقريب ص ٣٠٢ رقم ٣٣٠٣.

(٢) هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه. مات سنة ٩٩هـ انظر: الكاشف ١/٣٦١، التقريب ص ١٨٦ رقم ١٦٠٩.

(٣) المصنف (الصلاة - باب في المسجد الذي أسس على التقوى ٢/٣٧٢). رجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل. ويتقوى بالشواهد السابقة. وقد روي الحديث عن زيد بن ثابت موقوفاً ومرفوعاً: فأخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٤٥ برقم ٤٨٥٤) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ فقال: "هو مسجدي".

وعبد الله بن عامر ضعيف. وقد خالفه سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، فروياه عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت موقوفاً، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/٢٨٨)، وابن جرير (٦/٤٧٣-٤٧٤)، والنسائي في التفسير (١/٥٦٠)، والطبراني في الكبير (٥/١٤٥) كلهم من طريق ابن عيينة به. وأخرجه الطبراني (٥/١٣٧ رقم ٤٨٢٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت موقوفاً.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/٣٤) وقال: "رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً. وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح".

(٤) في المصنف (عبد الله). والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

(٥) هو عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المدني. أورده البخاري في التاريخ الكبير (٦/٢٣٦)، وابن أبي حاتم في الجرح (٦/١٥٦) وأورده ابن حبان في الثقات (٧/١٩٠) ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

(٦) المصنف (الصلاة - باب في المسجد الذي أسس على التقوى ٢/٣٧٢) وإسناده ضعيف، عثمان بن عبيد الله وهو مجهول.

٨٥٩_ حدثنا يحيى بن سعيد^(١)، عن ابن حرملة، عن ابن المسيب قال: "هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم"^(٢).

[القول الثاني]

٨٦٠_ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت سياراً أبا الحكم^(٣) غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام^(٤) قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعني قباء قال: "إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تحبوني؟" قال: يعني قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا لنجده مكتوباً علينا في التوراة الاستنجاء بالماء^(٥).

وأخرجه ابن جرير (٤٧٣/٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، والدار ورودي، وربيع بن عثمان، عن عثمان عبيد الله بن أبي رافع به.

(١) هو القطان، وابن حرملة هو عبد الرحمن الأسلمي.

(٢) المصنف (الصلاة - باب : في المسجد الذي أسس على التقوى ٣٧٢/٢) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (٤٧٤/٦) من طريق ابن وكيع، عن يحيى بن سعيد القطان به. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣٧٣/٢) من طريق قتادة، وابن جرير (٤٧٤/٦) من طريق داود، كلاهما عن سعيد بن المسيب نحوه.

(٣) هو سيار أبو الحكم العتري، ثقة. مات سنة ١٢٢هـ. الكاشف ٤٧٥/١، التقريب ص ٢٦٢ رقم ٢٧١٨.

(٤) هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني. وثقة ابن حبان في الثقات (٣٦٨/٥).

(٥) المصنف (الطهارات - باب من كان يقول : إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء ١٥٣/١)، والمسند (٢٠٥/٢) وإسناده ضعيف؛ شهر بن حوشب كثير الأوهام والإرسال.

وأخرجه أحمد في المسند (٦/٦)، والبخاري في التاريخ (١٨/١)، وابن جرير (٤٧٧/٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٨/٢-٨١) من طرق عن مالك بن مغول، وأخرجه أبو نعيم أيضاً في معرفة الصحابة (٨٠/٢) من طريق يحيى بن بسن أبي

أنيسة، كلاهما عن سيار أبي الحكم به. وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود في السنن

(الطهارة ٣٩/١ رقم ٤٤)، والترمذي (التفسير ٢٦٢/٥)، وابن ماجه (١٢٨/١ رقم ٣٥٧) كلهم من طريق أبي صلح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ في أهل قباء". وقال

الحافظ ابن حجر: "إسناده صحيح". فتح الباري (٢٤٥/٧).

٨٦١_ نا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل ابن السائب الرقاشي^(١)، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سؤرة^(٢)، عن عمه أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين قال الله فيهم: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين﴾ قال: "كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله"^(٣).

٨٦٢_ حدثنا حفص^(٤)، عن داود، وابن أبي ليلي، عن الشعبي قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أهل قباء ما هذا الثناء الذي أثنى الله عليكم". قالوا: ما منا أحد إلا وهو يستنجي بالماء من الخلاء. ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين﴾^(٥).

٨٦٣_ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر^(٦)، عن أبيه: أن هذه الآية نزلت في أهل قباء. ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين﴾^(٧).

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك أن هذه الآية نزلت في الأنصار. أخرجه ابن ماجه (١٢٧/١ رقم ٣٥٥)، والحاكم في المستدرک (١٥٥١) وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه (٦٣/١).

(١) هو واصل بن السائب الرقاشي، أبو يحيى البصري، ضعيف. مات سنة ١٤٤هـ. الكاشف ٣٤٦/٢، التقريب ص ٥٧٩ رقم ٧٢٨٣.

(٢) هو أبو سؤرة الأنصاري، ابن أخي أبي أيوب الأنصاري، ضعيف. الكاشف ٤٣٣/٢، التقريب ص ٦٤٧ رقم ٨١٥٤.

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٣٣/١ رقم ١٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢١٤ رقم ٤٠٧٠). وفي إسناده واصل بن السائب، وأبو سورة وهما ضعيفان.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٨٨٣/٦) من طريق ضرار بن عمرو، عن عبد الرحيم بن سليمان به، وقد صحح عن أبي أيوب الأنصاري من وجه آخر كما سبق في تعليق الحديث المتقدم.

(٤) هو ابن غياث. وداود هو ابن أبي هند. وابن أبي ليلي هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي.

(٥) المصنف (الطهارات-باب من كان يقول إذا خرج من الغائط يستنجي بالماء/١٥٣) ورجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل. وأخرجه ابن جرير (٦/٤٧٦-٤٧٧) من طريق داود، وابن أبي ليلي، عن الشعبي نحوه مرسلًا. ويشهد له ما تقدم.

(٦) هو جعفر بن محمد بن علي المعروف بالصادق. وأبوه هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر.

(٧) المصنف (الطهارات-باب من كان يقول: إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء/١٥٤) وإسناده مرسل.

قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بَنِيَانَهُمُ الَّذِي بَنُوا رِيْبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾

٨٦٤_ حدثنا يحيى بن أبي بكر قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ قال: الموت^(١).

قوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ...﴾

٨٦٥_ حدثنا أبو أسامة^(٢)، عن أبي الأشهب قال: قرأ الحسن ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ قال: تابوا من

الشرك وبرئوا من النفاق^(٣).

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾

٨٦٦_ حدثنا محمد بن عبيد^(٤)، عن يزيد بن كيسان^(١)، عن أبي حازم^(٢)، عن أبي هريرة قال: زار النبي

(١) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ١٣/٥٢١) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٤٨٠/٦) من طريق أبي قتبية، وأبو الشيخ في العظمة (٣/٩٢٩ رقم ٤٦٣) من طريق وهب بن

جرير، كلاهما عن شعبة به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٨٠/٦) من طريق عيسى، وشبل، وورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي

نجيح، عن مجاهد نحوه. وروى عن ابن عباس، وقتادة، والضحاك، وحبيب بن أبي ثابت، والسدي،

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه ذلك. انظر: جامع البيان (٦/٤٨٠-٤٨١)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٦/١٨٨٥).

في أثر مجاهد بيان المراد بتقطع القلوب، وهو الموت.

(٢) هو حماد بن أسامة.

(٣) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ١٣/٥٣٠) وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير (٤٨٣/٦) من طريق أبي أسامة، وعبد الله العنبري، وابن أبي حاتم (٦/١٨٨٨) من طريق عبيد

الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن أبي الأشهب به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٨٣/٦) من طريق ثعلبة بن سميل، وأبي

إسحاق الفزاري، وجرير بن حازم، عن الحسن مثله.

في الأثر بيان المراد من التائبين.

(٤) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحديب، ثقة. مات سنة ٢٠٥هـ. الكاشف ٢/١٩٨،

التقريب ص ٤٩٥ رقم ٦١١٤.

صلى الله عليه وسلم قبر أمه، فبكى، وأبكى من حوله. فقال: استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي. واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي. فزوروا القبور؛ فإنها تذكروا الموت^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾

٨٦٧_ حدثنا أبو بكر بن عياش قال: ثنا عاصم^(٤)، عن زرِّ، عن عبد الله قال: الأواه: الدعاء. يريد ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(٥).

(١) هو يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل الكوفي، صدوق يخطيء. الكاشف ٣٨٩/٢، التقريب ص ٦٠٤.

(٢) هو سلمان، أبو حازم الأشجعي، الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم (الجنائز- باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه في زيارة قبر أمه ٦٧٢/٢ برقم ٩٧٧) من طريق ابن أبي شيبة به.

في الحديث إشارة إلى سبب نزول الآية. وقد روي عن ابن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعطية أن الآية نزلت في شأن أم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي سبب نزول الآية أقوال أخرى. كما في جامع البيان (٦/٤٨٧-٤٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٦/١٨٩٣-١٨٩٥)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٠٧-٤٠٩). ولا تنافي بين هذه الأسباب؛ لجواز تعدد سبب النزول. فتح الباري (٨/٥٠٨).

(٤) هو عاصم بن بمذلة. وزر هو ابن حبيش. وعبد الله هو ابن مسعود.

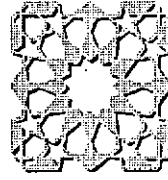
(٥) المصنف (الفضائل- باب ما أعطى الله إبراهيم عليه السلام ١١/٥١٧) وسنده حسن.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/٢٨٨ رقم ١٠٤٣)، والطبراني في الكبير (٩/٣٣٣ رقم ٩٠٠٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد، وابن جرير (٦/٤٩٤) من طريق أبي بكر بن عياش، وجرير بن حازم، وإسرائيل، وابن أبي عروبة، حمستهم عن عاصم به. وأخرجه ابن جرير (٦/٤٩٤) من طريق أبي عبيدة، عن عبد الله مثله. وروي عن عبيد بن عمير نحو قول ابن مسعود كما في المصدر السابق.

في أثر عبد الله شرح الغريب.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾
 ٨٦٨- حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم^(١)، عن عبد الله، وعن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد
 الله، وعن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن عبد الله قال: لا يصلح الكذب في جد ولا هزل. ثم
 تلا عبد الله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾^(٢).

(١) هو النخعي. وأبو معمر هو عبد الله بن سخرية. وأبو البخترى هو سعيد فيروز.
 (٢) المصنف (الأدب - باب ما جاء في الكذب ٨/٥٩١) وإسناده صحيح.
 والأثر أخرجه وكيع في الزهد (٣/٦٩٥) ومن طريقه هناد في الزهد (٣/٢٤٢ رقم ١٣٩١)، وابن جرير في
 التفسير (٦/٥١٠) عن الأعمش، عن إبراهيم به. ومراسيل إبراهيم عن عبد الله صحيحة، وقد تقدم غير مرة.
 وأخرجه أيضا وكيع (٣/٦٩٥) ومن طريقه هناد في الزهد (٣/٢٤٣ رقم ١٣٩٣)، وابن جرير (٦/٥١٠)،
 وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/٢٩٥ رقم ١٠٤٩) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/١٠٢ رقم ٨٥٢٥)
 عن أبي معاوية، ثلاثهم عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر به. وأخرجه وكيع أيضا (٣/٧٠١-٧٠٢) ومن
 طريقه هناد (٣/٢٤٢ رقم ١٣٩٢)، وابن جرير (٦/٥١٠) من طريق الأعمش، وسعيد بن منصور في سننه
 (٥/٢٩٤ رقم ١٠٤٨)، وابن المبارك في الزهد (٤٩١-٤٩٢)، والطبراني في الكبير (٩/١٠٠ رقم ٨٥٢٢)، وابن
 جرير (٦/٥١٠) كلهم من طريق شعبة، كلاهما عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله نحوه. وأخرجه
 وكيع أيضا (٣/٦٩٦ رقم ٣٩٦) من طريق أبيه، وإسرائيل، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/٢٩٦ رقم ١٠٥٠)
 ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/١٠٢) عن أبي عوانة، وأخرجه أحمد في المسند (١/٤١٠) من طريق شعبة، وابن
 أبي الدنيا في كتاب الصنعت (ص ٥٢٤ رقم ٥٤٥) من طريق المسعودي، كلهم عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص،
 عن عبد الله نحوه. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ١٥٣ رقم ٣٨٧/٢٩٩).
 بين عبد الله بن مسعود أن معنى الآية هي عن الكذب، سواء كان يجد أو هزل.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة يونس



قوله تعالى : ﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا ﴾

٨٦٩_ عن مجاهد ﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة ﴾ قال : آدم عليه السلام . ﴿ فاختلّفوا ﴾ قال : حين قتل أحد ابني آدم أخاه^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا ﴾

٨٧٠_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا ﴾ قال : استهزاء وتكذيب^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة

وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله

مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾

٨٧١_ حدثنا أحمد بن مفضل قال : حدثنا أسباط بن نصر قال : زعم السدي^(٣) ، عن مصعب

بن سعد ، عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا

أربعة ، وامرأتين ، وقال : اقلوهم وإن وجدقوهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ،

وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابه ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح . فأما عبد الله بن خطل

فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار ، فسبق سعيد عماراً ، وكان

أشب الرجلين فقتله . وأما مقيس بن صبابه فأدركه الناس في السوق فقتلوه . وأما عكرمة فركب

البحر فأصابتهم عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا ، فإن آهتكم لا تغني عنكم

شيئاً هاهنا . فقال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره . اللهم

إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه ، إني آتي محمداً حتى أضع يدي في يده ،

فلأجدنه عفواً كريماً . قال : فجاء وأسلم . وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند

عثمان . فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة ، جاء به حتى أوقفه على النبي

(١) الدر المنثور (٥٤٢/٣) . أخرجه ابن جرير (٥٤٣/٦) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جريح ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٣٧/٦) من طريق ابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

في الأثر بيان المراد بكون الناس أمة واحدة ، وبيان اختلافهم وزمن اختلافهم .

(٢) الدر المنثور (٥٤٢/٣) . أخرجه ابن جرير (٥٤٣/٦-٥٤٤) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جريح ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٣٨/٦) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

في الرواية بيان المكر الذي عني به في هذه الآية .

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير .

صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، بايع عبد الله . قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد الثلاث. ثم أقبل على أصحابه فقال: ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله ؟ قالوا: وما يدرينا يا رسول الله، ما في نفسك ؟ ألا أوامات إلينا بعينك ؟ قال : إنه لا ينبغي لبي أن تكون له خائنة أعين^(١) .

قوله تعالى : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ... ﴾

٨٧٢_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢)، عن صهيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ؟

(١) المصنف (المغازي - باب حديث فتح مكة ٤٩١/١٤) ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٠/٢) - ١٠٢ رقم (٧٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٠/٣). وفي إسناده أحمد بن الفضل وهو صدوق في حفظه شيء، وأسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ . وأخرجه أبو داود في السنن (الجهاد - باب قتل الأسير ١٣٣/٣ رقم ٢٦٨٣)، و (الحدود رقم ٤٣٥٩) ، والنسائي (تحريم الدم - باب الحكم في المرتد ٩٧/٧) ، و البزار في مسنده (البحر الزخار ٣٥٠/٣ رقم ١١٥١) ، والحاكم في المستدرک (٤٥/٣) وصححه علي شرط مسلم ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٠/٧) كلهم من طريق أحمد بن الفضل به. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥١١/٢).

والشاهد في الحديث هو قوله: "فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فإن ألفتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا" فإن فيه إشارة إلى تفسير قوله تعالى: ﴿ دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ وأن إخلاص الدعاء هو عدم الإشراف بالله فيه.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة. مات سنة ٨٣هـ. الكاشف ٦٤١/١، التقريب ص ٣٤٩.

وَتُنَجِّبُنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ. فَمَا أَعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ. " ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(١).

٨٧٣_ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمٍ^(٣)، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَزِيمَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ^(٤).

٨٧٤_ عَنْ شَرِيكَ^(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ نُعْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم ١٦٣/١ رقم ١٨١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْخَدِيثِ تَفْسِيرَ الْحُسْنَىٰ بِالْجَنَّةِ، وَالزِّيَادَةَ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِ الرَّحْمَنِ. وَكَذَا الْآثَارُ الَّتِي بَعْدَهُ.

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ. وَحَازِمَةُ هُوَ ابْنُ الْيَمَانِ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ.

(٣) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ نَازِكٍ السَّعْدِيُّ الْكُوفِيُّ - يُقَالُ ابْنُ يَزِيدٍ - صَدُوقٌ. قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِخَدِيثِهِ. انظر الجرح والتعديل (٨٦٣/٨)، والكشاف (٢٦٠/٢).

(٤) (المصنف - الزهد - باب كلام حذيفة ٣٨١/١٣) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ١٠٠)، وَهَنَّادٌ فِي الزَّهْدِ (١/٢٥٥ رقم ١٧١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ (١/٢٥٨)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (٢/٤٥١-٤٥٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٦/٥٤٩)، وَاللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ (٣/٥٠٧)، وَالْأَخْرَجِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (ص ٢٦٣)، وَالِدَّارِقُطِيُّ فِي الرَّؤْيَةِ (ص ٢٩٣-٢٩٥) مِنْ طَرَفِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ. وَتَابِعَ زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ مُسْلِمًا عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ حَازِمَةَ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي الرَّؤْيَةِ (ص ٢٩٥) رَقْم ٢٠٥.

(٥) هُوَ شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ.

(٦) أَخْرَجَهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٩٩ رقم ١٩٠)، وَفِي نَقْضِهِ عَلَى الرَّيْسِيِّ (ص ٤٢٦) رَقْم ٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. سَعِيدُ بْنُ نُعْمَانَ مَجْهُولٌ. كَمَا فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (٢/١٦١).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٦/٥٤٩)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (٢/٤٥٣) مِنْ طَرَفِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ. وَقَدْ رَوَى الْآثَرُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ:

فَقَدْ أَخْرَجَهُ هَنَّادٌ فِي الزَّهْدِ (١/٢٥٥ رقم ١٧١)، وَالِدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٩٩)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ (١/٢٥٦-٢٥٧ رقم ٤٧٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ (٦/٥٤٩) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (ص ٢٦٠ رقم ٤٧٤)، وَ

- ٨٧٥_ حدثنا عفان^(١)، حدثنا حماد بن زيد قال: أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ﴿ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة﴾ قال: بعد نظرهم إلى ربهم^(٢).
- ٨٧٦_ حدثنا جرير^(٣)، عن ليث، عن ابن سابط: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله^(٤).
- ٨٧٧_ حدثنا أبو معاوية، عن جوير، عن الضحاك ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله^(٥).

- الآجري في الشريعة (ص ٢٦٣ رقم ٦٠٢) وابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٩٥)، والدارقطني في الرؤية (ص ٢٨٩-٢٩٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٣/٢ رقم ٦٦٦)، وفي الاعتقاد (ص ١٢٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق نحوه. وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه. لأن عامر بن سعد البجلي لم يسمع من أبي بكر كما في تهذيب التهذيب (٢/٢٦٣) ولكن يشهد له ما تقدم.
- (١) هو ابن مسلم. وثابت هو البنان.
- (٢) المصنف (الزهد - باب عبد الرحمن بن أبي ليلى ٤٢٦/١٣) ومن طريقه أخرجه الدارقطني في الرؤية ص ٢٩٧ رقم ٢٠٨) وإسناده صحيح. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٤٤٨/٢ رقم ٢٦١)، وابن جرير في التفسير (٥٥٠/٦، ٥٥٣)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٥١٠/٣) من طريق حماد بن زيد به. وأخرجه ابن خزيمة (٤٤٨/٢-٤٤٩ رقم ٢٦٢، ٢٦٣)، وابن جرير (٥٥٣، ٥٥٠/٦)، والدارقطني في الرؤية (ص ٢٩٩-٣٠٠ رقم ٢١١، ٢١٢) ثلاثتهم من طريق معمر، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت بن نوحه.
- (٣) هو ابن عبد الحميد. وليث هو ابن أبي سليم. وابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط الجمحي.
- (٤) المصنف (الزهد - باب عون بن عبد الله ٤٢٩/١٣). وإسناده حسن ليث بن أبي سليم توبع.
- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥١٢/٥ رقم ٧٩٥)، وابن جرير (٥٥١/٦)، والدارقطني في الرؤية (ص ٣٠٥)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٥١٢/٣) كلهم عن جرير، عن ليث به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٦٠ رقم ٤٧٨) من طريق هشيم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن سابط نحوه. فقد تابع فطر ليثاً على روايته عن عبد الرحمن بن سابط، فبررتني به الأثر إلى مرتبة الحسن. ويشهد له ما تقدم.
- (٥) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٠٠ رقم ١٩٣) من طريق ابن أبي شبة. وإسناده ضعيف؛ لضعف جوير. ولكن يشهد له ما تقدم. وأخرجه الدارقطني في الرؤية (ص ٣٠٤ رقم ٢١٩-٢٢٠) من طريق جوير به.

قوله تعالى : ﴿ ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾

٨٧٨_ عن مجاهد قال : يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين ، يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم ، فيقولون : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ ^(١) قال الله : ﴿ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون ﴾ ^(٢) ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة ، تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول : هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله ؟ فيقولون : نعم . هؤلاء الذين كنا نعبد . فتقول لهم الآلهة : والله ما كنا نسمع ، ولا نبصر ، ولا نعقل ، ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا . فيقولون : بلى . والله لإياكم كنا نعبد . فتقول لهم الآلهة : ﴿ فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾ ^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ﴾

٨٧٩_ عن مجاهد ﴿ هنالك تبلوا ﴾ يقول : تختبر ^(٤) .

(١) سورة الأنعام: ٢٣.

(٢) سورة الأنعام: ٢٤.

(٣) الدر المنثور (٣/٥٥٠). أخرجه ابن جرير (٦/٥٥٦)، وابن أبي حاتم (٦/١٩٤٨) كلاهما عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وإسناده ضعيف ، وإسناده ضعيف ، مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام . وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ في التفسير . وقد روي عن ابن زيد نحوه كما في تفسير الطبري (٦/٥٥٦).

في أثر مجاهد بيان معنى الحشر ، وبيان ساعة هذا التبري ، وتفصيله .

(٤) الدر المنثور (٣/٥٥١). أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٢٩٣-٢٩٤)، وابن أبي حاتم (٦/١٩٤٩) كلاهما من طريق ورقاء ، وأخرجه ابن جرير (٥/٥٥٧) من طريق ورقاء ، وشبل ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦/٥٥٧) من طريق ابن جرير ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

والأثر في شرح الغريب .

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ﴾

٨٨٠_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيشمة^(١) ، عن الأسود ، قال عبد الله : عليكم بالشفاء ين : القرآن والعسل^(٢) .

٨٨١_ حدثنا المحاربي^(٣) ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ شفاء للناس ﴾ قال : الشفاء في القرآن^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾

٨٨٢_ حدثنا أبو معاوية^(٥) ، عن حجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد في قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾ قال : بفضل الله : القرآن . وبرحمته : أن جعلكم من أهله^(٦) .

(١) هو ابن عبدالرحمن الجعفي . والأسود هو ابن يزيد النخعي . وعبد الله هو ابن مسعود .

(٢) المصنف (فضائل القرآن - باب في التمسك بالقرآن ٤٨٥/١٠) وإسناده صحيح .

وأخرجه أيضاً (فضائل القرآن - باب التمسك بالقرآن ٤٨٦/١٠) ، وابن جرير (٦١٤/٧ برقم ٢١٧٥٤) كلاهما من طريق وكيع ، عن سفيان ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٥٧/٦) من طريق إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله نحوه . أشار ابن مسعود رضي الله عنه إلى أن المراد بالشفاء هاهنا هو القرآن . كما أن المراد منه في سورة النحل : ٦٩ العسل . (٣) هو عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس . مات ١٩٥هـ . الكاشف ٦٤٢/١ ، التقريب ص ٣٤٩ .

(٤) المصنف (فضائل القرآن - باب التمسك بالقرآن ٤٨٦/١٠) وإسناده ضعيف ؛ لأن عبدالرحمن بن محمد المحاربي مدلس ، ولم يصرح بالسماع . وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً فترك حديثه . وأخرجه ابن جرير (٦١٤/٧) رقم ٢١٧٥٠ . عن نصر بن عبد الرحمن ، وابن أبي حاتم (١٩٥٧/٦) عن أبي سعيد الأشج ، كلاهما عن المحاربي به . في الأثر تفسير (شفاء) بالقرآن . ويشهد لهذا التفسير الأثر المتقدم . وقوله تعالى : ﴿ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ [الإسراء : ٨٢] .

(٥) هو محمد بن خازم . وحجاج هو ابن أرطاة . وعطية هو ابن سعد العوفي . وأبو سعيد هو الخدري .

(٦) المصنف (فضائل القرآن - باب في الفضل الذي ذكره القرآن ٥٠١/١٠) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٦/٥) وإسناده ضعيف ؛ لضعف عطية ، وحجاج ، ولكن يشهد له ما سيأتي . وأخرجه سعيد بن منصور (٣١٧/٥) ، وابن جرير في التفسير (٥٦٨/٦) وابن أبي حاتم (١٩٥٨/٦) كلهم عن أبي معاوية به .

- ٨٨٣_ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج^(١) ، عن عطية ، عن ابن عباس في قول الله : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته ﴾ قال : بفضل الله : الإسلام . وبرحمته : أن جعلكم من أهل القرآن^(٢) .
- ٨٨٤_ حدثنا أبو خالد ، عن عمرو بن قيس^(٣) ، عن منصور^(٤) ، عن سالم قال : ﴿ بفضل الله وبرحمته ﴾ الإسلام والقرآن^(٥) .
- ٨٨٥_ حدثنا جرير^(٦) ، عن منصور ، عن هلال بن يساف في قوله : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ قال : كتاب الله والإسلام هو خير مما يجمعون^(٧) .
- ٨٨٦_ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج^(٨) ، عن القاسم ، عن مجاهد قال^(٩) : القرآن^(١٠) .

أفادت هذه الآثار أن المراد بفضل الله ورحمته القرآن ، والتوفيق إلى اتباعه .

- (١) هو الحجاج بن أرطاة . وعطية هو العوفي .
- (٢) المصنف (فضائل القرآن - باب في الفضل الذي ذكره القرآن ٥٠٢/١٠) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٥/٥) . وإسناده ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٥٩/٦) من طريق حجاج ، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٥٩) من طريق الحسين بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، كلاهما عن عطية العوفي به .
- وقد روي الأثر من غير هذا الوجه أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٧/٥) رقم (١٠٦٣) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس نحوه وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٥٦٩/٦) ، وابن أبي حاتم (١٩٥٩/٦) كلاهما عن أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه .
- (٣) هو عمرو بن قيس الملائمي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن عابد . الكاشف ٨٦/٢ ، التقريب ص٤٢٦ .
- (٤) هو ابن المعتز . وسالم هو ابن عبد الله بن عمر .
- (٥) المصنف (فضائل القرآن - باب الفضل الذي ذكره القرآن ٥٠٢/١٠) وفي إسناده أبو خالد الأحمر ، وهو صدوق يخطيء . ويشهد له ما تقدم .
- (٦) هو ابن عبد الحميد . ومنصور هو ابن المعتز .
- (٧) المصنف (فضائل القرآن - باب في الفضل الذي ذكره القرآن ٥٠٢/١٠) وإسناده صحيح . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص١٢٨) ومن طريقه أبو عبيد في فضائله (ص٥٨) عن منصور به . وأخرجه ابن جرير (٥٦٨/٦) من طريق سفيان ، وفضيل كلاهما عن منصور به .
- (٨) هو ابن أرطاة . والقاسم هو ابن أبي بزة .
- (٩) أي في تفسير : ﴿ برحمته ﴾ .
- (١٠) المصنف (فضائل القرآن ٥٠٢/١٠) وفي إسناده أبو خالد الأحمر ، وهو صدوق يخطيء . وحجاج بن أرطاة ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس . ولكن روي الأثر عن مجاهد من غير هذا الوجه بإسناد صحيح أخرجه ابن جرير (٥٦٩/٦) من طريق شبيل ، عن ابن أبي نجیح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جرير ، كلاهما عن مجاهد مثله .

قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

٨٨٩_ حدثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث^(١) ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، رفعه : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يُذَكِّرُ اللَّهُ لِرُؤْيَتِهِمْ^(٢) .

٨٩٠_ حدثنا ابن مهدي^(٣) ، عن سفيان ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي الضحى في قوله : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال : هم الذين إذا رأوا ذكر الله^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ لَّهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾

[القول الأول]

٨٩١_ حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح^(٥) ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل كان يفتي بمصر قال : سألت أبا الدرداء عن هذه الآية : ﴿ لَّهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : ما سألتني

- (١) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري . وجعفر هو ابن أبي المغيرة .
 (٢) المصنف (الزهد - ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد ١٣/٢٢٩) وإسناده حسن يحيى بن يمان توبع .
 والأثر أخرجه ابن جرير (٥٧٥/٦) من طريق ابن يمان به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٧٢) من طريق مالك بن مغول ، ومسعر بن كدام وأخرجه ابن جرير (٥٧٥/٦) من طريق مسعر ، كلاهما عن سهل بن أبي الأسود ، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٧٥/٦) من طريق جعفر بن أبي المغيرة . وأبي سعد ، ثلاثتهم عن سعيد بن جبير به مرسلًا .
 وقد روي الحديث موصولاً أخرجه النسائي في الكبرى (٣٦٢/٦ رقم ١٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في التفسير (١٩٦٤/٦) كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل : من أولياء الله ؟ قال : " الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهُ " . وإسناده حسن .
 يعقوب بن عبد الله القمي ، وجعفر بن أبي المغيرة صدوقان ييمان . وأخرجه ابن جرير (٥٧٥/٦) ، وابن أبي حاتم (١٩٦٤/٦) كلاهما من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس نحوه من قوله في هذا الحديث ، والأثر الذي بعده بيان من يستحق هذا الاسم (الأولياء) وعلامتهم .
 (٣) هو عبد الرحمن بن مهدي . وسفيان هو الثوري . وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح الخمداني .
 (٤) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ١٣/٥٢١) وسنده صحيح .
 وأخرجه ابن جرير (٥٧٥/٦) من طريق ابن يمان ، وابن مهدي ، وعبيد الله ، ثلاثتهم عن سفيان به . وقد روي عن ابن عباس ، وابن مسعود وغير واحد من السلف نحو ذلك . انظر : المصدر السابق .
 (٥) هو السمان .

عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما سألتني أحد قبلك : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، وفي الآخرة الجنة^(١) .
 ٨٩٢_ حدثنا وكيع ، عن طلحة القنَاد^(٢) ، عن جعفر^(٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ قال : هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه أو لأخيه^(٤) .

(١) المصنف (الإيمان - الرؤيا - باب ما قالوا في تعبير الرؤيا ٥١/١١) ، ومسند ابن أبي شيبة (٤٢/١-٤٣) وإسناده ضعيف ؛ لإمام الراوي عن أبي الدرداء .

وأخرجه سعيد في سننه (٣١٩/٥) ، وأحمد في المسند (٤٤٥/٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧) ، والترمذي (التفسير ٢٦٨/٥) ، والحميدي (١٩٣/١) رقم (٣٩١ ، ٣٩٢) ، وابن جرير (٥٧٧/٦) ، وابن أبي حاتم (١٩٦٦/٦) من طرق عن أبي صالح به . وأخرجه الترمذي (التفسير ٢٦٧/٥) ، وابن جرير (٥٧٨/٦) كلاهما من طريق ابن المنكدر ، عن عطاء بن يسار به ويشهد له حديث عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ قال : " هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن ، أو ترى له " . أخرجه أحمد (٣١٥/٥) ، والترمذي (الرؤيا ٤/٤٦٣) ، وابن ماجه (الرؤيا ٢/١٢٨٣) ، والحاكم (٣٤٠/٢) . وحسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، والألباني في صحيح الترمذي (٢/٢٥٩) .

في حديث أبي الدرداء ، وما بعده من الآثار بيان البشرى التي بشر الله بها عباده المتقين ، وبيان صفتها . وقد اختلف فيها على قولين : القول الأول : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له ، وفي الآخرة الجنة . وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين . والقول الثاني : إن المراد بالبشرى بشرى الملائكة للمؤمن عند احتضاره بالجنة والمغفرة كقوله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ [فصلت : ٣٠] وهو قول قتادة والضحاك . قال ابن جرير : " كل هذه المعاني من بشرى الله إياه (المسلم) في الحياة الدنيا بشره بما . ولم يخص الله من ذلك معنى دون معنى ، فذلك مما عمه جل ثناؤه أن ﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ وأما في الآخرة فالجنة . جامع البيان (٥٨٢/٦) .

(٢) هو طلحة بن عمرو القنَاد الكوفي قال أبو داود : ليس بالقوي . ميزان الاعتدال (٣٤٤/٢) .

(٣) هو جعفر بن أبي المغيرة .

(٤) المصنف (الإيمان والرؤيا - باب ما قالوا في تعبير الرؤيا ٥٤/١١-٥٥) وإسناده ضعيف ؛ لأجل طلحة القنَاد ويتقوى بالشاهد المرفوع السابق ، وأثر عروة اللاحق . وأخرجه ابن جرير (٥٨٠/٦) من طريق عبدة بن سليمان ، عن طلحة القنَاد به .

٨٩٣_ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قلل: هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح^(١).

٨٩٤_ حدثنا ابن فضيل^(٢)، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له^(٣).

[القول الثاني]

٨٩٥_ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي بسطام^(٤)، عن الضحاك: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: يعلم أين هو قبل الموت^(٥).

قوله تعالى: ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون﴾

٨٩٦_ عن مجاهد: ﴿ثم اقضوا إلي﴾ قال: ما في أنفسكم^(٦).

قوله تعالى: ﴿فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾

٨٩٧_ عن أبي قلابة في قول موسى عليه السلام: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾

(١) المصنف (الأيمان والرؤيا - باب ما قالوا في تعبیر الرؤيا ٥٤/١١) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٨٠/٦) من طريق ابن جريح ، وعبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة به .
(٢) هو محمد بن فضيل . وليث هو ابن أبي سليم .

(٣) المصنف (الأيمان والرؤيا - باب ما قالوا في تعبیر الرؤيا ٥٤/١١) . وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط فترك . ولكن يشهد له ما تقدم . وأخرجه ابن جرير (٥٨٠/٦) من طريق ابن فضيل به .

(٤) هو مولى أسامة بن زيد . ذكره البخاري في الكنى (ص ١٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) وسكتا عنه .

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام عكرمة ٥٨١/١٣) وإسناده ضعيف ؛ لجهالة أبي بسطام .

وأخرجه ابن جرير (٥٨١/٦) من طريق ابن وكيع ، وابن أبي حاتم (١٩٦٥/٦) من طريق المنذر بن شاذان ، كلاهما عن يعلى بن عبيد به . وهو قول الزهري ، وقتادة ، وزيد بن أسلم . كما في تفسير ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

(٦) الدر المنثور (٥٦٤/٣) . أخرجه ابن جرير (٥٨٦/٦) من طريق شبيل ، وابن أبي حاتم (١٩٧/٦) من طريق ورقاء ، كلاهما عن ابن أبي نجیح ، وأخرجه ابن جرير أيضا (٥٨٦/٦) من طريق حجاج ، عن ابن جريح ، كلاهما عن مجاهد مثله وإسناده صحيح .

والأثر في بيان المبهم حيث عين فعول به لفعل (اقضوا) . ومعنى الآية: أمضوا إلي ما في أنفسكم ، وافرغوا منه ، أي أمضوا ما تحدثون أنفسكم به في ، ولا تنظرون أي لا تؤخرون . انظر: تفسير ابن جرير (١٥١/١٥) .

قال : سأل ربّه أن لا يظهر علينا عدونا فيحسبون أنهم أولى بالعدل ، فيفتنون بذلك^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا ... ﴾

٨٩٨ _ عن مجاهد في قوله : ﴿ أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا ﴾ قال : مصر الإسكندرية^(٢) .

٨٩٩ _ حدثنا حسين بن علي^(٣) ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران قال : قال : سمعت الضحاك بن قيس يقول : اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة ؛ فإن يونس كان عبداً صالحاً ذاكراً لله ، فلما وقع في بطن الحوت قال الله : ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴾ وإن فرعون كان عبداً طاعياً ناسياً لذكر الله فلما ﴿ أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ﴾^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ... ﴾

٩٠٠ _ عن الضحاك في قوله : ﴿ مبوأ صدق ﴾ قال : منازل صدق : مصر والشام^(٥) .

(١) الدر المنثور (٥٦٥/٣) . وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في التفسير . وروري عن أبي مجلز ، وأبي الضحى نحو ذلك كما في جامع البيان (٥٩٤/٦) .
في الأثر بيان معنى الفتنة .

(٢) الدر المنثور (٥٦٦/٣) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٩٦/١) ، وابن جرير (٥٩٧/٦) من طريق عبد الله ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٧٦/٦) من طريق شبابة ، ثلاثتهم عن ورقاء ، عن ابن أبي نجیح عن مجاهد مثله . وسنده صحيح .
في الأثر بيان المراد بمصر .

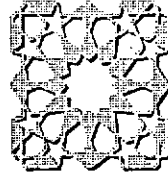
(٣) الجعفي . والضحاك هو ابن قيس صحابي صغير .

(٤) المصنف (الزهد - باب كلام الضحاك بن قيس ٣٧٥/١٣) وسنده حسن .

والأثر أخرجه ابن جرير (٦٠٦/٦) من طريق ابن وكيع ، عن الحسين بن علي به .

في الأثر إشارة إلى سبب عدم قبول توبة فرعون ونجاته ، وهو أنه إنما تاب بعد أن تأكد اخلاصه ونزل النعمة به . وقد كان من المفسدين المتمادين في طغيانه قبل ذلك وقد قال تعالى : ﴿ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلقت في عباده وخسر هنالك الكافرون ﴾ [غافر : ٨٥] .

(٥) الدر المنثور (٥٧٠/٣) . أخرجه ابن جرير (٦٠٨/٦) ، وابن أبي حاتم (١٩٨٥/٦) كلاهما من طريق جوير ، عن الضحاك نحوه . وإسناده ضعيف ؛ لشدة ضعف جوير بن سعيد .
في الأثر بيان معنى (مبوأ) والمراد بذلك .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة هود



قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾

[القول الأول]

٩٠١_ عن ابن عباس ﴿أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتَوْنِي صدورهم﴾ قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغنائم إلا وقد تغشوا بثيابهم؛ كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء^(١).

[القول الثاني]

٩٠٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿يَشْتُونَ صدورهم﴾ قال: تضيق شكاً وامترأء في الحق. ﴿ليستخفوا منه﴾ قال: من الله إن استطاعوا^(٢).

٩٠٣_ عن أبي رزين في الآية قال: كان أحدهم يحني ظهره، ويستغشي بثوبه^(٣).

قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نُوفَّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾

٩٠٤_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٤)، عن منصور، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نُوفَّ إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: من عمل للدنيا وفيه في الدنيا^(٥).

(١) الدر المنثور (٥٧٩/٣) وعزاه لابن أبي شيبة وغيره.

أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٩/٨) رقم (٤٦٨١-٤٦٨٢) من طريق حجاج، وهشام، كلاهما عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتَوْنِي صدورهم﴾ قال: سأله عنيا فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا فيفضوا إلى السماء، فترد ذلك فيهم. في الأثر ذكر سبب نزول الآية، وأنها في المؤمنين الذين كانوا يكرهون أن يستقبلوا السماء بفروجهم، وحال وقاعهم. والقول الثاني أن الكفار كانوا يفعلون ذلك جهلاً منهم بالله، وظناً أن الله يخفى عليه ما تضره صدورهم إذا فعلوا ذلك. وإليه الإشارة في الأثرين الآتين. انظر: جامع البيان (٦/٦٢٥).

(٢) الدر المنثور (٥٧٩/٣). أخرجه آدم بن أبي إياس (٢٩٩/١)، وابن أبي حاتم (٢٠٠٠/٦) كلاهما من طريق ورقاء، وابن جرير (٦٢٥/٦) من طريق ورقاء، وعيسى، وشبل، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦٢٥/٦) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس نحوه.

(٣) الدر المنثور (٥٧٩/٣). أخرجه ابن جرير (٦٢٥/٦) من طريق ابن وكيع، وابن أبي حاتم (٢٠٠٠/٦) من طريق أبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين مثله. وسنده صحيح.

(٤) هو الثوري، ومنصور هو ابن المعتمر.

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥١٩/١٣). وإسناده صحيح.

٩٠٥_ ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان^(١) ، عن عيسى بن ميمون^(٢) ، عن مجاهد : ﴿ وهم فيها لا يبخسون ﴾ قال : لا ينقصون^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ... ﴾

٩٠٦_ حدثنا أبو أسامة^(٤) قال : ثنا عوف قال : ثنا سليمان العلاف ، عن حسن بن علي في قوله : ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ قال : هو محمد صلى الله عليه وسلم شاهد من الله^(٥) .

وأخرجه هناد (٢٧٤/٢ رقم ٨٦٧) ، وابن جرير (١٣/٧) كلاهما عن سفيان ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٣/٧) من طريق جرير ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠١٠/٦) ، والبيهقي في الزهد (ص ٦٤-٦٥ رقم ١١) كلاهما من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، ثلاثتهم عن منصور به .

في الأثر بيان ما يعود إليه الضمير في قوله : ﴿ فيها ﴾ .
(١) هو الثوري .

(٢) هو عيسى بن ميمون الجرشي أبو موسى المكي يعرف بابن داية ثقة . التقريب ص ٤٤١ رقم ٥٣٣٤ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠١٢/٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (١٣/٧) من طريق عبد الرزاق ، وابن يمان ، كلاهما عن سفيان الثوري به . وأخرجه أيضاً (١٣/٧) من طريق أبي حذيفة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد نحوه مطولاً .
وهذه الرواية في شرح الغريب .

(٤) هو حماد بن أسامة . وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

(٥) المصنف (باب ما أعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم ٥٠٢/١١) .

وأخرجه ابن جرير (١٧/٧) من طريق ابن أبي عدي ، وغندر ، وأبي أسامة ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠١٤/٦) من طريق أبي أسامة ، ثلاثتهم عن عوف به .

في الأثر بيان المراد ب (شاهد) ، وما يعود إليه ضمير الماء في قوله : ﴿ منه ﴾ . وقد اختلفوا في هذا الشاهد فقيل أكثر أهل العلم : هو جبريل . وهو قول ابن عباس ومجاهد ، وعكرمة ، وإبراهيم النخعي وآخرين . وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول علي ، والحسن ، وقتادة . قال ابن كثير : " وكلاهما قريب في المعنى : لأن كلا من جبريل ، ومحمد صلوات الله عليهما بلغ رسالة الله تعالى ، فجبريل إلى محمد ، ومحمد إلى الأمة " . وقيل : الشاهد هو علي بن أبي طالب . وقد روى ابن جرير هذا القول عن علي بسند فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وكان رافضياً

قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو لنك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الكاذبين﴾

٩٠٧_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن همام بن يحيى^(١) قال : حدثنا قتادة ، عن صفوان بن مُحَرَّرٍ قال : كنت آخذاً بيد عبد الله بن عمر فأتاه رجل فقال : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يُدْني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كَتْفَهُ^(٢) ، يستره من الناس فيقول : أي عبي ، تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : أي نعم رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ، ثم يؤتى بكتاب حسناته . وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد : ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين﴾^(٣) .

قوله تعالى: ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط... ﴾

٩٠٨_ حدثنا أبو أسامة^(٤) ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُمَيْد بن هلال قال : قال جُنْدَب^(٥) : قال حذيفة : لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قتل لهم : لا تملكوهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرار قال : وكان طريقهم على إبراهيم عليه السلام . قال : فأتوا إبراهيم ، قال : فلما

من أتباع عبد الله بن سبأ وهذا قال ابن كثير : " هو ضعيف ، لا يثبت له قائل " جامع البيان (١٦/٧-١٩) ، وتفسير ابن كثير (٤٥٦/٢) .

(١) هو همام بن يحيى بن دينار العوذى .

(٢) الكَتْف هو الجانب . النهاية (٢٠٥/٤) .

(٣) المصنف (ذكر رحمة الله ١٩٠/١٣) وسنده صحيح .

وأخرجه البخاري (التفسير ٣٥٣/٨ رقم ٤٦٨٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، ومسلم (التوبة ٢١٢٠/٤ رقم ٢٧٦٨) من طريق هشام الدستوائي ، كلاهما عن قتادة به .

بين الحديث أن هذا العرض على الله إنما يكون يوم القيامة . وأن المراد بالمتفرين المنافقون ، والكفار .

(٤) هو حماد بن أسامة .

(٥) هو ابن عبد الله الجلي الصحابي . وحذيفة هو ابن اليمان الصحابي .

بشروه بما بشروه قال: ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ﴾ قال: وكان مجادلته^(١) إياهم أنه قال: أرأيتم إن كان فيها خمسون من المسلمين أهلكوهم؟ قالوا: لا. قال: أفرأيتم إن كان فيها أربعون؟ قالوا: لا. حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة - حميد شك في ذلك - قال: فأتوا لوطا وهو يعمل في أرض له قال: فحسيهم بشرا، قال: فأقبل بهم خفيا حتى أمسى إليه أهله، قال: فمشوا معه فالتفت إليهم، قال: وما تدرون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟ فقال: ما من الناس أحد هو أشر منهم، قال: فلبسوا آذانهم على ما قال ومشوا معه، ثم قال مثل هذا فأعاد عليهم مثل هذا ثلاث مرار، قال: فانتهى بهم إلى أهله، قال: فانطلقت امرأته العجوز عجوز السوء إلى قومه فقالت: لقد تضيف لوط الليلة رجالا ما رأيت رجالا قط أحسن منهم وجوها، ولا أطيب ريحا منهم. قال: فأقبلوا يهرعون إليه، فدافعوه الباب حتى كادوا يغلبونه عليه، قال: فأهوى ملك منهم بجناحيه، قال: فصفقه دونهم، قال: وعلا لوط الباب وعلوا معه، قال: فجعل يخاطبهم ﴿ هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ﴾ قال: فقالوا: ﴿ لقد علمت ما لنلد في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ﴾ قال: فقال: ﴿ لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ قالوا: ﴿ يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ﴾ قال: فذاك حين علم أنهم رسل الله. ثم قرأ إلى قوله: ﴿ أليس الصبح بقريب ﴾ قال: وقال ملك فأهوى بجناحه هكذا - يعني شبه الضرب - فما غشيه أحد منهم تلك الليلة إلا عمى؛ قال: فباتوا بشر ليلة عميانا ينتظرون العذاب. قال: وسار بأهله حتى قال: استأذن جبريل في هلكتهم فأذن له فاحتمل الأرض التي كانوا عليها. قال: فأهوى بها^(٢) حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء^(٣) كلابهم، قال: ثم قلبها بهم. قال: فسمعت امرأته - يعني لوط عليه السلام - الوجبة^(٤) وهي معه فالتفت فأصابها العذاب. قال: وتتبعت أسفارهم^(٥) الحجارة^(٦).

(١) في هذا الأثر بيان مجادلة إبراهيم الملائكة، وتفصيل العذاب الذي حل بقوم لوط وامرأته.

(٢) أي ألغاهما كقوله تعالى: ﴿ والموتفة أهوى ﴾ النجم: ٥٣

(٣) أي صوتها يقال: صغا يصغوا صغوا، وصغاء: إذا صاح وضج. النهاية (٩٢/٣).

(٤) هي السقطة مع الهدة. وهي صوت السقوط. النهاية (١٥٤/٥).

(٥) أي المسافرين منهم. لسان العرب (٢٧٧/٦).

(٦) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في لوط عليهم السلام ٥٢٣/١١ - ٥٢٥) وسنده صحيح إلى حذيفة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ

مَشْهُودٌ﴾

٩٠٩_ حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران^(١) ، عن ابن عباس ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ قال : يوم القيامة^(٢) .

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ﴾

٩١٠_ نا أبو الأحوص سلام بن سُليم^(٣) ، عن سماك^(٤) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني عاجت امرأة^(٥)

= وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٥٧/٦ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٦) من طريق سليمان بن المغيرة به . وأخرجه ابن جرير (٧٩/٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠) من طريق قتادة ، عن حذيفة به نحوه .

^(١) هو يوسف بن مهران البصري ، ولم يرو عنه إلا ابن جدعان ، لين الحديث . التقريب ص ٦١٢ رقم ٧٨٨٦ .

^(٢) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عباس ٣٧٠/١٣) . وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ، ويوسف بن مهران وهما ضعيفان . وأخرجه ابن جرير (١١٣/٧) من طريق وكيع ، وابن أبي حاتم (٢٠٨٤/٦) من طريق مقاتل بن محمد بن وكيع ، كلاهما عن شعبة به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١١٣/٧) من طريق حماد ، عن علي ابن زيد ، عن ابن عباس نحوه . ولم يذكر يوسف بن مهران في الإسناد . وروي ابن جرير (١١٢/٧-١١٣) ، وابن أبي حاتم (٢٠٨٣/٦) عن مجاهد ، وعكرمة ، والضحاك ، والحسن ، والحسين ابنا علي نحو ذلك .

في الأثر بيان المراد ب ﴿يوم مشهود﴾ وهو يوم القيامة ؛ لأنه تشهد الخلائق ، لا يتخلف منهم أحد .

^(٣) في المسند (سليمان) وهو خطأ .

^(٤) هو ابن حرب . وإبراهيم هو النخعي . وعلقمة هو ابن قيس النخعي . والأسود هو ابن يزيد بن قيس . وعبد الله هو ابن مسعود .

^(٥) أي تناوؤها واستمتع بها . انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨٠/١٧) .

من أقصى المدينة فأصبت منها ما دون أن أمسّها^(١) ، فأنا هذا ؛ فاقض في ما شئت . فقال له عمر : لقد سترك الله ، لو سرت على نفسك . قال : ولم يُجب النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقام الرجل فانطلق ، فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فتلا عليه هذه الآية : ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال رجل من القوم : هذه له خاصة يا رسول الله ؟ قال : " بل للناس عامة " ^(٢) .

٩١١ _ حدثنا حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم ^(٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ قال : الصلوات الخمس ^(٤) .

^(١) المراد بالمس : الجماع . ومعناه : استمتعت بما بالقبلة والمعانقة وغيرهما ، من جميع أنواع الإستمتاع إلا الجماع . المصدر السابق .

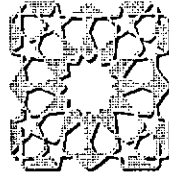
^(٢) مسند ابن أبي شيبة (١٣١/١) ومن طريقه أخرجه مسلم (التوبة ٤/٢١١٦ رقم ٤٢/٢٧٦٣) . وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٣٥٥ رقم ٤٦٨٧) ، ومسلم (التوبة ٤/٢١١٥ رقم ٣٩/٢٧٦٣) كلاهما من طريق أبي عثمان ، عن ابن مسعود به .

في الحديث ذكر سبب نزول الآية ، وبيان أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وفيه وفي الأثر الآتي تفسير ﴿ الحسنات ﴾ بالصلوات الخمس .

^(٣) في المصنف : " محمد بن مسلم " والتصويب من مصادر التخريج . وهو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ضعيف . التقريب ص ٣٢٣ رقم ٣٦١٦ .

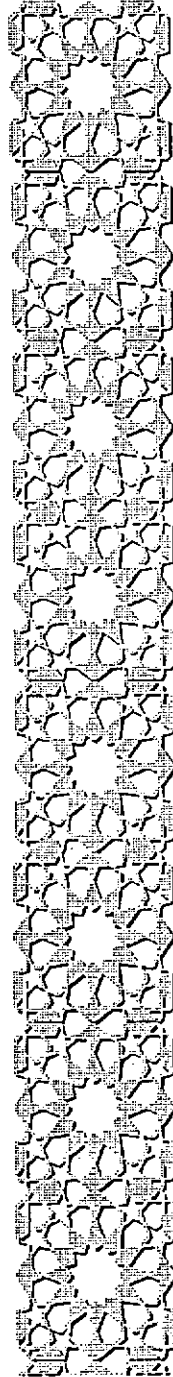
^(٤) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عباس رضي الله عنهما ١٣/٣٧٢) وإسناده ضعيف ؛ لأجل عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي . وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٩٢/٦) من طريق حفص ، وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٣٥) ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (١٢٩/٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٢٩/٧٦) ، كلاهما (حفص والثوري) من طريق عبد الله بن مسلم به . وروى عن كعب ، ومجاهد ، وإبراهيم ، والحسن ، والضحاك نحو ذلك . انظر : المصادر السابقة . ويشهد له ما تقدم من حديث عبد الله بن مسعود .





مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة يوسف





قوله تعالى: ﴿وَيَمِّمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبُوبِكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾

٩١٢_ حدثنا ابن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرم الناس ؟ قال : " أتقاهم " . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : " فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ، ابن نبي الله ، ابن خليل الله صلوات الله عليهم " (١) .

قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾

٩١٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ قال : صاحب الدلو ومن معه ، فقالوا لأصحابهم : إنا استبضعناه أن يستشركوكم فيه إن علموا به . وأتبعهم إخوته ، يقولون للمدلي وأصحابه : استوثقوا منه لا يأبئن . حتى وا قفوه بمصر فقال : من يتاعني ويبشّر؟ فابتاعه الملك ، والملك مسلم (٢) .

قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِخَمْسِ دِرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾

٩١٤_ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إنما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهماً ، وكان أهله حين أرسل إليهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً ، رجلمهم أنبياء ، ونساؤهم صديقات . والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً (٣) .

(١) المصنف (الفضائل - ما ذكر في يوسف عليه السلام ٥٦٥/١١) .

وأخرجه البخاري (التفسير ٣٦٢/٨) من طريق عبدة ، عن عبيد الله بن عمير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم ، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم " .

في الحديث شرح إمام نعمة الله على يوسف ، وعلى أبويه من قبل .

(٢) الدر المنثور (١٨/٤) أخرجه ابن جرير (١٦٦/٧) من طريق عيسى ، وورقاء ، وشبل ، وابن أبي حاتم .

(٢١١٤/٧) من طريق ورقاء ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بن عمرو . وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٦٦/٧) من طريق حجاج ، عن ابن جرير به .

في الأثر تحديد معاد الضمير الفاعل في قوله: ﴿وَأَسْرُوهُ﴾ وبيان الذين أسروا يوسف ، وسبب إسرارهم شأنه .

(٣) الدر المنثور (١٩-١٨/٤) . أخرجه ابن جرير (٣٠٧/٧) من طريق إسرائيل ، والمسعودي ، والحاكم (٥٧٢/٢) من طريق زهير ، ثلاثتهم عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدة ، عن عبد الله بن عمرو . وإسناده منقطع ، أبو عبدة لم يسمع من أبيه .

في الأثر بيان مقدار (دراهم معدودة) .

قوله تعالى : ﴿ وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ﴾
 ٩١٥ _ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : أفرس^(٢)
 الناس ثلاثة : أبو بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه ، والتي قالت : ﴿ استأجره إن خير من
 استأجرت القوي الأمين ﴾^(٣) ، والعزير حين قال لامراته : ﴿ أكرمي مثواه ﴾^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك ﴾
 ٩١٦ _ حدثنا الفضل بن دكين ، عن سلمة بن سابور^(٥) ، عن عطية^(٦) ، عن ابن عباس :
 ﴿ هيت لك ﴾ قال : هي بالنبطية : هلم لك^(٧) .

(١) هو الثوري . وأبو إسحاق هو السبيعي . وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي .
 (٢) أي أصدقهم فِرَاسَة . والفِرَاسَة : ما يوقعه الله في قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات ،
 وإصابة الظن والحدس . النهاية (٤٢٨/٣) .

(٣) سورة القصص : ٢٦ .

(٤) المصنف (المغازي - باب ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب ٥٧٤/١٤) ورجال إسناده ثقات .
 وأخرجه ابن جرير (١٧٣/٧) والحاكم في المستدرک (٣٤٦/٢) كلاهما من طريق وكيع . والطبراني في الكبير
 (١٨٥/٩) من طريق محمد بن كثير ، كلاهما عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص به .
 وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧٣/٣) من طريق الأعمش ، وابن جرير (١٧٣/٧) من طريق إسرائيل ، وابن أبي
 حاتم (١١٨/٧) من طريق سفيان ، والحاكم (٩٠/٣) من طريق زهير ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة به نحوه .
 وصححه الحاكم . وأقره الذهبي .

في الأثر ذكر من اشترى يوسف ، وأنه إنما قال قوله : ﴿ أكرمي مثواه ﴾ تفرساً في يوسف .
 (٥) هو سلمة بن سابور . يروي عن عطية العوفي . وعنه الفضل بن موسى ضعفه يحيى بن معين . التاريخ الكبير
 (٨٣/٤) ، والجرح والتعديل (١٦٣/٤) .

(٦) هو العوفي . .

(٧) المصنف (فضائل القرآن - باب ما فسر بالنبطية ٤٧٢/١٠ - ٤٧٣) وإسناده ضعيف ؛ لضعف عطية وسلمة
 ولكنه روي عن ابن عباس من أوجه أخرى فينتقى بها . فقد أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٢١/٧) من طريق سلمة بن
 سابور به . وأخرجه ابن جرير (١٧٦/٧) ، وابن أبي حاتم (٢١٢١/٧) كلاهما عن معاوية بن صالح ، عن علي بن

قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾

٩١٧_ عن مجاهد في قوله: ﴿ إِنَّهُ رَبِّي ﴾ قال: سيدي. يعني زوج المرأة^(١).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بَرهَانَ رَبِّهْ ﴾

٩١٨_ عن الحسن قال: زعموا أن سقف البيت انفراج، فرأى يعقوب عاضاً على إصبعيه^(٢).

٩١٩_ عن محمد بن كعب قال: رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوباً: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾^(٣).

طلحة، عن ابن عباس قال: ﴿ هلم لك ﴾. وأخرجه ابن جرير (١٧٦/٧)، وابن أبي حاتم (٢١٢١/٧) كلاهما من طريق الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٧٧/٧) من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ هيت لك ﴾ وقال: تدعوه بها. وهذا الأثر في شرح الغريب.

(١) الدر المنثور (٢٢/٤). أخرجه ابن جرير (١٨٠/٧)، وابن أبي حاتم (٢١٢٢/٧) كلاهما من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وسنده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٨٠/٧) من طريق حجاج، عن ابن جريج به. وهو قول السدي وابن إسحاق كما في تفسير ابن جرير (١٨٠/٧). في هذا الأثر تفسير الرب بالسيد، وأن الضمير في قوله: ﴿ إِنَّه ﴾ يعود لزوج المرأة.

(٢) الدر المنثور (٢٣/٤). أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢١/٢) من طريق جعفر بن سليمان، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٨٩/٥ رقم ١١٢٠) من طريق خالد بن عبد الله، وأخرجه ابن جرير (١٨٥/٧)، وابن أبي حاتم (٢١٢٤/٧) كلاهما من طريق ابن عليه، ثلاثتهم عن يونس بن عبيد، عن الحسن نحوه. وإسناده صحيح. ولكن الظاهر أنه من الإسرائيليات التي تنسأهل بعض السلف في نقلها على أن قول الحسن: "زعموا" تضعيف لهذا التفسير، وإشارة إلى كونه من الإسرائيليات.

في هذين الأثرين بيان البرهان الذي رآه يوسف.

(٣) الدر المنثور (٢٤/٤). أخرجه ابن جرير (١٨٨/٧)، وابن أبي حاتم (٢١٢٥/٧) كلاهما من طريق ابن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي نحوه. وأبو معشر ضعيف. لكنه تابعه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الخليلي المسدي عن محمد بن كعب عند ابن جرير (١٨٨/٨) وأبو مودود مقبول. فالإسناد مجموع طرفه يرتقي إلى الحسن لغیره. ولكنه كسابقه من الإسرائيليات.

قوله تعالى: ﴿ وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل... ﴾

٩٢٠_ حدثنا ابن إدريس^(١)، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى عليه السلام، وصاحب يوسف، وصاحب جريج^(٢).

٩٢١_ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وشهد شاهد من أهلها ﴾ قال: كان صبياً في المهد^(٣).

قوله تعالى: ﴿ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً ﴾

عن الشعبي في قوله: ﴿ قد شغفها حباً ﴾ قال: المشغوف: المحب. والمشغوف: المجنون^(٤).

٩٢٣_ عن إبراهيم النخعي أنه كان يقرؤها: ﴿ قد شغفها حباً ﴾ ويقول: الشغف: شغف الحب. والشغف: شغف الدابة حين^(٥) تذعر^(٦).

(١) هو عبد الله بن إدريس. وحصين هو ابن عبد الرحمن.

(٢) المصنف (الفضائل - ما ذكر فيما فضل به عيسى ٥٤٥/١١) وسنده صحيح.

وروى ابن جرير (١٩٢/٧) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تكلم أربعة وهم صغار" فذكر فيهم صاحب يوسف. ولكنه ضعيف. وقد أخرج البخاري (الأنبياء ٤٧٦/٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً قال: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة... ولم يذكر فيهم صاحب يوسف."

في هذين الأثرين بيان صفة الشاهد، وأنه كان صبياً في المهد. وفي صفة الشاهد أقوال أخرى للسلف. وأرجحها هو هذا القول، واختاره ابن جرير. انظر: جامع البيان (١٩٤/٧)، وتفسير ابن كثير (٤٩٣/٢).

(٣) الدر المنثور (٢٦/٤). أخرجه ابن جرير (١٩١/٧-١٩٢) من طريق أبي حصين، وسالم بن عجلان الأفيطنس، عن سعيد بن جبير مثله. وإسناده صحيح. أبو حصين هو عثمان بن عاصم ثقة ثبت. ورؤي عن ابن عباس، والحسن، وهلال بن يساف، نحو ذلك. انظر: تفسير ابن جرير (١٩١/٧-١٩٢) وتفسير ابن أبي حاتم (٢١٢٨/٧).

(٤) الدر المنثور (٢٧/٤). أخرجه ابن جرير (١٩٦/٧)، وابن أبي حاتم (١٩٦/٧) كلاهما عن طريق أبي وكيع (الجراح بن مريح الرؤاسي) عن أيوب بن عائذ الطائي، عن الشعبي مثله. وإسناده حسن. أبو وكيع صدوق يمين. هذا الأثر، وأثر إبراهيم في شرح الغريب الوارد في الآية.

(٥) أي تنفر. والذعر: الفزع. النهاية (١٦١/٢).

(٦) الدر المنثور (٢٧/٤). أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٩١/٥) رقم (١١٢٢)، وابن جرير (١٩٨/٧) كلاهما عن أبي عوانة (وضاح بن عبد الله)، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم مثله. وإسناده ضعيف؛ لأن رواية مغيرة بن مقسم عن إبراهيم مرسله.

٩٢٤_ عن الضحاك في قوله : ﴿ قد شغفها حيا ﴾ قال : هو الحب اللازق بالقلب^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وأعدت لهم متكئا ﴾

٩٢٥_ عن مجاهد في قوله : ﴿ متكئا ﴾ قال : هو الأترنج^(٢) .

٩٢٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿ فلما رأيته أكبره ﴾ قال : أعظمه . ﴿ وقطعن أيديهن ﴾ قال : حزا

بالسكين حتى ألقينها . ﴿ وقلن حاشا لله ﴾ قال : معاذ الله^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ﴾

٩٢٧_ عن عكرمة قال : من الآيات : شق في القميص ، وخمش^(٤) في الوجه^(٥) .

(١) الدر المنثور (٢٧/٤) . أخرجه ابن جرير (١٩٧/٧) من طريق جوير ، عن الضحاك مثله . وجويسر ضعيف . وأخرجه أيضا (١٩٧/٧) من طريق أبي معاذ ، عن عبيد بن سليمان الباهلي ، عن الضحاك نحوه . وهذا الإسناد أيضا ضعيف ؛ لإمام شيخ ابن جرير . وزاد السيوطي عزوه لابن المنذر ، وأبي الشيخ . وهذا الأثر وأثر مجاهد في شرح الغريب .

(٢) الدر المنثور (٢٧/٤) . علقه البخاري (التفسير ٣٥٧/٨) عن فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد قال : متكئا : الأترج . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٤١) ومن طريقه ابن جرير (٢٠١/٧) ، وابن أبي حاتم (٢١٣٣/٧) عن منصور ، عن مجاهد قال : " من قرأها متكئا ونونها قال : الطعام . ومن لم ينونها قال : الأترنج " وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٢٠١/٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٣) الدر المنثور (٣٠/٤) . أخرجه ابن جرير (٢٠٣/٧ - ٢٠٤) من طريق ورقاء ، وعيسى ، وشبل . وأخرجه ابن أبي حاتم (٢١٣٦/٧) من طريق ورقاء ، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

(٤) يقال : خَمَشَ وجهه يَخْمِشُه وَيَخْمِشُه : خدشه ، ولطمه ، وضربه ، وقطع عضوا منه . أقاموس المحيط (٧٦٥) .

(٥) الدر المنثور (٣٢/٤) . أخرجه ابن جرير (٢١٠/٧) من طريق نصر بن عوف ، وابن أبي حاتم (٢١٣٩/٧) من طريق النضر بن عربي ، عن عكرمة نحوه . وإسناده ابن أبي حاتم حسن .

في أثر عكرمة ذكر بعض الآيات ، والأدلة على براءة يوسف ، وصدقه في عفته .

قوله تعالى: ﴿ يا صاحبي السجن أَمَا أحدكما فيسقي ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ﴾

٩٢٧_ عن ابن مسعود قال : ما رأى صاحباً سجن يوسف عليه السلام شيئاً ، إنما تحاكما إليه ليجرباً علمه . فلما أول رؤياهما قالاً : إنما كنا نلعب ولم نر شيئاً . فقال : ﴿ قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ﴾ يقول : وقعت العبارة . فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام^(١) .

قوله تعالى: ﴿ وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ﴾

٩٢٩_ عن أنس قال : أوحى إلى يوسف : " من استنذك من القتل حين هم إخوتك أن يقتلوك ؟ قال : أنت يا رب . قال : فمن استنذك من الجب إذ ألقوك فيه ؟ قال : أنت يا رب . قال : فمن استنذك من المرأة إذ هممت بها ؟ قال : أنت يا رب . قال : فمالك نسيته وذكرت آدمياً ؟ قال : جزعاً ، وكلمة تكلم بها لساني . قال : فوعزتي لأخلدك في السجن بضع سنين . ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾^(٢) .

(١) الدر المنثور (٣٦/٤) . أخرجه ابن جرير (٢١٨/٧ - ٢١٩) ، وابن أبي حاتم (٢١٤٨/٧) كلاهما من طريق علقمة ، والحاكم (٣٤٦/٢) من طريق الأسود ، كلاهما عن عبد الله بن مسعود نحوه . وإسناده صحيح .

وقد روي الأثر من وجهين آخرين عن ابن مسعود بإسناد منقطع: أخرجه ابن جرير (٢١٨/٧) من طريق عمارة بن القعقاع ، عن إبراهيم ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢١٤٨/٧) من طريق عمرو بن مرة ، عن أبي عبيد ، كلاهما عن عبد الله بن مسعود . أفاد الأثر أن من تحلم بباطل ، وفسره فإنه يلزم بتأويله . وقد ورد في الحديث : " الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر ، فإذا عبرت وقعت " . أخرجه أحمد في المسند (١٠/٤) ، والترمذي (الرؤيا ٤/٤٦٥) كلاهما من حديث أبي رزيق مرفوعاً . وصححه الترمذي . والشيخ الألباني في صحيح الترمذي (٢/٢٦٠ رقم ٢٣٩٤/١٨٥٨) .

(٢) الدر المنثور (٣٧/٤) . أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٨١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢١٤٩/٧) كلاهما من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن سلام بن أبي الصبيان ، عن ثابت ، عن أنس بن مسعود . وإسناده

٩٣٠_ عن مجاهد في قوله: ﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك﴾ قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن: اذكرني للملك. فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا. وذلك أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه، وأمره بذكر الملك، وابتغاء الفرج من عنده، فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله: ﴿اذكرني عند ربك﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾

٩٣١_ عن مجاهد في قوله: ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ قال: خيفة العين على بنيه^(٢).

قوله تعالى: ﴿قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم﴾

٩٣٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿ولمن جاء به حمل بعير﴾ قال: حمل حمار طعام^(٣).

ضعيف، سلام بن أبي الصهباء منكر الحديث كما في التاريخ الكبير (١٣٥/٤). وروي ابن جرير (٢١٩/٧-٢٢٢) عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. وإسناده ضعيف. وعن عكرمة، وقناة ومجاهد ومالك بن دينار مرسلأ.

في هذين الأثرين (أثر أنس ومجاهد) ذكر سبب لبث يوسف في السجن بضع سنين وهو قوله لصاحبه: ﴿اذكرني عند ربك﴾ وبيان أن ضمير الماء في قوله: (فأنساه) يعود ليوسف، وأن الرب في الأول هو السيد، وفي الثاني هو الله.

(١) الدر المنثور (٣٧/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣١٦/١) من طريق ورقاء، وابن أبي حاتم (٢١٤٩/٧) من طريق محمد بن إسحاق، وابن جرير (٢٢١/٧) من طريق عيسى، وشبل، وورقاء، كلهم عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٢٢/٧) عن ابن جريج، كلاهما عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

(٢) الدر المنثور (٤٩/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣١٨/١)، وابن جرير (٢٥٠/٧) من طريق شبابة، وابن نسور، وعبدالله. وابن أبي حاتم (٢١٦٩/٧) من طريق شبابة، أربعتهم عن ورقاء، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٥٠/٧) من طريق أبي جديفة، عن شبل، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

في الأثر تفسير ﴿حاجة﴾ بخيفة العين على بنيه.

(٣) الدر المنثور (٥١/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣١٨/١)، وابن أبي حاتم (٢١٧٣/٧) كلاهما من طريق ورقاء،

وابن جرير (٢٥٦/٧) من طريق ورقاء، وعيسى، وشبل، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير أيضاً

(٢٥٦/٧) من طريق ابن جريج، كلاهما عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف﴾
 ٩٣٣_ عن الضحاك في قوله: ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ قال: كذلك صنعنا ليوسف. ﴿ما كان
 ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ يقول: في سلطان الملك. قال: كان في دين ملكهم أنه من سرق أخذت
 منه السرقة، ومثلها معها من ماله، فيعطيه المسروق^(١).

قوله تعالى: ﴿قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
 قال أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون﴾

٩٣٤_ عن زيد بن أسلم قال: كان يوسف عليه السلام غلاماً صغيراً مع أمه عند خال له، وهو
 يلعب مع الغلمان، فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالاً لهم صغيراً من ذهب، فأخذه. قال: وهو الذي
 غيره إخوته به: ﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾^(٢).

٩٣٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿شرّ مكاناً﴾ قال يوسف: يقول: ﴿والله أعلم بما تصفون﴾ قال:
 تقولون^(٣).

(١) الدر المنثور (٥١/٤). أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٧٦/٧) من طريق أبي روق، عن الضحاك. وإسناده حسن.
 وأخرجه ابن جرير (٢٦١/٧) من طريق الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله:
 ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ يقول: صنعنا ليوسف. وسنده ضعيف؛ لإمام شيخ ابن جرير.

في أثر مجاهد بيان حمل بعير أنه من الطعام. وفي أثر الضحاك تفصيل دين الملك وقضاؤه في السارق.
 (٢) الدر المنثور (٥٤/٤). أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٧٨/٧) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مثله وهشلم
 صدوق له أوهام. وقد روي عن سعيد بن جبير، وقتادة، وابن جريح نحو ذلك.
 انظر: تفسير عبد الرزاق (٣٢٦/٢)، وجامع البيان (٢٦٥/٧).

بين الأثر السرق الذي وصفوا يوسف به.

(٣) الدر المنثور (٥٤/٤). أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٨٠/٧) من طريق حجاج بن حمزة، عن شيبان، عن ورقاء، عن
 ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
 وهذا الأثر في شرح الغريب.

قوله تعالى: ﴿قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله﴾

٩٣٦_ عن مجاهد في قوله: ﴿قال كبيرهم﴾ قال: شعون الذي تخلف أكبرهم عقلاً، وأكبر منه في الميلاد روبيل^(١).

قوله تعالى: ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾

٩٣٧_ عن ابن عباس في قوله: ﴿تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾ قال: لا تزال تذكر يوسف. ﴿حتى تكون حرضاً﴾ قال: دَفْعاً^(٢) من المرض. ﴿أو تكون من الهالكين﴾ قال: الميتين^(٣).

٩٣٨_ عن مجاهد في قوله: ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾ قال: لا تزال تذكر يوسف، لا تفتري عن حبه. ﴿أو تكون من الهالكين﴾ قال: أو تموت^(٤).

٩٣٩_ ثنا مروان، عن جوبير، عن الضحاك ﴿حتى تكون حرضاً﴾ قال: الحرض: الشيء البالي^(٥).

(١) الدر المنثور (٤/٥٤-٥٥). أخرجه ابن جرير (٧/٢٦٩-٢٧٠) من طريق عيسى، وورقاء، وشبل، وابن أبي حاتم (٧/٢١٨١) من طريق ورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧/٢٧٠) من طريق سفيان، عن ابن جريح، كلاهما عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

بين الأثر أنه عُني بالكبير في الآية كبيرهم في العطل لا في السن.

(٢) هو المرض اللازم المخاطر. لسان العرب (٤/٤١٧).

(٣) الدر المنثور (٤/٥٩). أخرجه ابن جرير (٧/٢٧٧)، وابن أبي حاتم (٧/٢١٨٧) كلاهما من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقد تقدم أن رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة ولكن يشهد له ما سيأتي عن مجاهد.

وهذا الأثر في شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية.

(٤) الدر المنثور (٤/٥٩). أخرجه ابن جرير (٧/٢٧٧)، وابن أبي حاتم (٧/٢١٨٧) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح.

والأثر كسابقه في شرح الغريب. وكذلك أثر الضحاك الآتي.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٧/٢١٨٨) من طريق ابن أبي شيبه، وإسناده ضعيف؛ لضعف جوبير.

وأخرجه ابن جرير (٧/٢٧٩) من طريق هشيم، عن جوبير به. وأخرجه أيضاً (٧/٢٧٩) من طريق أبي معاذ، عن عبيد بن سليمان به. ولكن شيخ ابن جرير في هذا الطريق مبهم.

قوله تعالى : ﴿ فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضرّ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾
 ٩٤٠ _ عن ابن عباس في قوله : ﴿ ببضاعة مزجاة ﴾ قال : الورق الرديّة الزيوف التي لا تنفق حتى
 يوضع ^(١) منها ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد
 جعلها ربّي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ﴾
 ٩٤١ _ حدثنا أسباط بن محمد ، عن التيمي ^(٣) ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : كان بين رؤيا
 يوسف وتأويلها أربعون سنة ^(٤) .

٩٤٢ _ حدثنا ابن الفضيل ^(٥) ، عن أبي سنان ^(٦) ، عن عبد الله بن شداد ^(٧) أنه سمع قوماً يذكرون
 رؤيا وهو يصلي . فلما انصرف سألم عنها فكتموه . فقال : أما إنه جاء تأويل رؤيا يوسف بعد

(١) في الدر : (فيها) والتصويب من مصادر التحريج .

(٢) الدر المنثور (٦٢/٤) . أخرجه ابن جرير (٢٨٥/٧-٢٨٦) ، وابن أبي حاتم (٢١٩١/٧) كلاهما من طريق
 إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله . وإسناده ضعيف ؛ لأن زواية سماك عن عكرمة مضطربة . وروي
 عن عكرمة ، وسعيد بن جبيرة نحو قول ابن عباس . كما في جامع البيان (٢٨٦/٧)

في الأثر بيان المراد ببضاعة . ومعنى مزجاة .

(٣) هو سليمان التيمي . وأبو عثمان هو النهدي .

(٤) المصنف (الإيمان والرؤيا - ما حفظت فيمن غير من الفقهاء ٨٢/١١-٨٣) وإسناده صحيح .
 وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص ١٠٨ رقم ١٥٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم . وابن جرير
 (٣٠٤-٣٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان ، وابن علية ، وسفيان ، ومعاذ بن معاذ ، وعبد الوهاب بن عطاء ،
 وهشيم ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٤/٤ رقم ٤٧٨٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، كلهم عن سليمان
 التيمي ، عن أبي عثمان النهدي به .
 في هذا الأثر وما بعده بيان قدر المدة التي كانت بين رؤيا يوسف وتأويلها .

(٥) هو محمد بن الفضيل .

(٦) هو ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان الشيباني الأكبر . ثقة ثبت . مات سنة ١٣٢ هـ . الكاشف ٥٠٩/١ ،
 التقريب ص ٢٨٠ رقم ٢٩٨٣ .

(٧) هو عبد الله بن شداد بن الحاد اللبني ، أبو الوليد المدني ، من كبار التابعين الثقات . قتل سنة ٨٢ هـ -
 الكاشف ٥٦١/١ ، التقريب ص ٣٠٧ .

أربعين يعني سنة^(١).

٩٣٤_ حدثنا ابن عليه ، عن يونس^(٢) ، عن الحسن قال: ألقى يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان في العبودية ، وفي السجن ، وفي الملك ثمانين سنة ، ثم جمع شمله ، فعاش بعد ذلك ثلاثاً وعشرين سنة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث...﴾

٩٤٤_ حدثنا أبو أسامة ، عن شَيْل^(٤) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ قال : عبارة الرؤيا^(٥).

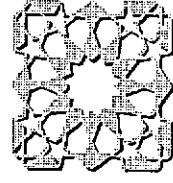
(١) المصنف (الإيمان والرؤيا - باب ما حفظت فيمن عبّر من الفقهاء ٨٢/١١) وإسناده صحيح. محمد بن فضيل توبع. وأخرجه ابن جرير (٣٠٥/٧-٣٠٦) من طريق إسرائيل ، وابن فضيل ، وجرير ، وابن عيينة ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٥/٤ رقم ٤٧٨١) من طريق ابن عيينة ، كلهم عن أبي سنان به .
(٢) هو يونس بن عبيد .

(٣) المصنف (الفضائل - ما ذكر في يوسف عليه السلام ٥٦٤/١١) وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٨٠-٨١) ، وابن أبي حاتم (٢٢٠٢/٧) كلاهما من طريق ابن عليه ، وأخرجه ابن جرير (٣٠٦/٧) من طريق ابن عليه ، وعبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، والحاكم في المستدرک (٥٧١/٢) من طريق سلمة ، أربعتهم عن يونس بن عبيد به .

وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٠٦/٧) من طريق مبارك بن فضالة ، وهشيم ، عن الحسن نحوه .

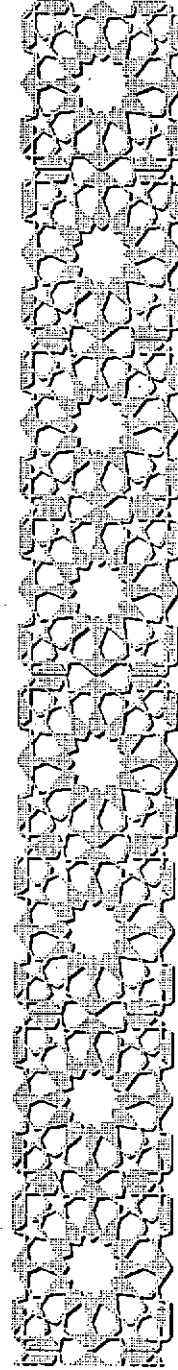
(٤) في المطبوع : (شيل) وهو خطأ . والتصويب من مصادر التخريج . وهو شَيْل بن عباد المكي القاري .

(٥) المصنف (الإيمان والرؤيا - باب ما حفظت فيمن عبّر من الفقهاء ٨٢/١١) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن جرير (١٧٤/٧) من طريق شيل ، وعيسى ، وورقاء ، وابن أبي حاتم (٢١١٨/٧) من طريق شبابة ، عن ورقاء ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح به .
والأثر في شرح الغريب .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة الرعد



قوله تعالى : ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات ﴾

٩٤٥_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلثات ﴾ قال : الأمثال^(١) .

قوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾

٩٤٦_ عن مجاهد في قوله : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : المنذر محمد ﷺ
﴿ ولكل قوم هاد ﴾ نبي يدعوهم إلى الله^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب

بالنهار ﴾

٩٤٧_ عن مجاهد في قوله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ قال : أسرّه وأعلنه عنده
سواء . ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ راكب رأسه في المعاصي ﴿ وسارب بالنهار ﴾ قال : ظاهر
بالنهار بالمعاصي^(٣) .

(١) الدر المنثور (٨٦/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٢٤/١) ، وابن جرير (٣٤١/٧) ، وابن أبي حاتم (٢٢٢٣/٧) من طريق شبابة ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٤١/٧) من طريق عبد الله ثلاثتهم عن ورقاء ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٤١/٧) من طريق شبلي ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .
تضمن أثر مجاهد شرح الغريب .

(٢) الدر المنثور (٨٦/٤) أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٢٥/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .
وسنده صحيح . وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ١٥١) ومن طريق ابن جرير (٣٤٢/٧) عن ليث ، وأخرجه ابن
جرير أيضاً (٣٤٣/٧) من طريق القاسم بن أبي بزّة ، وقيس ، وابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٢٥/٧) عن
قيس ، كلهم عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح . وهو قول ابن عباس في إحدى الروايتين - وقناة ، والحسن ،
وابن زيد . كما في جامع البيان (٣٤٣/٧) .
في الأثر بيان المراد بالهادي .

(٣) الدر المنثور (٨٨/٤) . أخرجه ابن جرير (٣٤٩/٧) من طريق شبلي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .
وإسناده صحيح . وأخرجه أيضاً (٣٤٩/٧) من طريق شريك ، وابن أبي حاتم (٢٢٢٩/٧) من طريق سفيان ، كلاهما
عن خصيف ، عن مجاهد نحوه . وخصيف سيء الحفظ .
أفاد الأثر بيان معاني الكلمات الغريبة في الآية .

قوله تعالى: ﴿ أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال ﴾

٩٤٨_ عن مجاهد في قوله: ﴿ أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها ﴾ قال: بملئها ما أطلقت. ﴿ فاحتمل السيل زبداً رابياً ﴾ قال: انقضى الكلام، ثم استقبل فقال: ﴿ ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله ﴾ قال: المتاع: الحديد، والنحاس، والرصاص وأشباهه. ﴿ زبد مثله ﴾ قال: خبث ذلك الحديد، والحلية مثل زبد السيل. ﴿ وأما ما ينفع الناس ﴾ من الماء. ﴿ فيمكث في الأرض ﴾. ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ قال: جهوداً في الأرض. قال: فكذلك مثل الحق والباطل^(١).

قوله تعالى: ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾

٩٤٩_ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان^(٢)، عن عمرو بن مالك^(٣)، عن أبي الجوزاء^(٤) ﴿ ويخافون سوء الحساب ﴾ قال: المناقشة في الأعمال^(٥).

(١) الدر المنثور (٤/١٠٥). أخرجه ابن جرير (٧/٣٧٠-٣٧١) من طريق ابن جريج، وابن أبي نجیح كلاهما عن مجاهد نحوه. وإسناده صحيح. وأخرجه آدم (١/٣٢٧) عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح به. وروى نحوه ذلك عن ابن عباس، والحسن، وقتادة كما في تفسير ابن جرير (٣٧٠-٣٧١). اشتمل أثر مجاهد على شرح بعض الكلمات الغريبة في الآية.

(٢) هو جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. توفي سنة ١٧٨هـ الكاشف ٢٩٤/١، التقريب ص ١٤٠.

(٣) هو عمرو بن مالك النكري، أبو يحيى البصري صدوق له أوهام. مات سنة ١٢٩هـ. الكاشف ٨٧/٢، التقريب ص ٤٢٦ رقم ٥١٠٤.

(٤) هو أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء البصري، ثقة كثير الإرسال. مات سنة ٨٣هـ. الكاشف ٢٥٧/١، التقريب ص ١١٦ رقم ٥٧٧.

(٥) المصنف (الزهد - باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ٤٤/١٤) وإسناده حسن.

قوله تعالى : ﴿ جنات عدن^(١) يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾

٩٥٠_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ومن صلح من آبائهم ﴾ قال : من آمن في الدنيا^(٢)

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله . ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾

٩٥١_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ قال : محمد صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه^(٣)

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾

[القول الأول]

٩٥٢_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن حسان^(٤) ، عن مغيث بن سمي^(٥) في قوله :

﴿ طوبى ﴾ قال : هي شجرة في الجنة ، ليس في الجنة أهل دار إلا يظلمهم غصن من أغصانها . فيها

= وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣٣٥/٢) ، وابن جرير (٣٧٥/٧) من طريق عفان ، كلاهما عن جعفر بن سليمان . وروي عن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن زيد نحو ذلك كما في جامع البيان (٣٧٥/٧) .
في الأثر توضيح المبهم ، وبيان المراد بـ ﴿ سوء الحساب ﴾ .
(١) انظر ما تقدم في تفسير سورة التوبة الرواية رقم (٨٤٣) .
(٢) الدر المنثور (١٠٨/٤) أخرجه ابن جرير (٣٧٦/٧) من طريق ابن أبي نجیح ، وابن جريج ، عن مجاهد مثله . وسنده صحيح .
تضمن الأثر شرح الصلاح بالإيمان .
(٣) الدر المنثور (١١٠/٤) . أخرجه ابن جرير (٣٨٠/٧) من طريق شبيل ، وورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد نحوه . وسنده صحيح . وزاد السيوطي عزوه لا بن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .
في الأثر بيان أنه عني بالذين تطمئن قلوبهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : عني بذلك المؤمنون ، وهو المسروي عن ابن عباس . انظر : تفسير ابن جرير (٣٠٨/٧) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٢٤/٩) .
(٤) هو حسان بن أبي الأشرس : منذر بن عمار الكاهلي مولاهم ، أبو الأشرس صدوق . الكاشف ٣٢٠/١ ، التقريب ص ١٥٧ رقم ١١٩٥ .
(٥) هو مغيث بن سمي الأوزاعي ، أبو أيوب الشامي ، ثقة . الكاشف ٢٨٤/٢ ، التقريب ص ٥٤٢ رقم ٦٨٢٧ .

من ألوان الثمر ، وتقع عليه طير من أمثال البخت^(١) . قال : فإذا اشتهى الرجل الطائر دعاه فيجيء حتى يقع على نحوائه^(٢) . قال : فيأكل من أحد جانبيه قديداً^(٣) . ومن الآخر شواء ، ثم يعود كما كان يطير^(٤) .
٩٥٣ _ حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح^(٥) قال : طوى شجرة في الجنة ولو أن راكباً ركب جذعة^(٦) أو حقة فأطاف بما بلغ ذلك الموضع الذي ركب منه حتى يدركه الهرم^(٧) .

(١) الأثني من الجمال . النهاية (١٠١/١) .

(٢) ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . المصدر السابق (٨٩/٢) .

(٣) هو اللحم المملوح المحف في الشمس . المصدر السابق (٢٢/٤) .

(٤) المصنف (الجنة - باب في الجنة وما ذكر فيها ٩٨/١٣-٩٩) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٨/٦) وإسناده حسن . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٥٣) ، وهناد في الزهد (١٩٣/١-١٩٤) وسعيد بن منصور في سنته (٤٣٥-٤٣٦) كلاهما من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٧٦ رقم ٢٦٨) ، وابن أبي شيبة (١٣٩/١٣) ، وأبو نعيم في الحلية

(٦٨/٦) ، وابن جرير (٣٨٤-٣٨٣/٧) كلهم عن منصور ، عن حسان بن أبي الأشرس به .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه أحمد في المسند (٧١/٣) : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طوي ؟ قال : " شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها " .

وأخرجه ابن جرير (٣٨٤/٧) نحوه وفي إسناده دراج ، وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة .

ويشهد له أيضاً حديث عتبة بن عبد السلمي مرفوعاً نحوه حديث أبي سعيد الخدري . أخرجه أحمد في المسند

(١٨٣-١٨٤) ، وابن جرير في التفسير (٣٨٤/٧) وصحح إسناده أحمد شاكر ، والقرطبي .

انظر : تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر (٤٤٢/١٦) ، الجامع لأحكام القرآن (٢٠٨/٩) .

وهذه الآثار الواردة في تفسير الآية تنيد معنى ﴿ طوى ﴾ والمراد بها . وقد اختلف أهل التأويل في تأويلها على أقوال .

قال القرطبي بعد سرد تلك الأقوال : " والصحيح أنها شجرة ، للحديث المرفوع الذي ذكرناه ، وهو صحيح على ما

ذكره السهيلي " . الجامع لأحكام القرآن (٢٠٨/٩) .

(٥) هو السمان .

(٦) أصل الجذع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شاباً فتياً ، فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة . والجرق

والحقة من الإبل ما دخل في السنة الرابعة . والمهرم : الكبير . النهاية (٢٥٠/١) و (٢٦١/٥) .

(٧) المصنف (الجنة - باب ما ذكر في الجنة ٩٩/١٤) وسنده صحيح إلى أبي صالح . ويشهد له ما تقدم .

[القول الثاني]

٩٥٤_ عن عكرمة في قوله: ﴿ طوبى لهم ﴾ قال: نعم ما لهم^(١).

[القول الثالث]

٩٥٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿ طوبى لهم ﴾ قال: الجنة^(٢).

قوله تعالى: ﴿ ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ﴾

٩٥٦_ حدثنا أبو أسامة^(٣)، حدثنا مجاهد، عن عامر قال: قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلي مكة أخشيها^(٤) هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة ، فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى . وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي . واحملنا إلى الشام ، أو إلى اليمن ، أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته، فأنزل الله: ﴿ ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ﴾^(٥).

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١١/٤) وعزاه لابن أبي شيبة. وأخرجه هناد في الزهد (١٩٥/١) رقم (١٢١) من طريق وكيع ، وابن جرير (٣٨٠/٧) من طريق أبي زكريا الكلبي ، وأبي أحمد ، وعبدالعزير ، أربعتهم عن عمر بن بلع عن عكرمة مثله . وإسناده ضعيف . عمر بن نافع ضعفه يحيى بن معين كما في ميزان الاعتدال (٢٢٧/٣) .

(٢) الدر المنثور (١١١/٤) . أخرجه ابن جرير (٣٨٢/٧) من طريق ابن أبي نجیح ، وابن جرير ، وليث ، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح . وهو قول ابن عباس ، وعكرمة . وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٣٦/٢) عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ طوبى لهم ﴾ قال: الخیر .

(٣) هو حماد بن أسامة . ومجاهد هو ابن سعيد الهمداني . وعامر هو الشعبي .

(٤) الأخشب: الجبل الخشن العظيم . والأخشبان: جبلا مكة: أبو قبيس ، والأحمر ، وجبلا منى . القاموس المحيط (ص ١٠٢) .

(٥) المصنف (المغازي - باب في أذى قريش ٣٠١/١٤) وإسناده ضعيف ؛ مجاهد بن سعيد ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره وهو مرسل أيضا . وقد روي عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك نحو ذلك .

انظر: تفسير عبد الرزاق (٣٣٧/٢) ، وجامع البيان (٣٨٦/٧-٣٨٧) .

في الأثر ذكر سبب نزول الآية .

قوله تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾

٩٥٧_ عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل : ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾ : ما نراك يا محمد تملك من شيء ، ولقد فرغ من الأمر ، فأنزلت هذه الآية تخويفاً لهم ، ووعيداً لهم . ﴿ محوا الله ما يشاء ويثبت ﴾ إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ويحدث الله تعالى في كل رمضان فيمحوا الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ، ومصائبهم ، وما يعطيهم ، وما يقسم لهم ^(١) .

قوله تعالى : ﴿ محوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾

٩٥٨_ عن عكرمة في قوله : ﴿ محوا الله ما يشاء ويثبت ﴾ قال : يحو الله الآية بالآية . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ قال : أصل الكتاب ^(٢) .

٩٥٩_ عن الحسن في الآية قال : يحو الله رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا المخلوق الحي ^(٣) .

(١) الدر المنثور (٤/١٢٢). أخرجه ابن جرير (٧/٤٠٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

في أثر مجاهد ذكر سبب نزول الآية ، ومعنى المحو والإثبات ، وما يقع فيه المحو والإثبات .
(٢) الدر المنثور (٤/١٢٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٨) من طريق معمر ، وابن جرير (٧/٤٠٠) من طريق محمد بن عبد الأعلى ، كلاهما عن معتمر بن سليمان ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧/٤٠٠) من طريق سهل بن يوسف ، كلاهما عن سليمان التيمي ، عن عكرمة نحوه . وإسناده صحيح .

(٣) الدر المنثور (٤/١٢٦). أخرجه ابن جرير (٧/٤٠٢-٤٠٣) من طرق عن عوف ، وقتادة ، عن الحسن نحوه . وسنده صحيح . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

في أثر عكرمة بيان المراد بأم الكتاب . وفي أثر الحسن ذكر ما يقع فيه المحو والإثبات .

قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾

٩٦٠_ عن الضحاك في قوله: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال: يعني أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينقص له ما هو له من الأرضين، فينظرون إلى ذلك فلا يعتبرون، وقال الله في سورة الأنبياء ﴿نقصها من أطرافها أفهم الغالبون﴾^(١) قال: بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون^(٢).

[القول الثاني]

٩٦١_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(٣) ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال: الموت^(٤) .

(١) سورة الأنبياء: ٤٤

(٢) الدر المنثور (٤/١٢٧). أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/٤٤١) من طريق هشيم، عن جوير، عن الضحاك نحوه . وإسناده ضعيف؛ لشدة ضعف جوير . وأخرجه ابن جرير (٧/٤٠٦) من طريق الحسين ، عن أبي معاذ ، عن عبيد بن سليمان به وهو أيضا ضعيف ؛ لإمام شيخ ابن جرير حيث قال : "حدثت عن الحسين" . وقد روي عن ابن عباس ، والحسن نحو ذلك كما في جامع البيان .

أفاد الأثر أن نقص الأرض من أطرافها هو فتحها للنبي صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد وعكرمة ، وقتادة : نقصها موت أهلها وعلمائها . وقال آخرون نقصها خرابها . وروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة نحو هذا القول . وقال العوفي عن ابن عباس : نقصان أهلها وبركتها . قال ابن كثير : " والقول الأول أولى ، وهو ظهور الإسلام على الشرك قرية بعد قرية كقوله : ﴿ ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى ﴾ [الأحقاف ٢٧] " . وهو اختيار ابن جرير . انظر : جامع البيان (٧/٤٠٨) ، وتفسير ابن كثير (٢/٥٣٩) .

(٣) هو الثوري . ومنصور هو ابن المعتمر .

(٤) المصنف (الزهد - باب كلام مجاهد ١٣/٥٦٦) . وإسناده صحيح .

وأخرجه وكيع في الزهد (١/٢٦٩) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٩) ، وابن جرير (٧/٤٠٧) عن يحيى ، ثلاثتهم عن سفيان به . وأخرجه ابن جرير أيضا (٧/٤٠٧) من طريق شابة ، عن ورقاء ، وسعيد بن منصور في سننه (٥/٤٤١) من طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿نقصها من أطرافها﴾ قال : "موت أهلها" . وأخرجه ابن جرير أيضا (٧/٤٠٨) عن عبد الوهاب ، عن مجاهد نحوه . وروي عن ابن عباس ، وعكرمة ، وقتادة نحو ذلك . كما في جامع البيان (٧/٤٠٧) ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/٥٣٩) .

قوله تعالى: ﴿ قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾
 ٩٦٢_ عن مجاهد أنه كان يقرأ: ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ قال: هو عبد الله بن سلام^(١).

(١) الدر المنثور (٤/١٢٨). أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٥٥) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٧/٤١٠) عن
 ليث، عن مجاهد قال: هو عبد الله بن سلام. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٣٥٣) من طريق سفيان، عن رجل،
 عن مجاهد نحوه. وروي الأثر عن مجاهد من غير هذا الوجه بإسناد صحيح، أخرجه ابن جرير (٧/٤١٠) من طريق
 ابن أبي نجیح، والحكم، وابن عساکر في التاريخ (٢٩/١٣١) من طريق حميد الأعرج، ثلاثتهم عن مجاهد نحوه.
 وهذه قراءة تفسيرية تبين أن الآية نزلت في عبد الله بن سلام. وقد روي عن عبد الله بن سلام، وقتادة نحو ذلك.



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة إبراهيم



قوله تعالى : ﴿ من ورائه جهنم ، ويسقى من ماء صديد ﴾

٩٦٣_ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك^(١) ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن الشَّخِير^(٢) ، عن ابن عباس ﴿ من ماء صديد ﴾ قال : ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه^(٣) .
٩٦٤_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ قال : قيح ودم^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه . ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ﴾

٩٦٥_ حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال : حتى من أطراف شعره^(٥) .

(١) هو الحكم بن عبد الملك القرشي ، البصري ، نزل الكوفة ، ضعيف . الكاشف ٣٤٤/١ ، التقريب ص ١٧٥ رقم ١٤٥١ .

(٢) هو مُطَرِّف بن عبدالله الشَّخِير العامري الحرشي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة عابد فاضل . مات سنة ٩٥هـ . الكاشف ٢٦٩/٢ ، التقريب ص ٥٣٤ .

(٣) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥٢٢/١٣) . وإسناده ضعيف ؛ لضعف الحكم بن عبد الملك . وروي عن قتادة ، والضحاك نحو ذلك . انظر : جامع البيان (٤٢٩/٧) ، وتفسير عبد الرزاق (٣٤١/٢) . في الأثر بيان معنى ﴿ صديد ﴾ وكذا في أثر مجاهد الآتي .

(٤) الدر المنثور (١٣٨/٤) . أخرجه ابن جرير (٤٢٩/٧) ، والبيهقي في البعث (ص ٣٠٧) كلاهما عن ورقاء ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٢٩/٧) من طريق شبل ، كلاهما عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح . وهو قول قتادة ، والضحاك كما في المصدر السابق .

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام إبراهيم التيمي ٤٣٢/١٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٤٣٠/٧) ، وابن أبي حاتم (٢٢٣٩/٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢١٢/٤) ، والبيهقي في البعث (ص ٣٠٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون به .

وضَّح الأثر العموم المفهوم من كلمة (كل) في الآية .

قوله تعالى: ﴿تَوَيَّأَ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾

٩٦٦_ حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن رجل منهم قال : سألت ابن عباس قلت : إني حلفت لا أكلم رجلاً حيناً . قال : فقرأ ابن عباس : ﴿ تَوَيَّأَ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا ﴾ قال : الحين السنة^(١) .

٩٦٧_ حدثنا عبداً لرحيم، عن عبداً لرحمن بن حرملة قال : سمعت سعيد بن المسيب وسأله رجل فقال : إني حلفت أن لا تدخل امرأتني على أهلها حيناً . فقال : الحين ما بين أن يطلع النخل إلى أن يثمر ، وما بين أن يثمر إلى أن يطلع . فقال سعيد : ﴿ ضرب الله مثلاً كلمة ﴾ إلى قوله : ﴿ تَوَيَّأَ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا ﴾^(٢) .

٩٦٨_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة^(٣) ، عن البراء بن عازب ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : الثبوت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى

(١) المصنف (الأيمان والنذور والكفارات - باب الرجل يخلف أن لا يكلم الرجل حيناً كم يكون ذلك ٣/٩٩) وإسناده ضعيف ؛ لضعف عطاء ، وجهالة الراوي عن ابن عباس . وأخرجه ابن جرير (٤٤٣/٧) من طريق أبي أحمد ، عن أبي الأحوص سلام بن سليم به . وأخرجه أيضاً (٤٤٣/٧) من طريق جرير ، عن عطاء به . وله شواهد ؛ إذ روي عن الحسن ، وعكرمة ، ومجاهد ، والحكم ، وابن زيد نحو ذلك .

في أثر ابن عباس معنى الحين الذي عني به في هذه الآية . وكذا في أثر سعيد بن المسيب .

(٢) المصنف (الأيمان والنذور والكفارات - باب الرجل يخلف أن لا يكلم الرجل حيناً كم يكون ذلك ٣/١٠٠) وإسناده حسن . عبد الرحمن بن حرملة صدوق ربما أخطأ . وقد تويع . وأخرجه ابن جرير (٤٤٣/٧) من طريق أبي أحمد ، والبيهقي . في الكوفي (١٠/٦٢) من طريق أبي نعيم ، كلاهما عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن مسيرة ، عن سعيد بن المسيب نحوه . وذكره السيوطي في الدر (٤/١٤٥) وزاد عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٣) هو سعد بن عبيدة السلمى ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ثبت مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .

الكاشف ١/٤٢٩ ، التقريب ص ٢٣٢ رقم ٢٢٤٩ .

الرجل في القبر فقال له : من ربك ؟ فقال : ربي الله . قالوا : وما دينك ؟ قال : ديني الإسلام .
 قالوا : ومن نبيك ؟ قال : نبيي محمد صلى الله عليه وسلم . فذلك الثبوت في الحياة الدنيا^(١) .
 ٩٦٩ _ حدثنا عباد بن العوام ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه^(٢) قال : إذا وضع الميت في القبر
 فلا تقل : بسم الله . ولكن قل : في سبيل الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى
 ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين . اللهم ثبته بالقول الثابت في الآخرة ، اللهم اجعله
 في خير مما كان فيه ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده . قال : ونزلت هذه الآية في صاحب
 القبر : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾^(٣) .
 قوله تعالى : ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا فأجعل أفئدة من الناس توي إليهم ﴾
 ٩٧٠ _ حدثنا جرير^(٤) ، عن منصور ، عن مجاهد قال : لولا أنه قال : ﴿ فأجعل أفئدة من الناس ﴾
 لآزدهمت عليه فارس وروم^(٥) .

(١) المصنف (الجناز - باب في المسألة في القبر ٣/٣٧٧) ومن طريقه مسلم (الجنة وصفة نعيمها - باب عرض مقعد
 الميت عليه (٤/٢٢٠٢) . وأخرجه البخاري (التفسير ٨/٣٧٨) ومسلم (٤/٢٢٠١) كلاهما من طريق علقمة بن
 مرثد ، عن سعد بن عبيدة به .

تضمن الحديث تفسير الحياة الدنيا بحياة القبر قبل قيام الساعة ، وشرح القول الثابت .

(٢) هو المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ .

الكاشف ٢/٢٦٥ ، التقريب ص ٥٣٢ رقم ٦٦٧٥ .

(٣) المصنف (الجناز - باب ما قالوا إذا وضع الميت في قبره ٣/٣٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في السنة (٢/٦٠١) من طريق هشيم ، وابن جرير (٧/٤٥٠) من طريق جرير ، وهشيم ، وعباد بن العوام ،
 ثلاثتهم عن العلاء بن المسيب به . ويتقوى بما تقدم . وروي نحو ذلك عن غير واحد من السلف .
 وللإستزادة يراجع جامع البيان (٧/٤٤٧-٤٥٠) .

في الأثر ذكر سبب نزول الآية .

(٤) هو ابن عبد الحميد . ومنصور هو ابن المعتز .

(٥) المصنف (الحج - باب في مكة من أين تدخل ٤/١١٢) وإسناده صحيح .

٩٧١_ نا وكيع ، وغندر ، وشعبة ، عن الحكم ، عن عكرمة ، وعطاء ، وطاووس ﴿فاجعل أفئدة من الناس تموي إليهم﴾ قالوا : تموي إليه قلوبهم يأتونه يعني البيت^(١) .

قوله تعالى : ﴿ مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدة هواء ﴾

٩٧٢_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(٢) ، عن أبي إسحاق ، عن مروة ﴿وأفئدتهم هواء﴾ قال : متخرقة لا تعي شيئاً^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ﴾

٩٧٣- حدثنا علي بن مسهر ، عن داود^(٤) ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . قالت :

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ١٥٧) عن مجاهد به . وأخرجه ابن جرير (٤٦٥/٧) من طريق سفيان ، وجرير ، كلاهما عن منصور به . وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك . انظر المصدر السابق .

أفاد الأثر أن (من) في قوله : ﴿ أفئدة من الناس ﴾ للتبويض ، ويؤيده رواية سفيان الثوري عن مجاهد قال : " لو قال إبراهيم : اجعل أفئدة الناس تموي إليهم لراحمكم عليه فارس والروم . ولكنه قال : أفئدة من الناس .

^(١) المصنف (الحج - باب : في مكة من أين تدخل ١١٢/٤) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٤٦٥/٧) ، وابن أبي حاتم (٢٢٤٩/٧) كلاهما عن الحكم به . والحكم هو ابن عتيبة الكندي . وعطاء هو ابن أبي رباح .

في الأثر شرح الغريب ، وبيان أن الضمير في قوله : (إليه) يعود إلى البيت .

^(٢) هو الثوري . وأبو إسحاق هو السبيعي . ومروة هو ابن شراحيل الحمداي .

^(٣) المصنف (الزهد - باب كلام مرة ٤٠٨/١٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٤٧٠-٤٧١) من طرق عن أبي إسحاق به . وأورده السيوطي في الدر (١٦٤/٤) وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً . وروى عن ابن عباس ، ومجاهد ، وابن زيد ، وأبي صالح نحو ذلك كما في جامع البيان (٤٧١/٧) .

في الأثر شرح الكلمة الغريبة .

^(٤) هو ابن أبي هند .

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ ﴾ فأتين يكون الناس يومئذ؟ يا رسول الله : فقال : "على الصراط" (١) .
٩٧٤- عن ابن مسعود في قوله : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ قال : تبدل الأرض أرضاً
بيضاء ، كأنها سبيكة (٢) فضة لم يسفك فيها دم حرام ، ولم يعمل عليها خطيئة (٣) .

(١) أخرجه مسلم (صفات المنافقين وأحكامهم ، باب في البعث والنشور . وصفة الأرض يوم القيامة ٢١٥٠/٤ رقم
٢٧٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

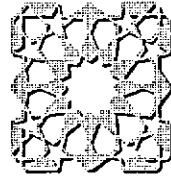
أفاد الحديث أن هذا التبديل إنما يكون يوم القيامة ، ويكون الناس حينئذ على الصراط .

(٢) هي القطعة المذروبة منها . لسان العرب (٦/١٦٢) .

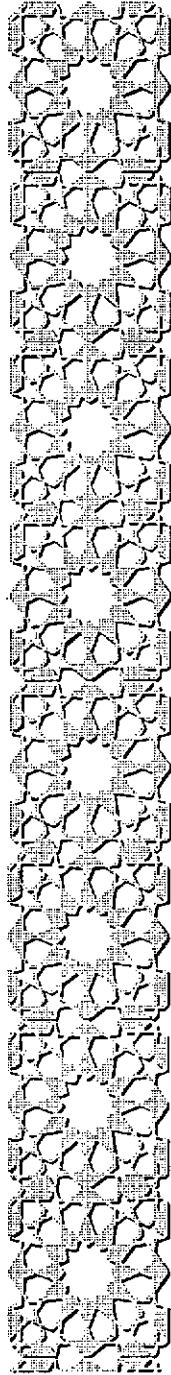
(٣) الدر المنثور (٤/١٦٧) . أخرجه ابن جرير (٧/٤٧٩) ، وأبو الشيخ في العظمة (٣/١٠٩٩) ، والحاكم في المستدرک
(٤/٥٧٠) كلهم من طريق إسرائيل ، وأخرجه ابن جرير (٧/٤٧٩) من طريق شعبة ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن
عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود نحوه . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٧/٤٧٩) ، والحاكم في المستدرک
(٤/٥٧٠) كلاهما عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله بن مسعود نحوه . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن جرير (٧/٤٨٠) ، والطبراني في الكبير (٩/٢٣٢ رقم ٩٠٠١) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم بن
مهدلة ، عن زرار بن حبیب به موقوفاً . وقد روي الحديث مرفوعاً :

أخرجه البزار (٥/٢٤٦ رقم ١٨٥٩) ، والطبراني في الكبير (١٠/١٩٩) ، وفي الأوسط (٨/٨٢ رقم ٧١٦٣) ، من
طريق جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق به . وقال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق ، عن عمرو ، عن
عبد الله مرفوعاً إلا جرير بن أيوب . وخرير فليس بالقوي " . وأورده الخبثي في مجمع الزوائد (٧/٤٥) وقال : " رواه
الطبراني في الأوسط والكبير . وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو متروك . ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله .
وإسناده جيد " . وقال الحافظ ابن حجر عن الموقوف : " ورجاله رجال الصحيح " فتح الباري (١١/٣٧٥) . قلت :
ويؤيده حديث سهل بن سعد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " يحشر الناس يوم القيامة على أرض
بيضاء عفراء كقرصة النقي " أخرجه البخاري (الرقاق - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ٣٧٢/١١
رقم ٦٥٢١) .

في أثر ابن مسعود بيان صفة الأرض بعد التبديل .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)



تفسير سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾

٩٧٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿إنا له لحافظون﴾ قال: عندنا^(١).

قوله تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين﴾

٩٧٦_ حدثنا وكيع، عن أبان بن عبد الله البجلي^(٢)، عن نعيم بن أبي هند^(٣)، عن ربيعي بن جراش^(٤) قال: قال علي: "إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ﴾"^(٥).

(١) الدر المنثور (١٧٥/٤). أخرجه آدم في تفسير مجاهد (٣٣٩/١-٣٤٠) من طريق ورقاء، وابن جرير (٤٩٤/٧) من طريق ورقاء، وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح به. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٤٩٤/٧) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله.

(٢) هو أبان بن عبد الله بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق في حفظه لئلين. الكاشف ٢٠٦/١، التقريب ص ٨٧ رقم ١٤٠.

(٣) هو نعيم بن أبي هند: النعمان بن أشيم الأشجعي ثقة رمي بالنصب. مات سنة ١١٠هـ. الكاشف ٣٢٥/٢، التقريب ص ٥٦٥ رقم ٧١٧٨.

(٤) هو ربيعي بن جراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم. مات سنة ١٠٠هـ. الكاشف ٣٩٠/١، التقريب ص ٢٠٥ رقم ١٨٧٩.

(٥) المصنف (الجملة - باب في مسيرة عائشة وعلي وطلحة والزبير ٢٨١/١٥-٢٨٢) وإسناده حسن، أبان بن عبد الله البجلي تابع. وأخرجه ابن جرير (٥٢٠/٧)، والحاكم (٣٥٣/٢) كلاهما من طريق أبان بن عبد الله البجلي به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً (الجملة - باب مسيرة عائشة وطلحة ٢٦٩/١٥) من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن يوسف بن يعقوب، عن الصلت بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي بن نوح. وأخرجه ابن جرير (٥٢٠/٧)، من طريق عمران بن طلحة، ومحمد بن سيرين، وجعفر، ومعاوية بن رشد، وإبراهيم النخعي، عن علي بن نوح.

في الحديث بيان أن الله يزع الغل من صدورهم بعد دخولهم الجنة، وأن طلحة، والزبير وعلي منهم؛ لأنهم من المبشرين بالجنة.

٩٧٧_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ على سرر متقابلين قال : لا ينظر بعضهم في قفا بعض^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾

٩٧٨_ عن مجاهد في قوله : ﴿ سبعا من المثاني ﴾ قال : هي السبع الطول الأول . ﴿ والقرآن العظيم ﴾ سائره^(٣) .

(١) هو الثوري .

(٢) المصنف (الجنة - باب ما ذكر في الجنة ما فيها مما أعد لأهلها ١٣/١٣٨) وإسناده صحيح . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ١٣٠ رقم ٤٣٤) ، وهناد في الزهد (١/٥٧ : رقم ٨١) من طريق وكيع ، وابن جرير (٧/٥٢١) من طريق يحيى ، وعبد الرحمن ، ومومل ، كلهم عن سفيان به . وأخرجه ابن جرير أيضا (٧/٥٢١) من طريق حصين ، عن مجاهد مثله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٩) وزاد عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . ويشهد له ما رواه ابن أبي حاتم (٧/٢٢٦٥-٢٢٦٦) عن زيد بن أبي أوفى قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ المتحابين في الله في الجنة ، ينظر بعضهم إلى بعض " . في أثر مجاهد شرح (متقابلين) .

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٩٧) وعزاه لابن أبي شيبه . أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٣٤٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به . وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٧/٥٣٥) من طريق ليث ، وقيس ، وابن أبي نجيح ، ومعمر ، عن مجاهد نحوه . وهو قول ابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والضحاك . انظر : تفسير الثوري (ص ١٦١) ، وجامع البيان (٧/٥٣٣-٥٣٥) .

في أثر مجاهد بيان المراد بالسبع المثاني ، والقرآن العظيم . وقد اختلف السلف في المراد بالسبع المثاني فقال بعضهم : السبع السور من أول القرآن التي يعرفن بالطول . وهو قول عبد الله بن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد . وقال آخرون : عني بذلك سبع آيات هن آيات فاتحة الكتاب . وهو قول عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود - في رواية - ، وابن عباس - في رواية الأكثرين - وأبي هريرة ، والحسن ، وعطاء وغيرهم . وقال آخرون : عني بذلك معاني القرآن . وهو قول زياد بن أبي مريم . والصحيح أن السبع المثاني ، والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب ؛ لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته . . . " صحيح البخاري (التفسير ٨/١٥٧) . وأخرجه أيضا (٨/٣٨١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أم القرآن هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم " . وللتفصيل يراجع : جامع البيان (٧/٥٣٩) ، والمحرر الوجيز (١٠/١٤٨-١٤٩) ، وتفسير ابن كثير (٢/٥٧٨) .

قوله تعالى : ﴿ فوركك لنساء لهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾

٩٧٩_ حدثنا حسين بن علي^(١) ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ﴿ فوركك

لنساء لهم أجمعين ﴾ قال : عن لا إله إلا الله^(٢) .

٩٨٠_ حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث^(٣) ، عن بشر^(٤) ، عن أنس في قوله ﴿ فوركك لنساء لهم

أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ . قال : لا إله إلا الله^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾

٩٨١_ عن مجاهد في قوله : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ قال : الجهر بالقرآن في الصلاة^(٦) .

(١) هو الجعفي . وعطية هو العوفي .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عمر ٣٢٨/١٣) وإسناده ضعيف ؛ لأجل عطية العوفي .

وأخرجه ابن جرير (٥٤٨/٧) من طريق إسحاق ، عن الحسين الجعفي به .

في أثر ابن عمر ، وأنس توضيح المبهم ، وبيان أن الذي سئسألون عنه هو كلمة لا إله إلا الله .

(٣) هو ابن أبي سليم .

(٤) هو مجهول، وقيل: إنه ابن دينار. تهذيب التهذيب (٤٦٢/١)، التقريب (ص ١٢٤ رقم ٧١٠).

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام أنس بن مالك ٣٦٥/١٣) وإسناده ضعيف ؛ من أجل ليث بن أبي سليم ؛ لأنه

اختلط ولم يتميز حديثه ، فترك . وأخرجه الترمذي (التفسير ٢٧٨/٥) عن ليث ، عن بشر ، عن أنس موقوفاً

وقد روي الحديث مرفوعاً ، رواه الترمذي (٢٧٨/٥) من طريق المعتمر ، وأبو يعلى الموصلي في المسند

(١١٢-١١١/٧) من طريق جرير ، وابن جرير (٥٤٨/٧) من طريق شريك ، وجرير كلهم عن ليث ، عن بشر ، عن

أنس مرفوعاً . وإسناده المرفوع أيضاً ضعيف ؛ لأجل ليث بن أبي سليم . وروي نحو ذلك عن مجاهد كما في تفسير

عبد الرزاق (ص ٣٥١)، وجامع البيان (٥٤٨/٧) . ويشهد له ما تقدم .

(٦) الدر المنثور (١٩٩/٤) . أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٦٢) ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (٢٥١/٢) ،

وابن جرير (٥٤٩/٧) عن ليث، عن مجاهد قال : " الجهر بالقرآن في الصلاة " . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٤٩/٧) من

طريق ورقاء ، وشبل ، كلاهما عن ابن أبي نجیح به . وهذا الإسناد صحيح .

في الأثر شرح الغريب، وبيان المراد بالآية . ولكن ما ذكره مجاهد أحد الأفراد التي تندرج تحت الآية ، والمراد بها أعم من

ذلك يشمل الجهر بالقرآن في الصلاة، والدعوة إلى الله تعالى ، وإقامة الحجة .

قوله تعالى : ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾

٩٨٢_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن طارق^(٢) ، عن سالم ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ قال: اليقين الموت^(٣) .

(١) هو الثوري .

(٢) هو طارق بن عبد الرحمن بن القاسم القرشي الحجازي ، ثقة . مات سنة ١٢٩ . الكاشف ٥١١/١ ، التقريب ص ٢٨١ رقم ٣٠٠٢ .

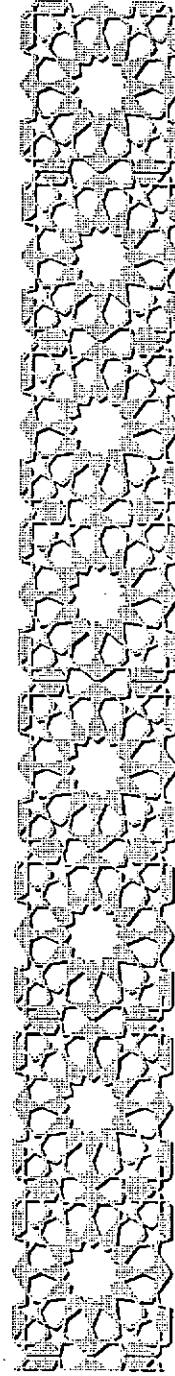
(٣) المصنف (الزهد - باب كلام الحسن البصري ٥٢١/١٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٦٢) ومن طريقه وكيع في الزهد (٢٧١/١) ، وابن جرير في تفسيره (٥٥٤/٧) عن طارق بن عبد الرحمن به . وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة الحجر ٣٨٣/٨) عن سالم تعليقا . وقد روي عن مجاهد ، وقتادة ، والحسن ، وابن زيد نحو ذلك . كما في تفسير عبد الرزاق (٣٥٢/٢) ، وجامع البيان (٥٥٤/٧) . ويؤيده قوله تعالى : ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين ﴾ [المدثر ٤٦ ، ٤٧] ، وحديث أم العلاء في قصة عثمان بن مظعون : " أما هو فقد جاءه اليقين ، والله إني لأرجو له الخير " . صحيح البخاري مع الفتح (١١٤/٣) . في أثر سالم شرح الكلمة الغريبة الواردة في الآية .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

تفسير سورة النحل



قوله تعالى: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾

٩٨٣_ حدثنا أبو خالد الأحمر، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر^(١)، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: نحرنا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا من لحمه. أو أصبنا من لحمه^(٢).

٩٨٤_ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو^(٣)، عن جابر بن عبد الله قال: أطمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل، وهنأنا عن لحوم الحمير^(٤).

٩٨٥_ حدثنا وكيع، وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى^(٥)، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سأله رجل عن أكل الفرس - وقال وكيع: عن أكل الخيل - فقرأ هذه الآية: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دفء﴾ - الآية قال: فكرهها^(٦).

(١) هي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوج هشام بن عروة ثقة. الكاشف ٥١٥/٢، التقریب ص ٧٥٢ رقم ٨٦٥٨.

(٢) المصنف (العقيقة - باب ما قالوا في أكل لحوم الخيل ٢٥٥/٨).

وأخرجه البخاري (الذبائح - باب لحوم الخيل ٦٤٨/٩) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم (العيد - باب في أكل لحوم الخيل ١٥٤١/٣) من طريق عبد الله بن عمر، وحفص بن غياث، ووكيع، وأربعتهم عن هشام بن عروة به. أفساد الحديثان (حديث أسماء، وجابر) أن لحم الخيل حلال غير حرام، وإن كونها للركوب في قوله: ﴿لتركبوها﴾ لا يدل على تحريمها. وقد فهم ابن عباس، ومجاهد من قوله: ﴿لتركبوها﴾ كراهية لحومها إذ كانت للركوب، ولا تصلح للأكل. والصحيح هو القول الأول لصحة الحديث بذلك.

(٣) هو ابن دينار.

(٤) المصنف (العقيقة - ما قالوا في أكل لحوم الخيل ٢٥٦/٨)، وأخرجه أيضاً (٢٥٦/٨) من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن حريج، عن أبي السزير، عن جابر نحوه. وأخرجه البخاري (الذبائح والصيد ٦٤٨/٩)، ومسلم (الصيد والذبائح - ١٥٤١/٣) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. والمنهال هو ابن عمرو.

(٦) المصنف (العقيقة - باب ما قالوا في أكل لحوم الخيل ٢٥٦/٨) وإسناده ضعيف. ابن أبي ليلى سيء الحفظ. وأخرجه ابن جرير (٥٦٣/٧) من طريق وكيع، وقيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٧٧/٧) عن سعيد بن جبير به. وروي الأثر من وجه آخر عن ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة (العقيقة -

٩٨٦_ حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل فقال : ﴿والخيل والبالغ والحمير لتركبوها﴾ كأنه كره لحومها^(١) .

قوله تعالى : ﴿وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر﴾

٩٨٧_ عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ قال : طريق الحق على الله^(٢) .

قوله تعالى : ﴿وهو الذي سخر البحر لناكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها﴾

٩٨٨_ حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك^(٣) قال : سمعت أبا جعفر^(٤) يقول : ليس في الخليّ زكاة ثم قرأ : ﴿تستخرجوا منه حلية تلبسونها﴾^(٥) .

ما قالوا في لحوم البغال (٢٥٩/٨) ، وابن جرير (٥٦٣/٧) كلاهما عن ابن عليه ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن مولى نافع بن علقمة ، عن ابن عباس مثله . ومولى نافع بن علقمة مبهم . فالإسناد ضعيف . وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٦٢/٧) عن أبي إسحاق ، عن رجل ، عن ابن عباس به نحوه . وفي إسناده أيضاً رجل مبهم .

(١) المصنف (العقيقة - باب ما قالوا في لحوم البغال ٢٥٩/٨ - ٢٦٠) وإسناده صحيح .

(٢) الدر المنثور (٢٠٩/٤) . أخرجه آدم ابن أبي إياس (٣٤٥/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير

(٥٦٤/٧ - ٥٦٥) من طريق ورقاء ، وشبل ، كلاهما عن ابن أبي نجیح به . وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير

أيضاً (٥٦٥/٧) من طريق حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد مثله . وذكره السيوطي في الدر (٢٠٩/٤) وعزاه

أيضاً إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

تضمن الأثر شرح الغريب ، حيث فسر السبيل بالطريق ، والقصد بالحق .

(٣) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصّفيرا صدوق كثير الوهم . الكاشف (٢٤٧/١) ،

التقريب ص ١٠٨ رقم ٤٦٥ .

(٤) هو محمد بن علي أبو جعفر الباقر .

(٥) المصنف (الزكاة - باب من قال : ليس في الخليّ زكاة ١٥٥/٣) . وإسناده ضعيف من أجل إسماعيل .

وأخرجه ابن جرير (٥٦٨/٧) من طريق يحيى ، عن إسماعيل بن عبد الملك به .

في الأثر إشارة إلى حكم من أحكام الآية .

قوله تعالى: ﴿وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله﴾

٩٨٩_ عن مجاهد في قوله: ﴿وترى الفلك مواخر فيه﴾ قال: تخمر^(١) السفن الرياح، ولا تَمخُرُ الرِّيحُ من السفن إلا الفلك العظام^(٢).

٩٩٠_ عن عكرمة ﴿وترى الفلك مواخر فيه﴾ قال: تشق الماء بصدرها^(٣).

قوله تعالى: ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف

من فوقهم...﴾

٩٩١_ عن مجاهد في قوله: ﴿قد مكر الذين من قبلهم﴾ قال: مكر عمرو بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه^(٤).

قوله تعالى: ﴿باليّنات والزبر...﴾

٩٩٢_ عن مجاهد في قوله: ﴿باليّنات﴾ قال: الآيات^(٥). ﴿والزبر﴾ قال: الكتب^(٦).

(١) يقال: مَخَرَتِ السفينة مَخْرًا إذا استقبلت بها الريح. والمعنى: تستقبل السفن الرياح في حريتها. لسان العرب (٤٤/١٣).

(٢) الدر المنثور (٢٠١/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٦/١) من طريق ورقاء وابن جرير (٥٦٩/٧) من طريق عيسى، وشبل، وورقاء، ثلاثتهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٦٩/٧) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد نحوه.

(٣) الدر المنثور (٢٠١/٤). أخرجه ابن جرير (٥٦٩/٧) من طريق وكيع، عن أبي مكين، عن عكرمة نحوه. وروي عن الحسن، وأبي صالح نحوه ذلك.

هذان الأثران في شرح الغريب، شرح كلمة (مواخر).

(٤) الدر المنثور (٢١٨/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٦/١) من طريق ورقاء، وأخرجه ابن جرير (٥٧٧/٧) من طريق شبل، وورقاء، عن ابن أبي نجیح، ومن طريق ابن جريج، كلاهما عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وقد روي عن ابن عباس، والسدي، وزيد بن أسلم نحوه ذلك كما في تفسير ابن جرير (٥٧٦/٧-٥٧٧).

في الأثر تعيين الماكرين الذين مكروا من قبل هؤلاء المشركين.

(٥) هي الأدلة والحجج التي أعطاها الله رسله أدلة على نبوتهم. جامع البيان (٥٨٨/٧).

(٦) الدر المنثور (٢٢٢/٤). أخرجه ابن جرير (٥٨٩/٧) من طريق ورقاء، وشبل، كلاهما عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد مثله. وإسناده صحيح. وهو قول ابن عباس، والضحاك. كما في جامع البيان (٥٨٩/٧)، وتفسير القرآن العظيم (٥٩٢/٢).

تضمن أثر مجاهد بيان المبهم في الآية.

قوله تعالى : ﴿وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضرّ فإليه تجأرون﴾
 ٩٩٣_ عن مجاهد في قوله : ﴿وله الدين واصباً﴾ قال : الدين : الإخلاص . واصباً : دائماً^(١) .

وعنه في قوله : ﴿فإليه تجأرون﴾ قال : تتضرعون دعاء^(٢) .
 قوله تعالى : ﴿ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾
 ٩٩٤_ عن مجاهد في قوله : ﴿وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى﴾ قال : قول كفار قريش : لنا البنون ، والله البنات^(٣) . وفي قوله : ﴿وأنهم مفرطون﴾ قال : منسيون^(٤) .

(١) الدر المنثور (٢٢٨/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٨/١) ، وابن جرير (٥٩٥/٧) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح . وذكره السيوطي في الدر ، وزاد عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وروي عن ابن عباس ، وعكرمة ، والضحاك ، وقتادة ، وابن زيد نحو ذلك . انظر : تفسير ابن جرير (٥٩٥/٧ - ٥٩٦) ، وتفسير ابن كثير (٥٩٣/٢) .

(٢) الدر المنثور (٢٢٥/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٨/١) ، وابن جرير (٥٩٧/٧) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير (٥٩٧/٧) من طريق ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله وإسناده صحيح . في أثري مجاهد شرح الكلمات الغريبة في الآية .

(٣) الدر المنثور (٢٢٨/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٨/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير (٦٠٢/٧) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله . وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً .

(٤) الدر المنثور (٢٢٨/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٤٨/١) من طريق ورقاء ، وأخرجه ابن جرير (٦٠٣/٧) من طريق عيسى ، وشبل ، وورقاء ، جميعهم عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق ابن جريج ، عن القاسم ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

تضمن الأثر شرح الكذب وبيانه ، وشرح (مفرطون) .

قوله تعالى: ﴿ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾

٩٩٥_ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي بشر^(١)، عن سعيد بن جبير ﴿ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ قال: مَنَسِيُونُ مُضَيَّعُونَ^(٢).

٩٩٦_ حدثنا عبدة بن سليمان ، عن جوير، عن الضحاك ﴿ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ قال: مَنَسِيُونُ فِي النَّارِ^(٣).

قوله تعالى: ﴿ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً ﴾
٩٩٧_ حدثنا أبو الأحوص^(٤)، عن عكرمة قال: من قرأ القرآن لم يُرَد إلى أرذل العمر. ثم قرأ: ﴿ لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾^(٥).

قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ﴾
٩٩٨_ عن أبي مالك^(٦) قال: الحفدة: الأعوان^(٧).

(١) هو جعفر بن أبي إياس .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام سعيد بن جبير ٥٤١/١٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٦٠٣/٧) من طريق شعبة، وهشيم، وسعيد، عن أبي بشر به. وأخرجه أيضاً (٦٠٣/٧) من طريق هشيم ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير نحوه . وأورده السيوطي في الدر (٢٢٨/٤) وزاد عزوه لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وروي عن مجاهد ، وقتادة ، وداود بن أبي هند نحو ذلك . كما في جامع البيان (٦٠٣/٧) .

في هذا الأثر والذي بعده شرح الغريب ، وهو (مفرطون) .

(٣) المصنف (النار - باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار من شدة) (١٧١/١٣) . وإسناده ضعيف؛ لأن مدار إسناده على جوير وهو ضعيف جدا. وأخرجه ابن جرير (٦٠٣/٧) من طريق أبي معاوية، وعبدة، وأبي خالد، عن جوير به. (٤) هو سلام بن سليم .

(٥) المصنف (فضائل القرآن - باب في فضل من قرأ القرآن) (٤٦٨/١٠) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٩٠/٧)، والواحدي في الوسيط (٧٣/٣) عن عكرمة نحوه بدون الإسناد . وزاد السيوطي عزوه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر . انظر الدر المنثور (٢٣٢/٤) .

(٦) هو غزوان الكوفي الغفاري .

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٤) وعزاه لابن أبي شيبه . وأخرجه ابن جرير (٦١٩/٧) من طريق ابن وكيع، عن عبد الله ، عن إسرائيل، عن السدي ، عن أبي مالك مثله . وهو قول ابن عباس، وعكرمة، والحسن، ومجاهد وآخرين. انظر: جامع البيان (٦١٧/٧-٦١٩)، وتفسير ابن كثير (٥٩٩/٢) .

في الأثر بيان معنى الحفدة ، والمراد بذلك .

قوله تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ﴾
 ٩٩٩ _ حدثنا عفان^(١) قال: ثنا وهيب، وحماد قال: ثنا عبد الله^(٢) بن عثمان ، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ﴾ قال : هو عثمان بن عفان^(٣) .
 ١٠٠٠ _ عن مجاهد في قوله : ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم ﴾ ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾ قال: كل هذا مثل إله الحق ، وما يدعون من دونه الباطل^(٤) .
 قوله تعالى: ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾

[القول الأول]

١٠٠١ _ عن مجاهد في قوله : ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ قال : هي المساكن ، والأنعام ، وما ترزقون منها . والسرايل من الحديد، والثياب . تعرف هذا قريش ، ثم تنكره بأن تقول : هذا كان لآبائنا فورثونا إياه^(٥) .

(١) هو ابن مسلم الباهلي . وهيب هو ابن خالد الباهلي . وحماد هو ابن سلمة . وعبد الله هو ابن عثمان ابن خنيم . وإبراهيم هو النخعي .

(٢) في نسخ المصنف (عبيد الله) والصواب ما أثبتته من مصادر التخريج والترجمة .

(٣) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في فضل عثمان بن عفان ٤٥/١٢ - ٤٦) وإسناده حسن، عبد الله بن عثمان صدوق. وأخرجه ابن جرير (٦٢٤/٧) من طريق حماد، والواحد في أسباب النزول (ص ٢٢٩-٢٣٠) وفي الوسيط (٧٥/٣) من طريق وهيب ، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خنيم به. وقال الشيخ مقبل الوداعي : " رجاله رجال الصحيح " . الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ٩٠) .

في هذا الأثر، وأثر مجاهد بيان ما ضرب له هذا المثل ، فأفاد اثر ابن عباس أن هذا مثل للمؤمن والكافر . وأفاد أثر مجاهد أن هذا مثل ضربه الله لنفسه ، والآلة الباطلة .

(٤) الدر المنثور (٢٣٥/٤) . أخرجه ابن جرير (٦٢٣/٧) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جرير، عن مجاهد . وإسناده صحيح، وزاده السيوطي عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور (٢٣٨/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٠/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٦٢٩/٧) من طريق عيسى، وشبل، وورقاء ، ثلاثهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

[القول الثاني]

- ١٠٠٢_ عن السدي في قوله: ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم^(١).
قوله تعالى: ﴿ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون ﴾
١٠٠٣_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في
قوله: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال: زيدوا عقارب أذنهم كالنخل الطوال^(٢).
قوله تعالى: ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيّه حياة طيبة ﴾
١٠٠٤_ عن الحسن في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال: ما تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة^(٣).

تضمن الأثر شرح نعمة الله المذكورة في الآية، وبيان ما يعود إليه الضمير في ﴿ يعرفون ﴾، وكيفية إنكارهم لهذه النعمة. وقد روي عن السدي أن النعمة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن جرير: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، وأشبهها بتأويل الآية قول من قال: عُني بالنعمة التي ذكرها الله في قوله: ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ النعمة عليهم بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليهم، داعياً إلى بعثه بدعائهم إليه، وذلك أن هذه الآية بين آيتين كلتاهما خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمّا بعث به، فأولى ما بينهما أن يكون في معنى ما قبله، وما بعده، إذ لم يكن معنى يدل على انصرافه عمّا قبله وعمّا بعده". جامع البيان (٦٣٠/٧).

(١) الدر المنثور (٢٣٨/٤). أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٦٦)، ومن طريقه ابن جرير (٦٢٩/٧) عن السدي مثله. وإسناده صحيح. وزاد السيوطي عزوه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) المصنف (النار - باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته ١٣/١٥٩) وإسناده صحيح. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٦٦)، ومن طريقه ابن جرير (٦٣٢/٧)، والحاكم في المستدرک (٣٥٥/٢) عن الأعمش به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٢/٢) من طريق ابن عيينة، وهناد في الزاهد (٣٥٥-٣٥٦) من طريق وكيع، وأبو يعلى في المسند (٦٦/٥) من طريق مروان بن معاوية، وابن جرير (٦٣٢/٧) من طريق ابن عيينة، وأبي معاوية، وجعفر بن عون، والبيهقي في البعث (ص ٢١٠) من طريق يعلى بن عبيد، كلهم عن الأعمش به. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/٩) من طرق عبد الله نحوه. وأورده الهيثمي في المجمع (٤٨/٧) وقال: "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح".

تضمن الأثر بيان الزيادة التي وعدهم الله تعالى في هذه الآية.

(٣) الدر المنثور (٢٤٥/٤). أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٩٨) من طريق روح. وابن جرير (٦٤٢/٧) من طريق هرذة، وأبي أسامة، كلهم عن عوف، عن الحسن نحوه. وإسناده صحيح. وقد روي عن مجاهد، وقتادة، وابن زيد نحوه ذلك. كما في جامع البيان (٦٤٢/٧).

في الأثر تفسير الحياة الطيبة بالحياة في الجنة.

قوله تعالى : ﴿ إنما سلطانه على الَّذِينَ يتولونه وَالَّذِينَ هم به مشركون وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزله قالوا إنما أنت مفتر ﴾

١٠٠٥ _ عن مجاهد في قوله : ﴿ إنما سلطانه على الَّذِينَ يتولونه ﴾ قال : حجته على الَّذِينَ يتولونه .
﴿ وَالَّذِينَ هم به مشركون ﴾ قال : يعدلونه برب العالمين^(١) .

١٠٠٦ _ وعنه في قوله : ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ [البقرة : ١٠٦]^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾

[القول الأول]

١٠٠٧ _ حدثنا هشيم^(٣) ، عن حصين ، عن أبي مالك ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ قال :
نزلت في عمار^(٤) .

(١) الدر المنثور (٢٤٦/٤) . أخرجه ابن جرير (٦٤٤/٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦) من طريق ورقاء ، وشبل ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح .
تضمن الأثر شرح الكلمات الغريبة ، وتعيين الضمير في قوله : (به) .

(٢) الدر المنثور (٢٤٦/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٢/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : " رفعناها وأنزلنا غيرها " . وأخرجه ابن جرير (٦٤٧/٧) من طريق شبل ، وورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح . وأخرج ابن جرير (٦٤٧/٧) عن قتادة ، وابن زيد نحو ذلك .

أفاد الأثر أن التبديل هاهنا بمعنى النسخ .

(٣) هو هشيم بن بشير . وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي . وأبو مالك هو غزوان الكوفي .

(٤) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في عمار بن ياسر ١٢/١٢١) : وفي إسناده هشيم بن بشير . وهو مدلس ولم يصرح بالسماع بالإضافة إلى أنه مرسل . وأخرجه ابن جرير (٦٥٢/٧) عن هشيم به . وروى عن ابن عباس ، وقتادة ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر نحو ذلك . انظر : المصدر السابق .

في هذه الآثار ذكر سبب نزول الآية ، فقد أفاد أثر أبي مالك ، والحكم أن الآية نزلت في عمار بن ياسر . وأفاد أثر مجاهد أن الآية نزلت في أناس من أهل مكة . ولا تعارض بين السببين ؛ لاحتمال أن تكون الآية نزلت فيهم جميعاً .

١٠٠٨ _ حدثنا وكيع ، عن إسرائيل^(١)، عن جابر، عن الحكم: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ قال: نزلت في عمار^(٢).

[القول الثاني]

١٠٠٩ _ عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة : أن هاجروا؛ فإننا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا إلينا . فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنوهم ، فكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية^(٣) .

١٠١٠ _ حدثنا ابن عليه^(٤) ، عن يونس ، عن الحسن : أن عيوناً لمسيمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما، فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : فأهوى إلى أذنيه فقال : إني أصم . قال مالك إذا قلت لك : تشهد أني رسول الله ؟ قلت : إني أصم . فأمر به فقتل . وقال للآخر : أتشهد أن محمد رسول الله ؟ قال : نعم . فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : نعم . فأرسله . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: وما شأنك ؟ فأخبروه بقصته، وقصة صاحبه. فقال: "أما صاحبك فمضى على إيمانه، وأما أنت فأخذت بالرخصة"^(٥).

(١) هو ابن يونس . وجابر هو الجعفي . والحكم هو ابن عيينة الكندي .

(٢) المصنف (الفضائل - باب ما ذكر في عمار بن ياسر ١٢/١٢١) وإسناده ضعيف، جابر الجعفي ضعيف رافضي . ولكن يتقوى بما تقدم .

(٣) الدر المنثور (٤/٢٤٩) . أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٣٥٣) عن ورقاء ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد نحوه وإسناده صحيح إلى مجاهد ، ولكنه مرسل . وأخرجه ابن جرير (٧/٦٥٣) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جريج ، عن مجاهد مثله . وروى ابن جرير (٧/٦٥٣-٦٥٤) عن ابن عباس ، وقتادة نحو ذلك .

(٤) هو إسماعيل ابن إبراهيم . ويونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي . والحسن هو البصري .

(٥) المصنف (الجهاد - باب ما قالوا في المشركين يدعون المسلمين إلى غير ما ينبغي ١٢/٣٥٧) . وسنده صحيح إلى الحسن، ولكنه مرسل .

أفاد الرواية أن المكروه على كلمة الكفر يجوز له أن يقولها بلسانه ، فإذا قالها بلسانه غير معتقد لا يكون كفراً ، وإن أبي أن يقول حتى يقتل كان أفضل .

قوله تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت

بأنعم الله فأذا قها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾

١٠١١_ عن مجاهد في قوله : ﴿ قرية كانت آمنة ﴾ قال : مكة . ألا ترى إلى قوله : ﴿ ولقد جلدتهم

رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب ﴾ قال : أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد^(١) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتهم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ﴾

١٠١٢_ عن مجاهد قال : هي البحيرة والسائبة^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ وآتيناها في الدنيا حسنة ﴾

١٠١٣_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وآتيناها في الدنيا حسنة ﴾ قال : لسان صدق^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾

١٠١٤_ حدثنا عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : لما كان يوم أحد، وانصرف

المشركون ، فرأى المسلمون بإخوانهم مثلة سيئة ، جعلوا يقطعون آذانهم وآنافهم ، ويشقون بطونهم ،

فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن أنالنا الله منهم لنفعلن . فأنزل الله : ﴿ وإن عاقبتم

(١) الدر المنثور (٢٥١/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٤/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،

نحوه وإسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٦٥٥/٧) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جرير ، عن مجاهد نحوه . وهو

قول قتادة ، وابن زيد . كما في تفسير عبد الرزاق (٣٦٠/٢) ، وتفسير ابن جرير (٦٥٥/٧) .

أفاد الأثر أن القرية التي ذكرت في الآية هي مكة ، كما تضمن شرح العذاب .

(٢) الدر المنثور (٢٥٢/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٤/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٦٥٨/٧) من طريق

عيسى ، وورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جرير ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح

وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً . . .

في الأثر بيان بعض ما حرّمه افتراء على الله .

(٣) الدر المنثور (٢٥٣/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٤/١) من طريق ورقاء ، وابن جرير (٦٦١/٧) من طريق

ورقاء ، وعيسى ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦٦١/٧) من طريق ابن جرير ، كلاهما عن

مجاهد مثله، وإسناده صحيح .

تضمن الأثر تفسير الحسنة وبيان المراد بها .

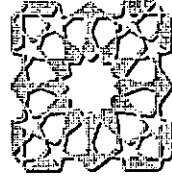
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴿ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر^(١) .

١٠١٥ _ عن مجاهد قال : لا تعتدوا^(٢) .

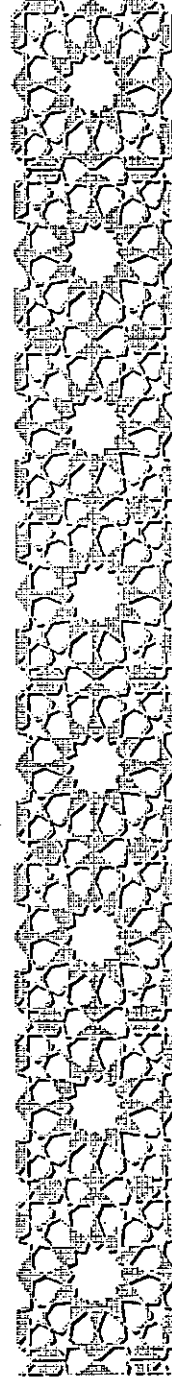
(١) المصنف (المغازي - باب غزوة أحد ٣٨٩/١٤) . صحيح الإسناد إلى الشعبي ، ولكنه مرسل
وأخرجه ابن جرير (٦٦٤/٧) من طريق المعتمر ، وعبد الوهاب ، عن داود به . ويشهد له ماروي عن أبي بن كعب
أخرجه الترمذي (التفسير ٢٧٩/٥) وحسنه ، والنسائي في التفسير (٦٤٠/١ - ٦٤١) ، والحاكم في المستدرک
(٣٥٩/٢) وصحح إسناده ، وأقره الذهبي . وقد روي عن عطاء بن يسار ، وقتادة ، وابن جرير نحو ذلك .
كما في جامع البيان (٦٦٤/٧) .
في الأثر ذكر سبب نزول الآية .

(٢) الدر المنثور (٢٥٦/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٥٥/١) ، عن ررقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :
"لا تعتدوا يعني محمداً وأصحابه" . وأخرجه ابن جرير (٦٦٥/٧) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جرير ، كلاهما عن
مجاهد مثله . وإسناده صحيح .

أفاد الأثران أن الآية غير منسوخة ، وأن المراد بها أن من ظلم بظلامة فلا يحل له أن ينال ممن ظلمه أكثر مما نال الظالم
منه . انظر جامع البيان (٦٦٥/٧) .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)



تفسير سورة الإسراء

قوله تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي

باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴾

١٠١٦_ حدثنا الحسن بن موسى الأشيب^(١) ، قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس . فربطت الدابة بالحلقة^(٢) التي كان تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، فقال جبريل : أصبت الفطرة . قال : ثم عُرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل : من أنت؟ فقال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه؟ فقال : قد أرسل إليه . ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحّب ودعا لي بخير . ثم عُرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : ومن أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة: يحيى ، وعيسى ، فرحّبا ودعّوا لي بخير . ثم عُرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل : ومن أنت؟ فقال : جبريل . فقال : ومن معك؟ قال : محمد . قالوا : وقد أرسل إليه؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا فإذا أنا بيوسف ، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحّب ودعا لي بخير . ثم عُرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل : ومن أنت؟ فقال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ قال : محمد صلى الله عليه وسلم . فقيل : وقد أرسل إليه؟ فقال : قد أرسل إليه . ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحّب ودعا لي بخير . ثم قال : يقول الله : ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾^(٣) . ثم عُرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل : من أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ قال : محمد . فقيل : وقد بعث إليه؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحّب بي ودعا لي بخير . ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ قال : محمد .

(١) هو حسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة . مات سنة ٢٠٩ هـ .

الكاشف ١/٣٣٠ ، التقريب ص ١٦٤ .

(٢) المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس . شرح النووي على صحيح مسلم (٢/٢١١)

(٣) سورة مريم: ٥٧

فقيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير . ثم عُرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم وإذا هو مسند إلى السبب المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه . ثم ذهب بي إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها أمثال القلال^(١) ، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت ، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها . قال : فأوحى الله إلي ما أوحى ، وفرض عليّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة . فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ؛ فإن أمتك لا تطيق ذلك ؛ فإني قد بلّوت بني إسرائيل وخيرتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت له : رب خفف عن أمتي . فحطّ عني خمسا خمسا فرجعت إلى موسى فقال : ما فعلت ؟ فقلت : حطّ عني خمسا . قال : إن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فلم أزل أراجع بين ربي وبين موسى عليه السلام فيحطّ عني خمسا خمسا حتى قال : يا محمد ، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة ، بكل صلاة عشر ، فلك خمسون صلاة ، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشراً ، ومن همّ بسيئة ولم يعملها لم تكتب له شيئاً ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، فزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ؛ فإن أمتك لا تطيق ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت^(٢) .

(١) جمع قَلَّة ، والقَلَّة جَرَّة عظيمة تسع قريتين أو أكثر . المصدر السابق (٢/٢١٤) .

(٢) المصنف (الغازي - حديث المعراج ١٤/٣٠٢ - ٣٠٥) .

وأخرجه مسلم (الإيمان ١/١٤٥ - ١٤٧ رقم ٢٥٩) من طريق شيبان بن فروخ ، عن حماد به مثله . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً (٤/٣٠٥) ، والبخاري (بدء الخلق - باب ذكر الملائكة ٦/٣٠٢ - ٣٠٣) ومسلم (الإيمان ١/١٤٩ - ١٥٠) كلهم من طريق قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة مرفوعاً نحوه . في هذا الحديث تفصيل الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيفيته ، والآيات التي أراها الله رسوله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة .

[نزولها]

١٠١٧_ حدثنا شيابة^(١)، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ^(٢) الْأُولِ، وهن من تِلَادِي^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾

١٠١٨_ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم^(٤)، عن إبراهيم، عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله من آدم رأسه، فجعل ينظر وهو يُخَلَّقُ، قال: وبقيت رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: يارب، عَجَلْ قَبْلَ اللَّيْلِ. فذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(٥).

١٠١٩_ حدثنا معتمر^(٦)، عن ليث، عن مجاهد: لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده، فقال: أي رب، أتمَّ بقية خلفي قبل غيبوبة الشمس. فأنزل الله: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(٧).

(١) هو ابن سوار المدائني. وشعبة هو ابن الحجاج. وأبو إسحاق هو السبيعي.

(٢) جمع عتيق وهو القدم. أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة. وتِلَادِي: بكسر التاء وتخفيف اللام أي مما حفظ قدماً والتلاد: قدم الملك. وهو بخلاف الطارف. فتح الباري (٣٨٨/٨). وقال أبو عبيد: قوله: "من تِلَادِي" يعني من قدم ما أخذت من القرآن، وذلك أن هذه السور نزلت بمكة. فضائل القرآن (ص ٣٤٧).

(٣) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعله ٩٨/١٤). وأخرجه البخاري (التفسير ٣٨٨/٨) من طريق آدم، عن شعبة به.

في الحديث إشارة إلى أن هذه السور من أوائل ما نزل من القرآن، وأن لمن فضلاً لما فيهن من القصص، وأخبار الأنبياء والأمم. فتح الباري (٣٨٨/٨) بتصرف.

(٤) هو ابن عتيبة الكندي. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٥) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعل ١١١/١٤) وإسناده منقطع؛ لأن إبراهيم - كما تقدم - لم يلق أحداً من الصحابة. وأخرجه ابن جرير (٤٥/٨) من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر (غندر) به.

في هذا الأثر وما بعده بيان أنه عني بالإنسان في الآية آدم. وبيان كونه عجولاً.

(٦) هو ابن سليمان. وليث هو ابن أبي سليم.

(٧) المصنف (الأوائل - باب أول ما فعل ومن فعل ١١٥/١٤) وإسناده ضعيف؛ لأجل ليث، ولكنه يتقوى بما تقدم.

قوله تعالى: ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾

١٠٢٠_ حدثنا وكيع، عن يزيد بن درهم^(١) قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قوله: ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ قال: كتابه^(٢).

قوله تعالى: ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴾

١٠٢١_ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان^(٣)، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح قال: يحاسب يوم القيامة الذين أرسل إليهم الرسل، فيدخل الله الجنة من أطاعه، ويدخل النار من عصاه، ويبقى قوم من الولدان، والذين هلكوا في الفترة، فيقول: وإني آمركم أن تدخلوا هذه النار. فيخرج لهم عنق منها، فمن دخلها كانت نجاته، ومن نكص فلم يدخلها كانت هلكته^(٤).

قوله تعالى: ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً ﴾

١٠٢٢_ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يصيب أحد من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريماً^(٥).

(١) هو يزيد بن درهم أبو العلاء، وثقة الفلاس. وقال ابن معين: ليس بشيء. ميزان الاعتدال (٤/٤٢١).

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام أنس بن مالك ٣٦٧/١٣) وإسناده ضعيف.

وأورده السيوطي في الدر (٣٠٣/٤) وزاده عزوه لابن المنذر.

في الأثر تفسير ﴿ طائر ﴾ بكتاب الأعمال. وقد روي عن ابن عباس، وقتادة نحو ذلك كما في جامع البيان (٨/٤٩).

(٣) هو سعيد بن سنان.

(٤) المصنف (ذكر النار ١٧٣/١٣) وإسناده حسن.

وروي نحو ذلك مرفوعاً من طرق أوردها ابن كثير في تفسيره، وصحح بعضها. تفسير ابن كثير (٣/٣١-٣٤)، ومجمع الزوائد (٧/٢١٦).

تضمن الأثر شرح قوله: ﴿ وما كنا معذبين... ﴾ وبيان أنه حلّ وعلا لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه.

(٥) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عمر ٣٢٣/١٣) وإسناده صحيح.

وأخرجه هناد في الزهد (١/٦٤٧ رقم ٥٦٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦) عن أبي معاوية به.

قوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو

كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً﴾

١٠٢٣ _ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ قال: لا تمنعهما شيئاً أراداه. أو قال: أحباه^(١).

١٠٢٤ _ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٢)، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فلا تقل لهما أف﴾ قال: إذا بلغا من الكبر ما كانا^(٣) يليان منه في الصغر^(٤) فلا تقل لهما أف^(٥).

= في الأثر بيان درجات الآخرة، وأنه تنقص درجات العبد في الآخرة بسبب ارتفاعه في الدنيا، وفيه أيضاً تهديد في الدنيا وما فيها.

(١) المصنف (الأدب - باب ما ذكر في بر الوالدين ٥٤٤/٨) وإسناده صحيح.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧١) ومن طريقه وطريق الأشجعي، وعبد الله بن المختار أخرجه ابن جرير (٦١/٨) عن هشام بن عروة به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧/١ رقم ٩) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن هشام به. وقال الألباني: صحيح الإسناد. صحيح الأدب المفرد (ص ٣٦ رقم ٩/٧).

في الأثر بيان بعض أنواع القول الكريم تجاه الوالدين.

(٢) هو الثوري. وليث هو ابن أبي سليم.

(٣) في المصنف: "ما كان يليان" والتصويب من تفسير الطبري.

(٤) وقد ورد معنى هذا الكلام في الرواية عند ابن جرير (٥٤٣/٨)، وابن أبي حاتم (٢٣٢٣/٧) عن مجاهد قال: إما يبلغن عندك الكبر فلا تقل لهما: أف حين ترى الأذى، وتميط عنهما الخلاء والبول، كما كانا يحيطانه عنك صغيراً، ولا تؤذهما.

(٥) المصنف (الأدب - باب ما ذكر في بر الوالدين ٥٤٣/٨) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط، ولكنه توبع. فقد أخرجه هناد (٣٧٧/٢)، وابن جرير (٥٩/٨) كلاهما من طريق سفيان، عن ليث به. وأخرجه ابن جرير أيضاً (٥٩/٨) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد نحوه.

وذكره السيوطي في الدر (٣٠٩/٤) وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر.

في الأثر إشارة إلى سبب هذا النهي، وهو أنه كما صبر الوالدان عليك في صغرك، فاصبر عليهما عند كبرهما.

قوله تعالى : ﴿ زيكم أعلم بما نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً ﴾

[القول الأول]

١٠٢٥_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي راشد^(١) ، عن عبيد بن عمير ﴿ إنه كان للأوابين غفوراً ﴾ الأواب: الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها^(٢) .

[القول الثاني]

١٠٢٦_ حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي^(٣) ، عن بعض أصحابه ، عن عليّ قال: إذا مالت الأفياء ، وراحت الأرواح ، فاطلبوا الحوائج إلى الله ، فإنها ساعة الأوابين وقرأ : ﴿ فإنه كان للأوابين غفوراً ﴾^(٤) .

(١) هو أبو راشد مولى عبيد بن عمرو أوردته البخاري في الكنى (ص ٣٠ رقم ٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام عبيد بن عمير ٤٤٥/١٣) وإسناده ضعيف ؛ جهالة أبي راشد .

وأخرجه هناد في الزهد (٢/٣٣٠ رقم ٩٢٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٨) كلاهما من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به وقد روي الأثر عن عبيد بن عمير من غير هذا الوجه بإسناد صحيح ، أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٣٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٠/١٣) ، وابن جرير (٦٥/٨) من طريق الثوري ، وأخرجه ابن المبارك أيضاً في الزهد (ص ٣٨٥) ، وابن جرير (٦٥/٨) كلاهما من طريق شعبة ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٦٦/٨) من طريق عمرو وجرير ، أربعتهم عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير نحوه .

وأخرجه ابن المبارك (ص ٣٨٥) ، وابن أبي شيبة (٤٣٩/١٣) من طريق ابن عيينة ، وابن جرير (٦٦/٨) عن محمد بن مسلم ، كلاهما عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير نحوه .

في هذا الأثر وأثر عليّ بيان الأوابين من هم ؟ وقد اختلف فيه أهل العلم على أقوال ، وأرجحها قول من قال : هو التائب من الذنب ، الرجوع من المعصية إلى الطاعة ؛ لأن الأواب مشتق من الأوب وهو الرجوع . يقال : آب فلان إذا رجع ، قال تعالى : ﴿ إن إلينا إياهم ﴾ وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رجع من السفر قال : " أتبون تائبون عابدون ، لربنا حامدون " . تفسير ابن كثير (٣/٣٩) .

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي .

(٤) المصنف (الزهد - باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ١٨/١٤) وإسناده ضعيف ؛ لإمام الراوي عن عليّ . وأخرجه هناد في الزهد (٢/٣٢٦ رقم ٩٢٢) عن عيسى بن يونس به . ويتقوى بما رواه زيد بن أرقم قال : خرج

قوله تعالى: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾

١٠٢٧_ عن الحسن في قوله: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ قال: هو أن توفيهم حقهم إن كان يسيراً ، وإن لم يكن عندك ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ وقل لهم الخير^(١).

١٠٢٨_ عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾ قال: التبذير: إنفاق المال في غير حقه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾

١٠٢٩_ حدثنا أبو الأحوص^(٣) ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب^(٤) في قوله: ﴿فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ قال: أن تقتل غير قاتلك ، أو تمثل بقاتلك^(٥).

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فقال: "صلاة الأوابين حين ترمض الفصال" أخرجه مسلم (صلاة المسافرين ٥١٦/١ رقم ٧٤٨).

(١) الدر المنثور (٣١٩/٤) وهو في تفسير الحسن البصري (٢٢/٤).

تضمن الأثر تفصيل إتياء ذي القربى .

(٢) الدر المنثور (٣٢٠/٤). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٧/١)، والطبراني في الكبير (٢٣٤، ٢٣٧/٩)، والحاكم في المستدرک (٣٦١/٢)، وابن جرير (٦٨/٨) من طرق عن أبي العبيد، عن ابن مسعود نحوه. وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ١٧١ رقم ٣٤٥).

تضمن أثر عبد الله بن مسعود شرح الغريب .

(٣) هو سلام بن سليم . ومنصور هو ابن المعتمر .

(٤) هو طلق بن حبيب العنزي ، البصري ، صدوق عابد رمي بالإرجاء . الكاشف ٥١٥/١ ، التقريب ص ٢٨٣ رقم ٤٠٤٠ .

(٥) المصنف (الديات - باب المثلة في القتل ٤٢٣/٩) وإسناده حسن.

وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٣)، وابن جرير (٧٦/٨) من طريقه، ومن طريق جرير ، عن منصور به . وأخرجه السبهي في الكسرى (٢٥/٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان به . وهو قول ابن عباس ، والحسن ، وغيرهما . انظر : المصادر السابقة .

بين الأثر المراد بالإسراف في القتل . وأن الضمير في قوله: ﴿فَلَا يَسْرِفُ﴾ يعود إلى ولي المقتول .

١٠٣٠_ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ أن يقتل اثنين بواحد^(١).

قوله تعالى: ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ﴾

١٠٣١_ حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن الضحاك: ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾ قال: يعني لليتيم في ماله^(٢).

قوله تعالى: ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾

١٠٣٢_ حدثنا وكيع، عن سفيان^(٣)، عن جابر، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ قال: العدل بالرومية^(٤).

قوله تعالى: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾

١٠٣٣_ حدثنا وكيع، عن إسماعيل^(٥)، عن أبي عمر^(٦)، عن ابن الحنفية: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ قال: شهادة الزور^(٧).

(١) المصنف (الديات - المثلة في القتل ٤٢٣/٩-٤٢٤) في إسناده خصيف بن عبد الرحمن وهو صدوق سيء الحفظ. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٣) ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (٣٧٧/٢)، وابن جرير (٧٦/٨)، وابن أبي حاتم (٢٣٢٩/٧)، والبيهقي في الكبرى (٢٥/٨) كلهم عن خصيف به.

(٢) المصنف (البيوع - باب في مال اليتيم يدفع مضاربة ٣٧٩/٦) وإسناده حسن. فضيل بن مرزوق صدوق بهم. يفسر الأثر قوله: ﴿ إلا بالتي هي أحسن ﴾ أي لا تقربوا مال اليتيم إلا بالخالصة التي هي أحسن، وهي أن تصرفوا فيه له بالتميز والإصلاح.

(٣) هو الثوري. وجابر هو ابن يزيد الجعفي.

(٤) المصنف (فضائل القرآن - باب ما فسر بالرومية ٤٧١/١٠) وفي سنده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٣) عن جابر به. وقد روي الأثر من غير هذا الوجه عن مجاهد بإسناد صحيح، فقد رواه آدم بن أبي إياس (٣٦٢/١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجیح، وابن جرير (٧٩/٨) من طريق حجاج، عن ابن جريج، كلاهما عن مجاهد مثله.

تضمن الأثر شرح الغريب.

(٥) هو إسماعيل الأزرق. وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب.

(٦) هو دينار بن عمر الأسدي، أبو عمر البزار الكوفي الأعمى، صالح الحديث روي بالرفض. الكاشف ٣٨٥/١، التقريب ص ٢٠٢ رقم ١٨٣٦.

(٧) المصنف (البيوع والأقضية - باب ما ذكر في شهادة الزور ٢٥٨/٧) وإسناده ضعيف. إسماعيل الأزرق ضعيف. وأخرجه ابن جرير (٨٠/٨) عن محمد بن ربيعة، عن إسماعيل الأزرق به. في الأثر بيان المجهم.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾

١٠٣٤ - حدثنا ابن إدريس^(١) ، عن عطية ، عن ابن عمر ﴿ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾ قال : الموت ، لو كنتم الموت لأحييتكم^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾

١٠٣٥ - عن ابن عباس في قوله: ﴿ فلا يملكون كشف الضر عنكم ﴾ قال : عيسى ، وأمه ، وعزير^(٣) .

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾

١٠٣٦ - حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم^(٤) ، عن أبي معمر^(٥) ، عن عبد الله ،

في قوله عز وجل: ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ﴾ قال : كان نفر من الجن أسلموا . وكانوا يعبدون . فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم . وقد أسلم النفر من الجن^(١) .

(١) هو عبد الله بن إدريس ، وعطية هو ابن سعد العوفي .

(٢) المصنف (الزهد - باب كلام ابن عمر ٣٢٦/١٣) وإسناده ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن جرير (٨٩/٨) من طريق عبد الله بن إدريس به . وهو قول ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، والحسن ، والضحاك . انظر : تفسير الثوري (ص ١٧٣ - ١٧٤) ، وتفسير عبد الرزاق (٣٧٩/٢) ، وجامع البيان (٨٩/٨ - ٩٠) ، وكتاب العظمة لأبي الشيخ (٩٢٥/٣) .

في الأثر بيان المراد بقوله: ﴿ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾ .

(٣) الدر المنثور (٣٤٣/٤) . أخرجه ابن جرير (٩٤/٨) من طريق محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه . ونسبه السيوطي إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

في الأثر شرح المبهم ، وتسمية آفة المشركين الذين كانوا يدعواهم ، وإشارة إلى أن المخاطبة بهذه الآية لليهود والنصارى . (٤) هو النخعي .

(٥) هو عبد الله بن سَخْبِرَةَ الأزدي ، أبو معمر الكوفي ، ثقة . مات في إمارة عبيد الله بن زياد . الكاشف ٥٥٦/١ ، التقريب ص ٣٠٥ .

- قوله تعالى : ﴿ وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً ﴾
- ١٠٣٧_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ﴾ قال : مبيدوها ﴿ أو معذبوها ﴾ قال : بالقتل والبلاء كل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا^(١) .
- قوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً ﴾
- ١٠٣٨_ عن الحسن في قوله : ﴿ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ﴾ قال : عصمك من الناس^(٢) .
- ١٠٣٩_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ونخوفهم ﴾ قال : أبو جهل بشجرة الزقوم ﴿ فما يزيدهم ﴾ قلل : ما يزيد أبا جهل إلا طغياناً كبيراً^(٣) .
- قوله تعالى : ﴿ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾
- ١٠٤٠_ عن مجاهد في قوله : ﴿ جزاء موفوراً ﴾ قال : وافراً^(٤) .

(١) الدر المنثور (٣٤٣/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٦٤/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وإسناده صحيح . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٤) من طريق ابن أبي نجيح نحوه . وأخرجه ابن جرير (٩٧/٨) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جرير ، كلاهما عن مجاهد نحوه .
تضمن أثر مجاهد شرح الغريب ، وبيان بعض أنواع العذاب .

(٢) الدر المنثور (٣٤٥/٤) . وأخرجه ابن جرير (١٠٠/٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن أبي زجاء ، عن الحسن مثله . وإسناده صحيح . عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق ثبت في شعبة .
في الأثر بيان المراد بقوله : ﴿ أحاط بالناس ﴾ .

(٣) الدر المنثور (٣٤٧/٤) . وعزاه إلى ابن شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
تضمن الأثر بيان المراد بالشجرة ، وتعيين الضمير في قوله : ﴿ ونخوفهم ﴾ وفي قوله : ﴿ فما يزيدهم ﴾ .

(٤) الدر المنثور (٣٤٧/٤) . أخرجه ابن جرير (١٠٧/٨) من طريق حجاج ، عن ابن جرير ، ومن طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد مثله . وأخرجه آدم (٣٦٥/١) من طريق ورقاء به وإسناده صحيح .
والأثر تضمن شرح الغريب .

١٠٤٠_ عن مجاهد في قوله : ﴿ جزاء موفوراً ﴾ قال : وافراً^(١) .

قوله تعالى : ﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة

وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾

١٠٤١_ حدثنا عفان^(٢) قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا مالك بن دينار^(٣) قال : سألت

جابر بن زيد قلت : قول الله تعالى : ﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك

ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾ ما ضعف الحياة وضعف

الممات ؟ قال جابر : ضعف عذاب الدنيا ، وضعف عذاب الآخرة ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾^(٤)

قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾

[القول الأول]

١٠٤٢_ حدثنا يحيى بن سعيد^(٥) ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : دلوك الشمس

ميلها بعد نصف النهار^(٦) .

(١) الدر المنثور (٣٤٧/٤) . أخرجه ابن جرير (١٠٧/٨) من طريق حجاج ، عن ابن جريح ، ومن طريق ورقاء ، عن

ابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد مثله . وأخرجه آدم (٣٦٥/١) من طريق ورقاء به وإسناده صحيح .

والأثر تضمن شرح الغريب .

(٢) هو عفان بن مسلم الباهلي .

(٣) هو مالك بن دينار البصري ، أبو يحيى السامي الزاهد ، صدوق عابد . مات سنة ١٢٣ هـ . الكاشف ٢٣٥/٢ ،

التقريب ص ٥١٧ رقم ٦٤٣٥ .

(٤) المصنف (الزهد ٥٨٣/١٣) وإسناده حسن . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٣/٢) ، وأبو نعيم في الحلية

(٨٨/٣) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، كلاهما عن جعفر بن سليمان به . وروى عن ابن عباس ، ومجاهد ،

وقتادة ، والضحاك نحو ذلك . يراجع : تفسير عبد الرزاق (٣٨٣/٢) ، وجامع البيان (١٢٠/٨) .

في الأثر بيان المراد بقوله : ﴿ ضعف الحياة وضعف الممات ... ﴾ .

(٥) هو القطان . وعبيد الله هو ابن عمر .

(٦) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾) ٢٣٥/٢ وإسناده صحيح .

١٠٤٣_ حدثنا زيد بن حباب قال : أخبرني مالك بن أنس ، عن داود بن (١) حصين (٢) قال :
أخبرني مخبر عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى : ﴿للدلوك الشمس﴾ قال : إذا فاء الفيء .
﴿والليل وما وسق﴾ (٣) قال : وما جمع (٤) .

١٠٤٤_ حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال : حدثني يونس بن
حبيب (٥) ، عن مجاهد قال : كنت أقود مولاي السائب وهو أعمى فيقول لي : يا مجاهد ، أدلكت
الشمس ؟ فإذا قلت : نعم . قام فصلى الظهر (١) .

وأخرجه أيضاً (٢٣٥/٢) ، وابن جرير (١٢٤/٨) كلاهما من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، وأخرجه
مالك في الموطأ (٤٢/٢) كلاهما عن نافع به . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٤/٢) من طريق معمر ، عن
الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مثله .

أفادت هذه الآثار معنى الدلوك ، وبيان الوقت الذي عنده الله بدلوك الشمس ، وقد اختلف فيه أهل العلم على قولين :
القول الأول : دلوك الشمس ميلها للزوال ، والصلاة التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقامتها عند دلوكها :
الظهر . والقول الثاني : دلوكها هو وقت غروبها ، والصلاة التي أمر بإقامتها حينئذ : صلاة المغرب .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " فسر الدلوك بالزوال ، وفسر بالغروب ، وليس بقولين ، بل اللفظ يتناولهما معاً ، فإن
الدلوك هو الميل . ودلوك الشمس ميلها . ولهذا الميل مبتدأ ومتنهي ، فمبتدأ الزوال ومتنهاء الغروب ، واللفظ متناول
لها بهذا الاعتبار " . مجموع الفتاوى (١١/١٥) .

(١) في المصنف (عن) والتصويب من مصادر التحريج والترجمة .
(٢) هو داود بن الحصين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة . مات سنة ١٣٥ هـ .
الكاشف ٣٧٩/١ ، التقريب ص ١٩٨ رقم ١٧٧٩ .
(٣) سورة الانشقاق : ١٧ .

(٤) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : (أقم الصلاة للدلوك الشمس) (٢٣٥/٢) .
وأخرجه مالك في الموطأ (وقت الصلاة ٤٢/١) عن داود بن الحصين به . وإسناده ضعيف ؛ لجنالة شيخ داود بن
الحصين . وذكر السيوطي في تنوير الحوالك (٢٣/١) ، والنزقاني في شرحه على الموطأ (٢٩/١) " أن المخبر هو عكرمة ،
وكان مالك يكتب اسمه ؛ لكلام ابن المسيب فيه " . وإن صح هذا القول فالإسناد أيضاً ضعيف ؛ لضعف داود في روايته
عن عكرمة خاصة كما تقدم . وقد روي الأثر عن ابن عباس من غير هذا الوجه ، أخرجه ابن جرير
(١٢٤/٨) عن معمر ، عن الزهري ، ومن طريق هشيم ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، كلاهما عن ابن عباس نحوه .
(٥) هو يونس بن حبيب الأسدي مولاهم ، الكوفي ، صدوق خطيء ، ورمي بالرفض . الكاشف ٤٠٣/٢ ، والتقريب
ص ٦١٣ رقم ٧٩٠٣ .

١٠٤٥_ حدثنا شباية ، عن ورقاء، [عن^(٢) ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : دلوك الشمس تزيف .
وغسق الليل غروب الشمس^(٣) .

١٠٤٦_ حدثنا إسحاق بن منصور ، عن يعقوب القمّي^(٤) ، عن جعفر بن أبي المغيرة قال :
دلو كهازوا لها^(٥) .

١٠٤٧_ حدثنا إسحاق بن منصور، عن أبي كُدَيْبَةَ^(٦)، عن مغيرة^(٧)، عن الشعبي قال: دلو كها زوا لها^(٨) .

[القول الثاني]

١٠٤٨_ حدثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني^(٩) ، عن عبد الرحمن بن الأسود^(١٠) ،
عن أبيه^(١١) قال : كنت جالساً مع عبداً لله في بيته فوجبت^(١) الشمس ، فقال عبد الله : ﴿ أقم

(١) المصنف (الصلاة ٢/٢٣٥) . وإسناده ضعيف ، إجماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم . ويونس بن حباب صدوق يخطيء . ولكن يتقوى بما تقدم .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المصنف . والصواب إثباته .

(٣) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس ٢/٢٣٦) وإسناده حسن .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (١/٣٩٩) ، وابن جرير (٨/١٢٤) كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٨/١٢٤) من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد نحو .

(٤) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمّي ، صدوق يكم . مات سنة ١٧٤ هـ .
الكاشف ٢/٣٩٤ ، التقريب ص ٦٠٨ رقم ٧٨٢٢ .

(٥) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس) ٢/٢٣٦) وإسناده حسن .

(٦) هو يحيى بن المهلب البجلي ، أبو كدينة الكوفي ، صدوق . الكاشف ٢/٣٧٧ ، التقريب ص ٥٩٧ رقم ٧٦٥٤ .

(٧) هو مغيرة بن مقسم الضبي .

(٨) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس ٢/٢٣٦) وفي إسناده مغيرة بن مقسم الضبي وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

(٩) هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني .

(١٠) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة مات سنة ٩٩ هـ . الكاشف ١/٦٢١ ،

التقريب ص ٢٣٦ رقم ٣٨٠٣ .

(١١) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمر ، محضرم ، ثقة مكثر فقيه . مات سنة ٧٤ هـ . الكاشف ١/٢٥١ ،

التقريب ص ١١١ رقم ٥٠٩ .

الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴿ ثم قال : هذا والله الذي لا إله غيره حين أفطر الصائم ، وبلغ وقت هذه الصلاة ^(٢) .

١٠٤٩_ حدثنا وكيع ، عن سفيان ^(٣) ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾ قال : دلوكها غروبها ^(٤) .

١٠٥٠_ حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ^(٥) ، عن أبي سنان ^(٦) ، عن أبي إسحاق ، عن علي قال : دلوكها غروبها ^(٧) .

١٠٥١_ حدثنا يحيى بن أبي بكر قال : حدثنا إبراهيم بن نافع ^(٨) ، عن ابن طاووس ^(٩) ، عن أبيه ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ قال : دلوكها قبل أن تغيب ^(١) .

(١) أي غربت .

(٢) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ٣٥/٢ ﴾ وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٤/٢) ، وابن جرير (١٢٣/٨) ، والطبراني (٦٨/١٠-٦٩) ، و٢٦٢/٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، (٢٦٣/٢) من طرق عن عبد الله بن مسعود نحوه .
(٣) هو الثوري . ومنصور هو ابن المعتمر .

(٤) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ٢٣٥/٢ ﴾ وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣٨٤/٢-٣٨٥) ومن طريقه ابن جرير (١٢٣/٨) عن الثوري به .

(٥) هو إسماعيل بن إسحاق مولى أم حكيم أخت عمر بن عبد العزيز . ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٦/١) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥٨/٢) وسكتنا عنه .

(٦) هو سعيد بن سنان .

(٧) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ٢٣٦/٢ ﴾ وإسناده منقطع . أبو إسحاق

السبيعي لم يسمع من علي . وأورده السيوطي في الدر (٣٥٤/٤) وزاد عزوه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٨) هو إبراهيم بن نافع المخزومي ، أبو إسحاق المكي ، ثقة حافظ . الكاشف ٢٢٦/١ ،

التقريب ص ٩٤ رقم ٢٦٥ .

(٩) هو عبد الله بن طاووس بن كسيان اليماني .

١٠٥٢_ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين درجة " . قال : " وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر " قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ (٢) .

١٠٥٣_ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن القاسم (٣) ، عن أبيه (٤) قال : دخل عبد الله المسجد لصلاة الفجر ، فإذا قوم قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة . فقال : تنحوا عن القبلة . لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها ، وإن هاتين الركعتين صلاة الملائكة (٥) .

١٠٥٤_ عن مجاهد في قوله : ﴿ وقرآن الفجر ﴾ قال : صلاة الفجر (٦) .

(١) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس ٢/٢٣٤) وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٨٤) من طريق معمر ، عن ابن طابوس به .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف

عنها ١/٤٥٠ رقم ٦٤٩) من طريقه أبي بكر بن أبي شيبة . وأخرجه البخاري (التفسير - تفسير سورة الإسراء

٨/٣٩٩ رقم ٤٧١٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به .

تضمنت هذه الروايات بيان المراد بـ ﴿ قرآن الفجر ﴾ وشرح ﴿ مشهوداً ﴾ .

(٣) هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الخدي الكوفي ثقة عابده . مات سنة ١١٦ هـ . الكاشف ٢/١٢٩

التقريب ص ٤٥ رقم ٥٤٦٩ .

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الخدي الكوفي ، ثقة . مات سنة ٩٩ هـ . الكاشف ١/٦٣٤ ، التقريب

ص ٣٤٤ رقم ٣٩٢٤

(٥) المصنف (الصلاة - باب التساند إلى القبلة ٢/٢٥٣) وإسناده صحيح . وأخرجه أيضاً (٢/٢٥٣) من طريق

المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن به نحوه . وأخرج ابن جرير (٨/١٢٨) من طريق أبي عبيدة ، عن عبد الله أنه

قال في هذه الآية ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ قال : " تنزل ملائكة النهار ، وتصعد ملائكة الليل " . وإسناده منقطع .

(٦) الدر المنثور (٤/٣٥٥) . أخرجه آدم بن أبي إياس (١/٣٦٨) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح . وأخرجه ابن جرير (

٨/١٢٨-١٢٩) من طريق ابن أبي نجيح ، وابن جرير ، ومنصور ، ثلاثتهم عن مجاهد نحوه . وإسناده صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾

١٠٥٥ _ حدثنا علي بن حفص^(١)، عن المسعودي^(٢)، عن عاصم^(٣)، عن أبي وائل قال : قال عبد الله : إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً . وإن صاحبكم خليل الله . وإن محمداً أكرم الخلق على الله . ثم قرأ : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾^(٤) .

١٠٥٦ _ ثنا وكيع ، عن داود الأودي^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ قال : الشفاعة^(٧) .

(١) هو علي بن حفص المدائني ، نزيل بغداد . صدوق . الكاشف ٣٨/٢ ، التقريب ص ٤٠٠ رقم ٤٧١٩ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي .

(٣) هو ابن بريدة .

(٤) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم ٤٥٥/١١) ،

والمسند (٢٢٥/١ - ٢٢٦) بإسناده حسن . عبد الرحمن المسعودي قد توبع . وأخرجه الطبراني في الكبير (٤١٥/٩) من طريق قيس بن الربيع ، عن عاصم به .

أفاد الحديث أن المقام المحمود الذي وعد الله نبيه أن يبعثه إياه هو المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس . وأفاد أثر مجاهد أن المقام المحمود هو أن يتعد على عرشه ، وهذا الأثر مع ضعفه يعارض ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالقول الأول هو المتعين في تفسير الآية .

(٥) هو داود بن يزيد الأودي الزعفراني ، أبو يزيد الأعرج ضعيف . مات سنة ١٥١ هـ - الكاشف ٣٨٣/١ ، التقريب ص ٢٠٠ رقم ١٨١٨ .

(٦) هو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي ، أبو داود . وثق . الكاشف ٣٨٦/٢ ، التقريب ص ٦٠٣ رقم ٧٧٤٦ .

(٧) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم ٤٨٤/١١) ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٠/٢ رقم ٧٧٤) وإسناده ضعيف ؛ لما تقدم من حال داود الأودي .

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٤٤/٢ ، ٤٧٨) من طريق محمد بن عبيد ، ووكيع ، وأخرجه الترمذي في السنن (التفسير ٢٨٣/٥) من طريق وكيع وحسنه ، وابن جرير (١٣٣/٨) من طريق وكيع ، ومكي بن إبراهيم ، كلهم عن داود بن يزيد الأودي به . وقال الشيخ الألباني : " حديث صحيح . وإسناده ضعيف . وحسنه الترمذي ، لأن له شاهداً ... " . ظلال الجنة (٣٥٠/٢)

١٠٥٧_ حدثنا ابن فضيل^(١)، عن ليث، عن مجاهد ﴿عسى أن يعينك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يقعده على العرش^(٢).

قوله تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق...﴾

١٠٥٨_ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة . ثم أمرنا بالهجرة وأنزل عليه: ﴿رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾

١٠٥٩_ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر^(٤)، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنهما بعود في

قلت: ويشهد له حديث ابن عمر المخرج في صحيح البخاري (التفسير ٣٩٩/٨) قال: "إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يعينه الله المقام المحمود". وحديث سلمان الذي أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (الفضائل ٤٨٤/١١).

(١) هو محمد بن فضيل . وليث هو ابن أبي سليم .

(٢) المصنف (الفضائل - باب ما أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم) وإسناده ضعيف . ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا، فترك حديثه . ثم هو يخالف ما تقدم.

والأثر أخرجه ابن جرير (١٣٢/٨) من طريق محمد بن فضيل به . وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠٠/٨) وعزاه إلى عبد بن حميد .

(٣) أورده البوصيري في الإتحاف (٣٨٨/٨) وعزاه إلى مسند ابن أبي شيبة . والحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٢٣/١)، والترمذي في السنن (٢٨٤/٥) رقم (٢١٣٣)، والحاكم في المستدرک (٣/٣)، وابن جرير (١٣٥/٨) كلهم من طريق جرير، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩/١٢) من طريق سفيان، كلاهما عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس نحوه . وصححه الترمذي، والحاكم، وأقره الذهبي . وصححه أحمد شاكر في تخريج مسند أحمد (١٩٤٨) .

في الحديث بيان وقت نزول هذه الآية، وإشارة إلى أن ﴿مدخل صدق﴾ المدينة و﴿مخرج صدق﴾ مخرج من مكة حين خرج مهاجرا منها إلى المدينة .

(٤) هو عبد الله بن سخيرة الأزدي، أبو معمر الكوفي .

يده، ويقول: ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ جاء الحق وما يبدىء الباطل^(١) وما يعيد^(٢).

١٠٦٠_ حدثنا شعبة بن سوار قال: حدثنا المغيرة بن مسلم^(٣)، عن أبي الزبير^(٤)، عن جابر قبل: دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة في البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً تعبد من دون الله، قال: فأمر بما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبت^(٥) كلها لوجوهها، ثم قال: ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأضلام يستقسم بما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاتلهم الله. ما كان إبراهيم يستقسم بالأضلام. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعفران فلطخه بتلك التماثيل^(٦).

قوله تعالى: ﴿ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه ﴾

(١) سورة سبأ: ٤٩.

(٢) المصنف (الغازي - باب حديث فتح مكة ٤٨٨/١٤)، والمسند (١٣٤/١-١٣٥)، ومن طريقه أخرجه مسلم (الجهاد والسير - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ١٤٠٨/٣ رقم ١٧٨١). وأخرجه البخاري (التفسير ٤٠٠/٨ رقم ٤٧٢٠) من طريق الحميدي، عن سفيان به. أفاد الحديثان أنه عني بالحق في هذا الموضع: التوحيد، وإخلاص العبادة لله وحده، وبالباطل: الشرك، وعبادة الأوثان.

(٣) هو مغيرة بن مسلم القسملبي، أبو سلمة السراج المدائني، صدوق. الكاشف ٢/٢٨٨، التقريب ص ٥٤٣ رقم ٦٨٥٠.

(٤) هو محمد بن مسلم المكي.

(٥) هو صرع الشيء لوجهه. لسان العرب (١٠/١٢).

(٦) المصنف (الغازي - حديث فتح مكة ٤٨٧/١٤). وفي إسناده أبو الزبير المكي، وهو مدلس. ولم يصرح بالسماع. ولكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتقدم.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾

١٠٦١_ عن مجاهد في قوله: ﴿ ونأى بجانبه ﴾ قال: تباعد منا^(١).

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

١٠٦٢_ نافع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم^(٢) ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة ، وهو متكئ على عسيب^(٣) ، فمرّ بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض: سلوه . فقال بعضهم لبعض: لا تسألوه . قال عبد الله: فسألوه ، فقالوا: يا محمد ، ما الروح؟ - وأنا خلفه - فقام ، فظننت أنه يوحى إليه فقال: ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾^(٤).

١٠٦٣_ عن مجاهد في قوله: ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ قال: يهود يسألونه^(٥).

قوله تعالى: ﴿ وَلئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً ﴾

١٠٦٤_ حدثنا أبو الأحوص^(٦) ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن شداد بن معقل^(٧) قال: قال عبد الله: إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يُترَع منكم . قال: قلت: كيف يُترَع منا

(١) الدر المنثور (٣٦١/٤) . أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٦٨/١) ، وابن جرير (١٤٨/١) كلاهما من طريق وراق ، عن ابن أبي نجيح ، وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٤٠/٨) من طريق ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله ، وسنده صحيح . في الأثر شرح الغريب الوارد في الآية .

(٢) هو النخعي . وعلقمة هو ابن قيس النخعي . وعبد الله هو ابن مسعود .

(٣) أي جريدة من النخل . النهاية (٢٣٤/٣) .

(٤) مسند ابن أبي شيبة (١٥٥/١) ومن طريقه أخرجه مسلم (٢١٥٢/٤) رقم (٢٧٩٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٦٣) رقم (٥٩٢) . وأخرجه البخاري (التفسير ٤٠١/٨) رقم (٤٧٢١) عن حفص بن غياث ، عن الأعمش به . في الحديث ذكر سبب نزول الآية . وكذا في أثر مجاهد الآتي .

(٥) الدر المنثور (٣٦١/٤) . أخرجه ابن جرير (١٤٢/٨) من طريق وراق ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، كلاهما عن مجاهد مثله . وإسناده صحيح إلى مجاهد ، ولكنه مرسل . ويتقوى بما تقدم .

(٦) هو سلام بن سليم .

(٧) هو شداد بن معقل الأسدي الكوفي . صدوق . التقريب ص ٢٦٤ رقم ٢٧٥٨ .

وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يُسرى عليه في ليلة واحد، فيُنزَع ما في القلوب، ويذهب ما في المصاحف، ويصبح الناس منه فقراء. ثم قرأ: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾

١٠٦٥_ عن مجاهد في قوله: ﴿ينبوعاً﴾ قال: عيوناً^(٢).

قوله تعالى: ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾

١٠٦٦_ عن مجاهد قال: كلما طفتت أُسعرت وأوقدت^(٣).

قوله تعالى: ﴿قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾^(٤)

(١) المصنف (فضائل القرآن - باب في رفع القرآن والإسراء به ١٠/٥٣٤-٥٣٥) وإسناده حسن.

وأخرجه ابن جرير (١٤٤/٨)، والطبراني في الكبير (١٥٣/٩ رقم ٨٦٩٨)، والحاكم في المستدرک (الفتن والملاحم) (٥٠٤/٤) كلهم عن شداد بن معقل به. وقد صحَّه الحاكم، والهيتمي في مجمع الزوائد (٤٦/٧) وقال: "رواه الطبراني ورجالاه رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة". وله شاهد من حديث حذيفة مرفوعاً أخرجه ابن ماجة في السنن (١٣٤٤/٢ رقم ٤٠٤٩) وفيه: "ويُسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية...". وصحَّه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم ٣٢٧٣.

الشاهد في الأثر هو قوله: "إن هذا القرآن... حيث فسر الوحي بالقرآن".

(٢) الدر المنثور (٣٦٧/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٧٠/١)، وابن جرير (١٤٦/٨) من طريق عيسى، والحسن، ثلاثتهم عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٤٦/٨) من طريق ابن جريج، كلاهما عن مجاهد: ﴿ينبوعاً﴾ قال: عيوناً. وإسناده صحيح. وروي عن قتادة نحوه.

في هذا الأثر والذي يليه شرح الغريب الوارد في الآية.

(٣) الدر المنثور (٣٦٩/٤). أخرجه آدم بن أبي إياس (٣٧٠/١)، وابن جرير (١٥٣/٨) من طريق عيسى، والحسن، ثلاثتهم عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٥٣/٨) عن ابن جريج، كلاهما عن مجاهد نحوه وسنده صحيح. وروي نحوه ذلك عن ابن عباس كما في جامع البيان (١٥٣/٨)، والوسيط (١٢٩/٣).

(٤) انظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة: ١٨٥

١٠٦٧_ حدثنا وكيع ، قال ثنا سفيان^(١) ، عن عبيد المكنب^(٢) قال : سئل مجاهد عن رجلين : قرأ أحدهما البقرة ، وقرأ الآخر البقرة وآل عمران فكان ركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء أيهما أفضل ؟ قال : الذي قرأ البقرة . ثم قرأ مجاهد : ﴿ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً ﴾^(٣) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بما وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾

[القول الأول]

١٠٦٨_ حدثنا وكيع قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بما ﴾ قالت : الدعاء^(٤) .

١٠٦٩_ حدثنا محمد بن فضيل ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بما ﴾ قال : الدعاء^(٥) .

(١) هو الثوري .

(٢) هو عبيد بن مهران الكوفي المكنب ، ثقة . الكاشف ٦٩٢/١ ، التقريب ص ٣٧٨ رقم ٤٣٩٢ .

(٣) المصنف (الصلاة - باب في قراءة القرآن ٥٢١/٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٥٥) ، وعبد الرزاق في تفسيره (٣٩١/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٦٣/٨) عن الثوري به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٦٢/٨) من طريق عبد الرحمن ، عن سفيان به .

أشار مجاهد في هذا الأثر إلى أن قوله : ﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾ بمعنى لتقرأه على تودة . فترتله ، وتبينه ، ولا تعجل في تلاوته ، فلا يفهم عنك . ويؤيد هذا المعنى رواية ابن جرير من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبيد ، عن مجاهد قوله : ﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾ على تودة . جامع البيان (١٦٢/٨-١٦٣) .

(٤) المصنف (الدعاء - باب من قال : نزلت : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بما ﴾ في الدعاء ٤٠٤/١) ومن طريقه أخرجه مسلم (١/٢٢٩-٢٣٠ رقم ٤٤٧) . وأخرجه البخاري (التفسير ٤٠٥/٨ رقم ٤٧٢٣) من طريق زائدة ، عن هشام به .

في هذه الأحاديث والآثار المذكورة في تفسير هذه الآية ذكر سبعين لنزول الآية . ولا تنافي بينهما ، إذ يقتضيان أن المراد لا تجهر بصلاتك أي بدعائك في الصلاة . قال الحافظ ابن حجر : " يقتضيان الجمع بينهما بأنهما نزلت في الدعاء داخل الصلاة " . فتح الباري (٤٠٦/٨) .

(٥) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ (٤٤٠/٢) وفي إسناده أشعث بن سوار وهو ضعيف . ويتفق بما تقدم . وأخرجه ابن جرير (١٦٦/٨) من طريق عباد بن العوام ، عن أشعث به .

- ١٠٧٠_ حدثنا معاذ بن هشام^(١) قال : حدثنا سفيان ، عن عياش العامري^(٢) ، عن عبد الله بن شداد قال : كان أعراب من بني تميم إذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : اللهم ارزقنا مالا وولداً ، فترلت : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾^(٣) .
- ١٠٧١_ حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم^(٤) ، عن مجاهد ، قال : الدعاء^(٥) .
- ١٠٧٢_ حدثنا وكيع عن سفيان ، عن عبيد المكتب ، عن إبراهيم^(٦) ، وعن سفيان ، عن سماك بن عبيد^(٧) ، عن عطاء قال : الدعاء^(٨) .

(١) هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الكاشف ٢/٢٧٤ ، التقريب ص ٥٣٦ .

(٢) هو عياش بن عمرو العامري الكوفي ، ثقة . الكاشف ٢/١٠٧ ، التقريب ص ٤٣٧ رقم ٥٢٧١ .

(٣) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ (٤٤١/٢) صحيح الإسناد إلى عبد الله بن شداد ، ولكنه مرسل . وأخرجه أيضاً (٤٤١/٢) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، وابن جرير (١٦٧/٨) من طريق أبي أحمد الزبيدي ، كلاهما عن سفيان به .

(٤) هو ابن عثيبة الكندي .

(٥) المصنف (الصلاة - باب في قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ (٤٤١/٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير (١٦٧/٨) من طريق محمد بن جعفر ، وعبد الرحمن ، عن شعبة به . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٥) من طريق أبي هاشم ، وابن أبي شيبه أيضاً (الصلاة ١٠/٤٠٥) من طريق محمد بن الحكم ، وابن جرير (١٦٧/٨) من طريق ابن أبي نجیح ، وابن جرير ، وليث . حمستهم عن مجاهد نحوه .

(٦) المصنف (الدعاء - باب من قال نزلت : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ في الدعاء ١٠/٤٠٤) وإسناده صحيح . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٦) من طريق عبيد به .

(٧) هو سماك بن عبيد بن الوليد العبسي . ذكره البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً : انظر : التاريخ الكبير (١٧٣/٤) ، والجرح ٤/٢٢١ .

(٨) المصنف (الدعاء - باب من قال : نزلت : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ في الدعاء ١٠/٤٠٤) وإسناده حسن . سماك بن عبيد تابع . وأخرجه الثوري (ص ١٧٦) من طريق سالم بن عبد الله الخياط ، والبخاري في التاريخ

١٠٧٣_ حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١) ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض قال : الدعاء^(٢) .

[القول الثاني]

١٠٧٤_ حدثنا وكيع قال : نا شعبة ، عن أبي بشر^(٣) ، عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ يرفع صوته يعجب ذلك المسلمين ، ويسوء الكفار . قال : فترلت : ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾^(٤) .

١٠٧٥_ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الهجري ، عن أبي عياض قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فترلت : ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ الآية^(٥) .

(١٧٣/٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن سماك بن عبيد ، كلاهما عن عطاء مثله . وأخرجه ابن جرير (١٦٧/٨) من طريق عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ذكره عن عطاء نحوه .

(١) هو الثوري . وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي الحمصي .

(٢) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ٢/٤٤٠) وإسناده حسن ، إبراهيم الهجري توبع . والأثر أخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٦) ، ومن طريق ابن جرير (١٦٧/٨) عن إبراهيم الهجري به . وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٦٧/٨) من طريق شريك ، عن زيادة بن فياض ، عن أبي عياض مثله .

(٣) هو جعفر بن إياس .

(٤) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ٢/٤٤٠) حديث مرسل ، صحيح الإسناد إلى مرسله . وقد وصله البخاري ومسلم بذكر ابن عباس . فأخرجه البخاري (التفسير ٨/٤٠٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، ومسلم (الصلاة ١/٣٢٩ رقم ٤٤٦) من طريق محمد بن الصباح ، وعمرو الناقد ، ثلاثتهم عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

(٥) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ٢/٤٤٠) وإسناده ضعيف ؛ لإرساله ، ولما تقدم من حال إبراهيم الهجري أنه لين الحديث .

١٠٧٦_ حدثنا وكيع، ثنا سفيان^(١)، عن أشعث بن أبي الشعثاء^(٢)، عن الأسود بن هلال^(٣)، عن عبد الله قال : لم يخافت من أسمع أذنيه^(٤) .

١٠٧٧_ حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن منصور^(٥)، عن ابن سيرين : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : يحسن علانية، ويجوز سراً ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ قال : تجعل سواء في السر والعلانية^(٦) .

قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له ولي من الدل ﴾

١٠٧٨_ عن مجاهد في قوله : ﴿ ولم يكن له ولي من الدل ﴾ قال : لم يخف أحداً، ولم يتبع نصر أحد^(٧) .

(١) هو الثوري .

(٢) هو أشعث بن أبي الشعثاء : سُلَيْم الخاري الكوفي ، ثقة . توفي سنة ١٢٥ هـ . الكاشف ٢٥٣/١ ، التقريب ص ١١٢ .

(٣) هو الأسود بن هلال الخاري ، أبو سلام الكوفي ، مخضرم ثقة جليل . مات سنة ٨٤ هـ . الكاشف ٢٥١/١ ، التقريب ص ١١١ رقم ٥٠٨ .

(٤) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ (٤٤٠/٢) وإسناده صحيح .

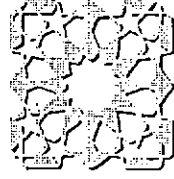
وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٥) ، وابن جرير (١٧١/٨) كلاهما من طريق أشعث بن سليم به .
تضمن أثر ابن مسعود وأثر ابن سيرين الآتي بعده شرح الغريب في الآية .

(٥) هو ابن المعتز .

(٦) المصنف (الصلاة - باب قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ (٤٤١/٢) . وإسناده صحيح .

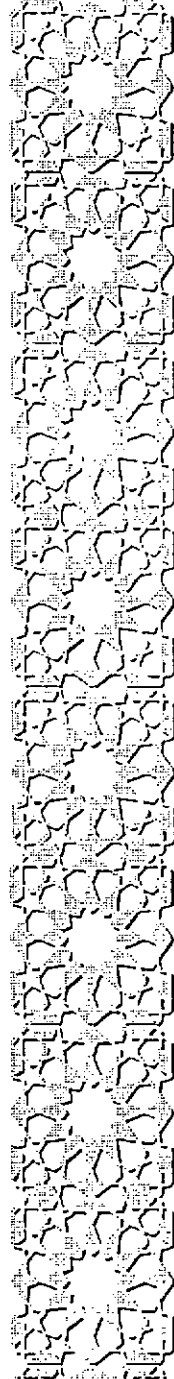
(٧) الدر المنثور (٣٧٦/٤) . أخرجه ابن جرير (١٧٢/٨) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريح ، كلاهما عن مجاهد قال : " لم يخالف أحداً ، ولا يتبعي نصر أحد " . وأخرجه آدم بن أبي إياس (٣٧٢/١) عن ورقاء نحوه وإسناده صحيح . وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٧٦) من طريق إبراهيم الحنزي ، عن مجاهد قال : لم يكن له حليف ، ولا ناصر من خلقه .

تضمن أثر مجاهد شرح الغريب الوارد في الآية .



مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير
(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

الْخَاتِمَةُ



الفاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من بعث بالحجج والبراهين الساطعات، أحمد الله تعالى حمدًا يوافي نعمه، ويكفي مزيدًا.

وبعد: فقد عايشنا الإمام أبو بكر بن أبي شيبة فترة غير يسيرة، وتلمذت عليه من خلال مروياته بضع سنين، فتوصلت في هذه الدراسة المتواضعة إلى نتائج أبرزها ما يلي:

- ١- لن يعود للمسلمين عزهم ومجدهم، ولا سعادة لهم في الدنيا ولا فوز في الآخرة إلا بالتمسك بكتاب الله العظيم.
- ٢- أهمية علم التفسير، وفهم معاني الكتاب العزيز؛ لأنه مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم، وغاية نزول القرآن.
- ٣- أن الطريق الأسلم لتفسير كتاب الله هو التفسير بالمأثور؛ لأنه إما تفسير القرآن بكلام الله تعالى فهو أعلم بمراده، وإما تفسير القرآن بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المبين لكلام الله، وإما تفسير القرآن بأقوال الصحابة فهم الذين شاهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، وإما بأقوال التابعين الذين تلمذوا على الصحابة، وتلقوا عنهم.
- ٤- أثبتت هذه الدراسة أن الإمام أبو بكر ولد سنة ١٥٩هـ، وتوفي سنة ٢٣٥هـ على الصحيح، وأنه نشأ في أسرة عامرة بالعلم والصلاح، وفي بلد كالكوفة موطن العلماء مما مكنته من طلب العلم منذ الصغر، وأنه عاش أزهى العصور الإسلامية من الناحية العلمية والثقافية، وعاصر أئمة أعلاماً، فالتقى على أيديهم العلم، كما تلقى عنه العلم كبار الحفاظ كالإمام البخاري، والإمام مسلم وغيرهما.

- ٥- تبين مما تقدم ما يحمله الحفاظ أبو بكر بن أبي شيبة من المكانة العلمية، والمنزلة الرفيعة عند العلماء، وبراعته في العلوم المختلفة، وعنايته الفائقة في التأليف والتصنيف، حيث ترك للأمة الإسلامية تراثاً ضخماً في شتى العلوم. كما أوضحت الدراسة عقيدة الإمام أبي بكر السلفية، وأنه من أعلام أهل السنة

والجماعة الذين تمسكوا بالكتاب والسنة، ونهجوا منهج سلف هذه الأمة، ومن رسم للإمامة في السنة، وألف في الذب عنها.

٦- أن الإمام أبو بكر بن أبي شيبة له تفسير كأليف مستقل كما نص على ذلك عدد من العلماء، ومنهجه فيه كمنهج المؤلفين في التفسير من علماء الحديث، وقد اعتمد العلماء على هذا التفسير اعتمادا كبيرا بالإفادة منه في مؤلفاتهم تارة، وبالحرص على نيل إجازته تارة أخرى.

٧- احتلت الصناعة الحديثية مكان الصدارة في تفسيره؛ لأنه تفسير مسند، وهو من أئمة الحديث المعدودين فالترم الإسناد في كل ما روى.

٨- لقد حفظ لنا أبو بكر من خلال مروياته التفسيرية ثروة ثمينة من الأحاديث، ونصوص السلف المتعلقة بالتفسير، فقد بلغ عدد الأحاديث المرفوعة في مروياته في النصف الأول من القرآن (١٨٥) حديثا، وبلغ عدد الآثار الموقوفة (٢٥٠) أثرا، كما بلغ عدد آثار التابعين ومن بعدهم (٦٤٣) أثرا.

٩- عناية بسرد الروايات لشرح الغريب، وتقييد المطلق، وتوضيح المشكل، وبيان المبهم، واهتمامه بإيراد الروايات في المسائل الفقهية المستنبطة من الآيات.

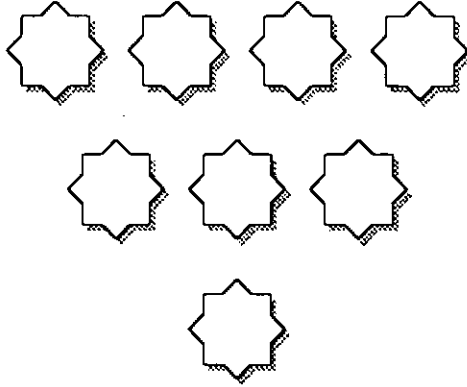
١٠- أصالة المنهج الذي سلكه الإمام أبو بكر في تفسيره لكتاب الله حيث إنه اعتمد على التفسير بالمأثور اعتمادا كليا.

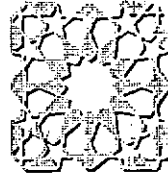
١١- علو أسانيد مرويته، وقوتها في الغالب، فلم يرو عن الكذابين والوضاعين.

١٢- قلة روايته للإسرائيليات التي تحمل في ثناياها كثيرا من الخرافات والسخافات.

١٣- كثرة العلوم والمعارف التي احتوت عليها هذه الروايات والتي يقوم عليها أساس علم التفسير، كالمكي والمدني، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وأول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن وغير ذلك. وفي الختام أسأل الله جل وعلا أن يغفر زلاتي، ويتقبل جهدي، ويجعله خالصا لوجهه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

و سبحانك اللهم وحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك، وأتوب إليك.



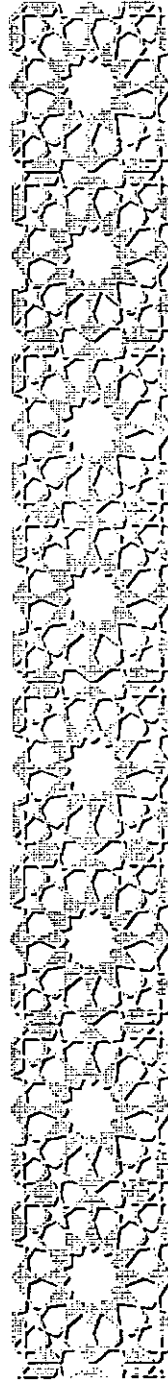


مرويات الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في التفسير

(من الفاتحة إلى آخر الإسراء)

الفهارس

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .



الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
--------	-----------	-----------

سورة الفاتحة

٧	٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
٨	٦	أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥	١	ذَلِكَ الْكِتَابُ
١٥	٢	أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ
١٧	١٩	يَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمْ
١٧	٢١	فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
٢٠	٢٢	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
٢٢	٢٤	وَيَنْبِئُ الَّذِينَ آمَنُوا
٢٢	٢٥	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
٢٤	٢٧	فَلَقِيَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
٢٥	٣٧	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
٢٦	٤٣	كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَى
٢٦	٧٣	كُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
٢٧	٨١	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ
٢٧	٨٥	وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمُ عَلَىٰ حَيْوَتِهِمُ
٢٨	٩٦	قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ
٢٨	٩٧	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
٢٩	١٠٢	﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
٤٣٩	١٠٦	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
٣٠	١١٥	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
٣١	١١٦	﴿ وَإِذْ بَاتِئَنَّا بِرَبِّنَا
٣٢	١٢٤	

رقم الآية	الصفحة	طرف الآية
٣٣	١٢٥	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
٣٥	١٤٢	﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
٣٥	١٤٣	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
٣٦	١٤٤	قَدْ زَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
٣٧	١٤٨	وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْبِئًا
٣٧	١٥٤	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ
٣٨	١٥٦	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
٣٨	١٥٨	﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
٤٠	١٦٣	وَاللَّهُمَّ إِنَّ اللَّهَ وَجِدٌ
٤١	١٧٧	﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ
٤١	١٧٨	يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ
٤٣	١٨٠	كُنِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
٤٦	١٨٤	فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا
٤٧	١٨٥	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ
٥٠	١٨٦	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
٥١	١٨٧	وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ
٥٣	١٨٩	وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ
٥٤	١٩٠	وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٥	١٩١	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
٥٦	١٩٥	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٧	١٩٦	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
٧٠	١٩٧	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
٨١	١٩٨	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٨٤	١٩٩	ثُمَّ أَوْيَضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْصَحَ النَّاسُ
٨٥	٢٠١	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا
٨٨	٢٠٣	فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ
٩٠	٢١٤	أَمْ حَبِيبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
٩١	٢١٩	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
٩٣	٢٢١	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِي
٩٤	٢٢٢	فَإِذَا تَطَهَّرْتَ فَأَتَوْهُ
٩٧	٢٢٣	يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ
١٠١	٢٢٨	وَالْمَطْلَقَاتُ بَرِّصَتٌ
١٠٥	٢٢٩	الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ
١٠٨	٢٣١	وَلَا تَنْجِدُوا ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوءًا
١٠٨	٢٣٣	وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
١١٢	٢٣٤	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
١١٣	٢٣٥	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ
١٢٠	٢٣٧	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
١٢٥	٢٣٨	حَفِظُوا عَلَى الصُّكُوتِ
١٣٤	٢٣٩	فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالَ أَوْ رُكْبَانًا
١٣٦	٢٤٥	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
١٣٧	٢٤٩	فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ
١٣٨	٢٥٥	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
١٣٨	٢٥٦	فَمَنْ يَكْتُم بِالطُّغُوتِ
١٣٩	٢٦٧	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
١٤١	٢٦٩	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
١٤٢	٢٧٢	﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ
١٤٣	٢٧٤	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
١٤٤	٢٧٥	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا
١٤٤	٢٧٦	يَمْسَحُ اللَّهُ الرِّبَا
١٤٥	٢٨١	وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
١٤٦	٢٨٢	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَيْنَ
١٥٠	٢٨٤	وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
١٥١	٢٨٦	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
آل عمران		
١٥٤	٧	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
١٥٦	١٧	وَالْمُسْتَفْزِرِينَ بِالْأَسْحَارِ
١٥٦	٢٨	إِلَّا أَنْ تَسْقُوا مِنْهُم مَّنْعَةً
١٥٧	٣٦	وَأَنْ أُعِيدَ هَا بِكَ
١٥٨	٣٩	فَنَادَاهُ الْمَلَكُ
١٥٩	٦٨	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
١٥٩	٧٧	إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
١٦٠	٨٣	وَأَنَّهُمْ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
١٦٠	٨٦	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
١٦١	٩٢	لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
١٦٢	٩٦	إِنَّ أَوْلَىٰ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ
١٦٣	٩٧	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
١٦٨	١٠٢	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَعُوا اللَّهَ
١٦٧	١٠٣	وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
١٦٩	١١٠	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
١٧٠	١١٣	﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾
١٧١	١٢٥	بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا
١٧٢	١٢٨	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
١٧٢	١٥٢	مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا
١٧٤	١٥٥	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
١٧٥	١٥٩	وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ
١٧٥	١٦١	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ
٣٥١	١٦٥	أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ
١٧٥	١٦٩	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ فُتِنُوا
١٧٧	١٧٣	وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
١٧٨	١٧٨	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
١٧٨	١٨٠	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
١٨٠	١٨٥	فَمَنْ رُحِّجَ عَنِ النَّكَارِ
١٨١	١٩١	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ وِجْمًا
سورة النساء		
١٨٣	٣	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا
١٨٧	٥	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ
١٨٧	٦	فَإِنْ مَاتَ مِنْهُمْ رُشْدًا
١٩٠	٨	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ
١٩٣	٩	وَلِيخَشَ الَّذِينَ لَوْ قَرَّبُوا
١٩٣	١٠	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ
١٩٤	١١	مِمَّا بَعَدَ وَصِيَّتِهِ بُؤْسًا أَوْ دِينًا
١٩٤	١٢	وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِيلَةً
١٩٧	١٥	أَوْ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
١٩٧	١٧	إِنَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
١٩٩	١٩	وَلَا تَسْأَلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا
٢٠٠	٢١	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
٢٠٢	٢٣	وَأَمَهَتْ نِسَائِكُمْ
٢٠٣	٢٤	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
٢٠٨	٢٥	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا
٢٠٩	٣١	إِنْ تَحْتَسِبُوا كَبَّابِرَ
٢١٠	٣٢	وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
٢١٠	٣٤	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ
٢١٣	٣٥	إِنْ يُرِيدُوا إِصْلَاحًا
٢١٣	٤٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا دَرَبًا
٢١٤	٤١	فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
٢١٤	٤٣	بِنَائِبٍهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى
٢١٨	٥١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
٢١٩	٥٦	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
٢١٩	٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
٢٢٠	٥٩	بِنَائِبٍهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
٢٢٢	٦٩	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
٢٢٢	٨٨	فَمَا لَكُمْ فِي النَّفْقِينَ
٢٢٣	٩٠	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ
٢٢٤	٩٢	وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا
٢٢٦	٩٣	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا
٢٢٨	٩٤	بِنَائِبٍهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صَرَسْتُمْ
٢٣٠	٩٥	لَا يَسْتَوِ الْقَتِيلُونَ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٣١	١٠١	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
٢٣٢	١٢٣	لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
٢٣٤	١٢٧	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ
٢٣٥	١٢٨	وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ
٢٣٨	١٢٩	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
٢٤٠	١٣٥	وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَمَرُّوا
٢٤١	١٤٢	وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
٢٤١	١٤٥	إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ
٢٤٢	١٥٧	وَمَا قَلْبُهُ بِبَيِّنَاتٍ
٢٤٢	١٥٩	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ
٢٤٣	١٧٦	يَسْتَفْتُونَكَ
سورة المائدة		
٢٤٥	٢	يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
٢٤٦	٣	الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
٢٤٧	٤	بَسْفَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ
٢٤٨	٥	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ
٢٤٩	٦	وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
٢٥٠	٦	مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ
٢٣٢	٢٤	فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ
٢٥١	٢٧	إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُنْفِقِينَ
٢٥١	٣٠	فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ
٢٥٢	٣٢	كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
٢٥٣	٣٣	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
٢٥٥	٣٤	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٥٦	٤١	﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ
٢٥٧	٤٢	وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
٢٥٨	٤٢	فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ
٢٥٧	٤٧، ٤٥، ٤٤	وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
٢٥٩	٤٥	فَمَنْ نَصَّدَفَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ
٢٦١	٥١	وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَنْتَهُرْ مِنْهُمْ
٢٦١	٥٤	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَرِّدٍ مِنْكُمْ
٢٦٢	٥٥	إِنَّمَا وَرِثَتُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
٢٦٣	٦٣	لَوْلَا يَهْتَبُهُمُ الرَّبُّ لَيَكْفُرُنَّ
٢٦٣	٧٣	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
٢٦٣	٨٣	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ
٢٦٥	٨٧	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَبِيعَتِ
٢٦٥	٨٩	لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْدِيكُمْ
٢٦٦	٩٠	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ وَالْمَيْسِرُ
٢٦٨	٩٥	وَمَنْ قَلَّعُ مِنْكُمْ شُعْبَةً
٢٧٠	٩٦	أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ
٢٧٣	١٠١	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
٢٧٣	١٠٣	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ
٢٧٤	١٠٥	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
٢٧٤	١٠٦	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ
٢٧٧	١٠٩	﴿ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّسُلَ يَقُولُ مَاذَا أُجِزْتُمْ
٣٥٢	١١٨	إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُمْ
سورة الأنعام		
٢٧٩	٧	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَانٍ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٧٩	١٩	قُلْ أَىُّ مَنىءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةٌ
٢٨٧	٢٣	وَاللّٰهُ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
٢٨٧	٢٤	أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا
٢٨٠	٢٦	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ
٢٨١	٣٦	﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
٢٨١	٤٤	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
٢٨١	٥٢	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
٢٨٢	٥٨	قُلْ لَوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ
٢٨٤	٦٠	وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ
٢٨٤	٦١	وَهُوَ الْغَآهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
٢٨٥	٦٥	قُلْ هُوَ الْغَآدِرُ عَلٰى أَنْ يَبْعَثَ
٢٨٦	٧١	قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
٢٨٧	٧٣	يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ
٢٨٧	٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ مَا دَرَّ
٢٨٧	٨٢	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَوْ يَلْمِسُوا إِيْمَانَهُمْ يُظْلَمِ
٢٨٨	٩١	وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَأْمُرُوا
٢٨٨	٩٣	وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ
٢٨٨	٩٨	وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
٢٨٨	١٠٥	وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
٢٨٩	١٠٩	وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
٢٨٩	١٢٠	وَدَرُّوا ظُهُورَ الْاِئِمَّةِ وَبَاطِنُهُ
٢٩٠	١٢١	وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
٢٩٠	١٢٢	أَوْ مِنْ كَانَ مَيْتًا فَالْحَيِّينَهُ
٢٩١	١٢٣	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٩١	١٢٣	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
٢٩١	١٢٥	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
٢٩٢	١٣٦	وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
٢٩٢	١٣٧	وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
٢٩٣	١٣٨	وَقَالُوا هَذِهِ أَمْعُنَّا
٢٩٣	١٣٩	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ
٢٩٤	١٤١	وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
٢٩٨	١٤٦	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
٢٩٩	١٤٧	فَإِنْ كَذَّبُوكَ
٢٩٩	١٤٨	سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
٢٩٩	١٥١	وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ
٣٠٠	١٥٣	وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي
٣٠١	١٥٨	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
٣٠٤	١٥٩	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
٣٠٥	١٦٠	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
سورة الاعراف		
٣٠٧	٢٢	فَلَمَّا دَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتَا لِمَا
٣٠٧	٢٧	يَنْبَغِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ
٣٠٨	٢٩	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
٣٠٨	٣٧	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
٣٠٩	٤٠	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
٣١٢	٤١	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ
٣١٢	٤٣	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
٣١٣	٤٦	وَبَيْنَهُمَا حَبَابٌ
٣١٣	٤٧	وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٣١٤	٤٨	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ
٣١٤	٥٠	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ
٣١٥	٥٥	أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
٣١٦	٥٧	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا
٣١٦	٦٤	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ
٣١٦	٧٧	فَعَمِّرُوا النَّافَةَ وَعَسَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
٣١٧	٨٢	وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِمْ
٣١٧	٨٦	وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ
٣١٧	٨٩	رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
٣١٨	٩٥	ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ
٣١٨	١١١	وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ
٣١٨	١١٨	فَوَقَعَ الْحَقُّ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا يَمْسَلُونَ
٣١٩	١٣٠	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ
٣١٩	١٣١	فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ
٣١٩	١٣٣	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
٣١٩	١٣٧	وَوَسَّاتِ كَلِمَتِ رَبِّكَ الْحُسْنَى
٣٢٠	١٣٨	وَجَنُوزًا يَبَسِي إِنْزِيلَ الْبَحْرِ
٣٢٠	١٥٥	قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ
٣٢٠	١٥٥	وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
٣٢٢	١٥٧	وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
٣٢٣	١٦٣	وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ
٣٢٤	١٧٠	وَالَّذِينَ يُسَيِّئُونَ بِالْكِتَابِ
٣٢٤	١٨٧	لَا يَجْلِبُهَا لِيُقْهَبًا إِلَّا هُوَ
٣٢٤	١٩٩	خُلِدِ الْعَفْوَ وَأَبْرَ بِالْعُرْفِ
٣٢٤	٢٠٠	رَأَيْمًا يَنْزَعُكَ مِنَ السَّيِّطِينَ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٢٥	٢٠٤	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
سورة الأنفال		
٢٢٩	١	يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
٢٢٢	٥	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ
٢٥٠، ٢٢٢	٩	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
٢٢٤	١١	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ
٢٣٥	١٦	وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ
٢٢٧	١٧	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَئِنْ أَلَّهَ فَلَئِمُّهُمْ
٢٢٨	١٩	إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ
٢٢٨	٢٢	﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ﴾
٢٢٩	٢٤	وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
٢٢٩	٢٥	وَأَنفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
٢٤٠	٢٩	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَشَاءُ اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا
٢٤٠	٣٥	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
٢٤١	٣٨	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ
٢٤١	٤١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾
٢٤٦	٤٢	إِذْ أَنْتُمْ بِالْمُدَّةِ الدُّنْيَا
٢٤٧	٤٥	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَيْسَتْ فِيكُمْ
٢٤٧	٤٧	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا
٢٤٧	٦٠	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
٢٤٨	٦٣	وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ
٢٤٩	٦٥	يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ
٢٥٠	٦٧	مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى
٢٥٢	٦٨	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ
٢٥٤	٧٠	يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبٍ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَنْسَرَى

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
		سورة التوبة
٣٥٦	١	بِرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ
٣٥٨	٣	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
٣٥٩	١٢	وَأَنْ تَكُونُوا آمِنْتُمْ
٣٥٩	١٩	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
٣٦٠	٢٣	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
٣٦٠	٢٤	قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ
٣٦٠	٢٨	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيَّامًا الْمُشْرِكُونَ بَحْسٌ
٣٦٠	٢٩	فَتَلْبَسُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
٣٦١	٣١	أَتَّخِذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُءُسَهُمْ
٣٦١	٣٣	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
٣٦٢	٣٤	وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
٣٦٣	٣٨	فَمَا مَنَعَ الْحِكْمَةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ
٣٦٤	٤٠	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
٣٦٥	٤١	أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
٣٦٧	٤٣	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ
٣٦٨	٥٠	إِنْ نُصِيبَكَ حَسَنَةً فَنُصِيبُهَا
٣٦٨	٥٧	لَوْ يَحْذَرُونَ مَلَجْنَا أَوْ
٣٦٨	٦٠	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ
٣٧٠	٦١	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ
٣٧١	٦٤	يَحْذَرُ الْمُنَافِقِينَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ
٣٧١	٦٥	وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
٣٧١	٧٢	وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
٣٧٢	٧٤	يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
٣٧٣	٧٧	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٧٢	٧٩	الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ
٢٧٤	٨٠	اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ
٢٧٤	٨٢	فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا
٢٧٥	٨٤	وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ
٢٧٥	١٠٠	وَالسَّيْفُورِ الْأَوَّلُونَ
٢٧٥	١٠٢	وَأَآخِرُونَ اعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
٢٧٦	١٠٨	لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ
٢٨٠	١١٠	إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ
٢٨٠	١١٢	السَّيِّئَاتِ الْمَكِيدَاتِ
٢٨٠	١١٣	مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
٢٨١	١١٤	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ
٢٨٢	١١٩	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَعُوا اللَّهَ
سورة يونس		
٢٨٢	١٩	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا
٢٨٢	٢١	وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً
٢٨٢	٢٢	هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ فِي اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ
٢٨٤	٢٦	﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾
٢٨٧	٢٨	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
٢٨٧	٢٩	فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
٢٨٧	٣٠	هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ
٢٨٨	٥٧	يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ
٢٨٨	٥٨	قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وِزْرَتِي
٢٨٩	٦٢	إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
٢٩٠	٦٤	لَهُمُ النَّارُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
٢٩٢	٧١	فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٣٩٢	٨٥	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ فَوَكَّلْنَا
٣٩٢	٨٥	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
٣٥٢	٨٨	رَبَّنَا اطْمِسْ عَنَّا أَمْوَالَهُمْ
٣٩٢	٨٧	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
٣٩٣	٩٣	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْأَأَ صِدْقِي
سورة هود		
٣٩٥	٥	أَلَا إِنَّهُمْ بَنُونَ صُدُورَهُمْ
٣٩٥	١٥	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
٣٩٦	١٧	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ
٣٩٧	١٨	وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَذَا الَّذِي كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
٣٩٧	٧٤	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّغْوُ
٣٩٨	٧٩	لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقِّي
٣٩٨	٨٠	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ
٣٩٨	٨١	يَلْبُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ
٣٩٩	١٠٣	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
٣٩٩	١١٤	وَأَفْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
سورة يوسف		
٤٠٢	٦	وَيُسِّرُهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وَتُنَاسِقُ عَلَيْكَ
٤٠٢	١٩	وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ
٤٠٢	٢٠	وَأَسْرُوهُ بِشَيْبٍ بَخْسٍ
٤٠٣	٢١	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ
٤٠٣	٢٣	وَرَزَوَاتِهِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْنِهَا
٤٠٤	٢٤	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا
٤٠٤	٢٦	وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا
٤٠٥	٣٠	فَدَّ شَعْفَهَا حَبًّا

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٤٠٥	٣١	وَأَضَدَّتْ لَمَنَ مَثَكَا
٤٠٦	٣٥	ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا
٤٠٦	٤١	بِصَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا
٤٠٧	٤٢	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا
٤٠٧	٦٨	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ
٤٠٨	٧٢	قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ
٤٠٨	٧٦	فَبَدَأَ بِأَوْعِيصِيهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ
٤٠٨	٧٧	﴿ قَالُوا إِنْ بَسَّرْنَا فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ ﴾
٤٠٩	٨٠	قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ
٤٠٩	٨٥	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرَ يُونُسَ
٤٠٩	٨٨	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
٤١٠	١٠٠	وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ
٤١١	١٠١	وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
سورة الرعد		
٤١٣	٦	وَسَتَعْمَلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ
٤١٣	٧	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
٤١٣	١٠	سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلَ
٤١٣	١٧	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
٤١٤	٢١	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
٤١٤	٢٣	جَنَّتْ عَدْنِي
٤١٥	٢٨	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ
٤١٥	٢٩	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
٤١٦	٣١	وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ
٤١٧	٣٨	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
٤١٧	٣٩	يَسْمَعُونَ اللَّهَ مَا يُشَاءُ وَيُؤْتُونَ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٤١٨	٤١	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
٤١٩	٤٣	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ
		سورة إبراهيم
٤٢١	١٦	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ
٤٢١	١٧	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ
٤٢١	٢٥	تُوَفَّىٰ أَكْثَرُهَا كُلِّ حِينٍ
٤٢٣	٢٧	يَشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
٤٥٢	٣٦	فَمَنْ نَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي
٤٢٣	٣٧	فَأَجْعَلِ آفِيئَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
٤٢٣	٤٣	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
٤٢٤	٤٨	يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
		سورة الحجر
٤٢٧	٩	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
٤٢٧	٤٧	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
٤٢٨	٨٧	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ النَّبَاتِ
٤٢٨	٩٢	فَوَرِّدْكَ لَشَتَاتِهِنَّ
٤٢٨	٩٣	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
٤٢٩	٩٤	فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
٤٢٩	٩٩	وَأَعِذْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ
		سورة النحل
٤٣٢	٥	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
٤٣٢	٨	وَالْحَيْلَ وَالْإِغَالَ
٤٣٣	٩	وَعَلَى اللَّهِ قَسْدُ السَّبِيلِ
٤٣٣	١٤	وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٤٣٤	٢٦	قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
٤٣٤	٤٤	بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
٤٣٤	٥٢	وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا
٤٣٥	٥٣	فَالْيَهُ تَجْمُرُونَ
٤٣٥	٦٢	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
٤٣٦	٧٠	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
٤٣٦	٧٢	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
٤٣٦	٧٦	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
٤٣٧	٨٣	يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ
٤٣٨	٨٨	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
٤٣٨	٩٧	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى
٤٣٨	١٠٠	إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ
٤٣٨	١٠١	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
٤٣٩	١٠٦	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ
٤٤٠	١١٢	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً
٤٤٠	١١٣	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
٤٤١	١١٦	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ
٤٤١	١٢٢	وَمَا آتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
٤٤١	١٢٦	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
سورة الإسراء		
٤٤٤	١	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
٤٤٦	١١	وَبَدَعَ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاهُ بِالْخَيْرِ
٤٤٦	١٣	وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَمْتَهُ طَيْرُهُ فِي غُفْوَةٍ
٤٤٧	١٥	وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا
٤٤٧	٢١	أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٤٤٧	٢٣	﴿ وَقَصَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ۚ
٤٤٨	٢٥	رَبُّكُمُ اعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ
٤٤٩	٢٦	وَمَا تِ دَا الْفَرْقِ حَقَّهُ
٤٤٩	٣٣	وَمَنْ قِيلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرَبِّهِ سُلْطٰنًا
٤٥٠	٣٤	وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
٤٥٠	٣٥	وَأَرْوٰفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ
٤٥١	٣٦	وَلَا تَنْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
٤٥١	٥٠	﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا
٤٥١	٥٦	قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ
٤٥٢	٥٧	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
٤٥٢	٥٨	وَأِنْ مِنْ قَرْبَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا
٤٥٢	٦٠	وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
٤٥٣	٦٣	قَالَ أَدَّهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ
٤٥٣	٧٤	وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ
٤٥٣	٧٥	إِذَا لَأَذَقْنَاكَ
٤٥٤	٧٨	أَفْرِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ
٤٥٨	٧٩	وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
٤٥٩	٨٠	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
٤٥٩	٨١	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ
٤٦٠	٨٣	وَإِذَا أَمْسَأَ عَلَى الْإِنْسَانِ
٤٦١	٨٥	وَيَسْتَوْنَكَ عَنِ الرُّوحِ
٤٦١	٨٦	وَلَيْنِ شِئْنَا لَنَدْهَبَنَّ بِالَّذِي
٤٦٢	٩٠	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا
٤٦٢	٩٧	كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا
٤٦٢	١٠٦	وَقُرْءَا نَا فَرَقْتَهُ

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٤٦٣	١١٠	وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَلَهُ يُكِنُّ لَهُ وَيْلٌ مِّنَ الذُّلِّ
٤٦٥	١١١	
		سورة طه
٢١٠	١١٤	وَلَا تَعْبَلِ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ سورة القصص
٤٠٣	٢٦	قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ سورة نوح
٣٥٢	٢٦	رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا سورة الحشر
٣٤٢	٧	مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ

رقم الحديث

طرف الحديث

٣١٥،٣١٦

آخر آية نزلت واتقوا يوما

٨٠٠،٥٤٣

آخر سورة نزلت كاملة براءة

١٢٠

آخرها يوم عرفة

٦٣٩

آزر لم يكن يأبيه

١٩٠

آتوا النساء في إقبالهن

٩٩٢

الآيات والزبر الكتب

٤٤

ابتلي بالآيات بعدها

١٠٣٩

أبو جهل بشجرة الزقوم

٧٨٨

أبو جهل وأصحابه

٧٨٦

أبو سفيان وأصحابه

٣٦٨

ابنسروا ابشروا

٥٠٩

أتاه رجل فقال يا ابن عباس

٥٣٠

أتاه رجل يستغثيه

٤١١

أنته امرأة فسألته

٩٤

إتمامها أفرادهما

٣١٨

أبي عبد الله بن عتبة في رضاع صبي

٢١٠،٢٥

أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل

١٣٦

الإحرام

٥٥١

إحصان اليهودية والتصرانية

٨٥٥

اختلف رجلان في المسجد الذي

٧٨٣

اختلف الناس بعد وفاة النبي

٤٨٧

اختلفت أنا وأناس من العرب

٤٤٥

أخذتموهن بأمانة الله

رقم الحديث	طرف الحديث
٣٧٢	أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
٥١٦	ادع لي زيدا
٤٦٨	إذا أحصتتهن البعولة
٥٦٥	إذا أخذ المحارب
٢١٢	إذا أراد الرجل أن يطلق
٧٠٦	إذا أراد الله أن يخرج الموتى
٦٩٦	إذا أراد الله أن ينسى
٥٩٧	إذا أصاب المحرم الصيد
٥٩٩	إذا أصاب المحرم الصيد
٦٠٠	إذا أصاب مرة حكم عليه
٤٧٣	إذا أطاعته في المضجع
٧٩١	إذا التقى الرجل الرجل
١٠	إذا أمن القارىء فأمنوا
١٠٢٤	إذا بلغنا من الكبر
٥٦٢	إذا حارب الرجل وقتل
٦٦٤	إذا حصده فحضره
٢٩٥	إذا حضرت الصلاة
٥٦٣	إذا خرج وأخاف السبيل
٨٧٢	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٧٧١	إذا ظهر المسلمون على المشركين
١٠٤٣	إذا فاء الفياء
٤٣٩	إذا فعلت ذلك
٥٠٧	إذا قتل المسلم
٥٦٤	إذا قتل وأخذ المال

رقم الحديث	طرف الحديث
٤١٩	إذا كان قسم القوم الميراث
٣٢٠	إذا كانت عندك الشهادة
٩١	إذا لقيت فأمجد
١٠٢٦	إذا مالت الأفياء
٩٦٩	إذا وضع الميت في القبر
٨٩٩	اذكروا الله في الرخاء
٣٢٥	أرأيت الرجل يشتري من الرجل
٤٦٤	أربع
٤٦٥	أربعة
٥٥	أرواح الشهداء في طير
٣٨١	أرواحهم كطير خضر
٤٤٩	أريد بما جميعا
٧٣١	استب رجلان
ب/٧٩٤	استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى
٨٧٠	استهزاء وتكذيب
٩٤٧	أسره وأعلنه
٣٩٦	أسلم غيلان بن مسلم التقي
٨	اسم الله الأعظم
٦٠	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين
٣١٧	أشهد أن السلف المضمون
٧٠٠	أصحاب الأعراف قوم صالحون
٦٩٨	أصحاب الأعراف ينتهي بهم
٧٦٥	أصحاب الجمل
٥٠٢	أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٠١	أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
٧٣٩	أصبت سيفاً يوم بدر
١٦١	أضللت بعيراً لي
٨١١	أطاعوهم فيما أمرهم به
٩٨٤	أطعمنا رسول الله لحوم الخيل
٨٤٦	اعتبروا المنافق بثلاث
٩٢٦	أعظمه
٦٣٢	أعوان ملك الموت من الملائكة
٩١٥	أفرس الناس ثلاثة
١٩٨	الأقراء الأطهار
١٩٩	الأقراء الحيض
٤٨٢	اقرأ علي القرآن
٥٨٨	اقرأ عليهم ما معك من القرآن
١٨٥	اللهم اجعلني من التوابين
٧٠٤	اللهم إني أسألك القصر الأبيض
٩٤٣	ألقي يوسف في الحب
٤٣٧	ألا أن تخرج لحد
٤٨٥	ألا أن تكون مسافرين
٨٠٣	ألى أهل العهد
٢٠٧	إمارة
٣٥	أما مررت بواد
٣٣٣	أما القرآن فمنار
٤٩٦	أمانة في الصلاة
٦٣١	أما وفاتم بالليل

رقم الحديث	طرف الحديث
٩٤٥	الأمثال
٤٩٨	أمراء
٤٤٣	إمساك بمعروف
٦٢٦	أمر محمد صلى الله عليه وسلم أن يسأل
١٨٢	أمروا باعتزال النساء
٨٠٨	أمروا باهجرة
٤٤٢	إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
٤٤٧	أمهات نسائكم
١٠٢٩	أن تقتل غير قاتلك
١٠٣٠	أن يقتل اثنين بواحد
٥٧٢	إن شاء حكم
١١٦، ١١٥	إن شاء صام في الطريق
١١٧	إن شاء صامها
١٩١	إن شئت فإنها مستلقية
٨٤٤	إن كان ما يقول محمد حقا
٤٢٠	إن كانوا لبارا
٧٥٩	أن أبا جهل قال يوم بدر
٧٦٠	أن أبا جهل هو الذي استفتح
٦٨١	إن أول الآيات خروجها
١٨٨	أن بعض اليهود أتى
١٥٨	أن جبريل أتى بإبراهيم
١٢	أن جبريل أقر النبي صلى الله عليه وسلم
٣٤٦	أن الحارث بن سويد بايع

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٢٩	أن رافع بن خديج كانت تحته
٤٠٧	أن رجلا قال: يا رسول الله، أضرب يتيمي
٧٣٠	أن رجلين تلاحيا
٦٣٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم
٣٣١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
٧١٩	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى خيبر
١٠١٦	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت بالبراق
٧٤٤	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
١٨٥	إن الطهور من الماء حسن
٦٧	أن عليا دخل على رجل
٩٣	أن عليا سئل عن قوله
٧٨٥	أن عمر بن عبد العزيز لما كان بعث
	أن عيوننا لمسيلمة أخذوا
٥٠٤	أن قريشا جعل في رسول الله وأبو بكر
٦٥١	إن الإيمان إذا دخل القلب
٢٣٥	إنك لجميلة
١٠٥٥	إن الله اتخذ إبراهيم خليلا
٦١٢	إن الله أحل وحرم
٤٣	إن الله خلق الأرض
٦٦٨	أن الله ورسوله حرما بيع الخمر
٤٣٤	إن الله تعالى لما لعن إبليس
٤٨١	إن الله يجزي المؤمن بالحسنة
٤٣٣	إن الله يقبل توبة العبد

رقم الحديث

طرف الحديث

إن اللغ يقبل الصدقة

٣١٤

إن للقرآن منارا

٣٣٢

إن من قبل مغرب الشمس بابا

٦٧٩

إن لكل نبي ولاة من الأنبياء

٣٤٢

أن النساء كن يوم أحد

٣٧٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث براءة

٨٠٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين

٤٥٠

أن النبي صلى الله عليه وسلم شج في وجهه

٣٧٦

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى

٥٨٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسجد الذي أسس على التقوى

٨٥٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على فريضة

٢٧١

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو

١٦٣

إن هذا القرآن الذي بين أظهركم

١٠٦٤

إن هذا القرآن مأدبة

٣٦٦

أن هذه الآية نزلت في أهل قباء

٨٦٣

إنما قوم نصيد

٥٤٨

إنما اشترى يوسف

٩١٤

إنما الأقرء الأظهار

١٩٧

إنما التقيّة رخصة

٣٣٧

إنما ذلك في الزكاة

٣٠٧

إنما سميت بكة

٣٠٣٠٢، ٣٥١

٥٤

إنما سميت عرفات

١٥٩

إنما هو فرقة

٢١٣

رقم الحديث	طرف الحديث
٤١٢	إنما هو قرض
٣٩٧	أنه أسلم وعنده
٨٤٧	أنه بات بجر الجريير
٣٩٢	أنه بلغه أن قوما يذكرون الله
١٠٥	أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما
٥٤٥	أنه سأل ابن عمر عن الرجل يحج
٨٣٦	أنه سئل عن الفقراء والمساكين
٩٤٢	أنه سمع قوما يذكرون رؤيا
٧٠٥	إنه سيكون قوم يعتدون في الدعاء
٨٣	أنه قال في الوصال
٨٢٣	أنه قام عن الجهاد عاما
٦٤٠	أنه قرأ: وعلمتم ما لم تعلموا
٩٦	أنه قرأها
٥٤٤	أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
٩٦٢	أنه كان يقرأ
٩٢٣	أنه كان يقرأها
١٧٩	أنه كره نكاح نساء أهل الكتاب
٨٢٢	أنه وافق المقداد جالسنا
٢٨٠	أنها استكثبت مصحفا
٧٢	إنها قد نسخت هذه الآية
٤١٧	إنها محكمة
٨١	إني أجعل تحت وسادتي
٢٠٥	إني أحب أن أتزين
٦٦	إني أريد أن أوصي

رقم الحديث

طرف الحديث

٢٣٣، ٢٣٢	إني بك لمعجب
٣٦٧	إني تارك فيكم
٢٣٨	إني فيك لراغب
٢٣٩	إني لأشتهيك
٩٧٦	إني لأرجو أن أكون
٢٣٩	إني لأشتهيك
٤٠٨	أنزل ذلك في والي مال اليتيم
٦	أنزلت فاتحة الكتاب بالمدينة
٣٩٣	أنزلت في رجل تكون له اليتيمة
٣٩٣	أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة
٤٩٥	أنزلت في ولاية الأمر
٥٢٣	أنزلت في اليتيمة
٣٩	أنشدكم الله الذي أنزل التوراة
٧١٩	انطلق موسى وهارون
٦٢٤	الأنعام مكية
٩٢	أنفق في سبيل الله ولو بمشقة
٢٥٣	انقضاء العدة
٢٥١	انقضاء العدة
٣٠	أثمار الجنة في غير أ حدود
٢٩	أثمار الجنة تفجر
١٣٤	الإهلال فريضة الحج
١٢٢	أهل عرفة وأهل مر الظهران
٥٥٩	أهي كما كانت لبني إسرائيل
١٠٢٥	الأواب الذي يتذكر ذنوبه

رقم الحديث	طرف الحديث
٨٦٧	الأواه الدعاء
٦٣٦	الأوثان
٩٢٩	أوحى إلى يوسف
٢٧	أوقدت النار ألف سنة
١٩	أو كصيب من السماء قال هو السحاب
٨٢١، ٨٢٠	أول آية أنزلت من براءة
١٠١٨	أول ما خلق الله من آدم رأسه
١٧٦	أول ما نزل تحريم الخمر
٤٤٩	أولوا الفقه أولوا العلم
٨١٤	أي مال أدي زكاته
٦٣٩	أينا لا يظلم نفسه
٧٩	أيها الناس فإنكم لا تدعون أصم
٨٠٤	أي يوم هذا
١٧٥	البأساء البؤس
٨٣٠	بدىء بالعفو قبل الذنب
٣٤٧	البر الجنة
٦٨٥	بريء منهم نبيكم
٨٤٣	بطنان الجنة
٨٠١	بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت
٣٨٠	بعث رسول الله طلائع
٧٩٧	بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥١٥، ٥١٤	بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
٨٧٥	بعد نظرهم إلى رحيم
٦٩٠	بالعدل

رقم الحديث

طرف الحديث

٨٨٤،٨٨٣

بفضل الله الإسلام

٨٨٦،٨٨٢

بفضل الله القرآن

٦٤١

بالعذاب

٣٤٨

بكرة ما حول البيت

٣٥٠

بكرة موضع البيت

٧١٠

بكل سبيل حق

٤٩٤

بلغني أنه يحرق في اليوم

٩٤٨

بملئها ما أطاقت

٨٦٥

تابوا من الشرك

١٠٦١

تباعد منا

٧٩٤

تبدل الأرض أرضا بيضاء

٧٢٢،٧٢١

تينا

٩٦٨

التثبيت في الحياة الدنيا

١٠٢٨

التبذير إنفاق المال

٣٠٣

التجارة

٦٩٩

تجردوا وجوههم للنار

٦٩٥

تخرج نفس المؤمن وهي أطيب

٥٢٧

ترغبون عنهن

١٧٨

تزوج حذيفة يهودية

٩٩٠

تشق الماء بصدرها

٩٠٢

تضيق شكا وامتراء

١٤

تعلموا البقرة

١٦

تعلموا القرآن

١٠٥٢

تفضل صلاة في الجميع

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٦٩	تقام عليه الحدود
٧٩٨	تقولون سورة التوبة وهي
٣٣٧	التقية باللسان
١٣٥	التبية
٤٤٤٠٠٣٩٩	تميلوا
٤٠٤٤٠٣٤٠١	
٤	
٩٧١	تموي إليهم قلوبهم
٦٧٧	ثلاث إذا خرجن
٨٣٧	ثلاثة من الغارمين
٤٠٥	ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة
٧١٢	ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
٨١٧	ثم ذكر ما كان من أول شأنه
٦٣٠/ب	جاء الأقرع بن الحابس التيمي
٣٣٠	جاء جبريل فأقرأ آخر البقرة
٦٨١	جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان
٩١٠٠٢٦	جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨٤	جاء رجل يقال له عبادة بن الصامت
٢١٧	جاءوا بيتيم إلى عمر
١٠٤٠	جزاء موفورا وافرا
١٣٩	الجماع والفسوق المعاصي
٩٨١	الجهر بالقرآن في الصلاة
٧١٥	الجوائح
٣٧٣	جوف الليل

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٣٦	الحب والجماع
٢٩٣	حبسنا يوم الخندق عن الظهر
٢٠١	الحبل والحيض
٩٦٥	حتى من أطراف شعره
١٦٩	الحج عرفة
١٠٠٥	حجته على الذين يتولونه
٩٣٩	الحرص الشيء البالي
١/٧٩٠	الحصون والإناث
٩٩٨	الحفدة الأعوان
٧	الحمد لله رب العالمين أنزلت بالمدينة
٩٣٢	حمل حمار طعام
٢٠٠	الحيض والحبل
٨٦٩	حين قتل أحد ابني آدم
٤٣٢	خذوا عني
٧٤٦	خرج رسول الله إلى بدر
٦٣٤	خرج رسول الله إلى حرة
٦٩٤	خرجنا مع رسول الله إلى جنازة
٨١٢	خروج عيسى عليه السلام
١٥٢	الحشكناج
٢٤٠	الخطبة
١٧٧	خطب عمر على منبر رسول الله
٧١٣	خلق الله مائة رحمة
٥٩٥	الخمر من هاتين الشحرتين
٧٧٨	خمس الخمس

رقم الحديث	طرف الحديث
٧٧٥	خمس الله وخمس الرسول صلى الله عليه وسلم
٦٨	خير المال كان يقال
٧٨٩	الخير معقود في نواصي الخيل
٩٣١	خيفة العين على بنيه
١٠٥٣	دخل عبد الله المسجد
١٠٥٩	دخل النبي مكة
٨٥٤	دخلت على رسول الله فسألته عن المسجد الذي أسس
٦٦٩	دخلنا على رسول الله نعوده
١٠٦٠	دخلنا مع النبي مكة
١٠٤٢	دلوك الشمس ميلها
١٠٤٥	دلوك الشمس تزيف
١٠٤٦	دلوكها زوالها
١٠٤٩	دلوكها غروبها
١٠٥٠	دلوكها غروبها
١٠٥١	دلوكها قبل أن تغيب
٤٣٦	الدنيا كلها قريب
٩٩٣	الدين الإخلاص
١٠٣	ذات خف من الإبل أو بقر
٥٦٦	ذلك إلى الإمام
٥٢٢	ذلك لمن أراد الله هوانه
٥٥٠	الذبائح
٢٤١	ذكره إياه في نفسه
٤٠	ذكرت الملائكة أعمال بني آدم
٤٠٤٥٤٠٤٦١	ذوات الأزواج

رقم الحديث

طرف الحديث

٤٥٩،٥٥	
٢٧٠	الذي بيده عقدة النكاح الأب
٢٦٣،٢٦١	الذي بيده عقدة النكاح الزوج
٣٧١	الذين هاجروا مع محمد
٥٥٧	الذين يتقون الشرك
٩١٩	رأى في البيت
٤٢٥	رأيت في الكلاله رأيا
١٦٤	ربنا آتنا
٦٥٠	الرجس ما لا خير فيه
٥٥٤	رجع الأمر إلى الغسل
٥٠٨	الرجل يسلم في دار الحرب
٥٣٩	الرجلان يجلسان عند القاضي
٦٢٩	رخاء الدنيا ويسرها
٦٩٢	رزقه وأجله
٤٩	رمل ثلاثا ومشى أربعا
٢٢٦،٢٢١	رضاع الصبي من نصيبه
٢٢٢	رضاعه من نصيبه
٢٢٧	الرضاع
٢٦٦	رضي الله بالعتو
١٤٣	الرفث إتيان النساء
١٠١٤٠،١٣٨	الرفث الجماع
١٤٠،١٤٥،٤٤	
٦	
١٤١	الرفث الغشيان

رقم الحديث	طرف الحديث
١٤٢	الرفث وقاع النساء
٢٠٣٦١٠٣٥٧	زاد وراجلة
٦٣	
٣٥٨	الزاد والبعير
٣٥٥	الزاد والراحلة
٨٦٦	زار النبي قبر أمه
٩١٨	زعموا أن سقف البيت انفراج
٦٦٥	الزكاة
٦٦٧	زكاته يوم كيله
٢٠٢٤٤٠٢٤٣	الزنا
٢٤٦٠٤٥	
٢٥٤	الزوج
١٠٠٣	زيدوا عقارب
٨٩٧	سأل ربه أن لا يظهر
١٣٧	سأل رجل ابن عمر عن عثمان
٦٠١	سأله رجل
٩٨٥	سأله رجل عن أكل الفرس
٧٢٤	سأل موسى ربه مسألة
٩١٢	سئل رسول الله من أكرم الناس
٦٤٤	سألت قريش محمدا
٨٩١	سألت أبا الدرداء عن هذه الآية
٥٩٢	سألت إبراهيم عن صيام الثلاثة
٩٦٦	سألت ابن عباس
١٥٤	سألت ابن عمر قلت

رقم الحديث	طريف الحديث
٣١	سألت أبي عن هذه الآية
١٠٤١	سألت جابرا
٧٩٣	سألت رسول الله عن قوله عز وجل
٨٣٩	سألت الزهري عن الغارمين
٨٣٥	سألت الزهري عن قوله تعالى
٤٦٠	سألت عكرمة عنها
٥١٨	سألت عمر بن الخطاب قلت
٧٧٣	سألته عن قوله
٤٢٩	سألته عن الكلاله
٩٥	سئل سعيد بن جبیر
١٠٦٧	سئل مجاهد عن رجلين
٣٦٢	السیل زاد وراحلة
٢٩٧	سبحان الله والحمد لله
٧٤١	السلب والفرس
٣٢٦	سمعت الحكم قرأ
٦٠٨٢٩٦٧	سمعت سعيد بن المسيب
٨٥٢	سمعت أبا عثمان يقول
٣٢٢	سمعت عطاء وسئل
٥٩٣	سمعت عمر بن الخطاب يخطب على منبر المدينة
١٦٥	سمعت عمر وهو يطوف حول الكعبة
٦٢٣	سمعت كعبا يقول فاتحة التوراة
١٧٣	سمعت مجاهدا يقول من تعجل في يومين
٧٧٦	سهم الله ورسوله واحد
٧٠١	سواد الوجوه

رقم الحديث	طرف الحديث
٢٨	سيحان وجيحان والفرات
٩١٧	سيدي يعني زوج المرأة
٩٩٠٩٨	شاة
٦١١	شدة لدينهم
٧١٣	الشرط
٨٨١	الشفاء في القرآن
١٠٥٦	الشفاعة
٥٢٠	شق على المسلمين
٩٣٦	شمعون الذي تخلف
١٠٣٣	شهادة الزور
٣٨٣	الشهداء على بارق نمر
١٠١٢٥٠١٢٤	شوال وذوالقعدة وذو الحجة
١٢٠١٢٧٠٢٦	
١٣٠٠١٢٩٠٨	
١٣٢	
٦٥٣	شياطينهم يأموكم
٨٢٧٠٨٢٦	الشيخ والشباب
٩١٣	صاحب الدلو ومن معه
٢٨٧	الصبح
٧٣٧	الصلاة المكتوبة
٢٨٩	الصلاة الوسطى صلاة الظهر
٢٠٢٧٥٠٢٧٣	الصلاة الوسطى صلاة العصر
٢٧٠٢٧٧٠٧٦	
٢٧٩٠٨	

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠٥٤	صلاة الفجر
٩١١	الصلوات الخمس
٢٩٤	صلى رسول الله صلاة الخوف
٢٨٤	صليت مع ابن عباس الصبح
٥١	صليت مع النبي إلى بيت المقدس
٥١٩	صلينا مع رسول الله بين مكة والمدينة
١١٩	صم قبل التروية بيوم
٦٣٧	الصور كهيئة القرن
١٠٦	الصيام ثلاثة أيام
٤٣١	الضرار في الوصية من الكبائر
٤٧٨	ضربا غير مبرح
٣٤٥	الطائع المؤمن
٧٥٠	طش يوم بدر
١٥٣	الطعام يومئذ قليل
٦٠٥	طعامه ما قذف
٢٦٢	طلق امرأته قبل أن يدخل
٦٨٣، ٦٨٢	طلوع الشمس من مغربها
١٩٥	طهرا غير حيض
٩٥٣	طوبى شجرة في الجنة
٩٥٥	طوبى لهم قال الجنة
٣٩٠	طوق من النار
٦٤٥	ظاهر اثم نكاح الأمهات
٦٤٦	الظاهر منه
٧١٨	ظهور قوم موسى على فرعون

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٥٥	عاد الأمر إلى الغسل
٨٣١٠٧١٦	العافية والرخاء
٩٤٤	عبارة الرؤيا
٦٤	العبد يقتل عبدا
٣٠٠	عدة الذين شهدوا مع النبي بدر
١٠٣٢	العدل بالرومية
٦١٣	عرضت علي النار
١٠٨٣	عصمك من الناس
٦٤٩	عظماؤها
٥٥٢	العنائف
٤٤٣	عقدة النكاح
٤٠٦	عقلا
٢١٩	علي الرجال دون النساء
١٦٦	علي الركن اليماني ملك
٣٦٥	علي قدر القوة
٢٢٨	علي الوارث أن لا يضار
٢٢٥	علي الوارث مثل ما علي أبيه
٨٨٠	عليكم بالشفعاءين
٧٠٧	عن الحق
٩٨٠٠٩٧٩	عن لا إله إلا الله
٧٣٨	عند الصلاة
٦٧٦	عند الموت
٣٣	عني به صدقة الفطر
٤٩٣	العيافة والطيرة

رقم الحديث

طرف الحديث

١٠٣٥	عيسى وأمه وعزير
٧٠٨	غلوا في الباطل
٧٧٢	الغنيمة ما أصاب المسلمون
٤٤٠	الفاحشة أن تبذوا على أهلها
٦٤٣	فاقته وقرأت
٨١٩	فأما النبي فقد كانت السكينة عليه
٩٠	فأمر نبيه أن لا يقاتلوهم
٥٩٨	فإن لم يجد قوم فعليه طعام
٧٥٢	فأنزلت يوم بدر
٤٢	فأينما تولوا فثم وجه الله
٤٧٧	فاتقوا الله في النساء
٢٠٤	فاتقوا الله في النساء
١٠٧	الفدية صيام عشرة أيام
١٣٣	الفرض التلبية
٢٠٦	فضل الله ما فضله الله به
٤٩١	فقال بيده
٢٣٠	فقال سبحان الله
٨٣٤	الفقراء الذين هاجروا
٧٠	فدعا بالمصحف
٧٦٤	فلان وفلان
٣٦٤	فما السبيل
٦٢٥	فمسوه ونظروا إليه
٧١٤	فوقع الحق قال ظهر
١٧٢، ١٧١	في تعجيله

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٤١	في توابيت مبهمه
٥٣٧	في الحب
٤٦٩	في الحر يتزوج أمة
٧٣٥	في خطبة الإمام يوم الجمعة
٢٤٢	في الخطبة
١٦٧	في الدنيا العلم والعبادة
٦٥	في رجل قتل بعد أخذ الدية
٤٧٢	في رجل لطم امرأته
٣٩٨	في الرجل يسلم
٢٢٣	في الرضيع ينفق عليه
٥١٣	في سرية
٧٣٦	في الصلاة والخطبة
٧٣٤، ٧٣٣	في الصلاة المكتوبة
١٨٣	في الفرج
٧٦٩	في قريش وغيرها
٧٤٩	في قوله مردفين ممدين
١٥٦	في موسم الحج
١٥٧	في مواسم الحج
٥٣٣	في نفقته
٨٢٩	فيما الثقيل وذو الحاجة
٤٦٣	قال بيده هكذا
٢٠٩	قال رجل لامرأته على عهد النبي
٦٤٧	قال المشركون لا تأكلوا مما قتل الله
٩٣٠	قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن

رقم الحديث	طرف الحديث
٩٥٦	قالت قريش لرسول الله إن كنت نبيا
٥٤٦	قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود
٦١٤	قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه
٣٥٦	قام رجل إلى النبي فقال
٦٢٢	قام فينا رسول الله بموعظة
١١٨	قبل يوم التروية بيوم
٥٣	قبلة إبراهيم تحت الميزاب
١٤٨	قد صار الحج في ذي الحجة
٨٠٩	قد كنا نصيب من متاجر المشركين
٣٦٩	قد رأيت خيرا صحبت
٣٠٢	القرآن
٥٤٠	قرأ الحسن حتى بلغ
١٣	قرأ رجل البقرة
١١	قرأ ولا الضالين
٢٠	قرأنا المفصل حججا
٦٢٨	قريش عن الذكر
٧٩٠/ب	قريظة
٧٧٩	قسم رسول الله ذوي القربى
٤١٦	قضى بما أبو موسى
٤٢٤	قضى رسول الله بالدين
٨٤٥	قضى النبي لرجل من الأنصار
٢٤٩	قول الرجل للمرأة لا تفوتني
٩٩٤	قول كفار قريش لنا البنون
٩٦٤	قيح ودم

رقم الحديث	طرف الحديث
٧٨١	كان آل محمد لا يحل الصدقة
٩٠٣	كان أحدهم يحيي ظهره
٥	كان إذا برز سمع
٤٤١	كان إذا زوج اشترط
١٠٧٠	كان أعراب من بني تميم
١٤٩	كان أناس يقدمون المدينة
٦٣	كان بين حين من العرب قتال
٩٤١	كان بين رؤيا يوسف
٧٢٦	كان حوت حرمه الله في يوم
٢١٦	كان الرجل في الجاهلية يطلق
٣٠٦	كان الرجل يتصدق برز الو ماله
٣٩٤	كان الرجل من قريش يكون عنده نسوة
٥٠٥	كان الرجل يأتي النبي
١٠٥٨	كان رسول الله بمكة
٧٧٧	كان رسول الله يؤتى بالغنيمة
٥٣٥	كان رسول الله يقسم بين نسائه
٩٢١	كان صبيا في المهدي
٢٩٩	كان عدة أصحاب طالوت
٢٩٨	كان عدة أصحاب النبي
٤٢٦	كان عمر يقول الكلاله
٧٩٢	كان فرض على المسلمين
٦٢	كان في بني إسرائيل القصاص
٥٧١	كان قريظة والنضير
٦٨٧	كان لباس آدم وحواء

رقم الحديث	طرف الحديث
١٨٩	كان المشركون لا يأكلون
١٥١	كان ناس من أهل اليمن إذا حجوا
٣٠٥	كان الناس يتصدقون بشرار
١٠٧٤	كان النبي إذا قرأ
١٠٧٥	كان النبي إذا صلى
١٠٣٦	كان نفر من الجن
٩٣٤	كان يوسف غلاما صغيرا
٤١	كان يصلي على راحلته
٥٢	كان يصلي نحو بيت المقدس
٦٦٣	كانوا يعطون شياً غير الصدقة
٩٠١	كانوا لا يأتون النساء
١٥٥	كانوا لا يتجرون حتى نزلت
١٥٠	كانوا لا يتزودون في حجهم
٧٣٢	كانوا يتكلمون في الصلاة
٨٥	كانوا يجامعون وهم معتكفون
١٦٢	كانت العرب يفيض بهم الرجل
٨٦	كانت الأنصار إذا حجوا
٥٧	كانت الأنصار يكرهون
٧٤٣	كانت الأنفال لله ورسوله
٥٢٥	كانت المرأة إذا كانت عند ولي
١٨٦	كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل
١٠٢	كانا يقولان الهدى من الإبل والبقر
٩٠٧	كنت آخذاً بيد عبد الله بن عمر
٤٢٧	كنت آخر الناس عهداً بعمر

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠٤٤	كنت أقود مولاي السائب
١٠٦٢	كنت أمشي مع رسول الله
١٠٤٨	كنت جالسا مع عبد الله
٦٧٨	كنت ردف رسول الله على حمار
٨٨	كنت سفرة أصحابي
٣٣٥	كنت بمسجد دمشق
٧٨	كنت مع النبي في سفر
٦٧٥	كنا جلوسا عند النبي فخط خطا
٥١٧	كنا قعودا مع رسول الله فنزل عليه
١/٦٣٠	كنا مع النبي ستة نفر
٥٨٩	كنا مع النبي ونحن شباب
٨٨٥	كتاب ابيه والإسلام
٩	كتاب الله فيه خير ما قبلكم
٣٣٤	كتاب الله ما استبان منه
٧٨٠	كتب نجدة إلى ابن عباس
٨٩	كتبت إلى عمر بن عبد العزيز
٧٤٧	كذلك أخرجك ربك
٩٣٣	كذلك صنعنا ليوسف
٣١٠	كره الناي أن يتصدقوا
٦٢٧	كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه
٥٧٩	كفارة للحارح
٤،٤٥٧،٤٥٣	كل ذات زوج عليك حرام
٥٨	
٢٢	كل سورة فيها يا أيها الناس

رقم الحديث

طرف الحديث

١١١	كل شيء حيس المحرم
٥٩٠	كل شيء في القرآن أو، أو
٢١	كل شيء في القرآن يا أيها الذين آمنوا
٣	كل صلاة لا يقرأ فيها
٥٩٤	كل مسكر حرام
١٠٠٠	كل هذا مثل إله الحق
٦٠٣، ٦٠٢	كل ما أصاب المحرم
١٠٦٦	كلما طفئت
٤٥٦	كلهن إلا ذوات الأزواج
٣٢	الكلمات التي تلتقى آدم من ربه
٥٨١	كنوا ذبائح بني تغلب
٤٢٨	الكلاله من لا ولد له
٤٣٠	الكلاله هو الميت
٨٢٤	كهولا وشبابا
٥٢١	كيف الصلاح بعد هذه الآية
٧٥٨	لأصحاب محمد حين قال هذا
٦٥٦	اللبن
١٠١٣	لسان صدق
ج/٦٣٠	لقامت الساعة
٧٦٣	لقد نزلت ولا ندري
٥٤	لكل قبله هو موليتها
٧٧٤	لله كل شيء
٥٧٨	للجارج
٥٧٦	للذي تصدق به

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٤٥٧٥،٥٧٤	للمجروح
٨٠	لم أر مثل الذي بلغنا
٤٧٠	لم تحل الغنائم لقوم
٧٩٦	لم يتتل أحد بهذا الدين
٤٦	لم يخافت من أسمع أذنيه
١٠٧٦	لم يخف أحدا
١٠٧٨	لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
٩٢٠	لم يعط أهل البيت بعد رسول الله
٧٨٤	لم يكن يحج عليها
٦٥٥	لم سميت بكة
٣٥٣	لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط
٩٠٨	لما أصيب إخوانكم بإحد
٣٨٢	لما أصيب حمزة
٣٨٤	لما ألقى إبراهيم في النار
٣٨٥	لما أخرج رسول الله إلى أحد
٥٠٣	لما خلق الله آدم خلق عينيه
١٠١٩	لما كان يوم أحد
١٠١٤	لما كان يوم بدر استقبال
٧٤٨	لما كان يوم بدر تحدث المسلمون
٣٧٤	لما كان يوم بدر قال رسول الله
٧٤٠، ٧٩٤	لما كان يوم بدر نظر
٧٩٣	لما كان يوم فتح مكة
٨٧١	لما نزلت إن تستغفر لهم
٨٤٨	

رقم الحديث

طرف الحديث

٣٢٩	لما نزلت هذه الآية آمن الرسول
٨٦٢	لما نزلت هذه الآية قال رسول الله
٨١٣	لما نزلت هذه الآية والذين يكثرون
٣٢٧	لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم
٥٤٧	لما نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم
٨٥٠	لما توفي عبد الله بن أبي
٨٦٠	لما قدم رسول الله علينا
١٨٧	لما قدم المهاجرون المدينة
٨١٨	لو أن أحدهم ينظر
١٧٤	لولا أن رسول الله لخانا
٩٧٠	لو لا أنه قال
٦٧٤	لا أحد أغير من الله
٢٨٦	لا أحسبها إلا الصبح
١٠٨	لا إحصار إلا من حبسه عدو
١١٠	لا إحصار إلا من عدو
١١٢	لا إحصار إلا من مرض
٦٨٥	لا إله إلا الله
٢٣٧	لا بأس بالهدية في تعريض النكاح
٩٣٧	لا تزال تذكر يوسف
٣٠٩	لا تصدقوا إلا على أهل دينكم
١٠١٥	لا تعتدوا
٥٥٨	لا تقتل نفس ظلما
٤٧٤	لا تقربوها
٥٤٢	لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠٢٣	لا تمنعها شيئاً أراداه
٢٥٢	لا تواعدوها في عدتها
١	لا صلاة لمن لم يقرأ
٨٠٥	لا عهد لهم
٥٣٨	لا مطلقة ولا ذات زوج
٧٢٨	لا يأتي بما إلا الله
٢٤٧	لا يأخذ عليها عهدا
٤٣٨	لا يخل الخلع حتى يوجد رجل
٢٠٢	لا يخل للمطلقة أن تقول
١١٣	لا يصوم المتمتع إلا في العشر
١٠٢٢	لا يصيب أحد من الدنيا
٤٧٥	لا يضاجعها
٢٢٩	لا يضار
٢٤٨	لا يقاضبها بالعدة
٤٨٦	لا يمر الجنب في المسجد
٤٦٦	لا ينبغي للحر المسلم أن ينكح أمة
٩٧٧	لا ينظر بعضهم قفا بعض
٩٠٥	لا ينقصون
٤٧١	ليس بعرض الدنيا
١٢٣	ليس على أهل مكة متعة
١٤٧	ليس لك أن تماري صاحبك
٢٣٤	ليقول إنك جميلة
٣٠٨	ليست النبوة ولكنه العلم
٤٤٨	ما أرسل الله فأرسلوا

رقم الحديث	طرف الحديث
٥٨	ما أرى علي جناحا
١٠٠٠٩٧	ما استيسر من الهدي شاة
٧٤٢	ما أصابت السرايا
٢١٤	ما افترض عليهما في العشرة
٣٧٩	ما أمر الله عزوجل نبيه بالمشورة
١٠٤	ما بين الرخص إلى الغلاء
٣٦	ماتوا على كفرهم
٦٥٤	ما جعلوا لله ولشركائهم
٣٩٥	ما حل لكم من النساء
٦٨٠	ما ذكر من الآيات
٤٣٥	ما الذنب الذي لا يغفر الله
٩٢٧	ما رأى صاحب سجن يوسف
٧٩٩	ما زالت براءة تنزل
٢٢٤	ما على أبيه من الرضاعة
٧٢٥	ما غلظوا على أنفسهم
٨٩٦	ما في أنفسكم
٤	ما في التوراة ولا في الإنجيل
٦٠٧	ما قذف
٨٠٦	قرأ حذيفة فقاتلوا
٥٩١	ما كان في القرآن أو
٢٣	ما كان يا أيها الناس
٦١٠	ما كان يعيش في البر
٧١١	ما كنت أدري ما قوله
٦٠٩	ما كنا نتحدث

رقم الحديث	طرف الحديث
٦٠٦	ما لفظ البحر فهو طعامه
٦٠٤	ما لفظ على ظهره ميتا
٧٢٩	ما مر به من أخلاق الناس
٣٤١	ما من أحد إلا وقد أخطأ
٣٨٨	ما من ذي رحم يأتي
٥٦	ما من عبد تصيبه مصيبة
٨٠	ما من مسلم يدعو
٣٣٩	ما من مولود إلا نخسه الشيطان
٥١٠	ما نسخها شيء
٣٨٦	ما من نفس برة ولا فاجرة
٥٢٤	ما يتلى عليكم في أول سورة
٩٦٣	ما يسيل بين جلد الكافر
٩٥٠	من آمن في الدنيا
٥٦١	من أنجأها من غرق
٥٦٠	من أوبقها
٥٦٧	من حارب فهو محارب
١٣٧	من حج فلم يرفث
٦٦٢	من حضرك يومئذ
٣٤٣	من حلف على يمين
٢٩٦	من ربط فرسا
١٩٦	من شاء أن يعزل
٧٧	من شهد أوله
٢	من صلى صلاة
٦١	من عمل بهذه الآية

رقم الحديث	طرف الحديث
٩٠٤	من عمل للدنيا
٧٥٥	من فر من ثلاثة
١٧	من قرأ حرفا
٩٩٧، ٦٢٧	من قرأ القرآن
١٢١	من لم يصم
٣٥٩	من ملك
٣٦٠	من وجد زادا
٩٢٧	من الآيات شق في القميص
٣١٨	من الأحرار
٧٠٩	من أدبار الرجال
٥٠٦	من أهل العهد
٦١٦	من أهل الكتاب
١٨١	من حيث أمركم
٥٩٦	من الخنطة خمر
٦٢٠	من سائر الملل
٥٤٩	من الطير والكلاب
٦٩٣	من العذاب
٦١٧	من غير أهل دينكم
١٨٤	من قبل التزويج
١٩٤، ١٨٠	من قبل الطهر
٤٥	منهن الختان
٧٢٧	من اليهود والنصارى
٧١٧	الماء والطاعون
٤٨٤	المار الذي لا يجد الماء

رقم الحديث	طرف الحديث
٦٢٩	المؤمنون والمؤمنات
٦٧٠	المباعر
١٠٣٧	مبيدوها أو معذبوها
٧٥٧	المتحيز الفار إلى النبي
٨٣٢	محرزا لهم
٤١٥	محكمة ليست منسوخة
١٠٠٢	محمد صلى الله عليه وسلم
٩٥١	محمد وأصحابه
٧٦٦	مخرجا في الدنيا والآخرة
٧٧٠	المخيط من شيء
٨٥٨، ٨٥٦	المسجد الذي أسس على التقوى
٥١٢	مر رجل من بني سليم
٥٥٦	مر رسول الله على رجل
٥٧٠	مر على النبي بيهودي
٨١٥	مررنا على أبي ذر
٦٧١	المرابض والمباعر
٦٤١	المستقر ما كان في الرحم
٤٩٠	المس ما دون الجماع
٨٢٥	مشاغيل وغير مشاغيل
٨٩٨	مصر الإسكندرية
٧٥١	المطر أنزله عليهم
٢٩٢	مطيعين لله
٣٧٥	معلمين مجزوزة
٨٢	معناها على أنها كرهت

رقم الحديث	طرف الحديث
١٧٠	مغفور له
٧٦٨	المكاء أذخال أصابعهم
٧٦٧	المكاء الصغير
١٠١٢	مكة ألا ترى
٩٩١	مكر نمروذ
٤٩٢،٤٨٩	الملامسة الجماع
٨٣٨	المنفقين في غير فساد
٩٤٩	المنافسة في الأعمال
٩٠٠	منازل صدق مصر
٩٤٦	المنذر محمد
٩٩٦	منسيون في النار
٩٩٥	منسيون مضيعون
٥٨٥	مهر البيغي
١٠٣٣	الموت لو كنتم
٨٦٤	الموت
٣٤٩	موضع البيت بكة
٩٦١	نأني الأرض تنقصها
٩٨٣	نحرنا فرسا
٥٨٧	نزل ذلك في النجاشي
٧٤	نزل القرآن جملة
٧٥	نزلت توراة لست
٧٩٥	نزلت الرخصة بعد
٧٦	نزلت صحف إبراهيم
٨٠٧	نزلت في علي والعباس

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠١٠٠٠٦٤٨	نزلت في عمار
٠٠٨	
٤٥٢	نزلت في نساء أهل حنين
٣٠٤	نزلت فينا
٨١٠	نزلت هذه الآية حين أمر
١٠٠٩	نزلت هذه الآية في أناس
٥٣٤	نزلت هذه الآية في عائشة
٥٢٨	نزلت هذه الآية في المرأة
٤٥١	نزلت يوم أوطاس
٦٩	نسختها آية الفرائض
٤٢١	نسختها آية الميراث
٦٦٠	نسخت الزكاة كل صدقة
٦٥٨	نسختها الزكاة
٦٠٦٥٨٠٦٥٧	نسختها العشر ونصف العشر
٥٩	
٣٢٣	نسختها فإن أمن ...
٧٣	نسختها فمن شهد منكم الشهر
٥٧٣	نسخت هذه الآية
٨٢٨	نشاطا وغير نشاط
٥٨٢	نصارى العرب
٥٨٦	النصارى يقولون
٨٠٨٧٤٠٨٧٣	النظر إلى وجه الله
٨٧٧٠٧٦	
٥٣٢	نصبها من نفسه

رقم الحديث	طرف الحديث
٩٥٤	نعم ما لهم
٤٦٢	نمين عن الزنا
٥٧٧	هدم عنه من ذنوبه
١٠٢	الهدى من الإبل والبقر
٧٤٥	هذا تحريج من الله
٦١٥	هذا رجل مسافر ومعه مال
٦٧٣	هذا قول قريش
٥٦٨	هذا مقام التائب
٤٨	هذا مقام خليل ربنا
٧٥٤،٧٥٣	هذا يوم بدر خاصة
٤٩٧	هذه مبهمة للبر والفاجر
٦٦١	هذه مدينة مكية
٧٨٢	هم بنو عبد المطلب
٨٩٠	هم الذين إذا رأوا
٨٥١	هم الذين صلوا القبليين
٨٣٣	هم زمني أهل الكتاب
٧٠٢	هم الضعفاء
٦٨٤	هم في هذه الأمة
٦٢١	هم من أهل الكتاب
٧٦١	هم نفر من بني عبد الدار
٤٨٠،٤٧٩	هما الحكمان
٨٧٩	هنالك تبلو تختبر
١٠٦٧	هن من العتاق الأول
٩٢٥	هو الأترنج

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠٢٧	هو أن توفيهم حقهم
٨٥٣	هو أبو لبابة
٤٨٨	هو الجماع
٩٢٤	هو الحب اللازق
٤٢٢	هو الذي يحضره الموت
٥٣١	هو رجل تكون له المرأة
٣٨٩	هو الرجل يرزقه الله المال
٣٢١	هو الرجل يشهد على الشهادة
٣٤٤	هو الرجل يقطع مال الرجل
٢٠٣٥٨٠٢٥٧	هو الزوج
٢٦٥٠٦٠	
٩٩٩	هو عثمان بن عفان
٣٨	هو كقول الأعاجم هزار سال
١٠٠٦	هو كقوله ما ننسخ
١٦٠	هو قرح
٩٠٦	هو محمد شاهد من الله
٤٨٣	هو مسافر
٨٥٩	هو مسجد النبي
٢٠٢٦٧٠٢٥٩	هو الولي
٢٦٩٠٦٨	
٦٣٥	هي أربع خلال
١٨	هي اسم من أسماء الله
١٠١٢	هي البحيرة والسائبة
٩١٦	هي بالنبطية هلم لك

رقم الحديث	طرف الحديث
٢٧٤	هي التي فرط فيها ابن داود
٥١١	هي جزاؤه فإن شاء
٨٩٢	هي الرؤيا الحسنة
٨٩٤، ٨٩٣	هي الرؤيا الصالحة
٩٧٨	هي السبع الطول الأول
٩٥٢	هي شجرة في الجنة
٢٨٨	هي الصبح
٢٩٠	هي الظهر
٦٩٧	هي العداوة
٢٨١، ٢٧٢	هي العصر
٤٤٨	هي مبهمة
٤١٨	هي مينة
١٠٠١	هي المساكن والأتعام
٢٩١	هي واحدة منهن
٣٤	وآتوا الزكاة قال ما يوجب الزكاة
٢٢٠	الوالد يموت ويترك
٩٧٢	وأفدحم هواء قال متخرقة
٧٥٦	وأن المتحرف المتقدم
٧٨٧	وجب الإنصات والذكر
٨٧	وجدت امرأة مقتولة
٣٧٠	وحق ثقافته أن يعطى فلا يعصى
٩٤٠	الورق الردية
٢٨٥	الوسطى صلاة العصر
٣٤٠	وسيدا قال الخليم

رقم الحديث	طرف الحديث
٢٨٢	وصلاة العصر
٤٠٩	الوصي إن احتاج
٢٠٣	الولد واحيض
٨١٦	والله ما الدنيا في الآخرة
١٠٦٩، ١٠٦٨	ولا تجهر بصلاتك قالت الدعاء
١٠٧٤، ١٠٧١٤	
١٠٧٣، ٢	
٤٧٦	ولا تقرب فراشها
٩٧٥	وإننا له لحافظون
٣١٩	وليسوا ممن يرضون
٣٠١	يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم
٥٩	يا ابن عباس أبدأ بالضفا
٢٤	يا أيها الذين آمنوا بالمدينة
٨٩١	يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم
٨٧٨	يأتي على الناس يوم القيامة ساعة
١٩٣	يأتيها من بين يديها
١٩٢	يأتيها كيف شاء
١٠٣١	يبتغي لليتيم في ماله
٤٠٣	يعث يوم القيامة قوم
٣١٣	يعث يوم القيامة مجنوننا
١٠١	يجزيء شاة
١٠٢١	يحاسب يوم القيامة
٤٧	يجحون ثم يعودون
٨٤٢	يحدثنا محمد أن ناقة فلان

رقم الحديث	طرف الحديث
١٠٧٧	يحسن علانيته ويجوز سره
٢١٥	يحل له الفداء
٧٦٢	يحول بين المؤمن والكفر
٢٥٠	يخطبها
٥٠	يدعى نوح يوم القيامة
٢٢٦	يذكر في قول الله والمستغفرين بالأسحار
٢٢٦	يذكرها إلى وليها
٨٨٩	يذكر الله لرؤيتهم
٢٢٨	يرحم الله أبا عبد الرحمن
٦٨٨	يرفعان كهيئة الثوب
٤١٣	يستسلف منه
٦٥٢	يسمون لله جزأ
١١٤	يصوم المتمتع إن شاء
٤١٠	يضع يده عليه
٢٠١١	يطلق الرجل امرأته طاهراً
٢٠٨	يطلقها وليس لها
٢٨٧	يطوقون ثعبانا
٢٣١	يعرض الرجل فيقول
٦٦٦	يعطي ضغتنا
٨٩٥	يعلم أين هو قبل الموت
٩٦٠	يعني أن نبي الله كان
٥٥٣	يعني رجوع الأمر إلى الغسل
١٠٥٧	يقعده على العرش
٨٤	يقضي لأن الله يقول

رقم الحديث	طرف الحديث
٨٤٩	يقول الله الدنيا قليل
٣٩١	يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
٢٦٧	يقول إذا زوجن
١٠٢٠	يقول في قوله وكل إنسان
٨٤٠	يقولون سنقول له ما شئنا
٨٤١	يقولون القول فيما بينهم
٩٨٢	اليقين الموت
٩٥٨	يمحو الله الآية بالآية
٩٥٩	يمحو الله رزق هذا الميت
٣٧	يكون أول الآية عاما
٧٠٣	ينادي الرجل الرجل
١٠٦٦	ينبوعا عيوننا
٦٨٩	ينسزع عنهما لباسهما قال التقوى
١٠٦٣	يهود يسألونه
٦٧٢	اليهود
٩٠٩	يوم القيامة

رقم الحديث	اسم الراوي
٣٢٧	آدم بن سليمان القرشي
٧٢٦	إبراهيم بن أبي حرة
٥٤٤	إبراهيم بن طهمان
٣٦٦	إبراهيم بن مسلم الهجري
١٤٠	إبراهيم بن مهاجر البجلي
١٠٥١	إبراهيم بن نافع المخزومي
١٥	إبراهيم بن يزيد النخعي
٢٦	أجلح بن عبد الله الكندي
ب/٦٣٠	أحمد بن المفضل
١٨٣	إدريس بن يزيد الأودي
أ/٥٩١	أسباط بن محمد بن عبد الرحمن
ب/٦٣٠	أسباط بن نصر
٢٩٢	إسحاق بن سليمان الرازي
٣٩٩	إسحاق بن منصور السلوي
١٧٣	إسحاق بن يحيى التيمي
١٦٠	إسحاق بن يوسف الأزرق
٥	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٣٣٤	أسلم المنقري
٢	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن عليّة
٣٨٢	إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي
١٧٤	إسماعيل بن أبي خالد الكوفي
١٨	إسماعيل بن سالم الأسدي
١٨٤	إسماعيل بن سلمان الأزرق

رقم الحديث	اسم الراوي
٢١٠	إسماعيل بن سميع الحنفي
١٩١	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي
٩٨٨	إسماعيل بن عبد الملك
٣٥١	الأسود بن قيس
٣٧	أسود بن عامر بن شاذان الشامي
١٠٧٦	الأسود بن هلال المحاري
١٠٤٨	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
٣٠٩	أشعث بن إسحاق القمي
١٠٧٦	أشعث بن أبي الشعثاء المحاري
٢٢٦	أشعث بن سوار الكندي
١٧٢	أشعث بن عبد الملك الحمراي
٢٦٤	أفلق بن سعيد أنصاري
٦٨٠	أنس بن سيرين البصري
٢٢	أيوب بن أبي تميمة السخيتاني
٩٨٠	بشر بن؟
٢٠٥	بشير بن سلمان الكندي
١٣٨	بكر بن عبد الله المزني
٣٩٧	بكر بن عبد الرحمن القاضي
٤٨٥	بكير بن الأحنس
١٦٩	بكير بن عطاء الليثي
٣٢٩	بيان بن بشر الأحمسي
١٢٤	بيهس بن فهدان الأزدي
٥٢	ثابت بن أسلم البناني
٢٩٢	ثابت بن جابان

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٩٩	ثابت بن عمارة الحنفي
٨١٢	ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد
٩٤	ثور بن يزيد الحمصي
٨	جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي
٢٣٤	جابر بن يزيد الجعفي
٦٦٩	جامع بن شداد المحاربي
٢٥٤	جزير بن حازم الأزدي
٣٣	جرير بن عبد الحميد الضبي
١٧٩	جعفر بن برقان الكلابي
٩٤٩	جعفر بن سليمان الضبيعي
٥٨٥	جعفر بن عون
٤٩	جعفر بن محمد الصادق
٣٠٩	جعفر بن أبي المغيرة القمي
٤٧٠	الجلد بن أيوب
٦٩	جهضم بن عبد الله القيسي
١٩	جوهر بن سعيد الأزدي
٤٩	حاتم بن إسماعيل المدني
٩	الحارث بن عبد الله الأعور
٣٨٣	الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي
٩٨	حبيب بن أبي ثابت الأنصاري
٢٨٨	حبيب بن أبي حبيب الجرمي
٥١٣	حبيب بن عمرة
١٦٥	حبيب بن صهبان الأسدي
٣٧٨	حبيب بن أبي مليكة

رقم الحديث	اسم الراوي
١١٧	حجاج بن أرطاة النخعي
٨٥٢	حجاج بن أبي زينب
١١١	حجر بن العنيس الكوفي
٣٦٩	حسان بن إبراهيم الكرمانى
٩٥٢	حسان بن أبي الأشرس
٧٤٤	الحسن بن الحر
٣٣٨	الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٠٧	الحسن بن أبي الحسن البصري
٨٨	حسن بن صالح الهمداني
٤٠٧	حسن بن عبد الله العربي
٢٣٩	الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي
٤٢٨	الحسن بن محمد بن علي
٤٨٥	الحسن بن مسلم بن يثاق
١٠١٦	الحسن بن موسى الأشيب
١٣٢	حسين بن عقيل الكوفي
٩	حسين بن علي الجعفي
٣٧٣	حصين بن جندب الجنبي
٨١	حصين بن عبد الرحمن النخعي
٤١٦	حطان بن عبد الله الرقاشي
٢٨	حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
٩٧	حفص بن غياث النخعي
٤٣٦	الحكم بن أبان
٩٦٣	الحكم بن عبد الملك القرشي
١٥	الحكم بن عتيبة الكندي

رقم الحديث	اسم الراوي
٦٢٠	الحكم بن عطية العيشي
٣٢٩	حكيم بن جابر الأحمسي
٢٢٩	حماد بن زيد بن درهم
٢٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري
١٧٠	حماد بن أبي سليمان الكوفي
٩	همزة بن حبيب الزيات
٣٧٦	حميد بن أبي حميد الطويل
٨٥٤	حميد بن صخر
٣٢١	حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي
٧٩٧	حميد بن هلال العدوي
٨	حيان الأعرج الجوفي
٨٥٧	خارجة بن زيد الأنصاري
١٩٢	خالد بن رباح الهذلي
٥٣٠	خالد بن عرعة
٨٨	خالد بن الفرز البصري
٣٦٥	خالد بن أبي كريمة
٥٨٨	خالد بن مخلد القطواني
١٨١	خالد بن مهران البصري
٤٤٠	خالد بن أبي نوف السجستاني
٢٨	خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري
٦٨	خبيثم بن عراك
١٣٩	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
٣٨٩	خلف بن خليفة

رقم الحديث	اسم الراوي
٣٨٦	خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي
٥٥٧	داود بن عبد الرحمن العطار
١٠٤٣	داود بن حصين
٢٨٠	داود بن قيس القرشي الدباغ
٤٦	داود بن أبي هند القرشي
١٠٥٦	داود بن يزيد الأودي
٩٧٦	ربيع بن حراش
٣٣٧	الربيع بن أنس البكري
٣٦	الربيع بن خيثم الثوري
٧٥٣	الربيع بن صبيح السعدي
٤٦١	ربيعة بن عبد الرحمن التيمي
٣١٢	رجاء بن أبي سلمة أبو المقدم الفلسطيني
٣٦١	روح بن عبادة
١٩٦	زائدة بن عمير الطائي
٧	زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي
٤٩٦	زاذان أبو عمر الكوفي
١٩٤	الزبيرقان بن عمرو بن أمية
٢٧٢	زيد بن الحارث الياامي
٧٩٢	الزبير بن الحرث
٣٦١	زكريا بن إسحاق المكي
٣٦٧	زكريا بن عدي التيمي
١٠٥	زكريا بن يحيى بن أبي زائدة
٢٥٧	زهير بن محمد التيمي
٧٤٤	زهير بن معاوية

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٠٧	زيد بن أسلم العدوي
٣٣٢	زيد بن وهب الجهني
٨٠١	زيد بن يثيع
٧٠٥	زياد بن مخراق
٥٠٩	سالم بن أبي الجعد
٣١٠	سالم بن شوال المكي
١٩٨	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣٤٠	سالم بن عجلان الأفطس
٩٦٨	سعد بن عبيدة السلمي
٢٨٩	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٣٠١	سعيد بن إياس الجريري
٣٨	سعيد بن جبير الأسدي
٢٩٧	سعيد بن حيان التيمي
٥٦	سعيد بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢٩٣	سعيد بن أبي سعيد المقري
٩٠	سعيد بن أبي عروبة
٣٦٩	سعيد بن مسروق الثوري
١٠	سعيد بن المسيب المخزومي
٦٣	سفيان بن حسين الواسطي
١١	سفيان بن سعيد الثوري
١	سفيان بن عيينة الماللي
٩١٦	سلمة بن سابور
٣٠٧	سلمة بن علقمة التميمي
١١	سلمة بن كهيل الحضرمي

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٤	سنة بن نبط الأشجعي
٢٢١	سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني
١٥٨	سليمان بن طرخان التيمي
٥٥٩	سليمان بن علي الربعي
٨٠٤	سليمان بن عمرو الأموي
٤٧٠	سليمان بن كثير العبدي
٢١	الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي
٩٤	سليمان بن موسى الأموي
٢١٢	سماك بن حرب الذهلي
١٠٧٢	سماك بن عبيد بن الوليد
٧٤٨	سماك بن الوليد الحنفي
٤٢٦	سميط بن عمير السدوسي
٧١٩	سنان بن أبي سنان الديلي
٢٧٥	سهل بن يوسف الأنماطي
١٨	سويد بن عمرو الكلبي
٥٥٩	سلام بن مسكين
٨٦٠	سيار أبو الحكم العنزري
١٨٢	شبابة بن سوار الفزاري
٦٥٨	شباك الضبي
٨٠٤	شبيب بن غرقدة
٣٧٥	شبل بن عباد
١٠٦٤	شداد بن معقل
٢٢٣	شريح بن الحارث النخعي القاضي
٦٣٠	شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٧	شريك بن عبد الله القاضي
١٥	شعبة بن الحجاج العتكي
٧٤٤	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٥	شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي
٦٠	شهر بن حوشب الأشعري
٧٤٢	صالح بن صالح بن حي الهمداني
٨٩	صدقة بن خالد الدمشقي
١٧٨	الصلت بن بمرام الكوفي
٨٠٥	صلة بن زفر
٥٣٣	الضحاك بن مخلد السيباني
١٩	الضحاك بن مزاحم الهلالي
٥٤٦	طارق بن شهاب البجلي
٩٨٨	طارق بن عبد الرحمن الحجازي
٩٤	طاووس بن كيسان اليماني
١٧٦	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي
٧٩١	طلحة بن مصرف
١٠٢٩	طلق بن حبيب العنزري
٥٥٩	عائذ بن حبيب
٢٧	عاصم بن بحدلة: أبي النجود الأسدي
٥٧	عاصم بن سليمان الأحول
٦٣٣	عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري
١٨	عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي
٣	عباد بن عبد الله بن الزبير المدني
٦٣	عباد بن العوام أبو سهل الواسطي

رقم الحديث	اسم الراوي
٣١٤	عباد بن منصور الناجي
٤٦	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري
٧٣	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي
٥١٨	عبد الله بن بابيه
٦٩	عبد الله بن بدر اليمامي
٦٩٨	عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
٣٧	عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي
٢٨٠	عبد الله بن رافع المخزومي
٣٠١	عبد الله بن رباح الأنصاري
٤٩٦	عبد الله بن السائب الكندي
٢٠٠	عبد الله بن سعيد بن جبير
٩٣	عبد الله بن سلمة المرادي
٩٤٢	عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي
١٠٨	عبد الله بن طاووس بن كيسان الكندي
٨٥٦	عبد الله بن عامر الأسلمي
٣٣٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي
٦٢١	عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي
٣٤٦	عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي
١٨٧	عبد الله بن عثمان بن حثيم
٤٩٩	عبد الله بن محمد بن عقيل
٢٩	عبد الله بن مرة الحمداني
٩١١	عبد الله بن مسلم بن هرمز الفدكي
١٠٥	عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
٢٥	عبد الله بن نمير الحمداني

رقم الحديث	اسم الراوي
٥٨٥	عبد الله بن هبيرة
١٦٦	عبد الله بن هرمز المكي
٤	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري
١٠٤٨	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي
٦٠٨	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
٢٩٣	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٣١١	عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري
١٠٥	عبد الرحمن بن عبد الله الأصفهاني
٥٩١	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي
١٠٥٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
٥٨٨	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان
٤٤٤٢	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٢٣٢	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
٨٧٢	عبد الرحمن بن أبي ليلي
٨٨١	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٦٥	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
٨٢٢	عبد الرحمن بن ميسرة الحمسي
٢٤٣	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٣٢	عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٤	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني
٩٠	عبد الرحيم بن سليمان المروزي
٦٩٦	عبد السلام بن حرب الملائي
١٤٥	عبد العزيز بن ربيع الأسدي
٨١٩	عبد العزيز بن سياه

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٨٥	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
٣٢	عبد الكرم بن أبي المخارق المكتب
١٦	عبد الملك بن سعيد بن أبحر الكوفي
١٤٤	عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي
١٣	عبد الملك بن عمير اللخمي
٤٨٧	عبد الملك بن ميسرة
٣٢٣	عبد الملك بن أبي نضرة العبدي
٧٢	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي
٦٠	عبيد الله بن أبي زياد القداح
٢٨	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري
٥	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي
١٥٦	عبيد الله بن أبي يزيد المكي
٧٠٥	عبيد بن سعيد الأموي
١٧٥	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
١٠٦٧	عبيد بن مهران المكتب
١٦٤	عبيد مولى السائب المخزومي
٧٧	عبيدة بن عمرو السلماني
٤٠٣	عثام بن علي العامري
٩١	عثمان بن الأسود المكي
٦٣٣	عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري
٨٥٨	عثمان بن عبيد الله
٨١٣	عثمان بن عمير أبو اليقظان
٥٥	عثمان بن غياث الراسبي
٧٠٣	عثمان بن المغيرة الثقفي

رقم الحديث	اسم الراوي
٥٠٣	عدي بن ثابت الأنصاري
٢٣	عروة بن الزبير الأسدي
٦٤	عطاء بن أبي رباح القرشي
٣٧	عطاء بن السائب الثقفي
٧٠	عطاء بن أبي ميمونة البصري
١٤٢	عطاء بن يسار الهلالي
٣١٥	عطية بن سعد بن جنادة العوفي
٢٢	عفان بن مسلم الباهلي
٤٤٩	عكرمة بن خالد المخزومي
٧٤٨	عكرمة بن عمار
٢٢	عكرمة مولى ابن عباس
٨٥	علقمة بن مرثد الحضرمي
٧٤٦	علقمة بن وقاص الليثي
٥٣٨	علي بن الحسن بن شقيق الروزي
٢٠٥٥	علي بن حفص المدائني
٢٢٩	علي بن الحكم البناي
٦١	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني
٨٠	علي بن علي بن نجاد الرفاعي
٢٦	علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي
٤٨٤	عني بن هاشم بن البريد
١٥٠	عمر بن ذر الهمداني
٨٩	عمر بن مروان الهمداني
٥٦	عمر بن كثير المزني
٦٢	عمرو بن دينار المكي

رقم الحديث	اسم الراوي
٢١٧	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
٥٣٧	عمرو بن عبید
٨٨٤	عمرو بن قيس الملائي
٩٤٩	عمرو بن مالك النكري
٣٠	عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي
٣٤٧	عمرو بن ميمون الأودي
٢٨٨	عمرو بن هرم الأزدي
٢١٦	عمرو بن وهب الطائفي
٥٥٧	عمارة بن أبي حفصة
٥٠٥	عمارة بن رزيق الضبي
٧٢٠	عمارة بن عبد السلولي
٨٤٦	عمارة بن عمير التيمي
٨٥٥	عمران بن أنس القرشي
٧٩	عمران بن حدير
٤٣	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٣٢	العوام بن حوشب الشيباني
٧٠	العلاء بن زياد أبو نصر العدوي
٢	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي
١٣٣	العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي
١٠٧٠	عياش بن عمرو العامري
٣٧٩	عيسى بن المختار
٩٠٥	عيسى بن ميمون الجرشي
٦٠	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٤٣	غالب بن عجرد التيمي

رقم الحديث	اسم السراوي
٤٧	غالب بن هذيل الأودي
٢٩٩	غنيم بن قيس المازني
٨١٣	غيلان بن جامع المحاربي
٤٠٥	فراس بن يحيى الهمداني
٧٦	الفضل بن دكين الملائي
٦٧٧	فضيل بن غزوان الضبي
٣٣٨	فضيل بن مرزوق
٥٤٩	القاسم بن أبي بزة
٦٥	القاسم بن الفضل
١٠٢	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
٣٧٣	قابوس بن أبي ظبيان الجنبي
١٨٧	قيصة بن عقبة أبو عامر الكوفي
٨٢	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٨٤	قرة بن خالد السدوسي
٥١٥	الققعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد
٣٣٥	قطن بن عبد الله أبو مري
١٧٤	قيس بن أبي حازم أبو عبد الله البجلي
٣١١	قيس بن الحجاج السلفي
١٦	قيس بن سكن الأسدي
٣٥١	قيس العبدي
٣٤٨	كثير بن هشام الرقي
١٣	كعب بن ماته الحميري المعروف بكعب الأخبار
٦٦٩	كلثوم بن علقمة الخزاعي
٣٧٨	كليب بن وائل التيمي

رقم الحديث	اسم الراوي
١٢٢	ليث بن أبي سليم بن زعيم
١٩٨	مالك بن أنس أبو عبد الله المدني
١٠٤١	مالك بن دينار البصري
٣٩	مجالد بن سعيد الهمداني
٦	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي
٤٤٠	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
١٧٢	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٣	محمد بن إسحاق بن يسار المدني
٦٤	محمد بن بكر بن عثمان البرساني
١٣	محمد بن بشر العبدي
٣٢٢	محمد بن ثابت العبدي
١٥	محمد بن جعفر الهذلي غندر
١٦١	محمد بن جبير بن مطعم النوفلي
٦٦	محمد بن شريك المكي
٢٦٢	محمد بن حرب الخولاني
١٩٣	محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي
٣٠٥	محمد بن أبي حفصة أبو سلمة البصري
٢٧٢	محمد بن طلحة بن مصرف الياامي
٣٥٦	محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
١٧١	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري
٨٦٦	محمد بن عبيد الطنافسي
٤٩	محمد بن علي الباقر
٣٩١	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
٥٩	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي

رقم الحديث	اسم الراوي
٥٢٠	محمد بن قيس بن محرمة
١٧	محمد بن كعب القرظي
٣٢٣	محمد بن مروان العقيلي
١	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
٢٤٣	محمد بن يحيى بن حبان
٧٢١	محمد بن يزيد الكلاعي
٨٦٠	محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام
١٦٠	المثنى بن الصباح اليماني
١٨٨	مرة بن شراحيل الهمداني
١٦	مروان بن معاوية الفزاري
٢٩	مسروق بن الأجدع الوادعي
١٣	مسعر بن كدام
٣٨	مسلم بن عمران البطين
٨٧٣	مسلم بن نذير
٧٠	مسلم بن يسار البصري
٩٦٩	المسيب بن رافع الكاهلي
٣١	مصعب بن سعد بن أبي وقاص
٩٦٣	مطرف بن الشخير
٤٣٩	مطرف بن طريف الكوفي
١٠٧٠	معاذ بن هشام الدستوائي
٢٨٦	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي
٣٢٩	معاوية بن عمرو الأوزاعي
٤٧٠	معاوية بن قررة المزني
١٤٥	معاوية بن هشام التصار

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٤٥	معتمر بن سليمان التيمي
٨٣٥	معقل بن عبيد الله الجزري
٣٦٤	معمر بن خثيم الهلالي
١٣٤	معن بن عيسى الأشجعي
٩٥٢	مغيث بن سمي الأوزاعي
١٠٦٠	المغيرة بن مسلم القسملبي
١٠٠	مغيرة بن مقسم الضبي
٤٠٠	المفضل بن مهلهل
١/٦٣٠	المقدام بن شريح بن هانيء
١٣٩	مقسم بن بجرة
٤٦٠	مكحول أبو عبد الله الشامي
٦	منصور بن المعتمر السلمي
١٦	المنهال بن عمرو الأسدي
٥٦٥	مورق العجلي
١٧	موسى بن عبيدة الربذي
١١٠	موسى بن عقبة الأسدي
١٧٩	ميمون بن مهران الجزري
٨٢٣	موسى بن أبي عثمان التبان
٧٧٨	موسى بن أبي عائشة الهمداني
٢٩٦	موسى بن أبي كثير الأنصاري
٢٨٦	موسى بن يزيد الأملوكي
٢٦٢	نافع بن جبير بن مطعم النوفلي
٤١	نافع مولى ابن عمر
٣٥٩	نزار بن عمار البصري

رقم الحديث	اسم الراوي
٤٢	النضر بن عربي الباهلي
٢٣	النضر بن قيس
٩٧٦	نعيم بن أبي هند
٥٤٧	هارون بن عترة
٣٩٩	هرم بن سفيان البجلي
١٢٣	هشام بن حجر المكي
١١٦	هشام بن حسان الأزدي
٣١٧	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٥٨	هشام بن عروة بن الزبير الأسدي
٢٢٢	هشيم بن بشير السلمي
٢٧٣	همام بن يحيى العودي
٥٧٧	الميثم بن الأسود المذحجي
٨٦١	واصل بن السائب الرقاشي
١١٨	وبرة بن عبد الرحمن
١٨٢	ورقاء بن عمر اليشكري
٨	وكيع بن الجراح الرؤاسي
١٤٢	وهيب بن خالد الباهلي
٨٨	يحيى بن آدم بن سليمان الأموي
٢٧١	يحيى بن الحزار العربي
٣٢٦	يحيى بن زكريا الهمداني
٢٧	يحيى بن أبي بكير الكرماني
١٢١	يزيد بن أبي زياد الهاشمي
١٠٢	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٠٨	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان

رقم الحديث	اسم الراوي
٣	يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير المدني
٥٠٩	يحيى بن عبد الله الجابر
١٦٤	يحيى بن عبيد المكي
٥٣	يحيى بن قمطة الحجازي
٤٤٢	يحيى بن أبي كثير
٨٩	يحيى بن يحيى بن قيس الغساني
٨١٣	يحيى بن يعلى المحاربي
٤١٥	يحيى بن يمان العجلي
٢٤٢	يزيد بن إبراهيم التستري
٢٦	يزيد بن الأصم العامري
٣٦٩	يزيد بن حيان التيمي
١٠٢٠	يزيد بن درهم أبو العلاء
٣	يزيد بن هارون السلمي
١٠٥٦	يزيد بن عبد الرحمن الأودي
٦٩٦	يزيد بن عبد الرحمن الدلاني
١٨٣	يزيد بن الوليد بن عبد الملك
١٠٤٦	يعقوب بن عبد الله القمي
١٥٩	يعلى بن عبيد بن أبي أمية
٥٣	يعلى بن عطاء الليثي
٩٠٩	يوسف بن مهران البصري
٤٥	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٤١٦	يونس بن جبير الباهلي
١٠٧	يونس بن عبيد بن دينار الغبدي
٢٢٩	يونس بن محمد المؤدب البغدادي

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٢	أبو أحمد: محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري
٦	أبو الأحوص: سلام بن سليم الحنفي
٤	أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي
٥	أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله السبيعي
٥٤٠	أبو الأشهب: جعفر بن حيان العطاردي
٥٤٥	أبو أمية التيمي
٢٧٨	أبو أيوب المراغي الأزدي
١٥٤	أبو أمامة التيمي
٨١١	أبو اليختر: سعيد بن فيروز
٤٠٥	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٨٩٥	أبو بسطام مولى أسامة بن زيد
٢٥٩	أبو بشر: جعفر بن إياس
٥٢١	أبو بكر بن زهير الثقفي
٥٨٨	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
١٦٥	أبو بكر بن عياش الأسدي
٣٣٧	أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى
٦٥١	أبو جعفر: عبد الله بن مسور الهاشمي
٣٤	أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي
٩٤٩	أبو الجوزاء: أوس بن عبد الله الربيعي
١٣٧	أبو حازم: سلمان الأشجعي
٣١٧	أبو حسان: مسلم بن عبد الله الأعرج
١٧٧	أبو حيان: سعيد بن حيان التيمي
٤١	أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان
٤٥٠	أبو الخليل: صالح بن أبي مریم الضبعي

رقم الحديث	اسم الراوي
٢٥٧	أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
٨٢٢	أبو راشد الخمراني
١٠٢٥	أبو راشد مولى عبيد بن عمير
٢٨٤	أبو رجاء: عمران بن ملحان العطاردي
٣٦	أبو رزين: مسعود بن مالك الأسدي
٣٨٢	أبو الزبير: محمد بن مسلم المكي
٦٨١	أبو زرعة: عمرو بن جرير البجلي
٨٥٧	أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي
٢	أبو السائب الأنصاري المدني
٦٣٠	أبو سعيد الأزدي
٣٩١	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٣٠١	أبو السليل: ضريب بن نقيير الجريري
٥٤	أبو سنان: سعيد بن سنان البرجمي
٩٤٢	أبو سنان الأكبر: ضرار بن مرة
٤٦٠	أبو السوداء: عمرو بن عمران النهدي
٨٦١	أبو سورة الأنصاري
١٢٤	أبو شيخ الهنائي
٩٢	أبو صالح: باذام مولى أم هانئ
٢٧	أبو صالح: ذكوان السمان
٢٣٩	أبو الضحى: مسلم بن صبيح الهمداني
٧٦	أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي
٣٠	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
٧٨	أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل
٤٥٠	أبو علقمة الفارسي المصري الهاشمي

رقم الحديث	اسم الراوي
١٠٣٣	أبو عمر: دينار بن عمر الأسدي
٨٢٣	أبو العوام: فائد بن كيسان الباهلي
١٨	أبو عوانة: وضاح بن عبد الله الكوفي
٧٣٢	أبو عياض: عمرو بن الأسود
٣٣٥	أبو غالب صاحب أبي أمامة
٣٨٨	أبو قرعة: سويد بن حجير الباهلي
٧٥	أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي
١٠٤٧	أبو كدينة: يحيى بن المهلب
٦٣٠	أبو الكنود الأزدي
١٠١	أبو مالك: سعد بن طارق الأشجعي
٢٠٨	أبو مالك: غزوان الغفاري
٨٠	أبو المتوكل: علي بن داود الناجي
٧٩	أبو مجلز: لاحق بن حميد السدوسي
٩	أبو المختار الطائي الكوفي
٢٩	أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير
٧٨٠	أبو معشر: يحيى بن عبد الله الرحمن
١٠٣٦	أبو معمر: عبد الله بن سخيرة الأزدي
٤٩٥	أبو مكين: نوح بن ربيعة الأنصاري
١٨٥	أبو المنهال: سيار بن سلامة الرياحي
٢٧٧	أبو المهلب الجرمي البصري
٥	أبو ميسرة: عمرو بن شرحبيل الهمداني
٥٠٩	أبو نصر: عبد الله بن عبد الرحمن الضبي
٣٢٣	أبو نضرة: المنذر بن مالك العبدي
٧٠٤	أبو نعام: قيس بن عباية

رقم الحديث	اسم الراوي
٧٤٨	أبو نوح: عبد الرحمن بن غزوان الضبي قراد
٣٨٩	أبو هاشم الرماني: يحيى بن دينار
٨	أبو هلال: مهمد بن سليم الراسبي
٦١١	أبو الهيثم المرادي الكوفي
٥٥٦	أبو الورد بن ثمامة
٦٣	ابن أشرع: سعيد بن عمرو بن أشرع الهمداني
٢	ابن جريح: عبد الملك بن عبد العزيز
١٨٤	ابن الحنفية: محمد بن علي بن أبي طالب
٣٣	ابن حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي
١٣٤	ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
١٨٧	ابن سابط: عبد الرحمن بن سابط الحمحي
٥٦	ابن سفينة: عمر بن سفينة
١٥٢	ابن سوقة: محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي
٧٧	ابن سيرين: محمد بن سيرين الأنصاري
	ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٨٤٧	ابن أبي عقيل: رضي بن أبي عقيل
٥١٨	ابن أبي عمار: عبد الرحمن بن أبي عمار
٩٦	ابن عون: عبد الله بن عون المزني
٨٩	ابن أبي ليلي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
٥٢٠	ابن محيصن: عبد الرحمن بن محيصن
٦٦	ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة
١٨٦	ابن المنكدر: محمد بن المنكدر التيمي
٤٤	ابن أبي نجيح: عبد الله بن أبي نجيح المكي
١٨٧	حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر

رقم الحديث	اسم الراوي
------------	------------

٩٨٣

فاطمة بنت المنذر بن الزبير

٣٠٢

مغيرة بنت حسان

٥٤٤

أم عمرو بنت عيسى الصريمية

ثبت المراجع

- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق: الدكتور باسم فيصل، ط: دار الراهبة - الرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- الإقتان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -
- أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق القمحاوي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥هـ -
- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العربية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- أحكام القرآن لعماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد بن أحمد المقدسي، تعليق: غازي طليحات، ط: وزارة الثقافة والإرشاد - دمشق
- الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ -
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ -
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور طه محمد الزيني، ط: مكتبة ابن تيمية - القاهرة
- الإصابة في معرفة مساجد طابة لخالد بن علي بن حسن صباغ، ط: مكتبة الملك فهد - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -

- الاعتقاد على مذاهب السلف للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ -
- أعلام الموقعين عن رب العالمين للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ -
- الأعلام لخير الدين الزركلي، ط: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الخامسة ١٩٨٠هـ -
- الأم للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -
- الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد خليل هراس، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن منصور السمعاني، ط: دار الجنان - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- أودية مكة المكرمة لعاتق بن غيث البلادي، ط: دار مكة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ -
- البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابن كثير، ط: دار الفكر العربي - الطبعة الأولى
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعرفة - بيروت
- البعث والنشور للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: عامر أحمد حيدر، ط: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- بين مكة واليمن لعاتق بن غيث البلادي، ط: دار مكة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ -
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ط: دار المعارف - القاهرة
- تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط: دار الكتاب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٠هـ -
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ط: دار الكتاب العربي - بيروت

- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ترجمة: د. فهمي أبو الفضل، ود. محمود فهمي حجازي، ط: الهيئة المصرية العامة للكتب
- التاريخ الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي مجلب الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ
- التاريخ الكبير للإمام البخاري، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- تاريخ مدينة دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن عزيمة العمروزي، ط: دار الفكر - بيروت
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المياركفوري، ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٠هـ
- تدريب الراوي لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: دار إحياء السنة النبوية - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ
- تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان وزميله، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- تفسير التحرير والتنوير للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، ط: الدار التونسية - تونس ١٩٤٨م
- تفسير القرآن العظيم للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير، ط: دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
- التفسير للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: صبري عبد الخالق وزميله، ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
- تفسير الحسن البصري، جمع ودراسة الدكتور محمد عبد الرحيم، ط: دار الحديث - القاهرة
- تفسير سفيان بن سعيد الثوري، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
- تفسير القرآن العظيم للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المعروف بابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط: مكتبة نزار الباز - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٧هـ
- تفسير القرآن العظيم للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المعروف بابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
- تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم، ط: مكتبة الرشيد - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

- التفسير الصحيح للأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين، ط: دار المآثر - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
- التفسير المنسوب إلى مجاهد برواية آدم بن أبي إياس، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر، ط: مجمع البحوث العلمية الإسلامية - إسلام آباد - باكستان
- تفسير أبي المظفر السمعاني، تحقيق: عبد القادر منصور، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ
- التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي، ط: دار الكتب الحديثة - مصر الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ
- تعليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزفي، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر، تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ط: مكتبة ابن تيمية - القاهرة
- التمهيد لما في في الموطأ من المعاني والأسانيد للحافظ أبي عمر بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، ط: مكتبة السوادى للتوزيع
- تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ
- تهذيب خصائص الإمام علي للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: أبي إسحاق الجويني، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين يوسف المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
- التوبة لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن - بيروت
- التيسير في القراءات العشر للإمام أبي عمرو بن عثمان الداني، ط: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ
- الثقات للحافظ محمد بن حبان البستي، ط: دائرة المعارف العثمانية - الهند الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ
- جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

- جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر
ومحمود محمد شاكر، دار المعارف - مصر الطبعة الثانية
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحفاظ أبي سعيد خليل بن كيكلي العلاتي، تحقيق: حمدي
عبد المجيد السلفي، ط: الدار العربية - العراق الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ -
- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط: دار الكتب العلمية
- بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- الجامع لشعب الإيمان للحفاظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد
حامد، ط: الدار السلفية - الهند الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- الجرح والتعديل للحفاظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط: دار المعارف العثمانية - الهند
- الجمع بين رجال الصحيحين للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، ط: دار
المعرفة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ -
- الحث على التجارة والصناعة والعمل لأبي بكر أحمد بن محمد بن الخلال، ط: دار العاصمة -
الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -
- خير الكلام في القراءة خلف الإمام للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: الدكتور علي
عبد الياسط مزيد، ط: مكتبة الخاجي - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحفاظ ابن حجر العسقلاني، ط: دار الجيل - بيروت
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: دار الكتب
العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة
الأولى ١٤٠٥هـ -
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعجي، ط: المكتبة العربية بحلب الطبعة
الأولى ١٣٩٠هـ -
- دول الإسلام للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، ومحمود
الأرنؤوط، ط: دار صادر - بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٩م -
- الرؤية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: إبراهيم محمد العلي، وزميله، ط: مكتبة المنار
- الأردن الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- رجال صحيح البخاري لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، ط: دار
المعرفة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -

- رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، ط: دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -
- الرحلة في طلب الحديث لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ -
- الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي، ط: دار ابن الأثير - الكويت الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ -
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ط: دار الفكر - بيروت
- السابق واللاحق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، ط: دار الصمعي - الرياض الطبعة الثانية ١٤٢١هـ -
- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث للإمام أحمد، تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ -
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ -
- السنة قبل التدوين للدكتور محمد عجاج الخطيب، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ -
- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ -
- السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: دار الفكر - بيروت
- السنن المجتبى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي مع شرح السيوطي، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ -
- السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان وزميله، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- سنن سعيد بن منصور تحقيق: الدكتور سعد بن عبد الله آل حميد، ط: دار الصمعي - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -

- السنن للحافظ أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ط: دار الحديث - بيروت الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ -
- السنن للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ط: دار الفكر - بيروت
- السنن للحافظ علي بن عمر الدارقطني مع شرح أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ط: دار المحاسن - القاهرة
- السنن للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- السنن للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العلمية - القاهرة
- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملاؤه، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الحادية عشر ١٤١٧هـ -
- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وزملاؤه، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ -
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للحافظ أبي القاسم هبة بن الحسن اللالكائي، تحقيق: الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، ط: دار طيبة الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ -
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ط: دار المعرفة - بيروت ١٤٠٩هـ -
- شرح السنة للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي - بيروت
- شرح العقيدة الطحاوية للقاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤١١هـ -
- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط: مكتبة المنار - الأردن الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -
- شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ط: مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة
- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الأولى
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، ط: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ -

- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تأليف الشيخ الألباني، ط: مكتبة الدليل السعودية الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ -
- صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- صحيح الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: الدكتور مصطفى الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٠هـ -
- صحيح الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، اختيار وتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ -
- صحيح الجامع الصغير وزيادته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ -
- صحيح سنن الترمذي للشيخ ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- صحيح سنن أبي داود للشيخ ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -
- صحيح سنن ابن ماجه للشيخ ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ -
- صحيح سنن النسائي للشيخ ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري مع فتح الباري بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار المعرفة - بيروت
- الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار الحديث - القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -
- الصحيح المسند من أسباب النزول للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ط: مكتبة المعارف - الرياض
- صلة الخلف بموصول السلف محمد بن سليمان الروداني، تحقيق: الدكتور محمد حجي، ط: دار العرب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري، تأليف الشيخ الألباني، ط: دار الصدق - الجليل الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -

- ضعيف الجامع الصغير وزياداته تأليف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ -
- ضعيف سنن الترمذي تأليف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- ضعيف سنن أبي داود تأليف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -
- ضعيف سنن ابن ماجه تأليف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- ضعيف سنن النسائي تأليف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- طبقات علماء الحديث للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البلوشي وزميله، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٧هـ -
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد، ط: دار صادر - بيروت
- طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -
- ظلال الجنة في تخريج السنة تأليف الشيخ ناصرالدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ -
- العبر في خبر من غير للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -
- العجائب في بيان الأسباب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، ط: دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -
- العقوبات لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط: دار ابن حزم - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ -
- علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط: دار المعرفة - بيروت
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، ط: دار طيبة - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -
- عمل اليوم والليلة للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: دار المعرفة - بيروت
- فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط: دار المعرفة - بيروت
- فضائل الصحابة للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
- فضائل القرآن لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس، تحقيق: الدكتور مسفر بن سعيد الغامدي، ط: دار حافظ للنشر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
- فضائل القرآن لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: أبو إسحاق الجويني، ط: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ
- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط: دار ابن كثير - دمشق الطبعة الأولى ١٤١٥هـ
- الفهرست لابن نديم، ط: دار المعرفة - بيروت
- الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
- كتاب الآثار للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، ط: إدارة القرآن - كراتشي - باكستان الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
- كتاب الأدب للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: الدكتور محمد رضا القهوجي، ط: دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
- كتاب الأسماء والصفات للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط: مكتبة السوادي - جدة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
- كتاب الإيمان لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ
- كتاب الإيمان للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ

- كتاب التوحيد للحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: الدكتور عبد العزيز إبراهيم الشهوان، ط: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ -
- كتاب التوحيد للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، تحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط: مكتبة الغرباء الأثرية الطبعة الثانية ١٤١٤هـ -
- كتاب الزهد للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- كتاب الزهد للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- كتاب الزهد للإمام عبد الله بن مبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- كتاب الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي التميمي، تحقيق: محمد أبو الليث الخير آبادي، ط: مطبعة الدوحة الحديثة - قطر
- كتاب الزهد لوكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، ط: مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ -
- كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، ط: دار ابن القيم - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- كتاب السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ -
- كتاب الصمت وحفظ اللسان للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد أحمد عاشور، ط: دار الاعتصام - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
- كتاب الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ -
- كتاب العظمة لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط: دار العاصمة - الرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ -
- كتاب القراءة خلف الإمام للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تخريج: أبو هاجر، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -
- كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، تحقيق: مختار أحمد الندوي، ط: دار السلفية - الهند ١٤٠١هـ -
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، تحقيق: حمد ابن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ -
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لمحمود بن عمر الزمخشري، ط: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ -
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ -
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لمحمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -
- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد القشغري، ط: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ -
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري، ط: دار صادر - بيروت
- لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٢هـ -
- لسان الميزان للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية
- مجلة الجامعة الإسلامية، العددان: ١٠٣، ١٠٤، العام
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي، ط: دار الكتاب - بيروت الطبعة الثانية
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط: مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة ١٤١٦هـ -
- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ -
- مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، ط: حديث أكاديمي - فيصل آباد - باكستان الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ -
- المستدرک لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - مسند الإمام أحمد بن حنبل ط: دار صادر - بيروت
- مسند الإمام أحمد بن حنبل بتخريج وشرح: أحمد محمد شاكر، ط: دار المعارف - مصر الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ -
- مسند البزار (البحر الزخار) للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، ط: مؤسسة علوم القرآن - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -
- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ط: مكتبة المعارف - الرياض
- مسند الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: عالم الكتاب - بيروت
- مسند الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل يوسف الغزاوي وأحمد فريد الزبيدي، ط: دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -
- مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت
- مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، ط: دار المعرفة - بيروت
- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط: مؤسسة علوم القرآن - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- مشكل الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي، ط: دار صادر - بيروت
- مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور للحافظ المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، ط: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -
- المصنف للحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ -
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، ط: دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -

- معالم التنزيل لحي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمرور وزميله، ط: دار طيبة - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -
- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد بن عبد الله بن جنيد، ط: دار الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ -
- المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وزميله، ط: دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥هـ -
- معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ط: دار صادر - بيروت
- معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ -
- معجم قبائل الحجاز لعاتق بن غيث البلادي، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ -
- المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: الدار العربية للطباعة - بغداد الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ -
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة للحافظ أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -
- معرفة الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -
- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -
- مفاتيح الغيب لأبي عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تحقيق: محمود محمد محمود نصار، ط: مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة
- المكّي والمدني في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد ط: دار ابن عفان - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -
- مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، ط: دار الفكر - بيروت

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج للإمام النووي، ط: المطبعة المصرية
- موطأ الإمام مالك بن أنس مع شرحه تنوير الحوالك، ط: مطبعة مصطفى الحلبي الألباني - مصر
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار الفكر - بيروت
- الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
- الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، ط: مكتبة الرشيد - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٨هـ
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
- النسخ في القرآن للدكتور لمصطفى زيد، ط: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩١هـ
- نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، ط: دار الحديث - مصر
- نقض أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي، تحقيق: الدكتور رشيد بن حسن الأملعي، ط: مكتبة الرشيد - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير، ط: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
- نواسخ القرآن لابن الجوزي، تحقيق: محمد أشرف علي الملياري، ط: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
- هدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر، ط: دار المعرفة - بيروت
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط: دار النشر فرانز شتايز ١٣٩٤م
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

رقم الصفحة	الموضوع
٥-٣	المقدمة
٧-٦	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
١٠-٧	خطة البحث
١١	كلمة شكر وتقدير
٤٠-١٤	الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة
١٤	المبحث الأول اسمه ونسبه وكنيته
١٩-١٥	المبحث الثاني مولده ونشأته وأسرته
٢٢-٢٠	المبحث الثالث طلبه للعلم ورحلاته
٢٧-٢٣	المبحث الرابع شيوخه
٢٨-٢٧	المبحث الخامس تلاميذه
٣٢-٢٩	المبحث السادس مكانته العلمية
٣٥-٣٣	المبحث السابع مؤلفاته
٣٩-٣٥	المبحث الثامن عقيدته وورعه
٤٠	المبحث التاسع وفاته
٧٨-٤٢	الفصل الثاني دراسة المرويات
-٤٥-٤٢	المبحث الأول اسم التفسير وصحة نسبه إليه
٥٨-٤٥	المبحث الثاني منهجه
٦٠-٥٨	المبحث الثالث القيمة العلمية لتفسيره
٧٦-٦١	المبحث الرابع مصادره وموارده
٧٨-٧٧	المبحث الخامس بعض المآخذ عليه
١٢-٤	تفسير سورة الفاتحة
١٥٨-١٤	تفسير سورة البقرة
١٨٧-١٥٩	تفسير سورة آل عمران
٢٥١-١٨٩	تفسير سورة النساء

رقم الصفحة	الموضوع
٢٨٧-٢٥٣	تفسیر سورة المائدة
٣١٦-٢٨٩	تفسیر سورة الأنعام
٣٤٠-٣١٨	تفسیر سورة الأعراف
٣٦٩-٣٤٢	تفسیر سورة الأنفال
٤٠٢-٣٧١	تفسیر سورة التوبة
٤١٤-٤٠٤	تفسیر سورة یونس
٤٢١-٤١٦	تفسیر سورة هود
٤٣٣-٤٢٣	تفسیر سورة یوسف
٤٤٢-٤٣٥	تفسیر سورة الرعد
٤٤٨-٤٤٤	تفسیر سورة إبراهیم
٤٥٣-٤٥٠	تفسیر سورة الحجر
٤٦٥-٤٥٥	تفسیر سورة النحل
٤٩٠-٤٦٧	تفسیر سورة الإسراء
٤٩٣-٤٩٢	الخاتمة
٥١٤-٤٩٥	فهرس الآیات
٥٥٦-٥١٥	فهرس الأحادیث والآثار
٥٨١-٥٥٧	فهرس الأعلام
٥٩٦-٥٨٢	ثبت المراجع
٥٩٨-٥٩٧	فهرس الموضوعات